وفاء الوفا
بأخبار دار المصطفى

تأليف

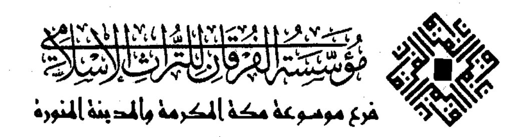
نور الدين علي بن عبد الله السمهودي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق وتقديم

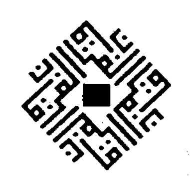
الدكتور قاسم السامرائي

الجزء الرابع



الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة

وفاء الوفا

بأخبار دار المصطفى

٤



الباب السابع

في أوديتها وأحمائها وبقاعها وجبالها وأعمالها ومضافاتها ومشهور ما في ذلك من المياه والأودية وضبط أسماء الأماكن

وفيه ثمانية فصول



الفصل الأول
في فضل وادي العقيق وعرصته وحدوده

روينا في الصحيح عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بوادي العقيق: أتاني الليلة آتٍ فقال: صَلِّ في هذا الوادي المبارك وقُلْ عمرة في حجة[١].

وتقدَّم في مسجد المُعَرَّس في رواية له: أُريَ وهو في مُعَرَّسِهِ بذي الحُلَيفة ببطن الوادي، قيل له: إنك ببطحاءٍ مباركة[٢].

وروى ابن شَبَّة عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: العقيق وادٍ مبارك[٣].

وعن هشام بن عروة، قال: اضطجع النبي ﷺ بالعقيق، فقيل له: إنك في وادٍ مبارك[٤].

وروى ابن زبالة عن عامر بن سعد بن أبي وقَّاص: أنَّ رسول الله ﷺ نام بالعقيق، فقام رجلٌ من أصحابه يُوقِظه، فحال بينه وبينه رجلٌ من أصحابه آخر، وقال: لا تُوْقِظْهُ فإنَّ الصلاةَ لم تَفُتْهُ، فتدارءا[٥] حتى أصاب بعض أحدهما رسولَ

---

(١) فتح الباري ٣/ ٣٩٢، ٥/ ٢٠، ١٣/ ٣٠٥ وتاريخ المدينة ١/ ١٤٦ وتحقيق النصرة ١٨١ عن صحيح مسلم والمصنف ٢/ ٣٤٠ وصحيح ابن خزيمة ٤/ ١٧٠ وورد في سنن أبي داود وابن ماجة ومسند أحمد ومسند الحميدي ١/ ١٢.

(٢) فتح الباري ٥/ ٢٠-٢١ وكتاب المغازي للواقدي ٣/ ١١١٥ والمعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٢٩٩، ٣٦٨ وكشف الأستار ٢/ ٥٨.

(٣) تاريخ المدينة ١/ ١٤٨.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في الأصول: فتداريا، وفي المغانم المطابة ٢٧٠: فتجاذبا.

الله ﷺ فأيقَظه، فقال: ما لكما؟» فأخبراه، فقال لقد أيقظتماني وإني لأراني بالوادي المبارك[1].

وعن زكريا بن إبراهيم بن مطيع، قال: باتَ رجلانِ بالعقيق، ثم أتَيا رسولَ الله ﷺ فقال: أين بتُّمَا؟ فقالا: بالعقيق، فقال[2]: لقد بتُّمَا بوادٍ مبارك[3].

وتقدَّم أنَّ عمر رضي الله عنه قال: احصبوا هذا المسجد ـ يعني: مسجد المدينة ـ من هذا الوادي المبارك[4]، ورواه صاحب **الفردوس** مرفوعاً.

وقال أبو غسَّان: أخبرني غيـرُ واحدٍ من ثقات أهل المدينة: أنَّ عمر رضي الله عنه كان إذا انتهى إليه أنَّ وادي العقيق قد سَالَ، قال: اذهبوا بنا إلى هذا الوادي المبارك، وإلى الماء الذي لو جاءنا جاء من حيث جاء لتَمَسَّحْنَا به[5].

وروى ابن زبالة عن عامر بن سعد: أنَّ رسول اللهﷺ ركب إلى العقيق، ثم رجع فقال: يا عائشة جئنا من هذا العقيق، فما أليَنَ موطئه، وأعذبَ ماءهُ، قالت: فقلت: يا رسولَ الله أفلا ننتقل إليه؟ قال: وكيف وقد ابتنى الناس[6]؟

وعن خالد العدواني: أنَّ النبي ﷺ قال في عرصة العقيق: نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام[7].

وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أنَّ رسول الله ﷺ خرج في بعض مغازيه، فأخذ على الشارعة حتى إذا كان بالعَرَصَة، قال: هي المنزل لولا كثرة الهوام[8].

---

(١) **المغانم المطابة** ٢٧١.

(٢) ك: قال.

(٣) **المغانم المطابة** ٢٦٩.

(٤) المصدر نفسه ٢٧٠ وكتاب **المناسك** ٣٦٤ روى خبراً يشبه هذا، وفيه عثمان بن أبي العاص الثقفي بدلاً من سفيان بن عبيد الله الثقفي، مع اختلاف في الألفاظ، وانظر: **فضائل المدينة** للجندي ٣٦ **والتعريف** للمطري ٦٤.

(٥) **تاريخ المدينة** ١/١٦٧ **والتعريف** ٧٥.

(٦) **المغانم المطابة** ٢٦٩-٢٧٠ **والدرة الثمينة** ٧٠ **وتحقيق النصرة** ١٨١ **والتعريف** ٦٢.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٥٧ "وروى الحسن بن خالد العدواني" **وتحقيق النصرة** ١٨٢ عن ابن زبالة.

(٨) المصدر نفسه ٢٥٦.

وروى السيد أبو العباس الغرَّافي[1] في ذيله على ابن النجار عن أنس رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي العقيق، فقال: يا أنس خُذْ هذه المِطْهَرَةَ املأهَا من هذا الوادي فإنه يُحبُّنا ونُحِبُّه، فأخذتها فملأتُها[2]، الحديثَ.

وروى ابن شَبَّة عن سلمة بن الأكوع، قال: كنت أصيدُ الوحشَ وأُهدي لحومها إلى رسول الله ﷺ، فَفَقَدني فقال: يا سلمة أين كنت تصيد؟ فقلت: يا رسولَ الله تباعَدَ الصيدُ فأنا أصيد بصدور قناة نحو ثيب، فقال: لو كنت تصيد بالعقيق لشَيَّعْتُكَ إذا خرجت وتلقيتُك إذا جئتَ، إني أُحِبُّ العقيق[3].

ورواه الطبراني بنحوه، قال الهيتمي: وإسناده حسن[4].

وروى ابن زبالة عن جابر، قال: كان سلمة يصيد الظباء فيهدي لحومها لرسول الله ﷺ جفيفاً وطرياً، فافتقده رسول الله ﷺ فقال: يا سلمة ما لك لا تأتي بما كنت تأتي به؟ فقال: يا رسول الله تباعد علينا الصيد فإنما نصيد بثيب وصدور قناة، فقال: أما أنك لو كنت تصيد بالعقيق لشيَّعتك إذا ذهبتَ وتلقيتكَ إذا جئت، فإني أُحِبُّ العقيقَ[5].

قلت: ومحمله ـ إنْ صَحَّ ـ على ما قبل تحريم المدينة، أو أنَّ المراد من الصيد بالعقيق طرفه الخارج عن الحرم جمعاً بين الأدلة.

ونقل ابن زبالة والزبير بن بكَّار عن هشام بن عروة: أنه كان يقول: العقيق ما بين قصر المراجل فَهَلُمَّ صعداً إلى النقيع وأسفل من ذلك ـ أي: من قصر المراجل ـ فمن زغابة[6].

---

(١) سبق التعريف به.

(٢) ك: وملأتها.

(٣) تاريخ المدينة ١/١٤٧-١٤٨ ومعرفة السنن والآثار للبيهقي ٧/٤٤٠ وانظر: **المغانم المطابة** ٢٦٩ وإعلام الساجد ٢٤٤ جاء فيها: "ثيب"، وعن الإختلاف فيه انظر: **المغانم** ٧٧.

(٤) **المعجم الكبير** ٧/٦ ومجمع الزوائد ٤/١٤.

(٥) **المغانم المطابة** ٢٦٩.

(٦) المصدر نفسه ٢٦٨.

وعن المنذر بن عبد الله الحرامي[1]، أنه سمع من أهل العلم: أنَّ الجرف ما بين محجَّة الشام إلى القصاصين ـ أي: أصحاب القَصَّة ـ وأنَّ وظيفَ الحمار ما بين سقاية سليمان إلى الزغابة، وأنَّ العَرَصَة ما بين محجَّة يَيْن إلى محجة الشام، وأنَّ العقيق من محجَّة يَيْن[2] فاذهب به صعداً إلى النقيع[3].

قلت: محجَّة يين[4] ـ بيائين آخر الحروف ـ أي طريقها، وأظنها طريق درب الفقرة، ومن سلكها مغرباً كانت الجمَّاوات عن يساره.

قال: وحدَّثني آخرون: أنَّ العقيق من العرصة أبداً إلى النقيع.

قال الزبير: ولم أزل أسمع أهل العلم والسنِّ يقولون: إنَّ العقيق الكبير مما يلي الحَرَّة؛ ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل، ومما يلي الجمَّاء ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الله العثماني إلى قصر المراجل ثم اذهب بالعقيق صعداً إلى منتهى النقيع[5].

ويقولون لما أسفلَ من المراجل إلى منتهى العرصة، العقيق الصغير، فأعلى أودية العقيق النقيع[6].

قالت الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشَّريد السلمية تبكي أخاها صخر بن عمرو، وقد مات بالنقيع من جراحة فَدُفِنَ فيه على رأس برام:

هَرِيقي مِنْ دُموُعِكِ واسْتَفِيقي ... وَصِبْراً إنْ أطَقْتِ وَلَنْ تُطِيقي
وَقُولي: إنَّ خيرَ بني سُلَيمٍ ... وغَيْرِهِمُ بِبَطْحَاءِ العَقْيقِ[7]

ويُروى[8]: بنقعاء العقيق.

---

(١) م٢: الخزامي.
(٢) خ: محجتين.
(٣) **المغانم المطابة** ٢٦٩.
(٤) خ: محجتين.
(٥) **معجم البلدان** ٤/١٣٩.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) **المغانم المطابة** ٢٦٩.
(٨) س، ر، ص: وروي.

ونقل أبو علي الهجري: أنَّ النقيع يبتديء أوله من بَرَام[1]، والعقيق يبتديء أوله[2] من حضير إلى آخر منتهاه من العقيق الصغير، ثمَّ يَصُبُّ في زغابة.

ونقل أيضاً: أنَّ حضيراً آخِرُ النقيع وأول العقيق، وآخرُ العقيق زغابة[3]، قال: وزغابة مجتمع السيول غربي قبر حمزة رضي الله عنه، وهو أعلى وادي إضم[4].

قلت: فهي منتهى العقيق[5] والعرصة، ومبتدؤه حضير، وهي مزارع معروفة بقرب النقيع على أزيد من يوم من المدينة.

وقال عياض: النقيع صدر العقيق، والعقيقُ وادٍ عليه أموال أهل المدينة، قيل: على ميلين منها، وقيل: على ثلاثة، وقيل: ستة أو سبعة، وهما عقيقان: أدناهما عقيق المدينة، وهو أصغر وأكبر؛ فالأصغر فيه بئر رومة، والأكبر فيه بئر عروة[6].

والعقيق الآخر على مقربة منه، وهو من بلاد مُزَينة، وهو الذي أقطعه النبي ﷺ بلالَ بن الحارث[7]، وأقطعه عمر الناسَ، فعلى هذا تُحمل المسافات لا على الخلاف[8].

والعقيق الذي جاء فيه: "إنك بوادٍ مبارك"[9] هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منهما[10] ـ أي: من العقيقين ـ المنقسم أحدهما إلى الكبير والصغير، فلا ينافي كون ما يلي الحَرَّة من العقيق أقرب، على أنه سيأتي ما يقتضي

---

(١) **التعليقات والنوادر** ١٣٣٦.

(٢) الجملة: "... من برام ... أوله" سقطت من ص.

(٣) **التعليقات والنوادر** ١٣٩٤ عن السمهودي.

(٤) المصدر نفسه ١٤٨٨ عن السمهودي.

(٥) خ: العقيقين.

(٦) **المغانم المطابة** ٢٦٦ **ومعجم البلدان** ٤/ ١٣٩.

(٧) **معجم ما استعجم** ٣/ ١٠٥١.

(٨) **المغانم المطابة** ٢٦٦ **ومعجم البلدان** ٤/ ١٣٩.

(٩) **مجمع الزوائد** ٤/ ١٤.

(١٠) **المغانم المطابة** ٢٦٦ **ومعجم البلدان** ٤/ ١٣٩.

أن النبي ﷺ أقطع بلالَ بن الحارث كلَّ العقيق؛ بعيده وقريبه، وأنَّ الذي أقطعه عمر الناسَ هو الأدنى من المدينة، وهو المنقسم إلى كبير وصغير.

وكلام الزبير وغيرِه صريح في ذلك.

والصواب: أنَّ أول العقيق[1] مَهبط الثنيَّة المعروفة بالمُدَرَّج، أول شاطيء وادي العقيق، على ميلين من المدينة أيام[2] عمارتها، كما اقتضاه اختباري لمساحة ما بين المسجد النبوي ومسجد ذي الحليفة.

وبه صَرَّح الأسدي من المتقدمين، فقال: إنَّ العقيق على ميلين من المدينة[3]؛ الميل الأول: خلف أبيات المدينة، والثاني: حين ينحدر من العقبة في آخره، يعني: المدرج.

وكأنَّ مَنْ عبَّر بالثلاثة اعتبر المسافة من المسجد النبوي إلى أول بطن الوادي بعد القصر المعروف بحصن أبي هاشم[4].

ومن عبَّر بالستة اعتبرها إلى طرفه الأبعد وهـو الذي به ذو الحليفة، فأدخل بطن الوادي في المسافة، أو هو مُفَرَّعٌ على القول بأنَّ الميل ألفا ذراع، والراجح الموافق لاختبارنا أنه ثلاثة آلاف وخمس مئة ذراع.

وقال المطري: وادي العقيق أصل مسيله من النقيع قبلي المدينة الشريفة، على طريق المشيان، وبينه وبين قُباء يوم ونصف، ويصل إلى بئر عليّ العليا المعروفة بالخليقة ـ بالقاف والخاء المعجمة ـ ثم يأتي على غربي جبل عَيْر، ويصل إلى بئر عليّ بذي الحليفة المَحْرَم، ثم يأتي مُشَرِّقاً إلى قريب الحَرَّة التي يطلع منها إلى المدينة، ثم يُعَرِّج يساراً، ومن بئر المحرم يسمى: العقيق، فينتهي إلى غربي بئر رومة[5]، انتهى.

---

(١) الجملة: «أنَّ أول العقيق»: سقطت من الأصول عدا ك.
(٢) سقطت من ص.
(٣) كتاب المناسك ٤٢١.
(٤) ص: أبي هشام.
(٥) التعريف ٦٠.

وقوله: "ومن بئر المحرم يسمى العقيق"، أي: في زمنه كزماننا، وهو العقيق الأدنى في كلام عياض.

وقال عياض عقب قوله: "والعقيق الذي جاء فيه إنك بوادٍ مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منهما"، ما لفظه: "وهو الذي جاء فيه أنه مُهِلُّ أهل العراق من ذات عرق"، انتهى.

وهو خطأ، إلاَّ أنْ يُحمَل على ما ذكره بعضهم من أنَّ عقيق ذات عرق يتَّصِلُ واديه بعقيق المدينة[1]، والمعروف قديماً امتدادُه إلى النقيع كما سبق.

قال الزبير: سألت سليمان بن عيَّاش السعدي: لِمَ سُمِّيَ العقيقُ عقيقاً؟ قال: لأنَّ سيله عَقَّ في الحَرَّة[2]، وكان سليمان من أفقه من رأيتُ في كلام العرب.

وقوله: "عقَّ"، أي: شَقَّ وقَطَعَ في الحَرَّة.

ولما شَخَص تُبَّع من منزله بقناة ومَرَّ بالعَرَصة وكانت تُسَمَّى: السليل، قال: هذه عَرَصة الأرض، فسمِّيتْ العرصة، ومرَّ بالعقيق فقال: هذا عقيق الأرض، فسمِّي: العقيق[3].

وقيل: سُمِّيَ بذلك لحُمْرَة موضعه[4].

(١) الجملة الطويلة: "وقال عياض عقب . . . بعقيق المدينة" سقطت من ك.
(٢) تحقيق النصرة ١٨٣.
(٣) المغانم المطابة ٢٥٣ والتعريف ٦٤.
(٤) تحقيق النصرة ١٨٤.

الفصل الثاني
في إقطاعه وابتناء القُصُور به
وطريف أخبارها

روى ابن زبالة: أنَّ النبي ﷺ أقطعَ بلالَ بن الحارث العقيقَ كلَّه، فلما وَلِيَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: إنَّ رسول الله ﷺ لم يُقْطِعْكَهُ لتَحجرَه، وأقطعه عمرُ الناسَ[1].

وقال ابن شَبَّة: حدَّثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا من نثقُ به من آل حزم وغيرهم: أنَّ رسولَ الله ﷺ أقطع بلالَ بن الحارث المزني العقيقَ، وكتب له فيه كتاباً نسخته[2]:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمدُ رسولُ الله بلالَ بن الحارث، أعطاه من العقيق ما أصلح معتملاً، وكتب معاوية[3].

قال: فلم يعمل بلال في العقيق شيئاً، فقال له عمر في ولايته: إنْ قويتَ على ما أعطاك رسولُ الله ﷺ من معتمل العقيق فاعتمله، فما اعتملتَ فهو لك كما

---

(١) انظر: سنن أبي داود، الخراج والإمارة والفيء ٢٦٦٠-٢٦٦٢ والموطأ،الزكاة ٥١٩، ومسند أحمد، مسند بني هاشم ٢٦٥٠.

(٢) في سنن أبي داود (الخراج والإمارة والفيء ٢٦٦١): "هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث المزني أعطاه معادن القبلية جلسيَّها وغوريَّها ـ وقال غيره: جلسها وغورها ـ وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم".

(٣) تاريخ المدينة ١/ ١٥٠ وفي المستدرك ٣/ ٥١٧، ومسند أحمد، مسند بني هاشم ٢٦٥٠، كتاب آخر بنصٍ مختلف.

أعطاكه رسول الله ﷺ، فإنْ لم تعتمله قطعتَه بين الناس ولم تحجره عليهم، فقال بلال: تأخذُ مني ما أعطاني رسول الله ﷺ؟ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد اشترط عليك فيه شَرْطاً، فقطعه عمر رضي الله عنه بين الناس، ولم يعمل فيه بلال شيئاً، فلذلك أخذه عمر رضي الله عنه[1].

ورواه الزبير بن بكار، وأسند نسخة القطيعة المذكورة عن هشام بن عروة.

وروى عن محمد بن سلمة المخزومي، قال: قَطَعَ رسول الله ﷺ لبلال بن الحارث المزني معادنَ القبلية والعقيق، فبَلَغَنا أنه باع رومة من عثمان بن عفان، وانتزع منه عمر بقيّة العقيق وقطَعه للناس، وقال: إنما أعطاك رسولُ الله ﷺ تعمر ولم يُعْطِك تحجر.

وعن هشام بن عروة وغيره: أنَّ النبيﷺ قطع لبلال بن الحارث العقيقَ، فلم يزل على ذلك حتى وليَ عمر فدعا بلالاً فقال له: قد علمتَ أنَّ رسول الله ﷺ لم يكن يمنع شيئاً سُئِلَهُ، وإنك سألتَه أنْ يُعطيك العقيق فأعطاكه، فالناسُ يومئذٍ قليل لا حاجة لهم، وقد كثُرَ أهلُ الإسلام واحتاجوا إليه، فانظر ما ظَنَنْتَ أنك تقوى عليه فأمسكه واردُدْ إلينا ما بقيَ نُقطِعه، فأبى بلال، فترك عمر بيد بلال بعْضَه وقطَعَ ما بِقِيَ للناس.

وذكر في روايةٍ مع العقيق: "معادن القبلية وحيث يصلح الزرع من قدس"[2]، وهي في سنن أبي داود بدون ذكر العقيق[3].

وروى ابن شَبَّة عن عبد الله بن أبي بكر: أنَّ عمر لما وُلِّيَ قال: يا بلال، إنك استقطعت رسول الله ﷺ أرضاً طويلة عريضة، فقطعها لك، وإنَّ رسول الله ﷺ لم يكن يمنع شيئاً سُئِلَه، وإنك لا تُطيقُ ما في يدك، قال: أجَلْ، قال: فانظر ما قَويتَ عليه منها فأمسكه، وما لم تُطِق فادفعه إلينا نقسمه، فأبى، فقال عمر: والله

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) معجم البكري ٣/١٠٥١.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء ٢٦٦١، ٢٦٦٢ وذكر كتاب النبي ﷺ له، وهو يختلف في ألفاظه عن ما هنا والكتاب بنصِّه في المستدرك للحاكم ٣/٥١٧.

لتَفْعَلَنَّ، فأخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين[١].

خبر قصر عُروة وبئره

عن عروة بن الزبير، قال: لمَّا أخذ عمرُ بن الخطاب من بلال بن الحارث ما أخذ من العقيق وَقَفَ في موضع بئر عُروة بن الزبير التي عليها سقايته، وقال: أين المُسْتَقْطِعُون؟ فنعم موضع الحفيرة، فاستقطعه ذلك خَوَّاتُ بنُ جبير الأنصاري، ففعلَ[٢].

قال مصعب بن عثمان: فقرأت كتاب قطيعة أرض خَوَّات بن جبير[٣] بالعقيق في كتب عروة: ما بين حرَّة الوبرة إلى ضفيرة المغيرة بن الأخنس.

وعن هشام بن عروة عن أبيه، قال: لما أقطع عمرُ العقيق فدنا من موضع قصر عروة وقال: أين المستقطعون منذ اليوم؟ فوالله ما مررت بقطيعة شِبْه هذه القطيعة، فسألها خَوَّات فقطعها له، وكان يقال لموضعها: خَيف حَرَّة الوبرة[٤].

فلما كانت سنة إحدى وأربعين، أقطع مروان بن الحكم عبدَ الله بن عيَّاش[٥] ابن علقمة ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة أرض المغيرة بن الأخنس بالعقيق إلى الجبل الأحمر الذي يطلعك على قباء[٦].

قال هشام: فاشترى عروة موضع قصره وأرضه وبئاره من عبد الله بن

---

(١) تاريخ المدينة ١/ ١٥٠-١٥١.

(٢) المغانم المطابة ٣٤٢-٣٤٣.

(٣) ك، ر: فقرأت كتاب قطيعة أرض عروة بن الزبير بالعقيق، س، م١: فقرأت كتاب عروة بن جبير بالعقيق.

(٤) المغانم المطابة ٣٤٣.

(٥) في الأصول: عياش وفي المغانم: "عبد الله بن عياش بن علقمة بن عامر بن لؤي بن غالب".

(٦) المغانم المطابة ٢٣٢ (عباس)، ٣٤٣ (عياش) ومعجم البكري ٤/ ١٣٣١ (عبد الله بن عباس بن علقمة من بني عامر بن لؤي) وانظر: الإصابة ٣/ ٤٧.

عياش[١]، وابتنى واحتفر واحتجر وضفر، وقيل له: إنك لست بموضع بذر[٢]، فقال: يأتي الله به من النقيع، فجاء سيلٌ فدخل في مزارعه فكساها من خليج كان خَلَجه، وكان بناؤه جنابذ ـ أي: جمع جنبذ، بضم الجيم ـ وهو ما ارتفع واستدار كالقبّة[٣].

قال: وكان لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الناحية الأخرى: المراجل وقَصر أميَّة والمنيف والآبار التي هناك والمزارع، فاستعدى[٤] عبد الله بن عمرو على عروة، وقال: إنه حَمَل على حقِّ السلطان، فهدم عمر بن عبد العزيز جنابذه وضفائره، وسدَّ بئاره، فقدم رجلٌ من آل خالد بن أُسيد بن أبي العيص بن أمية يُريد الوليد، فسأل عن عروة، فأخبر قصته، فقدم على الوليد فسأله عن عروة وحاله، فأخبره، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز: ما عروة ممن يُتَّهَمُ فَدَعْه وما انتقص من حق السلطان، فبعث إليه عمر وقال: كتبتَ فيَّ إلى أمير المؤمنين؟ فقال: ما فعلتُ، فقال: اذهب فاصنع ما بدا لك، فقال عروة: جزعُوا من جنابذ بنيتها[٥]، والله لأبنيَنَّهُ بناءً لا يبلُغُونه إلاَّ بشقِّ الأنفس، فبنى قصره هذا البناء ونثل بئاره[٦]، فقال له ابنه عبد الله: يا أبتاه لو ابتَدَأتَ بئاراً فاحتفرتها لكان أهونَ في الغرم، فقال: لا والله، إلاَّ هي بأعيانها[٧]، وأنشأ عروة يقول:

بَنَيْنَـــاه فــأَحْسَنَّــا بنَــاهُ ... بحَمْدِ اللهِ في خَيْرِ العَقِيقِ[٨]
تـراهـــمْ يَنْظُـرونَ إليــه شَـزْراً ... يَلُـوحُ لَهُمْ على وَضَح الطريقِ
فسَـاءَ الكـاشِحيـن وكـان غيظَـاً ... لأعْدائي وسُـــرَّ بـه صـديقـي

---

(١) في الأصول: عياش، وهو الصواب.
(٢) في الأصول: مدر، والتصحيح من **المغانم**.
(٣) المصدر نفسه ٣٤٣.
(٤) س، ر، م١، م٢: فاستفشى، خ: فاستفى، ص: فاستفتى، وفي **المغانم**: "فاستعشى"، وُتب في حاشية ك: يجوز فاستشفى.
(٥) في **المغانم المطابة** ٣٤٤: "نبنيها".
(٦) ص: وسل بناوه.
(٧) **المغانم المطابة** ٣٤٣-٣٤٤.
(٨) **معجم البلدان** ٤/ ٣٦١: "في وسط العقيق".

يَــراه كُــلُّ مُــرتَفِــقٍ وســارٍ   ومُعْتَمِــرٍ إلــى البيــتِ العتيــقِ[1]

وعن مصعب بن عثمان، قال: لما كتب الوليد إلى عمر بن عبد العزيز في ذلك، وَلَّى عروةُ عمرَ بن عبد الله بن عروة بناء قصره، فلما كثُرت النفقة فيه لقيه عمُّه يحيى بن عروة، فقال: يا ابن أخي، كم أنفقتَ في القصر؟ قال: كذا وكذا، قال: هذه نفقة كثيرة[2]، لو عَلِم أبي بها لاقتصر في بنائه، فَأَخْبِرْه بذلك، فأَخْبَرَ عمرُ جدَّه، فقال: لقيك يحيى؟ قال: نعم، قال: إنما أراد أنْ يُعَوِّقَ عليَّ بنائي، أنْفِق ولا تحسب، فأنفق ولم يحسب حتى فرغ، وحفر بئاراً إحداهنَّ بئر السقاية، وبئر تدعى: العسيلة، وبئر القصر.

قال مصعب: وسبب هَدم عمر بن عبد العزيز وتهويره[3] البئر أنَّ عروة أراد أنْ يرفع في رأس عينه محلاً فمنعه عبد الله بن عمرو بن عثمان إلاَّ أنْ يسأله ذلك، وكان له حُقَيقٌ به، فقال عروة: مثلي يُكَلَّفُ ذلك؟ وتركها، فلما بنى عبد الله قصره المراجل وعمل مزارعه، عمل له خليجاً، فلما بلغ به مزارع عروة حال بينه وبين ذلك فاستعـدى[4] عبدُ الله[5] عمرَ بن عبد العزيز على عروة وقال: بنى وحفر في غير حقِّه، وكانت جنابذه سبعاً[6]، وكانت الركبان ينزلون على بئر مروان، فلما حفر عروة بئره وأعذب، اختاروا السهل والعذوبة، فتركوا النزول على بئر مروان، وكان في نفس عمر بن عبد العزيز شيءٌ من ذلك، مع ما كان في نفسه على جميع بني الزبير.

وعن ابن أبي ربيعة: أنه مَرَّ بعروة وهو يبني قصرَه بالعقيق، فقال: أردتَ الحربَ يا أبا عبد الله؟ قال: لا، ولكن ذُكِرَ لي أنه سيصيبها عذابٌ ـ يعني: المدينة ـ

(١) المغانم المطابة ٣٤٢ ومعجم ما استعجم ٤/١٣٣٢ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ و معجم البلدان لياقوت ٤/٣٦١ وسير أعلام النبلاء ٤/٤٢٨.
(٢) ك، خ: كبيرة.
(٣) ص: وتهوره.
(٤) خ: فاستفتى، ص: فاستعثى، ر، م١، م٢: فاستفشا، س: فاستغشى.
(٥) ص: عبد الله عمر بن عبد الله عمر بن عبد العزيز.
(٦) "وكانت جنابذه سبعاً" سقطت من خ.

فقلتُ: إنْ أصابها كنتُ متنحياً[1] عنها[2].

وعن عروة مرفوعاً: يكون في آخر أمتي خَسفٌ وقَذفٌ ومَسخٌ، وذلك عند ظهور عمل قوم لوط، قال عروة: فبلغني أنه قد ظهر شيءٌ منه، فتَنَحّيتُ عنها، وخشيت أن يقع وأنا بها، وبلغني أنه لا يُصيبُ إلاَّ أهلَ القصبة؛ قصبة المدينة[3].

وفي نسخة المجد: "القُصَيْبَة" مصغَّراً، فأورده في ترجمة "القصيبة"[4]، وهو وهمٌ.

وعن هشام، قال: لمَّا اتَّخذ عروة قصره قال له الناس: قد جَفُوْتَ مسجدَ رسول الله ﷺ، قال: إني رأيتُ مساجدهم لاهيةً، وأسواقهم لاغيةً، والفاحشةَ في فجاجهم عالية، فكان في ما هناك عمَّا هم فيه عافية[5].

وتَصَدَّقَ عروة بقصره على ولده وبئره على المسلمين، وأوصى إلى الوليد بن عبد الملك، فولاَّه ابنيه يحيى وعبد الله، ثمَّ توفيَ يحيى وأقامَ عبدُ الله في القصر نحواً من أربعين سنة، ثم توفي عبد الله، ثم وليها هشام بن عروة بالسن، ثم عبيد الله بن عروة، وقيل له: ما لك تركت المدينة؟ قال: لأني بين رجلين: حاسَدٍ لنعمةٍ أو شامتٍ بمصيبة[6]، وهو القائل:

لو يَعْلَمُ الشيخُ غُدُّويّ بالسَحَرْ ... نَحْوَ السقايةِ التي كانَ احْتَفَرْ
بفتيَةٍ مثل الدنانير غُرَرْ ... وقَاهُمُ اللهُ النِّفَاقَ والضَّجَرْ
بينَ أبي بكرٍ وَزَيْدٍ وعُمَرْ ... ثُمَّ الحواريُّ لهمْ جَدٌّ أغَرْ
فَهُمْ عليها بالعَشِيِّ والبُكَرْ ... يَسْقُونَ منْ جاءَ ولا يُؤْذى بَشَرْ

---

(١) ك، س، ص، ر: منتحيا.
(٢) المغانم المطابة ٣٤٥.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٨.
(٤) المصدر نفسه ٣٤٨ وقال الجاسر: "القصيبة هذه وادٍ لا يزال معروفاً، في أسفل وادي الصلصلة، وسيله يفضي إلى وادي الدوم (هدنة) يجتمع به من أسفله، ووادي الصلصلة فيه قرية بهذا الاسم، يقع بين المدينة وخيبر، يبعد عن المدينة بـ: ٩٤ كيلاً وعن خيبر بـ: ٤٨ على الطريق".
(٥) المصدر نفسه ٣٤٥ وسير أعلام النبلاء ٤/٤٢٧.
(٦) المغانم المطابة ٣٤٢ ومعجم البلدان ٤/٣٦١: "حاسد على نعمة وشامت بنكبة".

لَزَادَ في الشُّكْـرِ وكانَ قَدْ شَكَرْ[١]

ولما وَلِيَ إبراهيم بن هشام المدينة لهشام بن عبد الملك أراد أنْ يَدخُلَ في حقوق بني عروة بالفُرع، فَحالَ عبد الله ويحيى بينه وبين ذلك فاضطغن ذلك عليهما[٢] فهدم قصر عروة وشَعَّثه وطرح في بئر عروة جملاً مطلياً بقطران، فكتب عبد الله إلى هشام بن عبد الملك بذلك، فكتب إلى ابن أبي عطاء عامله على ديوان المدينة أنْ يَرُدَّ ذلك على ما كان حتى يَضَعَ الوتد في موضعه، فكان غرم ذلك ألف دينار وثلاثين ألف درهم[٣].

وكان عبد الله يتحيَّن ركوب ابن هشام، فإذا أشرف على الحَرَّة قال للناس: كبِّرُوا ولكم جزور، فيفعلون، فينحرها، فيتغيَّظ بذلك ابن هشام ويبلغ منه.

وقال في ذلك يحيى بن عروة أبياتاً، منها:

ألا أبلــغْ مغَلْغَلَــةً يــزيــداً ... وأبلـغْ إنْ عَـرَضـتَ أبـا سعيـدِ
وأبلـغْ معشـراً كـانـت إليهـم ... وصـايـا مـا أريـد بني الـوليـدِ
فـإنْ لا تغننـي قُـربَـايَ منكـم ... فَوُدِّي غَيْرَ ذِي الطَّمَعِ الكَدُودِ

ولما قَدمَ الوليد بن يزيد في خلافة هشام بن عبد الملك ليدفع بالناس في الموسم تلقاه الناس وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق، حتى قيل: هذا وليُّ العهد قد ركب يُريد مكة[٤] فلقيه عبد الله وهو على ظهر الحَرَّة، فلما نظر الوليد إلى قصور بني أمية: عنبسة بن سعيد ومروان بن سعيد بن العاص وعبد الله بن عامر، جعل يقول لعبد الله بن عروة: لمن هذا؟ فيخبره، فلما نظر إلى قصر عروة قال: لمن فَحْلُها هذا؟ قال: هذا قصر عروة.

قال عامر بن صالح في قصر عروة وبئره:

---

(١) المصدر نفسه ٣٤٤ وسير أعلام النبلاء ٤/٤٢٨-٤٢٩ مع اختلاف وزيادة.

(٢) "فاضطغن ذلك عليهما" سقطت من الأصول، وفي المغانم ٣٤٥ زيادة: "حتى كان منه إلى يحيى وعبد الله ما كان".

(٣) المغانم المطابة ٣٤٥.

(٤) ص: "قد ركع بركة مكة فقتله عبد الله".

حبَّـذا القصـر ذو الطَمَـار وذو البئـر ببطـن العقيـق ذات السَّقـاة[1]
مـاء مُـزْنٍ لـم يَبْـغِ عُـروةُ فيهـا غيرَ تَقْوى الإلهِ في المقطعات
بمكـانٍ مـن العقَيـق أنيـسٍ بـاردِ الظِّـلِ طَيِّـبِ الغُـدُوَاتِ[2]

وقال أيضاً:

يا حبَّذا القَصْرُ لدى الأفْلَاقِ[3] ذو البئر بالوادي عليها الساقي

وقال أيضاً:

وَلَقَصْرُ عروة ذو الطَمَار وبئرُه بشفـى العقيـق البـارد الأفيـاء[4]
أشهى إليَّ من العيون وأهلها والدور من فحلين والفرحاء[5]

وقال جابر الزمعي في بئر عروة:

يعرضها الآتي من الناس أهله ويجعلـه زاداً لـه حيـن يـذهَـبُ

وقال الزبير بن بكار: رأيت الخُرَّاج من المدينة إلى مكة وغيرها ممن يَمُرُّ بالعقيق يُخَفِّفون من الماء حتى يتَزَوَّدوه من بئر عروة، وإذا قدموا منها بماءٍ يَقْدِمُونَ به على أهلهم يشربونه في منازلهم عند مقدمهم.

وقال: ورأيت أبي يأمُرُ به فيُغْلَى، ثم يُجعل في القوارير ثم يهديه إلى أمير المؤمنين هارون بالرِقَّة[6].

وعن نوفل بن عمارة، قال: لما بَنَتْ أُمي قصرها أرسل إليها هشام بن عروة يقول: إنكِ نزلتِ بين الطيِّبين: بئر عروة وبئر المغيرة بن الأخنس، فأسألُكِ برحمي إلاَّ جعلتِ شرابك من بئر عروة ووضوءك من بئر المغيرة، فكانت أمي لا تشربُ إلاَّ

---

(١) ص: ذو الظمان، ك، خ، ر، س، م١، م٢: ذو الطمان، وفي **المغانم ومعجم البلدان** ٤/ ٣٦١: ذو الطهارة . . ذات الشيات، والطمار: الموضع المرتفع العالي، **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ١٣٨ .

(٢) **المغانم المطابة** ٢٤٢ **ومعجم البلدان** ٤/ ٣٦٢.

(٣) خ: الذي لدا الافلاق، ص، س، ر، م١، م٢: لذي الافلاق، ويعني: عند أفلاق الحرَّة.

(٤) في الأصول: ذو الطمان أو ذو الظمان، وبشفى العقيق: بجانبه.

(٥) فحلين: موضع في جبل أحد كما هو عند الحازمي في **الأماكن** ٢/ ٧٣٥.

(٦) **المغانم المطابة** ٤٣ ـ ٤٤ **ومعجم البلدان** ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ وقد كان أبو بكر بكار بن عبد الله بن مصعب أميراً لهارون الرشيد على المدينة.

من بئر عروة ولا تتوضّأ إلاّ من بئر المغيرة، حتى لَقِيت الله تعالى.

وعن مرزوق بن مالاه[1]، أنه قال لهشام بن عروة: رأيتُ أنَّ عيناً من الجنة تصُبُّ في بئر عروة[2].

وقال السَّريُّ بن عبد الرحمن الأنصاري:

كَفِّنوني إنْ مُتُّ في دِرْعِ أروى   واسْتَقوا ليْ من بئر عُروةَ ماءِ
سُخْنَةٌ في الشتاء باردةٌ في الصَّيفِ سِرَاجٌ في الليلة الظلماء[3]

وقال عليُّ بن الجَهْم:

هـذا العقيـق فَعَـدِّ أيـــــدي العيس مـن غلـوائهـا
وإذا أطَفْـتَ ببئـر عـُـر.....وةَ فـاسقنـي مـن مـائهـا
إنَّـا وعيشِـك مـا ذمَمْـــــنَـا العيشَ فـي أفنـائهـا[4]

قال المجد: إنه لم يَجِدْ من يعرفُ هذه البئر من أهل المدينة[5].

قلت: سيأتي في قصر عاصم، أنَّ جَمَّاء تُضارع مُشْرِفَةٌ على قصر عروة، وتَسيلُ إلى بئره.

وقال الأسدي: إنَّ الميل الثالث من المدينة وراء بئر عروة بقليل[6]، فيظهر أنها البئر المطمومة اليوم على يمينك وأنت متوجه إلى ذي الحُلَيفة إذا جاوزت الحصن المعروف بأبي هاشم بنحو ثُلث ميل وقريب من الجَمَّاء.

قصر عاصم بن عمرو بن عمر بن عثمان بن عفان

وهو في قبل[7] الجماء: جماء تُضارع المشرفة على قصر عروة وعلى الوادي،

---

(١) ك: حالاه، وفي حاشيتها: مالاه، م١، م٢، ص، خ، س، ر: والاه، م١: ولاة.
(٢) المغانم المطابة ٤٤.
(٣) المصدر نفسه ومعجم البلدان ١/ ٣٠١.
(٤) المصدر نفسه ٤٣ ومعجم البلدان ١/ ٣٠٠.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) لا يظهر هذا النص في كتاب المناسك وفيه: "والعقيق الأكبر فيه بئر عروة بن الزبير".
(٧) ك: قبلي.

يواجه بئر عروة بن الزبير، والجماء تسيل على قصر عاصم وعلى بئر عروة.

وكان عبد الله الجعفري وعمر بن عبد الله بن عروة تعاونا في هجاء قصر عاصم، فقالا:

ألا يا قصْرَ عاصم لو تُبينْ | فنستعدي أميرَ المؤمنينْ
فتذكرُ ما لقيتَ من البلايا | فقد لاقيتَ حزناً بعد حينْ
بُنيتَ على طريقِ الناسِ طراً | يَسُبُّكَ كُلُّ ذي حسبٍ ودينْ
ولم تُوضعْ على غَمْضٍ فَتَخْفَى | ولم تُوضَعْ على سهلٍ ولينْ
يُرى فيك الدخانُ لغير شيءٍ | فقدْ سُمِّيتَ خَدَّاعَ العيونْ[1]

في أبياتٍ، آخرها:

قبيحُ الوجه منعقرُ الأواسي | خبيثُ الخلق مطرورٌ بطينْ[2]

فاشترى عاصم قَصَّةً فَطَرَّه بها وغرم فيه ألفي درهم، وقال يردُّ عليهما:

بَنَوا وبَنَيْتُ واتَّخَذوا قُصُوراً | فما ساوَوْا بذلكَ ما بَنَيْتُ
بنيتُ على القرارِ وجانبوه | إلى روسِ الشواهقِ واستوَيْتُ[3]
على أفعالهم وعلى بناهُمْ | عَلَوْتُ وكانَ مَجْداً قد حَوَيْتُ
وتلكَ صلاصلُ قد فَلَّسَتْهُمْ | وذاك وَدِيُّهُمْ فيها يَمُوتُ
فليس لعاملٍ فيها طَعَامٌ | وليسَ لضيفِهِمْ فيها مَبِيْتُ[4]

وقيل: البيتان الأخيران لزيد بن عاصم.

قال الزبير: وهو أشبه[5].

---

(١) المغانم المطابة ٣٤٠ - ٣٤١ واسقط السمهودي ثلاثة أبيات منها.

(٢) المصدر نفسه، والأواسي: السواري والأساطين، واحدتها: آسية، لأنها تصلح السقف وتقيمه، النهاية في غريب الحديث ١/ ٥٠.

(٣) م١، خ: إلى راس.

(٤) المغانم المطابة ٣٤١.

(٥) المصدر نفسه.

وصلاصل: أرضٌ كانت لعروة بحَرَّة بُطحان، ثم صارت لابنه يحيى، فوقفها على بنيه، وكان يقال لها: المقتربة، فكانت فتاتان لبعض نساء بنيه تختصمان بها عند اجتناء الرطب، وتضرب إحداهما الأخرى، فغلب عليها اسم صلاصل لكثرة صلاصلهما بالخصومة، وفيها يقول عروة:

مـآثـرُ أخـوالـي عَـدِيٍّ ومـازنٍ   تَخَيَّرْتُها، والله يُعطي الرغائبا
فمن قال فيها قِيْلَ صِدْقٍ فلم يُقِلْ   ومن قالَ فيها غيرَه كان كاذبا[1]

ومَرَّ ابن أبي البَدَّاح[2] ـ وكان أعلمَ الناس بالنخيل ـ على عروة وهو يغرسها ألواناً، فقال له: إنْ كنتَ ولا بدَّ غارساً فعليك بعذق ابن زيد، فإنه ليس عذقٌ أحرق للبئر[3] ولا أصبر على الماء المالح منه.

قصر أبي هاشم المغيرة بن أبي العاص وبئره

روى عنه الزبير، أنه قال: لما أردت أنْ أبني قصراً بالعقيق، قلت: أبنيه بيتين وخَلْفاً[4] لنزهة العشيرة الأيام وما أشبهها، قال: فدخلت على مولاة لي فقالت: يا أبا هاشم، أردت بناء قصر بالعقيق؟ فقلت لها: نعم! فقالت: ابْنِهِ على أنه لم يبْنِ بالعقيق مُغيريٌّ غيرُك، فبنيتُه هذا البناء، وغرمت فيه غرماً كبيراً، قال: وهو القصر الذي يُعرفُ بقصر بنت المرازقي.

وعن عبد الله بن ذكوان، قال: كانت بنو أمية تجري في الديوان رزقاً[5] على

---

(١) لعله من أقَلَّ يُقِلُّ أي: لم يتعد الصدق.

(٢) لعله ابن أبي البداح بن عاصم بن عدي البلوي حليف الأنصار الذي ترجم له ابن حجر في **الإصابة** ٤/ ٢٤ ونفى أنْ تكون له صحبة وابن عبد البر في **الاستيعاب** (على هامش **الإصابة**) ٤/ ٢٤ ـ ٢٥ وأثبت له صحبةً.

(٣) ك: أحرق للبثوة، س، ر، خ، م١، م٢: احرق للبيرة، ص: بعذق بن عامر فانه ليس عذق احرق للبيرة، ش: أحرق للبير، فلعله من الحُراق: وهو من المياه الزعاق المالح.

(٤) الخلف: الباب، وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها في بناء الكعبة: "لبنيتها على أساس إبراهيم وجعلتُ له خَلْفَاً"، **فتح الباري** ٣/ ٤٣٩ وفي حديث آخر: "وجعلت لها خلفين".

(٥) ص: ورقا.

من يقوم على حوض مروان بن الحكم بالعقيق؛ في مصلحته وفي ما يصلح بئر المغيرة من علقها ودلائها[1].

قال: ومَرَّ هشام بن عبد الملك ـ وهو يريد المدينة ـ بجرٍّ هشام بن إسماعيل بالرابع، فقيل له: يا أمير المؤمنين جرُّ جدك هشام، فأمر بمصلحتها وما يقيمها من بيت المال، فكانت توضع هنالك جرار أربع يُسْقَى منهنَّ الناس[2].

وسيأتي ذكر الرابع في شعرٍ في القصر الآتي عقبه.

قصر عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان

وهو إلى جنب الجَمَّاء، بعد أنْ تجاوز المصعد تُريد البطحاء، وهو الذي قيل فيه:

يا قصرَ عَنْبَسَةَ الذي بالرابعِ ... لا زلتَ تُؤهَلُ بالحيا المُتَتَابعِ

فلقد بُنيتَ على الوطاء وبُنِّيَتْ ... تلك القصور على ربىً وربائع[3]

يـا ربَّ نِعمـةِ ليلـةٍ قـد بِتُّهَـا ... بفنائك الحسن المنيف الواسع

وقال شاعرهم:

جزَلَ ابن عنبسة بن عمرو وعدَه ... وكذبتُ حين أقولُ ما لم يَفْعلِ[4]

وبنـى قُصَيـراً بـالعقيـق مُلَعَّنـاَ ... لا بالكريم ولا جميل المدخل[5]

ودعا المهندس فاختفى في جوفِهِ ... بئـراً فـأنْبَطَهَـا كِطَعْـمِ الحَنْظَـلِ

قصر عنبسة بن سعيد بن العاص

بالعقيق الصغير

ركب هشام بن عبد الملك ومعه عنبسة بن سعيد، فمرَّ بموضع قصر عنبسة،

(١) الدرة الثمينة ٧١ والمغانم المطابة ١٢٣.

(٢) المصدر نفسه والمغانم المطابة ٨٩.

(٣) خ، ك، ر، م٢: وروايع، م١، ش: على رويا ورايع، والربائع: جمع ربيعة وهو الحجر.

(٤) ك: ما لم أفعل، وجزل: قطع وهو جزل الرأي: فاسده، تاج العروس ٧/٢٥٦.

(٥) خ: ولا الجميل.

فقال: نعم موضع القصر يا أبا خالد، قد قطعته لك، قال: يا أمير المؤمنين مَنْ يقوى على هذا؟ قال: فإني أُعينك فيه بعشرين ألف دينار، فدفعها عنبسة إلى ابنه عبد الله وقال: إنكَ نَزَلتَ بين الأشياخ، فانظر كيف تبني! وكان أولَ من قارب بين القصور، ونزل إلى جنب عبد الله بن عامر، فلما فرغ من القصر بنى ضفائره بالآجر المطبق[1]، فقال له عنبسة: أما علمتَ أنَّ مُتَنَزِّهِي أهل المدينة يدقُّون عليه العظام، ابْنِه بالحجارة المطابقة، ففعل، وبعث إليه هشام بأربعين بُختيّاً، فكان ينضح عليها في مزارعه وصهريجه[2].

قلت: ولعلَّ الموضع المعروف اليوم بالعنابس مزارع عنبسة هذا.

وعن بعض ولد عنبسة قال: بينا عبد الله بن عنبسة نائماً في قاعة القصر، وعنده خِصيٌّ يَذِبُّ عنه، وكان له غلامٌ صُغديٌّ يسقيهم الماء، فدخل فرآه نائماً، فنزع القربة وشدَّ عليه بخنجرٍ كان معه، وثار الخِصيُّ يحولُ بينهما، فقتل الخصيَّ، وانتبه عبد الله واتَّقَاه بوسادة، وتداعى عليه أهل القصر وأخذوه، وأمر به عبد الله فقُتِلَ وصُلِبَ بفناء القصر[3].

وكان قصر عنبسة في ما أُصْفِيَ[4] من أموال بني أميّة، ثمَّ رُدَّ على ابن عنبسة[5].

وكان جعفر بن سليمان إذ كان والياً بالمدينة نزله، وابتنى إليه أرباضاً، وأسكنها حَشَمَه، ثم تحوَّلَ منه إلى العرصة فابتنى بها وسكنها حتى عُزِلَ فخرج منها[6]، ولذلك يقول ابن المزكي[7]:

أوحشت الجماء من جعفرٍ وطال ما كانت به تُعْمَرُ[8]

(١) في المغانم: باللبن المطبوخ.
(٢) المغانم المطابة ٣٤٥ ـ ٣٤٦.
(٣) المصدر نفسه ٣٤٦.
(٤) أي: جُعل في الصوافي وهي أموال السلطان.
(٥) المغانم المطابة ٣٤٦.
(٦) المصدر نفسه
(٧) في معجم ما استعجم ٢/ ٣٩٤: "ابن المولى".
(٨) ورد بيت واحد عند البكري.

كم صارخٍ يدعو وذي كربةٍ   يا جعفرَ الخيراتِ يا جعفرُ[1]
أنت الذي أحييتَ بَذْلَ الندى   وكان قد مات فلا يُذكَرُ
نَمَّ لعباسٍ وَصِيِّ الهُدى   ومن به في المَحْلِ يُسْتَمطَرُ

وقال شاعر[2]:

إني مررتُ على العقيق وأهلِهِ   يشكون من مَطَر الربيعِ نزُورا
ما ضَرَّكُمْ أنْ كانَ جعفرُ جارَكُمْ   أنْ لا يكونَ عقيقكم ممطورا[3]

وقال محمد بن الضحاك: خرج أبي وابن عبد الله بن عنبسة في جماعة من لَمَّتِهِم إلى قصر عنبسة بالعقيق الصغير، وخرج بي[4] أبي معهم وأنا حَدَثُ السنِّ، ونحروا جَزوراً، فجعلوا يقولون شعراً[5] يمزحون به في ما بينهم، يقول هذا بيتاً وهذا بيتاً، فكان مما حفظتُ من ذلك قول أحدهم:

حبذا ثَمَّ حبذا   فَيءُ قصرِ ابن عَنْبَسه
ولُمَاتٌ تجمَّعوا   وجزورٌ مُكَرْدَسَه[6]
والتواليدُ عندنا   كالرِّياطِ المورَّسَه[7]

قصر أبي بكر عبد الله بن مصعب الزبيري

الذي يُعرف بالمستقر، اشتراه وهو بيتٌ أو بيتان، فهدم ذلك، وبناه قصراً، ففيه يقول القائل:

---

(١) ك: وذو كربة.
(٢) ص: شاعرهم.
(٣) **المغانم المطابة** ٢٦٧ و**معجم البلدان** ٤/ ١٣٩.
(٤) سقطت من ك.
(٥) "يقولون شعراً" سقطت من الأصول عدا ك.
(٦) اللُمَة بالتخفيف: الأصحاب المتقاربون في السن، ومنه قول عمر بن الخطاب: "لا ينكحنَّ أحدكم إلاَّ لُمَتَه من النساء" أي مثله في السن، **إصلاح غلط المحدثين**، للخطابي ٣٨.
(٧) التواليد: العشب والزرع.

يا قصرُ لو كان خالداً أحدٌ بالجودِ والمجدِ كان مولاكا
ولو تُعَدِّي المنونُ ذا كرمٍ كان أبو بكر الندى ذاكا[1]

وفيه يقول أيضاً حين بيع في تركة أبي بكر:

أوحشَ المستَقَرُّ بعد أبي بكرٍ فأضحى يَنُوحُ في كُلِّ حينِ
بعد عِزٍّ وبهجةٍ وبهاءٍ تائهاً به على عُلا الثقلين[2]
فاعذروه يا هؤلاءِ إنَّ ذا الشَّجوِ ليُمري دُموعَه من معين

قصر عبد الله بن بكير بن عثمان بن عفان

قال محمد بن معاوية: كنت أنا ومحمد بن عبد الله البكري ـ وكان قاضياً على المدينة ـ متنزهين بالعقيق، في قصر ابن بكير، فكتب محمد بن عبد الله في الجدار:

أين أهلُ العقيق أين قريشُ أين عبد العزيز وابن بكير
وَلَوَ اَنَّ الزمان خَلَّدَ حيَّاً [....................]

ثم كتب تحته: من أتَمَّ هذا النصف فله سَبَقٌ[3].

قال: فتنزَّه عمر بن عبد الله بن نافع في قصر ابن بكير، فقرأ الكتابة، فأتَمَّ البيت، فكتب:

كان فيه يُخَلَّدُ ابن الزبير

قال محمد بن معاوية: فعاد محمد بن عبد الله للنزهة، فوجد البيتَ قد أُتِمَّ، فسأل: من أتَمَّه؟ فقلت له: عمر بن عبد الله، فقال: لو كنت أكَلِّمُهُ وفَيَّتُ له بسبقه، أحسنَ وصَدَق؛ وكان عمر بن عبد الله له هَجِرَاً[4].

---

(١) تعدي: تتجاوز عنه ومنه القول: عَدِّ عن هذا الأمر، أي: تجاوزه إلى غيره.
(٢) ك: به تاوها على عُلى، س، ر، ص، ش، ت، خ، م١، م٢: به على على.
(٣) السَّبق: ما يُجعل من المال رهنا في المسابقة، **النهاية في غريب الحديث** ٢/ ٣٣٨.
(٤) أي: هاجراً.

وستأتي قصورٌ أخرى في الجمَّاوات.

قال أبو علي الهجري: إنَّ سيلَ الوادي يُفضي إلى الشجرة التي بها مُحْرَم رسول الله ﷺ، ثم يلي ذلك مزارع أبي هريرة، ثم تَتابعَ القصور يَمْنَةً ويَسْرَة بها منازل الأشراف فيها يتبدُّون[١].

منها: منازل عن يمين الجائي من مكة بسفح عَيْر.

ومنها: قصر لإسحاق بن أيوب المخزومي، وقصر لإبراهيم بن هشام، وقصر لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله، ومنازل أسفل منها عن يمين الطريق أيضاً لآل سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان، ووجاه ذلك في قبالة جمَّاء تُضارع منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، ثم يليها منازل لعبد الله بن بكير بن عمرو بن عثمان، وهو قصر طاهر بن يحيى ومنازل ولده.

ووجاهها في صير حَرَّة الوبرة مزارع عروة بن الزبير وبئره، وأسفل منها البئر التي تُعرف ببئر المغيرة بن أبي العاص، وأسفل منها بئر زياد بن عبيد الله المَدَاني وحوضها، وضفائر قصر مراجل والزبيني قصر سُكينة بنت حسين، وقصور فوق الزبيني لإسحاق بن أيوب متتابعة، وفوقها قصور كثيرة لغير واحد، ثم قصور ابنة المرازقي الزهرية، ثم منازل جعفر بن إبراهيم الجعفري، ثم يُفضي إلى بئر رومة، وقصور كثيرة يَمنة ويسرة، منها قصور عبد الله بن سعيد بن العاص، وببطن الوادي بئار لعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، والقصور يمنة ويسرة.

ثم ذكر ما بالعرصة من القصور، وقال: ثم يُفضي ذلك إلى الجرف، وفيه سقاية سليمان بن عبد الملك، وهي على محجة من خرج إلى الشام[٢] يعسكر بها الخارج من المدينة إليها، ثم الزغابة، وبها مزارع وقصور أيضاً[٣]، انتهى.

---

(١) ص: يبتدون، خ: ينتدون، والخبر في **التعليقات والنوادر** ١٥٣٥.

(٢) ص: السلام.

(٣) **التعليقات والنوادر** ١٥٣٥ ـ ١٥٣٦.

الفصل الثالث
في العرصة وقصورها
وشيء مما قيل فيها وفي العقيق من الشعر

قصر خارجة

روى ابن زبالة: أنَّ بني أميَّة كانوا يمنعون البناء في العرصة ضَنّاً بها، وأنَّ سلطان المدينة لم يقطع فيها قطيعة إلاَّ بإذن الخليفة[1] حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام إلى الوليد بن عبد الملك، فسأله أنْ يقطعه موضع قصر فيها، فكتب إلى عامله بالمدينة أنْ أقطِعْهُ موضع قصر فيها وألحقه بالسواد[2] ـ أي: الحرَّة ـ فلم يزل بأيديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله[3] بن الحسين بن علي بن الحسين[4].

قصر عبد الله بن عامر برومة

قال الواقدي: إنه بناه هناك من أول ما بنى بذلك العقيق إلاَّ قصرٌ بعَرَصة

---

(١) تحقيق النصرة ١٨٢.

(٢) نقلاً من المغانم المطابة ٢٥٢: "بالسراة أي بالحرة"، وفي معجم البلدان ٤/ ١٠١: "بالسراة أي بالحزم".

(٣) م١، م٢، ش: عبد الله، ك، ر، س، خ: عبيد الله، وفي موضعين من المغانم: عبد الله، وفي معجم ياقوت: "عبد الله" أيضاً، وقد يكون عبيد الله لأنه أخو عبد الله المعروف بالعقيقي، جمهرة أنساب العرب ٥٤.

(٤) المغانم المطابة ٣٤٠، ٢٥٢ ومعجم البلدان ٤/ ١٠١.

البقل، ولما قُتلَ أهل الحَرَّة وعَسْكَر مسرف[1] بالجرف، أمرَ بالعسكر فَحُوِّلَ إلى عرصَة البقل، وأمرَ بالأسرى فَحُبِسوا هناك.

وقال ابن أبي عوف: إنه بعد أنْ أنهب المدينة خرج إلى قصر ابن عامر[2]، وقتلَ من قَتَلَ[3].

قصر مروان بن الحكم

روى الزبير: أنَّ مروان ابتنى بعَرَصَة البقل، واحتفر وغرس وضرب لها عيناً وازدرع[4].

قصر سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية

أحد مشاهير الأجواد.

ابتنى سعيد بالعرصة قصراً في سُرَّتِها، واحتفر بها، وغرس النخل والبساتين، وكان نخلها أبكرَ[5] شيءٍ بالمدينة، وكانت تسمَّى عَرَصَة الماء.

وعن يحيى بن كعب مولى سعيد، قال: كان نخل سعيد بالعرصة لا يطير حمامها، وكانت فيها بئار ثلاث: العليا منهن اليمانية تدعى: الشمردليَّة والتي تليها أسفل منها تدعى: الواسطية، قال: وأُنْسِيتُ السفلى، وبنى بالعرصة عند نخله قصره الذي يقول فيه أبو قطيفة[6] عمرو بن الوليد بن عقبة:

---

(١) هو مسلم بن عقبة المري، أسرف في قتل أهل المدينة في وقعة الحرَّة فسمِّيَ: «مسرفاً».

(٢) هو عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة القرشي العبشمي، توفي سنة ٥٩ هـ، **سير أعلام النبلاء** ٣/ ٢١ مع مصادر ترجمته.

(٣) لم أقف على هذا الخبر في **مغازي** الواقدي ولا في **طبقات** ابن سعد، والظاهر أنه من كتاب **الحرة** الضائع.

(٤) **المغانم المطابة** ٢٥٦.

(٥) خ: اكبر.

(٦) انظر ترجمته في **الأغاني** ١/ ٦.

القصـرُ ذو النخـل فـالجَمَّـاء بينهمـا　　　أشهى إلى النفس من أبواب جَيْرُونِ[1]

وقال الهجري: ثم يُفضي - يعني: سيل العقيق - إلى العرصة؛ عرصة البقل، وعرصة الماء، وعرصة جعفر بن سليمان بقُبُل الجَمَّاء العاقر مُرْتَفِعَةً في حِضْنِ الجبل، وبالعرصة الكبرى قصرُ سعيد بن العاص الذي عَنَى الشاعر بقوله، وذكر البيت المتقدم[2].

والذي ذكره الزبير وغيره: أنَّ قصر سعيد بعرصة الماء - وهي العرصة الصغرى - لأنهم قالوا: وفي عرصة الماء يقول داود بن سَلْم:

أبـرَزْتَهـا كـالقَمَـر الـزاهِـرِ　　　في عصُفُرٍ كـالشرر الطـائـرِ[3]

مِلْ عَرْصَة الصغرى إلى موعدٍ　　　بيـن خليـجِ الـوادِ والظـاهـرِ[4]

قالوا: إنما قال لها العرصة الصغرى لأنَّ العقيقَ يكتنفها[5] من أحد جانبيها، وتكتنفها[6] عرصة البقل من الجانب الآخر، وتختلط عرصة البقل بالجرف فيتسع، والخليج الذي ذكر خليج سعيد بن العاص[7]، انتهى.

فالعرصة الكبرى هي عرصة البقل، والصغرى عرصة الماء، وهي عرصة سعيد بن العاص، وأظنها التي فيها البناء المعروف اليوم بعقد الأرقطية، ولعله قصر سعيد بن العاص وموضع آباره وبستانه في ما يليه، ويلي ذلك عرصة البقل لجهة بئر رومة.

وقال فضالة بن عثمان: لما حضر سعيداً الموتُ قال لابنه عمرو، وهو الأشدق: أوصيك بثلاث: عليَّ دينٌ عظيمٌ، فاكسر فيه مالي حتى تؤديه، وانظر إخواني فإنَّ فقدوا وجهي فلا يفقدوا معروفي، ولا تزوِّج بناتي إلاَّ في الأكفاء، ثم

---

(١) **المغانم المطابة** ٩٢ **وتاريخ دمشق** ٢١/ ١٤٠.

(٢) **التعليقات والنوادر** ١٥٣٦ عن السمهودي.

(٣) **المغانم المطابة** ٢٥٧ **ومعجم البلدان** ٤/ ١٠١ - ١٠٢.

(٤) خ، م١، م٢: من عرصة، وفي **معجم البلدان** ٤/ ١٠١ - ١٠٢: "بالعرصة".

(٥) ص: بنفيها، خ: ينفيها، ش: ينفها.

(٦) ص: وتنيفها، س، ر: ينفيها، ش: وسفلها، وفي **معجم البلدان**: "ويتبعها" وكل ذلك تصحيف.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٥٧ **ومعجم البلدان** ٤/ ١٠٢.

مات، فركب عمرو إلى معاوية، فقال الحاجب له: عمرو بالباب، فقال معاوية: هَلَكَ والله سعيد، فأدخله فنعى له سعيداً وأخبره بوصيته، فقال: نحن قاضون عنه الدين، قال: إنما أوصى إليَّ أنْ يكون من صُلْبِ ماله، فقال: بِعني بعضَ ضِياعَه، وإني أَكْرَهُ أنْ أُخَشِّن صدرَ مروان وذويه من قريش بقضاء دين أبيك، فباعه العرصة بألف ألف، فقالت قريش: أيخدع معاوية نفسه أو يكيدنا؟ وقال مروان: يا أمير المؤمنين ما دون يد الله يدٌ تحجرك عن هواك، ولنحن أهون عليك في ما تريد، فعلام تخدع نفسك وتكيدها؟ هل لا جعلت ما أعطيت عمراً صِلَةً؟ فقال: إنك عاديت سعيداً حيّاً وميّتاً، وما بلغ من إثماني لضيعته مكيدة قريش، ولقد علمت قريش أني أحفظ الميت في الحيِّ وأصلُ الحيَّ للميت، ولهو خيرٌ لكم أن أكون كذلك.

فأخذ عمرو المالَ، فأتى به المدينة فقضى دينَ أبيه، ثم أمر بإدخال إخوان أبيه فدخلوا عليه فوصلهم، ثم أدخل إخوانه فوقع الشر بينه وبين مروان، ومروان خاله، فقال:

يُكـايـدُنَـا معـاويـة بـن حَـربٍ ... ولسنـا جـاهليـنَ بمـا يَكيـدُ[1]

في أبياتٍ بلغت معاوية، فأنشد:

ألا للـــه دَرُّ غُـــواة فِهْـــرٍ ... أُريـدُ سوى الـذي فهرٌ تُـريـدُ
أرانـــي كلمـــا أخلقـــت ضغنـــاً ... أتـانـي منهـمُ ضغْـنٌ جـديـد[2]

في أبيات، قال الزبير: ولم يَصِحَّ عندي الشعران.

وروى أنَّ سعيداً قال لابنه: إنَّ منزلي هذا بالعَرَصَة ليس من العُقَد[3]، إنما هو منزل نزهة، فبِعْهُ من معاوية، واقضِ ديني ومواعيدي، ولا تقبل من معاوية قضاء ديني[4].

---

(١) المغانم المطابة ٢٥٤ وذكر مع هذا البيت تسعة أخرى.
(٢) المصدر نفسه ٢٥٥، وذكر معه ستة أبيات أخرى.
(٣) العُقْدَة: هي البقعة من الأرض الكثيرة الشجر، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٧١.
(٤) الروضة الفردوسية ورقة ٢٢٥أ وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ١٤١.

وعن نوفل بن عمارة، أنَّ سعيداً قال لابنه: إني مُوصيك بأربعٍ: لا تنقلني من موضعي ـ يعني: قصره ـ حتى أموت فيه، فإنه أحبُّ المواضع إليَّ، وقليل لي من قومي، في برِّي بهم، أنْ يحملوني على رقابهم إلى موضع قبري، وذكر الوصايا الثلاث المتقدمة[١].

فلما توفيَ حمله رجال قريش حتى دفنوه بالبقيع، وقصره على ثلاثة أميال من المدينة، ثم رحل ابنه إلى معاوية، فدخل وهو أشعث، فقال: ما بالك؟ قال: هلكَ أبو عثمان، فترحَّم عليه، ثم قال: حاجتكَ، فذكر وصاياه، فسأله عن دينه، فقال: ثلاثة آلاف ألف، قال: هو عليَّ، قال: إنه أمرني أنْ لا يكون إلاَّ من صُلْبِ ماله، قال: فبعني، قال: أبِيعُكَ العَرصةَ، قال: قد أخذت القصر بألف ألف، والنخل بألف ألف، والمزارع بألف ألف، ثم قال: يا أهل الشام، اكتبوا عليه لئلا يَنْدَمَ[٢].

وفي روايةٍ: أنه قال: أمرني أنْ أبيعَ في دينه ما استباع من أمواله، قال معاوية: فعرضني ما شئت، قال: أنفسُها وأحبُّها إلينا منزلُه بالعرصة، فقال: هيهات! لا تبيعوه، انظر غيره، قال: تُحبُّ تعجيلَ قضاء دينه؟ قال: قد أخذته بثلاث مئة ألف ألف، قال: اجعلها بالوافيةً ـ يعني: الدرهم زنة المثقال ـ قال: قد فعلت، قال: وتحملها إلى المدينة، قال: ونفعل، فقدم عمرو فجعل يفرقها في الديونِ، ويحاسبهم بما بين الدرهم الوافية وهي البغلية والدرهم الجواز، حتى أتاه فتىَ من قريش بذِكْرِ حَقٍّ له في أديم فيه عشرون ألف درهم بخط مولىً لسعيد وشهادة سعيد على نفسه، فعرف الخط وأنكر أنْ يكون لذلك الفتى الصعلوك ذلك، فقال: ما سببُ مالك؟ قال: رأيته وهو معزول وهو يمشي وَحْده، فمشيتُ معه لباب داره، فوقفَ وقال: هل لك حاجة؟ قلت: رأيتك تمشي وحدك فاحببت أن أصِلَ جناحك، فقال: وصَلَتْكَ رحم، ابغني قطعة أديم، فأتيته بهذه القطعة، فكتب

(١) الروضة الفردوسية ورقة ٢٢٥أ.

(٢) المغانم المطابة ٢٥٥ ـ ٢٥٦ والروضة الفردوسية ورقة ٢٢٥ب.

غلامه هذا الكتاب وفيه شهادته، ثم قال: يا ابن أخي، ليس عندنا اليوم شيء، فخذ هذا الكتاب، فقال عمرو: لا جَرَمَ لا يأخذها إلاّ وافيةً، ودفعها إليه بغليّة[1].

ولما أصفيت[2] العرصتان عن بني أمية، استقطع خنجر ـ وهو كثير بن العباس بن محمد ـ عرصة سعيد بن العاص، فأقطعه إياها أبو جعفر[3] المنصور، فقال زياد بن عبيد الله الحارثي ـ وكان والياً على المدينة ـ بخٍ بخٍ يا خنجر، صارت لك عرصة سعيد، فقال: وما تنكر من ذلك؟ فأعجبُ منه دارُ معاوية بن أبي سفيان بالبلاط لزياد بن أم زياد!!

واقتطع الناس[4] في سلطان بني هاشم في العرصة وابتنوا، وفي عرصة الماء، يقول ذؤيب الأسلمي:

قد أقَرَّ الله عيني بغزال يا ابن عونِ
طاف من وادي دجيلٍ بفتىً طَلْق اليدينِ
بين أعلى عرصة الماء إلى قصر زبيني
فقضاني في منامي كُلَّ موعود ودينِ[5]

وفيها يقول أبو الأبيض سهل[6]:

قلت من أنت فقالت بكرة في بكراتِ
ترتعي نبت الخزامي تحت تلك الشجراتِ
حبذا العرصة ليلاً في ليالٍ مُقْمِراتِ

---

(١) الروضة الفردوسية ورقة ٢٢٥أ ـ ب وتاريخ دمشق ٢١/ ١٤١ ـ ١٤٢ وأشار المحقق إلى نسب قريش وإلى الأغاني.

(٢) خ: ولما اصفت القرصتان، ص: ولما أصفت والعرصتان، س، ر، م١، م٢: ولما اصفت العرصتان.

(٣) في الأصول: أبو العباس، وهو وهم سبق أن أشرنا إلى مثله.

(٤) في الأصول عدا ك: السلطان، وفي المغانم ٢٥٦: "الناس".

(٥) المغانم المطابة ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ومعجم البلدان ٤/ ١٠١.

(٦) هو سهل بن أبي كثير.

طـــاب ذاك العيـــش عيشـــاً وحـــديـــثُ الفتيـــاتِ
ذاك عيـــشٌ أشتهيـــــه وحـــديثـــي مَـــعْ لُمَـــاتِ[1]

وفيها يقول بعض المدنيين:

وبالعرصة البيضاء إنْ زرت أهلها مَهاً مُهْمَلاتٌ مَا عليهنَّ سَائِسُ
يَدُرْنَ إذا ما الشمسُ لم يُخشَ حَرُّهَا خِـلالَ بسـاتيـنٍ حَـلاَهُـنَّ يـانِـسُ
إذا الحَـرُّ آذاهُــنَّ لُـذْنَ بِحَـرةٍ كما لاَذَ بالظِلِّ الظباءُ الكوانِسُ[2]

وقال عامر بن صالح في العرصتين:

أهـوى البـلاط فجـانبيه كليهمـا فـالعـرصتيـن إلـى نخيـل قُبـاءِ

وقال حكيم بن عكرمة الديلي[3] فيهما وفي العقيق وجوانب المدينة:

لعمـــرك لَلبَـــلاطُ وجـــانبـــاه وحَـــرَّةُ وَاقِـــمٍ ذاتُ المَنَـــارِ
فَجَمَّـــاء العقيـــقِ فَعَـــرْصَتَـــاهُ فَمَفْضَى السَّيلِ في تلك الحِرَارِ
إلى أُحُدِ فـذِي حُرُضٍ فَمَبْنَى قِبَابِ الْحَيِّ من كَنَفَي صِرارِ[4]
أحـبُّ إلـيَّ مـن فَـجٍّ ببصـرى[5] بـــلا شَـكٍّ علـيَّ ولا ائتمـــارِ
ومن قَرْيـاتِ حِمْصَ وبعلبَكٍّ لَوَ انِّي كُنْتُ أُجْعَلُ بالخيارِ[6]

وفيها وفي العقيق يقول الوليد بن زيد:

لـم أنْـسَ بـالْعَـرْصَتيـنِ مَجْلِسَنَـا بالْسَفْحِ بينَ العقيق والْسَنَدِ[7]

---

(١) المغانم المطابة ٢٥٧ "من قنو من كمات"، واللمة: الجماعة من الأصحاب المتقاربين في السن، وقد سبق شرح اللفظة، وفي معجم البلدان ٤/ ١٠١: "من فنون آلمات".
(٢) خ: لذن بعره، ك، ص، س، ر، م١، م٢: لذن بحرةٍ، وفي المغانم ٢٥٨: "لذن بحَرَّةٍ" أيضاً، وانظر: معجم البلدان ٤/ ١٠٢.
(٣) خ ومعجم ياقوت ٢/ ٢٤٢: الديلمي.
(٤) خ: فذي حرز . . . كنفي زرار، وصرار على ثلاثة أميال من المدينة وهي بئر جاهلية على طريق العراق، طبقات ابن سعد ٢/ ٦١.
(٥) في الأصول: ريح وبصرى، والتصحيح من المغانم ومعجم ياقوت ٢/ ٢٤٢.
(٦) المغانم المطابة ١٠٧ ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٢.
(٧) السند: حدده الأعوص في قوله: =

وقال عبد الله بن مصعب[1] في ذلك وفي الصلصل:

أشرف على ظهر القُديمة هل ترى ... برقاً سرى في عارض متهلل؟
نضح العقيق فبطن طيبة موهناً ... ثمَّ استمرَّ يؤمُّ قصد الصلصل[2]
فكأنمــا وَلَعَــتْ مخايــل برقــه ... بمعالــم الأحبـاب ليسـت تـأتلي
بالعرصتين فسفح عَيَر فالرُّبى ... من بطن خاخٍ ذي المحلِّ الأسهل[3]

وقال سعيد المساحقي[4] في ذلك ببغداد، وذكر أنه ابتليَ بعد أحبته بمحادثة غلامه زاهر:

أرى زاهراً لمَّا رأى من تَوَحُّشي ... وأنْ ليس لي من أهل ودِّيَ زائرُ
فظـلَّ يعـاطيني الحديـثَ وإننـا ... لمختلفانِ حين تُبْلَى الضمائرُ[5]
يحــدِّثُنــي ممــا يُجَمِّــعُ عقلــه ... أحاديثَ منها مستقيمٌ وجائرُ
وما كنت أخشى أنْ أرانيَ راضياً ... يعللنــي بعــد الأحبــة زاهــرُ
وبعـد المُصَلَّـى والبـلاط وأهلـه ... وبعد العقيق حيثُ يحلو التزاورُ
إذا اعشوشبت تربانه وتزيَّنتْ[6] ... عراصٌ بها نبتٌ أنيقٌ وزاهرُ[7]

وقال أيضاً:

ألا قُـل لعبـد الله إمَّـا لقيتَـهُ ... وقلْ لابن صَفوان على النأي والبعدِ

= غشيــت الــدارَ بـالسنـد ... دُويــن الشِّعــب مــن أُحُــد، **معجم البكري** ٧٦١.

(١) هو عبد الله بن مصعب الزبيري، شاعر مشهور، وليَ المدينة واليمن واليمامة وتوفي سنة ١٨٤هـ، انظر أخباره في **الأغاني** ٢٠/ ١٨٠ و**تاريخ بغداد** ١٠/ ١٧٣ ـ ١٧٦ و**سير أعلام النبلاء** ٨/ ٤٥٤ مع مصادر ترجمته.

(٢) في الأصول: فضل، فصل.

(٣) **المغانم المطابة** ٢٢٢، ٣٣٥.

(٤) هو القاضي سعيد بن سليمان المساحقي، ترجم له الخطيب البغدادي في **تاريخ بغداد** ٩/ ٦٥ وجاء اسم غلامه: "داهر" وذكر بيتين من هذه القصيدة فقط.

(٥) في **المغانم** و**معجم ياقوت**: "السرائر".

(٦) تربانه: جمع تربة تُرَبٌ وتربان.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٦٨ و**معجم البلدان** ٤/ ١٤٠ ـ ١٤١.

ألـم تعلمـا أنَّ المُصَلَّى مكـانـه وأنَّ العقيقَ ذو الظلال وذو الوردِ
وأنَّ ريـاض العـرصتيـن تَـزيَّنَـت بنُوَّارِهَا المُصْفَرِّ والأشكل الوردي[1]
وأنَّ بهـا لـو تعلمـان أصـائـلاً وليـلاً رقيقـا مثـل حـاشيـة البُـردِ
وأنَّ غـديـر الَّـلابتيـن مكـانـه وأنَّ طَريقَ المسجدين على العهد
فهـل منكمـا مستـأذنٌ فَمُسَلِّـمٌ على وطنٍ أو مجذبٍ لذوي الودِ[2]
فما العيش إلاَّ ما يسرُّ به الفتى إذا لم يجدْ يوماً سبيلَ ذوي الرشدِ[3]

فأجابه عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان:

أتاني كتابٌ من سعيدٍ فشاقني وزاد غرام القلب جهداً على جهد
وأذرى دموع العين حتى كأنما بها رمدٌ عنه المراود لا تجدي
بأنَّ رياض العرصتين تزينت وأنَّ المصَلَّى والبلاد على العهد
وأنَّ غـديـر الـلاَّبتيـن ونبتـه له أرجٌ كالمسكِ أو عنبر الهند
فكدتُ بما أضمرت من لاعج الهوى ووجدٍ بما قد قال اقضي من الوجد[4]

وقال إبراهيم بن موسى الزبيري[5]:

ليت شعري هل العقيق فسلع فقصـور الجمَّـاء فـالعـرصتـان
فـإلـى مسجـد الـرسـول فمـا جـاز المصَلَّـى فجـانبـا بُطحـان
فبنـو مـازنٍ علـى العهـد أم ليـس كعهـدي فـي سـالـف الأزمـان

وأنشد عبد السلام بن يوسف[6]، وهو في غاية العذوبة:

---

(١) في المغانم: والأشكل الفرد.
(٢) في المغانم: "فهل منكما مستأنس فمسلم على وطن أو زائر لذوي الود".
(٣) المغانم المطابة ٢٥٨ وذكر منها خمسة أبيات فقط.
(٤) معجم البلدان ٤/ ١٠٢ والمغانم المطابة ٢٥٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ، وترك السمهودي بيتين منها.
(٥) هو إبراهيم بن موسى بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام.
(٦) كذا في الأصول، وفي المغانم: عبد السلام بن يوسف بن محمد الجماهري الدمشقي ثم البغدادي.

على ساكني بطن العقيق سلام | وإن أسهروني بالفراق وناموا
حظرتم عليَّ النوم وهو محلل | وحلَّلتم التعذيب وهو حرام
إذا بنتمُ عن حاجر وحجرتمُ | على السمعِ أنْ يدنو إليه كلام
فلا ميَّلت ريح الصبا فرع بانةٍ | ولا سجعت فوق الغصون حمام
ولا قهقهت فيه الرعود ولا بكى | على حافتيه بالعشيِّ غمام
فما لي وما للربع قد بان أهله | وقد قُوِّضَتْ من ساكنيه خيام
ألا ليت شعري هل إلى الرمل عودة | وهل لي بتلك اللأبتين لِمَامُ[1]
وهل نهلةٌ من بئرِ عُروةَ عَذْبَةٌ | أداوي بها قلباً بَرَاهُ أُوامُ
ألا يا حمامات الأراك إليكمُ | فما ليَ في تغريدكنَّ مَرامُ
فوجدي وشوقي مسعدٌ ومؤانسٌ | ونوحي ودمعي مطرب ومدامُ[2]

وقال أعرابي:

أيا سرحتيْ وادي العقيق سُقِيْتُما | حَياً غضَّة الأنفاس طيِّبَة الوِرْدِ
تُرَوَّيْتُمَا مَجَّ الثرى وتغلغلت | عروقُكما تحتَ الندى في ثرىً جَعْدِ
ولا يَهْنِيَنْ ظِلاَّكُما أنْ تباعدت | بيَ الدارُ من يرجو ظلالكما بعدي[3]

وعن محمد الزهري، قال: ركب عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الله ابن حسن بن حسن ومحمد بن جعفر بن محمد على بغلاتٍ لهم، حتى إذا كانوا بالعقيق أصابهم المطر، وهناك سَرْحَةٌ عظيمة، فدخلوا تحتها، فقال عبد العزيز بن عمر:

خبِّرينا يا سَرْحَ ـ خُصصتِ بالغيث ـ بصدقٍ فالصدقُ فيه شِفاء
هل يموتُ المُحِبُّ من لاعجِ الحب ويشفى من الحبيب اللقاء[4]؟

---

(١) في الأصول عدا ك، م٢: بالبانتين لمام.
(٢) **المغانم المطابة** ٢٧٢.
(٣) المصدر نفسه ٢٧٢ ـ ٢٧٣.
(٤) المصدر نفسه ٢٧١.

ثم إنَّ السماء أقلعت، فساروا ساعةً، ثم رجعوا للسَّرحَةِ فإذا في أصلها كتاب فيه:

إنَّ جهلاً سؤالك السرحَ عمَّا ليس يوماً به عليك خفاءُ
فاستمعْ تَخبَرْ اليقينَ وهل يشفى من الشكِّ نفسَك الإنباءُ
ليس للعاشق المحبِّ من الحُبِّ سوى رؤية الحبيب شِفاءُ[1]

وعن رجلٍ من الأنصار: أنه كان نازلاً تحت سرحة ببطن العقيق إذ وقف عليه ابن عمر، فسلَّم ثم قال: من دلَّك عليها؟ قال: الذي دلَّك عليها، قال ابن عمر: فهل تدري لِمَ يُستحبُّ ظلال السرح؟ قال الرجل[2]: إنه ظليلٌ، وليس له شوك، قال ابن عمر: ولِغيره، أرأيتَ إذا كنت بين الأخشبين من مِنىً فإنَّ بينك وبين مطلع الشمس وادياً يقال له: وادي سرر[3]، سُرَّ[4] به سبعون نبيّاً، سُرَّ نبيٌّ منهم تحت سرحة فدعا للسرح، فهي لا تقيل[5] كما يقيل الشجر[6].

وعن محمد بن معن الغفاري، قال: أراد محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أنْ يخرجَ إلى مكة، فَذَكَر ذلك لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال له عبد العزيز: هل لك أن تَقِيلَ عندي أنت وأصحابك ثم تروحون من عندي؟ ـ وهو بالبطحاء في قصر عمر بن عبد العزيز ـ فقال محمد: نعم، فهيَّأ لهم نزلاً، فقال محمد: ما بقي شيء ينزله أحدٌ أحداً إلاَّ وقد أنزلتناه إلاَّ طعام البادية، قال: وما هو؟ قال: التمر والزَّبد، قال: أما الغنمُ فلأُمِّ عاصم بنت سفيان بن عاصم بن عبد

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) سقطت من ك.
(٣) معجم البلدان ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١.
(٤) خ: سرر، وعند ياقوت في معجمه ٣/ ٢١٠: "أي قطعت سِرَرُهم".
(٥) كذا في الأصول: تقبل، تقتل (تقيل) كما يقبل، يقتل (يقيل) الشجر، ولعلها كانت: تفيءُ كما يفيْ الشجر.
(٦) معنى الخبر ورد في سنن النسائي (مناسك الحج) رقم: ٢٩٤٥ ومسند أحمد (مسند المكثرين من الصحابة) رقم: ٥٩٥٣ والموطأ (الحج) رقم: ٨٤٤ ومعجم ما استعجم ١/ ١٢٤ عن مالك.

العزيز ـ يعني: امرأتـه ـ ولستُ أَقْدَرُ على شيءٍ منها إلاَّ بإذنها، ولكنِّي سأستطعمها لكم، وكتبَ إليها:

إنَّ عندي فدتك نفسي ضيوفا ... واجـبٌ حقهـم كهـولاً ومُـردا

عهدوا جارك الذي كان قدماً ... لا يرى من كرامة الضيفِ بُدًّا[1]

فلـديـه أضيـافـه قـد قـراهـم ... وهـمُ يشتهـون تمـراً وزبـدا

فلهـذا جـرى الحـديـث ولكـنْ ... قد جعلنا بعض المزاحة جدًّا

فقال له محمد: ما زال هذا العيش بينكما؟ قال: نعم، والله ما مسستُ غيرَها، ولا احتلمت بغيرها قط، ولا خالفتها في شيء هويته قط، فبعثتْ إليهم بتمرٍ وزبدٍ.

وعن عبد العزيز بن أبي حازم، قال: كان عروة بن الزبير قائماً بفناء قصره نصفَ النهار، إذ أقبل شيخٌ من أهل المدينة معه حَمَامٌ، فوقف عند الميل، فمسحَ حمامَه وسوَّى ريشَه ثم أرسله، ثم أقبل على بئر عروة فشرب من مائها، فقال له عروة: جئت في مثل هذه الساعة كأنك صبيٌّ، فأرسلتَ حماماً، وقد قال رسول الله ﷺ: شيطان يتبعه شيطان[2]، فقال الشيخ:

يـــا خليلـــي لا تَكَلَّـــم ... البـدريـة بـاغـي الميـل[3](؟)

وعن عبد العزيز بن عبد الله، قال: بينا أنا في العقيق إذ أقبل رجلٌ له موضع يحملُ حماماً، فقلت له: مثلك يحمل هذا الحمام؟ ولا أراك إلاَّ قد راهنت به، قال: أجل، وما في ذلك؟ قلت: إنه حرام، قال: فهذه الخيل يُراهنُ بها، قلت: تلك سُنَّةٌ، قال: وهذه رعلة، ثم انصرف، انتهى.

والرعلة: نوع من تمر المدينة، وكذا السنة، فحمل السنة على ذلك.

---

(١) ك: عمدوا، وأمامها كَتب الناسخ: "عهدوا".

(٢) **المعجم المفهرس** ٣/ ١٣١ عن الدارمي وأحمد، وفي سنن ابن ماجة ٢/ ١٢٣٨ بلفظ: "شيطان يتبع شيطانةً" و"شيطان يتبع شيطاناً" وأشار فؤاد عبد الباقي إلى أبي داود و**مجمع الزوائد** للهيثمي.

(٣) كذا في الأصول إلا ص ففيها: يا حبلى لا تكلم، ولم يتبين لي معناها، وفي طبعة محي الدين ١٠٦٣:

يا خليلـي لا تكلـم ... ليس فيه من ملام،

ولا أدري من أين جاء الشيخ رحمه الله وإيانا بهذه التكملة.

الفصل الرابع
في جمّاواته وأُرض الشجرة وثنيَّة الشريد وغيرها من جهاته

نقل ابن زبالة وغيره: أنَّ الجمَّاوات ثلاث:

الأولى: جمــاء تضــارع:

التي تسيل على قصر عاصم وبئر عروة.

وقال الهجري: أول الجماوات جمَّاء تضارع التي تسيل على قصر عاصم، وهو منزل أبي القاسم طاهر بن يحيى وولده، وفيها يقول أُحَيْحَة بن الجُلاح:

إنــي والمَشْعَــرِ الحــرام ومــا حجَّت قريشٌ له وما نَحَروا
لا آخـذ الخُطَّـةَ الـدنيَّـة مـا دام يُرى من تُضارعٍ حجرُ[1]

وتحته المكيمن، مكيمن الجمَّاء[2].

وعن محمد بن إبراهيم مرفوعاً: إذا سالتْ تضارع فهو عام ربيع[3].

وروى ابن شَبَّة حديث[4]: "لا تسيل تضارع إلا في عام ربيع"، قال: وتضارع الجبل الذي بسفحه قصر ابن بكير العثماني، وقصور عبد العزيز بن عبد الله

---

(١) المغانم المطابة ٧٥ ومعجم البلدان ٢/ ٣٢.

(٢) التعليقات والنوادر ١٣٧٤ وقال السمهودي في المكيمن: "وهو الجبل المتصل بجماء تضارع ببطن العقيق".

(٣) المغانم المطابة ٧٥ وتاريخ المدينة ١/ ١٤٩.

(٤) سقطت من ك.

العثماني، على ثلاثة أميال من المدينة، على يمين الذاهب إلى مكة[١].

قلت: هذا الجبل هو الذي يقابلك وأنت بالمدرج تريد مكة، فإذا استبطنت العقيق صار عن يمينك، والجبل المعروف بمكيمن الجماء متَّصِل به، آخذ منه على يمين الذاهب أيضاً.

الثانية: **جمَّاء أمِّ خالد:**

التي تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفري وما والاه، وفي أصلها بيوت الأشعث وقصر يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي[٢]، وفيفاء الخَبَار من جماء أم خالد[٣]، قاله الزبير.

ونقل ابن شَبَّة عن عبد العزيز بن عمران نحوه، إلاَّ أنه قال: في أصلها بيوت الأشعث وفيفاء الخبار، وبينها وبين جماء العاقر طريق من ناحية بئر رومة وفيفاء الخبار من جماء أم خالد[٤].

وقال الهجري: الثانية جمَّاء أم خالد في مَهَبِّ الشمال من الأولى تماشي مسيل وادي العقيق منحدراً، وفيفاء الخبار منها[٥].

وقال المجد: في أصل جماء أم خالد جبلٌ يقال له: شُفَر[٦]، كما سيأتي في ترجمته.

روى الزبير عن موسى بن محمد عن أبيه، قال: وجد قبر أرمي على رأس جمَّاء أم خالد مكتوب فيه: أنا أسود بن سوادة رسول رسول الله عيسى بن مريم إلى أهل هذه القرية[٧].

وعن ابن شهاب، قال: وجد قبر على جماء أم خالد أربعين ذراعاً في

---

(١) تاريخ المدينة ١/١٤٩.

(٢) في تاريخ المدينة المخطوط: "بيوت الأشعث وقصور يزيد بن عبد الملك الليثي".

(٣) المغانم المطابة ٩١.

(٤) تاريخ المدينة ١/١٤٩. والمغانم المطابة ٩١.

(٥) التعليقات والنوادر ٣/ ١٣٧٤ عن السمهودي.

(٦) المغانم المطابة ٢٠٦.

(٧) المصدر نفسه ٩٠ وتحقيق النصرة ١٨٢ والدرة الثمينة ٧٠.

أربعين، مكتوب في حجر فيه: أنا عبد الله من أهل نينوى رسولُ رسول الله عيسى بن مريم عليه السلام إلى أهل هذه القرية، فأدركني الموت، فأوصيت أنْ أُدفنَ في جماء أم خالد[1].

قال عبد العزيز بن عمران: نينوى موضعان: أحدهما في أرض السواد بالطَفِّ حيث قُتل الحسين رضي الله عنه، والآخر قرية بالموصل، وهي التي فيها يونس النبي ﷺ، ولسنا ندري أيَّ الموضعين عَنَى[2].

وتقدَّم في أوائل **الباب الثالث** روايتان جاءتا في ذلك، قال في إحداهما: فإذا فيه: أنا عبد الله الأسود رسول رسول الله عيسى بن مريم عليه السلام إلى أهل قرى عربية[3].

وقال في الأخرى: وإذا فيه أنا عبد الله رسول نبي الله سليمان بن داود إلى أهل يثرب[4]، وأنا يومئذ على الشمال[5].

الثالثة: جمَّـاء العـاقـر:

بالراء، كما في كتاب ابن شَبَّة وغيره، وفي بعض نسخ ابن زبالة والهجري و**معارف العقيق** للزبير: باللام.

قال ابن شَبَّة ـ عقب ما تقدَّم عنه ـ: وجمَّاء العاقر الجبلُ الذي خلفه

---

(١) **تاريخ المدينة** ١/١٤٩.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) في الأصول: عرينة، وقد جمع البكري في **المسالك والممالك** ٤١٧ ـ ٤١٨ بين الخبرين وذكر: اسود بن سوادة . . . إلى أهل هذه القرية؛ وفي **المغانم المطابة** ٩٠: "إلى أهل قرى عربية" وأعاد ضبط اللفظة في "عُرينة" على انها "عربية" ٢٦١، وقال حمد الجاسر: الصواب: قرى عربية وأشار إلى مقالة شيخنا محمود محمد شاكر في **مجلة العرب** له، السنة الأولى ٧٧٩ وفي **معجم ما استعجم** للبكري تح وستنفيلد ١١، ٦٥٧ ـ ٦٥٨: "قرى عربية: كل قرية في أرض العرب نحو خيبر وفدك . ." وانظر: **آداب الشافعي ومناقبه** لابن أبي حاتم ١٤٥ ـ ١٤٦ وكتاب **الأموال** لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٦. وأورد ابن شَبَّة خبراً آخر في **تاريخ المدينة** ١/١٤٩.

(٤) **الدرة الثمينة** ٧٠ و**تحقيق النصرة** ١٨٢.

(٥) **التعريف** للمطري ٦٢ ـ ٦٣ عن **الدرة الثمينة** لابن النجار ٢/٣٣٩، وانظر: **المغانم المطابة** ٩٠ـ٩١.

المشاش، وإليه قصور جعفر بن سليمان بن علي بالعَرَصة[1].

وقال الهجري: الثالثة جماء العاقل[2]، فيها طريق إلى جماء أم خالد، تسيل على قصور جعفر بن سليمان، خلفها المشاش، وهو وادٍ يصبُّ في العرصة[3].

وقال الزبير: جماء العاقل طريقٌ بينها وبين جماء أم خالد خلفها المشاش، وفي المشاش يقول عُروة بن أُذَيْنَة:

إذ جرى شِعب المشاش بهم ومصيفُ تلعة الرخمة
ومنَ البطحاء قد نزلوا دارَ زيدٍ فوقها العجمة[4]

وأورد ابن زبالة هنا حديث: لا تقوم الساعة حتى يقتتل رجلان موضع فسطاطيهما في قبل الجمَّاء.

وحديث: الجمَّاء المنزل لولا كثرة الأساود.

وقد قدَّمنا ما جاء في الحليفة وبطحائها والمُعَرَّس ومسجد الشجرة.

وروى البيهقي في **المعرفة** عن الشافعي، قال: كان سعيد بن زيد وأبو هريرة يكونان بالشجرة على أقل من ستة أميال فيشهدان الجمعة ويدَعانها[5].

وروى الزبير عن نافع: أنه لما استُصْرِخ[6] على سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل يوم الجمعة بعد ما ارتفع الضحى أتاه ابن عمر بالعقيق، وترك الجمعة[7].

وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه: أنَّ أروى بنت أويس استعدت مروان ابن الحكم على سعيد بن زيد في أرضه بالشجرة، فقالت: إنه أدخل ضفيرتي في أرضه، فقال: كيف أظلمها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من اقتطع شبراً من

---

(١) **تاريخ المدينة** ١/١٤٩.

(٢) ووردت العاقر كما في **تاريخ المدينة** وفي بعض الأصول.

(٣) **التعليقات والنوادر** ١٣٧٤ و **أبو علي الهجري** ٢٢٦ عن السمهودي.

(٤) قال السمهودي: العجمتان تثنية عجمة، بجانب البطحاء بالعقيق.

(٥) **معرفة السنن والآثار** ٤/٣١٤.

(٦) يريد هنا: نودي بوفاته.

(٧) **طبقات ابن سعد** ٣/٣٨٣ ـ ٣٨٤ و**سير أعلام النبلاء** ١/١٣٩: وأخرجه البخاري وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه والحاكم في المستدرك.

الأرض طُوِّقَه من سبع أرَضين يوم القيامة[1]، وترك لها سعيد ما ادَّعَتْ، وقال: أَللَّهمَّ إنْ كانت أروى ظلمتني فأعْمِ بَصَرها، واجعل قبرَها في بئرها، فعميت أروى، وجاء سيل فأبدى عن ضفيرتها خارجاً عن حق سعيد، فأقسم سعيدٌ على مروان ليركَبَنَّ معه وينظر إلى ضفيرتها، فركب والناس حتى نظروا إليها، ثم إنَّ أروى خرجَتْ لبعض حاجتها فوقعت في البئر فماتت[2].

وفي روايةٍ: أنها سألت سعيداً أن يدعوَ لها، وقالت: إني ظلمتك، فقال: لا أردُّ على الله شيئاً أعطانيه[3].

قال إبراهيم بن حمزة: وكان أهل المدينة يدعو بعضهم على بعض فيقول: أعماك الله كما أعمى أروى، يريدونها، ثم صار الجُهَّال يقولون: أعماك الله كما أعمى الأروى، يعنون: أروى الجبل، يظنونها شديدة العمى.

وفي روايةٍ: أنَّ سعيداً قال: اللهمَّ إنْ كانت أروى كاذبة فلا تخرجها من الدنيا حتى تعمى، وتجعلَ منيَّتَها في بئرها، فعميت، فكانت لها جارية تخرج بها تقودها، فتقول لها: أخبريني ما يعمل العمال، فتخبرها، فتقول لهم: أنتم تفعلون[4] كذا وكذا، وتصيح عليهم، فغفلت الجارية عنها يوماً، فخرجت إلى العمال فوقعت في بئرها فماتت، فلذلك يقولون: عَمَى أروى.

وعن يحيى بن موسى، قال: كان أبو هريرة نزلَ الشجرة قبل أنْ تكون مزدرعاً، فَمَرَّ به مروان، وقد استعمله معاوية على المدينة، فقال: ما لي أراك هنا؟ قال: نزلت هذه البرية مع أني أُصَلِّي في مسجد رسول الله ﷺ بذي الحليفة، فأقطعه

---

(١) انظر: **سير أعلام النبلاء** ١/١٢٦ فقد أشار المحقق إلى ورود هذا الحديث عند البخاري وأحمد والنسائي والترمذي وابن ماجة وانظر: **الترغيب والترهيب** للمنذري ٣/١٥ ـ ١٦ عن أحمد والطبراني وابن حبان.

(٢) المصدر نفسه ١/١٣٧، أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وأبو نعيم في **الحلية** وابن عبد البر في **الاستيعاب** وابن حجر في **الإصابة** في ترجمته والخطيب البغدادي في **الأسماء المبهمة** (ط٢) ٣٠ ـ ٣١ وعبد الرزاق في **المصنف** برقم: ١٩٧٥٥ وابن عساكر في **تاريخ دمشق** في ترجمة سعيد بن زيد.

(٣) المصدر نفسه ١/١٣٨.

(٤) ك: تدحلون، ولعلها هي الأصل، فإنَّ: دَحَل كمنع دحلاً: حفر في جوانب البئر أو غيرها.

مروان أرضه وضفرها له، فتصدق بها أبو هريرة على ولده، ولم يزل العقيق نَجْلاً حتى عُمَلَت العيون[1].

ونقل ابن زبالة: أنَّ ثنيَّة الشريد كانت لرجلٍ من بني سُليم، كان بقيَّة أهل بيته، فقيل له: الشريد، وكانت أعناباً ونخلاً لم يُرَ مثلها، فقدم معاوية المدينة، فطلبها منه، فأبى، ثم ركب يوماً فوجد عماله في الشمس، فقال: مالكم؟ فقالوا: نستجمُّ البئار، فركب إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين إنه لم يزل في نفسي منعي إياك ما طلبت مني، فهو لك بما أردت، فكتب إلى ابن أبي أحمد[2] أنْ يدفع له الثمن، قال: وسمعتهم يكثرونه جداً، فقال له ابن أبي أحمد: إنَّ أمير المؤمنين لم يَسُمْكَ بها وهي على هذه الحال، فقال: إني رجوتُ حين صار أمري إليك التيسير عليَّ، فدفع له الثمن.

ومزارع ثنيَّة الشريد من أرض المحرمين[3] إلى أرض المسور بن إبراهيم.

وقال الهجري: إنَّ سيل العقيق يُفضي إلى ثنيَّة الشريد، وبها منازل وبئار كثيرة، وهي ذات عضاهٍ وآكام، تُنبتُ ضروباً من الكلأ، صالحة للمال، يحِفُّ الثنيَّة شرقياً عير الوارد وغربياً جبل يقال له: الفُرَاء ثم يفضي إلى الشجرة التي بها المحرم والمُعَرَّس[4].

ونقل ابن النجار عن أهل السير: إنَّ النبي ﷺ وليَ العقيق لرجل اسمه هيصم المزني، وأنَّ وُلاة المدينة لم يزالوا يولُّونَ عليه، حتى كان داود بن عيسى فتركه في سنة ثمان وتسعين ومئة[5].

قلت: هذا إنما ذكره ابن زبالة والزبير في حمى النقيع، كما سيأتي.

---

(١) **ألمغانم المطابة** ٢٧١ ـ ٢٧٢ عن الزبير بن بكار، وقوله: "نجلاً": يريد: كان استنقاع الماء فيه كثيراً فلما عملت العيون غاض ماؤه، وقد وردت الكلمة في حديث الهجرة، انظر: **فتح الباري** ٤/ ١٠١.

(٢) هو عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، **معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٢٨ و**أبو علي الهجري** ٢٩٢.

(٣) خ: ومزارعه بثنية الشربد من أرض الحرمين.

(٤) **معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٣١ و**أبو علي الهجري** ٢٩٦ ـ ٢٩٧.

(٥) **الدرة الثمينة** ٧١.

وروى ابن زبالة عن يحيى بن سعيد: أنَّ رجلاً كان لا يُعرفُ والدُهُ كان يَؤُمُّ بالعقيق، فنهاه عمر بن عبد العزيز.

وفي روايةٍ: كان يُصلي لهم الجمعة بالشجرة، فنهاه عمر بن عبد العزيز أنْ يَؤمَّهم لأنه لا يُعرفُ له أبٌ، وهو يقتضي أنَّ الجمعة كانت تقام بالعقيق، وآثار أبنية سكان العقيق موجودة إلى اليوم، وهي دالة على ما كان به من القصور الفائقة، والمناظر الرائقة، والآبار العذبة الحسان، والحدائق الملتفَّة الأغصان، دَثَرتْ على طول الزمان، وتكرر الحدثان، وبقي هناك بعض الآبار، وبقايا الآثار فترتاح النفوس برؤيتها، وتنتعش الأرواح بانتشاق نسمتها، فهي كما قال حبيبُ بن أوس:

ما ربع مَيَّة معموراً يُطيف به ... غَيلان أبهى رُبًى من ربعها الخَرِبِ
ولا الخدود وإنْ أُدمينَ من خجلٍ[1] ... أشهى إلى ناظرٍ من خدِّهَا التَرِبِ[2]

وقال أعرابي:

ألا أيها الركب المُخِبُّون هل لكم ... بأهل عقيقٍ والمنازل من علمِ؟[3]
فقالوا: نعم تلك الطلول كعهدها ... تَلوحُ وما يُغني سُؤَالُكَ من عِلْمِ[4]

---

(١) في الأصول والمغانم المطابة ٢٥٣: من نظر.

(٢) الدرة الثمينة ٧١ والتعريف ٦٣ وهو أبو تمام الطائي والبيتان من قصيدته المشهورة في فتح عمورية.

(٣) في المغانم ومعجم ياقوت ٤/ ١٤٠: بأهل العقيق، ويظهر أنه عنى العقيق اليماني وليس الذي قرب المدينة.

(٤) المغانم المطابة ٢٧٣، ٣٩٣ ومعجم البلدان ٤/ ١٤٠، ٥/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ونسب الأبيات مع أبيات أخرى لأبي جؤية عائذ بن جؤية الهذلي، وجاء في الموضع الثاني: "المناقب" بدلاً من "المنازل" التي وردت كما هنا.

خاتمة

في سرد ما يدفع في العقيق من الأودية وما به من الغدران

قال في جزيرة العرب لأبي عبيد، رواية أبي عبد الله المازني عنه، ما لفظه: والعقيق يَنْعَقُّ من قبل الطائف، ثم يمرُّ بالمدينة، ثم يلقى في إضم البحر، انتهى.

وسيأتي في وادي قناة: أنه من وَجِّ الطائف أيضاً، لكن قال الزْبير وغيره: أعلى أودية العقيق النقيع، ثم ذو العُشِّ، ثم ذو الصرورة، ثم ذو القرى، ثم ذو المِيث[1]، ثم ذو المُكَسَّر، ثم ذات القُطب، ثم جُدُّ المولى، ثم جُدُّ الأثافي، ثم ذو أُثيفيَّة، ثم القَوبَع، ثم ذو الصُوَيْر، ثم الفَلْجَة، ثم الوشيجة، ثم مخايل الوغائر، ثم مُخايل الرمضة، وكلاهما يصب في حضير، ثم ذو العشيرة، ثم الرتاحة، ثم ذو سَمَرٍ، ثم مَرَاخَا[2] الحَرَّة اليماني والشامي محتذيان جميعاً، ثم يجتمع ذو سَمَر ومَرَاخَان فيقال لمجتمعهنَّ: المجتمعة، ثم ذات السُّلَيْم، ثم ذو الغصن، ثم شَوْطَى، ثم خاخ، ثم الناصفة، ثم شعاب الحَمْرَاء والفُراء وعَيْرَين.

قال الزبير: وأوديته مما يلي القبلة في المغرب، أعلاها ذات الراموقة ثم نَقْعَاء.

وعن مشيخة مزينة: أنَّ صدور العقيق ما دفع في النقيع من قدس[3] وما قبل من الحرة وما دبر من النقيع وثنيَّة عَمْق، فهو يصبُّ في الفرع، وما قبل من الحرة

---

(١) لعله: ذو الميثب، كما سيأتي.

(٢) ك، خ: مراخ.

(٣) ك: مدينن، م١: قديدين.

مما[1] يدفع في العقيق، يقال له: بطاويح[2].

قال: ثم فرش موزر[3]، ثم راية الأعمى، ثم راية الغُراب، ثم الخانع، ثم ذو عاصم، ثم بلغة السرح، ثم تلعة برام، ثم تلعة رماد[4]، ثم تلعة المغيرا[5]، ثم تلعة الرمس، ثم نَبْعَة العُشَيْرَة، ثم نبعة الطوى، ثم الجُنينة، ثم النبعة، ثم ضَاف، ثم تلعة التمر، ثم نبع الأضاة، ثم الأتمة: أتمة عبد الله بن الزبير، ثم ذات الحُمَاط، وفي حديث تقدم: أنه ﷺ صَلَّى في مسجد بالضيقة مخرجَه من ذات الحماط، ثم هلوان، ثم فريقات، ثم الساهية، ثم أعشار، وتقدم في حديث نزوله ﷺ بكهف أعشار وصلاته فيه، ثم رِيم، ثم لأي، ثم ذو سَلَم النظيم، ثم ذو يَدُوم، ثم خَفْيَّة، ثمَّ قُسيَّان، ثم قُسَيَّبان، ثم الصَّهوة، ثم ثَغْرَة[6]، ثم ذو سنية، وسنية قوم من مزينة، ثم الزمامية[7]، ثم الموفية، ثم ضَبُع، ثم مهز، ثم المَلحَاء، ثم المليحة، ثم النخيل، ثم الرُّديهة، ثم آنِفَة، ثم المنتقبة، ثم مراخ الصُّحْرَة، ثم سائلة أبي يسار التي تسيل على[8] قصر المخزومي، ثم شعاب الفُراء، ثم ذات الجيش، وتقدم حديث الأعلام في حَرَم المدينة على شرف ذات الجيش، ثم وادي أبي كبير بن نفيل[9] بن وهب بن عبد بن قصي، وذات الجيش تدفع فيه، وبه قصر الرماد لآل أبي كبير، وكانت لهم به ماشية كثيرة وغنم، وكانت لهم بئرٌ بطرف الفُراء يُورِدُونَ عليها سبعين أو ثمانين بعيراً لهم.

قال الزبير: وأنا رأيت بئراً حذاء طَرَف الفُراء مكبوسة، وما قبل من

---

(١) خ، ص: مما دبر.

(٢) معجم البلدان ٤/ ١٤٠، ٥/ ٣٠٢ والمغانم المطابة ٤١٧.

(٣) خ، م١: قرس موزور.

(٤) ك: تلعة مارد.

(٥) ك: تلعة الغبرا.

(٦) ك، س، ر: نغره، ك، م١: ثعره، م٢: فعرة، انظر: كتاب الأماكن ٢/ ٩٠٣.

(٧) ر: الرماية.

(٨) ك: تسيل في علا قصر المخزومي.

(٩) س، ر، خ، م١: نفيد.

الصلصلين يدفع إلى بئر أبي عاصية، ثم يدفع في ذات الجيش، ثم يدفع في وادي أبي كبير، وما دبر منهما يدفع في البطحاء، وطرف عُظُم الغربي يدفع في ذات الجيش، وطرفه الشامي يدفع في البطحاء بين الجبلين في وادي العقيق، ثم الجمَّاوات ثلاث، وفضل مسايلها كما قدمناه فيها.

ثم ذكر مجتمع سيول المدينة بزغابة، وذلك أعلى وادي إضم، قال: وأعلى غُدُر مسيلات العقيق التي في درج الوادي مما يلي الحرة عوكلان من أعلى ذي العش، ثم غدير سُلَيم، ثم ذو اليحاميم، ثم الأعوج، ثم غدير الخيال[1]، ثم يراجم، ثم غدير الذباب، ثم غدير الحمر، ثم غدير فُليج الأعلى، ثم غدير فُليج الأسفل، وهذه الثلاثة تُعرف بمختبيات فُليج الزبيري، ثم غدير السيالة، ثم الطويل، ويُعدُّ من مختبيات فليج أيضاً، ثم غدير البيوت، بيوت عبد الله العمري، ثم غدير ربيحة، ثم يلبن، ثم غدير سلامة، ثم غدير الرعاء[2]، ثم غدير الأحمى ـ مقصوراً ـ والأحمى: ظرب الغدير في أصله، ثم غدير حضير، ثم الندبة[3] من أسفل حضير، ثم الغرابة في أعلى مُزْج، ثم مُزج، ثم غدير السدر، ثم غدير الرخم، ثم المستوجبة، ثم حَليف، ثم حُليف، ثم الحقن، ثم ذو الطَفْيَتَين، ثم ذواللحيين، ثم ذو الأثبة، ثم غدير مريم، ثم غدير المجاز، ثم غدير المرس، ثم رابوغ، وقلَّ ما يفارقه ماء، وإذا قَلَّ ماؤه أحْتُسِيَ، وهو أسفل شيء من غُدرَان درج العقيق إلاَّ غدير أسفل منه، يقال له: غدير السيالة، هذا كلام الزبير[4].

ونقل ابن شَبَّة: أنَّ سيل العقيق يأتي من موضع يقال له: بطاويح ـ وهو حَرْس[5] ـ من الحرة، وغربي شطاي حتى يصبَّا جميعاً في النقيع وهو قاع كثير

---

(١) خ: الخياكة.

(٢) خ، ص: الوعا.

(٣) ك: النهدبة.

(٤) **أبو علي الهجري ٢٩٢ والتعليقات والنوادر ١٤٧١** عن السمهودي.

(٥) م١، م٢، خ: حرتين، س: حوس، ر: حرس، ك: جرس، وفي **تاريخ المدينة المطبوع**: "حرس" وفي المخطوط يمكن أن يقرأ: "قدس"، ويؤيده ما روى عن شيوخ مزينة: "أن صدور=

الذر[1]، وهو من المدينة على أربعة بُرُد في يمانيها، ثم يصبُّ في غدير يَلبَن وبرام، ويدفع فيه وادي النباع، ويصبُّ فيه نقعا فيلتقين[2] جميعاً بأسفل موضع يقال له: بقع، ثم يذهب السيل مُشَرِّقاً فيصبُّ على رواوتين يعترضهما يساراً، ويدفع عليه وادٍ يقال له: هلوان، ثم يستجمعن فيلقاهنَّ بوادي ريم بأسفل الخليقة العليا، ثم يصبُّ على الأتَمَة وعلى ألْجَام، ثم يُفضي إلى وادي الحمرى فيتبطن واديها ويدفع عليه الحرتان شرقياً وغربياً حتى ينتهي إلى ثنيّة الشريد ثم يفضي إلى الوادي فيأخذ في ذي الحليفة حتى يصبَّ بين أرض أبي هريرة رضي الله عنه وبين أرض عاصم بن عدي بن العجلان، ثم يستبطن الوادي فيصبُّ عليه شعاب الجمّاء وعَير حتى يفضي إلى أرض عروة بن الزبير وبئره، ثم يستبطن بطن الوادي فيأخذ منه شطيب إلى خليج عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي حفر إلى أسفل العرصة الذي يقال له: خليج بنات نائلة، وهنَّ بنات عثمان منها، وكان عثمان ساقه من أرض اعتملها بالعرصة[3]، ثم يفترش سيل العقيق إذا خرج من قراقر عبد الله بن عَنْبَسة بن سعيد يمنةً ويسرةً، ويقطعه نهر الوادي، ثم يستجمع حتى يصبَّ في زغابة[4].

ونقل الهجري: أنَّ سيل العقيق إذا أفضى إلى النقيع أفضى إلى قرار أملس[5] قاع لا شَجَر فيه، وأسفل منه حضير، ثم يُفضي إلى مُزج، ثم إلى المستوجبة، ثم إلى غدير يقال له: ذو الضرس، ثم إلى غدير المجاز، ثم إلى غدير يقال له: رواوة، ثم إلى غدير الطفيتين، ثم الأثبة، ثم أسفل من ذلك رابوغ، ثم يلقاه وادي

= العقيق ما يبلغ في النقيع من قدس، وما قبل من الحرة وما دبر من النقيع وثنية عمق"، فلعل قدس هنا تصحيف حرس، انظر: **المغانم المطابة** ٤١٧ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٠٢ و**كتاب الأماكن** ١/ ٣٤١: "جبل في بلاد عامر في عالية نجد".

(١) خ، م١: الدود.

(٢) ك، خ، ر، ش، م١، م٢، س: نقعا فيلتقين جمع باسفل، ت: نفعا فيلتقين جمعا، ومثله في مخطوطة **تاريخ المدينة** ومطبوعه.

(٣) **معجم البلدان** ٢/ ٣٨٦ عن مصعب الزبيري.

(٤) **تاريخ المدينة** ١/ ١٦٦ ـ ١٦٧.

(٥) ك، ر، خ، س: قرارة أفلس، م٢: قرارة فلسن، م١، ش: قرارة أسفل.

ريم[1]، فإذا التقيا دفعا في الخَليقة خليقة عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، ثم تنبطح سيول النقيع والصُّحرة ومُراخ وآنِفَة عند جبل يقال له: واسط والمنتطح[2]، ثم يفضي إلى الجثجاثة صدقة عباد الزبيري، وله دوافع من الحَرَّة مشهورة، منها: شوطى وروضة ألجام، ثم يفضي إلى حمراء الأسد، ثم إلى ثنيَّة الشريد، ثم إلى الشجرة التي بها المحرم[3]، انتهى.

---

(١) واد يسيل من جبال ورقان، ولا يزال معروفاً وعليه يمر طريق المشاة، طريق الماشي من مكة إلى المدينة، وبه مرَّ النبيﷺ عند ما هاجر.

(٢) في معجم ما استعجم: «يقال له فاضح المنتطح وهو واسط أيضاً».

(٣) أبو علي الهجري ٢٨٩ ـ ٢٩٦ والتعليقات والنوادر ١٤٣٩ ـ ١٤٤٣.

الفصل الخامس
في بقية أودية المدينة
وصدورها ومجتمعها ومغائضها

فمنها: وادي بُطحـــان:

روى ابن شَبَّة والبزار عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ بطحان على ترعة من ترع الجنة[1].

قال ابن شَبَّة: وأما سيل بطحان، وهو الوادي المتوسط بيوت المدينة ـ أي: في زمنه ـ فإنه يأخذ من ذي الجَدْر ـ والجدر قرارة في الحَرَّة يمانية من حليات الحرَّة العليا، حَرَّة معصم ـ وهو سيل[2] يفترش في[3] الحرَّة ـ حتى يصب على شرقي ابن الزبير وعلى جفاف ومرقبة والجباه[4] حتى يُفضي إلى فضاء بني خطمة والأغرس، ثم يسير حتى يرد الجسر، ثم يستبطن وادي بطحان حتى يصبَّ في زغابة[5].

وسيأتي في مذينب من رواية ابن زبالة: أنَّ بطحان يأتي من الحلاءيْن،

---

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري ١/ ٢،٥١ **وتاريخ المدينة** ١/ ١٦٨ **والمغانم المطابة** ٥٦ عن الزبير بن بكار عن عروة بن الزبير **ومسند الفردوس** ٢/ ٢٧ **وكشف الأستار** ٢/ ٥٨ **ومجمع الزوائد** ٤/ ١٤.

(٢) كذا في الأصول، وفي **تاريخ المدينة** المخطوط (ورقة ٢٧أ) والمطبوع: «وهو جبل» وهو تصحيف.

(٣) سقطت من ك.

(٤) في **تاريخ المدينة** المخطوط: «ومرقبة وبين حجر وبين كلية والجباه»، وفي المطبوع: "ومرقبة وبني حجر وبني كلب والحساة"، فكم في هذا النص من تصحيفات؟ والظاهر أن السمهودي لم يُحسن قراءتها فتركها.

(٥) المصدر نفسه ١/ ١٦٧.

حلائي صعب على سبعة أميال من المدينة أو نحو ذلك[1].

وفي روايةٍ له: أنَّ بطحان يأتي من صدر جفاف[2].

فيتلخص أنه يأتي من الحلاءين فيصِل أولاً إلى وادي جفاف، ثم إلى بطحان، ولهذا استغنى ابن زبالة وغيره ببطحان عن إفراد جفاف بالذكر، وجعل المطري ومَنْ تَبِعَه الترجمة لجفاف، قالوا: ووادي جفاف أعلى موضع في العوالي شرقي مسجد قُباء[3]، انتهى.

ويفهم من أطراف كلام ابن شَبَّة: أنَّ ابتداء وادي بطحان من جسر بطحان، وذلك بقرب الماجشونية، وآخره في غربي مساجد الفتح، ويشاركه رانونا في المجرى من الموضع الذي في غربي المُصَلَّى وما والاه من القبلة لأنها تصبُّ فيه، كما سيأتي.

والذي يقتضيه كلام غيره: أنَّ الماجشونية وتربة صعيب من بطحان.

ومنها: **رانونا**، ويقال: **رانون**:

قال ابن شَبَّة: وأما سيل رانون فإنه يأتي من مقمة في جبل يماني عَير ومن حَرْس[4] شرقي الحَرَّة، ثم يصبُّ على قرين صريحة ثم على سدِّ عبد الله بن عمرو بن عثمان، ثم يتفرَّق في الصفاصف فيصبُّ في أرض إسماعيل ومحمد ابني الوليد بالعصبة، ثم يستبطن العصبة حتى يعترض قباء يميناً، ثم يدخل عوسا ثم بطن ذي خصب، ثم يجتمع ما جاء من الحرة وما جاء من ذي خصب، ثم يقترن بذي صلب، ثم يستبطن السرارة حتى يمرَّ على قعر البركة ثم يفترق فرقتين، فتمرُّ فرقةٌ على بئر جشم تصبُّ في سكة الخليج حتى تفرغ في وادي بطحان، وتصب الأخرى في وادي بطحان[5]، انتهى.

---

(١) تحقيق النصرة ١٨٧.
(٢) المصدر نفسه ١٨٦.
(٣) التعريف ٦٠ وتحقيق النصرة ١٨٦.
(٤) سبق أن سمَّاه: "بطاويح".
(٥) تاريخ المدينة ١/١٦٨.

وفي رواية لابن زبالة عن عبد الله بن السائب، قال[١]: رانونا يأتي من بين يدي[٢] سد عبد الله بن عمرو بن عثمان وبين الحَرَّة وتلتقي هي وأذاخر عند الجبل الذي يقال له: مقمن أو مكمن[٣].

وقال ابن زبالة: وأما ذو صلب فيأتي من السد، وأما ذو ريش فيأتي من جوف الحرة[٤].

ثم قال في رواية أخرى: إنَّ صدر سيل ذي صلب من رانونا، وصدر رانونا يأتي من التجنيب، ثم يسكب ذو صلب ورانونا في سد عبد الله بن عمرو بن عثمان، ثم في ساخطة وأموال العصبة، ثم في عوسا، ثم في بطحان، ثم يلتقي هو وبطحان عند دار الشواترة، وهي في عداد بني زريق ويزعمون أنهم من عاملة[٥]، انتهى.

والسدُّ موجود في تلك الجهة، ولكنه لا يضاف اليوم لعبد الله المذكور.

قال المراغي: والسدُّ لا يُعرف اليوم بهذا الاسم، ولعله المعروف بسدِّ عنتر، لانطباق الوصف عليه، وساخطة لا تُعرف، ولعلها مزرعة السدِّ، وعوسا غير معروفة، ولعله أراد حوسا ـ بالحاء المهملة ـ وهي معروفة بقباء[٦]، وتشرب من رانونا، ووقع في الاسم تغيير[٧]، انتهى.

وقال نصر: عوسا قريب قباء[٨].

قلت: وقرين صريحة ينطبق وصفه على القرين المعروف اليوم بقرين الصرطة.

---

(١) سقطت من ك.

(٢) سقطت من الأصول عدا ك.

(٣) **المغانم المطابة** ٢٤٤.

(٤) المصدر نفسه ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٥) ك: عاقلة، المصدر نفسه ٢٨٦ ـ ٢٨٧ و**تحقيق النصرة** ١٨٦.

(٦) جاء في حاشية **تحقيق النصرة** ١٧٦: «لعله البستان المعروف اليوم بحوسان قرب مسجد قُباء».

(٧) **تحقيق النصرة** ١٨٦.

(٨) نقلاً من **المغانم المطابة** ٢٨٧ وقال الجاسر: أما الذي في كتاب نصر فهو: «عوسا بالمدينة» دون زيادة.

وقال المطري: إنَّ رانونا ينتهي إلى مسجد الجمعة ببني سالم، ثم يصبُّ في بطحان(١).

قال المراغي: الذي رواه ابن زبالة: أنه ﷺ صَلَّى ببني سالم في ذي صلب، لا رانونا، وأنَّ كلام ابن زبالة السابق يدلُّ على المغايرة بينهما(٢).

قلت: هما وإنْ افترقا في بعض الأماكن فينتهيان إلى مجتمع واحد، ولذا قال ابن شَبَّة: "ثم يقترن بذي صلب"، كما سبق، فيسمى برانونا لمرورهما عليه، ولذا قال ابن إسحاق في أمر الجمعة: فأدركته في بني سالم بن عوف فصلَّاها في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانونا(٣)، فعبَّرَ به عن ذي صلب.

بل في ما تَقَدَّم عن ابن زبالة: أنَّ صدر سيل ذي صلب من رانونا، وأما ذو ريش، ففي رواية ابن زبالة: أنه يأتي من جوف الحرَّة(٤)، فلعله المعنيُّ بقول ابن شبة: ثم يجتمع ما جاء من الحرة، ويعني بالحرة: حرة بني بياضة، لما تقدم في منازلهم من أنَّ حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم(٥) ابتنى الأُطُم الذي في أدنى بيوت بني بياضة الذي دونه الجسر الذي عند ذي ريش.

وأما السرارة المذكورة في كلام ابن شَبَّة فتقدم ذكرها أيضاً في منازل بني بياضة(٦)، فليست هي الحديقة المعروفة اليوم بالسرارة.

وأما بئر جشم فغير معروفة اليوم، ولعلها مضافة إلى جُشَم بن الخزرج الأكبر جد بني مالك بن غضب، وهم ببني بياضة، وسيأتي ما يرجِّحُه، ويحتمل أنْ تكون مضافة إلى جشم بن الحارث، ومنازلهم بالسنح، وهو بعيد.

---

(١) التعريف ٦٠.
(٢) تحقيق النصرة ١٨٦.
(٣) السيرة النبوية ١/٤٩٦.
(٤) المغانم المطابة ٢٤٥.
(٥) جمهرة أنساب العرب ٣٥٦ (هارون).
(٦) السرارة: ما بين أرض ابن أبي قليع إلى منتهى الحماضة، وما بين الأطم الذي يقال له: اللواء إلى الجدار الذي يقال له: بيوت بني بياضة، والجدار الذي بناه زياد بن عبيد الله لبِرْكَة السوق، وسط السرارة، قاله ابن زبالة، وهو يقتضي أنَّ السرارة كانت قرب سوق المدينة.

ومنها: **وادي قنــاة:**

سُمِّيَ بذلك لأنَّ تُبَّعاً لما غَزَا المدينة نزل به، فلما شخص عن منزله قال: هذه قَنَاة الأرض، فسُمِّيَتْ قناة[1]، وتسمَّى اليوم بالشظاة.

وفي **القاموس**: أنَّ هذا الوادي عند المدينة، أي: ما حاذاها منه يسمى: قناة، ومن أعلى منها عند السدِّ، أي: الذي أحدثته نار الحَرَّة، تسمى بالشظاة[2].

وقال ابن شَبَّة: وادي قناة يأتي من وَجٍّ، أي: وجُّ الطائف[3].

وعن شريح بن هانيْ الشيباني: أنه قَدِمَ على عمر بن الخطاب ومعه امرأته أم الغمر فأسلمت، ففرق بينهما عمر، فقال: يا أمير المؤمنين اردُدْ عليَّ زوجتي، فقال: إنها لا تَحِلُّ لك إلاَّ أنْ تُسلم، فنزل شريح بقناة، وقال:

إلا يــا صــاحِبَــيَّ بِبَطْــنِ وَجٍّ ... رَوَاحــاً لا أرى لَكُــمُ مُقَــامَــا

ألا تَــريــانِ أمَّ الغَمْــرِ أمْسَــتْ ... قَــريبَــاً لا أُطِيـقُ لهـا كَـلاَمَـا[4]

فجعل بطنَ قناةٍ بطنَ وَجٍّ، لأنَّ السيل يأتي منه[5].

وقال المدائني: قناة وادٍ يأتي من الطائف، ويصبُّ في الأرحضيَّة وقرقرة الكدر، ثم يأتي بئر معاوية، ثم يمرُّ على طرف القدوم في أصل قبور الشهداء بأُحد[6].

وقال ابن زبالة: إنَّ سيول قناة إذا استجمعت تأتي من الطائف، قالوا: وفُحول أودية العرب قناة وإضم، أي: اللاتي في مجتمع السيول ووادي نخلة، وإنما سُمِّيَتْ فُحولاً لبعد صدورها وكثرة دوافعها.

---

(١) **التعريف** ٦٤ **وتحقيق النصرة** ١٨٤ **ومعجم البلدان** ٤/ ٤٠١.

(٢) **القاموس المحيط** ٤/ ٧٥ (الأضم): «وإضم كعنب جبل والوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله على ساكنها عند المدينة يسمى القناة ومن أعلى منها عند السد الشظاة ثم ما كان أسفل ذلك يسمى اضَمَاً».

(٣) **تاريخ المدينة** ١/ ١٧٢ وفيه: "اردد عليَّ زوجتي فقال انها قد أسلمت ولا تحل لك إلا أن تسلم فأردها عليك فنزل . . . . ".

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) نقلاً من **المغانم المطابة** ٣٥١ والفيروزآبادي نقل هذا من **معجم البلدان** ٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢.

ويأتي وادي قناة من المشرق حتى يصل السدَّ الذي احدثته نار الحجاز المتقدم ذكرها آخر **الباب الثاني**، وتقدَّم هناك: أنَّ هذا الوادي كان قد انقطع بسبب ذلك، وانحبس السيل حتى صار بحراً مَدَّ البصر عرضاً وطولاً، كأنه نيل مصر عند زيادته[1].

قال المطري: شاهدته كذلك سنة سبع وعشرين وسبع مئة[2].

وتقدم أنه انخرق من تحته سنة تسعين وست مئة، فجرى الوادي سنة، يملأُ ما بين الجانبين، وسنة أخرى دون ذلك، ثم انخرق بعد السبع مئة فجرى سنةً أو أزيد، ثم انخرق سنة اربع وثلاثين وسبع مئة بعد تواتر الأمطار، فكثُر الماء، وجاء سيلٌ لا يوصف كثرةً، ومجراه على مشهد سيدنا حمزة، وحفر وادياً آخر قبلي الوادي والمشهد، وقبلي جبل عينين وبقي المشهد وجبل عينين في وسط السيل نحو أربعة أشهر لا يقدر أحدٌ على الوصول إليهما إلاَّ بمشَقَّةٍ، ولو زاد مقدار ذراع في الارتفاع وصل إلى المدينة، ثم استقرَّ في الواديين القبلي والشمالي قريباً من سنة، وكشف عن عين قديمة قبلي الوادي، جَدَّدها الأمير وديٌّ[3]، وهذا الوادي هو المراد بقوله في حديث الاستسقاء[4] من رواية **الصحيح**: "وسال وادي قناة شهراً"[5]، وينتهي سيل قناة إلى مجتمع السيول بزغابة[6] أيضاً.

ومنها: **وادي مذينب**:

ويقال: **مذينيب**:

قال ابن زبالة عن غير واحد من الأنصار: مذينب شعبة من سيل بطحان، يأتي مذينب إلى الروضة، روضة بني أميَّة، ثم ينشعب من الروضة نحواً من خمسة

---

(١) هذا من كلام المطري في **التعريف** ٦٠.

(٢) **التعريف** ٦٠.

(٣) المصدر نفسه، وانظر أخبار الأمير ودي وإمرته على المدينة في **نصيحة المشاور** ٢٤٩ـ٢٥٦ و**التحفة اللطيفة** ١/٥٧.

(٤) ص: الاستنشاق.

(٥) **فتح الباري**٢/٤١٣، ٥٢٠ و**صحيح مسلم** ٣/٢٥.

(٦) ص: ترعا، ومثل هذه الأخطاء النسخية في نشرة محي الدين ونسخة ص كثيرة جداً مما يدل على أنَّ الشيخ محي الدين رحمه الله وإيانا اعتمد هذه النسخة فقط في نشرته.

عشر جزءاً في أموال بني أمية، ثم يخرج من أموالهم حتى يدخل بطحان، وصدور مذينب وبطحان يأتيان من الحلاءين حلائي صعب على سبعة أميال من المدينة أو نحو ذلك، ومصبهما في زغابة حيت تلتقي السيول[1]، انتهى.

وقوله: "من سيل بطحان"، يعني: من أصله من الحلاءين، كما بيَّنه أخيراً، وسبق بيان منازل بني أمية وأنَّ من أموالهم بئر العهن.

وسيأتي عن ابن شَبَّة ما ظاهره المخالفة لهذا، حيث قال في مهزور: حتى يأتي حلاءة بني قريظة، ثم يسلك منه شُعيبٌ فيأخذ على بني أمية بن زيد بين البيوت في وادٍ يقال له: مذينب، ثم يلتقي هو وسيل بني قريظة بالمشارف فضاء بني خطمة، ثم يجتمع الواديان: مهزور ومذينب[2].

فمقتضاه أنَّ مذينب من أصل مهزور، ولهذا قال المجد: قال أحمد بن جابر: ومن مهزور إلى مذينب شعبة تصبُّ فيه[3].

قلت: لكن أعلى صدر سيل بطحان ومذينب ومهزور من حَرَّةٍ واحدة، فيصِحُّ تشَعُّبُ مذينب من كلٍّ منهما.

ولهذا نقل المجد عن أبي عبيد: أنَّ اليهود لما نزلوا المدينة نزلوا بالسافلة فاستوبؤها، فبعثوا رائداً أتى[4] العالية، فرأى بطحان ومهزوراً يهبطان من حَرَّة ينصبُّ منهما مياه عذبة، فرجع فقال: وجدت بلداً طيِّباً وأودية تنصبُّ إلى حَرَّةٍ عذبة، فتحولوا فنزل بنو النضير على بطحان، وقريظة على مهزور[5]، انتهى.

مع أنَّ الذي تقدم في المنازل: إنَّ بني النضير نزلوا بمذينب، ومنازلهم النواعم، فمن أطلق نزولهم على بطحان راعى اتحاد الأصل، وأنَّ مذينب يصبُّ في بطحان أيضاً، لأنه في زماننا يشقُّ في الحرة الشرقية قبلي بني قريظة، ويمرُّ في

---

(١) المغانم المطابة ٢٤٥، ٢٨٦ بزيادة: «عند أرض سعد بن أبي وقاص».
(٢) تاريخ المدينة ١/ ١٧٠.
(٣) المغانم المطابة ٣٩٨ «يصب فيها».
(٤) في المغانم المطابة ٣٩٨: «رائداً لهم حتى أتي العالية».
(٥) المصدر نفسه، واسقط السمهودي أجزاء من النص.

وسط قرية قديمة كانت شرقي العهن والنواعم، ويتشعب في تلك الأموال، ويخرج ما فَضَل منه من الموضع المعروف بنقيع[١] الزرندي[٢] ومن الناصرية، فيصبُّ في الوادي الذي يأتي من جفاف شرقي مسجد الفضيخ، حتى يأتي الفضاء الذي عند تنور النورة خلف الماجشونية فيلقاه هناك شعبة من مهزور، ثم يصبَّان جميعاً في بطحان.

وقال المطري: مذينب شرقي جفاف، يلتقي هو وجفاف فوق مسجد الشمس، ثم يصبَّان في بطحان، ويلتقيان مع رانونا ببطحان، فيمران بالمدينة غربي المصلى[٣]، انتهى.

ومراده بجفاف: أصل مسيل بطحان.

ومنها: **مهـــزور**:

نقل ابن زبالة: أنه يأتي من بني قريظة، ثم قال في هذه الرواية ما لفظه: وأما معجب فيأتي[٤] سيله، وكان يمرُّ في مسجد النبي ﷺ[٥] وقالت الأنصار: إنما الذي يمرُّ في المسجد مهزور[٦]، ولم يبيِّن أصل سيل معجب.

وكذا ابن شَبَّة فقال: وأما بطن مهزور فهو الذي يُتَخوَّف منه الغرق على أهل المدينة، في ما حدثنا بعض أهل العلم[٧]، ثم ذكر رواية ابن زبالة السابقة.

وقال ابن زبالة عقب ما تقدم عنه في مذينب ما لفظه: وسيل مهزور وصدره من حَرَّة شوران وهو يصبُّ في أموال بني قريظة، ثم يأتي المدينة فيسقيها، وهو السيل الذي يمرّ في مسجد رسول الله ﷺ، ثم يسكب في زغابة، ويلتقي هو

---

(١) ك: ببقيع.

(٢) الزرندي: عائلة مدنية حنفية المذهب، ترجم السخاوي لجملة من علمائها في التحفة والضوء اللامع.

(٣) التعريف ٦٠.

(٤) في تاريخ المدينة ١/ ١٧٠: «ومعجب هو الذي يمرُّ سيله في مسجد النبي ﷺ وقالت الأنصار...».

(٥) المغانم المطابة ٢٤٥.

(٦) تاريخ المدينة ١/ ١٧٠.

(٧) المصدر نفسه ١/١٦٨.

وبطحان بزغابة حيث تلتقي السيول، انتهى.

واجتماعه في بطحان بزغابة من مجرى قناة، ولهذا قال ابن شَبَّة: وسيل مهزور يأخذ من الحرة من شرقيها ومن هَكِر[1] وحرة صعة[2]، حتى يأتي أعلى حلاءة بني قريظة، ثم يسلك منه شُعيب فيأخذ على بني أمية بن زيد بين البيوت في وادٍ يقال له: مذينب، ثم يلتقي هو وسيل بني قريظة بفضاء بني خَطَمة، ثم يجتمع الواديان جميعاً: مهزور ومذينب فيتفرقان في الأموال ويدخلان صدقات رسول الله ﷺ كلها إلاَّ مشربة أم إبراهيم، ثم يُفضي إلى الصورين على قصر مروان بن الحكم، ثم يأخذ بطن الوادي على قصر بني يوسف، ثم يأخذ في البقيع حتى يخرج على بني حُديلة، والمسجد ببطن مهزور، وآخره كومة أبي الحمراء، ثم يمضي في وادي قناة[3]، انتهى.

ومقتضاه أنَّ الشعبة التي تجتمع من مهزور بمذينب بالفضاء المذكور تسقي بعد ذلك الصدقات، فكأنها صُرِفَت عن جهة الصدقات إلى بطحان، أو أنَّ كلامه مُؤوَّل، لأنَّ المعروف اليوم أنَّ الشعبة التي تلقى مذينب من مهزور تَصُبُّ بعد اجتماعهما في بطحان كما سبق، والذي يسقي ما ذكر من الصدقات ويمرُّ بالبقيع إنما هو شعبة أخرى من مهزور، ولا تجتمع بمذينب، بل تمرُّ على الصافية وما يليها من الصدقات، ثم تغشى بقيع الغرقد والنخيل التي حوله خصوصاً الجِزع المعروف بالخضاري، فاتَّخذ لذلك شيخ الحَرم الزيني مرجان التقوي[4] حفظه الله

---

(١) موضع على أربعين ميلاً من المدينة، كتاب **الأماكن** للحازمي ٢/ ٩٢٢ وقال حمد الجاسر: «هذا قول نصر، وقد اتضح لي أنَّ هَكِر هذا وراء سد معاوية الواقع بين المدينة والأرحضية، وأنَّ المسافة بينه وبين المدينة تقارب ما ذكره نصر، وهكر غديرٌ عن المدينة بثمانية أميال، يدفع في قناة وهو جِبسٌ،» **التعليقات والنوادر** ١٦٣٧.

(٢) كذا في الأصول وفي مخطوطة **تاريخ المدينة** ورقة ١٢٧أ ولعلها تصحيف «الشُقَّة وهي حَرَّة» كما جاءت عرضاً عند البكري في **معجم ما استعجم** ٢/ ٥٢١، ولم يذكرها في رسم الشقة ولا في رسم الحرار.

(٣) **تاريخ المدينة** ١/ ١٧٠.

(٤) هو مرجان التقوي الظاهري، ولي مشيخة الخدام بعد سرور الطربيهي سنة ٨٧٤هـ إلى أنْ عُزل في سنة ٨٨٨ هـ واستقر بعده إينال الفقيه، **الضوء اللامع** ١٠/ ١٥٣.

تعالى طريقاً إلى بطحان، وحفر له مجرىً من ناحية الصدقات، فصارت الشعبة المذكورة تصبُّ أيضاً في بطحان، ولا تمرُّ بالبقيع.

ولم يتعرض ابن شَبَّة للشعبة التي تشقُّ من مهزور إلى العريض وهي معظمه بسبب السدّ المُبْنَي هناك.

وقد اقتصر عليها المطري فقال: مهزور شرقي العوالي، شمالي مذينب، ويشقُّ في الحَرَّة الشرقية إلى العريض، ثم يصُبُّ في وادي الشظاة[1].

قال الزين المراغي عقب نقله: وكأنَّ حَرَّة شوران ـ أي: المذكورة في كلام ابن زبالة ـ هي الحرَّة الشرقية.

وقال ابن شَبَّة: وكان مهزور سال في ولاية عثمان رضي الله عنه سيلاً عظيماً خِيف على المدينة منه الغرق، فعمل عثمان الردم الذي عند بئر مدرى[2] ليرد به السيل عن المسجد وعن المدينة[3].

وذكره ابن زبالة، فقال: وأما الدلال والصافية فيشربان من شرج عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي يقال له مدرى الذي يشقُّ من مهزور في أمواله، يأتي على أريس وأسفل منه حتى يتبطن الصورين، فصَرَفَه مخافة على المسجد في بئر أريس، ثم في عقد أريم[4] ثم في بلحارث بن الخزرج، ثم صرفه إلى بطحان، انتهى.

وقال ابن شَبَّة عقب ما تقدم: ثم سال وعبد الصمد بن علي[5] والٍ على المدينة في خلافة المنصور سنة ست وخمسين ومئة، فخيف منه على المسجد، فبعث إليه عبدُ الصمد عبيدَ الله بن أبي سلمة العمري[6]، وهو على قضائه، ونَدَبَ الناس فخرجوا إليه بعد العصر ـ وقد طغى وملأ صدقات النبي ﷺ ـ فَدُلُّوا على

---

(١) التعريف ٦٠.

(٢) من آبار المدينة المعروفة بالغزارة والطيب وهي في شرج عثمان، المغانم المطابة ٤٧ وسوف يعلق السمهودي في قسم الأماكن على ما جاء عند الفيروزأبادي.

(٣) تاريخ المدينة ١/ ١٦٩.

(٤) ك: عقدان ريم.

(٥) سير أعلام النبلاء ٩/ ١٢٩ مع مصادر ترجمته وقال: «مات بالبصرة سنة خمس وثمانين ومئة».

(٦) في تاريخ المدينة: «عبيد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب».

مصرفه، فحفروا في برقة، صدقة النبي ﷺ، فأبدوا عن حجارة منقوشة ففتحوها فانصرف الماء فيها وغاض إلى بطحان؛ دَلَّهُم على ذلك عجوزٌ مُسِنَّةٌ من أهل العالية، قالت: إني كنت أسمع الناس يقولون: إذا خيف على القبر من سيل مهزور فاهدموا من هذه الناحية، وأشارت إلى القبلة، فهدمها الناسُ فأبدوا عن تلك الحجارة[١]، انتهى.

وذكره ابن زبالة مع مخالفة في التاريخ، فقال: وفي ليلة الأربعاء هلال المحرم سنة ثمان وخمسين ومئة، في إمارة عبد الصمد، لما أُصاب الناس تلك الخَرِفَةِ[٢] استغاث الناسَ على سيل مهزور مخافةً على القبر، فعمل الناس بالمَساحي والمَكاتِل، والماء في برقة[٣] إلى أنصاف النخل، فطلعت عجوز من أهل العالية فقالت: أدركتُ الناسَ يقولون: إذا خيف على القبر فاهدموا من هذه الناحيةِ ـ تعني: القبلة ـ فدار الناسُ إليها فهدموا وأبدوا عن حجارة منقوشة، فعدل الماء إلى هذا الموضع اليوم وأَمِنُوا، وهي الليلة التي هدمت فيها بيوت بطحان وبني جشم[٤]، انتهى.

ونقله المراغي إلاَّ أنه قال كما رأيته بخطِّه: "وأبَّدوا حجارة منقوشة"، وضبط الباء بالتشديد، والذي في كلام ابن زبالة وابن شَبَّة ما قدمته.

قال المراغي عقبه: وبنو[٥] جشم لا تعرف، وإنما المعروف دشم، بالدال، بستان شامي مسجد البغلة على نحو رميتي سهم منه، فلعلها منازلهم، ووقع في الاسم تغيير[٦].

قلت: والظاهر أنَّ المراد منازل بني جُشم بن الحارث بالسَّنح لقربها من بُطحان، فطغى الماء إليها لما صَرَفُوه.

---

(١) تاريخ المدينة ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠.

(٢) في تحقيق النصرة ١٨٧: «تلك الخرفة، أي: مُطروا في الخريف».

(٣) في تحقيق النصرة: "برقة وصدقة النبي ﷺ"، وهو وهم لأنَّ برقة هي صدقة النبي ﷺ.

(٤) في الأصول: 'بني' ومثله في تحقيق النصرة ١٨٧ ـ ١٨٨ فلعلها تصحيف 'بئر' وقد ذكرها السمهودي أكثر من مرة في 'بئر جشم' وغيره في ما سبق وما سيأتي.

(٥) في الأصول: 'بني'، وفي تحقيق النصرة: "وبنو جشم لا يعرف".

(٦) المصدر نفسه ١٨٨.

تتِمّـة

في ما قضى به النبي ﷺ في هذه الأودية

روينا في **الصحيحين** وغيرهما عن عبد الله بن الزبير: أنَّ رجلاً من الأنصار خَاصَم الزبير في شراج الحَرَّة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سَرِّحِ الماء يَمُرُ، فأبى عليه، فاختصما عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: اسقِ يا زبير ثم أرسِلِ الماءَ إلى جارك، فغضب الأنصاريُّ فقال: أَنْ كانَ ابنَ عمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وجهُ رسول الله ﷺ، ثم قال: اسقِ يا زبير ثم احْبِسِ الماءَ حتى يرجع إلى الجدر[1].

وفي روايةٍ للبخاري: حتى يرجع الماء إلى الجدر[2]، فكان ذلك إلى الكعبين.

وفي أخرى له: كان النبي ﷺ أشار على الزبير برأي فيه سَعة، فلما أحفظ الأنصاريُّ النبيَّ ﷺ ـ أي: أغضبه ـ استوفى للزبير حقه في صريح الحكم[3].

والجَدْر، قيل: أصل الشجرة.

وقيل: جدور المشارب التي يجتمع فيها الماء في أصول النخل.

---

(١) **فتح الباري** ٥/ ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٣٠٩ ـ ٣١٠؛ ٨/ ٢٥٤ وشرح صحيح مسلم ١١٨/٨ وأشار المحقق إلى ورود الحديث في كلٍّ من أبي داود والترمذي. قلت: وورد الحديث أيضاً عند النسائي وابن ماجة وأحمد كما في **المعجم المفهرس** ٢/ ٤٨٢، ٤٨٣.

(٢) المصدر نفسه ٥/ ٣٩.

(٣) المصدر نفسه ٥/ ٣١٠.

وقيل: المسناة، وهو ما رُفِع حول المزرعة كالجدار[1].

وقال ابن شهاب: قدَّرت الأنصارُ والناسُ ما قال رسول الله ﷺ فكان ذلك إلى الكعبين[2].

وفي سنن أبي داود عن ثعلبة بن أبي مالك: أنه سمع كُبَرَاءهم يذكرون أنَّ رجلاً من قريش كان له سهم من بني قريظة، فخاصم إلى رسول الله ﷺ في مهزور [يعني:][3] السيل الذي يقتسمون ماءه، فقضى بينهم رسول الله ﷺ: أنَّ الماء إلى الكعبين، لا يَحْبِسُ الأعلى على الأسفل[4].

وفي روايةٍ له: قضى في السيل المهزور: أنْ يُمسك حتى يبلغَ الكعبين، ثم يُرْسِلُ الأعلى على الأسفل[5].

كذا قال: "في السيل المهزور"[6]، والمشهور، كما قال السبكي: في سيل مهزور.

وفي الموطَّأ: أنَّ النبي ﷺ قال في سيل مهزور ومذينب: "يمسك حتى يبلغ الكعبين، ثم يرسل الأعلى على الأسفل"[7].

وروى ابن شَبَّة: أنَّ النبي ﷺ قضى في سيل مهزور أنْ يمسك الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين والجدر، ثم يرسل الأعلى على الأسفل، وكان يسقي الحوائط[8].

وعن جعفر، قال: قضى رسول الله ﷺ في سيل مهزور: أنَّ لأهل النخل إلى

---

(١) المصدر نفسه ٥/ ٣٧.
(٢) المصدر نفسه ٥/ ٣٩.
(٣) الإضافة من سنن أبي داود.
(٤) سنن أبي داود، الأقضية ٣١٥٥ وتاريخ المدينة ١/ ١٧١.
(٥) المصدر نفسه، ٣١٥٤ وجامع الأصول ١٠/ ٢٠٠ ـ ٢٠٢ عن البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي ومالك، وهذا النص من الموطأ وانظر: ابن ماجه رقم: ٢٤٨١.
(٦) هذا في رواية أبي داود كما جاءت في جامع الأصول ١٠/ ٢٠٣.
(٧) نقلاً من فتح الباري ٥/ ٤٠ وانظر: جامع الأصول ١٠/ ٢٠٢ عن الموطأ وسنن أبي داود.
(٨) تاريخ المدينة ١/ ١٧١.

العقبين، ولأهل الزرع إلى الشراكين، ثم يرسلون الماء إلى مَنْ هو أسفل منهم[1].

وهو صريح في ما قاله المتولي[2] والماوردي من: أنَّ التقدير بالكعبين ليس على عموم الأزمان والبلدان والزرع والشجر، لأنَّ الحاجة تختلف[3].

ولم يقف السبكي على هذه الرواية فقال: وهو قوي، والحديثُ واقعةُ حالٍ، ولولا هيبة الحديث لكنت أختاره.

---

(١) المصدر نفسه وفتح الباري ٥/ ٣٤ ـ ٤٠.

(٢) هو عبد الرحمن بن مأمون الشافعي المعروف بالمتولي مدرِّس النظامية ببغداد المتوفى ببغداد سنة ٤٧٨هـ، مؤلف كتاب **تتمة الإبانة** لشيخه أبي القاسم الفوراني المروزي المتوفى سنة ٤٦١هـ، ومنها نسخ في برلين والمكتبة البريطانية "المتحف سابقا" (بروكلمان: ملحق: ١/ ٦٦٩)، وعنه أنظر: **سير أعلام النبلاء** ١٨/ ٥٨٥ مع مصادر ترجمته، وعن الفوراني، انظر: المصدر نفسه ١٨/ ٢٦٤ مع مصادر ترجمته أيضاً.

(٣) **الأحكام السلطانية** ١٨١.

خاتمة
في مُجْتَمَع هذه الأُوْدِية[1] ومَغَائِضِها

قال الزبير: ثم يلتقي سيل العقيق ورانونا وأذاخر وذي صلب وذي ريش وبطحان ومعجف[2] ومهزور وقناة بزغابة، وسيول العوالي هذه يلتقي بعضُها بعضاً قبل أنْ تلقى العقيق، ثم تجتمع فتلقى العقيق بزغابة[3].

قلت: الحاصلُ: أنَّ سيول العالية ترجع إلى بطحان وقَنَاة، ثم تجتمع مع العقيق بزغابة عند أرض سعد بن أبي وقاص، كما صَرَّحَ به ابن زبالة[4].

قال الزبير: وذلك أعلى وادي إضم، وفيه يقول إسحاق الأعرج:

غَشِيـتُ ديـاراً بـأَعْلـى إضَـمْ مَحَاهَا البِلَى واختلاف الدِّيَمْ

قال الهجري: سُمِّيَ إضَم لإيضام[5] السيول به واجتماعها فيه[6].

وقال ابن شَبَّة: تجتمع هذه الأودية بزغابة، وهو بطرف وادي إضم، سُمِّيَ بإضم لإيضام السيول به[7].

قلت: ويسمى اليوم بالضيقة، ويسمى زغابة بمجتمع السيول، ولهذا أورد

(١) ك: هذه السيول.
(٢) وقد يسمى: معجب، كما سيأتي.
(٣) **المغانم المطابة** ٢٤٥ عن الزبير بن بكار بألفاظ مختلفة.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) في الأصول: لانضمام.
(٦) **التعليقات والنوادر** ١٠٤١، ١٣٢٣ وانظر ما قاله حمد الجاسر فيه في **الأماكن** للحازمي ١/ ٧٧.
(٧) **تاريخ المدينة** ١/ ١٧٢ والأصول: "لانضمام".

الزبير هنا حديث: "أن النبي ﷺ ركَبَ إلى مجتمع السيول، فقال: ألا أخبركم بمنزل الدَّجال من المدينة . . . الحديث"[١].

قال الزبير: ثم تمضي هذه السيول إذا اجتمعت فتنحدرعلى عين أبي زياد والصورين في أدنى الغابة، ثم تلقى هذه السيول وادي نقمى ووادي نعمان أسفل من عين أبي زياد، ثم تنحدر هذه السيول فتلقاها سيول الشِعاب من كَنَفيها[٢]، ثم يلقاها وادي ملل بذي خشب وظلم والجنيبة، ثم يلقاها وادي ذي أوان ودوافعه من الشرق، ويلقاها من الغرب وادٍ يقال له: بواط والخَرَّار، ويلقاها من الشرق وادي الأتمة، ثم تمضي في وادي إضم حتى يلقاها وادي برمة[٣] الذي يقال له: ذو البيضة من الشام، ويلقاها وادي ترعة من القبلة، ثم يلتقي هو ووادي العيص من القبلة، ثم يلقاه دوافع وادٍ يقال له: حجر ووادي الجزل الذي به السقيا والرحبة في نخيل ذي المروة مغرباً، ثم يلقاه وادي عمودان في أسفل ذي المروة، ثم يلقاه وادٍ يقال له: سَفَّان[٤] حين يُفضي إلى البحر عند جبل يقال له: أراك[٥]، ثم يدفع في البحر[٦] من ثلاثة أمكنة[٧]، يقال لها: اليعبوب والنبيجة وحقيب[٨].

---

(١) انظر: مسند أحمد، باقي مسند المكثرين ١٣٥٩٨.

(٢) ك، ر، خ، س، م١، م٢: كنفتيها، والكنف بفتحتين: الجانب.

(٣) أبو علي الهجري ٢٠٧: «نظرت وقد حالت بلاكث دونهم فبطنان وادي برمةٍ وظهورها».

(٤) سفان: قال نصر: ناحية بوادي القرى، كتاب الأماكن ١/ ٥٤١ (حاشية).

(٥) قال الهجري: معارف من صدقات علي بن أبي طالب بينبع، عن موسى ين عبد الله الأصغر، قال: الأراك: أجراها عبد الله بن الحسن، وهو من البغيبغات، التعليقات والنوادر ١٣١٢، وهو تصحيف أكرا الميناء النبطي القديم، قال الناصري في الرحلة الناصرية: "وهو الوادي المسمى اليوم بالأكره على ألسنة الحجاج، شرقي الوجه، بينه وبينه مرحلة"، والصواب: أنه جنوب الوجه وليس شرقيَّه فهو على طريق الحجاج إلى مكة المكرمة من الوجه.

(٦) في مخطوطة تاريخ المدينة: "ثم يدفع في البحر من ثلاثة أمكنة من البحر يقال لها . . ".

(٧) في ك وتاريخ المدينة فقط، وسقطت من بقية الأصول.

(٨) خ: العيبوب والنبتجت وحقيب، ص: اليعبوب والبلحة وحقيب، ر: اليعبوب والنبيجة وحقيب، ك: اليعبوب والنبيجة وخصيب، س، م١، م٢: اليعبوب والنتيجة وحقيب، وقد أخذت بما يظهر في تاريخ المدينة المخطوط ورقة ٢٧ب.

وذكر ابن شَبَّة نحوه[1]، وكذا الهجري.

وقال المطري: إنَّ السيول تجتمع برومة: سيل بطحان والعقيق والزغابة والنقمى وسيل غراب من جهة الغابة فيصير سيلاً واحداً، ويأخذ في وادي الضيقة إلى إضَم ـ جبلٌ معروف ـ ثم إلى كرى[2] من طريق مصر ويصبُّ في البحر[3]، انتهى.

وفيه أمور:

الأول: جَعْلُهُ مجتمع السيول برومة، وإنما مجتمعها بزغابة، كما سبق، وذلك أسفل من رومة غربي مشهد سيدنا حمزة، كما قال الهجري، وهو أعلى وادي إضَم.

ومأخذ المطري قول ابن إسحاق في غزوة الخندق: أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع السيول من رومة بين الجرف وزغابة[4]، وهو مخالف لما سبق.

الثاني: جعله لزغابة سيلاً ينصبُّ لرومة، ورومة هي التي تنصبُّ إلى زغابة.

الثالث: جعله النقمى مما يجتمع مع السيول برومة، مع أنه المُعَبَّر عنه في ما سبق بنقمى، وإنه يجتمع مع السيول بالغابة.

الرابع: جعله لغراب سيلاً يجتمع برومة، ولم أقف له على مستند، وغراب جبل في تلك الجهة على طريق الشام.

الخامس: جعله إضَمَ اسمَ جبل، ومغايرته بينه وبين وادي الضيقة، خلاف ما تقدم، واختلف اللغويون في أنَّ إضَم اسم لموضع أو جبل هناك، والظاهر أنه اسم للجبل وواديه.

---

(١) تاريخ المدينة ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٢) انظر: **التقرير الأول عن ميناء أكرا**، لعلي بن حامد الغَبَّان، مجلة الدارة، العدد الرابع، السنة ١٩، ١٤١٤هـ، ١٩٩ ـ ٢٠٦ ومقال حمد الجاسر: **أكرا الموقع الأثري والاختلاف في اسمه**، مجلة العرب ج١١، ١٢ س٢٧ الجماديان ١٤١٣هـ، ٧٢١ ـ ٧٢٨.

(٣) التعريف ٦١.

(٤) السيرة النبوية ٢/ ٢١٩، ٢٢١.

الفصل السادس

في ما سُمِّيَ من الأحماء، وَمَنْ حَمَاها وشرحُ حال حِمَى النبيِّ ﷺ بالنَّقيع

والحِمَى، لغةً: الموضع الذي فيه كَلأٌ يُحْمَى ممن يرعاه، وشرعاً: موضع من المَوَات يُمنع من التعرّض له ليتوفر فيه الكلأُ فترعاه مواشٍ مخصوصة؛ وهو بالقصر، وقد يُمَدُّ، ويُكتب المقصور بالألف والياء.

قال الأصمعي: الحِمَى حِمَيَان: حِمى ضَرِيَّة، وحِمى الرَبَذة[1].

وكأنه أراد المشهور من الحمى بنجد.

قال صاحب **المعجم**: ووجدتُ أنا حِمى فيد، وحِمى النِّير، وحِمى ذي الشَّرى، وحمى النَّقيع[2].

قلت: وهي ما عدا النقيع، بنجد، وهي متقاربة، بل سيأتي ما يؤخذ منه دخول النِّير في حِمى ضَرِيَّة.

والنَّقيع: بالنون المفتوحة والقاف المكسورة والياء التحتيَّة الساكنة والعين المهملة، على الصحيح المشهور، وهو كلُّ موضع يستنقع فيه الماء، وبه سُمِّيَ هذا الوادي.

وحكى عياض عن أبي عبيد البكري: أنه بالباء كبقيع الغَرْقَد، قال: ومتى

---

(١) **معجم البلدان** ١/٣٠٨.

(٢) المصدر نفسه ١/٣٠٧ ـ ٣٠٨.

ذُكر دون إضافة فهو هذا[1].

قلت: الذي نقله السهيلي عن أبي عبيد أنه بالنون، قال عياض: وأما الحِمَى الذي حَمَاه النبي ﷺ ثم الخلفاء الأربعة فهو الذي يضاف إليه غرز النقيع، وفي حديث آخر: بقدح لبن من النقيع[2]، وحِمى النقيع على عشرين فرسخاً من المدينة، وهو صَدْرُ وادي العقيق، وهو أخصب موضع هناك، وهو ميل في بريد، وفيه شجر، ويستأجم حتى يغيب فيه الراكب، فاختلف الرواة وأهل المعرفة في ضبطه، فوقع عند أكثر رواة البخاري بالنون[3]، وذكر نحو ما تقدم.

وهو موافق في ذكر المسافة لأبي علي الهجري، وقد تقدَّم عنه أنه ينتهي إلى حضير، وأنَّ العقيق يبتدىء من حضير، ولعل المراد من رواية ابن شَبَّة في: أن النقيع على أربعة بُرُدٍ من المدينة[4]، طَرَفُه الأقرب إليها، ومراد الهجري طرفَه الأقصى.

وقال نصر: النقيع قرب المدينة، كان لرسول الله ﷺ، حَمَاه لخيله[5]، وهو من ديار مزينة، وهو غير نقيع الخَضِمات، وكلاهما بالنون، وأما الباء فيهما فخطأٌ صُراح[6].

وقال الهجري: الطريق إلى الفُرع وستارة وساية والسايرة والقرنين وحنذ والأكحل[7] وأموال تهامة، تعترض النقيع يساراً للخارج من المدينة، وبعض الناس

---

(١) **مشارق الأنوار** ١/ ٣١١ ـ ٣١٢.

(٢) **فتح الباري** ١٠/ ٧١ ـ ٧٢.

(٣) **مشارق الأنوار** ١/ ٣١١ و**معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٢٤ بالنون (السقا) وقد فصَّل السقا في حاشية ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ القول في هذا الاختلاف وخلص إلى أنَّ الاسم تصحَّف على البكري ثم أصلحه فاختلف النقل عنه عند عياض والسهيلي وغيرهما، وانظر: **معجم البلدان** ٥/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ وأشار ابن حجر إلى رواية عياض فقال في **فتح الباري** ١٠/ ٧٢: وهو تصحيف.

(٤) **تاريخ المدينة** ١/ ١٦٦.

(٥) سقطت من الأصول، والإضافة من **المغانم** و**معجم ياقوت**.

(٦) نقلاً من **المغانم المطابة** ٤١٥ وقد اختصر الفيروزأبادي قول نصر الذي ورد في **معجم البلدان** ٥/ ٣٠١ كاملاً: «"كان لرسول الله ﷺ حماه لخيله وله هناك مسجد يقال له مقمَّل وهو من ديار مزينة، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً"، وهو غير نقيع الخضمات، وكلاهما بالنون والباء فيهما خطأ» فتبعه السمهودي.

(٧) هو واد به نخل وهو لأل عاصم بن عمر بن الخطاب وللحسنيين، ولا يزال الأكحل معروفاً وهو واد=

يجعلها إلى مكة، وهي طريق التَّهَمَة.[1]

ونقل أيضاً: أنَّ أول الأحماء وأفضلها وأشرفها ما أحمى النبي ﷺ من النقيع، أحماه لخيل المسلمين وركابهم، فلما صَلَّى الصبح أمرَ رجلاً صَيِّتاً فأوفى على عسيب وصاح بأعلى صوته، فكان مدى صوته بريداً، ثم جعل ذلك حِمَىً طوله بريد وعرضه الميل في بعض ذلك وأقلّ، وذلك في قاع مدر طيِّبٍ يُنبت أحرار البقل والطرائف، ويستأجم ـ أي: يستأصل أصله ويغلُظ نبته حتى يعود كالأجمة ـ يغيب فيه الراكب إذا اجتاز[2] فيه، وفيه مع ذلك من العضاه والغرقد والسِّدر والسَّيَال والسَّلَم والطَّلح والسَّمُر والعَوسج، ويَحِفُّ ذلك القاع الحَرَّة حَرَّة بني سُلَيْم شرقاً، وفيها رياض وقيعان، ويَحِفُّ ذلك القاع في غربيِّه الصُّحرة وفي غربيه أيضاً أعلام مشهورة مذكورة، منها: بَرَام والوَاتِدة وضاف والشَّقراة، وببطن قاع النقيع في صِير الجبل[3] غُدُرٌ تُصيِّف، فأعلاها يَراجِم ثم أَلْبَن، وبعضهم يقول: يَلْبَن، وهو أعظمها وأذكرها.[4]

وفي **سنن أبي داود** بسند حسن عن الصَّعب بن جَثَّامَة: أن النبي ﷺ حَمَى النقيع وقال: لا حِمَى إلاَّ لله[5].

وفي روايةٍ له: لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ، من غير ذكر حمى النقيع[6] كما في **الصحيح**[7].

= في أعلاه نخل، ينحدر من حرة بني سُليم (رهاط) ويتجه إلى الجنوب الغربي بمحاذاة وادي الفرع من جنوبه ثم يجتمع الواديان، كتاب **المناسك** ٣٣٩.

(١) **التعليقات والنوادر** ١٥٥٨ عن السمهودي.

(٢) خ: إذا أحيا.

(٣) صير الجبل: جانبه.

(٤) **التعليقات والنوادر** ١٤٣٦ ـ ١٤٣٧.

(٥) **مسند الحميدي** ٢/ ٣٤٤ و**سنن أبي داود**، الخراج والإمارة والفيء، ٢٦٨٠ و**التاريخ الكبير** ٢/ ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ وأشار المحقق إلى البخاري ٦/ ٨٩.

(٦) **سنن أبي داود**، ٢٦٧٩.

(٧) في **فتح الباري** ٥/ ٤٤، ٦/ ١٤٦: «لا حمى إلا لله ولرسوله» وذكر ابن حجر رواية أبي داود والحديث في **سنن البيهقي** ٤/ ٢٣٨.

ورواه الزبير بلفظ الرواية الأولى، وزاد: ولرسوله، وسنده حسن.

وروى أحمد بسندٍ فيه عبد الله العمري ـ وهو ثقةٌ ـ وإنْ ضَعَّفَه جماعة، وقال الذهبي: إنه حسن الحديث[1] ـ عن ابن عمر: أنَّ النبي ﷺ حَمَى النقيع للخيل، فقلت له: لخيله؟ قال: لا لخيل المسلمين[2].

وفي رواية لابن شَبَّة: أنَّ النبي ﷺ حَمَى قاع النقيع لخيل المسلمين[3].

وفي روايةٍ أخرى: أنَّ النبي ﷺ حمى النقيع للخيل، وحَمَى الربذة لإبل[4] الصدقة[5].

وفي الكبير للطبراني برجال الصحيح عن ابن عمر، قال: حَمَى النبي ﷺ الربذه لإبل الصدقة[6].

وروى ابن شَبَّة في ترجمة ما جاء في النقيع بسند جيِّد عن رجاء بن جميل: أنَّ رسول الله ﷺ حَمَى وادي نُجيل[7] للخيل المُضَمَّرة[8]، وهي تقضي أنَّ النقيع

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، توفي سنة ١٧٣هـ، ذكر الذهبي أقوال علماء الرجال في توثيقه وتضعيفه، **ميزان الاعتدال** ٢/ ٤٦٥.

(٢) **مسند أحمد** ٦١٤٩ (مسند المكثرين من الصحابة).

(٣) **تاريخ المدينة** ١/ ١٥٥.

(٤) تظهر في ك فقط واللفظة ليست في **تاريخ المدينة** المخطوط ولا المطبوع.

(٥) المصدر نفسه، وفي **فتح الباري** ٥/ ٤٤: "حمى النقيع وأنَّ عمر حمى الشرف والربذة".

(٦) **المعجم الكبير** للطبراني ١٢/ ٣٧١ و**مجمع الزوائد** ٤/ ١٥٨.

(٧) في الأصول: نخيل، نحيل، نجيل، أما في مخطوطة **تاريخ المدينة** فيمكن قراءته: «نُجيل» أو بجيل وذكر البكري أن النُّجيل موضع أسفلَ ينبع واستشهد بشعر كُثيِّر مما يفهم منه أنه وادٍ، **معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٠٠، وذكره **ياقوت** في **معجم البلدان** ٥/ ٢٧٤ وقال: «وهو من أعراض المدينة من ينبع، وجاء في كتاب **المناسك** للحربي ٣٣٨: «والنْجيل على اثني عشر ذراعاً ماؤه وهو الأتم، وقال حمد الجاسر هنا وفي كتاب **الأماكن** ٢/ ٨٨٤: «يظهر أن كلام كثير في النجيل بضم النون وهو بقرب ينبع الصفراء غير الذي في منازل بني سُليم الذي لم يزل معروفاً، ينحدر من الحرة مشرقاً متجهاً نحو المسلح، حتى يصبُّ في العقيق بقرب قرية المسلح وجنوب فيضة المسلح التي تقع قرية حاذة في طرفها الشمالي الغربي» فلعله هو.

(٨) **تاريخ المدينة** ١/١٥٦.

تسمَّى بذلك، ولم أرَ من صَرَّح به؛ نعم تقدم في **الفصل الثالث** قول ذؤيب الأسلمي في عرصة العقيق:

طـــاف مـــن وادي دجيـــلٍ

الأبيات، وهو بالدال في عدة نسخ، والذي في نسخة ابن شَبَّة بالباء بدل الدال، ولعله تصحيف، فيكون ذلك اسماً للنقيع.

ويؤيده قول مصعب الزبيري يتشوق إلى رومة من العقيق في أبيات:

أعـرنـي نظـرةً بقـرى دجيـلٍ   تخـايلهـا ظـلامـاً أو نهـارا

فقـال: أرى بـرومـةَ أو بسلـعٍ   منـازلهـا مُعَطَّلَـةً قِفَـارا[1]

وروى الزبير بن بكار عن عبيد[2] بن مراوح المزني، قال: نزل رسول الله ﷺ بالنقيع على مُقَمِّل وصَلَّيتُ معه، وقال في حمى النقيع: نعم مرتع الأفراس يُحمى لهنَّ ويُجاهد بهنَّ في سبيل الله، وحماه واستعملني عليه[3].

وعن غير واحد من الثقات عن النبي ﷺ: أنه صلَّى على مُقَمِّل، وحماه وما حوله من قاع النقيع لخيول المسلمين، ثم زادت بنو أميَّة بعد والأمراءُ أضعافَ ما حَمَى رسول الله ﷺ بالنقيع.

وعن محمد بن هيصم المزني عن أبيه عن جده: أنَّ النبي ﷺ أشرف على مقَمِّل ظرب وسط النقيع، فصلى عليه، فمسجده هنالك[4].

قال ابن هيصم عن أبيه: فدعا رسول الله ﷺ أبي، وقال: إني مُستَعْمِلُك في هذا الوادي، فما جاء من ها هنا وها هنا ـ يشير نحو مطلع الشمس ومغربها ـ

---

(١) **معجم البلدان** ١/ ٣٠٠ وقال حمد الجاسر: «كلام السمهودي فيه تكلُّف، فما في كتاب ابن شَبَّة على فرض قول صحته قد يقصد به نخيل ـ وادي النخيل ـ بقرب المدينة وصالح لأن يُحمى، ومصعب قد يقصد دجيل العراق، فهو كثير السفر إلى تلك الجهات» **المغانم المطابة** ٤٣٢.

(٢) سقطت من الأصول والتصويب من **الإصابة** ٢/ ٤٤٦ وذكر الخبر وقال: أخرجه الزبير بن بكار في **الموفقيات** عن عبد بن عبيد بن مراوح..

(٣) **المغانم المطابة** ٤١٦ **والإصابة** ٢/ ٤٤٦ **ومعجم البلدان** ٥/ ٣٠٢.

(٤) المصدر نفسه ٣٨٨ عن الزبير بن بكار.

فامْنَعْهُ، فقال: إني رجلٌ ليس لي إلاَّ بنات، وليس معي أحدٌ يعاونني، قال رسوْل الله ﷺ: إنَّ الله عزَّ وجلَّ سيرزقك ولداً، ويجعل لك ولياً، قال: فعمل عليه، وكان له بعد ذلك ولدٌ، فلم تزل الولاة يُوَلُّون عليه والياً منذ عهد رسول الله ﷺ، يستعمله والي المدينة، حتى كان داود بن عيسى فتركه سنة ثمان وتسعين ومئة[1]، وأنما تركه داود لأنَّ الناس جَلَوْا عنه للخوف ذلك الزمان، فلم يبق فيه أحدٌ يستعمله عليه.

قال الزبير: وربما كَتَب إليَّ عبدُ الله بن القاسم وهو في ماله بنَعْف النقيع يقول لي: إنَّ ناساً عندنا بالنقيع قد عاثوا في حِمَى رسول الله ﷺ، وَكَلِّم الأمير يكتب في التشديد فيه[2].

وفي روايةٍ: أنه ﷺ صَلَّى في موضع مسجده على مُقَمَّل ثم أشار بيده إلى ما بينه وبين يلبن من قاع النقيع، وقال: محميٌّ لأفراسٍ تغدو وتروحُ في سبيل الله، ومَدَّ رسول الله ﷺ يديه وقارب بينهما، ولم يضمَّهما وحَمَاه، واستعمل عليه جدَّ أبي الحليس، فقال: يا رسول الله، إلْدِي[3] النساء، وليس معي غناء، قال: فَقُمْ بهنَّ معك فارْدُدْ ما جاء من الحَرَّة في الحرَّة، واردد ما جاء من الصَّحرة في الصَّحرة.

قال يعقوب المزني: ثم تزايَدَ الناسُ بعدُ في الحمى، فحموا ما بين يراجم إلى يلبن، واتَّخذوا المرابد يحبسون فيها ما رَعَى الحِمَى من الإبل، حتى رأيت بعضَها يأكل وَبَرَ بعضٍ.

قال الزبير: وقال لي: لقد رأيتُ لأبيك أكثرَ من ثلاثة آلاف شاة بالنقيع، وهو إذ ذاك أمير المدينة، ما يرعى رُعاؤه منها شيئاً في الحمى، حتى يكتهل العشب ويبلغَ غايته، فيُرسل عامل الحمى صائحاً يصيح في الناس يؤذنهم باليوم الذي يأذن

---

(١) المصدر نفسه ٣٨٩.

(٢) الأمير هو بكار بن مصعب والد الزبير، ولاَّه أبوه عبد الله بن مصعب الزبيري على المدينة وشخص هو إلى بغداد فأقام بالباب، كما جاء في **تاريخ بغداد** ١٠/ ١٧٦.

(٣) إلدي: أي أولادي، **تاج العروس** ١/ ٢٩١.

لهم يرعون الحمى، فيُسرع فيه رُعاءُ أبيك والناس يداً واحدة كفَرَسي رِهان.

قلت: مقتضاه جواز رَعْي الحمى للناس إذا استووا فيه، وهو مخالف لمذهبنا، إذ لا يَدْخُله سوى العاجز عن النُّجْعَة من الناس.

قال الشافعي: قوله ﷺ: "لا حِمىً إلا لله ورسوله" يحتمل معنيين:

أحدهما: ليس لأحدٍ أنْ يحمي للمسلمين غيرَ ما حَمَاه ﷺ، فلا يكون لوالٍ أنْ يحمي.

والثاني: أنه لا يحمي إلاَّ[1] على مثل ما حَمَى رسول الله ﷺ، فللخليفة أنْ يحمي على مثل ما حَمَى رسول الله ﷺ[2].

والثاني هو أظهر القولين، وهو قول الأزهري، وقال: يعني للخيل التي تُركبُ في سبيل الله.

وقيل: معناه ليس لأحدٍ أنْ يحمي لنفسه إلاَّ النبي ﷺ، فإنَّ ذلك من خصائصه، وإنْ لم يقع منه، ولو وقع لكان من مصالح المسلمين، لأنَّ مصلحته مصلحتهم.

وقال في **الأم**: كان الرجل العزيز من العرب إذا انتجع بلداً مُخصِباً أوفى بكلبٍ على جبلٍ إنْ كانَ أو نَشَزٍ إنْ لم يكن جبلٌ، ثم استعواه ووقف له من يسمع منتهى صوته، فحيث بلغ صوته حَمَاه من كلٍّ ناحية، ويرعى مع العامة في ما سواه، ويمنع هذا من غيره لضعفى سائمته وما أراد قربه منها، فنرى أنَّ قوله ﷺ والله أعلم: "لا حمى إلا لله ولرسوله"، لا حمى إلا على هذا المعنى الخاص، ورسول الله ﷺ ـ إنْ شاء الله ـ إنما كان يحمي لصلاح عامة المسلمين، لا لما يحمى له غيره من خاصة نفسه، وذلك أنه لم يملك إلاَّ ما لا غنىً به وبعياله عنه، حتى صيَّر ما ملَّكَه الله من خمس الخمس مردوداً في مصلحتهم، وماله ونفسه كان مُفَرَّغاً في طاعة الله تعالى[3].

---

(١) سقطت من ك.

(٢) نقل السمهودي أقوال الشافعي من **فتح الباري** ٥/ ٤٤ مع تغيير يسير وزيادة.

(٣) كتاب **الأم** للشافعي ٣/ ٢٧٠ (بولاق) وذكر ياقوت في **معجم البلدان** ٢/ ٣٠٨ قول الشافعي مختصراً ومنه نقل الفيروزأبادي في **المغانم المطابة** ١٢١.

قال: وقد حمى بعده عمر رضي الله عنه أرضاً لم يُعلم أنَّ رسولَ الله ﷺ حماها.

وقال غيره: حمى أبو بكر رضي الله عنه[١]، وحمى عمر الشَرَف[٢].

قيل: والربذة[٣].

وقيل: حماها أبو بكر[٤].

وقيل: النبي ﷺ[٥]، ولعله حمى بعضها ثم زاد كلٌّ منهما بعده فيها شيئاً.

وسيأتي عن الهجري: أنَّ عمرَ أوَّلُ مَنْ حَمَى بضريَّة، وأنَّ عثمان زاد فيه.

وما حماه رسول الله ﷺ لا يجوز تغييره بحال، بل ينسحب عليه حكم الحمى وإنْ زالت الحاجة إليه على الأصح، بخلاف حمى سائر الأئمة.

قال الشافعي: ويكره أنْ يُقطع الشجر بالمدينة، وكذا بوجٍّ من الطائف، وكذا بكل موضع حماه رسول الله ﷺ، والموضع الذي حماه رسول الله ﷺ لا شكَّ فيه بالنقيع، وأما الصيد فلا يُكره فيه، انتهى.

والمراد بالكراهة هنا كراهة التحريم.

وروى ابن عبد البر: أنَّ عمر رضي الله عنه بلغه عن يَعلى بن أمية[٦]، ويقال: منية، وكان عاملاً على اليمن، أنه حمى لنفسه، فأمره أنْ يمشي على رجليه إلى المدينة، فمشى أياماً إلى صَعْدة، فبلغه موت عمر، فركب[٧].

وروى الشافعي وغيره: أنَّ عمر استعمل مولاه هُنَيا[٨] على الحمى، فقال

---

(١) في مسند أبي بكر للسيوطي ١٢٣: "لم يحم أبو بكر شيئاً إلا النقيع" عن ابن سعد.

(٢) فتح الباري ٥/ ٤٤.

(٣) المصدر نفسه ٥/ ٤٤ ـ ٤٥، وروى عن ابن أبي شيبة عن ابن عمر: «أنَّ عمر حمى الربذة لنعم الصدقة».

(٤) معجم البلدان ١/ ٦٨.

(٥) المصدر نفسه ٢/ ٣٠٨.

(٦) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٤/ ٦٦٨ وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٦٦١ ـ ٦٦٤ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٠ مع مصادر ترجمته.

(٧) الاستيعاب ٣/ ٦٦٢ ـ ٦٦٣.

(٨) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٢٠.

له: يا هُنَي ضمَّ جناحك للناس، واتقِ دعوة المظلوم فإنَّ دعوة المظلوم مُجابة، وأدخل ربَّ الصُريمة والغُنيمة، وإياك ونَعَم ابن عفان وابن عوف، فإنهما إنْ تَهلكْ ماشيتهما يرجعان إلى نخلٍ وزرعٍ، وإنَّ ربَّ الصُريمة والغُنَيمة ياتيني بعياله فيقول: يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا لا أبا لك؟ فالماء والكلأ أهون عليَّ من الدنانير والدراهم، ألا وأيم الله لعلى ذلك، إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، إنها لَبِلادهم، قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، ولولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حَمَيْتُ على المسلمين من بلادهم شبراً[١].

قال الشافعي: وإنما نُسب الحِمَى إلى المال الذي يُحمل عليه في سبيل الله لأنه كان أكثر ما عنده مما يحتاجُ إلى الحِمَى[٢].

وعن مولىً لعثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه كان معه في ماله بالعالية في يوم صائف، إذ رأى رجلاً يسوق بَكْرَين، وعلى الأرض مثل الفَرَاش من الحرِّ، فقال: ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح[٣]، انظروا مَنْ هذا؟ فنظرتُ فإذا عمر بن الخطاب، فقلت: هذا أمير المؤمنين، فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب، فإذا لفحُ السُّمُوم، فأعاد رأسه حتى حاذاه فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: بَكْرَان من إبل الصَّدَقة تخلَّفا فإردتُ أنْ أُلْحِقَهُمَا بالحمى، وخشيت أنْ يضيعا فيسألني الله عنهما، فقال عثمان: هَلُمَّ إلى الماء والظِّلِّ ونكفيك، فقال: عُدْ إلى ظِلِّكَ فمضى، فقال عثمان: من أحبَّ أنْ ينظرَ إلى القوي الأمين فلينظر إلى هذا، فعاد إلينا فألقى نفسه[٤].

---

(١) كتاب الأم ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠، ٢٧١ (مرتين) باختلاف في بعض الألفاظ، وأورده البخاري باختلاف يسير في بعض ألفاظه أيضاً، **فتح الباري** ٦/ ١٧٥ وأشار محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله وإيانا إلى وروده في **الموطأ**، باب ما يتقى من دعوة المظلوم، انظر: **الموطأ** ٢/ ٦٠٢ ـ ٦٠٣ (بشار عواد) وسنن الدرقطني ٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨.

(٢) كتاب الأم ٣/ ٢٧١.

(٣) في كتاب الأم: "ثم دنا الرجل فقال: انظر من هذا".

(٤) كتاب الأم ٣/ ٢٧١ وقد اختصر السمهودي النص.

وفي **الموطَّأ** عن يحيى بن سعيد: أنَّ عمر رضي الله عنه كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف بعير، يحمل الرجل إلى الشام على بعير، ويحمل الرجلين إلى العراق على بعير[(١)].

وعن مالك، قال: بلغنا أنَّ الخيل التي أعدَّها عمر رضي الله عنه ليحمل عليها في الجهاد ومن لا مركوب له عِدَّتُها أربعون ألفاً.

وروى بعضهم: أنَّ عمر رضي الله عنه رأى في روثِ فَرَسِه شعيراً في عام الرمادة، فقال: لأجعلنَّ له من غرز النقيع ما يكفيه[(٢)].

وفي روايةٍ: المسلمون لا يشبعون والشعير في رَوْثِك، لتعالجنَّ غرز النقيع[(٣)].

قال الخطَّابي: الغرز نبت يشبه الثمام[(٤)].

وقال عبد الرحمن بن حسَّان في قاع النقيع:

أَرَقْـتُ لِبَـرقٍ مُستَطِيرٍ كـأنَّـه ... مصابيحُ تخبو ساعةً ثم تَلْمَحُ

يُضِيءُ سناهُ لي شَرَوْرَى ووَدْقُهُ ... بقاعِ النقيعِ أو سَنا البرقِ أنزَحُ[(٥)]

وقال كُثير بن عبد الرحمن:

فهـل أرَيَـنْ كمـا قـد رأيـتُ ... لعـزَّةَ بـالنعـفِ يـومـاً حُمُـولا

بقـاع النقيـع بصَحْـنِ الحِمَـى ... يُباهين بالرقم غيماً مخيلا[(٦)]

وقال عبد العزيز بن وديعة المزني[(٧)]:

---

(١) **الموطَّأ** ١٩٨ ـ ١٩٩ (باب الجهاد ٨٨١) **والنهاية في غريب الحديث** ٣/ ٣٥٨. .

(٢) **المغانم المطابة** ٤١٦ **والنهاية في غريب الحديث** ٣/ ٣٥٨.

(٣) **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ٣٥٨ **وغريب الحديث** للخطابي ١/ ٦١٨.

(٤) **غريب الحديث** ١/ ٦١٩: «الغرز: نوعٌ من الثُّمام دقيقٌ لا ورق له، ينبُتُ في القيعان وعلى شُطُوط الأنهار».

(٥) **معجم البلدان** ٣/ ٣٣٩، ٥/ ٣٠٢ **والمغانم المطابة** ٤١٧ وفيهما: شرورى ودونه.

(٦) **ديوان كثير عزة** شرح عدنان درويش، ١٩٨.

(٧) خ: السلمي.

ولنا بقدسٍ فالنقيع إلى اللِّوى رَجْعٌ إذأ لهث السَّبَنْتَى الوالعُ[1]
وادٍ قــرارٌ مــاؤه ونبــاتــه ترعى المخاض به ووادٍ فارعُ
صعـدٌ تَحَـرَّزَ أهلُنـا بفـروعـه فيـه لنـا حِـرزٌ وعيـشٌ راتـع[2]

وقال أبو سلمى:

لنا منزلان مؤلف الماء مونقٌ كريم، ووادٍ يحدر الماء فارغُ
وداران دار يرعد الرعد تحتها ودار بها ذات السُّليم فرابغُ[3]

وهذا وما قبله يشير إلى ما سبق في العقيق: من أنَّ صدوره ما دفع في النقيع من قدس[4] وما قبل من الحرَّة وما دبر، فهو يصُبُّ في الفرع.

وقال أبو قطيفة:

ليـت شعـري وأيـن منِّـيَ ليتٌ أعلـى العهـدِ يَلْبَـنٌ فَبَـرامُ
أم كعهـدي النقيـعُ أم غَيَّـرَتْـه بعـدنَـا المُعْصِـراتُ والأيـامُ[5]

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات:

أزجـرت الفـؤاد منـك الطـروبـا أمْ تصـابيـتَ إذ رأيـتَ المشيبـا
أمْ تــذكَّــرتَ آل سلمــة إذ حَلُّــوا ريــاضــاً مــن النقيــع ولــوبــا
ثم لم يتركوا على ماء عَمْقٍ للـرجـال المُشيعيـنَ قَلـوبـا[6]

---

(١) خ: إذا التهب السنبتي، س: المسبتي، م٢: السينتي، م١: السنبتي، ت: الشيتني، ك: إذا لهب.

(٢) ك، س، م١، خ: وعيش رافع، م٢، ر: وعيش رابع، ونسبها البكري في **معجمه** ٣/ ١٠٥٠ لزهير.

(٣) ذات السليم: وهي قرية صغيرة تسمى الآن السليم فقد اسقطت ذات منها، تبعد عن ينبع الميناء مسافة ٣٠ كيلاً، وقال فيها البكري في **معجمه** ٢/٣٥٦: إنها ماء بئر لبني صخر بن ضمرة قرب الجار.

(٤) انظر: **معجم البلدان** ٤/٣١١ وعنه نقل الفيروزأبادي في **المغانم المطابة** ٣٣٣: وقال: «قال الأزهري قُدْس وآرة جبلان لمزينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة، وقال عرام: القدسان الأبيض والأسود وهما عند ورقان».

(٥) **المغانم المطابة** ٤١٦ **والتعليقات والنوادر** ١٤٣٨.

(٦) ك، ر، م١، م٢،خ: للرجال المستقين قلوبا، ص: للرجال المستقون قلوبا، وفي **المغانم المطابة** ٤١٧: **ومعجم البلدان** ٥/٣٠٢ «للرجال المشيعين قلوبا»، ومثل هذا أيضاً في **ديوان ابن قيس الرقيات**، تح محمد يوسف نجم ١٠٧.

الفصل السابع
في شرح حال بقيّة الأحماء وأخبارها

منها:

حمَى الشَّرَف

حماه عمر رضي الله عنه[1]، وليس هو شرف الروحاء، بل موضع بكبد نجد.

قال نصر: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ[2].

وقيل: واد عظيم تكتنفه جبال حِمى ضريَّة[3].

والظاهر أنه مُرادُ من غاير بينه وبين حِمَى ضَريَّة والرَّبَذَة.

قال الأصمعي: الشرف كبد نجد، وكانت منازل بني آكل المُرار، وفيها اليوم حمى ضريَّة، وفي الشَّرَف الرَّبَذة، وهي الحمى الأيمن، والشُّرَيف[4] إلى جنبه يفصل بينهما التَّسْرير، فما كان مُشَرِّقاً فهو الشُّرَيف، وما كان مُغَرِّباً فهو الشَّرَف[5]، انتهى.

ويُحتمل أنَّ المراد بقولهم: حمى الشَّرَف والرَّبَذَة: حمى ضريَّة والربذة، لما

---

(١) معجم البلدان ٣/ ٣٣٦ والمغانم المطابة ٢٠٣.

(٢) المغانم المطابة ٢٠٣.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) وهو بين حمى ضَريَّة وبين سود شمام، معجم البلدان ٣/ ٣٤١.

(٥) معجم ما استعجم ١/ ٣١٢ ومعجم البلدان ٣/ ٣٣٦، ٣٤١ ومنه نقل الفيروزأبادي في المغانم المطابة ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

سيأتي في حمى ضريَّة أنه كان يقال لعامله: عامل الشَّرف.

ولم يُفرد الهجري في أحماء نجدِ الشَّرفَ، ولم يُبيِّنْ له محلاً، وإنما ذكر الربذة وضريَّة مع ما سيأتي فيهما.

وقال الأصمعي: كان يُقال: من تصيَّفَ الشَّرفَ، وتربَّعَ الحزن[1]، وتشتَّى الصمَّان، فقد أصاب المرعى[2].

ومنها:

حمى الرَّبَذَة

قرية بنجد من عمل المدينة، على ثلاثة أيام منها، قاله المجد[3].

وفي كلام الأسدي ما يقتضي أنها على أربعة أيام.

قال المجد: وكان أبو ذر الغفاري خرج إليها مغاضباً لعثمان رضي الله عنهما، فأقام بها إلى أنْ مات[4].

وتقدَّم قول الأصمعي: إنها في الشَّرَف، وإنها الحمى الأيمن[5].

وقال نصر: هي من منازل الحاج بين السليلة والعمق[6]، أي الذي بذات عرق.

وفي تاريخ عبيد الله الأهوازي[7]: أنها خَرِبَتْ في سنة تسع عشرة وثلاث

---

(١) ك، س، خ، م١، م٢، ش: الحزم.

(٢) **معجم البلدان** ٣/ ٣٣٦ و**معجم ما استعجم** ١/ ١٣.

(٣) في **المغانم المطابة** و**معجم البلدان** ٣/ ٢٤: «على ثلاثة أيام».

(٤) **المغانم المطابة** ١٥١ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٤ «سنة اثنتين وثلاثين».

(٥) **معجم البلدان** ٣/ ٢٤.

(٦) في الأصول: العقيق، وانظر: **المغانم المطابة** ١٥١ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٤، وقال حمد الجاسر: هذا خطأ وقع فيه كثير من المتقدمين الذين كتبوا عن طريق الحج، والصواب قبل السليلة والعمق قريبة من ذات عرق. وقد حدد الجاسر المسافات تحديداً دقيقاً بالأميال اعتماداً على الهمداني في **المغانم المطابة** ١٥١ ـ ١٥٢ وقال: ومن هنا يتبين لنا خطأ من ظنَّ الربذة هي الحنَّاكية.

(٧) لم أقف بعد على ترجمة له.

مئة، لاتِّصال الحروب بين أهلها وأهل ضريَّة، ثم استأمنَ أهلُ ضَريَّة إلى القرامطة فاستنجدوهم عليهم، فارتحل أهلُ الربذة عنها فخربت، وكانت من أحسنَ منزل بطريق مكة[1].

وقال الأسدي: الربذة لقوم من ولد الزبير، وكانت لسعد بن بكر من فزارة، ووصف ما بها من البرك والآبار، وقال: إنَّ بها بئراً تُعرف ببئر المسجد بئر أبي ذر الغفاري[2].

وتقدَّم أنَّ النبي ﷺ حَمَى الربذة لإبل الصدقة[3]، وقيل أبو بكر، وقيل: عمر[4]، وهو المشهور.

وروى ابن أبي شيبة[5] بإسناد صحيح عن ابن عمر: أنَّ عمر رضي الله عنه حمى الربذة لنعم الصدقة[6]، ولهذا نقل الهجري عن جماعة: أنَّ أول من أحمى الحمى بالربذة عمر بن الخطاب لقلاص الصدقة، وأنْ سَعَة حماه الذي أحمى بريدٌ في بريدٍ، وأنَّ سُرَّة حمى الربذة كانت الخَبَرَةُ، ثم زاد الولاة بعدُ في الحمى، وآخر من أحماه أبو بكر الزبيري[7] لنَعَمِه، وكان يرعى فيه أهلُ المدينة، وكان جعفر بن سليمان في عمله الأخير على المدينة أحماه لظهره بعدَ ما أبيحت الأحماء في ولاية المهدي، ثم لم يَحْمِه أحدٌ منذ عُزِلَ بكَّار[8] الزبيري[9].

---

(١) نقلاً من **المغانم المطابة** ١٥١ والفيروزأبادي نقل من **معجم البلدان** ٣/ ٢٤ وفيه: وقرأتُ في تاريخ أبي محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الأهوازي قال.

(٢) **كتاب المناسك** ٣٢٨.

(٣) **تاريخ المدينة** ١/ ١٥٥.

(٤) **المصنف** لابن أبي شيبة ٥/ ٣٩١.

(٥) خ: ابن شَبَّة.

(٦) **المصنف** ٥/ ٣٩١ وانظر: **فتح الباري** ٦/ ١٧٥ ـ ١٧٧.

(٧) هو أبو بكر عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أمير اليمن والمدينة لهارون الرشيد، توفي سنة ١٨٤هـ، **سير أعلام النبلاء** ٨/ ٤٥٤ مع مصادر ترجمته.

(٨) هو أبو الزبير بن بكار، تولى بكَّار إمارة المدينة عن أبيه سنة ١٨٤هـ، وظلَّ أميراً عليها ١٢ سنة وثلاثة شهور وأحد عشر يوماً، كما ذكره الزبير في **جمهرة نسب قريش**، وانظر: **جمهرة أنساب العرب** ١٢٣.

(٩) هو بكار بن مصعب والد الزبير، العالم المعروف مؤلف كتاب **الموفقيات** وغيره ولَّاه أبوه عبد الله بن =

وأول أعلامه رَحْرَحَان، جبلٌ غربي الربذة على أربعة وعشرين ميلاً منها، في أرض بني ثعلبة بن سعد، كثيرُ القُنان، وأقربُ المياه منه ماءٌ يقال له: الكَدِيدُ، حفائر[1] عاديَّةٌ عِذَابٌ، ثم أَرُومُ، جَبلٌ عن يسار المُصْعِد، ويُدعَى: الجندورة[2] في أرض بني سُليم، وأقربُ المياهِ منه ماءٌ لِبَني سُليم يُدعَى: ذَبْذَب داخلٌ في الحِمَى على اثني عشر ميلاً من الربذة، ثم اليَعْمَلَةُ وبها مياهٌ كثيرةٌ، بينها وبين الربذة ثلاثة عشر ميلاً، ثم عن يسار المُصْعِدِ هَضَبَاتٌ حُمُرٌ يُدْعَينَ قَوَانِي، بأرض بني سُليم على اثني عشر ميلاً من الربذة، ثم عَمُودُ المُحْدِث، وهو عَمُودٌ أحْمَرُ في أرضِ مُحَارب على اثني عشر ميلاً أيضاً، ثم عن يسار المُصْعِد عمودٌ يدعى: الأقعس في أرض محارب بأصله ماءة تدعى: الأقعسية، على أربعة عشر ميلاً من الربذة، وهو بلد واسعٌ.

ثم يلي الأقعس[3] عن يسار المُصْعِد هَضْبُ التُّلَيين، وأقرب المياه إليه ماءٌ يقال له: التُّلَيَّين[4]، وبين هَضْبِ التَّلَيِّين والربذة نيِّفٌ وعشرون ميلاً، ثم يلي هَضْبَ التُّلَيِّين عن يسار المُصْعِد الحِمَارَةُ، قِنَانٌ سُودٌ بينها وبين الربذة خمسة عشر ميلاً، في مهبِّ الشَّمال من الربذة، وبينهما هَضْبٌ يقال له: سَنَام، ثم يلي الحِمَارَة جبالٌ سُودٌ تُدْعَى: الهَاربيَّة، بينها وبين الربذة أربعة عشر ميلاً، ثم هَضْبُ المَنْحَر، ثمَّ رَحْرَحَانُ.

انتهى ما لَخَّصْتُهُ مما نقله الهجري.

= مصعب الزبيري على المدينة وشخص هو إلى بغداد فأقام بالباب، كما جاء في **تاريخ بغداد** ١٠/ ١٧٦.

(١) في **معجم ما استعجم** ٢/ ٦٣٤: «جفار».

(٢) ت، خ، س: الجندورة، م١: الحنبورة، ر، ك: الخندورة، م٢: الحندورة.

(٣) من جملة: «ثم يلي الأقعسية» إلى آخر الكلام على حمى الربذة أدخله السمهودي في كلامه على حمى ضرية بعد كلامه على «نضاد»، والظاهر أنَّ السمهودي كان يقتبس من نسخة مضطربة الترتيب، وقد تنبَّه الشيخ حمد الجاسر إلى ذلك فأورده على الصواب من **معجم ما استعجم** للبكري في **التعليقات والنوادر** ١٤٠٢ ـ ١٣٠٣ فأحسنَ وأفاد.

(٤) ك، خ: التلتين، والتليَّان: ماءان، انظر: **بلاد العرب** ١٥٦.

ومنها:

حِمَى ضَرِيَّة

قرية سُميَّت باسم بئر يقال لها: ضَرِيَّة.

وقال ابن الكلبي: سميَّتْ ضريَّة بضَريَّة بنت نزار، وهي أم حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

وقال الأصمعي: ضرية بنت ربيعة بن نزار[١].

وقال نصر: ضَرِيَّةُ صقع واسعٌ بنجد، يُنسبُ إليه حِمَى ضَرِيَّة، يليه أميرُ المدينة، وينزل به حاجُّ البصرة[٢].

قال أبو عبيد السكوني[٣]: ضرية إلى عامل المدينة.

وقال غيره: هي قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة، وهي إلى مكة أقرب، غير أنها من أعمال المدينة يحكم عليها واليها[٤].

وذكر الأسدي في وصف طريق البصرة ما يقتضي: أنَّ ضَرِيَّة على نحو عشرة أيام من مكة.

وأخبرني أهل المعرفة بها: أنها من المدينة على نحو سبع مراحل، وأنها إلى المدينة أقرب.

وقال ابن سعد: سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء، بطن من أبي بكر [بن كلاب][٥] كانوا ينزلون البكرات بناحية ضَرِيَّة، وبين ضَرِيَّة والمدينة سبع ليالٍ[٦]، انتهى.

---

(١) معجم البلدان ٣/ ٤٥٧ والمغانم المطابة ٢٢٨.

(٢) المصدر نفسه والمغانم المطابة ٢٢٨.

(٣) في الأصول: البكري، وهو وهم، والتصحيح من المغانم المطابة ٢٢٨ ومعجم البلدان ٣/ ٤٥٨.

(٤) نقلاً من المغانم المطابة ٢٢٨ وصاحبها ينقل من معجم البلدان ٣/ ٤٥٧.

(٥) في طبقات ابن سعد: «من كلاب».

(٦) طبقات ابن سعد ٢/ ٧٨.

وتقدَّم قول الأصمعي في الشَّرَف: أنَّ به حِمَى ضَريَّة، قال: وضرية: بئر ماؤها عَذْبٌ طَيِّبٌ، قال الشاعر:

ألا يا حبذا لَبَنُ الخلايا بماء ضَرِيَّة العَذْبِ الزُّلَال[1]

ونقل المجد: أنَّ أشهر الأحماء وأَسْيَرَهَا ذكراً حِمَى ضَرِيَّة، وكان حِمَى كُليب بن وائل، في ما يزعم بعض بادية طَيِّءٍ، قال: وذلك مشهور عندنا بالبادية، يرويه كابرٌ عن كابرٍ، وفي ناحيةٍ منه قبر كليب معروف إلى الآن[2].

قلت: وأخبرني بذلك رئيس أهل نجد ورأسها سلطان البحرين والقطيف، فريد الوصف والنعت في جنسه صلاحاً وإفضالاً وحُسْنَ عقيدةٍ أبو الجود أجود بن جبر[3]، أيده الله تعالى وسدده، وقال: إنَّ قبر كليب هناك معروف عند العرب، يقصدونه، قال: ودلَّني عليه بعضُهم لأقْصُدَهُ، فقلت: هو واحد من الجاهلية.

ونقل الهجري: أنَّ أول مَن أحمى الحِمَى بِضَرِيَّةٍ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه أحْماه لإبل الصدقة وظُهْرَانِ الغُزَاة، وأنَّ سُرُوحَ الغنم الغَادِيَة من ضَرِيَّة تَرْعَى على وجوهها، ثم تَؤوب بضرية، وذاك ستة أميال من كُلِّ ناحية، وضَرِيَّة في وسط الحمى، فكان على ذلك حياةَ عمر، وصدراً من ولاية عثمان، ثم كَثُر النَّعَمُ حتى بلغ أربعين ألفَ بَعير، فضاقَ عنه الحِمَى، فأمر عثمان أنْ يُزادَ ما يسعُ إبلَ الصدقة وظُهْرَان الغُزاة، فزاد زيادةً لم يُحَدِّدُوها، إلاَّ أنَّ عثمان رضي الله عنه اشترى ماءً من مياه بني ضَبِيْنَة كانَ أدنى مياه غَنِيٍّ إلى ضَرِيَّة، يقال له: البَكْرَة، عند هَضَبَاتٍ يقال لها: البَكَرَات على نحو عشرة أميال من ضَرِيَّة، فذكروا أنَّ البكرة دخلت في حِمَى عثمان.

ثم لم تزل الولاة تزيدُ فيه، واتَّخذوه مأكلةً، ومن أشدِّهم فيه انبساطاً ومَنْعاً إبراهيم بنُ هشام المخزومي، زاد فيه وضيَّقَ على أهله، واتَّخَذ فيه من كُلِّ لَوْنٍ من

---

(١) معجم البلدان ٣/ ٤٥٨ والمغانم المطابة ٢٢٨ وكتاب المناسك ٦١٢.

(٢) المغانم المطابة ١٢٠.

(٣) هو أجود بن زامل العقيلي الجبري النجدي المالكي، انظر عنه مقدمة الجزء الثاني والضوء اللامع ١/ ١٩٠ وقال في علاقته بالسمهودي: "وبالغ معي في شأنه وهو ممن يُكثر البذل له".

ألوان الإبل ألفَ بعير، ولم تزل حُوَّاطُ الحِمَى يقاتلون عليه أشَدَّ القتال وتكون فيه الدِّمَاء، وقاتل مَرَّةً حُوَّاطُ ابن هشام وَرُعْيَان أهل المدينة ـ وهم أكثر من مئتي رجل ـ ناسَاً من غَنِيٍّ على ماءٍ لغنيٍّ يقال له: النَّتَاءة قِتالاً شديداً فظفَرَ الغنويُّون فقتلوا منهم اثني عَشَر رَجُلاً ثم صالحوهم على العَقْل لكلِّ واحدٍ منهم مِئَةٌ من الإبل، فقال بعض الغنويِّين:

يَـالَ غَنِـيٍّ إنَّـهُ عَقْـل النَّعَـمْ   وَلَيْسَ بـالنَّـوم وَتَـرْجِيـلِ اللَّمَـمْ

وكان ناسٌ من الضِّباب قَدِمُوا على وُلْدِ عثمان، فاستسقوهم البَكْرَةَ، فأسقوهم، فلم تزل بأيديهم.

وَحَفَرَ عثمان عَيْنَاً في نَاحيَةِ أَرْضِ غَنِيٍّ، خَارِجَةً عن الحِمَى بناحية الماء الذي يقال له نَفْي، على نحو خمسة عشر ميلاً من أُضَاخٍ، وفُقِرَت لها فِقَرٌ كثيرة، وابتنى عمَّاله عندهَا قصراً أَثَرُهُ بَيِّنٌ قُربَ وارِدَاتٍ، فَقُتِلَ ولم تَجْرِ، فتركها العمال، فلم يُحَرَّكْ ذلك السَّيْحُ إلى اليوم.

وَدَفَنَتْ غَنِيٌّ في فتنة ابن الزبير عُنْصِر العين وتلك الفِقَر، وأَضَاخُ قَيْسِيَّةٌ غَنَوِيَّةٌ، وكُلُّ ما سَفَل من أضَاخٍ في شرقيِّهَا تميميٌّ.

وأَدْنَى مياه بني تَميم إلى أَضاخٍ ماءٌ يقال له: أُضَيْخ، لبني الهُجَيْم، دُفِنَ مُنْذُ دَهْرٍ، فقال ناسٌ من بني عبد الله بن عامر لأَصْهَارٍ لَهُمْ من بني الهجيم: نحنُ نستسقي لكم آلَ عثمان بِنَفْيٍ، فرغبوا في ذلك فأجابهم آل عثمان، فاستظعن الهجيميون قومهم إليه، فلقيهم رعاءُ غَنِيٍّ، فسألوهم فقالوا: إنَّ بني عثمان وَلَّوْنَا أَمْرَه، وبلغَ الخبرُ من يليهم من غَنِيٍّ، فتواعدوا أنْ ينزلوا أدنى منازلهم من نَفْي فاجتمع منهم جمعٌ كثيفٌ، وعَلِمَ بنو الهُجَيم أنَّهُم إنْ ثبتوا يعظم البلاءُ فَظعنوا ليلاً إلى بلادهم، وخاف بعضهم أنْ يُدْرَكَ فتركوا به أَرْحاءً وما ثَقُلَ وبَهْمَاً في أرباقِه ـ يعني: العُرى التي يُشَدُّ بها البَهْمُ ـ فغضِبَ أصهار الهُجَيميين، واستغضبوا آل عثمان، فلما قدم الحسنُ بن زيد المدينة ومعه بعض أصهار الهُجَيميين فقالوا لآل عثمان: نَجِيءُ لكم بخيار تميم ومشايخ أُضاخ، يشهدون لكم، فاستعدى آلُ عثمان الحسنَ بن زيد على غَنِيٍّ، وسألوه المحاكمة بأَضاخ لقربها من بني تميم،

وَوَكَّلَ آل عثمان عبدَ الله بن عمرو بن عَنْبَسة العثماني، فاجتمعوا عند أبي مُطَرِّف[1]، عاملِ الحسن بن زيد بِأُضَاخ، وَولي الخصومةَ من غنيٍّ الحصينُ بن ثعلبة، أحد بني عمرو الذين امتدحهم ابن عَرَنْدَس بالأبيات الآتية، فصار كلَّما جاء العثماني بشاهد من تميم جاءَ الغنوي بشاهدين يَجْرَحَانِهِ من قَيْسٍ، فلحق العثماني بأهله، فلم يزلْ نَفْيُ مَواتاً، وهذه الخصومة في سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومئة.

واحتفر عبدُ الله بن مطيع حفيرةً هي في أيدي الضِّبابِ، على بريدٍ من ضَرِيَّة على طريق أُضَاخٍ للمدينة في ناحية شُعَبَى، وكان الكِنديُّون بشُعَبَى، وماؤُهم يُسَمَّى الثُّرَيَا، ومنهم العباس بن يزيد[2] الذي هجاه جرير بقوله:

أَعَبْداً حَلَّ في شُعَبى غريباً ... أَلُؤْماً لا أَباً لَك واغْتِرابا

إذا حَلَّ الحَجِيجُ على قُنَيْعٍ ... يَدِبُّ اللَّيْلَ يَسْتَرِقُ العِيَابا[3]

وقُنَيْعُ: ماءٌ للعباس الكِنْدِيِّ على ظهر مَحَجَّة أهلِ البصرة [من ضَرِيَّة، وبينه وبينها للمُصْعِدِ إلى مكة تسعة أميال][4]، في دارةٍ من دَارَات الحِمَى يقال لها: دارة عَسْعَس، فلما أُجْلِي الكِنْديُّونَ عن قُنيع تنازعت بنو أبي بكر بن كلاب وبنو جعفر، فقالت بنو أبي بكر: نحنُ أَحَقُّ بماء حلفائِنا، وقال الجعفريون: هو عند بيوتنا، فنحنُ أَحَقُّ به، فجمع بعضهم لبعض بِكَنَفَيْ قُنيع، وكان سيِّدُ بني جعفر عَبُّود بن خالد، ورأس أبي بكر معروفُ بن عبد الكريم، واخته زوجة عَبُود، أُمُّ ولده طفيل، وكان طفيل من أشد بني جعفر على أخواله، فخرجت أُمُّه ليلاً لقومها، فقالت: أشَدُّ بني جعفر لكم عداوةً ابن أختكم، فإنه مُعَلَمٌ بِجُبَّةِ خَزٍّ فليكن أولَّ قتيلٍ، ثم تداعى القومُ للصلح، على تحكيم سَلَمَة بن عمرو العِتريفيِّ وكتبوا بذلك، وأشهدوا، وتواعدوا أنْ يتوافوا عنده بأربعين من كلِّ بطنٍ، ثم نزلوا بسلمة

---

(١) أبو مطرِّف، هو عبد الله بن محمد بن عطاء الليثي.

(٢) في الأصول: زيد.

(٣) **معجم البلدان ٣/٣٤٦ ومعجم ما استعجم ٣/ ٨٦١ والمغانم المطابة ٢٠٤.**

(٤) **ما بين المعقوفتين** سقط من الأصول والإضافة من **التعليقات والنوادر** ١٤٠٨ **ومعجم البكري** ٨٦٢.

عند الأجل، فأقام أياماً يَنْحرُ لهم كلَّ يومٍ جزوراً، ويعطف بعضهم على بعض، ويزهِّدَهم في قُنيع، فقالوا: إنَّا لم نَجيءْ لِتنحرَ لنا إبِلَكَ، فقال: حيَّاكم الله يا بني كلاب، أتيتموني في أمرٍ غَارَ ذِكْرُهُ وأنجدَ، ولستُ بحاكمٍ حتى أعقِدَ لنفسي أنْ لا تَرُدُّوا أنتم ولا مَنْ وراءكم حُكمي، فأخذ عليهم الطلاقَ والعِتاق والمواثيق، ثم قال: أراكم يا بني كلاب كُلّكُم ظالم، تقطَعُون أرحَامَكم في غير مائكم، لا أرى لأحَدٍ منكم فيه حَقًّا، فرضوا جميعاً، فامتدحه شعراؤهم، وكان شريفاً حَسَنَ العلم بالسُّنن، قال عقيل بنُ عرندس الكِلابيُّ يمدحه وأهلَ بيته بني عمرو بقصيدة منها:

يا أيُّها الرجلُ المُفني شبيبتَه تبكي على ذاتِ خِلْخَالٍ وَأَسْوَارِ
خَبّـِرْ ثَنائيَ بني عَمرو فأنهمُ ذَوو فُضُولٍ وأحلامٍ وَأَنْظَارِ[1]
هَيْنُـون لَيْنُـون أيسارٌ بنـو يَسَـرٍ سُوَّاسُ مَكْرُمَـةٍ أَبْنَاءُ أيسَارِ[2]

ومنها[3]:

من تَلْقَ منهم تَقُلْ لاَقَيتُ سيدَهم مِثلُ النُّجومِ الَّتِي يَسْرِي بها السَّارِي

وقال فيه وفي إخوته، جامع[4]، أحد بني بكر:

إذا مـا غَنـيٌّ فـاخَـرَتْهـا قبيلـةٌ فإنَّ غَنِيَّاً في ذُرَى المَجْد أَفْخَرُ
وكَمْ فيهُمُ منْ سَيِّدٍ وابنِ سَيِّدٍ ومِنْ فَارِسٍ يَومَ الكَرِيْهَةِ مُسْعِرُ
هُمُ رَتَقُوا الفَتْقَ الذي كان بيننا وقامُوا بأُفقِ الحَقِّ والحقُّ أنْوَرُ

ومنها[5]:

فَرُحْنا جَميعًا قانعين بِحُكْمِهِ وَهَلْ يُدْفَعُ الحُكْمُ الجليلُ المُنَوَّرُ

واحتفر بعضُ بني حَسَن بن عليٍّ بالحِمَى، واتَّخَذَ إلى جَنْبِ حفيرته عيناً

---

(١) خ: ثنا بني، ص: تنا وبني.
(٢) **معجم ما استعجم ٣/ ٨٦٣**: «وأخطار» بدلاً من «وأنظار».
(٣) لا تظهر في خ، ص، س، ت.
(٤) الظاهر أنَّ جامع اسم الشاعر الذي يمدح العتريفي واخوته.
(٥) لا تظهر في م١، م٢، خ، ط، ت، س.

ساحَتْ ثم خرجتْ في غربيِّ طِخْفَةَ بشاطِيءِ الرَّيَّانِ على ثلاثة عشر ميلاً من ضَريَّة، وهي بيد نَاسٍ من بني جعفر ثم من بني مُلاعبِ الأسنَّةِ من جهة بني أُختِهِم الحسنيين.

وكان لبني الأدرم ـ وهم من بني تَيْم بن لؤيٍّ ـ ماءٌ قديمٌ على طريقِ أهلِ ضرية إلى المدينة على ثمانية عشر ميلاً من ضريَّة يسَمَّى: الجفر، ومعهم نفر من بني عامر بن لؤيٍّ، فاحتفر سعيد بنُ سليمان المُسَاحِقِيُّ العَامِرِيُّ عيناً وأَساحها، وغرس عليها نخلاً كثيراً، على ميل أو نحوه من جَفْرِ بني الأَدرَمِ، بدارة الأَسْوَدِ، جبل عظيم أسود، وهي عامرةٌ كثيرةُ النخل.

ولمَّا وَلِيَ إبراهيم بن هشام المدينةَ احتفرَ بالحِمَى حَفيْرَةً بِهَضْب النَّمَا، على ستة أميال من ضَريَّة، على طريق البكرة إلى ضَريَّة، سمَّاها: النَّامِيَة، وأخرى بناحية شُعَبَى، بين ضرية وجَفْرِ بني الأَدْرَم، على سبعة أميال من ضَريَّة بواد يقال له: فاضِجَة لأنَّه انْفِضَاجٌ، أي: انفراجٌ واتِّسَاعٌ بين جبال.

ولما هلك ابن هشام، احتفر جعفر بن مصعب بن الزبير حفيرةً إلى جنب حفيرة ابن هشام، بفاضِجَة، ونزلها بولده حتى مات، فأقام ابنه محمد بمنزل أبيه حتى خرج محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن حسن فخرج مع محمد، فلما قُتِلَ هَرَبَ إلى البصرة ثم رجع إلى فاضجة، وتزوَّج من بني جعفر، ثم من بني الطُّفيل، فأولد عبدَ الله فزوَّجه ابنةَ القاسم بن جندب الفزاري، وكان علماً من أعلام العرب ينزلُ باللِّوَاء[1]، وكان القاسم لا يسير أبداً، ولم يكنْ حَجَّ قَطُّ، ولا يكاد يَقْدِمُ قَرْيَةً وأولادِ عبد الله من ابنته في بقيَّةٍ[2] من أموالهم بفاضجة.

واحتفر عبدُ الله حَفيرةً إلى جنب حَفيرة جَدِّهِ، ودَفَنَ حَفيرةَ ابن هشام، وأخفى مكانها.

---

(١) في الأصول: باللوى.

(٢) ك، خ، ت، ص، م١: قرية وأولاد... في بقية من أموالهم، س: ولا يكاد يقدم قربه وأولاد ... في بعية، وكتب الناسخ فوق «قربه» و«بعية» رقم٢ للدلالة على شكِّه في قراءتهما، ر، م٢: ولا يكاد يقدم قرية أولاد ... من نفيه من أموالهم.

واحتفر جوشَنُ، مولى ابن هشام حفيرةً على ميلين أو ثلاثة من جَفْرِ بني الأدْرَم وحُفْرَة المُسَاحِقي، سَمَّاها: الجَوْشَنيَّة، ثم اشتراها ناسٌ من ولد رافع ابن خُدَيْجٍ[1] من الأنصار وأحدثوا بقربها حفيرة بقطيعة السلطان، فنازعهم محمد بن جعفر بن مصعب بحقٍّ بني الأدرم، وكان من أشدِّ الرجال، فقاتلهم وَحْدَه، فاجتمعوا فأصابه رجلان منهم بفَرعين خفيفين في رأسه، فأخذهما أسرى، حتى أقدَمَهما ضَريَّةَ واستعدى عليهما الحسن بن زيد بالمدينة، فضربهما بالسياط، ثم عفا عنهما.

واختصموا في الجوشنية والحفيرة حتى قضى لبني الأدرم والمُساحقيِّ، فكلَّمهم الناسُ فَسَقَوْهُم بهما، وكان الأنصاريون أَهْلَ عَمود وماشيةٍ، فلما كانت الفتنة أكلتهم لُصُوص قيسٍ من كلاب وفَزَارة، فلحقوا بِطَيِّءٍ وناسبوهم، فأَمِنوا مدَّةً، ثم أغارت عليهم لُصُوصُ طَيِّءٍ فتفرقوا، وتركوا البادية، وكانت بنو الأدرم وبنو بَحِير[2] القرشيون قد كثروا بالجَفْرِ، ثم وقعَ بينهم شَرٌّ، وكان جيرانُهم من قيس يُكرِمُونهم، فلما تفاسدوا جعلَ بعضهم يُهيج اللصوص على بعض فنهبهم بنو كلاب وفزارة، وقتلوا بعض رجالهم، فلحقوا بالمدينة وتفرقوا، وقال عبدُ الجبَّار المُساحِقيُّ لبني فَزارة في ما فعلوا بالقرشيين:

مَهْلاً فَزارةَ مَهلاً لاَ أبَالَكُمُ   مَهلاً فقد طال إعذاري وإنذاري

في أبياتٍ.

وكانت ضَريَّة من مياه الضِّباب في الجاهلية لذي الجوشن، والد شَمْرٍ قاتلِ

---

(١) انظر عنه: **الإصابة** ١/ ٤٩٥.

(٢) لعله بحير بن أبي ربيعة المخزومي المعروف بذي الرمحين، سمَّاه رسول الله ﷺ عبد الله، وكان من أشراف قريش، **نسب قريش** للزبيري ٣١٧ وأورد بيتاً لابن الزبعرى فيه «بحير»، وفي **الإصابة** ٢/ ٣٠٥ قال ابن حجر: كان اسمه بجير بالموحدة والجيم مصغراً، وأورد بيت شعر لابن الزبعرى في مدحه وفيه «بجير»، إلا أنه أورده في حرف الباء ١/ ١٣٩ فقال: «بحير بفتح أوله وكسر المهملة ابن أبي ربيعة المخزومي»، وأورده ابن عبد البر في **الاستيعاب** ٢/ ٢٩٨: «بجير» وذكر بيت ابن الزبعرى أيضاً.

الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكانت مُسْلِمَةُ الضَّبَابِ يَروونَ: أنَّ ذا الجوشن قال في الجاهلية:

دَعوتُ اللهَ إذْ سَغِبَتْ عِيَالي ليجعَلَ لي لَدَى وَسَطٍ طَعَامَا
فأعطاني ضَريَّةَ خَيْرَ بئرٍ تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ التُّؤَامَا[1]

وَوَسط: جبلٌ على ستة أميال من ضَريَّة، يَطَأُ الحاج المُصْعِدُ خَيشُومَه، وبناحيته اليُسْرَى دَارةٌ سَعَتُهَا ثلاثةُ أميال أو أربعةٌ، وقُنيعُ في أعلاها، وهو بين وَسَطٍ وعَسْعَسٍ، ويقال لها أيضاً: دارةُ عسعس، وعَسْعَسُ: جبلٌ أحْمَرُ مُجتَمِعٌ في السماء كهيئة رجلٍ جالسٍ، له رأسٌ ومَنْكِبَانِ.

وأمَّا عَيْنُ ضَريَّة وسَيْحُها، فيقال: إنَّه كان لعثمان بن عَنْبَسَة بن أبي سفيان، وهو الذي حَفَرَها واغترس النخل، وضفر بها ضفيرةً بالصخر، لِيَنْحَبِسَ الماءُ، وهو سدٌّ يعترض الوادي، فيقطع ماءه، وينحبسُ زماناً، ليكونَ أغْزَرَ للعين، فلما قام بنو العباس كان ذلك في ما قَبَضوا، ففي آخرِ ولاية أبي العباس، وكانت تحته أمُّ سَلَمَةَ المخزوميّة [وأُمُّهَا][2] من بني جعفر بن كلاب، وَفَدَ خَالُهَا معروفُ بن عبد الله عليه فأكرمه، فسأله أنْ يُقْطِعَهُ عينَ ضريّة فأقطعه، وكان بدوياً ذا نَعَمٍ، فلما أرطَبَ نخلُهَا نزلها بأهله، وكانت نَعَمُه تَرِدُ عليه، وسأله ناسٌ من ضَريَّة أنْ يُعرِيَهُم من نَخْلِه، فأعراهم[3] وصار يجني للضيفان من الرُّطَب، ويحلبُ لهم من إبله، فمكث نحو شهرين، فأتاه ضِيفانٌ بعد ما ولَّى الرُّطَبُ فأرسلَ فلم يُؤْتَ إلاَّ بقليل، وقال له الرسول: ذهب الرطب إلاَّ ما ترى، فقال: لَشَوْلِي أعْوَدُ على ضيفاني من نخلكم، وكان قَيِّمُهُ على العين زَرَعَ قِثَّاءً وبطِّيخاً، فأتاه بشيءٍ منه، فقال: قَبَّحَ الله ما جِئْتَ به، احذَرْ أنْ يراهُ عيالي، وكَرِهَ النخل، وأرادَ بيعَهُ فاشتراه منه السَّرِيُّ بن عبد الله

(١) بلاد العرب ١١٣ وفي معجم ما استعجم ٣/ ٨٦٥: «تثجُّ الماء».
(٢) سقطت من الأصول والإضافة من معجم ما استعجم ٣/ ٨٦٦.
(٣) في الحديث: "أنه رَخَّص في العَرِيَّة والعَرَايا"، وهو استبدال التمر بالرطب إذا كان دون خمسة أوسُق، انظر شرح ذلك في النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٢٤.

الهاشمي[1]، عامل اليمامة، بألفي دينار، ثمَّ ولاَّهُ جعفر بن سليمان، إذْ سألَه إياه، فأحدثَ بسوق ضَريَّة حوانيتَ، جعلها سماطين داخلين في سِمَاطَي ضَريَّة الأوَّلين، فيهما نَيِّفٌ وثمانون حانوتاً، فربما جمعتْ غَلَّةُ الحوانيت والنخل والزرع ثمانية آلاف درهم في السنة.

وكان شأنُ الحِمَى عند ولاة المدينة عظيماً، كانوا يستعملون عليه عاملاً وحده، وكانت إصابته فيه عظيمةً، وكان لِحُوَّاطِهِ سُلطانٌ عظيم، وَحُوَّاطُ كُلِّ ناحية سادة القوم وأشرافهم، وكان يقال لعامل الحمى: عامل الشَّرَفِ.

وأقرب أخيلةِ الحمى للمُصْعِدِ - أي: أقرب ما تُرى من جباله - جبلُ السَّتَارِ[2] على طريق البصرة، أحمَرُ مستطيل، فيه ثنايا تُسلك، ومنه طريق البصرة، بينه وبين إمَّرَةَ خمسة أميال، وهو في دار غنيٍّ في ناحية هَضْبِ الأَشْيَق، وبالأشْيَق مياه: منها الرَّيَّانُ في أصل جَبل أحمر طويل، ومن هضب الأشيق هَضْبَةٌ في ناحية عَرفَجاء، يقال لها: الشَّيماء، وفي غربي الأشيق سُوَاجٌ، الطريق تَطَأُ خيشومَهُ.

ومُتَالعُ: جبلٌ أحمر عظيم عن يمين إمَّرَةَ، على ثلاثة أميال منها والنَّتَاءَةُ بينهما، من أكرم أعلام العرب موضِعاً.

ولمَّا وَلِيَ أبن خُليدٍ العبسيُّ، خالُ الوليد عَمَلَ ضَريَّةٍ، نزلها وحفر في جوف النتاءة في حَقِّ غنيٍّ حفيرةً[3]، فلما وَلِيَ بنو العباس[4] هَدَمَتْ غَنِيُّ تلك الحفيرة وَسَوَّوْهَا بالأرضِ.

ولبني عبس ماءٌ في شِعبٍ يقال له: الأسودة[5]، ولهم بالحمى ماءٌ يقال له:

---

(١) في الأصول: عبد الله الهاشمي والإضافة من معجم ما استعجم ٣/٨٦٦.
(٢) جبل لا يزال معروفاً بقرب أضاخ، بينه وبين الستار خمسة أميال.
(٣) ر: فقيرة.
(٤) خ، ص: أبو العباس.
(٥) خ: حقه الاسودة.

ضَحَجٌ، في إبطِ رُمَيْلَةِ الحِسْي[1] حِسْي بني حصبة[2]، ولهم الحِسَاة بها نخلٌ كثيرٌ، ولهم مياه أخرى.

ثم الأقعسُ ثم تليه هَضَبَات تُدعَى: قُطَيَّات[3]، في إقْبَال النِّيْر، ثم يليها هَضَبَاتٌ يقال لها العَرَائس في بلد كريم من الوَضَح، في إقبال النِّير أيضاً، وبين قُطَيَّات[4] وبين العرائس جبلٌ يقال له: عمودُ الكَوْدِ، وشِعْرٌ: جَبَلٌ عظيم في ناحية الوَضَح، وعنده ماءٌ يقال له: الشَّطُونُ، أكثر الشعراءُ من ذكره، قال الخُضْريُّ:

سقى الله الشَّطُون شَطُونَ شِعْرٍ وما بيـنَ الكـواكـبِ والغـدِيـرِ

وعن يسار العرائس بالوَضَحِ جِبالٌ بينهنَّ أرتاقٌ، صِغارٌ سُود، علاهنَّ الرمل، مُشْرِفَاتٌ على مهزول، وهو وادٍ في إقبال النِّير، وهنَّ يُسَمَّيْنَ: العَثَاعِث، ذكرهنَّ حبيبُ بن شَوْذَب[5] في شعرٍ مَدَحَ به السَّرِيَّ، فقال في أبياتٍ:

بِرُبَى العَثَاعِثِ حيثُ واجَهَتْ الرُّبَى سَنَدَ العَـرُوسِ وقابلتْ مَهْـزُولا

ثم يلي العَثَاعِثَ ذو عَثَثٍ وادٍ يَصُبُّ في التَّسرِيرِ، ويصُبُّ فيه وادي مَذْعَا، وهو بناحية الحِمَى، ثم يليه نَضَادٌ، وهو بطرف النِّيرِ الشرقي في حقوق غَنِيٍّ.

والنِّيرُ جبالٌ كثيرةٌ سُودٌ، بعضُها إلى بعضٍ، ومنها تخرج سُيُولُ التَّسْرير، وبنضادٍ وذي عَثَثٍ تلتقي سُيُولُها، والجَثْجَاثَةُ والثُّقْرُ بإقبال نَضَاد، وهما لغَنِيٍّ[6] بالحِمَى[7]، ثم سُوَيْقَةُ: هَضْبَةٌ حمراء طويلة في السماء، وهي في الحمى من أرض الضِّبَاب، على ثلاثين ميلاً أو أكثر من ضَرِيَّة، وهي التي عَنَتْ جُمْلُ بنتُ الأسود

---

(١) س، م١: الحسين، ت: الحسيني، م٢: الحسني.

(٢) كذا في خ، وغير منقوطة في ص، س، ت: ويمكن أنْ تُقرأ: حضية، خصبة، حضنة، خضبة، ر، م١: خصبة، س: حصبة، م٢: خضبة، ولعلها: خصفة، ش: حصبة.

(٣) في معجم البكري ٣/ ٨٧١: "قُطَّبِيَّات".

(٤) "وبين قطيات": سقطت من الأصول والإضافة من معجم البكري ٣/ ٨٧١.

(٥) في الأصول: ابن شوذب، وفي معجم البكري: "حبيب بن شوذب من أهل ضرية".

(٦) كذا في الأصول، وفي **التعليقات والنوادر** ١٤١٤: «وهما المعينان بالحمى» وما في الأصول هو الصواب.

(٧) من هنا ألحق السمهودي الكلام بحمى فيد وهو يعود إلى هنا، وقد تنبَّه إليه حمد الجاسر فأورده على الصواب، فأحسن.

الضَّبَابيَّة[١]، وذلك أنها جاورت بني الهزر[٢] في أعلى بلاد الضَّباب، وهي متعالية، ولهم وادٍ رغيبٌ يقال له: كراء، في عَلْياء دار بني هلال، على ليلتين من الطائف، وكانت بنو هِلاَلٍ ينهضون على أهله حتى جمعت لهم الضَّباب جمعاً وقتلوا منهم وسبوا، وجاءوا ببعضهم إلى الحمى فهابوهم.

وللضَّبَاب مِلْكٌ آخرُ يقال له: العرا[٣] بناحية بِيْشَةَ قُرب تَبَالَةَ[٤]، فجاورت جُمْلُ بني الهزر في تلك الناحية وأغارتْ لُصَوصُهم على عَكْرَةٍ[٥] لها يومَ الأضحى، واغتنموا تشاغلَ الناس بالعيد، فقالت جملُ، وكانت بليغةً:

بني الهِزْرِ ماذا تأمرون بعَكْرَةٍ ... تَلاَئدَ لَمْ يُخْلَطْ بِخُبْثٍ نِصَابُها

تَظَــلُّ لأَبْنَــاءِ السبيــلِ مُنَـاخـةً ... على الماء يُعطَى دَرُّهَا وَرِقَابُها

أقــولُ وقــد وَلَّــوا بِنَهْبٍ كَـأَنَّـهُ ... مناكبَ حَوْضَى رَمْلُهَا وهِضَابُها

أَلَهْفَ على يَوْمٍ كيومِ سُوَيْقَةٍ ... شَفى غِـلَّ أَكْبَادٍ فَسَاغَ شَرَابُها

بني الهزر لو كنتم كِراماً وفيتمُ ... لِجَارَتِكُمْ حتَّى يَحينَ انقِلاَبُها

وَلَكِنَّمَــا أنتــم حَميــرُ حَسَــاءةٍ ... مُجَدَّعَة الأذنابِ غُلْبٌ رِقَابُها

فأشارت بقولها: "كيوم سويقة"، إلى وقعة كانت للضَّبَابِ مع عامل ضَرِيَّة، مهروب الهَمْدانيِّ من قبل زياد بن عبيد الله الحارثي[٦]، وذلك أنَّ عاملاً له مع حُوَّاطِ الحِمَى وَجَدوا نَعَماً للضَّبَاب في الحمى، بناحية سويقة، فطردوها أقبحَ الطَّرْدِ، فركبوا في أثَرِه، فأصابوه بضربٍ وعقروا راحلته، فأتى عاملَ ضَرِيَّة فخرج

(١) بعض أخبارها في **معجم البلدان**: مادة: "منعج".

(٢) في الأصول: الهدر، ويقول الجاسر: هم بنو الهزر، فرع من قبيلة أكلب، لا يزال معروفاً في نواحي تبالة، بلادهم القديمة، **التعليقات والنوادر** ١٤١٤.

(٣) خ: الغرا.

(٤) وهي التي قيل فيها: "أهون من تبالة على الحجاج"، انظر: **معجم البلدان** ٢/ ٩ ـ ١٠ وكتاب **الأماكن** للحازمي ١٥٣.

(٥) العكرة من الإبل هي ما بين الخمسين إلى السبعين وقيل المئة، **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ٢٨٣.

(٦) هو زياد بن عبيد الله بن عبد المَدَان الحارثي خال السفاح العباسي، وكانت ولايته على المدينة ومكة من قبل أبي جعفر المنصور في سنة ثمان وثلاثين ومئة.

بجنده، وسَخَّرَ رجالاً معه من أهل ضَريَّة كُرهاً، حتى لقي نَعَماً للضِّبَاب فيها بعضهم، فأَسَرَ نَفَراً منهم، فبلغَ الضِّبَاب فأدركوه بسويقة، فَكَرَّ عليهم فنادوا: يا أهلَ ضَريَّة أنتم مُكْرَهُون، فاعتزلوا، ونادَوْهُ: أَنْ خَلِّ سبيلَ أصحابنا وما أصبتَ منَّا بالذي أصَبْنَا منك، فأبى، فتراموا بالنَّبْلِ حتى فَنِيتْ، ثم اقتتلوا فانهزم، وأدركوه فقَطَّعُوه بالسيوف وقَتَلوا نفراً من أصحابه ورجعوا بالأسرى.

ثم يلي سُوَيْقَةَ حِلَّيْتُ، جبلٌ ذُو قِنَانٍ كثيرةٍ، ليس بالحمى أعظم منه، إلاَّ أنْ يكون شُعَبَى، وهو جبلٌ أسودُ في أرض الضِّبَاب، كثيرُ المعادنِ من التِّبْرِ، كان به معدِنٌ يقال له: النَّجَادِيُّ، كان لابن أبي نَجَاد، لم يُعلم في الأرض مثْلُهُ.

فعن شيخٍ من موالي خُزَاعَةَ: أنه خرج منه ما لم يُسمع بمثله، ورخُصَ الذهبُ بالعراقِ والحجاز لما أُرْكِزَ[1]، حتَّى قَلَّ نَيْلُهُ لِغَلَبَةِ الماء عليه، وقُربهُ قريةٌ عظيمة، وكان له عاملٌ مفردٌ يخرج من المدينة.

ثُمَّ كَبَدُ مِنَى: قُنَّةٌ عظيمةٌ منفردة شرقيِّ مِنَى، وهو جبلٌ يُشرِفُ على ما حولَه، ينظرُ إليه الحجَّاجُ حين يَصْدُرونَ عن إِمَّرَة، وبين حِلِّيْت[2] ومنى جبلٌ يقال له قادمٌ، وإلى جنبه قُوَيْدم، وبهما ماءة يقال لها: القادمة، من أطيب ماءٍ بالحمى وأَرَقِّهِ، يُضرب بها المثل في العُذُوبَةِ، بينها وبين مِنَى دارةُ الفُهَيْدَة، التي عُقِرتْ بها ناقةُ المُنْسَرِح، وعَقَر بها ما عقَرَ، وذلك أنه كانَ تَمْتَاماً لا يكادُ يبينُ، وله صُرَيْمةٌ يحلبُ عَقِيلَتَها لأُمِّهِ، فكانت حياتَها، لأنَّ الناس أسنَتُوا، فبينا هو بدارة الفهيدة في ولاية ابن هشام، إذ دَخَلتْ الحِمَى، فتركها فباتَتْ، فرآها بعضُ الحُوَّاطِ من الموالي، فطَرَد الصرمة أقبحَ الطَّرد، فَعَرض له المُنْسَرح لِيَكُفَّهُ، ولا سلاحَ معه، فطعنَ الناقة

---

(١) أي: لما اسْتُعْدِنَ وأُخرج، والركاز عند أهل الحجاز من الفقهاء واللغوين: الكنوز، وعند أهل العراق: المعادن لأنها ركزت في الأرض، مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٤.

(٢) كتب الناصري النجدي في حاشية ش: "حليت في مفيض شعيبه الشمالي القاعية وفي أعلا هذا الشعب بين أضلاع حليت آثار ومنازل وعمارات لعلها البلد المذكور، وفي جنوبي حليت شعيب دون هذا يرد سيله من حشم حليت من غرب حتى يصب في الشعب الكبير الشمالي المذكور من فوق الماء المسمى بالقاعية اليوم وفي ذلك الشعب الجنوبي في اعلاه في بطن حليت ماء يثال له الغرابي والكل ماؤه قريب جداً".

التي يحلبها المنسرحُ لأُمِّه في ضَرْعِها فاختلط لَبَنُها بدمها، فَحَلفَ لا يسكنُ الحِمَى ولا يَمَسُّ رأسَهُ دُهْنٌ حتى يعقرَ إبلَ من عقر ناقتَهُ، فتوجه إلى قومه فأخبرهم خبرَه، وطلب سيفاً قاطعاً، لا يقع في شيءٍ إلاَّ خرج منه، فأعطوه إياه، فأتى إبلاً للمولى، مَهَارى، فقال للراعي: أنا رسولُ مولاكم، وهو بضَريَّة يأمُرُكُمْ أن تعقلوا خيارَ إبلكم، فإنه يُصَبِّحُكُم لأمرٍ حَدثَ، وأخرج لهم عُقُلاً، فصدَّقُوه، وحلبوا له ناقةَ، فوضع الإناء، فقالوا: ألاَ تغتبق؟ قال: أدعُه حتى يَبْرَدَ، قال: وإنَّما كَرِهْتُ أنْ أشربَ اللبنَ وأعقِرَ إبلَه، فلما غفلوا عنه اهراقَهُ وعقلوا من خيار الإبل نحو ثلاثين، فلما ناموا استل سيفَه وضرب ناقةً على حقيبتها فمضى حتى فلق ضَرعَها، وتواثبت الإبل، فطفق في المُعَقَّلَة عقراً، حتى أتى عليها، وقطع بعضها العقلَ فتبعها، فما أدرك بعيراً إلاَّ عقره، وفَطِنَ الرِّعَاءُ فرأوا ما يعمل السيف فولوا هُرَّباً، ثم دفَنَ سيفَهُ بالحِمَى وكان أعَزَّ عليه من نفسه، وأرسل يُخْبِرُ أهلَه، وركب صاحب الإبل في الناس، حتى نظروا إليها، وقال الرِّعَاءُ: لا نعرفه إلاَّ أنه تَمْتَامٌ، فَعُرِفَ أنه المنسرح، فأمر ابن هشام بطلبه، وأَخَذَ إخوتَهُ واهلَ بيته، فَحُبِسُوا، فَسَمِعَ، فجاء إلى العامل فقال: خَلِّ هؤلاء فأنا بُغْيَتُكَ، فحبسه وخلاَّهُم ورفعه في وثاقٍ إلى ابن هشام، وخرج معه بعضُ أهلِ بيته.

قالوا: فلما قدمنا المدينة جعل يأتينا الرجلُ الشريفُ فيسألُنا عن السَّيف ويقول: أرأيتم إنْ خَلَّصْتُ صَاحِبَكم وضَمَنْتُ عنه تأتوني بالسَّيف؟ فَنُنْكِرُ ولاَ نُقِرُّ بِشَيءٍ من أمر السيف، فتوعده ابن هشام، وسأله أنْ يُقِرَّ فأبى، وكَلَّمَ أصحابُه نَفَراً من بني مخزوم في أن يؤخَذَ صاحِبُهُم بالبيِّنَةِ أو يَحْلِفَ، فسألَ ابن هشام خَصْمَه البيِّنَةَ فلم يُقِمْهَا، فأمَرَ بيمينه عند المنبر الشريف، فلما قَرُبَ من المنبر وذُكِرَ له ما يَحْلِفُ عليه واندفع يحلف، سَرَّحَ اللهُ لِسانَه فقال: أحلفُ بالله لأنَا عَقَرتُ إبِلَ فلان بيدي ولقد بَريءَ منها غيري، فَردُّوه إلى ابن هشام، وابتدرته قريشٌ، كُلٌّ يقول: عَلَيَّ الإبل طمعاً في السيف.

ثمَّ اختلف علماء غَنيٍّ، فقال بعضهم: احتمل ذلك ابن هشام وأرسل معه للسيف فأخذه، وقال بعضهم: احتمل ذلك رجلٌ من قريش وخُلِّيَ سبيله وخرج

معه رسول للسيف فطلبه فلم يقدر عليه، وانطلق لسانه من يومئذ، فسُمِّي: المنسرح.

ثم يلي كَبِدَ مِنَى هَضْبُ الأشْيَق[1].

هذا آخر ما لخَّصْتُه من كتاب الهجري.

وقد أكثر الشعراء وغيرهم من ذكر هذا الحِمَى وأعلامه وأخباره.

وحكى ابن جني في **النوادر الممتعة** عن المفضَّل بن إسحاق، قال هو أو قال بعض المشيخة: لقيت أعرابياً فقلت: ممن الرجلُ؟ فقال: من بني أسد، فقلت: فمن اين أقبلتَ؟ قال: من هذه البادية، قلت: فأين مسكنك؟ قال: مساقط الحِمَى، حِمَى ضَريَّة، بأرضٍ هَا لعمر الله ما نُريد بها بدلاً عنها ولا عنها حِولاً، قد نَفَحَتها[2] الغدوات، وحفَّتها الفَلَوات، فلا يَمْلَولِحُ ترابُها ولا يَمْعَر[3] جنابها؛ ليس فيها أذىً ولا قذىً، ولا وعكٌ ولا مومٌ ولا حُمَّى، فنحنُ فيها بأرْفَه عيشٍ وأرغدِ معيشةٍ.

قلت: وما طعامكم؟ قال: بخٍ بخٍ! عيشنا والله عيش يعلل جاذبه، وطعامنا أطيبُ طعام وأمرؤه وأهنأُهُ: الفَثُّ والهبيد والفطس والصليب والعنكث والعلهز والذآنين والطراثيث والحِسلة والضِّبَاب، وربما والله أكلنا القدَّ، واشتوينا الجلد، فما نرى أنَّ أحداً احسنَ منَّا حالاً، ولا أخصب جناباً، ولا أرخى بالاً[4]، فالحمد لله على ما بسط علينا من النعمة، ورزق من حسن الدَّعَة، أوَ ما سَمعت قائلَنا يقول:

إذا ما أصبنا كلَّ يومٍ مُذَيْقةً ... وخمسَ تُميراتٍ صِغارٍ كوانزِ

فنحن ملوك الناس شرقاً ومغرباً ... ونحن أسودُ الناس عند الهزاهز

وكم مُتَمَنٍّ عيشَنَا لا ينالُه ... ولو نالَه أضحى به جِدَّ فائزِ

---

(١) **التعليقات والنوادر** ١٤٠٦ ـ ١٤١٧ عن السمهودي.

(٢) س: نصحتها.

(٣) أي: لا يجدب، **النهاية في غريب الحديث** ٤/ ٣٤٢.

(٤) س: ولا أرخى جبالا، ت، ك، م٢: ولا أرخى حبالاً.

قلت: فما أقدمك هذه البلدة؟ قال: بُغيَةٌ لِيَهْ، قلت: وما بغيتك؟

قال: بكرات أضللتهنَّ، قلت: وما بكراتك؟ قال: آبقات عَرِصَات هبضات أرِنات أوَابٍ عيطٌ عوائطٌ، كُومٌ فوَاسح، أعزبتُهُنَّ قَفَا الرحبة رحبة الخرجاء [بين الشقيقة والوعساء][1]، ضجعنَ مني فحمةَ العشاء الأولى، فما شعرتُ بهنَّ إلى أنْ ترجَّلَ الضحى، فقفوتهنَّ شهراً ما أُحِسُّ لهنَّ أثراً فهل عندك جالية عين أو جابية خبر؟ لقيت المَراشد وكُفيت المفاسد[2].

الموم: بالضم، البرسام[3].

والفث: بالفاء ثم المثلثة، حبٌّ يُعالج ويُطحن ويؤكل في الجدب.

والهبيد: حبُّ الحنظل ينَقَّعُ في الماء ويُعالج حتى يحلو[4].

والفطس: بالسكون، حبُّ الآس.

والصليب: آخره موحدة، الوَدَك[5].

والعنكث: بالمثلثة، نبتٌ خشنٌ شائك يعالجه الضَّب بذنبه حتى يتحاتَّ ويلين ثم يأكله.

والعلهز: دمٌ ووبرٌ يُلبَك ويُشوى ليؤكل في الجدب.

والذآنين: بالمعجمة، جمع ذؤنون، نبتٌ معروف[6].

والطراثيث: بالطاء المهملة ومثلثتين، بينهما مثَّناة تحتية، جمع طرثوث، نبت أحمر.

والحسلة: كقردة، جمع حسل وهو ولد الضب.

---

(١) سقطت من الأصول، والإضافة من المغانم المطابة ٢٣٠ ومعجم البلدان ٣/ ٤٥٨.

(٢) نقلاً من المغانم المطابة ٢٣٠ والفيروزأبادي نقل هذا الخبر وغيره من معجم البلدان.

(٣) هذا المعنى من زيادة السمهودي على المغانم ومعجم البلدان.

(٤) في المغانم: قليلاً ويُطبخ ويؤكل.

(٥) في المغانم: يستخرج من العظام، يؤتدم به.

(٦) في المعجم: اسمر اللون مدملك له ورق لازق به، يشبه الطرثوث، تفه لا طعم له، لا يأكله إلا الغنم.

والعرص والهبض والأرَنُ: النشاط[1].

أواب: جمع آبية، وهي التي ضُرِبَتْ فلم تلقَح.

وعيط عوائط: بمعناه.

وكوم فواسح: سمان.

وأعزبتُهنَّ: بِتُّ بهنَّ عازباً عن الحي.

وقفا الرحبة: خلفها.

والخرجاء: موضع به حجارة فيها سواد وبياض.

وضَجَعْنَ: عدلن وَمِلْنَ.

وجابية خير: أي ظريفةٌ خارقة[2].

ومنها:

حِمَى فَيْد

بالفاء ثم المثناة التحتيَّة، منزل بنجد، في طريق الحاج العراقي، فيه سوق وبِرَكٌ ونخيلٌ وعيون.

قيل: سُمِّيَتْ بفيد بن حام، لأنه أول من سكنها[3].

وقال ابن جبير: إنه خرج من المدينة النبوية يوم السبت صحبة الركب العراقي فوصَلوا فيداً صبيحة الأحد التاسع من خروجهم[4].

وقال الأسدي: فيدٌ لطيِّءٍ[5] لبني نبهان، وبه أخلاط من أسد وهمدان

---

(١) في المغانم: والعرص والهبض والأرَنُ: النشاط.

(٢) كل المعاني نقلها السمهودي من المغانم المطابة ٢٣٠ ـ ٢٣١.

(٣) هذا قول الزجَّاجي في معجم البلدان ٤/ ٢٨٢.

(٤) رحلة ابن جبير ١٦٢ ـ ١٦٣.

(٥) ك: لظبي ثم لبني نبهان.

وغيرهم، وبه ثلاث عيون: عين النخل احتفرها عثمان بن عفان، والأخرى تعرف بالحارة في وسط الحصن والسوق، احتفرها المنصور، والثالثة تعرف بالباردة على الطريق خارج المنزل، احتفرها المهدي، وبفيد آبارٌ كثيرة قصيرة الرشاء[1]، انتهى.

وقال الهجري: وأما حِمَى فيد وصفته فلم أجد أحداً عنده علمٌ ممن كان أوّلَ من أحماه، ولا كمْ كانت سَعَتُه[2] أوّل ما أُحْمِيَ، إلاّ أنَّ فيداً كان موضعه الذي هو به اليوم فلاةً من الأرض، بين بني أسد وطيِّءٍ، وكانت إلى جبل طَيِّءٍ أقرب، فذكر أهلُ العلم ممن لقيتُ من أهله أنه التُقَطَتْ به رَكِيتان كانتا جاهليتين، التقطهما أُناسٌ من بني أبي سَلاَم، ومعهم[3] نفَرٌ من طيِّءٍ، وهم يرعون هناك في ولاية بني مروان، وأنَّ أول من حفر به حفْرَاً في الإسلام أبو الديلم مولىً لفَزَارة، فاحتفر العين التي هي اليوم قائمة، وأساحها وغرس عليها، وكانت في يده حتى قام بنو العباس فقبضوها، فهي اليوم في أيديهم.

قلت: وكأنه لم يقف على ما ذكره الأسدي من عين عثمان[4] رضي الله عنه، ولعله أول من أحماه.

قال الهجريُّ: وَأَمَّا أخيلةُ حِمَى فيد فأولها على طريق الكوفة بين فيد والأجفر جبلُ يقال له: الجُبيلُ، أحمر عظيم[5]، على ستة عشر ميلاً من فيد، في أرض بني أسد، ليس بين فيد والكوفة جبلٌ غيره، ثم يليه الغَمْرُ جبل أحمرُ طويل على عشرين ميلاَ من فيد عن يسار المصعد لمكة، وإلى جنبه ماء يقال له: الرُّخَيْمَةُ، وماءٌ يقال له: الثَّعلبيَّةُ، وكل ذلك في الحِمَى، ثم عن يسار المُصْعِد قُنَّةٌ سوداءٌ تدعى: أَذَنة[6] على ستة عشر ميلاً من فيد في أرض بني أسد، وفي ناحيتها في الحمى ماءٌ يقال له: الوراقة ثم عن يسار المصعد هضب الوراق لبني أسد، وفي

---

(١) كتاب المناسك ٣٠٩ مع اختلاف في الألفاظ وزيادات.
(٢) في الأصول: منعته، وهو تصحيف.
(٣) خ، ص: وهم.
(٤) كتاب المناسك ٣٠٩.
(٥) عند البكري: جبيل عنيزة.
(٦) أذنة: تسمَّى الآن: جبل أبي اللقاح.

ناحيته ماءة يقال لها: أَفْعَى، وماءة يقال لها: الوِرَاقَة، ثم جبلان أسودان يُدْعَيَان: القَرْنَين[1] في أرض بني أسَدٍ على ستة عشر ميلاً من فيد، والطريق إلى مكة تطأُهُمَا، ثم عن يمين الطريق للمصعد جبلٌ أسودُ يقال له: الأَجْوَلُ، في أرض طَيِّءٍ، على ستة عشر ميلاً من فيد، وأقرب مياهه أُبْضَةُ في حَرَّة سوداء، ثم عن يمين المصعد جبل يقال له: دَخْنَان بأرض طَيِّءٍ على اثني عشر ميلاً من فيد، ثم جبل يقال له: الغمر[2]، ثم جبلان يقال لهما: جاني وجُلْذِيَّة[3] لطيِّءٍ على أكثر من ثلاثين ميلاً من فيد، وهَا هُنا اتَّسع الحِمَى وكرم، ثم الصدر[4] على سبعة وثلاثين ميلاً من فيد، ثم صحراء ليس بها جبل، يقال لها: صحراء الخَلَّة، عن يمين الأَجْفُر، على ستة وثلاثين ميلاً من فيد، وأقرب مياهها الجَثْجَاثَة، ثم يليها على المَحَجَّة أكَمةٌ مشرفة على الأَجْفُرِ[5].

---

(١) ك، ر، خ، س، م١، م٢: المعرس، ت: المغرس، والتصويب من **معجم ما استعجم** ١٠٣٤.

(٢) كذا في الأصول، وفي **معجم ما استعجم**: «جبال يقال لها الغُبْر» وفي **التعليقات والنوادر**: «النعير» وقد ورد في **معجم البلدان** ٤/ ٢١٢ عن السكوني: «الغمر بحذاء توز شرقيه جبلٌ يقال له الغمر، وتوز من منازل طريق مكة من البصرة».

(٣) ك: جاني وحلينه، م١: جاني وحلسه، ت: جاني وجليته، ر، م٢: جاني وجلية، خ: جاني وجلييه، س: جاني وجنية، وفي **معجم ما استعجم** ١٠٣٤: جاش وجلذي، ولعلهما جاني وجانية، وقد أخذنا بما أثبته الجاسر في **التعليقات والنوادر** ١٤٣٣ ـ ١٤٣٥ وقال: وكذا يُعرف الأن، فهو أعلم بمواضع الجزيرة.

(٤) الصدر: جبل يلي ماء الرمض في حمى الربذة، كما في **معجم ما استعجم** ١٠٣٥.

(٥) في الأصول بعد ها هنا يستمر السمهودي في الكلام على حمى ضريَّة وقد ألحقناه في محلِّه.

الفصل الثامن

في بقاع المدينة وأعراضها وأعمالها ومضافاتها وأنديتها وجبالها وتلاعها ومشهور ما في ذلك من الآبار والمياه والأودية وضبط أسماء الأماكن المتعلقة بذلك، والمساجد والآطام والغزوات وشرح حال ما يتعلق بجهات المدينة وأعمالها من ذلك على ترتيب حروف الهجاء الأول فالأول

وربما اعتبرتُ في المُرَكَّبِ المضاف إليه لشهرته، وهذا مما لا يُستغنى عنه، لعظم نفعه خصوصاً للمشتغل بالحديث واللغة.

وقد اعتنى به المجد في كتابه **المغانم** ولخَّصْتُ كلامَه، مع حَذْفِ مَا لاَ تدعو الحاجة إليه، وزيادة ما هو أولى، وميَّزْتُ ما زدته من الأسماء برقم: (ز)على ذلك الاسم، فنقول:

حرف الألف

آرَام:

جبلٌ بنواحي الرَّبذة[(١)]، كأنه جمع إرَم[(٢)]، وهي حجارة تُنْصَبُ كالعَلَم، وفيه يقول الشاعر:

ألا ليت شعري هل تغيَّر بَعدنا أرومٌ فـآرامٌ فَشَـابـةُ فـالحَضْـرُ
وهل تركتْ أُبْلَى سوادَ جبالها وهل زال بَعدي عن قُنِيْنَتِهِ الحِجْرُ[(٣)]

وجبل آخر بين مكة والمدينة.

وذو آرام: حزم به آرام جَمَعتها عادٌ على عهدها، قاله ياقوت[(٤)].

وقال أبو زياد[(٥)]: من جبال الضِّبَاب، ذات آرام، قُنَّةٌ سوداء فيها يقول القائل:

* خَلَتْ ذات آرام ولم تَخْلُ من عَصْرِ[(٦)] *

آرة:

جبلٌ كبير لمزينة، فوق رأس قدس، مما يلي الفرع[(٧)].

---

(١) "جبل بنواحي الربذة": سقطت من ك.
(٢) قال ابن الأعرابي: ألأروم واحدها إرَم وهي أرفع من الصُّوى، والأمَر أرفع من الأروم، **معجم البلدان** ١/ ٢٥٢.
(٣) **رسالة عرَّام** ٤٦٠ و**معجم البلدان** ١/ ٥٢ و**المغانم المطابة** ٤ و**كتاب الأماكن** ١/ ٣٧.
(٤) **معجم البلدان** ١/ ٥٢.
(٥) في الأصول: أبو زيد، وهو أبو زياد الكلابي
(٦) **معجم البلدان** ١/ ٥٢ و**المغانم المطابة** ٤ وعجزه: وأقفرها مَن حَلَّها سالف الدهر، مع بيت آخر فيهما.
(٧) **المغانم المطابة** ٤.

قال مزرِّد[1] لكعب بن زهير بن أبي سلمى يعزوه إلى مزينة ويذكر مكانه من بني عبد الله بن غَطَفان:

وأنت امْرؤٌ من أهل قدس وآرةٍ　　أَحَلَّتك عبدُ الله أكنافَ مُبْهِلِ[2]

ومبهل لعبد الله بن غطفان[3].

وقال عرَّام: وآرة[4] يقابل قدساً الأسود، من أشْمَخ [ما يكون من][5] الجبال، تخِرُّ[6] من جوانبه عيون، على كُلِّ عين قرية، فمنها الفُرع قرية كبيرة، وأم العيال صدقة فاطمة الزهراء، والمضيق قرية كبيرة أيضاً، والمحضة والوبرة والخضرة والفغوة، وفي كلها نخيل ومزارع، وأوديتها تصبُّ في الأبواء ثم في وَدَّان، ويسمى وادي آرة حقل[7] وبه قرية يقال لها: وَبعان، وخلف آرة وادٍ فيه قُرى[8]، انتهى.

آنَفـة (ز):

تقدم في ما يدفع في العقيق من الأودية.

أبار وأبير (ز):

بالضم، والثاني مُصَغَّرٌ، من أودية الأجرد، يصبَّان في ينبع.

أبرق خترب (ز):

بحمى ضَرِيَّة، به معْدِنُ فضة كثير النَيل.

---

(١) س، ت، ر، م١، م٢: يزيد، خ: يزتد، ك: مزبد

(٢) نسبها البكري في معجمه ٣/١٠٥١ لمُـزَرِّد بن ضرار في رسم: «مبهل».

(٣) معجم ما استعجم ١٠٥١ ومعجم البلدان ٥/٥٢.

(٤) قال حمد الجاسر في كتاب الأماكن ١/٣٤: «جبل آرة لا يزال معروفاً في ناحية الفُرع بمنطقة المدينة، وبعض قراه باقٍ، وبعضها تغيَّر اسمه».

(٥) سقطت من الأصول، والإضافة من المغانم المطابة ٤ ورسالة عرَّام ٤٣٤.

(٦) في معجم البلدان ١/٥٢: «تخرج».

(٧) في الأصول: حقيل، والتصحيح من معجم البلدان ٢/٢٧٨ عن عَرَّام (٤٣٥).

(٨) رسالة عرام ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ومعجم البلدان ١/٥٢ والمغانم المطابة ٤ ومعجم ما استعجم ١٠٥٢ وكتاب الأماكن للحازمي ١/٣٣ ـ ٣٤.

أبرق الدآث (ز):

بالحمى أيضاً، وسيأتي شاهده في حليت، والدآث[١] وادٍ عظيم بين أعلاه وبين ضَرِيَّة نحو ثمانية أميال.

أبرق العَزَّاف:

بعين مهملة ثم زاي مشددة آخره فاء، بين المدينة والرَّبذة على عشرين ميلاً منها، به آبارٌ قديمة غليظة الماء، وسيأتي في العَزَّاف أنه سُمِّي بذلك لأنه كان يُسمع به عزيف الجن[٢]، أي: صوتهم.

وروى ابن إسحاق: أنَّ خريم بن فاتك قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: ألا أُخبرك بِبَدء إسلامي؟ بينا أنا في طلب نَعَمٍ لي إذ جنني الليل بأبرق العزَّاف، فناديت بأعلى صوتي: أعوذ بعزيز هذا الوادي من سُفهائِه، وإذا هاتفٌ يهتف بي:

عُـذْ يـا فتـىً بـالله ذي الجـلالِ ... وَالمجـدِ والنَعْمَـاء والإفضـالِ

وأقـرأ بـآيـاتٍ مـن الأنفـالِ ... وَوَحِّـدِ اللـهَ ولا تُبَـالِ

فرعتُ من ذلك رَوعاً شديداً[٣]، فلما رجعت إليَّ نفسي، قلت:

يـا أيهـا الهـاتـفُ مـا تقـولُ ... أرَشَـدٌ عنـدكَ أم تَضْلِيـلُ

بَيِّـنْ لَنَـا هُـدِيَـتَ مـا السَّبِيـلُ

قال: فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات[٤] ... يـدعـو إلـى الخيـرات والنجـاةِ

يـأمُـرُ بـالصـوم وبـالصَّـلاةِ ... وَيَـزَعُ النـاسَ عـن الهَنَـاتِ[٥]

ثم ذكر شعراً آخر ومجيئه إلى النبي ﷺ وإسلامه.

---

(١) في معجم البلدان ٢/٤١٦: دأآث بوزن شدَّاد، ويخفف وفي معجم ما استعجم: دُآثى بوزن فَعَالى ٥٢٩ وقال حمد الجاسر: «وينطق الآن بتسهيل الهمزة، ولا يزال معروفاً».

(٢) معجم البلدان ١/٦٨.

(٣) في مجمع الزوائد ٨/ ٢٥١ ـ ٢٥٢: "فذعرت ذعراً شديداً".

(٤) في الأصول: ذي الخيرات.

(٥) أوردها الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ وقال رواه الطبراني.

والأبــارق كثيرة، وهـي لغـةً: المـوضـع المـرتفـع ذو الحجـارة والـرمـل والطين[1].

أُبْلَـــى:

كَحُبْلَى، قال عرَّام بعد ذكر الحِجْر والرَّحْضِيَّة: ثم تمضي نحو مكة مُصْعِداً فتميل إلى وادٍ يقال له: عريفطان[2]، حذاء جبال يقال لها: أُبْلَى، ثم ذكر مياهها الآتية، وأنها لبني سليم[3].

قلت: هي معروفة اليوم بين السوارقيَّة والرحضيَّة، على نحو أربعة أيام من المدينة.

وعن الزهري: بعثَ رسول الله ﷺ قبل أرض بني سليم وهو يومئذٍ ببئر معونة بجرف أُبلى، وأُبلى بين الأرحضية وَقُرَّان، كذا ضبطه أبو نعيم[4].

الأبــواء:

بالموحدة، كَحَلْواء ممدود، تقدَّم بيانه في مسجد الرمَّادة ومسجد الأبواء.

وسئل كُثيِّر عَزَّة: لِمَ سُمِّيَتْ الأبواء؟ قال: لأنهم تبوَّأوها منزلاً[5].

وقيل: لأنَّ السيول تبوَّأتها[6].

وقال المجد: هي قرية من عمل الفُرع، بينها وبين الجُحفَة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، فتكون على خمسة أيام من المدينة[7].

---

(١) لم يذكر السمهودي: «الأبطن»، وقد ذكره الفيروزأبادي في **المغانم المطابة** ٤ والبكري في **معجمه** ١/ ١٠٠، وياقوت في **معجم البلدان**: ٣/ ٢٧٦ في رسم «السوارقيَّة». وهو وادٍ بجنب السوارقية يستعذبون منه الماء.

(٢) في **رسالة عرام**: «معن»، وفي **كتاب الأماكن**: «مَعِر»، وقد اسقط السمهودي بعض ألفاظ الخبر.

(٣) **رسالة عرَّام** ٤٦٠ و**معجم ما استعجم** ٣/ ٩٠٦ ـ ٩٠٧.

(٤) نقلاً من **المغانم المطابة** ٥ وهذا من **معجم البلدان** ١/ ٧٨ والخبر بتمامه في **كتاب الأماكن** للحازمي ١/ ٣٧ وقال حمد الجاسر فيه: «والمعروف قَرَان، وهو معدن بني سليم».

(٥) **المغانم المطابة** ٥ و**معجم البلدان** ١/ ٧٩.

(٦) **معجم البلدان** ١/ ٧٩.

(٧) **المغانم المطابة** ٥.

وقيل: الأبواء جبلٌ عن يمين آرة[1]، ويمين الطريق للمصعد إلى مكة، وهناك بلد يُنسب إلى ذلك الجبل، وهو بمعنى قول الحافظ ابن حجر: الأبواء جبل من عمل الفرع سُمِّيَ به لوبائه على القلب[2].

وقيل: لأنَّ السيول تتبوؤه، أي: تحلُّهُ.

قلت: ويجمع بأنه اسم للجَبَل والوادي وقريته، وله ذكر في حديث الصَّعب بن جَثَّامَة وغيره[3]، وبه قبر أم رسول الله ﷺ، وذلك أنَّ أباه ﷺ خرج إلى المدينة يَمتار تَمراً فمات بها، فكانت زوجته آمنة تخرج كُلَّ عام تزور قبره، فلما أتى لرسول الله ﷺ ستُّ سنين خرجت به ومعها عبد المطلب، وقيل: أبو طالب، وأمُّ أيمن، فماتت في منصرفها بالأبواء[4].

وفي روايةٍ: أنَّ قبرها بمكة.

وقال النووي: إنَّ الأول أصَحُّ.

الأَتَمَــة (ز):

أَتَمَة عبد الله بن الزبير، تقدمت في أودية العقيق.

قال الهجري: الأتَمَة بساط واسع ينبت عصماً للمال، تدفع على حضير، وبها بئرٌ تعرف بابن الزبير، كان الأشعث المدني[5] يلزمها ويتخذ بها المال، فاستمشى[6]

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) **مشارق الأنوار** ١/ ١٥٨.

(٣) ورد في البخاري، الحج ١٦٩٦، الجهاد والسير ٢٧٩٠ و**شرح صحيح مسلم** ٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ وفي غيرهما أيضاً و**مسند الحميدي** ٢/ ٣٤٤.

(٤) **المغانم المطابة** ٦ و**معجم البلدان** ١/ ٧٩ ـ ٨٠.

(٥) في الأصول: ابن الأشعث المزني، وانظر: **معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٢٧ حيث قال المحقق: "أشعث المدني هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص المدني" وأشار إلى **خلاصة تذهيب الكمال** للخزرجي ونقل حمد الجاسر في **التعليقات والنوادر** ١٤٣٩ تبعاً للسمهودي: "وكان [ابن] الأشعث المزني..."، وقد ترجم السخاوي في **التحفة اللطيفة** ١/ ١٩٠ ترجمة قصيرة لأشعث ابن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، وقال: "ذكره ابن حبان في الثقات".

(٦) في الأصول: فامشى، والتصويب من **معجم** البكري حيث وردت في موضعين منه.

ماشيَةً كثيرة[١].

أُثَــال (ز):

بالضم، آخره لام، وادٍ يَصُبُّ في وادي السِّتارة المعروف بقديد[٢]، يسيل في وادي خيمتي أمِّ معبد، قاله ياقوت[٣].

الأَثَــايَــة:

مثلث الهمزة، وبالمثناة التحتيَّة قبل الهاء، واقتصر المجد هنا كعياض على ضم الهمزة وكسرها[٤]، ورجَّح في فضل المساجد الفتحَ، كما تقدَّم مع بيانه في مسجد الأثاية.

وتقدَّم في الفضائل، حديث: أن النبي ﷺ كان إذا أقبل من مكة فكان بالأثاية طَرَح رداءه وقال: هذه أرواح طيبة[٥].

وفي **الموطَّأ** في حديث خروجه ﷺ إلى مكة: "حتى أذا كان بالأثاية بين الرويثة والعَرج، إذا ظبيٌ[٦] حاقف في ظلٍ، فيه سهمٌ[٧]، فأمَرَ رجلاً أنْ يقفَ عنده [لا يَريبه أحدٌ من الناس حتى يجاوزه][٨].

الأَثَبَــة (ز):

مُحَرَكَة، واحدة الأثب، للشجر المعروف، وتقدم في غُدران العقيق ذو الأثبة، وفيه يقول أبو وَجْزة:

---

(١) **التعليقات والنوادر** ١٣٠٥ عن السمهودي و**معجم ما استعجم** ١/ ١٠٤، ٤/ ١٣٢٧.

(٢) وادي قديد: وهو وادٍ ينحدر من حرَّة رهاط ويصب في البحر الأحمر بقرب قريتي القضيمة وتول الواقعنين على الساحل، وفي وادي قديد مزارع وقرى، وكان يمر به الطريق القديم من مكة إلى المدينة، وأصبح الآن يدعه الطريق على اليمين.

(٣) **معجم البلدان** ١/ ٩٠.

(٤) **المغانم المطابة** ٧ و**مشارق الأنوار** ١/ ١٥٩.

(٥) في الفصل الرابع من الجزء الأول، من رواية ابن زبالة.

(٦) في الأصول: إذا بظبي، وقد أخذت بما جاء في **الموطَّأ**.

(٧) "فيه سهم": سقطت من الأصول، والإضافة من **الموطَّأ**.

(٨) **الموطَّأ** ١٥٢ و**معجم ما استعجم** ١٠٦، ٤٢٨ و**مجمع الزوائد** ٣/ ٢٣٠ و**سنن النسائي** في منسك الحج ٢٧٦٦.

قصــدنَ ريـاضَ ذي أُثَـبٍ مَقِيلاً وَهُــنَّ روائــحٌ عَيْــنَ اليقيــنِ

وقال الهجري في حِمَى النقيع: وفي شرق الحَرَّة قلتان يبقى ماؤهما ويصَيِّفُ، وهما أُثْبٌ وأُثِيْبٌ.

وقال في ترتيب مجراه وغدرانه، ما لفظه: ثم الأثبة، وبها غدير يسمى: الأثبة، وبه سُمِّيَتْ، وبه مال لعبد الله بن حمزة الزبيري[1] ونخلٌ ليحيى الزبيري[2].

الأثيفيـــة:

بضم أوله وفتح ثانيه وسكون المثناة التحتيّة وكسر الفاء، بعدها مثناة تحتيّة مخففة.

موضع بعقيق المدينة، قاله الصَّاغَاني[3]، وتقدم في أودية ذو أثيفية.

ألأثيــل:

تصغير الأَثَل، موضع بين بدر والصفراء، به عين لآل جعفر بن أبي طالب، ويقال: ذو أثيل[4].

وفي **الروض المعطار**[5]: الأثيل وادٍ في خيف[6] بدر طوله ثلاثة أميال، وبينه وبين بدر ميلان[7].

وقال ابن السكيّت: إنه بتشديد الياء، قَتَل عنده النبي ﷺ النَّضْرَ بن الحارث بن كلدة مُنصرفَه عن بدر، فقالت بنته قُتيلة ترثيه، وتمدح النبي ﷺ:

---

(١) في **معجم البكري** ١٠٧: "كانت وقفاً على عبَّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، قال الزبير بن بكار: وكان ينزلها يحيى بن الزبير".

(٢) **التعليقات والنوادر** ١٣٠٥ عن السمهودي.

(٣) **المغانم المطابة** ٦: "قاله الصغاني في العباب" و**معجم البلدان** ٩٣ ـ ٩٤.

(٤) المصدر نفسه ٧ و**معجم البلدان** ٩٤.

(٥) هو **الروض المعطار في خبر الأقطار** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحميري.

(٦) في **الروض المعطار** ١١: "حيز".

(٧) المصدر نفسه، يقع الأثيل على ما حدده صاحب كتاب **المناسك** في أسفل وادي الصفراء، بينه وبين بدر ثلاثة أميال، وهذا وصف ينطبق على خيف أُحيي حديثاً وعرف باسم الجديد، ويقع هذا الخيف على الطريق المعبد من بدر إلى المدينة، ويبعد عن بدر بما يقرب من عشرة أكيال.

يــا راكِبــاً إنَّ الأثيــلَ مَظَنَّــةٌ   من صبح خامسة وأنت مُوَفَّقُ
بلِّــغ بــه مَيْتَــاً هنــاك تحيَّــةً   ما إنْ تزالُ بها الركائبُ تَخْفِقُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَني أبيهِ تَنوشُهُ   للــهِ أرحــامٌ هُنــاك تُشَقَّــقُ
أمحمــدٌ ولأنــتَ نَجْــلُ نجيبَــةٍ   في قومِهَا والفَحْلُ فحلٌ مُعْرِقُ
ما كانَ ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربَّما   مَنَّ الفَتى وهو المَغِيْظُ المحْنَقُ

فلما سَمِع رسول الله ﷺ شعرها رَقَّ لها وقال: لو سمعته قبل قتله لوهبته لها[١].

قال الواقدي: ويقال: صَلَّى رسول الله ﷺ مَرْجعَه من بدرٍ العصرَ بالأثيل، فلما صَلَّى ركعةً تَبَسَّم، فلما سُئِلَ عن ذلك، قال: مَرَّ بي ميكائيل عليه السلام وعلى جناحه النقع، فتبسَّمَ إليَّ وقال: إني كنت في طَلَب القوم[٢].

والأثيل: موضع آخر في ذلك الصقع أكثره لبني ضَمْرَة من كنانة[٣].

ذات أجدال(ز):

موضع بمضيق الصفراء[٤].

الأجــرد:

أُطُمٌ لبني خُدرة عند البصَّة[٥]، وجبلٌ لجهينة شامي بواط الجَلْسِي[٦]، يأتي

---

(١) **المغانم المطابة** ٧ ـ ٨ و**معجم البلدان** ١/ ٩٤، وجاء في حاشية خ "قال الزبير بن بكار في أنساب قريش: شعرها موضوع"، وقال الواقدي في **المغازي** ١/ ١١٣: "الأثيل وادٍ طوله ثلاثة أميال وبينه وبين بدر ميلان"، وقال الحازمي في كتاب **الأماكن** ١/ ٤٣: "وهي أبيات مصنوعة لا يصحُّ لها سند". والأثيل هذا واقع في أسفل وادي الصفراء، قبل بدر بثلاثة أميال، كتاب **المناسك** ٤١٩، وذلك قبل إنشاء بلدة بدر الجديدة التي امتدت الآن نحو الصفراء، ونشأ محل الأثيل قرية الجُديدة، القائمة الآن.

(٢) **كتاب المغازي** للواقدي ١/ ١١٣.

(٣) **المغانم المطابة** ٨ و**معجم البلدان** ١/ ٩٤.

(٤) أعاد ذكره في ذات أجدال.

(٥) **المغانم المطابة** ٨.

(٦) **التعليقات والنوادر** ١٣٠٨.

مع الأشعر[1]، والأجرد جبلٌ آخر، وموضعٌ قبل مدلجة تعهن.

أجَــشّ:

بفتح الهمزة والجيم وتشديد الشين المعجمة، أُطُم لبني أنيف بقباء[2].

الأجفـر(ز):

بفتح الهمزة والفاء، موضعٌ بين الخزيميّة وفيد[3].

أُجُم بني ساعدة:

بضم أوله وثانيه، أُطُم كان لهم قرب ذباب، وآجام المدينة وآطامها: حصونها، قال ابن السكيِّت: أجم حِصنٌ بناه أهل المدينة، وكلُّ بيتٍ مُرَبَّعٍ مسطَّحٍ أُجُمٌ[4].

أحـامــر (ز):

بضم أوله، قال عرَّام: وحذاء أُبلى جبلٌ يقال له: ذو الموقعة، من شرقيِّها، وهو جبل معدن بني سليم، وحذاءه عن يمينه قبل[5] القبلة جبلٌ يقال له: أُحامر[6].

وقال ياقوت في كتابه **المشترك**: أحامر البغيبغة جبل أحمر من جبال حِمَى ضَريَّة[7].

أحبــاب:

جمع حبيب، بلدٌ في جنب السوارقية[8].

---

(١) **معجم البلدان** ١٩٨/١ قال نصر: "والأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام".

(٢) **المغانم المطابة** ٨ و**معجم البلدان** ١٠٢/١.

(٣) **معجم البلدان** ١٠٢/١.

(٤) **المغانم المطابة** ٩ و**معجم البلدان** ١٠٣/١.

(٥) "من قبل القبلة" عند عرام و: "من تلقاء القبلة" عند البكري.

(٦) هذا ما جاء في **معجم ما استعجم** ٩٩/١ ونسب القول للسكوني، أما في **رسالة عرَّام** ٤٦١ فهو: "جبل يقال له برثم (تصحيف: يرمرم) وجبل يقال له تعار".

(٧) **معجم البلدان** ١٠٨/١ و**المشترك وضعاً** ١٤ وكلام ياقوت هذا لا يظهر في ك وهو من زيادات السمهودي الكثيرة على نسخه المختلفة.

(٨) **المغانم المطابة** ٩ و**معجم البلدان** ١٠٨/١.

أحجار الزيت:

عند الزوراء[١].

قال ياقوت: هو موضع كان فيه أحجارٌ عَلَتْ عليها الطريق فاندفنت[٢].

وقال ابن جبير: هو حجر موجود يزار، يقال: إنَّ الزيت رَشَحَ للنبي ﷺ منه[٣]، وهو موضع صلاة الاستسقاء.

وسبق في من ذُكر أنه نُقِلَ من شهداء أُحدٍ: أنَّ مالك بن سنان دُفِنَ عند أصحاب العَبَاء.

قال ابن زبالة في روايته: وهناك كانت أحجار الزيت، ومشهد مالك بن سنان معروف، فأحجار الزيت عنده، كما يُعلم من أطراف كلام ابن شَبَّة وأنه بالزوراء من سوق المدينة[٤].

قال: وحدثنا محمد بن يحيى عن ابن أبي فديك، قال: أدركتُ أحجار الزيت ثلاثة مواجهة بيت أمِّ كلاب، قال: وهو اليوم يُعرف ببيت بني أسد، فعلاَ الكبسُ الحجارة فاندفنت[٥].

وعن هلال بن طلحة الفهري: أنَّ حبيب بن مسلمة كتب إليه: أنَّ كعباً[٦] سألني أنْ أكتبَ له إلى رجل من قومي عالمٍ بالأرض، فلما قدم كعب المدينةَ جاءني بكتابه[٧]، فقال[٨]: أعالمٌ أنت بالأرض؟ قلت: نعم، قال: إذا كان بالغَدَاة فاغْدُ عليَّ، فجئتُه حين أصبحت، فقال: أتعرف موضع أحجار الزيت؟ قلت: نعم، وكانت أحجاراً بالزوراء يضعُ عليها الزيَّاتون رَوَاياهم، فأقبلتُ حتى جِئتُها،

---

(١) المصدران نفسهما: «قريب من الزوراء».
(٢) نقلاً من المغانم المطابة ١٧٣ وانظر: معجم البلدان ٣/ ١٦٣.
(٣) رحلة ابن جبير ١٥٧ (الهلال).
(٤) تاريخ المدينة ١/ ٣٠٦.
(٥) المصدر نفسه ١/ ٢٠٧.
(٦) هو كعب الأحبار.
(٧) ص: بكتابه.
(٨) «فقال»: سقطت من ر، م١.

فقلت: هذه أحجار الزيت، فقال كعب: لا والله ما هذه صفتها في كتاب الله، انطلق أمامي فإنك أهْدَى بالطريق مني، فانطلقنا حتى جئنا بني عبد الأشهل، فقال: يا هلال إني أجِدُ أحجار الزيت في كتاب الله هنا، فَسَلْ القومَ عنها، فسألتهم عنها، وقال: إنها ستكون بالمدينة مَلْحَمَةٌ عندها[1].

قلت: فأحجار الزيت موضعان:

فالأول: هو المراد بحديث أبي داود، واللفظ له، والترمذي[2] والحاكم وابن حبان في **صحيحه** عن عمير مولى آبي اللحم، أنه: رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت قريباً من الزوراء، قائماً يدعو يستسقي رافعاً يديه قِبَلَ وجهه[3].

وفي رواية عن محمد بن إبراهيم: أخبرني مَنْ رأى النبي ﷺ يدعو عند أحجار الزيت باسطاً كفَّيه[4].

والموضع الثاني: الذي عنى كعب الأحبار بمنازل بني عبد الأشهل بالحَرَّة، وبه كانت واقعة الحرة، فلعله المراد بحديث: يا أبا ذر، كيف بك إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت في الدم؟ قال: قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: عليك بمن أنت معه[5].

وفي روايةٍ لأبي داود: عليك بمن أنت منه[6].

وفي رواية لأحمد: "تلحق بمن أنت منه وتلزم بيتك"[7].

وفي روايةٍ لابن ماجة: كيف أنت وقتلٌ يُصيبُ الناس حتى تغرق حجارة

---

(١) تاريخ المدينة ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(٢) سنن الترمذي، الجمعة ٥١١.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، رقم: ٩٨٧ والمستدرك للحاكم ١/٣٢٧، ٢/١٥٦ ـ ١٥٧.

(٤) المصدر نفسه: كتاب الصلاة، رقم: ٩٩١.

(٥) سنن أبي داود، الفتن والملاحم، رقم: ٣٧١٧ وسنن ابن ماجه ٢/١٣٠٨.

(٦) المصدران نفسهما.

(٧) في مسند أحمد، مسند الأنصار ٢٠٤٧٢: "تأتي من أنت منه" وفي ٢٠٣٦٢ من مسند الأنصار أيضاً: "فأتِ من أنت منهم فكن فيهم".

الزيت بالدم[1]؟، ويحتمل أن يكون المراد من ذلك الموضع الأول، وهو مقتضى قول بعضهم عقب إيراد الحديث المذكور: إنَّ ذلك وقع في مقتل محمد الملقب بالنفس الزكيّة عند أحجار الزيت، كما سبقت الإشارة إليه في ذكر مشهده.

وقال المرجاني: إنَّ بالحَرَّةِ قطعة تسمى: أحجار الزيت لسواد أحجارها، كأنها طُليت بالزيت، وهو موضع كان يستسقي فيه رسول الله ﷺ، انتهى.

قلت: اشتبه عليه أحد الموضعين بالآخر، لأنَّ الاستسقاء إنما كانَ بالموضع الذي بقرب الزوراء، كما سبق.

أحجار المِرَاء (ز):

بقباء، قاله المجد[2]، وسبق ذكره في منازل بني عمرو بن عوف.

وفي نهاية ابن الأثير فيه: أنه ﷺ تَلَقَّى جبريل بأحجار المراء، قال مجاهد: هي قباء[3].

أُحُـد:

بضمتين، تقدَّم مع فضائله في سابع فصول الباب الخامس.

الأحيـاء (ز):

جمع حَيٍّ من أحياء العرب، اسمُ ماء أسفل ثنيّة المِرَّة برابغ[4]، [لقيتْ] به سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب [جمعَ المشركين][5].

الأخـارج (ز):

من جبال بني كلاب بجهة ضريّة[6].

---

(١) سنن ابن ماجة، كتاب الفتن ٢/١٣٠٨.

(٢) المغانم المطابة ٢٠٩ في كلامه على: "الشنيف" إلا أنه لم يترجم له.

(٣) النهاية في غريب الحديث ١/٣٤٣.

(٤) معجم البلدان ١/١١٨ والسيرة النبوية ١/٥٩١ دون ذكر اسم الماء بل قال: "حتى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثنية المرة".

(٥) سقطت هذه الترجمة بكاملها من ك، وما بين المعقوفتين إضافة من "ثنيّة المِرَّة" لإكمال المعنى.

(٦) معجم البلدان ١/١١٩.

أخـــزم:

بالزاي كأحمد، جبلٌ بين ملل والروحاء، ويُعرف اليوم بخزيم، قال ابن هَرْمَة:

بأخْزَم أو بالمُنْحَنَى من سُوَيْقَةٍ ألا رُبَّما قد ذَكَّرَ الشوقَ أخْزَمُ[1]

الأخضـــر(ز):

بالفتح والضاد المعجمة، منزل قرب تبوك، نزله رسول الله ﷺ في مسيره إليها[2].

أدنـــة (ز):

قُنَّةٌ سوداء على ستة عشر ميلاً من فيد[3].

أذاخـــر (ز):

جمع إذخر، من أودية المدينة، كما تقدم في **الفصل الخامس**[4]، وموضع قرب مكة ينسب إليه ثنيَّة أذاخر[5].

أذبـــل:

كأحمد، أُطُم ابتناه سالم وغنم عند الأراكة بدار بني سالم[6].

أرابـــن:

بالضم ثم الفتح وكسر الموحدة ثم نون.

منزل على قفا مبرك، ينحدر من جبل جهينة على مضيق الصفراء، قال كثير:

---

(١) المغانم المطابة ١٣ ومعجم البلدان ١/ ١٢١ وجاء عجز البيت فيهما: "إلا ربما أهدى لك الشوق أخزم".

(٢) معجم البلدان ١/ ١٢٣ وهو لا يزال معروفاً، وفيه محطة لخط السكة الحديد القديمة العثمانية.

(٣) معجم ما استعجم (حمى فيد) ٣/ ١٠٣٤ وقال: "بين أذنة وفيد ستة عشر ميلاً" ومعجم البلدان ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣ بوزن: حَسَنَة وخَشِنَة، عن السكوني ونصر الاسكندري.

(٤) انظر ما قيل في وادي رانونا.

(٥) معجم البلدان ١/ ١٢٧.

(٦) المغانم المطابة ١٣ ومعجم البلدان ١/ ١٣٤.

وذكرتُ عَزَّةَ إذ تُصاقِبُ دارُهَا بِـرُحَيِّـبٍ فَـأَرَابِـنٍ فَنُخَـالِ[1]

أراك (ز):

جبلٌ يُفضي عنده سُيول إضم إلى البحر[2].

أرثـد:

بالمثلثة والدال المهملة، كأحمد، وادٍ في الأبواء[3]، قال كثير:

وإنَّ شِفـائـي نظْـرَة إنْ نظَـرْتُهَـا إلى ثافلٍ يوماً وخلفي شنائك[4]

وأنْ تبرز الخيمات من بطن أرثد لَنا وجبال المرختين الدكادك[5]

وقال آخر:

ألم تسأل الخيمات من بطن أرثَدٍ إلى النخل من وَدَّان ما فعلت نُعْمُ

تُشَـوِّقُنـي بـالعَـرْجِ منهـا منـازل وبالخبت من أعلى منازلهم رسمُ[6]

أرجـام:

بالفتح ثم السكون وبالجيم، جبل بالمدينة[7].

الأرحضيـة:

بحاء مهملة وضاد معجمة ومثناة تحتية مشددة.

---

(١) المصدر نفسه، ونخال: من روافد وادي الصفراء بقرب الحمراء، وأرابن يوجد موضع قرب رُحَيِّب ولكنه يُنطق بالياء المثناة التحتية: الأراين فلعله هو، كتاب **الأماكن** ٥٨٤ (حاشية) **ومعجم البكري** ٢/ ٤٣٩.

(٢) لعله مصحَّفٌ من أكر أو كرى، وقد سبق.

(٣) **المغانم المطابة** ١٣ **ومعجم البلدان** ١/ ١٣٤، ١٤٢.

(٤) شنائك: هي شنوكة، سلسلة جبال يدعها الطريق من المسيجيد (المنصرف قديماً) إلى المدينة يساره، وفيها شعب ينحدر على النازية ورحقان ويدع المسيجيد يساره.

(٥) المصدران نفسهما.

(٦) **المغانم المطابة** ١٤والبيتان لنصيب، ويُروى: بالخيف، والبيت الأول في **معجم ما استعجم** ١/ ١٣٦ وفي كتاب **المناسك** ٤٥٥ وهما في **معجم البلدان** لياقوت ١/ ١٤٢ دون نسبة.

(٧) **المغانم المطابة** ١٤ **ومعجم البلدان** ١/ ١٤٢ وقد أخذه المجد من شعر جبيهاء الأشجعي فتبعه السمهودي، وما ورد في البيت: "إنَّ المدينة لا مدينة فالزمي أرض الستار وقنَّةَ الأرجام" لا يدل على أنه جبلٌ المدينة.

قرية للأنصار وبني سليم، بها آبار ومزارع كثيرة، وحذاءها قرية يقال لها: الحِجْر[١]، قاله عرَّام[٢]، ومنه[٣] أخذ المجد قربها من أبلى[٤] لما تقدم فيها، وتُعرفُ اليوم بالرُحضية، بضم الراء، وكذا هو في نسخةٍ لعرَّام، وكذا أعادها المجد في الراء[٥]، كما سيأتي.

وذكر الأسدي: أنها في وسط الطريق بين المدينة ومعدن بني سليم، على نحو خمسين ميلاً من كلٍّ منهما، وأنَّ الرشيد كان يسلك هذه الطريق في رجوعه من المدينة، وسماها: الأرحضية[٦].

أرض جـابـر (ز):

أرض جابر[٧] التي عرض على غُرمائه، بطريق رومة، تقدَّمت في بئر القراصة.

أروى:

جمع أروية لأُنْثَى الوعُول، اسم ماء لفَزَارة، قرب العقيق عند الحاجر، قال شاعرهم:

وإنَّ بـأروى مَعـدنَـاً لـو حفَـرْتـه ... لأصبحتَ غُنياناً كثير الدراهمِ[٨]

أروم (ز):

جبلٌ سبق في حمى الربذة، وشاهده في آرام[٩].

---

(١) المصدر نفسه ١٠٥ ـ ١٠٦ عن عرَّام ومعجم البلدان ٣/ ٣٧ في رسم: "الرحضية".

(٢) رسالة عرام ٤٥٨.

(٣) ك: وعنه.

(٤) المغانم المطابة ١٤.

(٥) المصدر نفسه ١٥٤.

(٦) كتاب المناسك للحربي ٣٣٠، وما تزال الرحضية معروفة وهي قرية سكانها حوالي ٢٠٠ نسمة.

(٧) هو جابر بن عبد الله، الصحابي الجليل.

(٨) المغانم المطابة ١٥ ومعجم البلدان ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥.

(٩) معجم ما استعجم ١/ ١٤٢، ٢/ ٦٣٥ و قال: "أروم بفتح أوله على مثال فَعُول، وإِرامٌ بكسر أوله على وزن فِعَال، موضعان متقاربان بنجد، وهما في الربذة بأرض بني سليم".

أريكــة:

كَجُهِيْنَة، موضع غربي حمى ضَرِّية، كان مُصَدِّق المدينة أول ما ينزل عليه[1].

أسقــف (ز):

جبل بطرف رابوغ، وشاهده في خاخ[2].

الأســواف:

بالفتح آخره فاء، موضع شامي البقيع، سبق في مساجد المدينة.

قال ابن عبد البر: به صدقة زيد بن ثابت[3].

وفي **طبقات** ابن سعد عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت: أنَّ عمر بن الخطاب كان يستخلفه على المدينة، فَقَلَّ سفر يرجع إلاَّ أقطع له حديقة نخل[4].

قال أبو الزناد: فكنَّا نتحدث أنَّ الأساويف مما كان عمر أقطعه له.

قلت: وبعض الأسواف بيد طائفة من العرب بالتوارث يعرفون بالزيود، فلعلهم ذرية زيد بن ثابت.

وفي **الأوسط** للطبراني عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ زائراً لسعد بن الربيع الأنصاري، ومنزله بالأسواف، فبسطت امرأته لرسول الله ﷺ تحت صور من نخل، فجلس وجلسنا معه، فقال لي رسول الله ﷺ: يطلع الآن عليكم رجلٌ من أهل الجنة، فطلع أبو بكر، ثم قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فطلع عمر، ثم قال: يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنة، فطلع عثمان[5].

وعن أبي سعيد الخدري: أنَّ النبي ﷺ جلس على بئر بالأسواف، وأدلى

---

(١) **المغانم المطابة** ١٥ و**معجم البلدان** ١/ ١٦٦.

(٢) **معجم ما استعجم** ١/ ١٤٩، ٤/ ١٢٢٩.

(٣) نقلاً من **مشارق الأنوار** ١/ ١٦١: "هو بناحية البقيع وهو صدقة زيد بن ثابت".

(٤) **الإصابة** ١/ ٥٦٢ عن البغوي.

(٥) سنن الدرقطني ٤/ ٧٨ ـ ٧٩، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة والترمذي.

رجليه فيها، وذكر مجيءَ أبي بكر ثم عمر ثم عثمان، كما في حديث بئر أريس، وأنه ﷺ أمر بلالاً أنْ يأذنَ لكلٍّ منهم، ويُبَشِّرَه بالجنة.

وروى الواقدي عن جابر: أنَّ امرأة سعد بن الربيع بعد أنْ قُتِلَ بأُحُدٍ وقَبَضَ أخوه مالَه، قبل نزول الفرائض، كانت بالأسواف، فصنعت طعاماً، ثم دَعَتْ رسولَ الله ﷺ، وأنه ﷺ قال: قوموا بنا، فَقُمنا معه ونحن عشرون رجلاً، حتى انتهينا إلى الأسواف، فدخل رسول الله ﷺ ودخلنا معه، فنجدُها قد رَشَّتْ ما بين صورين وطَرَحت خصفة، قال جابر: ما ثَمَّ وِسادة ولا بِساط، وإنَّ رسول الله ﷺ قال: يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنة، فتراءينا من يطلع، فطلع أبو بكر، فقُمنا فبَشَّرنَاه، ثم سلَّم فردوا عليه، ثم جلس، ثم قال رسول الله ﷺ: يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنة، فتراءينا من خلال السَّعْفِ من يطلع فطلع عمر فقمنا فبشرناه فسلَّم ثم جلس، ثم قال: يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنة فنظرنا من خلال السعف فإذا عليٌّ بن أبي طالب قد طلع، فقمنا فبشرناه بالجنة، ثم جاء فجلس، ثم أُتِيَ بالطعام، فأُتي بقدر ما يأكلُ رجلٌ واحدٌ أو اثنان، فوضع رسول الله ﷺ يَدَه فيه فقال: كُلُوا باسم الله، فأكلنا منها حتى نهلنا وما أرانا حرَّكنا منها شيئاً، ثم قال رسول الله ﷺ: ارْفَعُوا هذا الطعام، فرفعوه، ثم أُتينا برُطَبٍ في طبق باكورة قليل، فقال رسول الله ﷺ: باسم الله كلوا، فأكلنا حتى نهلنا وإني لأرى في الطبق نحواً مما أُتي به، وجاءت الظهر فصلَّى بنا رسول الله ﷺ ولم يَمَسَّ ماءً، ثم رجع إليَّ فتحدَّث، ثم جاءت العصر فأُتيَ ببقية الطعام نتشبَّع به، فقام النبي ﷺ فصلَّى بنا العصر ولم يمسَّ ماءً، ثم قامت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسولَ الله إنَّ سعدَ بن الربيع قُتل بأحد، وذكر قصتها في أخذ أخيه لماله، ونزول آية الفرائض بعد ذلك، وأنَّ ابنة سعد بن الربيع كانت زوجَ زيد بن ثابت، وهي أمُّ ابنه خارجة بن زيد[1] وكانت يومئذ حاملاً[2].

---

(١) ترجم له الذهبي في **سير أعلام النبلاء** ٤/ ٤٣٧ مع مصادر ترجمته.

(٢) **المغازي** للواقدي ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١ والحديث في سعد بن الربيع وابنتيه عند أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجة و**طبقات** ابن سعد ٣/ ٥٢٤ وانظر عنه **سير أعلام النبلاء** ١/ ٣١٩ مع مصادر ترجمته.

أشـــاقــر:

جبالٌ بين مكة والمدينة[1].

الأشعـــر:

جبل جهينة، ينحدر من ينبع[2].

قال الهجري: وجدت صفة الجبلين؛ الأشعر والأجرد، جبلي جهينة ومن أتخذ من قريش بذلك أرضاً، فنقلته للحديث الذي جاء فيهما عن النبي ﷺ في الأمان من الفتن[3].

ثم قال: الأشعر يحدُّه من شقه اليماني وادي الروحاء، ويحده من شقه الشامي بُوَاطَان[4]، وتقدَّم في فضل أحد، حديث: "خير الجبال أُحُدٌ والأشعر وورقان"[5].

الأشنـــف:

أُطُمٌ يواجه مسجد الخربة[6].

الأشيـــق (ز):

بمثناة تحتيَّة، يضاف إليه هضب الأشيق، والعقيليون يقولون: الشقيق، تقدَّم في حِمَى ضَرِيَّة[7]، وهو بلد سهل، كأنَّ ترابه الكافور الأبيض، أفضل مياهه الريَّان

---

(١) **المغانم المطابة** ١٦ و**معجم البلدان** ١/ ١٩٥.

(٢) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ١/ ١٩٨.

(٣) **التعليقات والنوادر** ١٣٠٨ عن الأجرد، وعن الأشعر ١٣٦، وانظر: **أبو علي الهجري** لحمد الجاسر ١٨٤ ـ ١٨٥.

(٤) وهما الغَوري والجَلسي، وهما جبلان متفرقا الرأسين أصلهما احد، وانظر: **التعليقات والنوادر** ١٣١٦، ويرى حمد الجاسر: "أن السمهودي ترك بياضاً لنقل كلام الهجري فلم يتم له ذلك" ولا يظهر هذا البياض في الأصول، والحديث في الفتن في **معجم البكري** ١/ ١٥٤ وهو: "إذا وقعت الفتن فعليكم بجبلي جهينة".

(٥) **تاريخ المدينة** ١/ ٨٤ و**مجمع الزوائد** ٤/ ١٤ و**معجم ياقوت** ١/ ١٩٨.

(٦) **المغانم المطابة** ١٦.

(٧) في الأصول: في حمى فيد، والصواب ما أثبتناه لأنَّ الخطأ نشأ من أنَّ السمهودي نقل وصف =

ثم عرفجاء[1].

أضاة بني غفار (ز):

بالضاد المعجمة والقصر كَحَصَاة، مستنقع الماء.

قال في **المشارق**: هو موضع بالمدينة، وفيه حديث: أنَّ جبريل عليه السلام لقي النبي ﷺ عند أضَاة **بني غفار**[2]، انتهى.

فلعله في ما تقدَّم من منازل بني غفار، لكن سيأتي في "تناضب" ما يقتضي أنه بقرب مكة.

أضـاخ (ز):

كَغُراب، آخره معجمة، وقد تُبْدَل همزته واواً، سوق على ليلة من عرفجاء[3].

أضـافـر (ز):

جمع ضفيرة، وهي الحقف من الرمل، اسم ثنايا سلكها النبي ﷺ بعد ارتحاله من ذفران يريد بدراً.

وذو الأصافر: هضبات على ميلين من هَرشى، ويقال لهن الأضافر أيضاً[4].

= الأحماء من نسخة مضطربة فتداخلت الأحماء، وقد لاحظ ذلك الشيخ عثمان بن عبد العزيز الناصري النجدي الذي اشترى نسخة ش من البصرة فكتب في حاشيتها: "الشقيق هذا الذي يصف وادٍ به الريان وعرفجا شبيه بما ذكر وبها غول والجند (غير منقوطة) ونفي ووضاخ والأثلة والشقيقة نفود شماليها وبها طخفة وامرة وابو ركب ودخنة وسواج وغير ذلك، ما بنجد أطيب منها أرضاً ومرعى وإلى أسفلها يفرغ ماء وادي الرشا وليست من حمى فيد بشيء بل هي شرقي حمى ضرية".

(1) قرية لم تزل معروفة في نجد بقرب نفي.

(2) **المشارق** للقاضي عياض ١/ ١٣٣، ١٦١.

(3) في **معجم البلدان** ١/ ٢١٣: "وذكره ابن الفقيه في أعمال المدينة، وأضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس".

(4) يقول حمد الجاسر: "الذي بقرب هرشى، الأصافر، بالصاد المهملة، وهي جبيلات صفر، وكذلك الموضع الذي قرب بدر، ويظهر أنه تصحَّف على المؤلف"، **المغانم المطابة** ٢٣، وفي **معجم البلدان** في كلامه على الدبة، قال: بلد بين الأصافر وبدر، وعليه سلك النبي ﷺ لما سار إلى بدر.

إضَــم:

كَعِنَب، قال المجد: اسم الوادي الذي فيه المدينة[١].

والصواب فيه ما تقدم في خاتمة **الفصل الخامس** في الأودية.

ويوافقه قول الهجري: أول إضم مجتمع الأسيال، وإياه عنى الأحوصُ بقوله:

يا موقد النار بالعلياء من إضَمِ   أوْقِدْ فقد هِجْتَ شَوقاً غيرَ مُنْصَرِمِ[٢]

قال: وبإضم أموال رغاب على عيون، وإنما سُمِّيَ: إضَماً لانضمام السيول به[٣].

قلت: ويسمى اليوم بالضيقة، وبهذا لوادي جبلٌ يسمى بإضم، كما تقدمت الإشارة إليه.

وفي **قاموس** المجد: إضم جبلٌ، والوادي الذي فيه المدينة النبوية، عند المدينة يسمَّى: قناة، ومن أعلى منها عند السدِّ الشَّظاة، ثم ما كان أسفل من ذلك يسمى: إضماً[٤]، انتهى.

وعبارة ياقوت في **المشترك** له: إضم وادٍ فيه المدينة، ويُسمَّى عند المدينة القَنَاة، إلى آخره[٥].

وروى البيهقي خبراً في مصارعته ﷺ رُكانة، يتَضَمَّنُ: أنَّ رُكانة كان يرعى غنماً له في وادٍ يقال له: إضم، فخرج النبي ﷺ من بيت عائشة رضي الله عنها إلى ذلك الوادي، وذكر قصة المصارعة به[٦].

---

(١) **المغانم المطابة** ١٨ **ومعجم البلدان** ١/ ٢١٤.

(٢) في الأصول: يا واقد النار، وجاء على الصواب في "خاخ".

(٣) **التعليقات والنوادر** ١٠٤١ وفيها: "لإيضام السيول به".

(٤) **القاموس المحيط** ٤/ ٧٥ وهذا قول السيد عُلَيّ في **الجبال والأمكنة** ١٦ للزمخشري ومنه نقل ياقوت في **معجمه** ١/ ٢١٤.

(٥) **المشترك وضعاً والمفترق صقعاً** ٢٥.

(٦) ذكر ابن حجر في **الإصابة** ١/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ عن الزبير أنَّ المصارعة كانت في مكة قبل الإسلام، وروى الترمذي في باب اللباس (رقم ١٧٠٦) حديث المصارعة وقال: "هذا حديث غريب وإسناده=

وبطن إضم كما في طبقات ابن سعد في سرية أبي قتادة: إلى بطن إضم: ما بين ذي خُشُب وذي المروة، بينها وبين المدينة ثلاثة بُرُدٍ[1].

الأطــول:

أُطُمٌ بمنازل بني عبيد عند مسجد الخربة من القبلة[2].

أعشــار (ز):

من أودية العقيق[3]، وتقدَّم نزوله ﷺ بكهف أعشار فيه.

أعظــم:

بضم الظاء المعجمة، جمع عظم، جبلٌ كبير شمالي ذات الجيش، قاله المجد[4].

وفي خط المراغي: بفتح الهمزة والظاء معاً، ويقال فيه: عَظَم، بفتحتين، وهو المعروف بين أهل المدينة[5]، والموجود في كلام الزبير، قال: وفيه يقول عامر الزبيري:

قلْ للذي رامَ هذا الحيَّ من أَسَدِ ... رُمتَ الشَّوامخَ من عَيْرٍ ومن عَظَمِ[6]

وفي إثبات الهمزة في كتاب الهجري عن محمد بن قليع عن أشياخه، قالوا: ما برقت السماء قط على عَظَم إلاَّ استهلَّتْ[7].

= ليس بالقائم"، ورواه أبو داود (باب اللباس، ٣٥٥٦) وابن عبد البر في **الاستيعاب** ١/ ٥٣٢ والبيهقي في **دلائل النبوة** ٦/ ٢٥٠ ـ ٢٥٤ والإشارة إلى وادي إضم في ٦/ ٢٥٢.

(١) **طبقات ابن سعد** ٢/ ١٣٣.

(٢) **المغانم المطابة** ١٦.

(٣) **معجم البلدان** ١/ ٢٢١.

(٤) **المغانم المطابة** ١٧ و**معجم البلدان** ٤/ ١٣٠ ـ ١٣١.

(٥) في **تحقيق النصرة** ٢٠٠: جبل كبير يسمى أعظم ... ونقل بعضهم أن اسم الجبل عظيم لا أعظم" وكل ذلك تصحيف أو خطأ طباعي.

(٦) **تحقيق النصرة** ٢٠٠ وقال: "لكن أخشى أن يكون قول الشاعر: ومن إضم".

(٧) المصدر نفسه عن **تاريخ المدينة** لابن النجار وانظر: **التعليقات والنوادر** ١٣٢٤ عن السمهودي.

وكانوا يقولون: إنَّ على ظهره قبر نبي أو رجلاً صالحاً[1]، قال[2]: وأنا أقول: إنَّ عَظَم من منزلي إذا بَدَوْتُ في ضيعتي بالثنيّة بحيث تناله رعائي[3] فقلَّ ما أصابنا مطرٌ إلاَّ كان عَظَم أسعدَ جبالنا به وأوفرها حظاً.

أعمـــاد:

أربعة آطام بين المذاد والدُّويخل، جبل بني عبيد، بعضها لبني عبيد وبعضها لبني حرام من بني سلمة[4].

الأعـــواف:

ويقال: العواف، إحدى صدقات النبي ﷺ وأباره المتقدمة[5].

الأعـــوص:

بالعين والصاد المهملتين.

موضع شرقي المدينة[6] بطريق العراق بين بئر السائب وبئر المطلب[7]، به أبيات وآبار، سمِّيَ بذلك لأنَّ رجلاً من بني أميّة أراد أنْ يستخرج به بئراً، فاعتاصت عليه، وكان يسكنه إسماعيل بن عمرو بن سعيد الأشدق. وإياه عنى عمر بن عبد العزيز بقوله: لو كان لي أنْ أعهدَ ما عدوتُ[8] أحدَ رجلين: صاحب الأعوص [أو أعمش بني تيم، يعني: القاسم بن محمد][9].

الأغلـــب:

بالغين المعجمة، أُطُمٌ لبني سواد، تقدَّمَ في منازلهم.

---

(١) **المغانم المطابة** ١٧.

(٢) الظاهر أنَّ شيئاً سقط من الأصول هنا، فلعله كان: "قاله المجد".

(٣) يظهر أن السمهودي كانت له ماشية ورعاء ترعى بها.

(٤) **المغانم المطابة** ١٥.

(٥) المصدر نفسه ١٨.

(٦) **معجم البلدان** ١/ ٢٢٣ عن ابن إسحاق.

(٧) ورد له ذكر في كتاب **المناسك** ٥٢٥ وانظر: **المغانم المطابة** ٤٨.

(٨) في **معجم ما استعجم**: "أن أعهد لم أعدُ أحد رجلين. . . ".

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، والإضافة من **معجم ما استعجم** ١/ ١٧٣.

أُفَـاعِيَـة (ز):

كمجاهدة، بعينٍ مهملة مكسورة.

منهلٌ لسليم في الطريق النجدي إلى مكة[1] على ستة وعشرين ميلاً ونصف من معدن بني سليم.

وذكر الأسدي ما فيها من البرك والآبار، قال: وهي لقوم من ولد الصدِّيق وولد الزبير رضي الله عنهما وقوم من قيس[2].

الأفـراق (ز):

قال في **المشارق**: بفتح الهمزة وبالفاء، عند كافة شيوخنا، كأنه جمع فَرَق، وضبطه بعضهم بالكسر، موضع من أموال المدينة وحوائطها، وبالفتح ذكره البكري[3].

الأفلـس:

قال الهجري: إذا أفضى سيل العقيق من قاع النقيع خرج إلى قرارة أفلس[4]، قاع لا شجرَ فيه، وأرضه بيضاء كالمرآة، لها حِسٌّ تحت الحافر[5].

الأقعـس:

جبلٌ تقدم بِحِمَى ضَرِيَّة.

الأكحـل (ز):

ذكره صاحب **المسالك والممالك** في توابع المدينة ومخاليفها[6]، فكان به

---

(١) **المغانم المطابة** ١٦ ذكرها باسم: "افيعية" وكذلك ياقوت في **معجمه** ١/٢٢٣.

(٢) كتاب **المناسك** للحربي ٣٤١ وفيه: سليم بدلاً من قيس، وبنو سليم من قيس، والأعوص لم يزل معروفاً.

(٣) **مشارق الأنوار** ١/١٦١ و**معجم ما استعجم** ١/١٧٦.

(٤) قرارة أفلس: تصحَّف هذا على السمهودي، والصواب: "قرار أملس" فظنَّه اسماً لموضع، وقد تصحَّف في بعض نسخ **معجم ما استعجم** المخطوطة أيضاً إلى: "فزارة أفلس"، بيد أن السمهودي روى عن الخلصي أنَّ: مخايل ثلاث عقد، فالعلياء تَصُبُّ في أفلس والثنتان على حضير.

(٥) **معجم ما استعجم** ١٣٢٦ وأبو علي الهجري ٢٨٩ و**التعليقات والنوادر** ١٤٣٨.

(٦) نقلاً من **الروضة الفردوسية** ورقة ٢٢أ.

مال لعاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما[1].

وسبق في **الفصل السادس**: أنَّ الطريق إلى ساية وإلى القرنين وحَنَذ[2] والأكحل، يعترض حمى النقيع يساراً للخارج من المدينة إلى ذلك.

ألآب:

كسراب.

قال المجد: شعبة واسعة من ديار مزينة[3].

قلت: هو وادٍ معروف عَدَّهُ الهجري في أودية الأشعر، وقال: يلتقي مع مضيق الصفراء أسفل من عين العلا[4].

ألبـن (ز):

بالفتح ثم السكون وبموحدة مفتوحة على الأفصح، كما سيأتي في يلبن، بإبدال الهمزة مثناة تحتيَّة[5].

ألهـان:

بالفتح وسكون اللام، موضع كان لبني قريظة[6].

أم العيـال (ز):

سبق في آرة، عن عرام: أنها صدقة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وأنها عينٌ

---

(١) انظر اضافات حمد الجاسر في **المغانم المطابة** ٤٤٣ فإنه قال في الأكحل: "واد لا يزال معروفاً، في أعلاه نخل، ينحدر من حرة سليم (حرة رهاط) متجهاً للجنوب الغربي بمحاذاة وادي الفرع جنوبه، ثم يجتمع الواديان، وبينه وبين السوارقية عشرون ميلاً"، وهو واد به نخل على نحو عشرين ميلاً وهو لأل عاصم بن عمر بن الخطاب وللحسنيين، **المناسك** ٣٣٩.

(٢) ك: خندق الأكحل، وعن حَنَذ، انظر: كتاب **الأماكن** ١/ ٢٦٢ و**المغانم المطابة** ١٢٢.

(٣) **المغانم المطابة** ١٧.

(٤) ذكر الهجري عين المعلاة في الصفراء، **التعليقات والنوادر** ١٦٤٣.

(٥) ألبن ويلبن: قال نصر: مكان أوله جبل، بينه وبين المدينة ليلة، وقال ياقوت: جبل قرب المدينة، وروى عن ابن السكيت: يلبن قلتٌ عظيم بالنقيع، من حرة بني سليم، **معجم البلدان** ٥/ ٤٤٠ وانظر: كتاب **الأماكن** للحربي ١/ ١٣٩ ويلبن مكان الغدير معروف الآن باسم ألبن.

(٦) **معجم البلدان** ١/ ٢٤٨: "بوزن عطشان . . . موضع قرب المدينة كان لبني قريظة"

عليها قرية هناك[١].

وقال ابن حزم: هي عين لجعفر بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أنفق عليها ثمانين ألف دينار، وكان يغلُّ من ثمرتها خاصَّة أربعة آلاف دينار[٢]، وكانت تسقي أزيدَ من عشرين ألف نخلة[٣].

أَمَــج:

بالجيم وفتحتين.

بلدٌ من أعراض المدينة[٤]، قاله المجد، قال: وقال أبو المنذر هشام بن محمد[٥]: أَمَج وغُرَان[٦] واديان يأخذان من حرة بني سليم، ويفرغان في البحر[٧].

قلت: ذكر الأسدي: أنَّ أَمَج بعد خليص بجهة مكة بميلين، قال: وبعده بميل وادي الأزرق[٨]، ويُعرف بغران، وأَمَج لخزاعة، وبه نحو عشرين بئراً يُزرع عليها[٩]، انتهى.

وهو موافق لما سبق في تاسع فصول **الباب الثالث** لاقتضائه أنه بين عُسفان وقديد.

وقال صاحب **الروض المعطار**: أمج قرية جامعة على أميال من قديد، لها سور، وهي كثيرة المزارع وأهلها خزاعة، وبها آبار كثيرة ونخل وحوانيت، وهي

---

(١) **رسالة عرام** ٤٣٤.

(٢) العبارة: "وكان يغل . . . أربعة آلاف دينار" سقطت من الأصول إلا ك.

(٣) **جمهرة أنساب العرب** ١٤٠.

(٤) هو من أعراض مكة، إذ هو إليها أقرب، فهو في وادي سياية الذي ينحدر من شمنصير، ويبعد عن خليص بميلين بطريق المتوجه إلى مكة، ومن أمج إلى عسفان ١٢ ميلاً، انظر: **المغانم المطابة** ١٨، حاشية ٤، و**معجم ما استعجم** ٩٥٦.

(٥) في الأصول: ابو المنذر بن محمد، وهو الكلبي والإضافة من **المغانم** و**معجم ياقوت**.

(٦) في **السيرة النبوية** ٢/ ٢٨٠: "وغران واد بين أمج وعُسفان".

(٧) **المغانم المطابة** ١٩ و**معجم البلدان** ١/ ٢٥٠.

(٨) **مشارق الأنوار** ١/ ١٦٠: وادي الأزرق: "هو خلف أمج إلى مكة بميل".

(٩) كتاب **المناسك** ٤٦١ مع اختلاف في الألفاظ.

محلة بني ضمرة، مَرَّتْ بها أم جعفر بنت جعفر بن الزبير فقالت لحاضريها: أبي والله الذي يقول:

هل في ادِّكار الحبيب من حرج ... أم هل لهمِّ الفؤاد من فَرَج
أم كيف أنسى مسيرنا سَحَراً ... يوم حَللنا بالنخل من أَمَجِ
يوم يقول الرسول قد أَذِنَتْ ... فأْتِ على غير رقبةٍ فَلُجِ
أقبلتُ أهوي إلى رحالهمُ ... أهدى إليها بريحها الأرِجِ[1]

وقال الوليد بن العباس القرشي: خرجت إلى مكة في طلب عبدٍ أبقَ لي، فسرت سيراً شديداً حتى وردتُ أَمَج في اليوم الثالث غدوة، فتعبت، فحططتُ رَحلي، واستلقيت على ظهري، واندفعت أُغني:

يا مَنْ على الأرض من غادٍ ومُدَّلِجِ ... اقْرَ السلام على الأبياتِ من أَمَجِ
اقْرَ السَّلام على ظَبْيٍ كَلِفْتُ بهِ ... فيها أغَنَّ غضيض الطَّرفِ من دَعَجِ
مَنْ لا يُبَلِّغُه عنِّي تَحيَّتَهُ ... ذاقَ الحِمَامَ وعاشَ الدهرَ في حَرَجِ[2]

قال: فلم أدرِ إلاَّ وشيخٌ على عَصَا يهدجُ إليَّ، فقال: يا فتى، انشدك الله إلاَّ رددتَ إليَّ الشعر، فقلت: بلحنه؟ قال: بلحنه، ففعلتُ، فجعلَ يتطرَّبُ، فلما فرغتُ قال: أتدري مَنْ قائله؟ قلت: لا، قال: أنا والله قائله من ثمانين سنة، وإذا هو من أهل أمج[3].

ومنهم حُمَيد الأَمَجي الذي يقول:

شَربتُ المُدامَ فلم أقْلَعِ ... وَعُوتِبْتُ فيها فَلَمْ أَسْمَعِ
حُمَيد الذي أمجٌ دارُهُ ... أَخُو الخَمْرِ ذو الشيبةِ الأَصْلَعِ

---

(١) **الروض المعطار** ٣٠ ووقع في الترجمة عدة تصحيفات منها: آثار من آبار وبنو نمرة من بني ضمرة، وقد سقط هذا الخبر بكامله من ك، وهو من زيادات السمهودي على نسخه، والأبيات في **معجم** ياقوت ١/ ٢٥٠ **والمغانم** ١٩ منسوبة لجعفر بن الزبير بن العوام وقيل لعبيد الله بن قيس الرُّقيات، باختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) **معجم البلدان** ١/ ٢٥٠ **والمغانم المطابة** ١٩.

(٣) المصدران نفسهما.

عَـلاَهُ المَشِيـبُ عَلَـى حُبِّهَـا وَكَـانَ كَـرِيمَـاً فَلَـم يَنْـزَعِ[1]

حُكِيَ: أنَّ عمر بن عبد العزيز قال له: أنت القائل:

* حميـد الـذي أمـجٌ داره*

البيتين، قال: نعم، قال عمر: ما أراني إلاَّ حادّكَ، أقررتَ بشربها، وأنك لم تنزع عنها، قال: إلم تسمع الله يقول: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ .. إلى .. ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾؟[2] فقال عمر: ما أراك إلاَّ قد أفْلَتَّ ويحك يا حُميد، كان أبوك رجلاً صالحاً، وأنت رجل سوء، قال: أصلحك الله، وأين من يُشْبِه أباه، كان أبوك رجل سوء وأنت رجل صالح[3].

وقال جعفر الزبيري:

هل بادِّكَارِ الحبيبِ مِنْ حَرَج أَمْ لِهَـمِّ الفـؤادِ مـن فَـرَجِ

ولسـتُ أَنْسَـى مسيـرَنَـا ظُهُـراً حين حَلَلْنَا بالسَفْحِ من أَمَجِ[4]

ذو أَمَـرّ (ز):

بفتحتين وتشديد الراء، كما في **الروض المعطار**[5]، وادٍ بطريق فَيْد إلى المدينة على نحو ثلاث مراحل من المدينة بقرية النخيل، قاله الأسدي[6].

وظاهر كلام غيره أنه الذي بقرية نخل، لما سيأتي فيها[7].

---

(١) المصدران نفسهما و**معجم ما استعجم** ١/١٩١ ورد البيتان الأخيران على الرفع و**الروض المعطار** ٣٠.

(٢) سورة الشعراء ٢٢٤ ـ ٢٢٦.

(٣) ورد الخبر في **معجم ما استعجم** ١/١٩١ بألفاظ مختلفة ومثله في **الروض المعطار** ٣١.

(٤) هذه رواية ياقوت في **معجم البلدان** ١/٢٥٠ وتبعه صاحب **المغانم المطابة** ١٩، وانظر: **كتاب المناسك** ٤٦١ مع بعض الاختلاف في الألفاظ ومثله في **معجم ما استعجم** ١/١٩٢.

(٥) **الروض المعطار** ٣١.

(٦) قال حمد الجاسر: «مما سقط من **كتاب المناسك**»، وانظر ما قاله عن النخل والنخيل في حاشية **كتاب المناسك** ٥٢١ أجتزىء منه: «"النخيل الآن قرية عامرة يقارب سكانها ألف نسمة، يدعه طريق المتوجه إلى المدينة من الحناكيَّة على يمينه بعد أن يجوزها بما يقارب عشرة أكيال"».

(٧) من بداية هذه الترجمة إلى هنا لا يظهر في ك، وما جاء بعد هنا ألحقه السمهودي بـ "إمرة".

وسبق في غزوة أنمار في السنة الثالثة أنها غزوة ذي أمر، وكأنَّ أبا حاتم رأى اتحادهما مع ذات الرقاع ـ وهي بنخل ـ فلم يذكر ذات الرقاع ولا ذا أمر[1].

وقال ابن حزم: إنَّ النبي ﷺ عَقَدَ لعَوسَجَة الجُهَني على ألفٍ من جُهينة وأقطعه ذا مَرَّ[2]، وإنَّ بعض ولد عبد الله بن الزبير اعتزل بأمَرّ من بطن إضم في بعض الفتن.

إمَّــرَة (ز):

كإمَّعَة، وبفتح الهمزة والميم، موضعٌ سبق بحِمَى ضَريَّة قرب جبل الستار، وهو من منازل الحاج العراقي، به آبار كثيرة طيِّبة، سُمِّيَ باسم الصغير من ولد الضأن[3].

إنســان (ز):

جبلٌ في وسطه ماءٌ، يقال له: إنسان[4].

قال الهجري في حِمَى ضَريَّة[5]: الرجام ماءٌ يقال له إنسان لكعب بن سَعَد الغَنَوي الشاعر، وهو عن يمين الجبل والرملة التي تدعى برملة إنسان[6].

الأنعــم:

بضم العين.

موضع بالعالية، وقال نصر: جبل بالمدينة عليه بعض بيوتها، قال جرير:

---

(١) في الأصول: ذو، العبارة: "وسبق في غزوة أنمار . . . ذو أمر"، سقطت بكاملها من ك وهي من زيادات السمهودي.

(٢) **جمهرة أنساب العرب** ٤٤٦ (هارون) "ذا أمر"، وقال حمد الجاسر في حاشية **المغانم المطابة** ٢٤: "أن الاسم تصحَّف على ابن حزم وهو "ذا مَرَّ"، وأشار إلى كتابه: **بلاد ينبع** ٢١٠ وأعاد ذلك في كتاب **الأماكن** ٢/ ٨٣٦، وهو في بلاد جهينة في أسفل وادي إضم بعد اجتماع أودية المدينة فيه.

(٣) **معجم ما استعجم** ١/ ١٩٤ وفيه: «بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة» ومعجم ياقوت ١/ ٢٥٣.

(٤) المصدر نفسه ١/ ١٩٩، ٣/ ٨٧٧.

(٥) في الأصول: في حمى فيد، والصواب ما أثبتناه لأنَّ الخطأ نشأ من أنَّ السمهودي نقل وصف الأحماء من نسخة مضطربة فتداخلت الأحماء.

(٦) **التعليقات والنوادر** ١٤٣٢ عن **معجم ما استعجم** للبكري.

* حَيِّ الديار بعاقِلٍ فالأنْعُمِ[1] *

كذا قال المجد، والصواب: أنَّ الذي عناه جرير جبلٌ ببطن عاقل قرب حمى ضَريَّة[2].

وقال المجد: إنه بفتح العين، وغَايَر بينه وبين هذه الترجمة، وقال: إنه ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة، وإنه الذي بنى عليه المزني وجابر بن عبد الله الربعي، وفيه يقول الشاعر[3]:

لمن الديار غَشيتُها بالأنعُم دَرَسَتْ وعهدُ جديدها لم يقدم

وقوله: "إنه الذي بنى عليه المزني... إلى آخره"، إنما هو الأنعم الذي قال فيه نصر: إنه بالمدينة[4]، كما تقدم عن ابن زبالة في مسجد المنارتين بطريق العقيق، وإنه الجبل الذي على يسار المارِّ أولَ الزقيقين للعقيق، مع أنَّ المجد ذكر في "الأنعم" الذي ببطن عاقل الحديثَ المتقدم أيضاً في خروجه ﷺ إلى الجبل الأحمر الذي بين المنارتين، واسمه الأنعم[5]، ولعل الخلل من النُسَّاخ.

إهـاب:

ككتاب، في حديث مسلم: "تبلغ المساكن إهاب أو يهاب"[6].

---

(١) وتكملة البيت كما ورد في **المغانم المطابة** ٢٠: درست وعهد جديدها لم يقْدم، ونسبه البكري في **معجم ما استعجم** ١/١٠٦ لبشر بن أبي خازم وأورد عجزة هكذا: تبدو معالمها كلون الأرقم، وفي مكان آخر من كتابه ٣/٩١٢ جاء: "لمن الديار بعاقل فالأنعم كالوحي في ورق الزبور الأعجم"، ونسبه لجرير.

(٢) **معجم ما استعجم** ١/٢٠١، ٣/٩١٣ حيث ورد بيت جرير.

(٣) نسبه البكري في **معجمه** ١/٢٠٠ لبشر بن أبي خازم، وعجزه: "تبدو معالمها كلون الأرقم".

(٤) **معجم البلدان** ١/٢٧١: "قال نصر: الأنعم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بيوتها".

(٥) **المغانم المطابة** ٢٠.

(٦) جامع الأصول ٩/٣٣١ عن مسلم؛ وانظر: **صحيح مسلم** ٨/١٨٠ **وفتح الباري** ٤/٩٣، وفي **المغانم المطابة** ٢٩، قال: إهاب: "ككتاب، موضع قرب المدينة، ذكره في **صحيح مسلم**، قال: بينها كذا وكذا ـ يعني المدينة ـ كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم، على الشك، أو يهاب بكسر الياء عند الشيوخ كافة، وبعض الرواة قال: نهاب بالنون، ولا يعرف هذا الحرف في غير هذا الحديث"، **المغانم المطابة** ٢١.

قال عياض: كذا جاءت الرواية على الشك "أو يهاب" بكسر الياء المثناة من تحت عند كافة شيوخنا الأسدي والصدفي، وعند التميمي كذلك[1].

وقال: وبالنون معاً، ولم أجد هذا الحرف في غير هذا الحديث، ولا من ذكره[2]، وهو موضع قرب المدينة، انتهى.

وتبعه المجد، وقد سبق من رواية أحمد: أنه ﷺ خرج حتى أتى بئر الإهاب، قال: يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان[3].

وتقدَّم في صيد الحرم عن عباد الزرقي: أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب، وهذه البئر هي المتقدمة في الآبار المباركات أول **الباب السادس** مع ما جاء فيها، وبيَّنا أنها في الحَرَّة الغربية[4]، وأنَّ الظاهر أنها المعروفة اليوم بزمزم[5].

ذو أوان:

بلفظ الأوان للحين، موضع على ساعة من المدينة[6].

قال ابن إسحاق: إنَّ رسول الله ﷺ لمَّا قَفَل من تبوك ونزل بذي أوان، بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار، أتاه خبرُ مسجد الضرار[7].

الأوســـاط (ز):

تقدم في حديثٍ في مسجد قُباء: "شهد جنازةً بالأوساط بدار سعد بن عُبادة"[8].

---

(١) مشارق الأنوار ١/ ١٦١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) مسند أحمد، مسند الأنصار، رقم: ٢٠٩٠٧.

(٤) انظر: البسوي: كتاب المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٧ وذكر الحديث بإسناده؛ والإصابة لابن حجر ٢/ ٢٧٠ والمسند لأحمد (المكتب الإسلامي) ٥/ ٣١٧ وتهذيب التهذيب ٥/ ١١٥ وفيه أنه كان يصيد العصافير.

(٥) التعريف للمطري ٥٩.

(٦) المغانم المطابة ٢٠ ومعجم البلدان ١/ ٢٧٥ والبيان والتحصيل ١٧/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦..

(٧) السيرة النبوية ٢/ ٥٢٩ والبيان والتحصيل ١٧/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦.

(٨) الترهيب والترغيب للمنذري ٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩: "عن ابن حبان في صحيحه" والإحسان بترتيب =

ورأيتُه بخط العلامة أبي الفتح المراغي ـ وكان مُتقِنَاً ـ مجرداً عن النقط، فلعله بالسين والطاء المهملتين[1]، ويؤخذُ منه: أنه بمنازل بني ساعدة.

ويخالفه قوله في الرواية الأخرى: "من بلحارث بن الخزرج" إلاَّ أنْ يراد من كان بدار سعد من بلحارث، على ما سبق في المنازل.

أيِّـــد:

بلفظ الأيِّد، للقوة والاشتداد، من آدَ يَئيدُ أيْداً، موضع على مقربة من المدينة[2].

= صحيح ابن حِبَّان لابن بلبان الفارسي ٣/ ٧٤ (الحوت).

(١) لم يرد في تحقيق النصرة للمراغي.

(٢) المغانم المطابة ٢١ عن الصغاني في العباب، وورد في معجم ياقوت ١/ ٢٨٨ وقال فيه: "موضع في بلاد مزينة"، وذكر بيتاً لمعن بن أوس المزني ورد ذكر أيد فيه.

حرف الباء

بئـر أرْمَـى:

بفتح الهمزة وسكون الراء، وميم ثم ألف مقصورة.

بئر كان عندها غزوة ذات الرقاع، على ثلاثة أميال من المدينة، كذا قاله المجد[1]، ومأخذه ما سيأتي عن الواقدي في "نخل"، وسَنُبَيِّن أنَّ صوابه ثلاثة أيام[2].

بئـر إليـة:

بلفظ إلية الشاة، في حَزْم بني عُوَال[3]، على نيف وأربعين ميلاً من المدينة[4].

وقيل: إلْيَة وادٍ بفسح الجبابية[5]، والفسح وادٍ بجانب عُرنة، وعرنة: روضة بوادٍ مما كان يُحْمَى للخيول في الجاهلية والإسلام بأسفلها قلهى[6].

---

(١) المصدر نفسه ٢٥ ومعجم البلدان ١/ ٢٩٨.

(٢) قول الواقدي في معجم البلدان ٣/ ٥٦: "على ثلاثة أيام من المدينة".

(٣) هذا قول عرَّام في رسالته ٤٤٥ وفي معجم البلدان ١/ ٢٤٨ وانظر: معجم ما استعجم ٣/ ٩٠٦ وهو يعرف الآن باسم حَرَّة هَرْمَة الواقعة جنوب الصويدرة المعروف قديما باسم الطِّرَف.

(٤) معجم البلدان ١/ ٢٤٨.

(٥) ر: الجبا، ت، ش، ص: الحيا، خ، س: الجبانية، م٢: الحناس، م١: الحبا، ك: الحيانية، وفي معجم ياقوت ١/ ٢٤٩: "الجابية"، والقول لنصر الاسكندري كما جاء في معجم ياقوت.

(٦) المغانم المطابة ٢٩ ومعجم البلدان ١/ ٢٤٩، و"قلهى: ماءة لبني جذيمة بن مالك" وعند عرَّام ٤٥٨: "قرية كبيرة"، وقال حمد الجاسر نقلاً من كتاب نصر المخطوط: "الجبابية والفسح بجانب عرنة فيض واسع، وعرنة.... ألخ، ولم يرد للكلمتين الجبابية وعرنة ضبط في الكتاب، والظاهر أنَّ ياقوتاً نقل من تلك النسخة"، وعن قلهى: انظر: معجم ما استعجم ١٠٩٣.

بئــر جُشَــم:

بضم الجيم وفتح الشين المعجمة.

تقدم ذكرها في وادي رانونا من **الفصل الخامس**، وأنَّ الظاهر أنها مضافة إلى جُشَم بن الخزرج، جَدِّ بني مالك بن غضب، ومنزلهم ببني بياضة غربي رانونا.

وفي **الموطَّأ** عن عمرو بن سليم الزُّرَقي، قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنَّ هنا غلاماً يفاعاً لم يحتلم من غسَّان ووارثه[1] بالشام، وهو ذو مال، وليس له ها هنا إلاَّ ابنة عمٍّ له، فقال: فليوصِ لها، فأوصى لها بمال يقال له: بئر جشم[2]، فبيع ذلك المال بثلاثين ألف درهم، وابنة عمه التي أوصى لها: أُمُّ عمرو ابن سليم الزرقي[3].

وسبق آخر الكلام في منازل بني بياضة: أنَّ عبد الله بن حبيب بن عبد حارثة ابن مالك بن غضب بن جُشَم والد أبي جبلة الغساني ملك غسَّان بالشام، فيتأيَّد به ما سبق.

وقال المجد تبعاً لياقوت في الجرف: إنَّ بئر جشم به[4]، فإنْ صَحَّ فهي غير المذكورة في مسيل رانونا[5].

بئــر الحَــرَّة (ز):

ذكر الغزالي: أنَّ القادم للزيارة يغتسل منها[6]، ولعلها بئر السقيا، لما سبق فيها.

بئــر خــارجــة:

بالخاء المعجمة وكسر الراء وفتح الجيم.

---

(١) في الأصول: وورثته، والتصحيح من **الموطأ**.

(٢) ذكرها عياض في **مشارق الأنوار** ١/٣١٦ وقال: "موضع مال من أموال أهل المدينة".

(٣) **الموطَّأ**، الأقضية، رقم: ١٢٥٧ و**معجم ما استعجم** ٢/٣٨٣.

(٤) **المغانم المطابة** ٨٨ و**معجم البلدان** ٢/١٢٨: "وفيه بئر جُشَم وبئر جمل".

(٥) في **مشارق الأنوار** ١/٣١٦: "موضع مال من أموال أهل المدينة" ولم يزد.

(٦) **إحياء علوم الدين** ١/٣٠٦.

في حديث أبي هريرة عند مسلم: "كنّا قعوداً حول رسول الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر في نَفَرٍ، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطَأَ علينا، وخشينا أن يقتطع دوننا، وفزعنا، وقُمنا فكنت أول من فزع، فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجار، فدُرْتُ به هلْ أجدُ له باباً فلم أجد، فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئرٍ خارجةٍ، فاحتفرت، فدخلتُ على رسول الله ﷺ، - يُروى: "خارجَهُ"، أي: خارج البستان، و"خارِجَةٍ" على النعت[1]، والصواب: الأول، وهو الإضافة، صَرَّح به صاحب **التحرير**[2]، قال: وخارجة رجلٌ أضيفت إليه البئر، قاله النووي[3].

بئـــر خـريــف (ز):

تقدَّم في بئر أريس: أنَّ عثمان رضي الله عنه أدخلها في صدقته ببئر أريس، وسقوط الخاتم بها في روايةٍ[4].

بئـــر الخصـــي:

ستأتي في الخاء المعجمة[5].

بئـــر خطمـــة:

هي بئر ذرع[6] المتقدمة أول **الباب السادس**.

بئـــر الـدُّرَيــك:

تصغير درك، ويقال فيها: بئر الدريق، قاله المجد[7].

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٤٤ وشرح صحيح مسلم للنووي ١/ ٢٥٣، وفي كليهما: "بئرِ خارجةٍ".

(٢) هو كتاب **التحرير في الفروع** لأحمد بن محمد الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٢هـ، انظر: بروكلمان ١/ ٢٨٨، ملحق ٢/ ٥٠٥ و**طبقات الشافعية** للسبكي ٤/ ٧٤.

(٣) **المغانم المطابة** ٣٩: "قاله النووي في **شرح مسلم**" وقول النووي في **شرح صحيح مسلم** ١/ ٢٦٩ مع أقوال صاحب التحرير التي قال فيها النووي: "هذا كلام صاحب التحرير وأكثرة أو كله لا يوافق عليه".

(٤) في **الفصل الأول من الباب السادس**.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٩، ١٣٠.

(٦) المصدر نفسه ٣٩.

(٧) المصدر نفسه ٣٩.

وفي منازل بني خطمة أنهم ابتنوا أُطُماً كان على بئر الدرك، فهي المرادة.

قال قيس بن الخطيم:

كأنّا وقد أخلوا لنا عن نسائهم أُسُودٌ لها في غيل بيشةَ أَشْبُلُ

ببئر دُريكٍ فاسْتَعِدُّوا لمثلها وأصغوا لها آذانكُم وتأمّلوا[1]

بئـــر ذَرْوَان:

بفتح الذال المعجمة وسكون الراء عند رواة البخاري كافة، وكذا رويَ عن ابن الحذاء[2].

وفي كتاب **الدعوات** من البخاري في حديث عائشة رضي الله عنها: "وذروان بئر في بني زريق"[3].

قال الجرجاني: رواة مسلم كافة "بئر ذروان"، ووقع عند الأصيلي "بئر ذي أوان" بغير راء[4].

قال عياض، وتبعه المجد: فإنَّ "ذا أوان" موضع آخر على ساعة من المدينة، وهو الذي بنيَ فيه مسجد الضرار[5].

قلتُ: الصواب: أنَّ خبر مسجد الضرار أتى النبي ﷺ وهو بذي أوان، كما سبق، لا أنه بُنِيَ به.

وقال الحافظ ابن حجر: كأنَّ رواية الأصيلي كانت: "بئر ذي أوان" فسقطت الراء[6].

قال: ويُجمع بين رواية ذروان وذي أروان بأنَّ الأصل "ذي أروان" ثم

---

(١) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ١/ ٢٩٩.

(٢) المصدران نفسهما.

(٣) المصدر نفسه ٤٠ و**معجم البلدان** ١/ ٢٩٩.

(٤) المصدران نفسهما.

(٥) **مشارق الأنوار** ١/ ٣١٦ وهذا قول الأصيلي رواه الفيروزآبادي في **المغانم** ٤٠.

(٦) **فتح الباري** ١٠/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ والحديث في ٦/ ٣٣٤، ١١/ ١٩٣.

سُهِّلَتْ الهمزة لكثرة الاستعمال، فصار ذروان[1].

ويؤيده أنَّ أبا عبيد البكري صَوَّبَ أنَّ اسم البئر أروان[2]، وأنَّ الذي قال: ذروان أخطأ[3].

وقد ظهر أنه ليس بخطأ، ووقع في روايةٍ، كما قال البكري، بئر أروان بإسقاط ذي.

قلت: فمن قال: "ذروان" فقد تصرَّف في أصل الكلمة، ولذلك قال عياض: قال الأصمعي: وبعضهم يخطيءُ فيقول: بئر ذروان، والذي صححه ابن قتيبة: ذو أروان بالتحريك[4].

وحديث هذا البئر في **الصحيحين** وغيرهما في سحر لَبيد بن الأعصم، وفي روايةٍ: أنه أعصم السحولي، وفي أخرى: رجلٌ من بني زريق حليف ليهود[5]، وكان منافقاً، سَحَرَ في السنة الثامنة - كما سبق - رسولَ الله ﷺ في مشط ومشاطة وجف[6] طلعة ذكر، ووضعه تحت راعوفة[7] هذه البئر، فأثَّرَ السحر فيه ﷺ، ثم أُرِيَهُ في نومه ودُلَّ عليه فيها، فأرسل إليها، وكأنَّ ماءها نقاعة الحناء، وكأنَّ نخلها رؤوس الشياطين، فاستُخْرِجَ السِّحرُ وَحُلَّ[8].

وفي رواية في **الصحيح** أيضاً: "فذهب النبي ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها وقال: هذه البئر التي أُرِيتُهَا، فرجع إلى عائشة، قالت: فقلت: يا

---

(١) المصدر نفسه ١٠/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) **معجم ما استعجم** ١/ ١٤٢، ٢/ ٦١١ وذكر نص الحديث.

(٣) **فتح الباري** ١٠/ ٢٣٠.

(٤) **شرح صحيح مسلم للنووي** ٧/ ٤٣٣ و**معجم ما استعجم** ٢/ ٦١٢: "وقال القتبي: هي بئر أروان، بالهمز مكان الذال" و**مشارق الأنوار** ١/ ٣١٦.

(٥) **التاريخ الكبير للبخاري** ١/ ١٢٦ - ١٢٧.

(٦) في رواية مسلم: "وجُبِّ" وقال النووي: "هكذا في أكثر نسخ بلادنا "جب" وفي بعضها "جف" وهما بمعنى، وهو وعاء طلع النخل" وورد مثله في **فتح الباري** ١٠/ ٢٢٩.

(٧) صخرة تترك في البئر ليجلس عليها المستقي، **مشارق الأنوار** ٢/ ٣٠٧.

(٨) **صحيح البخاري**، بدء الخلق ٣٠٢٨، الطب ٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٦٠٣، الدعوات ٥٩١٢ و**صحيح مسلم**، السلام ٤٠٥٩ وهو في سنن ابن ماجة ومسند أحمد.

رسول الله أفلا أخرجته "[١]!

وفي أخرى: "أفلا أحرقته، قال: لا، أما أنا فقد عافاني الله وكرهتُ أنْ أُثيرَ على الناس شراً، فأمرتُ بها فدُفِنَتْ "[٢].

وفي رواية لابن سعد: فقلت يا رسول الله فأخْرِجْهُ للناس، فقال: أما أنا فقد عافاني الله[٣].

فظهر أنَّ الذي امتنع منه إنما هو إخراجه للناس، لا إخراجه من البئر، جمعاً بين الروايات.

وعند النسائي: سَحَر النبي ﷺ رجلٌ من اليهود، فاشتكى لذلك أياماً، فأتاه جبريل فقال: إنَّ رجلاً من اليهود سحرك، عقدَ لك عقداً في بئر كذا وكذا، فأرسل رسول الله ﷺ فاستخرجوها فَجيءَ بها[٤]، فقام كأنما نشط من عِقال، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط[٥].

وفي رواية لابن سعد: أنَّ لبيد بن الأعصم سحر النبي ﷺ، ثم إنَّ جبريل وميكائيل عليهما السلام أخْبَراه، فأخذه فاعترف، فاستخرج السحر فحلَّه، فَكُشِفَ عن رسول الله ﷺ وعفا عنه[٦].

وفي رواية له: أنَّ رسول الله ﷺ عفا عنه[٧].

قال عكرمة: ثم كان يراه بعد عفوه فَيُعْرِض عنه، قال الواقدي: وهذا أثبت عندنا ممن روى أنه قتله[٨].

وفي روايةٍ له: لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية ودخَل المحرم جاءت

---

(١) فتح الباري ١٠/ ١٣٤.
(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ٧/ ٤٣٠.
(٣) طبقات ابن سعد ٢/ ١٩٦ وفيها: "أما الله فقد شفاني".
(٤) في الأصول: فاستخرجها فحلها، والتصحيح من سنن النسائي، تحريم الدم ٤٠١٢.
(٥) سنن النسائي، تحريم الدم ٤٠١٢.
(٦) طبقات ابن سعد ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧.
(٧) المصدر نفسه ٢/ ١٩٩.
(٨) المصدر نفسه.

رؤساء يهود الذين بقوا بالمدينة ممن يُظهر الإسلام وهو منافق إلى لبيد الأعصم ـ وكان حليفاً في بني زريق، وكان ساحراً، قد علمت يهود أنه أعلمهم بالسحر ـ فقالوا: يا أبا الأعصم، أنت أَسْحَرُنا، وقد سحرنا محمداً فلم نصنع شيئاً، وأنت ترى أثره فينا، ونحن نجعل لك على ذلك جعلاً، فجعلوا له ثلاثة دنانير على أنْ يسحرَ رسولَ الله ﷺ، فعمد إلى مشط وما يُمشط من الرأس من الشعر فعقد فيه عُقَداً وتَفَلَ فيه تفلاً، وجعله في جُفِّ طلعة ذكر، ثم جعله تحت أرعوفة البئر، فوجد رسول الله ﷺ أمراً أنكره بصره حتى دلَّه الله عليه، فدعا جبير بن إياس الزُرَقي فَدَلَّهُ على موضعٍ في بئر ذروان تحت أرعوفة البئر، ثم أرسل إلى لبيد بن الأعصم، فقال له: ما حملك على ما صنعت فقد دَلَّني الله على سحرك؟ فقال: حبُّ الدنانير[1].

قال إسحاق بن عبد الله: فأخبرتُ عبد الرحمن بن كعب بن مالك بهذا، فقال: إنما سحره بنات أعصم؛ أخوات لبيد، وكنَّ أسحرَ منه وأخبث، وكان لبيد هو الذي أدخله تحت أرعوفة البئر[2].

وقال الحارث بن قيس: يا رسول الله، ألا يُهَوِّرُ البئر؟ فأعرض عنه، فهوّرَها الحارث وأصحابه، وكان يستعذب منها[3].

قال: وحفروا بئراً أخرى فأعانهم رسول الله ﷺ على حفرها حتى أنبطوا ماءها، ثم تهوَّرَتْ بعد، ويقال: إنَّ الذي أخرج السحر بأمر رسول الله ﷺ قيس بن محصن[4].

وفي رواية لابن سعد أيضاً: فبعث النبي ﷺ إلى علي وعمار فأمرهما أنْ يأتيا الركي فيفعلا الذي سمع ـ يعني: من الملكين ـ فأتياها وماؤها كأنه قد خُضِّبَ بالحنَّاء، فنزلاها ثم رفعا الصخرة، فأخرجا طلعةً فإذا فيها إحدى عشرة عقدة،

---

(١) المصدر نفسه ٢/١٩٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه ٢/١٩٨.
(٤) المصدر نفسه.

ونزلت هاتـان السورتان: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فجعل رسول الله ﷺ كلما قرأ آية انْحَلَّتْ عقدةٌ حتى انْحَلَّتْ العقد[١].

بئـر رئـاب:

بكسر الراء ثم همزة وألف وآخره موحدة.

بئر بالمدينة لها شاهد في "محيص"[٢].

بئـر ركـانـة (ز):

على عشرة أميال من المدينة بطريق العراق، وبها حوض، وهناك آخر عمل الطرف وأول عمل المدينة، ووراءها بميلين بئر بني المطَّلب، قاله الأسدي[٣].

بئـر زمـزم:

بزاءين معجمتين.

تقدمت في بئر إهاب، أول **الباب السادس**، سُمِّيت بذلك لكثرة التبرك بمائها ونقله إلى الآفاق كبئر زمزم[٤].

بئـر زيـاد:

لها ذكر في ما سيأتي في عيون الحسين[٥].

بئـر السـائـب (ز):

بالطريق النجدي على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة، وبينها وبين الشقرة مثل ذلك، وبها قصر وعمائر وسوق، وسميَّتْ بذلك لأنَّ عثمان بن عفان رضي الله عنه حفرها للناس، ويقال لواديها العُرينة، سَيله يمضي منها فيدفع في الأعوص،

---

(١) المصدر نفسه ٢/١٩٨ ـ ١٩٩ وفي حاشية ش كتب أحد القرَّاء: "حديث السحر وتأثيره على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أعظم الترَّهات وكيف يجوز ذلك وأمثاله عليه . . . الرسول، وكان عليه السلام مصوناً معصوماً من جميع النقائص والعيوب".

(٢) **المغانم المطابة** ٤٣ والشاهد ورد في رسم "محيص" في **معجم** ياقوت أيضاً وهو:

ثم لا تَنْسَهَـا على ذاك حتـى ... يسكن الحَيُّ عند بئـر رئـاب

(٣) لا يظهر هذا الخبر في كتاب **المناسك**، ويظهر بئر السائب بن عبد يزيد بن ركانَةَ المطلبي.

(٤) **المغانم المطابة** ١٧٢ **والتعريف** ٥٩.

(٥) **المغانم المطابة** ٤٣، ٢٩٢ هي بئر زياد بن عبد الله.

ثم في قناة، والجبل المشرف على بئر السائب يقال له: شِباع، ذكر بعض أهل البادية: أنَّ إبراهيم ﷺ كان قد نزل في أعلاه، قاله الأسدي[١].

بئـــر سميحــــة:

ستأتي في السين[٢].

بئـــر شـــدَّاد (ز):

بناحية الجثجاثة[٣].

بئـــر عــائشــــة:

رجل من بني واقف، وهو عائشة بن نمير بن واقف، كان له أُطُم عليها، ومنازلهم في جهة قبلة مسجد الفضيح[٤].

بئـــر عَـــذق (ز):

بفتح العين وسكون الذال المعجمة، بلفظ العَذْق للنخلة، معروفة بقُباء، وهي المتقدمة في منازل بني أُنيف[٥].

بئر عروة بن الزبير:

تقدمت مع قصره بالعقيق، وكانت شهيرة ثم دُثِرتْ، حتى قال المجد: إنه لم يجد من يعرفها[٦].

بئر ذات العَلَم:

بفتحتين.

---

(١) كتاب المناسك ٥٢٤ ـ ٥٢٥.

(٢) المغانم المطابة ٤٣.

(٣) جاء عرضاً في المغانم المطابة ٨٦ عن الزبير بن بكار: "صلَّى رسول الله ﷺ في مسجدٍ بين الجثجاثة وبين بئر شداد في تلعة هناك".

(٤) المصدر نفسه ٤٣، ١٨٦ ومعجم البلدان ١/ ٣٠٠.

(٥) جاء ذكره عرضاً في المغانم المطابة ٣٢٣ وهي تسمى الآن بئر الرباط، وقد ألحقت بمشروع بالعين الزرقاء.

(٦) المصدر نفسه ٤٤.

تجاه الروحاء، يقال: إنَّ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه قاتَلَ الجنَّ بها، وهي بئرٌ متناهيةٌ بعداً[1]، الرِّشَاءُ[2] لا يكاد يلحق قعرَها، قاله المجد[3].

بئــر غاضر (ز):

أدخلها عثمان رضي الله عنه في صدقته بئر أريس.

وفي روايةٍ: كانت من طعم أمَّهَات المؤمنين، كما تقدم في الصدقات[4].

بئــر غَدَق:

بفتحتين، والدال مهملة بعدها قاف.

من قولهم: غَدِقَت العين، فهي غَدِقةٌ، أي: غزيرة، وماءٌ غَدِقٌ، غزير وهي بئر بالمدينة عندها أُطُم البلويين الذي بالقاع، كما قال المجد[5].

ولم أقف له على أصل إلاَّ ما تقدَّم في منازل اليهود من أنَّ بني أُنيف من بلي، وكانوا بقُباء، ولهم أُطُم عند بئر غدق، لكنه لا يُسَمَّى بالقاع، وتلك البئر معروفة اليوم بالعين المهملة والذال المعجمة كما سبق، والمجد لم يذكرها، فإنْ كانت مراده فقد خالف ما هو المعروف في أسمائها[6].

بئر فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما:

تقدَّم في زيادة الوليد ما رواه ابن زبالة عن منصور مولى الحسن في خروجها من بيت جدتها فاطمة الزهراء عند إدخاله في المسجد، قال: وانتقلت إلى موضع

---

(١) في الأصول عدا خ و**المغانم المطابة**: بُعد الرشا.

(٢) الرشاء: الحبل، وجمعه أرشية.

(٣) **المغانم المطابة** ٤٤ والظاهر أن هذه الخرافة من صنع القصاص أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكري المتوفى سنة ٢٥٠ أو ٦٩٤ أو ٩٥٠هـ (؟) صاحب المؤلفات الغريبة مثل الدرر المكللة في فتح مكة المشرفة المبجلة وفتوح اليمن المعروف براس الغول وغيرها انظر عنه: بروكلمان ملحق ١/٦١٦ والزركلي ١/١٤٨ وكشف الظنون ١/١٩٥.

(٤) الجملة: "وفي رواية ... الصدقات"، سقطت من ك، س، خ، م١، م٢، ش.

(٥) المصدر نفسه ٤٥ ـ ٤٦ و**معجم البلدان** ١/٣٠١ ذكرها الفيروزآبادي تبعاً لياقوت لأنه نقل منه غالب ما ورد فيه من المواضع التي تتعلق بالمدينة الشريفة.

(٦) أغفل السمهودي ذكر بئر غرس، وهي في **المغانم المطابة** ٤٦ ـ ٤٧.

دارها بالحَرَّة فابتنتها، وهي يومئذ بَرَاحٌ، وموضعها بين دار ذكوان وبناء إبراهيم بن هشام، قال: فلمَّا بَنَتْ قالت: ما لي بدٌّ من بئر للوضوء وغير ذلك من الحاجة، فَصَلَّتْ في موضع بئر دارها ركعتين، ثم دعتِ اللهَ وأخذت المِسْحَاة فاحتفرتْ بيدها، وأمرت العمال فعملوا، فما لقيت حصاة حتى أماهت[1].

فلما بنى إبراهيم بن هشام دارَه بالحَرَّة بعد وفاة فاطمة بنت الحسين وأراد نَقْلَ السوق إليها، صنع في حفرته التي بالحوض مثل ما صنعت فاطمة، فلقي جبلاً أوقل[2] عليه وعظم غرمه فيه، فسأل إبراهيمُ بن هشام عبدَ الله بن حسن بن حسن[3] ـ أي: ابن فاطمة بنت الحسين ـ أنْ يبيعه دار فاطمة، فأباعه إياها بثلاثة آلاف دينار[4]، فقال: يا أبا محمد تجَوَّزْ عنا بدنانير لنا أصابها حريق، قال: نعم، فأخذها وقد انضَمَّ بعضُها إلى بعض، فقيل له: إنْ كسرتها غُرِمت فيها كثيراً وصارت تبراً، وإنْ بعثتَ بها إلى الشام ضربتْ دنانير وعادت على حالها، فبعث بها فَضُرِبَتْ له، فكان غرمه بضعة وأربعين ديناراً، ووقع تجوُّزُه بها من ابن هشام موقعاً حَسَناً.

وتقدَّم في بئر إهاب ترجيح المطري، لأنَّ هذه البئر هي المعروفة اليوم بزمزم بطرف الحديقة المعروفة بزمزم من جهة القبلة، وأنَّ الراجح عندنا أنَّ تلك بئر إهاب، وإنَّ بئر فاطمة بقربها، ولعلها التي في شاميِّها بالحديقة المذكورة.

بئر فَجَّار (ز):

بتشديد الجيم، ستأتي مع شاهدها في الشطيبة.

بئر مِدْرى:

بكسر الميم وسكون الدال المهملة بلفظ المِدْرى الذي يُحَكُّ به.

---

(١) **المغانم المطابة** ص١٧٦ عن الزبير بن بكار، وأماهت: حتى خرج الماء فيها، وذكر المطري خبراً شبيهاً بهذا في **التعريف** ٥٩.

(٢) خ: أوقد، وأوقل عليه: استعصى عليه حفره، والتوقل الصعود في الجبل، والوقل: الحجارة، ومع هذا فلم أجد لها معنى في المعاجم يطابق ما فسرناه، فلعلها تصحيف: اثقل عليه.

(٣) انظر عنه: **جمهرة أنساب العرب** لابن حزم ٤١ (هارون)، و**نسب قريش** لممصعب الزبيري ٥١ ـ ٥٢.

(٤) **المغانم المطابة** ص١٧٦ ـ ١٧٧ وإلى هنا نقل الفيروزآبادي عن الزبير بن بكار.

قال المجد: هي من آبار المدينة المعروفة بالغزارة والطِّيْبِ، قال الزبير: خطبَ رجلٌ من بني قريظة امرأةَ من بَلْحَارث بن الخزرج، فقالت: أله مالٌ على بئر مِدْرَى أو هامات أو ذي وشيع أو على بئر فَجَّار؟ وهي في بئر أريس[(١)].

قلت: هذا الخبر إنما سِيقَ في ذكر الشطيبة، كما سيأتي فيها بلفظه.

فقوله: "وهي بئر أريس"، إنْ أراد ما سيق الخبر له فهو الشطيبة لا بئر مدرى، ويقدح حينئذٍ في ما عليه الناس من أنَّ بئر أريس بقُباء، وكذا إنْ أراد جميع هذه الآبار إذ منها الشطيبة، وهي بجانب الأعواف، كما سبق في بئر الأعواف، وإنْ أراد به بئر فَجَّار فهي غير معروفة.

وتقدَّمَ في سيل مهزور: أنَّ عثمان رضي الله عنه عَمِلَ الرَّدْمَ الذي عند بئر مدرى ليرد به سيل مهزور عن المسجد[(٢)].

وقال ابن زبالة: إنَّ شرج عثمان الذي يقال له: مدرى يشقُّ من مهزور في أمواله يأتي على أريس، إلى آخر ما سبق عنه.

بئر مَرَق:

بفتح الميم والراء، وتُسَكَّنُ الراء أيضاً ـ لغتان مشهورتان ـ آخره قاف.

بئر بالمدينة لها ذكر في حديث الهجرة، قاله في **النهاية**[(٣)].

قلت: هي المذكورة في سابع فصول **الباب الثالث**.

وفي رواية البيهقي: أنَّ أسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير يوماً إلى دار بني عبد الأشهل، فدخل به حائطاً من حوائط بني ظفر ـ وهي قرية لبني ظفر دون قرية بني عبد الأشهل، وكانا ابني عمٍّ ـ يقال له: بئر مرق، ويؤخذ منه قربها من دار بني ظفر وبني عبد الأشهل، وهناك بناحية مسجد الإجابة نخيلٌ تُعرف بالمرقية، فالظاهر أنها منسوبة لها.

---

(١) المغانم المطابة ٤٧ ـ ٤٨.

(٢) تاريخ المدينة ١/١٦٩.

(٣) المغانم المطابة ٤٧ والنهاية في غريب الحديث ٤/٣٢١ ومعجم البلدان ١/٣٠١.

بئـر مطلب:

بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر اللام.

على سبعة أميال من المدينة، منسوبة إلى المطلب بن عبد الله بن حُنْطُب المخزومي، قاله المجد[1].

وذكرها الأسدي في الطريق النجدي، وقال: إنها على خمسة أميال من المدينة، والميل السادس على حَرَّة واقم المشرفة على المدينة[2]، ولعلها بئر بني المطلب المتقدمة في ما نقلناه عنه في بئر رُكانة، وإنْ خالف ما هنا في المسافة.

قال المجد: قدم صخر بن الجعد المحاربي[3] المدينة، فأتى تاجراً يقال له: سيَّار، فابتاع منه بَزّاً[4] وعِطراً، وقال له: تأتيني غدوة فأقضيك، وركب من تحت ليلته إلى البادية، فسأل عنه سيار لما أصبح، فركب في أثره في جماعة حتى أتوا بئر مُطَّلب، على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحَرِّ، فنزلوا عليها وأكلوا تمراً كان معهم، وأراحوا دوابهم، ثم انصرفوا راجعين[5]، فقال أبياتاً منها:

حين استغاثوا بألوى[6] بئر مُطَّلِبٍ وقد تَحَرَّقَ منهم كُلُّ تَمَّارِ[7]

وقال أولهم نصحاً لآخرهم ألا ارجعوا واتركوا الأعرابَ في النارِ[8]

بئـر مَعُونة:

بفتح الميم وضم العين، ثم واو ثم نون مفتوحة وهاء.

---

(١) **المغانم المطابة** ٤٨ و**معجم البلدان** ١/ ٣٠١.

(٢) كتاب **المناسك** ٤٢٢، ٥٢٤ ـ ٥٢٥.

(٣) شاعر مخضرم ورد له ذكر في **الأغاني** ١٩/ ٦٥ ـ ٦٩ وذكر هذه القصة وأبياتا أخرى، ونسبها البحتري في **حماسته** (بيروت ١٩١٠) ٢٦٣ لأبي النباش العقيلي.

(٤) **معجم البلدان** ١/ ٣٠١.

(٥) في المصدر نفسه و**المغانم المطابة** ٤٨: "فبلغ الخبر صخراً فقال".

(٦) في حاشية ك جاء: لعله بأفيا.

(٧) رواية **الأغاني** ١٩/ ٦٥: "حين استغاثوا بأروى"، وقال حمد الجاسر في بئر المطلب: "وتُعرف الآن ببئر القزَّاز في طريق المتوجه إلى الحناكيَّة"، وفي **بلاد العرب** ٤٠١: حتى استغاثوا بأروى.... وقد تخلَّف.

(٨) **المغانم المطابة** ٤٨ ـ ٤٩ و**معجم البلدان** ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢.

وقد يتصحَّف ببئر معاوية التي بين عسفان ومكة بلفظ معاوية بن أبي سفيان، وليست بها، فإنَّ هذه بالنون، وهي بين جبال يقال لها: أُبلى في طريق المصْعِدِ من المدينة إلى مكة، وهي لبني سليم، قاله المجد[١] أخذاً من قول عَرَّام عقب ما سيأتي عنه في النازية، وفي أبلى مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم أو حماحم والوسباء، وهذه لبني سليم، وهي قناة متَّصِلَة بعضها ببعض[٢].

وتقدَّم بيان أبلى، وأنها بين السوارقية والرحضية، ويؤيده أنَّ معونة ـ بالنون ـ وادٍ معروف هناك، كما أخبرني به أمير المدينة الشريفة السيد الشريف قسيطل[٣].

ويوافقه قولُ النووي في **تهذيبه**: بئر معونة قِبَل نجد، بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُليم[٤].

ويوافقه أيضاً ما تقدَّم عن الزهري في أُبلى[٥]، لكن صَرَّح عياض في **المشارق** بخلافه، وجعلها التي بين عُسفان ومكة، وتبعه في ذلك جماعة من آخرهم الحافظ ابن حجر[٦].

ونقل المجد عن الواقدي: أنَّ بئر معونة في أرض بني سُليم وأرض بني كلاب، وأنَّ عندها كانت قصة الرجيع[٧].

وفيه ترجيحٌ لكلام عياض، لأنَّ الرجيع موضعٌ كانت قربه قصة سرية عاصم بن ثابت وخُبيب في عشرةٍ.

وقد ترجم البخاري لها بغزوة الرجيع[٨]، ثم روى عن أبي هريرة رضي الله

---

(١) المصدر نفسه ٤٩.

(٢) **رسالة عرام** ٤٦٠ و**معجم ما استعجم** ١/ ٩٨ دون ذكر الوسباء.

(٣) هو قسيطل بن زهير الحسيني الجمازي، ولي المدينة سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة إلى سنة سبع وثمانين وثمان مئة، ترجم له السخاوي ترجمة قصيرة في **التحفة اللطيفة** ٢/ ٣٨٤ و**الضوء اللامع** ٦/ ٢٢١.

(٤) **تهذيب الأسماء واللغات** للنووي ٣/ ٣٦.

(٥) **المغانم المطابة** ٥.

(٦) **فتح الباري** ٧/ ٣٧٩.

(٧) **المغانم المطابة** ٤٩.

(٨) **فتح الباري** ٧/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩، ٣٧٨.

عنه، قال: بعثَ النبي ﷺ سريَّةً عينا، وأمَّرَ عليهم عاصم بن ثابت، فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عُسفان ومكة ذُكِروا لِحَيٍّ من هُذيل [يقال لهم: بنو لِحيان][1]، فتبعوهم بقريبٍ من مئة رامٍ، فاقتَصُّوا آثارهم، حتى أتوا منزلاً نزلوه، فوجدوا فيه نَوَى تَمْرٍ تزوَّدوه من المدينة، وذكر القصة[2].

وبيَّن أبو معشر في **مغازيه**[3]: أنَّ ذلك المنزل هو الرجيع، فقال: فنزلوا بالرجيع سَحَراً، فأكلوا تمرَ عَجوةٍ، فسقطت نَوَاَتٌ[4] بالأرض، وكانوا يسيرون بالليل ويكْمُنُون النهار، فصاحت امرأةٌ من هذيل: أُتيتُم، فجاءوا في طلبهم، فوجدوهم قد كمنوا في الجبل.

وفي رواية للبخاري: "حتى إذا كانوا بالهدة[5]" بدل قوله: "بين عسفان ومكة"[6].

وعند ابن إسحاق: "الهدَّة" بتشديد الدال بغير همز[7]، قال: وهي على تسعة أميال من عسفان[8].

ثم ذكر البخاري في باب غزوة الرجيع قصة أهل بئر معونة، ففيه إشارة لما ذكره الواقدي من اتحاد الموضع، مع إفادة أنه بين عسفان ومكة، لكن يشهد لما ذكره المجد صنيع ابن إسحاق، فإنه قال في غزوة الرجيع: حتى إذا كانوا على

---

(١) الإضافة من **فتح الباري**.

(٢) المصدر نفسه ٧/ ٣٧٨.

(٣) أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن السِّندي صاحب كتاب **المغازي** المتوفى ببغداد سنة ١٧٠هـ، انظر: سزكين ١/ ٢٩١ ـ ١٩٢ وبروكلمان: ملحق ١/ ٢٠٧ وسير **أعلام النبلاء** ٧/ ٤٣٥ مع مصادر ترجمته فيهما.

(٤) خ، س، ر، ص: نوات، م١، ش: نواة، م٢: بوات، وفي حديث عمر: "أنه لقط نَوَيَاتٍ" وهي جمع قلة والنوى جمع كثرة.

(٥) الهـدة: قرية لا تزال معروفة تسمى هدة الشام، للتفريق بينها وبين الهدة التي بقرب الطائف، وهي بقرب رهاط وعسفان في ما بينهما وبين مر الظهران الذي يسمى الآن وادي فاطمة.

(٦) **فتح الباري** ٧/٣٠٨، ٣٨٠.

(٧) **السيرة النبوية** ٢/ ١٧٠ (مصطفى السقا وجماعته).

(٨) نقلاً من **فتح الباري** ٧/ ٣٨٠.

الرجيع، ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهدة غدروا بهم[1].

وقال في غزوة معونة: إنَّ أبا بَراء عامر بن مالك ملاعب الأسنَّة قال: يا محمد، لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجدٍ فدَعَوْهُم إلى أمرك، ثم ذكر بَعثَ القرَّاء، ثم قال: "فساروا حتى نزلوا بئر معونة، وهي بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُليم، كلا البلدين منها قريب، وهي إلى حرة بني سليم أقرب"[2].

فهو تصريح في المغايرة، وأبلى نجدية في شرقي المدينة، فما ذكره المجد موافقٌ لكلام ابن إسحاق.

بئــر الملك:

بكسر اللام ـ وهو تُبَّعٌ اليماني ـ حَفَرَها بمنزله بقناة لمَّا قَدِمَ المدينة وبه سُمِّيَتْ، فاستَوبأها، فاسْتُقِيَ له من بئر رومة، كما سبق فيها.

ونقل ابن شَبَّة: أنَّ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان من صَدَقاته بالمدينة بئر الملك بقناة[3].

بئــر الهجيم (ز):

بالجيم، ثم الياء.

كما في كتاب ابن زبالة ويحيى منسوبة إلى الأُطُم الذي يقال له: الهجيم بالعصبة، تقدَّمت في مسجد التوبة بالعصبة من المساجد التي لا تُعرف عينها.

وقال فيها المطري: بئر هجم[4].

وفي خط المراغي على الهاء فتحة[5].

وعَدَّ ابن شَبَّة في آبار المدينة بئراً يقال له: الهجير ـ بالراء بدل الميم، وقال:

---

(١) السيرة النبوية ٢/ ١٧٠.

(٢) المصدر نفسه ٢/ ١٨٤.

(٣) تاريخ المدينة ١/ ٢٢٣.

(٤) في التعريف المطبوع ٧٧: هجيم، وفي م١: الهجيم.

(٥) في تحقيق النصرة ١٥٤ المطبوع: "هجم".

إنها بالحرة فوق قصر ابن ماه[١].

بَـأَلَـى (ز):

بفتحات ثلاث، تقدَّم أيضاً في مساجد تبوك.

البتـراء:

تقدمت فيها أيضاً، ولعلها غير البتراء التي على نحو مرحلة من المدينة، سلكها النبي ﷺ في غزاة بني لحيان موريّاً بأنه يريد الشام، فسلك على غُراب، ثم على مخيض، ثم على البتراء، ثم أخذ[٢] ذات اليسار، ثم خرج على يين، ثم على صخيرات الثمام[٣]، ثم استقام به الطريق على المحجَّة[٤].

البجـرات:

بفتح الباء والجيم.

ويقال: البُجَيرات، بالتصغير.

مياه من مياه السماء في جبل شوران[٥].

بُجـدْان:

جبلٌ على ليلة من المدينة، ذكره صاحب **النهاية**[٦]، وفيه حديث: "سيروا هذا بُجْدان سبق المُفَرِّدُون"[٧].

---

(١) تاريخ المدينة ١/١٦٩.

(٢) فيالسيرة النبوية ٢/٢٧٩: : "ثم صَفَّقَ".

(٣) في غريب الحديث للخطابي ١/١٤٠ ومعجم ما استعجم ٦٠٠، ٦٨١، ٦٩٤ «"اليمام"» وقال الفيروزأبادي في المغانم المطابة ٨٠: "يقال صخيرات الثمامة إحدى مراحل النبي ﷺ من المدينة إلى بدر، وهي بين السيالة وفرش، ويقال: صخيرات الثمام، ورواه المغاربة: صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف".

(٤) السيرة النبوية ٢/٢٧٩ وحدث فيها تصحيف يين إلى بين ومعجم البلدان ١/٣٤١.

(٥) المغانم المطابة ٥٠ ورسالة عرام ٤٥٧.

(٦) النهاية في غريب الحديث ١/٢٩٢.

(٧) المغانم المطابة ٥٠ ومعجم البلدان ١/٣٤٠ والحديث في صحيح مسلم باب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٤٨٣٤ وفي مسند أحمد، باقي مسند المكثرين ٧٩٤٠، ٨٩٦٤ وبقيته: "قالوا: وما المفردون يا رسول الله، قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات" ومعجم البكري ١/٣ وقال: "وهذا=

كذا روى الأزهري، والأكثرون رووه[1] جُمْدان ـ بالجيم والميم ـ كما سيأتي فيه[2].

بُحْـــرَان:

بالضم وسكون الحاء المهملة ثم راء فألف فنون، وقيَّدَه ابن الفرات بفتح الباء[3].

قال ابن إسحاق في سرية عبد الله بن جحش: فسلكَ على طريق الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له: بُحْران[4].

وقال بعد غزوة ذي أَمَرّ: ثم غزا ﷺ يريد قريشاً، حتى بلغ بَحران معدناً بالحجاز من ناحية الفُرع، فأقام به شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى ثم رجع ولم يلق كيداً[5].

وقال ابن سعد: إنه ﷺ خرج في ثلاث مئة رجل من أصحابه حتى ورد بُحران، فوجد جمع بني سُليم قد تفرقوا في مياههم، وكانت غيبته عشرَ ليال[6].

بَحْـــرَج:

أطمٌ بقباء لبني عمرو بن عوف[7].

بَـــدا (ز):

بالفتح وتخفيف الدال[8].

= يزيد بن هارون على إمامته في الحديث وتقدمه في العلم كان يصحِّف جُمدان فيقول: جُنْدان" والمستدرك ١/ ٤٩٥.

(١) ك: والاكثر رووه جمدان، س: والأكثرون ورواه جمدان، خ، ر: والاكثرون رواه جمدان.

(٢) المغانم المطابة ٥٠.

(٣) المصدر نفسه ٥٠ ـ ٥١.

(٤) السيرة النبوية ١/ ٦٠٢، وانظر: ٢/ ٤٦، ٥٩ ـ ٦٠، وأورد الفيروزأبادي تكملة الخبر من السيرة: "أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه".

(٥) السيرة النبوية ٢/ ٤٦ ومعجم ما استعجم ١٠٢١.

(٦) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥ ـ ٣٦.

(٧) المغانم المطابة ٥١.

(٨) معجم ما استعجم ١/ ٢٣٠ "بفتح أوله مقصوراً، على مثال قَفًا وعصًا، موضع بين طريق مصر =

موضع قرب وادي القرى، كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده[1].

البـــدائــع (ز):

تقدم في مسجد الشيخين، مما لا تُعرفُ عينه بالمدينة[2].

بـــدر:

بالفتح ثم السكون.

بئر احتفرها رجلٌ من غفار اسمه بدر بن قريش بن مخلد بن النضر بن كنانة.

وقيل: بدرِ رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فَنُسِبَ إليه، ثم غلب اسمه عليه.

وقال الزبير: قريش بن الحارث بن مخلد، ويقال: مخلد بن النضر، به سُمِّيَت قريش قريشاً لأنه كان دليلَها وصاحب ميرتها، وكانوا يقولون: جاءت عير قريش، وابنه بدر بن قريش، به سمِّيَتْ بدر التي كانت بها الوقعة المباركة، لأنه كان احتفرها[3].

ويقال: بدر اسم البئر التي بها سميت بذلك لاستدارتها، أو لصفاء مائها[4]، فكأنَّ البدر يُرى فيها.

وحكى الواقدي إنكار ذلك كله عن غير واحد من شيوخ بني غفار، قالوا: وإنما هي ماؤنا ومنازلنا، وما ملكها أحدٌ قط يقال له بدر، وإنما هو علمٌ عليها

= والشام'، وهو وادِ فيه قرية ذات نخل وسكان، وقال نصر: 'بدا يُذكر مع شَغْب قرب وادي القرى'، وهو واقع بمنطقة ظبا في بلاد مدين، يلتقي هو ووادي شَغْب ثم ينحدر سيلهما حتى يصبَّ في البحر بقرب الأزلم شماله'، انظر: كتاب **الأماكن** للحازمي ١/١٠٩ (حاشية لحمد الجاسر).

(١) بدا: قرية صغيرة الآن في وادٍ يعرف بهذا الاسم شمال شغب، ويُطلق الاسم على وادٍ فيه ماء بين الوجه وظبا على غير الطريق.

(٢) ذكره ياقوت في **معجمه** ١/٣٥٧ اعتماداً على شعر كُثير ولكن دون تحديد.

(٣) كل ما سبق في بدر منقول من **المغانم المطابة** ٥١ وبالتالي من **معجم البلدان** ١/٣٥٧.

(٤) **تاج العروس** ٣/ ٣٤ (بدر).

كغيرها من البلاد[1].

وبدر الموعد، وبدر القتال، وبدر الأولى، وبدر الثانية، وبدر الثالثة[2]، كله موضع واحد[3]، واستشهد من المسلمين بوقعة بدر التي أعزَّ الله بها الإسلام أربعة عشر رجلاً، منهم أبو عبيدة بن الحارث، تأخرت وفاته حتى وصل الصفراء، ويظهر من كلام أهل السير: أنَّ بقيتهم دُفِنوا ببدر، وبها مسجد الغمامة المتقدم.

ورأيت بأوراق، في وصف منازل الحاج، ما لفظه: ومن بدر إلى الدخول نحو نصف فرسخ، وهو الغار الذي دخل النبي ﷺ فيه، انتهى.

وهذا الغار على يمين المصعد من بدر، ورأيت الحجاج يتبركون بالصلاة فيه، ولم أقف فيه على غير ما تقدم.

وقال المرجاني: شهد رسول الله ﷺ بدراً بسيفه الذي يدعى: العضب، وضُرِبَتْ فيها طبل خانة[4] النصر، فهي تُضرب إلى قيام الساعة، انتهى.

ويقال: إنها تُسمع بالموضع المذكور[5]، وهو على أربع مراحل من المدينة، به عين ونخيل.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) زيادة من السمهودي لم ترد في المغانم أو في معجم البلدان.

(٣) **المغانم المطابة** ٥١ و**معجم البلدان** ١/٣٥٨.

(٤) تعبير مملوكي أصله الطبلخاناه وهم جماعة من الطبالة الرسميين ولهم أمير كبير كانوا يضربون النوب (جمع نوبة) على أبواب السلاطين أو الأمراء الكبار، كلٌ حسب منزلته.

(٥) في حاشية خ كتب الشهابي السمهودي: "قال ابن حجر في شرحه على الهمزية: بدر هو الآن قرية عامرة به عين كبيرة ونخيل ومحل الوقعة المشهورة به التي أعز الله الإسلام بها مشهور يزار ويُتبرك بمن دُفن فيه من الشهداء وغيرهم وبقربه آية من آياته ﷺ وهو سماع صوت هائل كصوت طبل الحرب في الجو، وقد اشتهر على الألسنة هذا لأجل نصرته ﷺ والفرح بها، وقد أنكره قوم فقالوا: لا حقيقة له وإنما أصوات الريح تسمع في ذلك الوادي عند قوة هبوبها لأن في أوله جبلين عظيمين من الرمل فإذا مشى الإنسان بينهما وقويَ عصف الريح سُمع ذلك الصوت، وقال آخرون من أئمة المتأخرين: بل له حقيقة لأنا ذهبنا إلى ذلك المحل وأقمنا به حتى سمعناه والجو ساكن لا ريح فيه البتة، وتكرر سماعنا له المرة بعد المرة، انتهى.

وأقول: وقع لي أيضاً سماعه مرات متعددة في سفرات متعددة حيث لا ريح ولا حركة دواب ولا مشاة ثمَّ، ولقد كنت في بعضها مرافقاً لجمع جم من وجوه مكة ورؤسائها وعلمائها من المالكية والحنفية فجرى الكلام بينهم في ذلك فمنهم من أنكره ومنهم من أثبته ثم وقع الاتفاق على الذهاب لذلك المحل والرقي إلى أعلى الجبلين ليحاط بسبب ذلك الصوت، فذهبنا وأقمنا عليه نحو ربع =

بِــرَاق (ز)[1]:

بكسر أوله.

يُضاف لبدر المتقدم في قول كُثير:

فَقُلْـتُ وقـد جَعَلْـنَ بِـراقَ بَـدرٍ يمينـاً والعَنَـابـةَ عـنْ شِمَـالِ

بـــراق حـــورة:

بكسر أوله، وفتح الحاء المهملة والراء.

موضع من أودية الأشعر، بناحية القبلية، قال الأحوص:

فَذو السَّرح أقوَى فالبِرَاقٌ كأنها بِحَوْرَةَ لم يَحْلُل بِهِنَّ عَريبُ[2]

بِــراق خَبْت:

بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها مثناة.

صحراء يمرُّ به المُصعِدُ من بدر إلى مكة.

وقيل: خبت: ماءٌ لكلب، قال بشر[3]:

فـأوديـةُ اللِّـوى فَبِـراقُ خَبْـتٍ عَفَتْها العَاصِفَاتُ مِنَ الرِّياحِ[4]

بَـــرام:

بفتح أوله وبكسره.

جبلٌ كأنه فُسطَاطٌ، يبتديء منه النقيع، وهو من أعلامه في المغرب، ويقابله

= النهار ونحن لا نسمع شيئاً وقد هدأت الريح ولا أحد غيرنا وليس لأحد منا حركة، ففي آخر الأمر سمعنا ذلك الصوت الهائل مرة واحدة فقط فانصرفنا ومن المنكرين من رجع ومنهم من أصرَّ على إنكاره، ولقد جاءنا فقيه يؤذن ويؤم في مسجد البلد فسئل فحلف أنهم ليلة الاثنين والجمعة يسمعون ذلك من أول الليل إلى آخره وفي غيرها لا يسمعون إلا أحيانا، فالله أعلم بحقيقة الحال، انتهى، لابن حجر.

(١) سقطت هذه الترجمة من ك.

(٢) **المغانم المطابة ٥٢ ومعجم البلدان ١/ ٣٦٥ ومعجم ما استعجم ١٢٥٩.**

(٣) هو بشر بن أبي خازم.

(٤) **المغانم المطابة ٥٢ ومعجم البلدان ١/ ٣٦٥.**

عسيب في المشرق، وفيه يقول المُخَرِّق المُزَني:

وإني لأَهْوَى مِنْ هَوَى بعضِ أهله   بـرامَـاً وأجـزاعـاً بِهِـنَّ بَـرَام[1]

بـرثـان:

بالفتح.

وادٍ بين ملل وأولات الجيش، سلك عليه النبي ﷺ إلى بدر، ولعله تصحيف: تربان الآتي في التاء المثناة، قاله المجد[2]، وهو كما ظنَّ، لما سياتي.

بَـرج:

بفتح الباء والراء.

أُطُمٌ لبني النضير[3].

البرزتان (ز):

كانتا من طعم أزواج النبي ﷺ، وأظنهما المعروفتين بالبرزة والبريزة بالعالية.

بـرق:

بلفظ البرق اللامع من السحاب، قرية بقرب خيبر، ويوم برق من أيامهم[4].

بُـرقَـة:

بالضم، ورويَ بالفتح.

من صدقاته ﷺ، كما تقدَّم[5].

وأما برقة العيرات ـ بفتح العين المهملة[6] والمثناة التحتيّة ـ فبرقة واسعة

---

(١) المصدر نفسه ومعجم البلدان ١/ ٣٦٦.

(٢) المصدر نفسه ٥٣ ومعجم البلدان ١/ ٣٧٢ وبرام: جبلٌ لا يزال معروفاً في غربي النقيع، والمسافة بينه وبين المدينة تقارب عشرين فرسخاً.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ١/ ٣٨٨.

(٥) المصدر نفسه ومعجم البلدان ١/ ٣٩٠.

(٦) عند البكري في معجمه ٣/ ٩٨٥: بكسر أوله وفتح ثانيه.

حسنة جداً، بين ضَريّة والبساتين[١]، على أقل من نصف ميل منها، وهي التي في شعر امريء القيس الآتي في "حليت"[٢].

بِــرك:

بالكسر.

وادٍ بحذاء شواحط، بناحية السوارقية، كثير السَّلَم والعُرْفُط، وبه مياه[٣]، وسيأتي في "مبرك" أنه يسمى: ببرك أيضاً.

البــركة (ز):

مغيض عين الأزرق، بها نخيل حسنة بيد الأمراء.

بــرمــة:

بكسر أوله.

من أعراض المدينة، قرب بلاكث، بين خيبر ووادي القرى، به عيون ونخل لقريش[٤].

ويقال له: ذو البيضة، كما سبق في مجتمع أودية المدينة ومفايضها[٥].

البــرود (ز):

بالفتح وضم الراء.

موضعٌ بين ملل وبين طرف جبل جهينة ـ يعني: الأشعر ـ وموضع آخر بطرف حَرَّةِ النار[٦].

---

(١) في الأصول: البستان والتصويب من كلام الهجري• في **معجم ما استعجم** ٣/ ٨٧٦.
(٢) **معجم البلدان** ١/ ٣٩٦ و**معجم ما استعجم** ٣/ ٨٧٦ في رسم: ضرية.
(٣) **المغانم المطابة** ٥٤ عن عرَّام ٤٦٥ و**معجم البلدان** ١/ ٤٠١.
(٤) المصدر نفسه و**بلاد العرب** ٣٩٥: "ووراء خيبر برمة قرية لقريش والأنصار".
(٥) ويسمى الآن باسم وادي الطبق، وهو يفيض في وادي إضم أو وادي الحمض الآن.
(٦) سقطت هذه الترجمة من ك، وذكرها ياقوت في **معجم البلدان** ١/ ٤٠٥ وذكر مواضع أخرى تسمى: البرود أيضاً، وانظر: **بلاد العرب** ٤١٠ ـ ٤١١.

بُزْرَة:

بالضم وسكون الزاي وفتح الراء ثم هاء.

ناحية على ثلاثة أيام من المدينة، بينها وبين الرويثة، عن نصر، قاله المجد[1]، وفيه نظر، لما سيأتي في "الرويثة".

وقال ياقوت عن ابن السكيت: بُرزتان ـ أي: بالتثنية ـ شعبتان قريبتان من الرويثة، يَصُبَّان في درج المضيق من يليل[2].

وقد ذكره الشعراء، وكان فيه يوم لهم، قال عبد الله بن جذل الطِّعَان:

فِدَاءٌ لهم نفسي وأمِّي لهم فِدىً ... بِبُزْرَةَ إذ نَخْبِطهُمُ بالسَّنَابِكِ[3]

البـــزواء:

بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل، بين الجار وودَّان وغيقة[4]، من أشد بلاد الله حَرّاً، سكانها بنو ضمرة من بكر ثم من كنانة، وهم رهط عَزَّة صاحبة كثير[5]، قال كثير يهجوهم:

ولا بأسَ بالبزواء أرضاً لَوْ انَّهَا ... تُطَهَّـرُ مـن آثـارهـم فَتَطيـبُ[6]

---

(١) **المغانم المطابة** ٥٥ و**معجم البلدان** ١/ ٣٨٣، ونقل حمد الجاسر قول نصر: «بُرزتان اسمان لشعبتين قريبتين من الرويثة، يصبَّان في درج المضيق من يليل، وادي الصفراء، وأما بزرة: بضم الباء وتقديم الزاي على الراء: ناحية على ثلاثة أيام من المدينة، بينها وبين الرويثة».

(٢) **معجم البلدان** ١/ ٣٨٣.

(٣) المصدر نفسه، وقد سقطت العبارة: "وقال ياقوت عن ابن اسكيت.... بالسنابك" بأجمعها من ك.

(٤) البزواء: أرض مستوية ممتدة بامتداد ساحل البحر الذي يحدها غرباً، وتحدها سلسلة جبال الحجاز العالية شرقاً، وتبتدىء بعد أنْ يجوز المسافر بلدة بدر بما يقرب من عشرة أكيال، وتمتد حتى قرية مستورة الحالية الواقعة في موقع ودان القديم على ساحل البحر الأحمر.
وغيقة: بفتح العين المعجمة بعدها ياء ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم هاء، هو ماء لبني غفار بين مكة والمدينة، وقال يعقوب: هو قليب لبني ثعلبة يصبُّ فيه ماء رضوى ويصبُّ هو في البحر، **فتح الباري** ٤/ ٢٣.

(٥) حددها عبد الكريم الخطيب في **شعراء ينبع وبنو ضمرة** ١٦.

(٦) **المغانم المطابة** ٥٥ و**معجم البلدان** ١/ ٤١١.

بَصَّـــة:

يضاف إليها بئر البَصَّة المتقدمة أول **الباب السادس**[1].

البُضَيــع (ز):

بالضم وفتح الضاد المعجمة مصغراً.

قاله ياقوت، ونقل عن ابن السكيت: أنه ظُرَيب عن يسار الجار، أسفل من عين الغفاريين[2] في قول كثير:

تَلـوح بـأكْنَـافِ البُضَيْـعِ كـأنَّهَـا   كتابُ زَبُورٍ خطَّ لَدْنَاً عَسِيبُها[3]

قلت: والظاهر أنه الآتي في النون.

البطحـــاء:

يدفعُ فيها طرف عظم الشامي، وما دبر من الصلصلين، وتدفع هي من بين الجبلين في العقيق، كما سبق، ولعلها بطحاء ابن أزهر[4].

بُطْحَـان:

بالضم ثم السكون.

كذا يقول المحدِّثون، وحكى أهلُ اللغة فتح أوله وكسر ثانيه[5].

قال أبو علي القالي: لا يجوز غيره[6].

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٠، وفي المخطوطة ص٢٥١: «البُضَّة» وكُتب في الحاشية: «البضة بالضاد المنقوطة المعجمة، وفي المطبوعة ٥٦ بضة» وفي **القاموس المحيط** ٢/ ٢٩٥، ٣٢١ في: «بصّ» و«وَبَصَ» بالصاد المهملة، وقد سماها حمد الجاسر 'بئر البصة' في إضافاته لـ: **المغانم المطابة** ٤٥٥.

(٢) **في معجم البلدان** ١/ ٤٤٤: «واسم العين النُّجح».

(٣) المصدر نفسه.

(٤) **السيرة النبوية** ١/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ (السقا) **والتعريف** ٧٨، **والمغانم المطابة** ١٢٧ **ومعجم البلدان** ١/ ٤٤٦.

(٥) **معجم ما استعجم** ١/ ٢٥٨.

(٦) هذا القول جاء عند البكري في **معجم ما استعجم** ١/ ٢٥٨وفي **مشارق الأنوار** ١/ ٣١٢ وفي **المغانم**: "**في البارع**" أي: **كتاب البارع** لأبي علي القالي وقد نَشره هاشم الطعان ببغداد سنة ١٩٧٥ كاملاً.

قال المجد[1]: وقرأت بخطِّ أبي الطيِّب أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي[2]، وخطُّه حجة: بَطْحَان، بفتح أوله وسكون ثانيه[3].

قلت: ونقل بعضهم عن أبي عبيد القاسم بن سلاَّم أنه قال: هو بضم الباء وسكون الطاء، سُمِّيَ بذلك لسَعَتِهِ وانبساطه، من البطح وهو البسط، وتقدَّم بيانه في **الفصل الخامس** في الأودية، قال الشاعر:

أبـا سعيـدٍ لـم أَزَلْ بَعْـدَكُـم ... فـي كَـرَبٍ للشَّـوق تَغشَـانـي

كَـمْ مَجْلِـسٍ وَلَّـى بلَـذَّاتِـه ... لـم يَهْنِنِـي إذْ غـابَ نـدمَـانـي

سَقيـاً لِسَلْـعٍ ولِسـاحـاتهـا ... والعَيْـشِ فـي أكْنَـاف بُطحـان

أمسيتُ من شوقي إلى أهلها ... أدفَـعُ أحـزانـاً بِـأَحْـزانِ[4]

وقال بعضهم: بطحان من مياه الضباب[5]، فهو موضع آخر.

بطن إضم:

تقدَّم في إضم.

بطن ذي صلب (ز):

تقدم في **الفصل الخامس**[6].

بطن نخل:

جمع نخلة، قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة، بينهما الطرف، وهو بعد أبرق[7] العزَّاف لقاصد المدينة، قاله المجد[8].

---

(١) لم يقل المجد هذا وإنما قال: "قال ياقوت" وهو في **معجمه** ١/٤٤٦.

(٢) في **معجم البلدان** ١/٤٤٦: «أحمد بن أخي محمد الشافعي».

(٣) **المغانم المطابة** ٥٦ نقلاً من **معجم البلدان** ١/٤٤٦.

(٤) المصدر نفسه نقلاً من **معجم** ياقوت ١/٤٤٦ ـ ٤٤٧.

(٥) القول منسوب في **معجم** ياقوت ١/٤٤٧ وفي **المغانم** ٥٧ لأبي زياد، وقال حمد الجاسر: هذا في عالية نجد، بعيد عن المدينة.

(٦) في **الفصل الخامس**: «ذو صلب أحد أودية المدينة، يأتي من السدّ ويجتمع برانونا، ويسكبان في سد عبد الله بن عمرو بن عثمان، ثم في ساخطة وأموال العصبة ثم في بطحان».

(٧) س، ر، م١، م٢، ش: وهو بغداد برق.

(٨) **المغانم المطابة** ٥٧ و**معجم البلدان** ١/٤٤٩ ـ ٤٥٠.

وقال الأسدي في وصف طريق فيد: إنَّ من بطن نخل إلى الطرف عشرين ميلاً، ومن الطرف إلى المدينة خمسة وعشرون ميلاً.

قال: وبطن نخل لبني فزارة من قيس، وبها أكثر من ثلاث مئة بئر كلها طيِّبَة، وبها يلتقي طريق الربذة، وهي من الربذة على خمسة وأربعين ميلاً، انتهى[١].

وسيأتي في "الجموم" عن ابن سعد: أنها بناحية بطن نخل، عن يسارها، قال: "وبطن نخل من المدينة على أربعة بُرُدٍ"[٢]، انتهى.

وذكر الفقهاء في صلاة الخوف ببطن نخل: أنه موضع من نجد في أرض غَطَفان، وتقدَّم في زيادة عثمان: أنَّ القَصَّة كانت تُحملُ من بطن نخل[٣].

وبخط المراغي عند ذكره لذلك: "بطن نخل موضع على أربعة أميال من المدينة"[٤]، فإنْ صَحَّ فهو غير ما تقدَّم، ولعله ذو القَصَّة.

وسيأتي أنه على خمسة أميال من المدينة في طريق الربذة، وتسميته بذي القَصَّة وهي الجُصُّ شاهد لذلك.

البُطَيْحَـــاء:

تصغير بطحاء، تقدَّمت في زيادة عمر بن الخطاب[٥].

بعـــاث:

أوله بالحركات الثلاث.

وقال عياض: أوله بالضم لا غير، وآخره ثاء مثلثة، من ضواحي المدينة[٦]،

---

(١) لا يظهر هذا النص في كتاب **المناسك**، ونخل هو المعروف الآن باسم: "الحناكية".

(٢) **طبقات ابن سعد** ٢/ ٨٦ ولم يرد هذا الخبر في: "الجموم" منسوباً لابن سعد.

(٣) بطن نخل هي الحناكية الحالية.

(٤) لا يظهر هذا النص في **تحقيق النصرة** ٤٧ المطبوع، وذكر في زياد عثمان: "فأمر بالقصة فأتيَ بها من بطن نخل فبناه بالحجارة المنقوشة والقصة"، ولم يذكر المسافة.

(٥) انظر: **الفصل الثالث عشر** من الجزء الثاني، **وتاريخ المدينة** ١/ ٣٤ **والبيان والتحصيل** ١٥/ ٣٦١ **ومشارق الأنوار** ١/ ٣١٢: "البطيحاء مصغر بضم الباء، الموضع الذي بناه عمر إلى جانب المسجد للمتحدثين، وهي رحبة مرتفعة نحو الذراع".

(٦) **مشارق الأنوار** ١/ ٣١٥ وما بعد هنا لم يرد عِند عياض.

كانت به وقائع في الجاهلية بين الأوس والخزرج.

وحكاه صاحب **العين** ـ وهو الخليل ـ على ما نقله أبو عبيد البكري بالغين المعجمة، ولم يُسمع من غيره(١).

وقال أبو أحمد العسكري: وهو تصحيف(٢).

وحكى العسكري: أنَّ بعضهم رواه عن الخليل وصحَّفَه بالمعجمة(٣).

وذكر الأزهري: أنَّ الذي صحَّفَه الليثُ الرَّاوي عن الخليل(٤).

وقال في **المطالع والمشارق**: بُعاث، بضم أوله وعين مهملة(٥) على المشهور.

وقيَّده الأصيلي بالوجهين(٦).

وهو عند القابسي بالغين المعجمة(٧).

قال الحافظ ابن حجر: ويقال إنَ أبا عبيدة ذكره بالمعجمة أيضاً، وهو مكان، ويقال: حصن، ويقال: مزرعة عند بني قريظة على ميلين من المدينة(٨).

وقال الزركشي: هو حصن للأوس(٩).

وقال بعضهم: هو من أموال بني قريظة، به مزرعة يقال لها: قَورى(١٠).

وقال رزين: هو موضع عند أعلى عرورا.

---

(١) **معجم ما استعجم** ١/ ٢٦٠ و**مشارق الأنوار** ١/ ٣١٥.

(٢) **فتح الباري** ٧/ ١١١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه و**تاج العروس** ١/ ٦٠٣ (بعث).

(٥) **مشارق الأنوار** ١/ ٣١٥٠.

(٦) المصدر نفسه و**فتح الباري** ١/ ١١١ و**تاج العروس** ١/ ٦٠٣.

(٧) المصدر نفسه و**تاج العروس** ١/ ٦٠٣.

(٨) **فتح الباري** ٧/ ١١١.

(٩) **تاج العروس** ١/ ٦٠٣.

(١٠) **المغانم المطابة** ٥٨ و**معجم لبلدان** ١/ ٤٥١ وقال السمهودي في قورى: "الظاهر أنه الحائط المعروف اليوم بقوران، شرقي المدينة، أسفل من الدلال".

قلت: لعله تصحيف قورى، قال قيس بن الخطيم:

ونحنُ هَزَمنا جمعَهُم بكتيبةٍ ... تضائلَ منها حَزنُ قَورَى وَقَاعُهَا

تَرَكْنَا بُعاثاً يومَ ذلك منهمُ ... وقَورَى على رغمٍ شِبَاعَاً سِباعُها[1]

وقال أيضاً:

ويَوم بُعاث أسلَمَتْنا سُيوفُنا ... إلى نسبٍ من جِذمِ غَسَّانَ ثاقبِ

وقال كثير:

كأنَّ حدائِجَ أظعاننا ... بغيقة لَمَّا هبطنَا البراثا

نَوَاعِم عُمٌّ على ميثَبٍ ... عظام الجذوع أُحِلَّتْ بعاثا[2]

وميثب: حائط تقدم في الصدقات، أنه مجاور للدلال والصافية، وأسفل الدلال نخلٌ يسمى قوران، الظاهر أنه قورى، كما سيأتي فيها، فبعاث بتلك الجهة.

ويشهد له ما نقل ابن إسحاق عن محمد بن مسلمة في قتل كعب بن الأشرف، قال: "فخرجنا ـ يعني: بعد قتله ـ حتى سلكنا على بني أمية بن زيد، ثم على بني قريظة، ثم على بعاث، حتى أسندنا في حَرَّة العريض"[3]، وبه يُعلم ضعف قول عياض ومن تبعه: إنه موضع على ليلتين من المدينة[4].

بُعْبُع:

بالضم وإهمال العينين.

أُطُمٌ بمنازل بني عمرو بن عوف بقُباء[5].

بغيبغة:

بإعجام الغينين.

---

(١) المغانم المطابة ٣٥٢ ومعجم البلدان ٤/ ٤١٢.

(٢) المصدر نفسه ٥٨ ومعجم البلدان ١/ ٤٥٢.

(٣) السيرة النبوية ٢/ ٥٦ ـ ٥٧.

(٤) مشارق الأنوار ١/ ٣١٥.

(٥) المغانم المطابة ٥٨ ـ ٥٩.

تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشاء.

روى ابن شَبَّة: أنَّ ينبع لما صارت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كان أول شيء عمله فيها البغيبغة، وأنه لما بُشِّرَ بها حين ظهرت[١]، قال: تَسُرُّ الوارث، ثم قال: هي صدقة على المساكين وابن السبيل وذوي الحاجة الأقرب[٢].

وفي رواية للواقدي: أنَّ جدادها[٣] بلغ في زمن علي رضي الله عنه ألف وسق[٤].

وقال محمد بن يحيى: عمل علي رضي الله عنه بينبع البغيبغات، وهي عيون منها عين يقال لها: خيف الأراك، ومنها عين يقال لها: خَيْفُ ليلى، ومنها عين يقال لها: خَيْف نسطاس[٥].

قال: وكانت البغيبغات مما عمل عليّ وتصدَّقَ به، فلم تزل في صدقاته حتى أعطاها حسينُ بن علي عبدَ الله بن جعفر بن أبي طالب يأكل ثمرتها ويستعين بها على دَينه ومؤونته، على أنْ لا يُزَوِّجَ ابنته من يزيد بن معاوية، فباع عبدُ الله تلك العيون من معاوية، ثم قُبِضتْ حين ملك بنو هاشم[٦] الصوافي، فكلَّم فيها عبد الله بن حسن بن حسن أبا العباس[٧] وهو خليفة فردَّها في صدقة علي، فأقامت في صدقته حتى قبضَها أبو جعفر[٨] في خلافته، وكلَّم فيها الحسن بن زيد المهدي حين اسْتُخْلِف، وأخبره خبرها، فردها مع صدقات علي[٩].

---

(١) خ، ر، س، م١، م٢، ش: صارت.
(٢) **تاريخ المدينة** ١/ ٢٢٠.
(٣) جدَّ وجذَّ بمعنى، أي: قطع أقناء (عذوق) النخل، فكان مقدار التمر من النخل الذي تسقيه ألف وسق.
(٤) الوسق ستون صاعاً.
(٥) ك: عين نسطاس، وفي **تاريخ المدينة** ١/ ٢٢٢: "خيف بسطاس"، وفي مخطوطته ورقة ٣٥ب: "خيف نسطاس، وهو الصواب.
(٦) يريد: بني العباس.
(٧) هو أبو العباس السفاح العباسي.
(٨) هو أبو جعفر المنصور العباسي.
(٩) **تاريخ المدينة** ١/ ٢٢٢.

قلت: وهي معروفة اليوم بينبع، ولكن في يد أقوام يَدَّعون ملكها[١].

وقال المبرد[٢]: رويَ أنَّ علياً لما أوصى إلى الحسن وقَفَ عين أبي نيزر والبغيبغة، وهي قرية بالمدينة، وقيل: عين كثيرة النخل غزيرة المياه[٣].

وذكر أهل السير[٤]: أنَّ معاوية كتب إلى مروان: أما بعد، فإنَّ أمير المؤمنين أحَبَّ أنْ يردَّ الألفة ويُزيل السَّخيمة ويَصِلَ الرحم، فاخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أُمَّ كلثوم على ابن أمير المؤمنين، وأرغِبْ له في الصداق، فوجَّه مروان إلى عبد الله فقرأ عليه الكتاب وعَرَّفَه ما في الألفة، فقال: إنَّ خالها الحسين بينبع، وليس ممن يُفتَأت عليه[٥]، فانظرني إلى يقدم، فلما قدم ذكر له ذلك، فقام ودخل على الجارية وقال: إنَّ ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر أحقُّ بك، ولعلك ترغبين في الصداق، وقد نحلتك البغيبغات، فلما حضر القومُ للإملاك تكلَّم مروان، وذكر معاوية وما قصده، فتكلم الحسين وزوَّجها من القاسم، فقال له مروان: أغدراً يا حسين؟ فقال: أنت بدأت، خطب الحسن بن علي عائشة بنت عثمان بن عفان، واجتمعنا لذلك، فتكلمت أنت وزوَّجتها من عبد الله بن الزبير، فقال مروان: ما كان ذلك، فالتفت الحسين إلى محمد بن حاطب وقال: أنشدك الله أكان ذلك؟ فقال: اللهم نعم[٦].

فلم تزل هذه الضيعة في بني عبد الله من ناحية أم كلثوم يتوارثونها، حتى اسْتُخْلِفَ المأمون، فذكر ذلك له، فقال: كلا، هذه وقف عليّ بن أبي طالب، فانتزعها وعوَّضَهم عنها، وردَّها إلى ما كانت عليه[٧].

---

(١) بغيبغة والبغيبغات: كانت في ينبع النخل الحالية، وقد دُرِسَتْ عيونها ودُثِرَ نخلها وبقي اسمها يُطلق على أرض خلاء هناك.

(٢) في المغانم: "في كامله".

(٣) المغانم المطابة ٥٩ نقلاً من معجم البلدان ١/ ٤٦٩، ٤/ ١٧٦ وما في المعجم أوضح وأجلى.

(٤) في معجم ياقوت: "وتحدَّث الزبيريون".

(٥) في الكامل ٣/ ٢٠٩: "يفتأت عليه بأمر".

(٦) المصدر نفسه وأنساب الأشراف للبلاذري قسم١، ج٤/ ١٢٢.

(٧) المصدر نفسه والمغانم المطابة ٥٩ ـ ٦٠ نقلاً من معجم البلدان ١/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠.

البقَّـــال:

بالفتح وتشديد القاف.

قال الزبير في ذكر طلحة من بني البختري[١]: وداره بالمدينة إلى جنب بقيع الزبير بالبقال[٢].

وتقدَّمَ في قبور أمهات المؤمنين: أنها من خوخة نبيه إلى الزقاق الذي يخرج على البقَّال، وأنَّ دار أبي رافع التي أخذها من سعد بالبقال مجاورة لسقيفة محمد بن زيد بن علي بن الحسين بالبقيع[٣].

وتقدَّمَ في مشهد إسماعيل بن جعفر أنه دار زين العابدين علي بن الحسين[٤]، فالبقال هناك.

بقعـــاء:

بالمد وفتح أوله.

بمعنى المُجْدِب من الأرض، موضع على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة، خرج إليه أبو بكر رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة[٥].

ويقال: بقعاء هو ذو القَصَّة، كما قاله ياقوت[٦].

بُقَـــع:

بالضم.

اسم بئر بالمدينة[٧].

قال الواقدي: البقع بالضم من السقيا التي بنقب بني دينار[٨].

---

(١) في المغانم: "في ذكر طلحة بن عبد الرحمن القرشي من ولد البختري بن هشام".
(٢) المغانم المطابة ٦٠ ومعجم البلدان ١/ ٤٧٠.
(٣) تاريخ المدينة ١/ ٢٣٥.
(٤) التعريف ٤٤ والمغانم المطابة ص٢١١.
(٥) المغانم المطابة ٦٠ ومعجم البلدان ١/ ٤٧١.
(٦) المصدران نفسهما، وهذا القول عندهما للواقدي، وقد سقط هذا القول من ك.
(٧) كتاب الأماكن ١/ ١٣٢.
(٨) المغانم المطابة ٦١ ومعجم البلدان ١/ ٤٧٢ وكتاب الأماكن ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣.

وقال ياقوت في **المشترك** له: البقع اسم بئر بالمدينة، قيل: هي السقيا التي بنقب بني دينار[1].

بقيع بطحان:

مضاف إلى وادي بُطحان المتقدم، وفي **الصحيح** عن أبي موسى: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولاً في بَقيع بُطْحَان[2].

بقيع الخبجبة:

بفتح الخاء المعجمة ثم باء موحدة وفتح الجيم والباء ثم هاء.

قال المجد: كذا ذكره أبو داود في **سننه**[3]، والخبجبة: شجرٌ عُرف به هذا الموضع[4].

قال السهيلي: وهو غريب، وسائر الرواة ذكروه بجيمين[5]، انتهى.

وليس في **السنن** ضبط، بل ذكر قبل الجنائز بباب قصة المقداد حين وجد به الدنانير[6]، ولم يذكر ضبطاً، فلعل المراد: أنَّ الرواية فيها بهذا الضبط، لكن ضبطه ابن الأثير في **نهايته** بخائين معجمتين بينهما موحدة[7].

وفي **القاموس**: الخبخبة ـ أي: بالخاء المعجمة ـ شجرٌ، عن السهيلي، ومنه بقيع الخبجبة بالمدينة، لأنه كان منبتها، أو هو بجيمين[8]، انتهى.

---

(١) **المشترك وضعاً** ٦٢.

(٢) **فتح الباري** ٢/ ٤٧ **وشرح صحيح مسلم** ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠.

(٣) **سنن أبي داود**، الخراج والإمارة والفيْ، رقم: ٢٦٨٣.

(٤) **المغانم المطابة** ٦٣ ـ ٦٤ **ومعجم البلدان** ١/ ٤٧٤.

(٥) قال ابن الأثير في **النهاية في غريب الحديث** ١/ ٦: "بقيع الخبخبة، هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأول، موضع بنواحي المدينة"، ورواه الفيروزأبادي في **المغانم المطابة** ٦٣ ـ ٦٤ باسم: "الخبجبة"، وقال: "الخبجبة شجر عُرف به هذا الموضع، قاله السهيلي في **الروض** وهو غريب، وسائر الرواة ذكروه بجيمين".

(٦) انظر في تحديد بيت المقداد **تاريخ المدينة** ١/ ٢٤٠ وخبر الدنانير في سنن أبي داود، وغيرها كما سيأتي.

(٧) **النهاية في غريب الحديث** ٢/ ٦.

(٨) **القاموس المحيط** ١/ ٥٩.

ورأيته بخط الأقشهري بجيمين، أولاهما مضمومة، وتقدَّم بيانه عند ذكر اتِّخاذ اللَّبِن للمسجد النبوي.

وروى ابن أبي شَيبة[1] قصة المقداد عن ضباعة بنت الزبير[2]، وكانت تحت المقداد، قالت: كان الناس إنما يذهبون لحاجتهم قرب اليومين والثلاثة، فيبعرون كما تبعر الإبل، فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الخبجبة، وهي ببقيع الغرقد، فدخل خربةً لحاجته، فبينا هو جالس إذ أخرج جرذٌ من جحرٍ ديناراً، فلم يزلْ يُخرج ديناراً ديناراً حتى بلغ سبعة عشر ديناراً، قال: فخرجت بها، حتى إذا جئت بها إلى رسول الله ﷺ فأخبرته خبرها، فقال: هل اتبعت يدك الجحر؟ فقلت: لا، والذي بعثك بالحق[3]، فقال: لا صدقة عليك فيها، بارك الله لك فيها، قالت ضباعة: فما فنيَ آخرها حتى رأيت غرائر الورق في بيت المقداد[4].

بقيع الخيل:

موضع سوق المدينة المجاور للمصلَّى، وهو المراد بقول أبي قطيفة:

إلا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا ... بقيعُ المُصَلَّى أم كعهدي القرائنُ[5]

بقيع الزبير:

مجاورٌ لمنازل بني غنم، وشرقي منازل بني زريق، وإلى جانبه في المشرق البقَّال، ولعلَّ الرحبة التي بحارة الخدم بطريق بقيع الغرقد منه[6].

روى ابن شَبَّة عقب قصة كعب بن الأشرف المتقدمة في سوق المدينة: لما أراد النبي ﷺ أن يتَّخِذَ موضع بقيع الزبير سوقاً، أنه لما قُتل كعب، استقطع الزبير

---

(١) ك، خ: ابن شبة.

(٢) انظر عنها: **الإصابة** ٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(٣) الجملة: "فقال: هل اتبعت يدك الجحر؟ فقلت: لا والذي بعثك بالحق"، سقطت من ك.

(٤) سنن أبي داود، الخراج والإمارة والفيْء، رقم: ٢٦٨٣ وسنن ابن ماجة ٢/٨٣٨ ـ ٨٣٩ و**معجم ما استعجم** ١/٢٦٦ عن أبي داود و**دلائل النبوة** لأبي نعيم ٣٩٦.

(٥) **المغانم المطابة** ٦٣، ٦٤.

(٦) المصدر نفسه ٦٣.

النبي ﷺ البقيع فقطعه، فهو بقيع الزبير، ففيه من الدور للزبير: دار عروة، ثم في شرقيها دار المنذر بن الزبير إلى زقاق عروة، وفيه دار مصعب بن الزبير التي على يسارك إذا أردت بني مازن، وفيه دار آل عكاشة بن مصعب على باب الزقاق الذي يخرج بك إلى دار نفيس بن محمد ـ يعني: مولى بني المعلَّى في بني زريق، وفيه دار آل عبد الله بن الزبير ممدودة إلى دار أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وفيه بيت نافع الزبيري. الذي بمفترق الطرق، وكلُّ هذا صدقةٌ من الزبير على ولده[1].

وذكر أيضاً: أنَّ عياش[2] بن أبي ربيعة اتَّخذَ داره في بني غُنم، بين دار أم كلثوم بنت الصديق وبين الخط الذي يُخرجك إلى بقيع الزبير[3]، وسبق لهذه الدار ذكرٌ مع البقَّال في منازل بني أوس من مزينة[4].

وقال عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة الزبيري:

ليت شعري ولليالي صروفٌ　　هل أرى مَرَّةً بقيعَ الزبيرِ
ذاك مَغْنَىً أُحِبُّه وقَطِينِ　　تشتهي النفسُ أنْ يُنالَ بخيرِ

بقيع الغرقد:

وهو كبار العوسج، كان نابتاً بالبقيع، مقبرة أهل المدينة، فقُطع عند اتِّخاذها مقبرة، كما سبق، مع ما جاء في فضلها، والبقيع: كُلُّ موضع فيه أروم الشجر من ضروبٍ شتى[5].

وقال عمرو بن النعمان البَيَاضي يرثي من قُتل من قومه الذين أغلقوا عليهم حديقة، واقتتلوا حتى لم يبق منهم أحد، كما سبق:

خَلَتِ الديار فَسُدْتُ غير مُسَوَّدِ　　ومن العَنَاء تَفَرُّدي بالسؤددِ

---

(١) تاريخ المدينة ١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ واسقط السمهودي أجزاءَ من النص.
(٢) في الأصول: عباس عدا ك.
(٣) المصدر نفسه ١/ ٢٤٤.
(٤) المصدر نفسه ١/ ٢٦٥.
(٥) انظر اختلاف العلماء فيه، في مشارق الأنوار ١/ ٣١١ ـ ٣١٢.

أين الذين عهدتَهم في غبطةٍ ... بين العقيق إلى بقيع الغرقدِ
كانت لهم أنهاب كلِّ قبيلةٍ ... وسلاحُ كلِّ مُدَرَّب مستنجد
نفسي الفداء لفتيةٍ من عامر ... شربوا المنية في مقامٍ أنكد
قومٌ هُمُ سفكوا دماء سَراتهم ... بعض ببعض فعلَ من لم يَرشُدِ

ونسبه الحماسيُّ لرجلٍ من خثعم بزيادة في أوله[1].

البكـرات (ز):

تقدَّمت بِحِمَى ضَرِيَّة[2]، وشاهِدُها في "حليت"[3].

البـلاط:

تقدَّم مستوفىً[4].

بـلاكـث:

بالفتح وكسر الكاف ثم مثلثة[5].

بجانب برمة.

وقال يعقوب[6]: بلكثة قارة عظيمة ببطن إضم، بين ذي خشب وذي المروة، وقال كثير:

نظَرتُ وقد حالت بلاكثُ دونهم ... وبُطْنَان وادي بُرْمَة وظهورها[7]

---

(١) الحماسة لأبي تمام ١/٣٩٣ مع مصادر ورودها وتخريجها ومعجم البلدان ١/٤٧٣ والمغانم ٦١ ـ ٦٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٧٨ وقد سبق للسمهودي أنْ قال: "البَكَرَات على نحو عشرة أميال من ضَرِيَّة".

(٣) يريد قول امريء القيس: ألا يا ديار الحي بالبكرات ... فعارمة فبُرقة العيرات.
معجم البكري ٨٧٦، والبيت في المصدر نفسه ١/٢٦٧ وفي ديوان امريء القيس ٨١:
غشيت ديار الحي بالبَكَرات ... فعاذمة فَبُرقَة العِيَرَات
ويقول حمد الجاسر: "ولا تزال البكرات معروفة وهي جبال تُشاهد على يمين المسافر إلى مكة بطريق السيارات بعد مجاوزة منهل القاعية رأي العين"، المغانم ٧٠.

(٤) المغانم المطابة ٦٤ ـ ٦٥.

(٥) المصدر نفسه ٦٥ ومعجم البلدان ١/٤٧٨.

(٦) هو ابن السكيت.

(٧) المغانم المطابة ٣٩٩ والتعليقات والنوادر ١٣٣٨ وأبو علي الهجري ٢٠٧ ومعجم ياقوت ١/٤٧٨.

وقال:

بينما نحن بالبلاكثِ فالقاعِ سِرَاعَاً والعِيسُ تَهْوي هُويَّا
خطرت خطرةٌ على القلب من ذكراكِ وَهناً فما استطعتُ مُضِيَّا[1]

بَلْحـــان:

بالفتح ثم السكون.

أُطُم كعب بن أسد القرظي بالمال الذي يقال له: الشجرة[2].

ويُعرف اليوم بالشجيرة مصغَّراً[3].

بلـــدود:

بضم أوله، وقد يُفتح، وضبطه الصغاني بفتحتين.

موضع من نواحي المدينة، قال ابن هرمة:

هل ما مضى منك يا أسماء مَردودُ   أم هل تقضَّتْ مع الوصل المواعيدُ
أم هل لياليك ذات البين عائدة   أيـامَ تجمعُنـا خَلْـصٌ فلبـدودُ[4]

البلدة (ز) والبليدة:

تصغير الأول، معروفان بأسفل نَخَلَى[5] من أودية الأشعر قرب الفقرة التي تُحمل منها الرِّياضة[6] إلى المدينة.

قال الهجري: وذكر كثير البُلَيد، فقال:

---

(١) المصدر نفسه ٦٥ و**معجم البلدان** ١/٤٧٨.

(٢) المصدر نفسه ١٩٩.

(٣) سقطت هذه العبارة بكاملها من ك.

(٤) المصدر نفسه ٦٥ و**معجم البلدان** ١/٤٨٢ ـ ٤٨٣.

(٥) **المغانم المطابة** ٤٠٧ ـ ٤٠٨ نخلى هذه غير النخل، وهي لا تزال معروفة في منطقة العلا شمال المدينة، وفي **معجم البكري** ١/١٥٨: "نملى" وهو تصحيف، وانظر تعليق الجاسر في **المغانم** ٤٠٨ حاشية وفي **أبو علي الهجري** ١٩٩ وفي **التعليقات والنوادر** ١٦١٤: "نخلى ومَطَران واديان، ونخلى مقصورٌ مذكّر".

(٦) كذا في الأصول، فلعلها نوع من الحنطة كما جاء عند الجاسر في **أبو علي الهجري** ١٩٩ (حاشية).

وقد حَالَ مِنْ حَزْمِ الحَمَاتَيْنِ دُونَهم وأَعْرَضَ من وادي البُلَيْد شُجُونُ
وفاتَتْكَ عيرُ الحيِّ لمَّا تقَاذَفَتْ ظهـورٌ بهـا مـن ينبـعٍ وبطـونُ[1]

وقال المجد: بليد كزبير، وادٍ قرب المدينة، يدفع في ينبع، ثم أورد شعر كثير المتقدم[2].

وفي **النهاية**: بُليد، بضم الباء وفتح اللام، قرية لآل علي بوادٍ قريب من ينبع[3]، انتهى.

وأظنُّه البليد مصغراً[4]، وهو المتقدم ذكره، لأنَّ ياقوتاً قال: البليد تصغير بلد موضعان:

الأول: ناحية قرب المدينة في وادٍ يدفع في ينبع لآل علي رضي الله عنهم.

والثاني: ناحية لآل سعيد بن عنبسة بن سعيد بن العاص بالحجاز[5].

بــواطــان (ز):

قال الهجري في الأشعر: ويحده من شِقِّه الشامي بواطان: الغَوْرِيُّ والجَلْسِيُّ، وهما جبلان مفترقا الرأسين، وأصلهما واحد، وبينهما ثنيَّةٌ تسلكها المحامل، سلكها النبي ﷺ في غزوة ذي العُشيرة، وأهل بُواط الجَلسيِّ بنو ذُبْيَان وبنو الرَّبْعَة[6] من جُهينة، وهو يلي مِلْحَتين[7].

وقال عياض: بواط، بضم أوله وتخفيف ثانيه، آخره طاء مهملة، ورويناه

---

(١) **التعليقات والنوادر** ١٣٤٣ ورد البيت الأول فقط، **وأبو علي الهجري** ١٩٩ ـ ٢٠٠، وجاء صدر البيت الثاني فيه: "وفاتتك ضعن الحي لما تقاذفت" وانظر: **معجم البكري** ١/ ١٥٨ إذ أورد ثلاثة أبيات.

(٢) **المغانم المطابة** ٦٥ ـ ٦٦.

(٣) **النهاية في غريب الحديث** ١/ ١٥١.

(٤) ما بعد هنا إلى نهاية الخبر: "... بالحجاز"، سقط من ك، وهو من زيادات السمهودي في نسخه المختلفة.

(٥) **معجم البلدان** ١/ ٤٩٣ وليس فيه: "بالحجاز".

(٦) م١: الزمعة.

(٧) **التعليقات والنوادر** ١٣٤٣.

من طريق الأصيلي وغيره بفتح الباء والضم هو المعروف، وهو [جبلٌ][1] من جبال جهينة[2].

وسبق ذكر وادي بُواط في مجتمع أودية المدينة ومفائضها، وبه غزوة بُواط: خرج رسول الله ﷺ في مئتين إلى ناحية رَضْوى يُريد تجارة قريش حتى بلغ بواطاً، في السنة الثانية[3].

البويرمة (ز):

بئر لبني الحارث بن الخزرج، كما في النسخة التي وقعت لنا من كتاب ابن شَبَّة[4].

ولعلها البويرة، لما سيأتي.

البـــويـــرة:

تصغير البئر التي يستقى منها[5].

وفي **الصحيح**: حَرَّق نخل بني النضير، وهي البويرة[6].

قال المجد: البويرة موضع منازل بني النضير[7].

وذكره المرجاني ثم قال: وقيل اسم موضع مخصوص من مواضعهم.

قلت: ويرجِّح الأولَ قولُ جمل[8] بن جوّال التغلبي من أبيات:

وأقفــرتِ البـــويــرةُ مــن ســلامٍ وسَعيةَ وابن أخطب فهي بُورُ[9]

---

(١) سقطت من الأصول، والإضافة من مشارق الأنوار.

(٢) مشارق الأنوار ١/ ٣١٥.

(٣) فتح الباري ٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨١.

(٤) مخطوطة تاريخ المدينة ١/ ١٦٩، وفي المخطوطة ورقة ٢٧أ: "وبئر يقال لها البويرمة ببني الحارث بن الخزرج"، وليس: "لبني".

(٥) في فتح الباري ٧/ ٣٣٣: "البويرة مصغر بؤرة وهي الحفرة" وعند ياقوت ١/ ٥١٢ والفيروزآبادي ٦٦: "تصغير البئر التي يستقى منها الماء".

(٦) فتح الباري ٥/ ٩، ٧/ ٣٢٩ وطبقات ابن سعد ٢/ ٥٨.

(٧) المغانم المطابة ٦٦.

(٨) ك: حنبل.

(٩) المغانم المطابة ٦٧ وفيها في معجم البلدان: "سعد" وهو تصحيف "سعية" والصواب: شعيه أو =

وقـد كـانـوا ببلـدتهـم ثِقَـالاً كما ثَقُلَتْ بميطان الصخور[1]

واعتمد الثاني الحافظ ابن حجر، قال: ويقال لها البويلة، باللام بدل الراء[2].

وقال ابن سيد الناس في قوله:

* حـريـقٌ بـالـبـويـرة مستطيـرُ☆

ويروى: بالبويلة[3].

وذكر ابن سعد: أنَّ رسول الله ﷺ أعطى الزبير بن العوام وأبا سلمة من أرض بني النضير[4].

وتقدَّم أنَّ البويلة أُطُم لبني النضير بمنازلهم.

قال ابن زبالة: "كان لحَيٍّ منهم لحقوا باليمن"، فلعله كان بقرب البويرة فسمِّيَتْ به أيضاً.

وقَلَّد الحافظ ابن حجر رزيناً ومن تبعه في: أنَّ البويرة الموضع المعروف بهذا الاسم في قبلة مسجد قباء من جهة المغرب[5].

قال رزين: وبه منازل النضير وقريظة وحصنهم، وأنه صدقة النبي ﷺ.

وقد تقدَّم مع ردِّه في **الفصل الثاني**[6] في الصدقات، مع بيان منشأ الوهم فيه.

وذكر ابن زبالة في مساجد المدينة ومقاماته ﷺ بها حديث تربة صعيب المعروف اليوم عند ركن الحديقة الماجشونية في قبلة ديار بني الحارث، ثم قال:

= شعيا، وهو من الأسماء المعروفة عند اليهود.

(١) **معجم ما استعجم** ١٢٨٤ ولم يُسَمِّ الشاعر.

(٢) **فتح الباري** ٧/ ٣٣٣، ويسمى جبل ميطان الآن ماطان عند أهل البادية أو جبل الأغوات.

(٣) **عيون الأثر** ٢/ ٧٨.

(٤) **طبقات ابن سعد** ٢/ ٥٨.

(٥) **فتح الباري** ٧/ ٣٣٣.

(٦) من الباب السادس.

وصعيب عند النخلة المرخية[1] على الطريق في بناءٍ من البويرة.

وروى أيضاً في فضل دور الأنصار: أنَّ النبي ﷺ وقَفَ على الثبرة[2] التي على الطريق حّذوَ البويرة، فقال: إنَّ خيرَ نساءٍ ورجالٍ في هذه الدور، وأشار إلى دار بني سالم ودار بَلْحُبلى ودار بَلحارث بن الخزرج[3].

وهذا الوصف لا يطابق الموضع الذي في قبلة مسجد قباء لبعده جداً.

والذي يتحرر: أنَّ البويرة المتعلقة ببني النضير التي وقع بها التحريق، ـ وهي المذكورة في شعر حسَّان ـ ليست البويرة التي بقُباء، بل بمنازل بني النضير المتقدمة في محلها.

وسبق أنَّ بعض منازلهم كانت بناحية الغرس، فيطابق أنها بقرب تربة صعيب وبلحارث.

البيـــداء:

قال المطري فمن[4] تبعه: هي التي إذا رحل الحجاج من ذي الحليفة استقبلوها مصعدين إلى المغرب[5].

وقال الحافظ ابن حجر: البيداء فوق علمي ذي الحليفة لمن صعد من الوادي، قاله أبو عبيد البكري وغيره[6]، انتهى.

فأول البيداء عند آخر ذي الحليفة، وكان هناك علمان للتمييز بينهما، ولذا قال الأسدي في تعداد أعلام الطريق: إنَّ على مخرج المدينة علمين، وعلى مدخل

---

(١) ص: نخله المرجية، والمرخية: المائلة.

(٢) قال قاسم بن ثابت: "الثبرة أرض حجارتها كحجارة الحرة، وهو موضع بعينه"، **معجم البكري** ٢٨٦ وعند ياقوت في **معجمه** ٢/ ٧٢: "ثبار جمع ثبرة وهي الأرض السهلة، والثبرة أيضاً حفرة من الأرض".

(٣) **معجم ما استعجم** ١/ ٢٨٦ عن قاسم بن ثابت..

(٤) كذا في الأصول، ولعلها كانت: ومن تبعه.

(٥) **التعريف** ٦٨ **وتحقيق النصرة** ٢٠٠ **والمغانم المطابة** ٦٧.

(٦) **معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٣١ بالمعنى.

ذي الحليفة علمين، وعلى مخرج ذي الحليفة علمين[١].

وقال في موضعٍ آخر: والبيداء فوق علمي ذي الحليفة إذا صعدت من الوادي، وفي أول البيداءِ بئر[٢]، انتهى.

وكأنَّ البيداء ما بين ذي الحليفة وذات الجيش[٣].

وفي حديث عائشة في نزول آية التيمم: "حتى كُنَّا بالبيداء أو بذات الجيش"[٤].

وفي الحديث: "إنَّ قوماً يغزون البيت، فإذا نزلوا بالبيداء بعث الله تعالى جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء أبيديهم"[٥].

وفي رواية لابن شَبَّة عن أمِّ سلمة مرفوعاً: "يُبايع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، فإذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم، ثم يغزوهم رجلٌ من قريش أخواله كلب فيلتقون فيهزمهم الله، فالخائب من خاب من غنيمة كلب"[٦].

وفي رواية له: "جيش من أمتي [يجوز][٧] من قبل الشام يؤمُّون البيتَ لرجل منعه الله منهم، حتى أذا عَلَوْا البيداء من ذي الحليفة خُسِفَ بهم، ومصادرهم شتى، قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، كيف يُخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى، فقال: إنَّ منهم من جُبِرَ"[٨].

---

(١) لم يرد هذا الخبر في كتاب **المناسك**.

(٢) كتاب **المناسك** ٤٢٨.

(٣) **مشارق الأنوار** ١/ ٣١٣: "هي الشرف الذي أمام ذي الحليفة في طريق مكة".

(٤) **فتح الباري** ١/ ٤٣١ وما بعدها، فقد حدد موضع البيداء من أقوال العلماء، و**المغانم المطابة** ٦٧.

(٥) **المغانم المطابة** ٦٧.

(٦) **تاريخ المدينة** ١/ ٣٠٩ وورد في مسند أحمد، باقي مسند الأنصار ٢٥٤٦٧، ٢٥٤٦٧ وفيه: "والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب"، وفي سنن أبي داود، باب المهدي ٣٧٣٧ مثله وفي **التاريخ الكبير** ٤/ ٢/ ٩ «المحروم من حرم غنيمة كلب».

(٧) سقطت من الأصول، والإضافة من **تاريخ المدينة** المخطوط ورقة ٥١ب.

(٨) **تاريخ المدينة** ١/ ٣١٠.

وعن ابن عمر: "إذا خُسِفَ بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي"[١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: "يجيءُ جيشٌ من قبل الشام حتى يدخل المدينة، فيقتلون المقاتلة ويبقرون بطون النساء، ويقولون للحبلى في البطن: اقتلوا صبابة الشرِّ، فإذا عَلَوْا البيداء من ذي الحُليفة خُسِفَ بهم، فلا يُدرك أسفلهم أعلاهم ولا أعلاهم أسفلهم، قال أبو المهزم[٢]: فلما جاء حُبَيْش بن دلجة[٣] قلنا هو فلم يكونوا هم"[٤]، يعني: جيش مسرف[٥].

بيســـان:

بالفتح وسكون المثناة تحت، ثم سين مهملة وألف ونون.

بين خيبر والمدينة.

وفي الحديث: "أنَّ رسول الله ﷺ نزل في غزوة ذي قرد على ماء يقال له: بيسان، فسأل عن اسمه، فقالوا: اسمه بيسان، وهو ملح، فقال رسول الله ﷺ: بل هو نعمان، وهو طَيِّبٌ، وغيَّرَ رسول الله ﷺ الاسم، وغيَّر الله الماء، فاشتراه طلحة وتصدَّقَ به، وجاء إلى النبي ﷺ فأخبره به، فقال رسول الله ﷺ: ما أنت يا طلحة إلا فيَّاض، فَسُمِّيَ: طلحة الفيَّاض[٦].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أبو المهزم: هو يزيد بن سفيان صاحب أبي هريرة، ضعفه علماء الحديث، **ميزان الإعتدال** ٤/٤٢٦.

(٣) في الأصول: ذبحة، وهو في **تاريخ المدينة** ١/ ٢٧٩، ٣٠٩ (ذبحة) فنقل السمهودي الاسم مصحفاً من هذه النسخة الفريدة الموجودة الآن في مكتبة محمد مظهر الفاروقي بالمدينة المنورة وهو حُبيش بن دُلجة القيني، أرسله مروان بن الحكم سنة ٦٥هـ لقتال عبد الله بن الزبير فبدأ بالمدينة إلا أن عياش بن سهل بن سعد الأنصاري على رأس جيش ابن الزبير قتله قبل أن يدخل المدينة، انظر: **تاريخ الطبري** ١/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩، طبعة دي خويه، لايدن.

(٤) **تاريخ المدينة** ١/ ٣٠٩.

(٥) هذا وهم من السمهودي حين ظن أن هذا الجيش هو جيش مسلم بن عقبة الذي أرسله يزيد بن معاوية.

(٦) **المغانم المطابة** ٦٨ و**معجم البلدان** ١/ ٥٢٧ و**معجم البكري** ١/ ٢٩٢ و**كتاب الأماكن** ٨٦٨، وقال الجاسر: "إنَّ الموضع يقع على طريق خيبر من المدينة على نحو يوم وليس الاسم معروفاً الآن".

حرف التاء

تـــاراء:

بالمدِّ.

سبق في مساجد تبوك[(١)].

قال نصر: وهو موضع بالشام[(٢)].

تَبُـــوك:

كَصَبُور، موضع بين وادي القُرى والشام، على اثنتي عشرة مرحلة من المدينة.

قيل: اسم بركة هناك[(٣)].

وقال أبو زيد[(٤)]: تبوك بين الحجر وأول الشام، على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام، وهو حصنٌ به عين ونخل وحائط يُنْسَبُ للنبي ﷺ[(٥)].

ويقال: إنَّ أصحاب الأيكة الذين بُعِثَ إليهم شعيب كانوا به، ولم يكن

---

(١) بشق تاراء، وهذا الشق لا يزال معروفاً ويسمى موضعه الجو ويبعد عن تبوك ما يقرب من ١٧٠ كيلاً بطريق السيارات وهو ست مراحل للإبل.

(٢) **المغانم المطابة** ٧٢ و**معجم البلدان** ٢/٦ عن نصر، وذكر الجاسر: أنَّ "موضع" ليست في كتاب نصر، وقال البكري: "تارا بالراء المهملة على وزن فَعْلَى: موضع بالحجاز بين المدينة وتبوك"، **معجم البكري** ١/ ٣٠٠، **التعريف** ٧١ و**المغانم المطابة** ص٢٣٨ وفي **السيرة النبوية** ٩٠٧: "بالشق شق تارا".

(٣) **المغانم المطابة** ٧٢ و**معجم البلدان** ٢/ ١٤: "قيل اسمه بركة لأبناء سعد من بني عذرة".

(٤) أبو زيد هو أحمد بن سهل البلخي صاحب كتاب **صور الأقاليم** المتوفى سنة ٣٢٢هـ، بروكلمان ١/ ٢٢٩ وملحقه ١/ ٤٠٨ وسزكين ٦/ ١٩٠ ـ ١٩١.

(٥) **المغانم المطابة** ٧٢ و**معجم البلدان** ٢/ ١٤.

شعيب منهم بل من مِدْيَن، ومدين على بحر القلزم، على نحو ستٍّ مراحل من تبوك[1].

وقال أهل السير[2]: توجَّه النبي ﷺ سنة تسع إلى تبوك، وهي آخر غزواته، لغزو من انتهى إليه أنه قد تجمَّعَ من الروم وعاملة ولَخْم وجُذَام، فوجدهم قد تفرقوا، فلم يلق كيداً، ونزلوا على عين، فأمرهم ﷺ أنْ لا يَمَسَّ أحدٌ من مائها، فسبق رجلان وهي تَبِضُّ بشيء من ماءٍ، فجعلا يُدخِلانِ فيها سهمين ليكثر ماؤها، فقال لهم رسول الله ﷺ: ما زلتما تبوكانها منذ اليوم، أي: تحركانها، بما أدخلاه، فبذلك سُمِيَّتْ تبوك، وركَز النبي ﷺ عَنَزَتَه فيها ثلاث ركزات، فجاشت ثلاث أعين، فهي ترمى بالماء إلى الآن[3].

وحديث عين تبوك في **صحيح** مسلم، وفيه أنه ﷺ: "غسل وجهه ويديه بشيء من مائها ثم أعاده فيها، فجرت العين بماءٍ غزير"[4]، الحديث.

وفي رواية ابن إسحاق: فانخرق من الماء ما له كَحِسِّ الصواعق[5]، ثم قال: يوشك يا معاذ إنْ طالت بك حياة أنْ ترى ما ها هنا قد مُلِيءَ جِنَاناً[6].

وأقام ﷺ بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها، وأنفذ خالد بن الوليد إلى دومة الجندل[7].

قال المجد: وذِكْرُنَا لتبوك ليس من شرط الكتاب لبعده من المدينة لكن لكثرة ذكره في الأحاديث زاغ القلم بذكره[8].

قلتُ: سيأتي في السين ذكر المجد لـ: "سرغ"، وأنها بوادي تبوك على

---

(١) المصدر نفسه ٧٢ ـ ٧٣ ومعجم البلدان ٢/ ١٤.
(٢) في معجم البلدان ٢/ ١٤ وقال أحمد بن جابر البلاذري.
(٣) المغانم المطابة ٧٣ ومعجم البلدان ٢/ ١٤ ـ ١٥.
(٤) شرح صحيح مسلم للنووي ٨/ ٤٥ وفي الأصول: بماء كثير، والتصحيح من صحيح مسلم.
(٥) السيرة النبوية ٢/ ٥٢٧.
(٦) شرح صحيح مسلم ٨/ ٤٥.
(٧) المغانم المطابة ٧٣ ومعجم البلدان ٢/ ١٥.
(٨) المصدر نفسه ٧٢.

ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وأنها آخر عمل للمدينة، وهي بعد تبوك، وسيأتي في "مدين"، أنها من أعراض المدينة، وهي في محاذاة تبوك.

وقال صاحب **المسالك والممالك**[١] ـ كما في خط الأقشهري ـ : "وكانت قريظة والنضير ملوكاً على المدينة على الأوس والخزرج، وكان على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل من جهة مرزبان، يُجْبَى إليه خراجُها[٢].

ثم قال: ومن توابعها المدينة ومخاليفها وقراها تيماء، وبها حصنها الأبلق الفرد، ومنها دومة الجندل، وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة، وحصنها المارد[٣]، انتهى.

تخنـــم:

بضم النون وكسرها، وقيل: بتاءين، الثانية تُكْسَرُ وتُضَمُّ.

جبلٌ بالمدينة[٤].

تـــربـــان:

بالضم ثم السكون.

وادٍ بين أولات الجيش وملل، قاله أبو زياد[٥].

وقال ابن هشام في المسير إلى بدر: قال ابن إسحاق: فسلكَ على نَقْبِ المدينة ثم على العقيق ثم على ذي الحُليفة ثم على أولات الجيش ـ قال ابن هشام: ذات الجيش ـ ثم مَرَّ على تُرْبان ثم على ملل[٦].

هكذا في أصلٍ معتمد.

وتقدَّم في حدود الحرم: أنَّ ذات الجيش نقب ثنيّة الحفيرة.

---

(١) لا يظهر هذا النص في **المسالك والممالك** للبكري.

(٢) **الروضة الفردوسية** ورقة ٢٢أ حرفياً.

(٣) بالنص في المصدر نفسه.

(٤) **المغانم المطابة** ٧٤ و**معجم البلدان** ٢/ ١٦ وهو فيه بتائين: "تحتم" وقال نصر: تحنم بالنون.

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٢٠، وأبو زياد هو الكلابي.

(٦) **السيرة النبوية** ١/ ٦١٣.

قال الأسدي: بين الحفيرة ـ أي: التي تنسب الثنيّة لها ـ وبين ملل ستة أميال[1]، انتهى.

فتربان في ما بين ذلك، وبينه وبين ثنيّة مفرح موضع يقال له: سهمان، قال كثير[2]:

رأيت جمالها تعلو الثنايا   كأنَّ ذرى هوادجها البُرُوجُ
وقد مَرَّت على تُربان تُحْدى   لها بالجزعِ من مَلَلٍ وشِيجُ[3]

تـرعـة (ز):

واد يلقى إضم من القبلة، كما سبق[4].

قال الزبير عقبه: وفي ترعة يقول بشر السلمي:

أرى إبلي أمستْ تِحِنُّ لقاحُها   بترعة ترجو أنْ أحلَّ بها أبلى

وذكر ابن شَبَّة في صدقات علي رضي الله عنه وادياً[5] يقال له: ترعة بناحية فدك بين لابتي حَرَّةٍ[6].

تُـرَن:

كَزُفَر، ناحية بين مكة والمدينة[7].

---

(١) كتاب **المناسك** ٤٤٠: "ومن الحفير إلى ملل ستة أميال".

(٢) في الأصول كلها: كثير بن مقبل، وفي مخطوطة **المغانم المطابة** ص٢٧٤ "كثير بن مقبل" أيضاً، فقد أورد ياقوت أبيات كثير وأعقبها ببيتٍ لابن مقبل في **معجمه** ٢/ ٢٠، فلعل الفيروزأبادي سها في النقل من ياقوت فأخطأ، فتبعه السمهودي في الخطأ.

(٣) **المغانم المطابة** ٧٤ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٠ مع بعض التصحيفات في الألفاظ.

(٤) سبق وروده في تتمة مجتمع الأودية ومفائضها.

(٥) في الأصول: واد.

(٦) **تاريخ المدينة** ١/ ١٧٢، ٢٢٦ والاسم غير واضح في المخطوطة.

(٧) في **المغانم المطابة** ٧٤ زيادة: "ويليها بَوْزَع"، والصواب كما في **معجم البلدان** ٢/ ٢٧: "ناحية بين مكة وعَدن ويليها مَوزع وهو المنزل الخامس لحاج عدن"، وقد تصحَّفت كلمة "عدن" الأولى بالمدينة عند الفيروأبادي فتبعه السمهودي في الخطأ، وموزع مدينة يمنية معروفة ذكرها ياقوت في **معجمه** ٥/ ٢٢١ وقال: "بفتح الزاي وهو شاذ، موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاج عدن ودونها تُرَن".

تـريـم:

كحذيم[1]، وادٍ بين المضايق ووادي ينبع[2].

تسـريـر (ز):

وادٍ بِحِمَى ضَرِيَّة بين ضلعيها[3].

وقال بعضهم فيه: السرير، بلفظ السرير الذي يُجلس عليه، وهو خطأ، أنشد أبو زياد الكلابي:

إذاً يقولون: ما يُشفيك؟ قلت لهم   دخانُ رمثٍ من التسرير يشفيني[4]

تضـارع:

بضم أوله وضم الراء، ولا نظير له، ورويَ بكسر الراء أيضاً، ويقال: بفتح أوله وضم الراء[5].

اسم لحمى تضارع المتقدمة في العقيق[6]، وتضارع وتضرع أيضاً: جبلان

---

(١) في معجم البكري ١/٣١٠: بكسر أوله وإسكان ثانيه وبالياء أخت الواو، وذكر الاختلاف في ضبطه.

(٢) **المغانم المطابة** ٧٤و**معجم ياقوت** ٢/٢٨ وادي تريم: في بلاد مدين، وهو ينحدر من جبال حسمى متجهاً نحو الغرب حتى يصب في البحر الأحمر في ما بين المويلح وحقل، وقال الجاسر: "وتريم: وادٍ لا يزال معروفاً بين ضبا والمويلح، وهو بعيد عن ينبع، ولعل كلمة "ينبع" تصحيف "يديع"، وهو واد يقع شرق تريم في ما بينه وبين حرة خيبر".

(٣) قال الجاسر في **المغانم المطابة** ٧٨ (حاشية): المعروف التسرير معرفاً، وهو ليس بين ضلعي ضرية وإنما أخذ هذا من أنَّ أعلى التسرير هو وادي ذو بحار حتى يأخذ بين ظلعي بني مالك وضلع بني الشيصبان، فإذا خرج من بينهما سمي: التسرير، والتسرير واد عظيم وصفه الهجري في كتابه (**أبو علي الهجري** ٢٦٨ ـ ٢٦٩)، ويسمى الآن: وادي الرشا، وانظر: **التعليقات والنوادر** ١٤٢٨ في ما نقله عن البكري.

(٤) **معجم البلدان** ١/٣١ وقال: الرمث وقود وحطب حار ودخانه ينفع من الزكام، وورد البيت في كتاب **أبو علي الهجري** ٢٦٩: "قال الاطباء ما يشفي؟ فقلت لهم دخان رمث من التسرير يشفيني، وفي **معجم البكري** ٢/٣٩٩: "إذا يقولون ما يشفي أقول لهم . . .".

(٥) **المغانم المطابة** ٧٥ و**معجم ما استعجم** ١/٣١٢.

(٦) روى السمهودي عن ابن شَبَّة في جماء تضارع: تضارع على ثلاثة أميال من المدينة، على يمين الذاهب إلى مكة يقابلك وأنت بالمدرج تريد مكة، فإذا استبطنتَ العقيق صار عن يمينك، والجبل المعروف بمكيمن الجماء متصل به آخذ على يمين الذاهب أيضاً.

لبني كنانة بتهامة أو بنجد[١].

تعــار:

بالكسر وإهمال العين، ورويَ بإعجامِها[٢].

قال عرام في ما بجهة أُبلى، ما لفظه: ومن قبل القبلة جبل يقال له: يرمرم، وجبل يقال له: تعار، وهما عاليان لا يُنبتان شيئاً، فيهما النمران كثيرة[٣]، قال لبيد:

عشتُ دهْراً ولا يعيش مع الأيام إلا يرمرمٌ وتِعارُ[٤]

التعــانيــق:

بالفتح وبعد الألف نونٌ مكسورة وياء ساكنة وقاف.

موضع بشق العالية، قال زهير:

صحا القلبُ عن سلمى وقد كان لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيقُ والثجلُ[٥]

تعهــن:

بكسر أوله وثالثه، وروى بفتحهما[٦].

وحكى أبو ذر الهروي: أنه سمعه من العرب بذلك المكان بفتح ثالثه، قال: ومنهم من يضم أوله ويفتح العين ويكسر الهاء[٧].

---

(١) المغانم المطابة ٧٥ ومعجم البلدان ٢/ ٣٢.

(٢) يسميه الناس الآن: عار، وهو يقع غرب معدن بني سليم المعروف الآن باسم المهد، غرب جبل أبلى.

(٣) في رسالة عرَّام ٤٦١: "جبل يقال له برثم (تصحيف: يرمرم) وجبل يقال له تعار" وفي معجم البلدان ٢/ ٣٣: "جبل يقال له بُرثم" وهوتصحيف أيضاً وقد رواه الفيرزأبادي في المغانم المطابة ٧٥ على الصواب.

(٤) المغانم المطابة ٧٥ ـ ٧٦ ومعجم البلدان ٢/ ٣٣.

(٥) المغانم المطابة ٧٦ ومعجم البلدان ٢/ ٣٣، ٧٤ وفيه: "فالثقل، والثجل".

(٦) تعهن لا تزال معروفة بقرب القرية المعروفة الآن باسم أم البرك في طريق المدينة إلى مكة على الطريق القديم، وأهلها ينطقونها بكسر العين وتشديد الهاء، وأم البرك هي السقيا، وتقع تعهن في شرقها بما يقارب الميلين.

(٧) نقلاً من فتح الباري ٤/ ٢٥ والخبر في مشارق الأنوار ١/ ٣٤٢.

وأغرب أبو موسى المديني[1] فضبطه بضم أوله وثانيه وتشديد الهاء[2].

ووقع في رواية الإسماعيلي: "دعهن" بالدال المهملة بدل المثناة[3]، ويقال فيه: تعاهن بالضم وكسر الهاء[4].

وتقدَّم في المساجد عن الأسدي: أنَّ تعهن بعد السقيا التي بطريق مكة بثلاثة أميال لجهة مكة، وقال: إنها عين ماء خربة، وكان عندها امرأة يقال لها: أم عقي، يقال: إنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ بها فاستسقاها ماءً، فأبتْ فدعا عليها فَمُسِخَتْ صخرة، وذكر قوم أنها كانت تُدعى أم حبيب الراعية، واختلفوا في اسمها وخبرها[5]، انتهى.

وقال السهيلي: وبتعهن صخرة يقال لها: أم عقي، رُوِيَ: أنَّ امرأة كانت تسكن تعهن يقال لها أم عقي، فحين مَرَّ بها النبي ﷺ - يعني: في سفر الهجرة - استسقاها فأَبَتْ، وذكر ما تقدَّم[6].

قال: ومدلجة تعهن عند السقيا وهي المذكورة في سفر الهجرة، حيث قالوا: سلك ذا سلم من بطن أعداء مدلجة تعهن، ثم أجاز القاحة[7].

وقال عياض: تعهن، عين ماء سُمِّيَ به الموضع، وهي على ثلاثة أميال من السُّقيا[8].

وقال المجد: هي بين القاحة والسقيا[9]، وهو مخالف لما سبق، لأنَّ القاحة

---

(١) هو أبوموسى محمد بن عمر المديني الأصفهاني المتوفى سنة ٥٨١هـ الذي اختصر كتاب نصر الإسكندري كما جاء في مقدمة **معجم البلدان** حيث نقل ياقوت منه في كتابه، وعنه انظر: بروكلمان ١/ ٤٥٦ وملحقه ١/ ٦٠٤ و**معجم المؤلفين** ١١/ ٧٦ مع مصادر ترجمته.

(٢) نقلاً من **فتح الباري** ٤/ ٢٥.

(٣) نقلاً من المصدر نفسه.

(٤) **المغانم المطابة** ٧٦.

(٥) المصدر نفسه، وأورد الحربي الخبر في كتاب **المناسك** ٤٥٢ مختصراً ومثله في **معجم البكري** ٧٤٣ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٥ عن السهيلي.

(٦) **معجم البلدان** ٢/ ٣٥ عن السهيلي.

(٧) **السيرة النبوية** ١/ ٤٩١ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٥ عن السهيلي.

(٨) **مشارق الأنوار** ١/ ٣٤٢.

(٩) **المغانم المطابة** ٧٦.

قبل السقيا بميل فقط إلى جهة المدينة، كما سيأتي عنه، وتعهن على ثلاثة أميال من السقيا، فكيف يكون بين القاحة والسقيا؟

لكن في حديث أبي قتادة في سؤاله الغفاري عن النبي ﷺ في حجة الوداع، فقال: "تركته بتعهن وهو قائل السقيا"، وذلك بعد أنْ صاد أبو قتادة الحمار الوحشي بالقاحة، لأنه لم يكن أحرم، كما في **الصحيح**[1].

فقوله: "وهو قائل السقيا"، إنْ كان من القيلولة فالمراد أنه تركه بتعهن وهو يريد أنْ يقيل بالسقيا، فتعهن بين القاحة والسقيا، كما قاله المجد، وكذا إنْ كان من القول، أي: وهو قائل: اقصدوا السقيا، مع أني سألتُ بعض العارفين بهذه الأماكن، فقال: هي معروفة اليوم: القاحة مما يلي المدينة، ثم السقيا إلى جهة مكة، ثم تعهن بعدها.

ثم سألت جماعةً عن ذلك، وكلهم أخبرني بذلك، وهو مخالف لظاهر الحديث.

نعم، رويَ: "وهو قابل السقيا" بالباء الموحدة والضمير لتعهن، كما نقله الحافظ ابن حجر[2]، فلا تعرُّض فيه لكيفية ترتيب الموضعين.

وأما ما رواه الإسماعيلي: "وهو قائم بالسقيا"[3]، فهي أشكل، إلا أنْ يكون الضمير للغفاري، ويكون ذلك من كلام أبي قتادة، وانتهى كلام الغفاري بقوله: "تركته بتعهن" وهو بعيد جداً.

وقال ابن قيس الرقيَّات:

أقفرت بعد عبد شمسٍ كداء   فَكُدَيٌّ فالرُكْنُ فالبَطْحَاءُ[4]

مُوْحِشَاتٌ إلى تعاهن فالسُّقيا قِفَارٌ من عَبْدِ شَمْسٍ خلاءُ[5]

---

(١) فتح الباري ٤/ ٢٢ في عام الحديبية وليس في حجة الوداع.

(٢) المصدر نفسه ٤/ ٢٥ وقال ابن حجر عقبه: "وهو غريب وكأنه تصحيف".

(٣) المصدر نفسه.

(٤) عن كداء وكدى، انظر: **مشارق الأنوار** ٢/ ٤٥٤ وما بعدها.

(٥) **المغانم المطابة** ٧٦ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٣ ـ ٣٤.

تمنِّـــي:

بفتحتين وتشديد النون المكسورة.

أرضٌ يطؤها المنحدر من ثنيّة هَرشى يريد المدينة، وبها جبال تسمى: البيض[1].

تنــاضب:

بضم أوله وكسر الضاد المعجمة، شعبة من شُعب الُدوداء، وهو وادٍ يدفع في العقيق[2].

وأما التناضب بالفتح وضم الضاد المعجمة وكسرها فموضع آخر في حديث عمر، قال: لما أردت الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص، اتَّعدتُ أنا وهما، التناضب من أضاة بني غفار، فوق سرف، وقلنا أينا لم يصبح عندها فقد حُبس فليمض صاحباه، فاصبحت أنا وعياش عند التناضب وحُبِسَ هشام وفُتِنَ فافتتن[3].

تهمــــل:

بفتح التاء والميم.

موضع قرب المدينة، ويروى بالمثلثة[4].

تيــدد (ز):

بفتح أوله وسكون المثناة التحتيّة ثم دالين مهملين.

تقدَّمَ في أسماء المدينة، وهو اسم موضع آخر من أودية الأجرد، جبل جهينة، يلي وادي الحاضر، به عيون صغار خيرها عينٌ يقال لها أذينة، وعين يقال لها الظليل.

---

(١) المصدر نفسه ٧٦ ـ ٧٧ وكتاب المناسك ٤٥٥.

(٢) المغانم المطابة ٧٧ ومعجم البلدان ٢/ ٤٧.

(٣) السيرة النبوية ١/ ٤٧٤ والمغانم المطابة ٧٧ ومعجم البلدان ٢/ ٤٧.

(٤) المغانم المطابة ٧٧ ومعجم البلدان ٢/ ٦٤.

وعيون تيدد كلها تدفع في أسنان الجبال، فإذا أُسْهِلَ بِغِرَاسِهَا لم ينجب زرعها، وذلك أنَّ صاحبَها ـ وكان من جهينة ـ ذَمَّها، وقال: هي في جبلٍ، فقال النبي ﷺ: "لا أسْهَلَتْ تيدد"، فما أسْهَلَ منها فلا خير فيه، نقله الهجري، وقال رجلٌ من مُزينة في شيءٍ وقع بينهم وبين جهينة في الجاهلية:

فإنْ تُشْبِعُوا مِنَّا سِبَاعَ رُوَاوَةٍ ... فإنَّ لَهَا أَكْنَافَ تَيْدَدَ مَرْتَعَا[1]

تيــس:

بلفظ فحل المعز.

أُطُمٌ لبني عنان من بني ساعدة بمنازلهم[2].

تَيَــم:

بفتحتين.

عبَّر به ابن النجَّار ومن تبعه عن ثيب[3]، جبل شرقي المدينة، كما في حدود الحرم[4].

تيمـــاء (ز):

بالفتح والمدِّ.

بلدة على ثمان مراحل من المدينة، بينها وبين الشام، وسبق في تبوك: أنها من توابع المدينة[5].

---

(١) ك، س، ر، م١، م٢: ريفا، خ: رلفا، التعليقات والنوادر ١٣٥٨ وأبو علي الهجري ١٨٦.
(٢) المغانم المطابة ٧٧.
(٣) الدرة الثمينة ٦٧ (شكري).
(٤) المغانم المطابة ٧٧.
(٥) فصَّل البكري القول في تيماء في معجمه ١/٣٢٩ ـ ٣٣٠ وياقوت في معجمه ٢/٦٧.

حـرف الثاء

الثاجـة (ز):

بالجيم المشددة.

ماءٌ يسيحُ[١] بحُرَيضٍ، وبحُرَاض ثاجَّةٌ أخرى[٢].

ثافـــل (ز):

الأصغر وثافل الأكبر، بالفاء[٣].

جبلان بعدوة غيقة اليسرى عن يسار المُصْعِد من الشام إلى مكة، ويمين المصعد من المدينة، بينهما ثنيّة لا تكون رمية سهم، وهما لضمرة، وهم أصحاب حِلاَل ويسار، وبينهما وبين رضوى وعَزْوَر ليلتان، قاله عَرَّام[٤].

وقال الأسدي: الجبل الذي يقابل عين القشيري يمنةً يقال له: ثافل، وهو يعاود الطريق مع العين التي يقال لها: الأثاية دون العرج بميلين[٥].

ثِبَـــار:

ككتاب، آخره راء.

---

(١) ك، س: ما سيح، م١: ما سيخ، ما سح، خ: ما سنخ، ر: ماء سيح.

(٢) ذكرهما البكري في معجمه ١/ ١٥٧ دون تسميتهما، قال: "وهناك أيضاً حُريض وهو لبني الرَّبعة فيه ماء يسيح لا يُفضي إلى شيءٍ يُنتفع به".

(٣) ثافل: يُعرف الآن باسم جبل صبح، وهو سلسلة جبال ممتدة من الشمال إلى الجنوب، يدعها طريق المدينة القديم على اليمين عند التوجه إلى مكة، والطريق الحديث إلى اليسار، وتُشاهد بالعين بعد مجاوزة بدر نحو رابغ يساراً.

(٤) **رسالة عرام** ٤٢٩ **ومعجم البلدان** ٢/ ٧١.

(٥) يعرف ثافل الآن باسم جبل صبح؛ وهو من سلسلة جبال ممتدة من الشمال إلى الجنوب، يدعها طريق المدينة القديم على اليمين عند التوجه إلى مكة، والطريق الحديث إلى اليسار، وانظر: **التعليقات والنوادر** ١٣٥٩ وكتاب **المناسك** ٤٥٢ حيث سقط هذا النص منه.

موضع على ستة أميال من خيبر، به قَتَلَ عبدُ الله بن أُنيس أليُسيرَ بن رِزام اليهودي[١].

ويُروى بفتح أوله وليس بشيء[٢].

ثجـــل:

بالضم، موضع بشق العالية، تقدم شاهده في التعانيق[٣].

ثِـــرَا:

بالكسر والقصر.

موضع بين الرويثة والصفراء، أسفل وادي الجَيِّ[٤].

الثريـا (ز):

بلفظ اسم النجم الذي في السماء.

من مياه الضباب، بحمى ضَرِيّة، ومياه لمحارب في جبل شُعَبى، قاله ياقوت[٥].

ثُعَـــال:

كغراب، شعبة بين الروحاء والرويثة[٦].

ثُغْـــرَة:

بالضم والغين المعجمة، ثم راء وهاء.

ناحية من أعراض المدينة[٧].

الثُمـــام:

بالضم والتخفيف.

---

(١) السيرة النبوية ٢/٦١٨ وطبقات ابن سعد ٢/ ٩٢.
(٢) المغانم المطابة ٧٩ ومعجم البلدان ٢/ ٧٢.
(٣) المصدر نفسه ٧٩ ومعجم البلدان ٢/ ٧٤.
(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٧٥.
(٥) معجم البلدان ٢/ ٧٧ ولا تظهر هذه الترجمة في ك، وهي من زيادات السمهودي في نسخه.
(٦) المغانم المطابة ٧٩ ومعجم البلدان ٢/ ٧٨ ولا تظهر هذه الترجمة في ك أيضاً.
(٧) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٨١.

ويقال: الثمامة بلفظ واحدة الثُمام للنبت المعروف، يضاف إليه صخيرات الثمام، ورواه المغاربة بالياء آخر الحروف بدل المثلثة، وهو الموضع المعروف اليوم بالصخيرات.

قال ابن إسحاق في المسير إلى بدر: مَرَّ على تربان ثم على ملل ثم على عميس الحمام من مَرِّ يَيْن، ثم على صخيرات الثمام ثم على السيالة[1].

ثَمــغ:

بالفتح والغين المعجمة.

مال بخيبر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، قاله المجد[2]، لحديث الدارقطني: " أن عمر أصاب أرضاً بخيبر يقال لها: ثمغ، فسأل النبي ﷺ، فقال له: احبس أصلها وتصدَّق بثمرتها"[3].

وفي البخاري: "أن عمر تصدَّقَ بمال يقال له: ثمغ، وكان نخلاً..." الحديث[4].

لكن تقدَّم في منازل يهود: أنَّ بني مرانة كانوا في شامي بني حارثة، وأنَّ من آطامهم هناك الأُطُم الذي يقال له: الشبعان في ثمغ صدقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[5]، قاله ابن زبالة.

وفي بعض طرق حديث صدقة عمر من رواية ابن شَبَّة: أنَّ عمر رضي الله عنه أصاب أرضاً من يهود بني حارثة يقال لها: ثمغ[6].

وذكر الواقدي اصطفاف أهل المدينة على الخندق في وقعة الحرَّة، ثم ذكر

---

(١) السيرة النبوية ١/٦١٣.

(٢) المغانم المطابة ٨٠ ومعجم البلدان ٢/ ٨٤.

(٣) فتح الباري ٥/٣٩٩ ـ ٤٠١ وذكر تخريجات الحديث وأقوال العلماء في الوقف وسنن البيهقي ٤/١٨٧ ـ ١٩١، ١٩٢ ـ ١٩٤.

(٤) المصدر نفسه ٥/ ٣٩٢ وروى عن المنذري فتح الميم في ثمغ.

(٥) في الفصل الأول من الباب الثالث من الجزء الأول.

(٦) نقلاً من فتح الباري ٥/ ٤٠٠ وهذا من رواية الإمام أحمد.

مبارزةً وقعت يومئذٍ في جهة ذباب إلى كومة الحمراء، ثم قال: كومة أبي الحمراء قريبة من ثمغ[١].

وقال أبو عبيد: ثمغ أرض تلقاء المدينة كانت لعمر[٢].

وذكره ابن شَبَّة في صدقات عمر بالمدينة، وغاير بينه وبين صدقته بخيبر، وأورد لفظ كتاب صدقته، وفيه ثمغ بالمدينة وسهمه من خيبر[٣].

وروى عن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: سألنا عن أول من حبَّس في الإسلام، فقال قائل: صدقة رسول الله ﷺ، وهذا قول الأنصار، وقال المهاجرون: صدقة عمر[٤]، وذلك أنَّ رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة وجد أرضاً واسعة بزهرة لأهل راتج وحسيكة، وقد كانوا أجلوا عن المدينة قبل مقدم النبي ﷺ، وتركوا أرضاً واسعة؛ منها بَرَاحٌ، ومنها ما فيه وَدِيٌّ لا يُسْقَى يقال له: الحشاشين، وأُعطيَ عمر منها ثمغاً، واشترى عمر إلى ذلك من قوم من يهود، فكان مالاً معجباً، فسألَ رسولَ الله ﷺ فقال: إنَّ لي مالاً وإني أحبُّه، فقال رسول الله ﷺ: احبِسْ أصلَه وسَبِّلْ ثَمَرَه[٥].

فهذا كله صريحٌ في كونه بالمدينة في شاميها، فكأنَّ ما في رواية الدارقطني من تصرِّفِ بعض الرواة، أو أنَّ كلاً من صدقتيه يسمى: ثمغاً.

وعن ابن عمر، قال: ثمغ أول ما تُصدِّق به في الإسلام[٦].

وعن ابن كعب: أول صدقة في الإسلام وقفُ رسول الله ﷺ، قال المسور: فقلت: فإنَّ الناس يقولون: صدقة عمر، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قَبَضَ ما أوصى له به مخيرق من أمواله على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وتصدَّق بها،

---

(١) الظاهر أنَّ هذا الخبر من كتاب **الحرة** للواقدي الذي لم يصل إلينا بعد.

(٢) نقلاً من **فتح الباري** ٥/ ٣٩٣ وليس من **معجم البكري** ١/ ٣٤٦ لأنَّ فيه: «موضع تلقاء المدينة كان فيه مال لعمر بن الخطاب».

(٣) المصدر نفسه ٥/ ٤٠٠، ٤٠٢.

(٤) المصدر نفسه ٥/ ٤٠٢ وما بعد هنا لم يرد عند ابن حجر.

(٥) المصدر نفسه ٥/ ١٧، ٤٠١.

(٦) **فتح الباري** ٥/ ٤٠٢ وطبقات ابن سعد ٣/ ٣٥٨.

وإنما تصدَّقَ عمر بثمغ حين رجع من خيبر سنة سبعٍ، ورواه ابن شَبَّة أيضاً[1].

ثنيّة البول (ز):

بالموحدة[2].

بين ذي خشب والمدينة.

ثنيّـــة الحوض (ز):

روى الطبراني عن سلمة الأكوع، قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ من العقيق، حتى إذا كنَّا على الثنيّة التي يقال لها: ثنيّة الحوض التي بالعقيق أومَأَ بيده قِبَل المشرق . . . الحديث[3].

وكأنَّها أُضيفت إلى حوض مروان المتقدم في قصر أبي هاشم المغيرة بالعقيق، وأظنها ثنيّة المدرج.

ثنيّة الشريد (ز):

تقدمت في **الفصل الرابع**.

ثنيّة العاير (ز):

بمثناة تحتيَّة قبل الراء، ويقال: بالغين المعجمة، والإهمال هو الأشهر.

وهي عن يمين ركوبة[4]، سلكها النبي ﷺ في الهجرة.

ثنيّـــة عثعث:

منسوبة إلى جبل يقال له سليع[5]، كما سيأتي في "عثعث"، ويؤخذ من كلام ابن شَبَّة: أنها الثنيَّة التي بقرب الجبيل الذي عليه حصن أمير المدينة، بينه وبين سلع، فذلك الجبيل هو سليع[6].

---

(١) المصدر نفسه ٥/ ٤٠٠، ٤٠٢.

(٢) "بالموحدة" سقطت من ك.

(٣) **المعجم الكبير** ٧/ ٣٦.

(٤) **المغانم المطابة** ٢٤٥.

(٥) المصدر نفسه ٢٤٨.

(٦) المصدر نفسه و**تاريخ المدينة** ١/ ٢٦٦.

ثنيَّــة مِدران:

بكسر الميم[١].

تقدمت في مساجد تبوك[٢].

ثنيَّــة المِرَّة (ز):

بالكسر وتشديد الراء.

قرب ماءٍ يدعى: الأحياء من رابغ، لقي بها أبو عبيدة بن الحارث في سريته جمعَ المشركين.

وقال ياقوت: ثنيّة المَرَة ـ بتخفيف الراء يشبه تخفيف المَرأة من النساء ـ في حديث الهجرة: أن دليلهما سلك بهما ... الى آخره[٣]، ثم ثنيّة المرة، ثم لقفاً[٤]، وهو أيضاً في حديث سرية عبيدة بن الحارث[٥]، انتهى.

وأما ثنيّة المُرار، فبضمِّ الميم أو كسرها، كما ذكر مسلم على الشك[٦]، وفَتَحها بعضهم[٧].

قال عياض: أراها بجهة أُحُد[٨].

قلت: الصواب ما قاله النووي من: أنها عند الحديبية[٩].

قال ابن إسحاق: هي مهبط الحديبية[١٠].

---

(١) سبق له أن قال في مساجد تبوك: بفتح الميم وكسر الدال المهملة، وهناك واد يقع إلى الغرب من تبوك يسمى باسم المدرا وهو ينحدر من الحرة إلى الشرق.

(٢) المصدر نفسه ٨٠ ومعجم البلدان ٢/ ٨٥.

(٣) تكملة الكلام: "سلك بهما امج ثم الخرار ثم ثنية المرة ثم لقفاً".

(٤) السيرة النبوية ١/ ٤٩١.

(٥) السيرة النبوية ١/ ٥٩١ ومعجم البلدان ٢/ ٨٥ والعبارة: "وقال ياقوت: ثنية المرة ... عبيدة بن الحارث" سقطت من ك.

(٦) معجم البلدان ٢/ ٨٥.

(٧) مشارق الأنوار ١/ ٣٧٠.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) شرح صحيح مسلم ٩/ ١٤١.

(١٠) السيرة النبوية ٢/ ٣١٠.

ثنيّــة الوداع:

بفتح الواو.

تقدَّم في ما كان بالمدينة من الوباء.

عن جابر: أنه لا يدخل أحد المدينة إلاَّ من ثنيَّة الوداع، فإنْ لم يُعَشِّر بها مات قبل أنْ يخرج، فإذا وقف على الثنيَّة قيل: قد ودَّع، فسميَّت ثنيَّة الوداع، حتى قدم عروة بن الورد فلم يعشِّر، ثم دخل فقال: يا معشر يهود ما لكم وللتعشير؟ قالوا: لا يدخلها أحدٌ من غير أهلها فلم يعشِّر بها إلاَّ مات، ولا يدخلها أحدٌ من غير ثنيَّة الوداع إلاَّ قتله الهزال، فلما ترك عروة التعشير تركه الناس، ودخلوا من كلِّ ناحية[1].

وروى ابن شَبَّة عنه أيضاً، قال: إنما سُمِّيت ثنيَّة الوداع لأنَّ رسول الله ﷺ أقبل من خيبر ومعه المسلمون قد نكحوا النساء نكاح المتعة، فلما كان بالمدينة قال لهم: دعوا ما في أيديكم من نساء المتعة، فأرسلوهن، فسميَّت: ثنيَّة الوداع[2].

وفي **الأوسط**[3] عنه، قال: خرجنا ومعنا النساء اللاتي استمتعنا بهنَّ، حتى أتينا ثنيَّة الركاب، فقلنا: يا رسول الله هؤلاء النسوة اللاتي استمتعنا بهنَّ، فقال: هُنَّ حرامٌ إلى يوم القيامة، فَوَدَّعنَنَا عند ذلك، فسميَّت بذلك: ثنيَّة الوداع، وما كانت قبل إلاَّ ثنيَّة الركاب.

وأخرجه الحازمي[4] بلفظ: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، حتى إذا كنَّا عند العقبة مما يلي الشام جاءت نسوة قد كنَّا تمتعنا بهنَّ يَطُفنَ برحالنا، فجاء رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له، قال: فغضب وقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ونهى عن المتعة، فتوادعنا يومئذ، فسمِّيَت: ثنيَّة الوداع[5].

---

(١) **تاريخ المدينة** ١/ ٢٦٩ وقد ورد الخبر في الجزء الأول أيضاً بتفصيل أتم.

(٢) المصدر نفسه ١/ ٢٧٠.

(٣) **المعجم الأوسط** للطبراني.

(٤) في الأصول عدا ك: البخاري.

(٥) نقلاً من **فتح الباري** ٩/ ١٦٩ وفيه: "وأخرجه الحازمي من حديث جابر قال:".

ورواه أبو يعلى وابن حِبَّان عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فنزلنا ثنيّة الوداع، فرأى رسول الله ﷺ، مصابيح، ورأى نساءً يبكين فقال: ما هذا؟ فقيل: نساءٌ تُمِّتِّعَ منهنَّ يبكين، فقال: حَرَّمَ، أو قال: هَدَمَ المتعةَ النكاحُ والطلاق والعدة والميراث[1].

وقال ابن إسحاق في غزوة تبوك: فلما خرج رسول الله ﷺ ضرب عسكره على ثنيّة الوداع، وضرب عبد الله بن أُبَيّ معه على حِدَة[2] عسكرَه أسفل منه نحو ذباب[3].

وقال ابن سعد في سرية مؤتة دون دمشق: وخرج النبي ﷺ مُشَيِّعاً لهم حتى بلغ ثنيّة الوداع، فوقف وودعهم، وعسكروا بالجرف[4].

وفي البخاري عن السائب بن يزيد، قال: أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقّى النبي ﷺ إلى ثنيّة الوداع مقْدَمَهُ من غزوة تبوك[5].

وكل هذه الروايات متظاهرة على أنَّ هذه الثنيّة هي المعروفة بذلك اليوم في شامي المدينة، بين مسجد الراية الذي على ذباب ومشهد النفس الزكيّة، يَمُرُّ فيها المارُّ بين صَدَّين[6] مرتفعين قرب سلع.

ومن تأمَّلَ كلام ابن شَبَّة في المنازل وغيرها لم يَرْتَبْ في ذلك، وسوق المدينة كانت هناك.

---

(١) سقطت من الأصول بعض ألفاظ الحديث فأضفناها من مسند **أبي يعلى** ١١/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ **وصحيح** ابن حبان، رقم: ١٢٦٧ والحديث عن إسحاق بن راهويه وابن حبان في **فتح الباري** ٩/ ١٦٩ **أيضاً**، وناقش ابن حجر مسألة المتعة نقاشاً مفصلاً وأورد ما قيل في تحريمها من الأحاديث ٩/ ١٦٦ ـ ١٧٤.

(٢) سيأتي عند السمهودي أن: "حدة" أو "ذو حدة" موضع، قلت: الظاهر في المعنى أنَّ عبد الله بن أبي عسكر مع أصحابه منفرداً عن عسكر النبي ﷺ فظن البيضاوي والسمهودي أنه اسم مكان.

(٣) **السيرة النبوية** ٢/ ٥١٩.

(٤) **طبقات** ابن سعد ٢/ ١٢٨.

(٥) **فتح الباري** ٨/ ١٢٦ ـ ١٢٧.

(٦) الصَّـدُّ: الجانب، **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ١٥.

وتقدم في الدار التي أحدثها ابن هشام هناك بسوق المدينة ما يشهدُ لذلك، وأنَّ ابن مكدم لما قدم من الشام وأشرف على ثنيَّة الوداع صاح: مات الأحول، وأنَّ الناس سألوه عن دار السوق، فقال: اهدموها، فابتدرها الناس[1].

ويُوَضِّحُهُ أيضاً ما رواه ابن إسحاق في غزوة الغابة حيث قال: أول من نذر بهم سَلَمة، غدا ومعه قوسه وهو يُريد الغابة، فلما أشرف على ثنيَّة الوداع نظر إلى الخيل، فعلا في سلع ثم صَرَخ: واصباحاه[2]، انتهى.

وأَحَدُ صَدَّيِّ[3] هذه الثنيَّة المعروفة اليوم متصلٌ بسلع.

وفي خبر رواه البيهقي عن أبي قتادة: أنه أسرجَ فرسَه، ثم نهض حتى أتى الزوراء، فلقيه رجلٌ، فقال: يا أبا قتادة، تشوط دابتك وقد أُخِذَت اللِّقَاحُ، وقد ذهب النبي ﷺ في طلبها وأصحابه، فقال: أين؟ فأشار له نحو الثنيَّة، فإذا بالنبي ﷺ في نفرٍ من أصحابه جلوساً عند ذباب، وذكر قصته في غزوة الغابة[4].

والزوراء: في قبلة هذه الثنيَّة، وذباب في شاميها.

وقال الحافظ ابن حجر في حديث الهجرة: أخرج أبو سعيد في شرف المصطفى[5]، ورويناه في **فوائد** الخلعي بسندٍ مُعضل عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما دخل النبي ﷺ المدينة جعل الولائد يَقُلْنَ:

طلـــع البـــدر علينـــا ... مـــن ثنيّـــات الـــوداع

وجـــب الشكـــر علينـــا ... مـــا دعـــا للـــه داع

قال: ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك[6].

---

(١) **تاريخ المدينة** ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١.

(٢) **السيرة النبوية** ٢/ ٢٨١.

(٣) ك: وأحد حذاء هذه الثنية.

(٤) **دلائل النبوة** ٤/ ١٩١.

(٥) كتاب **شرف المصطفى** هو المعروف بـ: كتاب **دلائل النبوة** لأبي سعيد عبد الملك بن محمد الخركوشي النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٧هـ كما سبق التعريف به وهو لم يزل مخطوطاً.

(٦) **فتح الباري** ٧/ ٢٦١ـ٢٦٢، ٨/ ١٢٨ـ١٢٩، وقال ابن حجر في **فتح الباري** ٧/ ٢٦١ عن أبي سعيد الخركوشي في كتاب **شرف المصطفى**: "ورويناه من طريق عبيد الله بن عائشة منقطعاً . . . وهو سند معضل".

قلت: وذلك لأنَّ ثنيّة الوداع ليست من جهة طريق مكة، على أني أقول: إنَّ ذلك لا يمنع من كونه في الهجرة عند القدوم من قباء، لأنه ﷺ ركب ناقته، وأرخى لها زمامها، وقال: دعوها فإنها مأمورة، ومَرَّ بدور الأنصار، كما سبق، حتى مَرَّ ببني ساعدة، ودارهم في شامي المدينة قرب ثنيّة الوداع، فلم يدخل باطن المدينة إلا من تلك الناحية حتى أتى منزله بها، وقد عرَّج النبي ﷺ في رجوعه من بدر إلى ثنيّة الوداع، لما في **مغازي** ابن عقبة: أنه ﷺ سلك حين خرج إلى بدر حتى نقب بني دينار، ورجع حين رجع من ثنيّة الوداع.

وذكر البيهقي في **الدلائل**، في القدوم من غزوة تبوك الخبرَ في قول النساء والولائد:

* طلـع البـدر علينـا *[1] .....إلـى آخـره

ثم قال: وهذا يذكره علماؤنا عند مقدمه المدينة من مكة، وقد ذكرناه عنده، إلاَّ أنه إنما قدم المدينة من ثنيّة الوداع عند مقدمه من تبوك، انتهى.

وقد تقدَّم ما يوضح ذلك[2].

وقال عياض: ثنيّة الوداع موضع بالمدينة على طريق مكة، سُمِّي بذلك لأنَّ الخارج منها يودعه مُشيعه[3].

وقيل: لوداع النبي ﷺ بعض المقيمين في بعض خرجاته[4].

وقيل: وَدَّع فيها بعضَ أمراء سراياه[5].

وقيل: الوداع: وادٍ بمكة، كذا قاله المظفَّر[6] في كتابه، وحكى: "أنَّ إماء

---

(١) دلائل النبوة ٥/٢٦٦.

(٢) العبارة الطويلة: "وقال عياض ...اسم قديم لها، انتهى" سقط من ك، وهذا أيضاً من زيادات السمهودي على نسخه المختلفة.

(٣) مشارق الأنوار ١/٣٦٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) هو المظفر بالله أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي، أمير بطليوس المتوفى سنة ٤٦٠هـ، وكتابه هو: **التاريخ المظفري**، انظر: ابن رأس غنمة الاشبيلي ومصادر كتابه: **مناقل الدرر ومنابت** =

أهل مكة قلنه في رجوعهم عند لقاء النبي ﷺ يوم الفتح"، خلاف ما قاله غيره من: أنَّ نساء أهل المدينة قلنه عند دخوله ﷺ المدينة والأول أَصَحُّ، لذكر نساء الأنصار ذلك مقدم النبي ﷺ المدينة، فدلّ على أنه اسم قديم لها[١]، انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في خبر السائب بن يزيد المتقدم: أن الداوودي أنكره، وتبعه ابن القيِّم، وقال: ثنيَّة الوداع من جهة مكة، لا من جهة تبوك، بل هي في مقابلها كالمشرق من المغرب، إلا أنْ يكون هناك ثنيَّة أخرى في تلك الجهة[٢].

قال ابن حجر عقبه: ولا يمنع كونها من جهة مكة أن يكون الخروج إلى جهة الشام من جهتها[٣].

ثم ذكر رواية **الخلعيات**[٤] في قول النسوة، وقال: قيل كان ذلك عند قدوم الهجرة، وقيل: عند القدوم من غزوة تبوك، انتهى[٥].

ومراد الداوودي حيث وصف الثنيَّة بما ذكره: أنها موضع لا يسلكه الخارج إلى جهة الشام، فكيف يُجاب بهذا؟

وسيأتي في "المدرج" أنه الثنيَّة المشرفة على العقيق والمدينة، وأنها ثنيَّة الوداع عند من ذهب إلى أنها من جهة مكة، فهي كما قال الداوودي، وقد تبعه المجد فصرَّح به في ترجمة "المدرج"[٦]، وقال هنا: هي ثنيَّة مشرفة على المدينة

= **الزهر**، لقاسم السامرائي، في **عالم المخطوطات والنوادر**، مج٢، ع١، محرم الحرام ـ جمادى الآخرة، الرياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧، ٧٣.

(١) نقلاً من **مشارق الأنوار** لعياض ١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠.

(٢) **فتح الباري** ٨/ ١٢٨ ـ ١٢٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) في الأصول: الخليعات، وفي **فتح الباري**: الحلبيات, وكتاب **الخلعيات في الحديث** لعلي بن الحسين بن محمد الموصلي الشافعي الخلعي المتوفى بمصر سنة ٣٩٢هـ، **معجم المؤلفين** ٧/ ٦٢ مع مصادر ترجمته.

(٥) **فتح الباري** ٨/ ١٢٩.

(٦) **المغانم المطابة** ٣٧٢.

يطؤها من يريد مكة[1].

وقيل: من يريد الشام، واختلف في تسميتها بذلك.

فقيل: لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة.

وقيل: لأنَّ النبي ﷺ ودَّعَ بعضَ من خلَّفه بالمدينة في آخر خرجاته.

وقيل: في بعض سراياه المبعوثة عنه.

وقيل: الوداع اسم وادٍ بمكة، والصحيح أنه اسم قديم جاهلي، سُمِّي به لتوديع المسافرين[2].

هكذا قال أهل السير والتاريخ وأصحاب المسالك: إنها من جهة مكة، وأهل المدينة اليوم يظنونها من جهة الشام، وكأنهم اعتمدوا قول ابن قَيِّم الجوزية في هديه، فإنه قال: من جهة الشام ثنيات الوداع، ولا يطؤها القادم من مكة البتَّة، ووجهُ الجمعِ: أنَّ كلتا الثنيَّتين تُسَمَّى بثنيَّة الوداع، انتهى كلام المجد[3].

أنَّ مستند من جعلها من جهة مكة ما سبق من قول النسوة، وأنَّ ذلك عند القدوم من الهجرة، مع الغفلة عما قدَّمناه في توجيهه، وهو في الحقيقة حجةٌ لمن ذكرها في جهة الشام، ولم أرَ لثنيَّة الوداع ذكراً في سَفَرٍ من الأسفار التي بجهة مكة، وما نقله المجد من ابن القيم هو الموجود في هديه، فإنه قال في ذكر القدوم من تبوك ما لفظه: "فلما دنا رسول الله ﷺ من المدينة خرج الناس لتلقيه، وخرج النساء والصبيان والولائد يقلن:

طلــع البــدر علينـــا ... مــن ثنيــات الــوداعْ

وجــب الشكــر علينــا ... مــا دعــا للــه داعْ

وبعض الرواة يهم في هذا ويقول: إنما كان ذلك عند مقدمه إلى المدينة من مكة، وهو وهمٌ ظاهر، لأنَّ ثنيات الوداع إنما هي من ناحية الشام لا يراها القادم

---

(١) المصدر نفسه ٨٠.

(٢) كلُّ هذا نقله ياقوت من المشارق ١/٣٦٩ ـ ٣٧٠ ومن ياقوت ٢/٨٦ نقل المجد ٨٠ ـ ٨١ ومن المجد نقل السمهودي.

(٣) المغانم المطابة ٨٠ ـ ٨١.

من مكة إلى المدينة، ولا يمرُّ بها إلاَّ إذا توجه إلى الشام"[1]، انتهى.

وهو مخالف لما نقله عنه الحافظ ابن حجر، وإنْ سلم الجمع الذي ذكره المجد من[2] أنَّ كلاًّ من الثنيتين يسمى بذلك.

فالمراد من الأخبار المتقدمة كلها الموضع المتقدم بيانه في شامي المدينة وكذلك من حيث السباق في أمد الخيل المضمرة: أنه من الغابة أو الحفياء إلى ثنيَّة الوداع، وما لم يضمر من ثنيَّة الوداع إلى مسجد بني زريق[3]، لانطباق المسافة المذكورة في ذلك على الموضع المتقدم، كما سبق في مسجد بني زريق، وكما سيأتي في الحفيا.

مع أنَّ ما بين بني زريق وثنيَّة المدرج لا يَصْلُحُ للسباق أصلاً، وهو على نحو ضعفي ما ذكروه من المسافة.

ثـــور:

بلفظ فحل البقر، تقدَّم مستوفىً في حدود الحرم[4].

ثيـــب (ز):

تقدم في حدود الحرم أيضاً[5].

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد ٣/ ١٠.

(٢) ك: "يسمى ذلك كما ذكر المجد"، وشُطب على: "كما ذكر المجد".

(٣) أحاديث السباق في فتح الباري ٦/ ٧١ ـ ٧٣ وسنن البيهقي ٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(٤) المغانم المطابة ٨١ ومعجم البلدان ٢/ ٨٦ ـ ٨٧ ومشارق الأنوار ١/ ٣٧٠ وقد سبق في الفصل العاشر من الجزء الأول في حدود الحرم مناقشة وجود جبل ثور وعير واختلاف الرواة فيهما.

(٥) ذكره ياقوت في "تيت" عن نصر: "جبل قرب المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة"، وسبق أن ذكر السمهودي في الجزء الأول، الفصل العاشر، الاختلاف في الاسم.

حرف الجيم

الجار (ز):

قرية كثيرة الأهل والقصور، بساحل المدينة، ترفأ السفن إليه، قاله في **المشارق**(١).

وقال ياقوت: الجار مدينة على ساحل بحر اليمن، وهي فُرضة المدينة، بينها وبين المدينة يوم وليلة، ينسب إليها عبد الملك الجاري، مولى مروان بن الحكم(٢).

وسيأتي عن المجد في: "السرير" أنه بقرب الجار، وهي فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة إلى المدينة.

قال المجد عقبه: والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة(٣)، انتهى.

ومقتضاه: أنَّ الفرضة السرير لا الجار، وسيأتي عنه في "عذيبة": أنَّ الجار بلد على البحر قرب المدينة(٤).

جــاعس:

بكسر العين ثم سين مهملتين.

---

(١) **مشارق الأنوار** ١/ ٤٥٥ وكتاب **الأماكن** ١/ ١٧٧.

(٢) **معجم البلدان** ٢/ ٩٢ ـ ٩٣ وينسب إلى الجار عدد من المحدثين فلماذا وقع اختيار السمهودي على عبد الملك بن الحسن الجاري الأحول مولى مروان بن الحكم؟ وقد سقط قول ياقوت بكامله من ك.

(٣) **المغانم المطابة** ١٧٧ وقال حمد الجاسر: "دُرِسَت الجار وموقعها يُطلق عليه الآن اسم الرايس" **المغانم** ٩٩ و**معجم البلدان** ٢/ ٩٢.

(٤) **المغانم المطابة** ٢٤٩.

أُطُمٌ بمنازل بني حَرام، غربي مساجد الفتح[1].

جَبَّـــار (ز):

بالفتح وتخفيف الموحدة، آخره راء[2].

موضع بجهة الجناب[3] من أرض غطفان[4].

الجبــانـة (ز):

كندمانة، أصله المقبرة، وهو موضع شامي المدينة.

وسيأتي في "ذباب" عن البكري: أنه بالجبانة[5].

وسبق ذكرها في منازل القبائل، بمنزل بني الديل وبني ذكوان وبني مالك بن حمار، وكذا في أسراب البلاط، وكذا في حديث عمر لما زاد في المسجد من شاميِّه، ثم قال: "لو زدنا فيه حتى نبلغ به الجبانة كان مسجد رسول الله ﷺ"[6].

جبل بني عبيد (ز):

بمنازلهم غربي مساجد الفتح[7].

جبل جهينة (ز):

تقدَّم في منازلهم[8].

---

(١) المصدر نفسه ٨٦.

(٢) عند الحازمي: بضم الجيم وباء موحدة مخففة: ماء لبني حُميس بن عامر، بطنٌ من جهينة، بين المدينة وفيد، كتاب **الأماكن** ٣٩٤.

(٣) عن الجناب، انظر: كتاب **الأماكن** ١/ ٢٦٠ ففيه حدد الحازمي موقعه وأضاف حمد الجاسر عن نصر ما جاء في تحديده وقال: ويعرف الجناب الآن باسم الجهراء.

(٤) الجناب من نواحي خيبر وذكر ياقوت ٢/ ٩٨: "جُبار" وقال: بين المدينة وفيد، والظاهر أنَّ "جيار" الذي سيأتي هو مصحَّفٌ من هذا، وعن الجبار، انظر: كتاب **الأماكن** ١/ ٢٩٢ عن نصر (حاشية)، ١/ ٣٩٤ و**معجم البلدان** ٢/ ٩٨ ـ ٩٩، وجبار لا يزال معروفاً وهو منهل في واد يحمل اسمه ويقع في جنوب شرق وادي الأعشاش أو ذي الأعشاش (أبو العَشاش اليوم) بما يقرب من ٢٥ كيلاً.

(٥) **معجم ما استعجم** ٢/ ٦٠٩: "اسم جبل بجبانة المدينة أسفل من ثنيَّة المدينة".

(٦) **المغانم المطابة** ص١٦٢ وكتاب **المناسك** ٣٦١ ـ ٣٦٢.

(٧) هو جبيل صغير بجنب جبل راتج، كما سبق، وهم بنو عبيد بن عدي بن غنم، من الخزرج، أصحاب أطم الأشنف، **المغانم المطابة** ١٦، ١٤٩.

(٨) أحدهما الأجرد والثاني الأشعر، والأجرد مما يلي بُواط الجَلْسيِّ، وهما بواطان، **معجم البكري** ١/ ١١٢.

الجبوب (ز):

بالفتح وموحدتين من تحت بينهما واو.

الأرض الغليظة، وجبوب المصلَّى: بالمدينة في قول أبي قطيفة[1]:

* جَبُـوب المُصَلَّـى أم كعهـدي القـرائـن*

قاله ياقوت[2].

الجثـا:

بالضم وتخفيف الثاء المثلثة والقصر.

أصله الحجارة المجتمعة، وهو موضع بين فدك وخيبر[3].

الجثجـاثة:

تقدم بيانها في آخر مساجد المدينة، وأنَّ سيل العقيق[4] يُفضي إليها، ثم إلى حمراء الأسد.

والجثجاثة أيضاً: ماءٌ لغَنيٍّ بِحِمَى ضرية[5].

وقال ياقوت: بقرب حمى ضريَّة، ورأيته في كتابه بإسقاط الجيم الثانية[6]، ولعله غلط من الناسخ.

---

(١) **تاريخ المدينة** ١/ ٢٩٤.

(٢) **معجم البلدان** ٢/ ١٠٧، ورأي أبو عبيدة، كما روى ياقوت: أنه "جنوب" وقال أبو أحمد العسكري: "إنما هو جَبُوب واحده جبوبة" **تصحيفات المحدثين** ١/ ٤٦ ـ ٤٧، وجاء في **المغانم** ٦٤: "جنوب" وورد في **تاريخ المدينة** ١/ ٢٢٢ مرة: "جنوب" ومرة اخرى "جبوب" ١/ ٢٩٤.

(٣) **المغانم المطابة** ٨٦ و**معجم البلدان** ٢/ ١١٠.

(٤) يرى حمد الجاسر (**المغانم** ٨٦): "أنَّ سيل النقيع لا العقيق هو الصواب"، وقد سبق أن نقل السمهودي عن الهجري في "واسط": "جبل تنبطح سيول العقيق عنده، ثم يُفضي إلى الجثجاثة" ومثله في "خاتمة".

(٥) في الأصول: في حمى فيد، والصواب ما أثبتناه لأنَّ الخطأ نشأ من أنَّ السمهودي نقل وصف الأحماء من نسخة مضطربة فتداخلت الأحماء، وجاء على الصواب في **المغانم المطابة** ٨٧ وهذا قول أبي زياد الكلابي كما في **معجم ياقوت** ٢/ ١١٠.

(٦) ورد في **المشترك وضعاً** ٩٨: "الجَثَّاثة من مياه غني بقرب حمى ضرية"، ولم يذكر الجثجاثة.

وقال: إنه أيضاً بادية من بوادي المدينة[1].

جَحَّـــاف (ز):

بالفتح وتشديد الحاء المهملة.

مال بالعالية، بجانب سميحة، ويقال له قديماً: مال جحاف، كان به أُطُمٌ لبعض من كان هناك من اليهود.

الجحفة (ز):

بالضم وسكون الحاء المهملة.

أَحَدُ المواقيت، قرية كانت كبيرة ذات منبر، على نحو خمس مراحل وثلثي مرحلة من المدينة، وعلى نحو أربع مراحل ونصف من مكة، وكانت تسمى أولاً: مهيعة[2]، كما سيأتي.

الجـــداجـــد:

بجيمين ودالين مهملتين.

جمع جدجد، وهي الأرض المستوية.

وفي سَفَر الهجرة: سلك بطن ذي كشد[3]، ثم على الجَدَاجِد، ثم على الأجرد[4].

قال المجد: وكأنها آبارٌ، لقوله في الحديث: "أتينا على بئر جدجد"، قال أبو عبيد: الصواب بئر جد، يعني: قديمة، ويقال: بئر جدجد أيضاً[5].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) **معجم البلدان** ٢/ ١١١ و**معجم ما استعجم** ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩، والجملة: "وكانت تسمى أولاً مهيعة، كما سيأتي" سقطت من ك وانظر: **مشارق الأنوار** ١/ ٤٥٣.

(٣) في الأصول وفي أصول **السيرة النبوية** ـ كما ذكر محققها ـ "ذي كشد"، وفي **معجم** ياقوت ٢/ ٤٦٢: "بطن كشر" وهو تصحيف.

(٤) **السيرة النبوية** ١/ ٤٩١.

(٥) **المغانم المطابة** ٨٧ و**معجم البلدان** ٢/ ١١٢ وانظر: **غريب الحديث** لأبي عبيد ٤/ ٤٩٤ "فوردنا على جدجد، وهي البئر الجيدة الموضع من الكلأ"، وقال ابن قتيبة في **إصلاح غلط أبي عبيد** ٨٨ عن اليزيدي: "الجدجد: البئر الكثيرة الماء".

جـــد الأثافي:

بالضم والتشديد.

البئر القديمة، والأثافي: جمع أثِفية، وهي الحجارة التي يوضعُ عليها القِدْر، وهو موضع بالعقيق[1].

جـــد الموالي:

بالعقيق أيضاً، قاله المجد[2].

وتقدَّم في أودية العقيق: جد الموالي ثم جد الأثافي ثم ذو أثـفية[3].

ذو الجـــدر:

بسكون الدال، لغة في الجدار.

مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قُباء، كانت به اللقاح التي أُغِيرَ عليها[4]، وسيل بطحان يأخذ من ذي الجدر، كما سبق عن ابن شَبَّة.

قال: والجدر قرارة في الحرة، يمانية من خليّات الحرة العليا حرة معصم وهو سيلٌ[5] [يفترش في الحرَّة حتى يصبَّ على شرقي ابن الزبير][6].

جُـذْمَـان (ز):

كعثمان، والذال معجمة.

موضع به أُطُم من آطام المدينة، قطعَ تُبَّعُ نخلَهُ لمَّا غزاها، والجذم: القطع، قاله المجد[7].

وتقدَّم: أنَّ تبعاً أمر بحرق نخل أحيحة بن الجلاح الجحجبي لما تحصَّنَ بحصنه، وهو من الأوس.

---

(١) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ١١٣.

(٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ١١٤.

(٣) المصدران نفسهما.

(٤) كتاب الأماكن ١/ ١٩٤ ومعجم البلدان ٢/ ١١٤.

(٥) في الأصول وتاريخ المدينة المطبوع والمخطوط: "جبل" وهو تصحيف.

(٦) تاريخ المدينة المخطوط (ورقة ٢٧أ) والمطبوع ١/ ١٦٧ والإضافة من تاريخ المدينة.

(٧) المغانم المطابة ٨٧ ومعجم البلدان ٢/ ١١٦.

وتقدم قول بعض الخزرج مفتخراً عليهم:

هَلُمَّ إلى الأحلاف[1] إذ رقَّ عظمهم   وإذ أصلحوا مالاً بجُذمان ضائعا[2]

وقال قيس بن الخطيم لما ظهروا على الخزرج ببعاث:

كأنَّ رؤوس الخزرجيين إذ بدت   كتائبنا تترى مع الصبح حنظلُ

فلا تقربوا جذمان إنَّ حِراره   وجنَّته تأذى بكم فتحمَّلوا[3]

وأذى يأذى، بمعنى: تأذَّى يتأذَّى[4].

الجراديح (ز):

بالفتح والدال المهملة، آخره حاء.

ثنيات سود بين سويقة ومثعر، وشاهدها في "مثعر"[5].

الجُرْف:

بالضم ثم السكون.

قاله المجد، وهو تابع لياقوت في ذلك[6]، والذي قاله أبو بكر الحازمي وأبو عبيد البكري: إنه بضمٍّ أوله وثانيه[7].

قال عياض: هو بضم الجيم والراء، موضع بالمدينة، فيه مال من أموالها، وبه كان مال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو على ثلاثة أميال من المدينة من

---

(١) خ، ص: الخلاف.

(٢) المغانم المطابة ٨٧.

(٣) في معجم ياقوت: "حمامه" بدلاً من "حراره".

(٤) المغانم المطابة ٨٧.

(٥) والشاهد هو قول ابن أذينة:

عفا بعدنا ذات السليم فمثعر   فَغَارٌ فما حول الجراديح مقفر،

والجراديح لغةً: الآكام.

(٦) المغانم المطابة ٨٨ ومعجم البلدان ٢/١٢٨.

(٧) كتاب الأماكن ١/٣٣٣ ومعجم ما استعجم ٢/٣٧٦ والعبارة: "وهو تابع لياقوت ... بضم أوله وثانيه"، سقطت بتمامها من ك.

جهة الشام[1].

وفي **طبقات** ابن سعد: مات المقداد بالجُرف، على ثلاثة أميال من المدينة، فحُمِلَ على رِقاب الرجال حتى دُفِنَ بالبقيع[2].

وسبق في حدود العقيق: أنَّ الجرف ما بين محجَّة الشام إلى القصَّاصين.

وتقدم: أنَّ العرصة الكبرى التي بها بئر رومة تختلط بالجرف فتتسع.

قالوا: سُمِّي الجرف، لأنَّ تبَّعاً مرَّ به، لما شخص من منزله بقناة، فقال: هذا جرف الأرض[3]، وكان يسمى قبل ذلك: العرض، قال كعب بن مالك يوم أُحُد:

فلمَّا هَبَطنا العرض قال سراتنا   علام إذا لم نمنع العرض نزرع[4]

وروى ابن زبالة: أنَّ تبَّعاً بعث رائداً ينظر إلى مزارع المدينة، فأتاه فقال: قد نظرتُ، فأما قناة فحبٌّ ولا تبن، وأما الحرار فلا حبٌّ ولا تبن، وأما الجرف فالحبُّ والتبن[5].

وسيأتي في "الزاي": أنَّ الزين مزرعة في الجرف ازدَرَعها النبي ﷺ.

وفي **طبقات** ابن سعد: أنَّ أبا بكر أقطع الزبير الجرف[6].

وروى المجد: أنَّ عثمان رضي الله عنه خَلَجَ خليجاً حتى صَبَّه في باطن بلد من الجرف، وجعله لبناته من نائلة بنت الفُرافصة، وأنه استعمل فيه ثلاثة آلاف من سبي بعض الأعاجم، وذكر: أنَّ من أموال الجرف بئر جُشم وبئر جمل[7].

---

(١) **مشارق الأنوار** ١/ ٤٥٤.

(٢) **طبقات** ابن سعد ٣/ ١٦٣.

(٣) **التعريف** ٦٤ **والمغانم المطابة** ٨٨ **ومعجم البلدان** ٢/ ١٢٨

(٤) **المغانم المطابة** ٨٨ **ومعجم البلدان** ٢/ ١٢٨ **والسيرة النبوية** ٢/ ١٣٣: "ولما ابتنوا بالعِرض...".

(٥) المصدر نفسه، عن الزبير، تلميذ ابن زبالة.

(٦) **طبقات** ابن سعد ٣/ ١٠٤.

(٧) **المغانم المطابة** ٨٨.

جـــرُّ هشام:

سقاية لهشام بن إسماعيل، تقدَّمتْ في قصر أبي هاشم[١] بالعقيق.

الجـــزل (ز):

بالفتح وسكون الزاي.

لغةً: الحطب اليابس[٢]، يضاف إليه وادٍ يلقى إضم بذي المروة، ويضاف إليه سقيا الجزل، وبه قبر طُوَيس المخنَّث المغنِّي[٣].

جزيرة العرب:

تقدم في أسماء المدينة على رأيٍ[٤].

وقال ابن الأعرابي: هي من حفر أبي موسى على خمس مراحل من البصرة إلى حضرموت إلى العُذَيب، ومن جُدَّة وسواحل اليمن إلى أطراف الشام[٥].

وقال الأصمعي: هي من العُذَيبِ إلى عَدَن أبْيَن في الطول، والعرض من الأبلَّة إلى جدة، وهي أربعة أقسام: اليمن ونجد والحجاز والغَوْر وهو تهامة.

وقيل: سميَّت بذلك لإحاطة البحار بها من أقطارها، يعني: بحر الحبشة والفرس ودجلة والفرات.

وقيل: هي كلُّ بلد لم يملكه الروم ولا فارس[٦]، ونُسب للأصمعي، والذي رأيته في جزيرة العرب له، ما تقدَّم[٧].

---

(١) هو أبو هاشم المغيرة بن العاص، انظر: **الدرة الثمينة** ٧١ **والمغانم المطابة** ٨٩.

(٢) **معجم البلدان** ٢/ ١٣٤.

(٣) العبارة: "ويضاف إليه سقيا الجزل، وبه قبر طويس المخنث المغني" سقطت من ك.

(٤) فصَّل البكري وياقوت القول في جزيرة العرب وذكرا أقوال العلماء في حدودها وأقسامها، **معجم البكري** ١/ ٥ وما بعدها **ومعجم ياقوت** ٢/ ١٣٧ وما بعدها.

(٥) **مشارق الأنوار** ١/ ٤٥٦.

(٦) كل هذه الأقوال أوردها عياض في **مشارق الأنوار** ١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ وياقوت في **معجم البلدان** ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٧) أورد البكري أقوال الأصمعي والخليل وغيرهما في جزيرة العرب والحجاز وحدودهما في **معجم ما استعجم** ١/ ٥ ـ ١٦.

جسر بُطحان (ز):

كان عند سوق بني قينقاع.

وتقدَّم في بطحان أنَّ سيله حين يأتي يُفضي إلى فضاء بني خطمة والأغرس، ثم يسير حتى يَرِدَ الجسر، ثم يستبطن وادي بطحان، فالجسر عند أعلى بطحان الموضع المعروف اليوم بزقاق البيض[١].

جِفـــاف:

بالكسر وفاءين بينهما ألف.

معروف بالعالية، به حدائق حسنة[٢].

الجَفْـــر (ز):

ما بلغ أربعة أشهر من أولاد الشاء، والبئر إذا لم تُطْوَ أو طُوِيَ بعضها، وهو اسم عين بناحية ضرية[٣]، وبقرب فرش مللل ماءٌ يُعرف اليوم بالجفر، وأظنه المَعْنِيَّ بقول الهجري عقب ما سيأتي عنه في "مغَلَّاوين": وبمغلَّى الحرومة ماء يقال له: جفر الرغباء، كان لطلق بن أسعد، ثم صار لعبد الله ابن حسن[٤].

الجَلْــس (ز):

بالفتح.

أرض نجد، والجلسي من أرض القبلية: ما ارتفع منها، والغَوري: ما انهبط[٥].

جُلَيَّــة:

تصغير الجَلِي، وهو الواضح، وزيادة تاء التأنيث[٦].

---

(١) **المغانم المطابة** ص٧٠ وقد اسقط السمهودي أجزاء من النص، وبعد "جسر بطحان" ورد في ك: الجزل: بالفتح وسكون الزاي وادٍ يلقى إضم بذي المروة" وقد سبق تعريف الجزل.

(٢) **المغانم المطابة** ٨٩.

(٣) **في معجم البلدان** ٢/ ١٤٦: "موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة".

(٤) **العليقات والنوادر** ١٣٧٢ عن السمهودي، ولم يذكر السمهودي قول الهجري في رسم: "مغلاوين".

(٥) **معجم ما استعجم** ١/ ١٤ **ومعجم البلدان** ٢/ ١٥٢.

(٦) "وزيادة تاء التأنيث" سقطت من ك.

موضع قرب وادي القرى[1].

جمَّـــاوات:

جمع جَمَّاء، بالفتح وتشديد الميم والمدِّ.

وهنَّ ثلاث، تقدَّمن في **الفصل الرابع**، وجعلهن المجد واحدة، فقال: الجماء جبيل بالمدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجُرف[2].

قال الزمخشري: الجَمَّاء جبيل بالمدينة، سميَّتْ بذلك لأنَّ هناك جبلين هي أقصرهما، فكأنها جَمَّاء[3].

وقال أبو الحسن المهلبي[4]: هما جَمَّاوان، وهما هضبتان على يمين الطريق[5].

ثم حكى المجد تعددها على نحو ما قدَّمناه[6].

وسبق شاهد الجَمَّاء في قصر سعيد بن العاص.

جُمْـــدان:

بالضم ثم السكون وإهمال الدال.

من منازل أسلم، بين قديد وعسفان، قاله عياض[7].

وعن أبي بكر بن موسى[8] أنه جبل بين ينبع والعيص، على ليلة من المدينة[9].

---

(١) **المغانم المطابة** ٨٩: "من وراء بَدَا وشَغْب" ومثله في **معجم البلدان** ٢/ ١٥٨.

(٢) المصدر نفسه ٩١.

(٣) **الجبال والأمكنة والمياه** للزمخشري ٥٠ و**معجم البلدان** ٢/ ١٥٨.

(٤) لعله الحسين بن أحمد المهلبي المتوفى سنة ٣٨٠هـ، صاحب كتاب العزيزي في المسالك والممالك، وورد عند ياقوت ١/ ١١: «الحسن بن محمد المهلبي».

(٥) **المغانم المطابة** ٩٠ و**معجم البلدان** ٢/ ١٥٨.

(٦) المصدر نفسه ٩٠ ـ ٩٢ و**معجم البلدان** ٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩.

(٧) **مشارق الأنوار** ١/ ٤٥٤، قال: "وصحفه يزيد بن هارون فقال فيه: جندان بالنون، وصحفه بعض رواة مسلم فقال فيه: حمدان" ومثله في **معجم ما استعجم** للبكري ١/ ٣، ٣٩٢.

(٨) هو الحازمي، محمد بن موسى المتوفى سنة ٥٨٤هـ، صاحب كتاب **الأماكن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**.

(٩) **كتاب الأماكن** ١/ ٤١٠ و**المغانم المطابة** ٩٢ و**معجم البلدان** ٢/ ١٦١.

وقيل: وادٍ بين ثَنيَّة غزال وأمج[1].

وقال الأسدي: وخلف أمج بميل وادي الأزرق، وفي الوادي عينٌ، وبين العين والوادي جبل يقال له: جمدان، على يمين الطريق[2].

وفي الحديث: "مَرَّ رسول الله ﷺ على جُمدان، فقال: سيروا، هذا جُمدانُ، سبق المُفَرِّدُون"[3].

وقال الأزهري: مَرَّ النبي ﷺ في طريق مكة على جبل بقال له بجدان"، هكذا عنده بالباء الموحدة، وعند غيره جَمَدان، تثنية جَمَد[4]، وكأنَّه ﷺ لما رآه ذَكَر قول زيد بن عمرو العدوي أو ورقة بن نوفل:

سُبْحَانَ ذي العرش سبحاناً يدوم له وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُوديُّ والجُمُدُ[5]

فَذَكَّرَ أصحابه بتسبيح الجُمُد الذي هذا تثنيَتُه في القديم، مع كونه جماداً ـ فإنه جبلٌ لبني نصر بجهة نجد[6] ـ ويذكر الجاهلية لذلك[7]، وإنَّ ذكرَ الله سبب السبق والتقدم[8].

ويحتمل أنه لما كان الذكر مطلوباً في الصعود وهبوط الأودية، قارنَ رؤية جمدان أحد الأمرين فذَكَّرهم بذلك، أي: هذا جمدان صعدتم ثنيَّتَه أو هبطتم واديَه

---

(١) المصادر نفسها، وثنية غزال: بين مكة والمدينة وهي بين المضيق والصفراء، وهي طريق الجار، عادلاً عن طريق المدينة شيئاً، **بلاد العرب** ٤١٤.

(٢) كتاب **المناسك** ٤٦٢.

(٣) **شرح صحيح مسلم** ٩/٥ وتكملة الحديث: "قالوا: وما المُفَرِّدُون؟ يا رسولَ الله، قال: الذاكرون الله كثيراً والذَّاكرات".

(٤) نقلاً من **المغانم المطابة** ٩٢ ـ ٩٣.

(٥) **معجم البلدان** ١٦١/٢ و**المغانم المطابة** ٩٣ ونسبه البكري في **معجمه** ٣٩١/٢ لأمية بن الصلت.

(٦) قال الزمخشري في "الجمد": "جبل بنجد لبني نصر"، **الجبال والأمكنة والمياه** ٥٠ ومثله في **معجم البلدان** ١٦١/٢: "الجمد، بضمتين هو جبل لبني نصر بنجد"، ومثله عند نصر كما ذكر الجاسر ذلك في حاشيةٍ من كتاب **الأماكن** ٢٥٠ ـ ٢٥١.

(٧) أختصر السمهودي هنا كلام الفيروزأبادي فأبهم المعنى، فقد قال الفيروزأبادي: "وأن هذا تثنية الجمد المذكور في أشعار الجاهلية بتسبيح الله تعالى وذكره مع كونه جماداً فأنتم أولى بذلك وأحرى".

(٨) **المغانم المطابة** ٩٣.

فاذكروا الله، إذ هو سبب السبق[1].

ويحتمل أيضاً أنه ﷺ تَذَكَّر برؤيته تلبية موسى عليه السلام عنده لما في **الصحيح**: "أنَّ النبي ﷺ مَرَّ بوادي الأزرق فقال: كأني أنظر إلى موسى هابطاً من الثنيّة له جؤار"[2]، وجمدان بوادي الأزرق، فاتَّضح ما أشكل على ياقوت حيث قال: "لا أدري ما الجامع بين سبق المفردون ورؤية جمدان"[3]، ومعلومٌ أنَّ الذكر سابق، قال: "ولم أرَ أحداً ذكر في ذلك شيئاً"[4].

الجَمُـــوم:

بالفتح.

ماءٌ بين قُباء ومَرَّان على جهة طريق البصرة[5].

وذكر أبو عبيدة الجموم وعَرَفة ـ يعني: الذي بمكة ـ ثم قال: والجموم الذي دون قُباء، انتهى.

وليس المراد قُباء المدينة، كما ستأتي الإشارة إليه[6].

قال المجد: والجموم أيضاً أرض بني سليم، وبها كانت إحدى غزوات النبي ﷺ، أرسل إليها زيد بن حارثة غازيا[7].

وقال ابن سعد: بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة إلى بني سليم، فسار حتى ورد الجموم، ناحية بطن نخل عن يسارها[8].

---

(١) المصدر نفسه ٩٤.

(٢) **صحيح** مسلم، الإيمان، رقم: ٢٤١.

(٣) **معجم البلدان** ٢/ ١٦١ و**المغانم المطابة** ٩٣.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه ٢/١٦٣ والنص هنا منقول من **المغانم المطابة** ٩٤ لاختلافه مع نص ياقوت الذي قال: "الجموم ماءٌ بين قباء ومَرَّان من البصرة على طريق مكة".

(٦) قال السمهودي: وليست قباء التي بالمدينة، بل بجهة أفاعية قرب معدن بني سليم.

(٧) **المغانم المطابة** ٩٤.

(٨) **طبقات** ابن سعد ٢/٨٦ وقال: "وبطن نخل: من المدينة على أربعة برد"، وقوله: ناحية بطن نخل يدل على تغاير الموضعين لتباعد ما بين قباء المدينة وبطن نخل الذي يسمى الآن الحناكية، كما سبق ذكره.

قلت: والذي يظهر أنها المذكورة أولاً.

الجَمَّـــة (ز):

بالفتح وتشديد الميم.

قال الكمال الدميري[(١)]: عين تأخذ في[(٢)] وادي خيبر، سمَّاها النبي ﷺ: قسمة الملائكة، يذهب ثلثا مائها في فلج، والثلث الآخر في فلج، والمسلك واحد، وقد أُعْتُبِرتْ من زمان النبي ﷺ إلى اليوم يُطرح فيها ثلاث خشبات أو تمرات، تذهب اثنتان في الفلج الذي له الثلثان وواحدة في الآخر، ولا يقدر أحدٌ أنْ يأخذ من ذلك الفلج أكثر من الثلث، ومن قام في الفلج الذي يأخذ الثلثين ليردَّ الماء إلى الآخر غلبه الماء وفاض ولم يرجع إلى الفلج الآخر شيءٌ يزيد على الثلث، قاله البكري وغيره[(٣)].

والفلج: النهر الصغير، انتهى.

الجِنـــاب:

بالكسر.

موضع بعراض خيبر[(٤)].

وقيل: من منازل بني مازن[(٥)].

وقال نصر: الجِناب من ديار بني فزارة، بين المدينة وفيد[(٦)].

وفي **طبقات** ابن سعد: الجناب أرض عذرة وبلي[(٧)].

---

(١) هو بهرام بن عبد الله السلمي الدميري المالكي المتوفى سنة ٨٠٥هـ، مؤلف **الشامل في الفقه والمناسك** وقد شرحها في ثلاثة أسفار وغيرهما، انظر: بروكلمان: ملحق ٢/ ٩٩ و**معجم المؤلفين** ٣/ ٨٠.

(٢) خ: عين تاحدى وادي، ر، س، م١، م٢، ص: عين باحد وادي.

(٣) كتاب **المناسك** ٥٤٠ ـ ٥٤١ وفيه: "الحمية" وفي **معجم البكري** ٢/ ٥٢٢: "الحَمَّة".

(٤) **المغانم المطابة** ٩٤ و**معجم البلدان** ٢/ ١٦٤، ويُعرف هذا الموضع اليوم باسم الجهراء، يخترقها الطريق من خيبر إلى تيماء.

(٥) المصدر نفسه ٩٥ و**معجم البلدان** ٢/ ١٦٤.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ١٦٤.

(٧) **طبقات** ابن سعد ٢/ ١٦٤.

وقال سُحيم الرياحي:

تَحَمَّل مِنْ وَادي الجِنَاب فَنَاشَنِي بأَجْمَادِ جَوٍّ من وراء الخَضَارِمِ[1]

جَنَفَـاء:

بالتحريك والمدِّ والقصر، وقد يُضم أوله في الحالتين.

قال ابن سعد: كان ينزل بها أبو الشموس البلوي الصحابي[2].

وعن ابن شهاب[3]: كانت بنو فزارة ممن قدم على أهل خيبر ليعينوهم، فراسلهم النبي ﷺ: أنْ لا يعينوهم، وأنْ يخرجوا عنهم ولهم من خيبر كذا وكذا، فأبوا، فلما فتح الله خيبر قالوا: حظنا والذي وعدتنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: حظكم: ـ أو قال: لكم ـ ذو الرقيبة[4]، لجبل من جبال خيبر، فقالوا: إذاً نقاتلك، فقال: موعدكم جنفاء، فخرجوا هاربين[5].

وفي بعض طرقه: جنفاء ماءٌ من مياه بني فزارة[6].

وجنفاء أيضاً: موضع بين خيبر وفيد[7].

قال ياقوت: وهو الذي وقع ذكره في غزوة خيبر[8]، وضلع الجنفاء: موضع بين الربذة وضَريَّة، من ديار محارب، على جادة اليمامة إلى المدينة[9].

الجُنَيْنَـــة:

تصغير جَنَّةٍ للبستان، تقدَّمت في أودية العقيق، ثم في ما يدفع في إضَم، وهي عقدة بين ظلم وملحتين.

---

(١) **المغانم المطابة** ٩٥ و**معجم البلدان** ٢/ ١٦٥.

(٢) **معجم ما استعجم** ٢/ ٣٩٨. وعن أبي الشموس البلوي، انظر: **الإصابة** ٤/ ١٠٣.

(٣) في **المغانم** و**معجم ياقوت**: "روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب".

(٤) يسمى الآن: أبو رقبة ويقع شمال غرب خيبر، وهو من أشهر جبال خيبر، يشاهد منها رأي العين.

(٥) **المغانم المطابة** ٩٥ ـ ٩٦ وصاحبها من **معجم البلدان** ٢/ ١٧٢ وصاحبه من كتاب **الأماكن** ١/ ٢٥٨.

(٦) كتاب **الأماكن** ١/ ٢٥٨.

(٧) **المغانم المطابة** ٩٦ **معجم البلدان** ٢/ ١٧٢، لا تزال جنفاء معروفة في الضغن في منحدر حَرَّة خيبر وفدك.

(٨) العبارة: "وقال ياقوت ... خيبر"، سقطت من ك.

(٩) نقلاً من المصدر نفسه، وانظر: **معجم البلدان** ٢/ ١٧٢.

والجنينة أيضاً: قرب وادي القرى بينه وبين تبوك[1].

وروضة[2] الجنينة: روضة نجدية بين ضَرِيَّة وحَزْن بني يربوع[3].

الجِـــوَاء:

بالكسر والمدِّ.

ماءٌ بحِمَى ضَرِيَّة[4].

الجَوَّانيَّـــة:

بالفتح وتشديد الواو وكسر النون وياء مشددة، وحُكِيَ تخفيفها.

موضع، وقيل: قرية قرب المدينة، وإليها ينتسبُ بنو الجَوَّاني العلويون، قاله المجد[5].

وقال عياض: قال البكري: كأنها نُسبت إلى جَوَّان وهي أرض من عمل المدينة من جهة الفُرع[6]، انتهى.

والصواب قول النووي: "إنها موضع قرب أُحد، في شاميِّ المدينة"[7]، لذكرها في منازل يهود بالمدينة.

---

(١) العبارة: "بينه وبين تبوك" سقطت من خ، ص، ت ومن **المغانم** وهي من زيادات السمهودي في نسخه.

(٢) ك، ر: "ووجه" وصححت في الحاشية، خ، ت: وروضة الجنينة ووجه الجنينة، م١: ووجه الجنينة أي وروضة الجنينة، م٢: ووجه، وفي **المغانم** المطبوعة ٩٦ والمخطوطة ص٢٨٥: "ووجه الجنينة روضة نجدية بين ضرية وحزن بني يربوع"، وهنا حدث التصحيف، وفي **معجم** ياقوت ٢/ ١٧٣: "يقال: إنها روضة نجدية بين ضرية . . .الخ"، والتصويب والزيادة من كتاب **الأماكن** ١/ ٢٦٣ وقال حمد الجاسر: "ولا استبعد أن تكون الجنينة المذكورة هي جنينة التسرير الوادي الواقع شرق ضرية، المعروف الآن باسم وادي الرشاء".

(٣) **المغانم المطابة** ٩٦ و**معجم البلدان** ٢/ ١٧٣ وكتاب **الأماكن** ١/ ٢٦٣.

(٤) المصدر نفسه ٩٧ و**معجم البلدان** ٢/ ١٧٤: "وقال أبو زياد: ومن مياه الضباب بالحمى حمى ضرية الجواء".

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ١٧٥.

(٦) مشارق **الأنوار** ١/ ٤٥٥ و**معجم ما استعجم** ٢/ ٤٠٨.

(٧) **شرح صحيح مسلم** ٣/ ٢٩ وقال النووي: "وأما قول القاضي عياض إنها من عمل الفُرع فليس بمقبول، لأنَّ الفرع بين مكة والمدينة، بعيد من المدينة وأحد في المدينة".

وسبق أنه كان لهم بها من الآطام: صرار والريان، وصارا لبني حارثة، وسبقا في منازلهم.

فالجَوّانيّة هناك بطرف الحرّة الشرقية مما يلي الشام.

وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي عند أبي داود، قال: "قالت جارية لي كانت ترعى غُنيمات قِبَلَ أُحد والجَوّانيّة . . . " الحديث(١).

الجِيَــار:

ككتاب، موضع من أرض خيبر(٢).

ذات الجيش:

بالفتح وسكون المثناة التحتيّة.

ويقال: أولات الجيش.

تقدَّمت في حدود الحرم، وأنها على ستة أميال من ذي الحُليفة(٣).

وعن ابن وهب: أنها على ستة أميال من العقيق(٤)، وكأنه أراد من طرفه الذي بذي الحُليفة.

ويقرب منه قول ابن وضّاح(٥): هي على سبعة أميال من العقيق(٦).

---

(١) سنن أبي داود، الصلاة، رقم: ٧٩٥ والحديث في **صحيح مسلم**، انظر: **شرح صحيح مسلم** ٣/ ٢٤.

(٢) في **المغانم المطابة** ٩٧ بالياء وقال: "قاله الزمخشري" وهو كذلك في كتاب **الجبال والأمكنة والمياه** للزمخشري ٥٧، ومنه نقل ياقوت في **معجمه** ٢/ ١٩٥ ومن ياقوت نقل الفيروزأبادي ومنه نقل السمهودي، والظاهر أنه تصحيف: "جبار"، بدون تعريف وبضم الجيم كما ضبطه ياقوت (٢/ ٩٨) وقال: "هو ماء لبني حميس من جهينة بين المدينة وفيد. . ." وانظر مناقشة الجاسر في الفرق بين جبار وجيار في: كتاب **الأماكن** ١/ ٢٩٢، ٣٩٤ وقال: "وجبار منهل مشهور يقرن بيمن، والمنهلان معروفان يقعان شرق خيبر للمتجه إلى تيماء"، أما جيار فقد حدده الحازمي، فقال: "من نواحي البحرين" ١/ ٣٩٤.

(٣) في **مشارق الأنوار** ١/ ٤٥٥: "على بريد من المدينة بينها وبين العقيق ميلان وقيل خمس أو ست وقيل عشر"، ٢/ ٢٥٩: "على بريد من المدينة"

(٤) في **معجم البكري** ٢/ ٤١٠: "خمسة أميال".

(٥) هو محمد بن وضاح القرطبي المتوفى سنة ٢٨٦هـ، **معجم المؤلفين** ١٢/ ٩٤ مع مصادر ترجمته.

(٦) **فتح الباري** ١/ ٤٣٢ نقلاً عن البكري و**معجم البكري** ٢/ ٤١٠.

وقال ابن القاسم[1]: بينهما وبين العقيق عشرة أميال[2].

وعن القعنبي[3]: اثنا عشر ميلاً[4].

وقيل: بينهما ميلان[5].

ويقال: إنَّ قبر نزار بن معد وقبر أبنه ربيعة بن نزار بذات الجيش[6].

وهي أحدُ منازل رسول الله ﷺ إلى بدر، وفي غزاة بني المصطلق، وهناك نزلت آية التيمم، وهي ممرُّ طريق مكة[7].

وقد ذكرها الشعراء، قال عروة بن أُذينة:

كادَ الهَوَى يومَ ذَاتِ الجيش يَقْتُلُني لمنزلٍ لم يُهِجْ للشوق من صَقَبِ[8]

وقال جعفر بن الزبير:

لمـن ربـعٌ بـذات الجَيْـشِ أمسـى دَارِسَـاً خَلِقَـا
كَلِفْـتُ بهـنَّ غَـدَاة غـدوا ومَـرَّت عِيسُهُـمْ خِـزَقَـا[9]
تَنَكَّـرَ بعـدَ سـاكِنِـهِ فـأمسـى أهْلُـهُ فِـرَقَـا

---

(1) هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقي تلميذ مالك بن أنس، توفيَ سنة ١٩١هـ، مؤلف **المدونة**، انظر: سزكين ١/ ٤٦٥ وبروكلمان ١/ ١٧٧ وملحقه ١/ ٢٩٩ وسير **أعلام النبلاء** ٩/ ١٢٠ مع مصادره.

(2) **معجم ما استعجم** ٢/ ٤١٠.

(3) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب المتوفى سنة ٢٢١هـ، **سير أعلام النبلاء** ١٠/ ٢٥٧ مع مصادر ترجمته.

(4) في **معجم** البكري ٢/ ٤٠٩: "ذكر القتبي أن ذات الجيش من المدينة على بريد"، فلعل القعنبي قد تصحَّف من القتبي.

(5) **مشارق الأنوار** ١/ ٤٥٥ و**معجم ما استعجم** ٢/ ٤١٠.

(6) **المغانم المطابة** ٩٨ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٠٠.

(7) **فتح الباري** ١/ ٤٣٢.

(8) **المغانم المطابة** ٩٨ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٠٠.

(9) ك: غدات البين، س: غداة البين في غدوه، خ: غداة البيت غدوا، وكتب في الحاشية: "لعل البين زائدة"، ر، ت: غداة البين عدوه، م٢: غدات البين، م١: غدات البين في مز مرة، وفي **معجم** ياقوت ٢/ ٢٠١: "غداة غدٍ" والتصويب من **المغانم المطابة** ٩٨ ومخطوطتها ص٢٨٦ لأنَّ السمهودي نقل أكثر تراجم المواضع منها.

عَلَـونَـا ظَـاهِـرَ البيـداء والمحـزونُ مـن قَلِقَـا[1]

ذو الجيفـة:

بالكسر.

بين المدينة وتبوك، كذا اقتصر عليه المجد[2] مع ذكره لما سبق عنه في مساجد تبوك.

الجـيّ:

بالكسر وتشديد الياء.

تقدَّم في مساجد طريق مكة.

قال الأسدي: وبه منازل وبئران عذبتا الماء[3]، انتهى.

وهو في سفح الجبل الذي سال بأهله وهم نيام، وينتهي عنده ورقان[4].

---

(١) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/٢٠١.

(٢) المصدر نفسه، وناقش السمهودي الاختلاف في الاسم في مساجد تبوك.

(٣) كتاب المناسك ٤٤٧ وفيه: "وبجي بئران مطويتان".

(٤) المغانم المطابة ٩٨ ـ ٩٩ ومعجم البلدان ٢/٢٠٣.

حرف الحاء

حــاجـر:

موضع غربي النقا إلى منتهى حَرَّة الوبرة، من وادي العقيق، فمنه المدرج وما والاه، وهذا هو المذكور في الأشعار، لا الذي هو في منازل الحاج بالبيداء[١]، وحاجر البيداء[٢] معروف بطريق مكة[٣].

حــاطـب:

بكسر الطاء.

طريقٌ بين المدينة وخيبر، سيأتي حديثه في "مرحب"[٤].

حــالـة:

واحدة الحال، موضع عند حرَّة الرجلاء[٥].

حائط بني المَدَاش:

بفتح الميم والدال المهملة وألف وشين معجمة.

موضع بوادي القرى[٦]، أقطعهم إياه رسول الله ﷺ، فَنُسِبَ إليهم[٧].

---

(١) المصدر نفسه ١٠١.

(٢) في الأصول: البثنا، والظاهر أنه تصحيف: البيداء.

(٣) هو حاجر المحجة المذكور في كتب المناسك وطريق حاج الكوفة القديم، وجاء في قولهم: "دون فيد حاجر" وهو موضع قبل معدن النقرة وبينه وبين معدن النقرة ٢٨ كيلاً، وانظر: بلاد العرب ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(٤) المغانم المطابة ١٠١ ومعجم البلدان ٢/ ٢٠٧.

(٥) المصدران نفسهما وكتاب الأماكن ٣١٠ وحالة لا تزال معروفة وتضاف إلى عمَّار، وتقع على مقربة من حدود الأردن، وتبعد عن المدوَّرة (سرغ قديماً) بنحو عشرين كيلاً.

(٦) في ك: بياض في مكان اللفظة، وكتب فيه: "كذا".

(٧) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٢٠٩.

حِبــرة:

بالكسر.

أُطُمٌ بالمدينة، قاله الصاغاني[1].

وقال ابن زبالة: إنَّ بني قَيْنُقَاع كان لهم أُطُمان عند الحشاشين، عند المال الذي يقال له: خِبْرَة[2].

قلت: وأظنه بالحاء ثم الموحدة.

حُبْس:

بالضم ثم السكون، جبل لبني قُرَّة، قاله الزمخشري[3].

وقال غيره: هو بين حرَّة بني سليم والسوارقية[4].

وفي الحديث: "تخرج نار من حبس سيل"[5].

قال نصر: حَبس سيل، بالفتح، إحدى حرتي بني سليم، وهما حرتان، بينهما[6] فضاء، كلتاهما أقل من ميلين[7].

وقال الأصمعي: الحُبس[8] جبل مشرفٌ على الثلماء، لو انقلب لوقع على أهلها، وهم بنو قُرَّة[9]، وأنشد:

سقى الحُبسَ وَسْميُّ السَّحاب ولا يزل   عليه روايا المُزنِ والديم الهُطُلُ[10]

---

(١) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٢١٣.

(٢) خ: خبرة، والخبر بنصه في المغانم المطابة ص٧٠.

(٣) في الأصول: لبني مرة، وفي المغانم المطابة ١٠٢: "لبني مرة" ومثله في المخطوطة، وفي الجبال والأمكنة ٦٣: "جبل لبني قرة" ومثل ذلك في معجم ياقوت ٢/ ٢١٣.

(٤) المغانم المطابة ١٠٢.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ١٣٢.

(٦) في الأصول: فيهما.

(٧) المغانم المطابة ١٠٢ ومعجم البلدان ٢/ ٢١٣.

(٨) الحبس هذا في نجد في شمال القصيم.

(٩) "وهم بنو قرة" اسقطه الفيروزأبادي من المغانم وانظر: بلاد العرب ٣٦ ـ ٣٧.

(١٠) المغانم المطابة ١٠٢ ومعجم البلدان ٢/ ٢١٣ وبلاد العرب ٣٨.

والسدُّ الذي أحدثته النار يُسَمَّى اليوم بالحُبْس[١].

والحديث المتقدم أورده في **تسديد القوس**[٢] من تخريج أبي يعلى والطبراني بلفظ: "توشك نار تخرج من حبس سيل تسير سير بطيئة الإبل . . ." الحديث[٣].

ورأيتُه في النسخة[٤] التي قرأها التقي القرقشندي على الحافظ ابن حجر مضبوطاً بخط القرقشندي، بكسر الحاء وسكون الموحدة.

الحُبيش (ز):

بالضمِّ مصغراً، آخره شين معجمة.

أُطُم لبني عبيد بمنازلهم، غربي مساجد الفتح، عند جبل بني عبيد[٥].

الحُت:

بالضم والمثناة من فوق.

من جبال القبلية لبني عرك من جهينة[٦].

حِثَاث:

بالكسر وثائين مثلثين.

عرض من أعراض المدينة[٧].

---

(١) ما بعد هنا إلى نهاية الترجمة، سقط من ك، ص.

(٢) **تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس** لابن حجر العسقلاني، لم يزل مخطوطاً، وذكر محققا **فردوس الأخبار** إنهما أدمجا ما وجداه منه مع **فردوس الأخبار** للديلمي، فأضاعاه، فليتهما نشراه مفرداً على نقصه.

(٣) **مسند أحمد** ٣/ ٥٤٧ و**موارد الظمآن** ٤٦٧ و**مسند أبي يعلى** ٢/ ٢٣٤ و**مجمع الزوائد** ٨/ ١٢ و**تاريخ بغداد** ١١/ ٣٥٧ عن أبي سعيد الخدري.

(٤) هو **تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس** لابن حجر العسقلاني.

(٥) في **معجم البلدان** ٢ / ٢١٦ : " حبيش: بلفظ التصغير وآخره شين معجمة، موضع في قول نصر".

(٦) **المغانم المطابة** ١٠٢ و**معجم البلدان** ٢/ ٢١٧ و**الجبال والأمكنة** ١٨٨.

(٧) المصدران نفسهما.

الحجـــاز:

بالكسر، مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها، قاله الشافعي[(١)].

وقال عياض: هو ما بين نجد والسَّراة[(٢)].

قال الأصمعي: سميَّت بذلك لأنها حُجِزت بالحِرار الخمس[(٣)].

قلت: الذي في **جزيرة العرب** له بعد التقسيم السابق فيها: إنَّ ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق، وما احتزمت به الحرار؛ حرَّة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فذلك الشق كله حجاز، وما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة، وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج[(٤)].

فكأنَّ الخامسة حرة بني سليم، أخذاً من قوله: "عامة منازل بني سليم"، وعليه فالمدينة حجازية بخلاف مكة، ولهذا قال بعده: "والحجاز اثنتا عشرة داراً: المدينة وخيبر وفدك وذو المروة ودار بلي ودار أشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفر من هوازن وجُلُّ سليم وجُلُّ هلال وظهر حَرَّة ليلى"[(٥)].

ثم قال: "ومما يلي الشام شَغْب وبَدَا[(٦)] اللذان[(٧)] يقول فيهما جميل:

لعمري لقد حَبَّبَتِ شغباً إلى بَدَا إليَّ وأوطاني بلادٌ سِوَاهُمَا[(٨)]

والحدُّ الثالث مما يلي تهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ.

والرابع: ساية وودان، ثم ينعرج إلى الحدِّ الأول؛ بطن نجد.

---

(١) المصدرنفسه.

(٢) **مشارق الأنوار**٢/ ١١٧.

(٣) **معجم البلدان** ٢/ ٢١٩: "ما احتزمت به الحرار" وذكر أربع حرار فقط.

(٤) المصدر نفسه، وفي نص السمهودي زيادة على ما في نص ياقوت.

(٥) **المغانم المطابة** ١٠٢ و**معجم البلدان** ٢/ ٢١٩.

(٦) المصدران نفسهما.

(٧) خ، ص: الذي.

(٨) ذكر السمهودي نقلاً من **المغانم المطابة** ٢٠٤ أن بيت جميل هو: وأنتِ التي حبَّبتِ شغبى إلى بدا.

وقال في موضع آخر ـ وأظنه تتمة كلامٍ عن غيره ـ ما لفظه: "والحجاز من تخوم صنعاء، من العبلاء وتَبالة[1] إلى تخوم الشام، وإنما سُمِّيَ حجازاً لأنه حَجَزَ بين تهامة ونجد، فمكة تهامية والمدينة حجازية"[2].

ثم قال: "وقال عمارة[3]: ما سال من حرة بني سليم وحرة ليلى فهو الغَور حتى يقطعه البحر، وما سال من ذات عرق مغرباً فهو الحجاز إلى أنْ تقطعه تهامة، وهو حجاز أسود يحجز بين نجد وتهامة، وما سال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد إلى أنْ يقطعه العراق"[4].

وقال الأصمعي: إنما سميَّت الحجاز حجازاً لأنها احتجزت الجبال.

فدَلَّ على أنَّ ما تقدم من كلام غيره ـ على ما ذكر الأصمعي ـ يكون الحجاز بمعنى المحجوز ـ وعلى ما تقدم من غيره ـ يكون بمعنى الحاجز. وحكاهما الدميري بقوله: سُمِّيَ الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد.

وقيل: لاحتجازه بالحِرار الخمس، وهي: حرة واقم وحرة راجل ـ بالراء والجيم ـ وحرة ليلى وحرة بني سليم وحرة النار وحرة الوبرة، انتهى.

وقوله: "حرة الرجل" غير معروف، إنما المعروف: "حرة الرجلاء"[5].

وقال أبو المنذر[6]: الحجاز ما بين جبلي طيِّءٍ إلى طريق العراق لمن يريد مكة، سميّ حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد، وقيل: لأنه حجز بين نجد والسراة، وقيل: لأنه حجز بين الغور والشام وبين تهامة ونجد[7].

وقال بعضهم: جبل السَّراة أعظم جبال العرب، وهو الحدُّ بين تهامة ونجد،

---

(١) تبالة: وادٍ من روافد أودية بيشة، لا يزال معروفاً، فيه بلدة تبالة التي استهونها الحجاج الثقفي.

(٢) **المغانم المطابة** ١٠٢ ـ ١٠٣ و**معجم البلدان** ٢/ ٢١٩ وشغب وبدا لا يزالان معروفين في شمال الحجاز في جنوب شرق بلدة ضِبَا، وسيل شغب من روافد وادي الأزلم.

(٣) هو عمارة بن عقيل، كما في **معجم البلدان** ٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩.

(٤) **معجم البلدان** ٢/ ٢١٩.

(٥) سقطت العبارة: "وقوله . . . الرجلاء" من خ، ر، س، ت، م١، م٢، ص، ش وهي في ك فقط.

(٦) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، انظر: **سير أعلام النبلاء** ١٠/ ١٠١ مع مصادر ترجمته.

(٧) **المغانم المطابة** ١٠٣ و**معجم البلدان** ٢/ ٢١٩.

وذلك أنه أقبل من قعر اليمن حتى بلغ أطراف الشام، فسمَّته العرب: حجازاً لأنه حَجَزَ بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر، وما انحاز إلى شرقيه فهو الحجاز[1].

وقسم بعضهم جزيرة العرب خمسة أقسام: تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن[2].

وقال عرَّام: الحجاز من معدن النقرة إلى المدينة، فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي، ومن القرى الحجازية بطن نخل، وبحذاء نخل جبل يقال له: الأسود نصفه حجازي ونصفه نجدي[3]، انتهى.

وقال ابن شَبَّة: المدينة حجازية[4].

وقال الحربي: إنَّ تبوك وفلسطين من الحجاز[5].

وتقدم في ظهور نار الحجاز أنَّ الشافعي نَصَّ على أنَّ المدينة ومكة يمانيتان، مع الحديث الوارد في بيان الشام من اليمن، وأنَّ النووي قال: المدينة ليست شامية ولا يمانية، بل حجازية[6].

وتقدَّم في العروض من أسمائها أنها نجدية، وكأنَّ بعض هذه الأسماء يُطلق على بعضٍ بحسب الاعتبار.

وقد أكثر الشعراء من ذكر الحجاز، قال أشجع بن عمرو السلمي[7]:

---

(١) المصدر نفسه ١٠٣ ـ ١٠٤ و**معجم البلدان** ٢/ ٢١٩ وهذا قول هشام الكلبي وانظر تحديد الحجاز والجزيرة في كتاب **المناسك** ٥٣١ ـ ٥٣٨ و**مشارق الأنوار** ٢/ ١١٧.

(٢) كتاب **المناسك** ٥٣٣.

(٣) **رسالة عرام** ٤٥٥ و**معجم البلدان** ٢/ ٢١٩ غير منسوب بل قال: "وقال غيره".

(٤) **المشارق** ٢/ ١١٧: "وحكى ابن شيبة (؟) أن المدينة حجازية" و**المغانم المطابة** ١٠٣ و**معجم البلدان** ٢/ ٢١٩ وفيه: "ابن أبي شبة" و**معجم ما استعجم** ١/ ١٠ عن ابن شبة عن محمد بن عبد الملك الأسدي.

(٥) **معجم البلدان**٢/ ٢١٩ و**مشارق الأنوار** ٢/ ١١٨.

(٦) نقلاً من **إعلام الساجد بأحكام المساجد** ٢٣٧.

(٧) شاعر ولد في اليمامة ونشأ بالبصرة في صدر الدولة العباسية، ومدح الرشيد والبرامكة وانقطع إلى جعفر البرمكي، انظر عنه: **الحماسة** لأبي تمام ١/ ٤١٣ مع مصادر ترجمته.

بـأكنـافِ الحجـاز هَـوىً دَفيـنُ يُــؤَرِّقُنــي إذا هَــدَتِ العُيُــونُ
أَحِــنُّ إلـى الحجـازِ وسـاكِنيـه حَنيـنَ الإلـفِ فـارَقَـهُ القَـرِيـنُ
وأبكـي حيـن تـرقُدُ كـُلُّ عَيْـنٍ بُكـاءً بَيْـنَ زفـرَتِـهِ أنيـنُ[1]

وقال أعرابي[2]:

كفَـى حَـزَنـاً أنـي ببغـدادَ نـازلٌ وقلبـي بـأكنـافِ الحجـاز رهيـنُ
إذا عَنَّ ذكْرٌ للحجاز استفزني إلى مَنْ بأكناف الحجاز حنينُ[3]

حِجْــر:

بالكسر وسكون الجيم بعدها راء.

وعوام المدينة يفتحون الحاء، والصواب: الكسر.

قال عَرَّام عند ذكر نواحي المدينة، وَذَكَر الأرحضيَّة، ثم قال: وحذاءها قرية يقال لها: الحِجْر، وبها آبار وعيون لبني سُليم خاصة، وحذاءها جبيل يقال له: قُنَّة الحجر[4]، كذا قاله المجد[5] ظنّاً منه أنَّ عَرّاماً أراد القرية المعروفة اليوم قرب الفُرع بحجر - بالفتح - كحجر الإنسان[6]، وعرَّام لم يردها، إذ ليست بجهة الأرحضيَّة، وبقرب الأرحضيَّة اليوم موضع يُعرف بالحِجْريَّة، بالكسر، فيه آبار ومزارع، فهو الذي أراد عرام[7]، وكذا ياقوت حيث قال: حِجر، بالكسر ويروى بالفتح، أيضاً قرية من ديار بني سُليم بالقرب من قلهى وذي رولان[8]، انتهى.

---

(١) المغانم المطابة ١٠٥ ذكر سبعة أبيات ومثلها في معجم البلدان ٢/ ٢٢٠.
(٢) كذا في المغانم أيضاً، وفي معجم ياقوت: "وقال آخر"، بعد إيراد قطعة لأعرابي.
(٣) المصدر نفسه ١٠٥ ومعجم البلدان ٢/ ٢٢٠.
(٤) رسالة عرام ٤٥٨ والقِنَان والضعاضع واحدها قنة وضعضاع وهي جبال صغار لا تسمَّى، كما جاء في المصدر نفسه ٤٢٨.
(٥) المغانم المطابة ١٠٥ - ١٠٦.
(٦) تعبير فقهي يعني إيقافه من التصرف في ماله أو حبسه لعلة حادثة.
(٧) العبارة: "وكذا ياقوت ... وذي رولان، انتهى" سقطت من ك، وهو من زيادات المؤلف على نسخه.
(٨) هذا ما جاء في رسالة عرَّام ٤٥٨ وقد نقل ياقوت قسماً منه في معجم البلدان ٢/ ٢٢١، وأنَّ حجر =

والحِجر، بالكسر أيضاً: قرية على يوم من وادي القرى، بين جبال، بها كانت منازل ثمود، وبيوتها في أضعاف جبال تسمى: الأثالث، وهناك بئر ثمود[١].

حُـدَيلـة:

كجهينة، والدال مهملة.

يضاف إليها منازل بني حديلة من بني النجار، وكان بها دارٌ لعبد الملك بن مروان[٢].

حُـــراض:

بالضم آخره ضاد معجمة.

وادٍ من أودية الأشعر، في شامي حورة، ليس به إلاّ ماءٌ سيحٌ[٣]، يقال له: الثاجة[٤].

حَـــربـى:

كان اسماً لما بين مسجد القبلتين إلى المذاد، فغيَّره النبي ﷺ وسمَّاه: صلحة ـ كما سيأتي في الصاد ـ قاله المجد هنا[٥]، وخالفه في **قاموسه** فذكرها في الخاء المعجمة، وقال: سماها صالحة[٦]، وسنذكره في الخاء المعجمة لأنه الأظهر.

ورأيته كذلك في خط المراغي، وقال: فسماها طلحة[٧]، وكذا هو في نسخة ابن زبالة.

= التي بقرب الفُرع لا تزال معروفة، وتقع شرق رابغ بمسافة تقرب من مئة كيل وعدد سكانها حوالي ألفي نسمة.

(١) **المغانم المطابة** ١٠٦ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٢١، وأقول: كانت منازل الأنباط بعد الثموديين أيضاً.

(٢) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٢٣٢.

(٣) **معجم ما استعجم** ١/ ١٥٧.

(٤) قال ياقوت في **معجمه** ٢/ ٧٠ عن أبي القاسم الزمخشري عن عُلَيّ الشريف: "من أودية القبلية من نواحي مكة".

(٥) **المغانم المطابة** ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٦) سبقت الإشارة إليها.

(٧) **تحقيق النصرة** ١٤٢.

حــرُض:

بضمتين وضاد معجمة[1]، وادٍ عند أُحُد، وقد تُفتح راؤه، والأول أرجح، لأنه لغةً: الأشنان، وهو كثير النبات بذلك الوادي، ويقال له: ذوحُرُض من أجل ذلك.

وقال حكيم بن عكرمة يتشوق إلى المدينة:

إلى أُحُدٍ فذي حُرُضٍ فمبنى   قِبَاب الحيِّ من كَنَفَي صرار[2]

وبه أوقع أبو جبيلة بيهود، فقالت سارة القرظيّة:

بأهلي رِمَّة لم تُغْنِ شيئاً   بذي حُرُضٍ تُعَفِّيها الرياحُ[3]

وقال كثير:

أرْبعْ فَحَيِّ معارف الأطلال   بالجزع من حُرُض فهنَّ بَوَالي

قال ابن السكيت: حُرُض هنا وادٍ من أودية قناة بالمدينة على ميلين ـ أي: وهو المتقدم ـ قال: وذو حرض واد على خمسة أميال من معدن النقرة لبني عبد الله بن غطفان، له ذكر في شعر زهير[4].

حَرَّة أشجع (ز):

ستأتي في حرة النار.

حَرَّة حَقْل[5]:

بوادي آرة[6].

---

(١) في المغانم: "بضمتين كعُنُق، وقد تفتح الراء، وكصَرَد وزُفَر".

(٢) وصرار على ثلاثة أميال من المدينة وهي بئر جاهلية على طريق العراق، طبقات ابن سعد ٢/ ٦١.

(٣) الأغاني ٢٢/ ١١٢ والمغانم المطابة ص٩١ ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٢.

(٤) المغانم المطابة ١٠٨ ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ وذكر كلاهما أبياتاً لزهير فيها ذكر حُرُض، وفي ٢/ ٢٧٨ من معجم ياقوت: "قال عرام: يقال لوادي آرة وهو جبل حقل".

(٥) في القاموس المحيط ٢/ ٧: "حرة جَفْل"، تصحيف حقل.

(٦) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٦: "بفتح الحاء وسكون القاف، بالمنصف" والمشترك وضعاً ١٢٧.

حرة الحوض (ز):

بين المدينة والعقيق، يقال لها: حرة حوض زياد بن أبي سفيان، قاله ياقوت[1].

حـرة راجل:

في بلاد بني عبس، نقله ياقوت عن أحمد بن فارس[2].

قال النابغة:

يَــؤُمُّ بِــربعِــيٍّ كــأنَّ زُهَــاءه إذا هبط الصَّحراء حَرَّة راجلِ[3]

حـرة الرجلاء:

بديار بني القين، بين المدينة والشام[4]، سمِّيَتْ بذلك لأنه يُتَرَجَّلُ فيها ويصعب المشي.

وفي **الصحاح**: حرَّةٌ رجلى أرض مستوية، كثيرة الحجارة يَصْعُبُ المشي فيها.

وفي **القاموس**: وحرة رجلى كسكرى ويمدُّ، حرة خشنة يُتَرَجَّلُ فيها، أو كثيرة الحجارة[5].

وقال ابن شَبَّة في صدقات علي: وله بحرة الرجلاء من ناحية شغب وبدا[6] وادٍ يُدعى الأحمر، شطره في الصدقة وشطره بأيدي آل مناع وبني عدي منحةً من عليٍّ رضي الله عنه، وله أيضاً بحرَّة الرجلأء وادٍ يقال له: البيضاء فيه مزارع وعفاء، وهو في الصدقة[7].

---

(١) **المشترك وضعاً** ١٢٧.

(٢) المصدر نفسه، ونقل عن الزمخشري: "حرة راجل بين السر ومشارف حوران" وذكر بيت النابغة.

(٣) **معجم البلدان** ٢/٢٤٦، وكل ما جاء في "حرة راجل" لا يظهر في ك، وقد سبق للسمهودي أن قال: حرة الرجل غير معروف، إنما المعروف: حرة الرجلاء.

(٤) **المغانم المطابة** ١٠٨.

(٥) **القاموس المحيط** ٣/ ٣٨١.

(٦) في الأصول: شعب زيد.

(٧) **تاريخ المدينة** ١/ ٢٢٤.

ثم قال: وله بناحية فدك بأعلى حرة الرجلأء مال يقال له: القصيبة[1]، وسيأتي في "روضة الأجداد" أنَّ وادي القصيبة قبلي خيبر وشرقي وادي عصر[2]، وقال الراعي:

وقلت والحرة الرجلاء دونهمُ وبطنُ لجَّان لما اعتادني ذِكَري
صَلَّى على عزَّةَ الرحمنُ وابْنَتِهَا ليلى وصَلَّى على جاراتها الأخَر[3]

حـرة رُمَاح (ز):

بضم الراء وبالحاء المهملة.

بالدهناء[4].

قالت امرأة من العرب:

سلامُ الذي قد ظَنَّ أنْ ليس رائياً رُماحاً ولا من حرَّتيه ذُرىً خُضرا[5]

حـرة زُهرة (ز):

بضم الزاي.

من حرة واقم[6].

حرة بني سُليم (ز):

تحت قاع النقيع - يعني: الحمى شرقياً - وفيها رياض وقيعان، ويدفع ذلك

---

(١) المصدر نفسه ١/ ٢٢٥.

(٢) العبارة: " وسيأتي في روضة الأجداد . . . عصر"، سقطت من ك.

(٣) في الأصول ومخطوطة المغانم المطابة ص٢٩١: "صلى على حرة الرجلاء"، وما أثبتناه هو من **معجم البلدان** ٢/ ٢٤٦ وانظر: **ديوان الراعي النميري** ١٢٢ مع تخريجات القصيدة.

(٤) **معجم البلدان** ٢/ ٢٤٦، وتقع هذه الحرَّة شرقي نجد، غرب الدهناء وهي لا تزال معروفة بهذا الاسم، ورماح: منهل من أشهر مناهل الدهناء، يقع في جو واسع، وقد أصبح الآن بلدة معمورة بالسكان.

(٥) **معجم البلدان** ٢/ ٢٤٦، ٣/ ٦٥.

(٦) سبق للسمهودي أن أورد: "أنَّ النبي ﷺ: خرجَ في سَفَرٍ من أسفاره، فلما مرَّ بحَرَّةِ زهرة وقف واسترجع"، وعن الحديث انظر: كتاب **المعرفة والتاريخ** ٣/ ٣٢٧ **ودلائل النبوة** للبيهقي ٦/ ٤٧٣ **والبداية والنهاية** ٦/ ٢٣٣.

في قاع النقيع، كما نقله الهجري[1].

حَـرة شَوْرَان:

تأتي في الشين المعجمة، وهي صدر مهزور، كما سبق[2].

حَـرَّة عبَّـاد:

حرة دون المدينة.

قال عبيد الله بن ربيع:

أبيت كأني من حذار قضائه بحَـرَّةِ عَبَّـاد سليـمَ الأسـاود[3]

حَـرة بني عُضَيدة (ز):

بضم العين وفتح الضاد المعجمة.

غربي وادي بطحان، كما سبق في منازل القبائل[4].

حَـرة قُبَـاء:

قبلي المدينة، لها ذكر في الحديث[5].

حَـرة ليلى:

لبني مرة بن عوف بن سعد بن غطفان، يطؤها الحاجُّ الشامي في طريقه إلى المدينة[6].

وعن بعضهم: أنها من وراء وادي القرى من جهة المدينة، فيها نخلٌ وعيونٌ[7].

---

(١) التعليقات والنوادر ١٤٣٦.

(٢) معجم البلدان ٢/ ٢٤٧.

(٣) المغانم المطابة ١٠٩ ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٧ حيث أورد كلاهما ثلاثة أبيات.

(٤) لم يرد بنو عضيدة وإنما ورد بنو غُصَينَة، حَيٌّ من بَلي حلفاء لبني سالم نزلوا عند مسجد بني غصينة.

(٥) المغانم المطابة ١٠٩ ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٧.

(٦) نقلاً من معجم البلدان ٢/ ٢٤٧.

(٧) نقلاً من المصدر نفسه ٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

وقال بعضهم: هي في بلاد بني كلاب، قال الرَّمَّاح المُرِّي[1] وقد أمره الوليد بن يزيد بن عبد الملك[2] بالمقام عنده:

إلا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً   بحَـرَّة ليلى حيث ربَّتني أهلي[3]

بلادٌ بهـا نِيطَتْ علـيَّ تمـائمي   وقُطِّعْنَ عنِّي حيـن أدركني عقلي[4]

حَـرَّة معصم (ز):

هي الحَرَّة العليا التي بها ذو الجدر، منها يأخذ سيل بطحان[5].

حَـرة ميطان:

وهو جبل شرقي بني قريظة[6].

حـرة النـار:

بلفظ النار المحرقة، قرب حرة ليلى[7].

وقيل: حرة لبني سليم[8].

وقيل: بمنازل جُذام وبلي وعذرة[9].

وفي **القاموس**: هي قرب خيبر[10].

وقال عياض: حرة النار في حديث عمر من بلاد بني سليم بناحية خيبر[11].

---

(١) في الأصول: المدني، وهو ابن ميادة، ، انظر: **الحماسة** لأبي تمام ٢/ ٨٧ مع مصادر ترجمته.

(٢) في الأصول: وقد أمره عبد الملك بالمقام عنده والتصحيح من **المغانم** و**معجم البلدان**.

(٣) في الأصول: زينني أهلي، والبيتان في **شعر ابن ميادة** ٨٨ـ٨٩ (الدليمي) و١٩٩ـ٢٠٤ (حنا جميل).

(٤) **المغانم المطابة** ١٠٩ ـ ١١٠ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٤٨.

(٥) سبق للسمهودي أنْ ذكر أنَّ: "سيل بطحان يأخذ من ذي الجدر، والجدر قرارة في الحرة، يمانية من حليات الحرة العليا، حرة معصم".

(٦) **المغانم المطابة** ١١١ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٤٨ وقالا: "ميطان جبل يقابل شوران من ناحية المدينة".

(٧) المصدر نفسه ١١١ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٤٨.

(٨) المصدران نفسهما، وقال الجاسر: "هي حرة خيبر، كما يُفهم من كلام المتقدمين، أما القول بأنها حرة بني سليم فغير صحيح".

(٩) **المغانم المطابة** ١١١ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٤٨: "جذام وبلي وبلقين وعذرة".

(١٠) **القاموس المحيط** ٢/ ٧: "وقرب خيبر وهي حرة النار".

(١١) **مشارق الأنوار** ٢/ ١١٩ و**المغانم المطابة** ١١١.

وقال نصر: حرة النار بين وادي القرى وتيماء من ديار غطفان وبها مَعْدِن [البورق][1].

وذكر الأصمعي حرة فدك في تحديد بعض الأودية، ثم قال: وحرة النار فدك، وفدك قرية بها نخيل وصوافي.

فاقتضى أنها بفدك، وهي التي سالت منها النار التي أطفأها خالد[2] بن سنان عن قومه، لما سبق في نار الحجاز: أنَّ قومه سالت عليهم نارٌ من حرة النار في ناحية خيبر، تأتي من ناحيتين جميعاً.

وفي روايةٍ: تخرج من جبلٍ من حرة أشجع.

وفي روايةٍ: أنهم طلبوا منه إسالة الحرة ناراً ليؤمنوا به، فدعا اللهَ فسالت عليهم ناراً.

قال الراوي: فرأيتنا نعشي الإبل على ضوء نارها ضلعا الربذة، وبين ذلك ثلاث ليالٍ.

وفي روايةٍ: أنَّ نار الحدثان خرجت بحرة النار حتى كانت الإبل تعشى بضوئها مسيرة إحدى عشرة ليلة[3].

وفي الحديث: أنَّ رجلاً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال عمر: ما اسمك قال: جمرة، قال: ابن من؟ قال: ابن شهاب، قال: ممن أنت؟ قال: من الحرقة، قال: اين مسكنك؟ قال: حرة النار، قال: بإيها؟ قال: بذات لظى، قال عمر: أدْرِكْ الحي لا يحترقوا[4].

---

(١) **المغانم المطابة** ١١١ و**معجم البلدان** ٢/٢٤٨ وكتاب **الأماكن** ١/٩٠ والإضافة منها، ومعدن البورق: هو نوع من الكلس المطحون يستعمل في تبييض جدران البيوت من الداخل وعمل القوالب في الصياغة وغيرها وفي تلطيخ ضمادات كسور العظام لأنه يجمد بسرعة، وما يزال الاسم شائعاً معروفاً.

(٢) في الأصول: مالك بن سنان، وهو وهم.

(٣) **المعجم الكبير** للطبراني ١١/٢٩٧ ـ ٢٩٩ وانظر **الجزء الأول: الفصل السادس عشر من الباب الأول**.

(٤) **معجم البلدان** ٢٤٩ وكتاب **الأماكن** ١/ ٩٠ ـ ٩١ و**جمهرة أنساب العرب** ٤٤٦.

وفي روايةٍ: فقد احترقوا.

قيل: إنه رجع إلى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم[١].

ولها ذكر في شعر النابغة، وسمَّاها: أم صبار[٢]، وقال أبو المهند الفزاري[٣]:

كانت لنا أجْبَالُ حسمى فاللوى   وحرة النار فهذا المستوى[٤]

ومن تميم قد لقينا باللوى   يوم السِّتَار وسقيناهم روى[٥]

حَـرة واقم:

هي حرة المدينة الشرقية، سُمِّيَتْ برجلٍ من العمالقة نزل بها، قاله المجد[٦].

وسبق قول ابن زبالة عقب ذكر واقم، أُطُم بني عبد الأشهل: وبه سمِّيَت تلك الناحية واقماً، وله يقول شاعرهم:

نحن بنينا واقماً بالحَرَّة   بلازبِ الطين وبالأصِرَّة

وتسمَّى أيضاً حرة بني قريظة، لأنهم كانوا بطرفها القبلي، وحرة زهرة، لمجاورتها لها، كما سيأتي.

وكان بها مقتلة الحرَّة كما سبق.

وتقدَّم حديث: "يُقتَلُ بِحَرَّة زهرة خيار أُمَّتِي"[٧].

---

(١) **الموطَّأ**، الجامع ١٥٤١ و**المغانم المطابة** ١١٢ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٤٩.

(٢) ورد بيتان للنابغة في **المغانم المطابة** ١١١ وفي **معجم البلدان** ٢/ ٢٤٩ في أحدهما ذكر أم صبَّار وهو اسم الحرَّة والبيت هو:

تدافع الناس عنا حين نركبها   من المظالم تدعى أم صبَّار

(٣) في **معجم ياقوت**: أبو المهند بن معاوية الفزاري.

(٤) حسمى: جبال عظيمة تقع شمال تبوك، وتمتدُّ إلى قرب ساحل البحر، حيث تصبُّ فيه أوديتها ومن أعظم هذه الأودية وادي تريم.

(٥) **المغانم المطابة** ١١١ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

(٦) المصدر نفسه ١١٢.

(٧) انظر: كتاب **المعرفة والتاريخ** ٣/ ٣٢٧ فقد أورد الحديث بنصِّه وبإسناده عن غير الواقدي.

وفي روايةٍ: "فلما وقف بحرة زهرة وقف واسترجع".

وفي كتاب **الحرَّة**[1] عن عبد الله بن سلام، أنه وقف بحرة زهرة زمن معاوية، فقال: ها هنا أجدُ صفةَ - في كتاب يهودا الذي لم يُغيَّر ولم يُبَدَّل[2] - مقتلةٍ تُقتَل في هذه الحرة، قومٌ يقومون يوم القيامة واضعي سيوفهم على رقابهم حتى يأتوا الرحمن تبارك وتعالى فيقفوا بين يديه فيقولون: قُتِلْنَا فيك[3].

وروى بن زبالة: أنَّ السماء أمطرت على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال لأصحابه: هل لكم بنا في هذا الماء الحديث العهد بالعرش لنتبرك به، ولنشرب منه، فلو جاء من مجيئه ركبٌ لتمسَّحنا به، فخرجوا حتى أتوا حرة واقم وشِراجُها تطرد، فشربوا منها وتوضؤوا، فقال كعب: أما والله يا أمير المؤمنين لتسيلَنَّ هذه الشِّراج بدماء الناس كما تسيل بهذا الماء، فقال عمر: إيهاً الآن! دعنا من أحاديثك، فدنا منه ابن الزبير فقال: يا أبا إسحاق ومتى ذلك؟ فقال: إياك يا عبيس أنْ تكون على رجلك أو يدك[4].

وقال عبد الرحمن بن سعيد أحَدُ العشرة أبوه[5]، وكان ممن حضر وقعة الحَرَّة:

فـإنْ تقتلـونـا يـومَ حَـرَةِ واقِـمٍ ... فنحنُ على الإسلام أول من قَتَل[6]

---

(١) سبق أنه للواقدي.

(٢) ليس في التوراة كتاب يسمى: يهودا أو يهوذا، وهذا ردٌّ يهودي صريح على ما يقوله المسلمون حول تحريف التوراة، أما أنَّ التوراة لم تُغير ولم تُبدَّل فهو رأي لا يقول به عالم من علماء اللاهوت اليوم قط.

(٣) جاء خبر آخر عن كعب الأحبار: "إنا نجد في كتاب الله تعالى حرة بشرقي المدينة يقتل بها مقتلة . . ." كما سبق في حوادث الحرة، ورواه الفيروزأبادي في **المغانم** ١١٣.

(٤) **المغانم المطابة** ١١٢ **والتعريف** ٧٥ - ٧٦.

(٥) يريد أحد العشرة المبشرة بالجنة.

(٦) في **الفصل الخامس عشر** من **الجزء الأول** وردت ثلاثة أبيات نسب ابن حجر البيتين الأولين منها في **الإصابة** ٣/ ٤٧٢ عن المرزباني لمحمد بن أسلم بن بجرة الأنصاري الخزرجي الساعدي، وترجم لأبيه مسلم بن أسلم بن بجرة ٣/ ٤١٤ ولجده أسلم بن بجرة ١/ ٣٧ وضبط اسم بجرة بالحروف.

قاله المطري[1]، ونسبها المجد لمحمد بن بَجْرَة[2] الساعدي.

وأما الحَرَّة الغربية فحرَّة بني بياضة وما اتَّصَل بها، وبها كان رَجْمُ ماعز، كما توضحه رواية ابن سعد في قصته[3].

حَـرَّة الوبرة:

محرَكَة، وجوَّز بعضهم سكون الموحدة[4].

وهي على ثلاثة أميال من المدينة[5]، ولها ذكرٌ في حديث أهبان، كذا قال المجد هنا[6].

وسيأتي حديث إهبان في الوبرة، وأنَّ المجد ذكر فيها ما يقتضي بُعْدَها عن المدينة، والمعتمد ما هنا، لما سبق في قصر عروة بالعقيق: أنه كان يقال لموضعه: "خيف الوبرة".

وقال الهجري: مزارع عروة وقصره في صير حَرَّة الوبرة[7].

وسبق في حاجر: أنه غربي النقا إلى منتهى حرة الوبرة، فهي المشرفة على وادي العقيق، ولهذا صحَّ في مسلم عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرج رسول الله ﷺ قِبَل بدر، فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجلٌ قد كان يُذكَرُ عنه جرأة ونجدة، ففرح أصحابُ رسول الله ﷺ حين رأوه، فلما أدركه قال: يا رسول الله جئتُ لأتبعكَ وأُصيبَ معك، قال له: رسول الله ﷺ: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا، قال: فارْجِعْ فَلَنْ أستعينَ بمشرك، قالت: ثم مضى حتى إذا كُنَّا بالشجرة ـ أي: بذي الحليفة ـ أدركه الرجل، فقال له كما قال أول مرة، فقال النبي ﷺ كما قال

---

(١) التعريف ٧٦.

(٢) في الأصول: وجرة، وفي المغانم المطابة ١١٣ ـ ١١٤ ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٩: "بحرة" وهو تصحيف.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٢٤.

(٤) المغانم المطابة ١١٤.

(٥) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٦/ ٤٣٨: "على نحو من أربعة أميال من المدينة".

(٦) المغانم المطابة ١١٤ ومعجم البلدان ٢/ ٢٥٠.

(٧) التعليقات والنوادر ١٣٨٧، ١٤٤٤ عن السمهودي والبكري.

أول مرة، قال: لا، قال: فارجع فلن أستعين بمشرك، قال: ثم رجع فأدركه بالبيداء، فقال له كما قال أول مرة: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: نعم، قال له رسول الله ﷺ: فانْطَلِقْ[1].

حَـزْرة (ز):

بالفتح وسكون الزاي[2].

من أودية الأشعر، يفرغ في الفقارة، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الأسلميون، وبه المليحة، وبأسفلها العين التي تدعى: سويقة[3].

حزم بني عوال (ز):

بقرب الطرف، وأحد مياهه بئر إلية[4] المتقدمة.

وقال ياقوت: السُدُّ ماء سماء في حزم بني عوال، جبيل لغطفان، في أعمال المدينة[5].

حـــزْن:

بالفتح.

---

(١) **شرح صحيح مسلم** ٦/ ٤٣٧، وهو عند أبي داود والترمذي وابن ماجة والنسائي.

(٢) الظاهر أنَّ الاسم مصحف من حورة التي وردت سابقاً في أودية الأشعر، والفقارة تسمى الآن الفجرة، وذكر البكري هذا النص في **معجمه** ١/ ١٥٦ وقال: "والحورة الشعب في الوادي، ومن أودية الحورة واد ينزع في الفقارة سكانه بنو عبد الله بن الحصين الأسلميون والخارجيون. . . . وبأسفل الحورة عين عبد الله بن الحسن التي تُدعى سويقة . . . وبها المُليحة".

(٣) **أبو علي الهجري** ١٩٤، والمعروف "حورة" وهي واد كبير يسيل من الفقارة وفيها سويقة بلاد عبد الله بن الحسن، والوادي من روافد وادي الجفر، وهو لا يزال معروفاً وبجانبه وادٍ آخر يسمى: حويرة، وسوف يذكرها المرلف في: "حورتان"، بيد أنَّ عاتق البلادي ذكر في "الفقارة": ويبعد الفقارة عن المدينة ٦٠ كيلاً تقريباً في الجنوب الغربي وطريقه طريق حرزة، مجلة **المنهل** السعودية، السنة ٣٩/ ٦٦٦.

(٤) **المغانم المطابة** ٢٩.

(٥) **معجم البلدان** ٣/ ١٩٧، ٥/ ١٨ وقال: "ولعباء أيضاً: ماء سماء في حزم بني عُوال جبل لغطفان في أكناف الحجاز وهناك أيضاً السدُّ وهو ماء سماء" نقلاً عن الحازمي، انظر: **الأماكن** ١/ ٥٣١ وحزم بني عُوال يُعرف الآن باسم حرة الهرمة ببئر كانت فيه وهي بين المدينة ومعدن بني سليم الذي يعرف الآن باسم مهد الذهب، وانظر: **المغانم المطابة** ١٧٦.

ضدُّ السهل، اسمٌ لطريقٍ بين المدينة وخيبر، امتنع النبيﷺ من سلوكه، وسلك مرحباً[١]، كما سيأتي.

وحزن بني يربوع من أكرم مرابع العرب، فيه رياضٌ وقيعان، وهو المراد بقولهم: "من تربَّع الحَزَنَ وشَتَّى الصِّمَّان وتَقَيَّظ الشَّرف فقد أخصب"[٢].

حَسْنَـــى:

بالفتح ثم السكون وآخره ألف مقصورة قبلها نون[٣].

جبلٌ قرب ينبع، قاله ابن حبيب[٤].

وحسنى أيضاً: صحراء بين العذيبة والجار[٥].

قلت: وحسنى أيضاً: أحدُ صدقات النبي ﷺ المتقدمة، لكن ضبطها المراغي بالضم ثم السكون[٦].

حُسَيْكَــة:

تصغير حَسَكَة، لواحد حَسَك السَّعْدَان.

موضع بطرف ذباب، كان به ناس من يهود، قاله الواقدي[٧].

وقال أبو الفتح الإسكندري: هو موضعٌ بين ذباب ومساجد الفتح، وله ذكر في شعر كعب بن مالك[٨].

---

(١) **المغانم المطابة** ١١٤ والحديث في المصدر نفسه ٣٧٦ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٥٤، ٥/ ١٠٢.

(٢) **معجم البلدان** ٢/ ٢٥٤ والعبارة: "وحزن بني يربوع ... أخصب"، سقطت من ك.

(٣) **المغانم المطابة** ١١٤ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٥٩.

(٤) المصدران نفسهما.

(٥) المصدر نفسه ١١٥ **معجم البلدان** ٢/ ٢٥٩ ولا تزال حسنى معروفة، تقع في منتصف المسافة ما بين مستورة (ودان قديماً) والجار (البريكة حالياً)، وهي أرض سهلة يخترقها الطريق بين مكة والمدينة.

(٦) لا يظهر هذا الضبط في **تحقيق النصرة** ١٨٨ بل قال: "وحسناء وهي لا تعرف اليوم، كذا رأيته في ابن زبالة بالسين بعد الحاء، ولعله تصحيف من الحناء بالنون بعد الحاء وهو معروف اليوم".

(٧) **المغانم المطابة** ١١٥ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٦١ وكتاب **الأماكن** ٣٤٩ وكتاب **المغازي** للواقدي ٢٣.

(٨) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٢٦١، وأبو الفتح الإسكندري هو نصر بن عبد الرحمن الفزاري المتوفى سنة ٥٦٠هـ، له كتاب **أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه**، لم يزل مخطوطاً.

وقال ابن شَبَّة: قال محمد بن يحيى: سألت عبد العزيز بن عمران: أين حسيكة؟ فقال: ناحية أرض ابن ماقية إلى قصر ابن أبي عمرو الرايض، إلى قصر ابن الشَّمعل إلى أداني الجرف كله، وفيها يقول الشاعر:

صبحناهمُ بالسفح يوم حسيكةٍ صفائح بصرى والردينية السمرا

فما قام منهم قائمٌ لقراعنا ولا ناهبونَا يومَ نزجرهم زجرا[1]

الحشا:

بلفظ الحشا الذي تنضمُّ عليه الظلوع، موضعٌ عن يمين آرة[2].

قال أبو جندب الهذلي:

بغيتُهُمُ ما بينَ حَدَّاءَ والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما[3]

وقال أبو الفتح الإسكندري: الحشا وادٍ بالحجاز، والحشا جبلُ الأبواء[4].

حِشان:

بالكسر، جمع حَشٍّ وهو البستان.

اسم أُطُمٍ ليهود على يمين الطريق، من قبور شهداء أحد[5].

والحشاشين ـ بصيغة الجمع ـ أيضاً بمنازل بني قَيْنُقَاع.

حَش طلحة بن أبي طلحة الأنصاري (ز):

تقدم في الدور المطيفة بالمسجد من الشام، وفي البَلاط الذي في شامي المسجد.

ويُتلخص منه أنه موضع الدور التي في شامي المسجد.

---

(١) **تاريخ المدينة** ١/١٥٩ والمخطوطة ورقة ٢٥ب وقد حدث في النص المنشور جملة من التصحيفات.

(٢) كتاب **الأماكن** ١/٣٤٨ و**معجم البلدان** ٢/٢٦١ وعن آرة: كتاب **الأماكن** ١/٣٣ ـ ٣٤ وتعليق حمد الجاسر حول تغيّر اسماء بعض قراه.

(٣) **المغانم المطابة** ١١٥ و**معجم البلدان** ٢/٢٦١.

(٤) المصدر ان نفسهما.

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/٢٦٢.

ومما يلي المشرق منه كان لعبد الرحمن، لما سبق عن ابن شَبَّة[١]، أول **الفصل الثالث والثلاثين من الباب الرابع**[٢].

حصن خَـل (ز):

بفتح الخاء المعجمة.

هو قصر خَـل الأتي.

حِضْــوَة:

بالكسرة وسكون الضاد المعجمة وفتح الواو.

موضع قرب المدينة[٣].

وقيل: على ثلاث مراحل منها، كان اسمه عفوة فسماه النبي ﷺ حِضوة.

وفي الحديث: شكا قوم من أهل حضوة إلى عمر وباءَ أرضهم، فقال: لو تركتموها، فقالوا: معاشُنَا ومعاش إبلنا ووطننا، فقال للحارث بن كلدة: ما عندك في هذا؟ فقال: البلاد الوبائيَّة ذات الأدغال والبعوض، وهي عشُّ الوباء، ولكن ليخرج أهلها إلى ما يقاربها من الأرض العذية إلى مرتفع[٤] النجم، وليأكلوا البصل والكرَّاث، ويباكروا السمن العربي فيشربوه، وليمسكوا الطيب، ولا يمشوا حُفاة، ولا يناموا بالنهار، فإنِّي أرجوا أنْ يسلموا، فأمرهم عمر بذلك[٥].

حضيــر:

كأمير، قاع فيه آبار ومزارع، إليه ينتهي النقيع ويبتديء العقيق[٦].

حفيــاء:

بالفتح ثم السكون، ثم مثناة تحتية وألف ممدودة.

---

(١) ص: ابن سعد، وهو تصحيف ابن شبة، والخبر في **تاريخ المدينة** ١/ ٢٣٥.

(٢) العبارة: "ومما يلي المشرق . . . الباب الرابع"، لا تظهر إلا في ص فقط.

(٣) **المغانم المطابة** ١١٦ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٧٢.

(٤) في الأصول: مرتبع، وفي **معجم ياقوت**: تربيع، وفي **المغانم**: مرتفع.

(٥) **المغانم المطابة** ١١٦ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٧٢.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٢٧٣.

موضع قرب المدينة، منه أُجريتْ الخيل المضمرة إلى ثنية الوداع، قاله الحازمي[١].

ورواه غيره بالقصر وضبطه بعضهم بالضمِّ والقصر فأخطأ[٢].

ورواه بعضهم حيفاء ـ بتقديم الياء على الفاء[٣].

قال البخاري: قال سفيان: من الحفياء إلى الثنيّة خمسة أميال أو ستة[٤].

وقال ابن عقبة: ستة أو سبعة[٥].

قال المجد: وهي على مقربة من البركة في ما يغلب على الظن[٦].

قلت: هي شامي البركة مغيض العين، لأنَّ الهجري قال بعد ذكر مجتمع السيول بزغابة: ثم يفضي إلى سافلة المدينة وعين الصورين بالغابة، وبها الحيفاء، صدقة الحسن بن زيد بن علي[٧].

وعبارة الزبير: فينحدر على عين أبي زياد والصورين في أدنى الغابة، فالحفياء، التي عبَّر عنها الهجري بالحيفاء بأدنى الغابة، ولهذا جاء في حديث السباق، من الغابة إلى موضع كذا.

حفيــر:

كأمير، فَعيل، من الحفر، موضعٌ بين مكة والمدينة[٨].

وحفر: موضع آخر بجنبه، قاله المجد[٩].

---

(١) كتاب الأماكن ١/٢٥٩، ٣٧١.

(٢) **المغانم المطابة** ١١٧ و**معجم البلدان** ٢/٢٧٦ و**مشارق الأنوار** ٢/١١٦.

(٣) المصدران نفسهما.

(٤) **فتح الباري** ٦/٧١.

(٥) المصدر نفسه، وهو موسى بن عقبة المؤرخ الثبت.

(٦) **المغانم المطابة** ١١٧ وكل ما سبق في الحفيا منقول من **معجم ياقوت**.

(٧) **التعليقات والنوادر** ١٤٤٦.

(٨) **المغانم المطابة** ١١٧ و**معجم البلدان** ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧.

(٩) المصدر نفسه.

وقال ياقوت: الحَفْر: بفتح الحاء وسكون الفاء، من مياه نملى بطن[١] وادٍ يقال له: مهزول[٢]، انتهى.

والمعروف بالحفر اليوم منزل الأشراف من آل زبان[٣] وبه آبار ومزارع وليس هو الحفر المذكور في حدود جزيرة العرب، لأنَّ ذاك مُحَرَّكٌ، وهو بقرب البصرة[٤].

والحُفَيْر: مصغر، منزلٌ بين ذي الحليفة وملل، يسلكه الحاج، قاله ياقوت[٥].

قلت: وهو المُعَبَّرُ عنه في ما سبق في الألفاظ الواقعة في بيان حدود الحرم بالحفيرة[٦].

الحقـــل:

بالفتح وسكون القاف.

يضاف إليه آرة حقل[٧].

الحِـــلاء:

بالكسر والمدِّ ويفتح.

واحده حَلَاءة.

---

(١) ص: من مياه على بطن.

(٢) معجم ياقوت ٢/ ٢٧٥.

(٣) يقول الجاسر: "هذا حفر آخر واقع في جبل كشب، "أبو علي الهجري ١٢٢، ٣٦٢" وأشار إلى كتاب زهرة المقول لعلي بن شدقم ٤.

(٤) معجم البلدان ٢/ ٢٧٧، وكل ما جاء بعد هنا لا يظهر في ك بما في ذلك ترجمة الحقل.

(٥) معجم البلدان ٢/ ٢٧٧.

(٦) في المناسك للحربي ٤٤٠: «ومن ذي الحليفة إلى الحفير ستة أميال وفيه متعشى وأبيات وبئر طيبة حفرها عمر بن عبد العزيز، غزيرة الماء، ومسجد»، وانظر الجزء الأول في ما قاله عن الحفيرة وتحديدها.

(٧) في الأصول: حقيل، والتصحيح من معجم البلدان ٢/ ٢٧٨ عن عَرَّام ويسمى وادي آرة حقل (٤٣٥)، وحقل الآن بلدة معروفة على خليج العقبة جنوب العقبة، وتبعد عنها ٢٧ كيلاً.

قال عرَّام بعد ذكر ميطان ومقابلته[1] لشوران ما لفظه: وبحذائه جبل يقال له: سن، وجبال كبار شواهق يقال لها: الحِلاَء لا تنبت شيئاً ولا ينتفع بها إلاَّ ما يُقطع للأرحاء والبناء ينقل إلى المدينة وما حولها[2].

وأنشد الزمخشري لعديٍّ بن الرقاع:

كانت تَحِلُّ إذا ما الغيثُ أصبَحَها بطنَ الحِلاءة فالأمْرَار فالسِّرَرَا[3]

حلائي[4] صعب:

واديان أو جبلان على سبعة أميال من المدينة أو نحوها، قاله المجد[5].

وتقدَّم أنَّ سيل بطحان يأتي من حلائي صعب، والظاهر أنهما من الحلاء المتقدمة، لاتِّحاد الجهة والمسافة.

الحلائق:

كأنّه جمع حليقة.

قال ابن إسحاق: ثم ارتحل رسول الله ﷺ عن بطحاء ابن أزهر فنزل الحلائق يساراً[6].

ورواها بعضهم: الخلائق، بالخاء المعجمة، قاله المجد[7]، وهو المرجَّح عندي، لما سيأتي في الخلائق، بالخاء المعجمة.

حِلِّيت:

بالكسر، كسِكِّيت.

---

(1) ص: ومعاليه.

(2) رسالة عرَّام ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ومعجم البلدان ٢/ ٢٨١.

(3) الجبال والأمكنة والمياه ٧٧ والمغانم المطابة ١١٧ ـ ١١٨ ومعجم البلدان ٢/ ٢٨١.

(4) كذا في الأصول والمغانم ١١٨، ومقتضى الإعراب: حلاءا صعب.

(5) المغانم المطابة ١١٨ عن الزبير بن بكار.

(6) السيرة النبوية ١/ ٥٩٩ وفيها: "الخلائق" بالخاء المعجمة.

(7) المغانم المطابة ١١٨ نقلاً من معجم ياقوت ٢/ ٢٨١.

تقدَّمَ في حمى ضرية[1]، وقال امرؤ القيس:

إلا يـا ديـار الحـيِّ بـالبَكَـرَاتِ فعـارمـةٍ فَبُـرْقَـة العِيَـرَاتِ[2]

فغـولٍ فحِلِّيـتٍ فنـفـءٍ فمنعـجٍ إلى أبرق الداآث ذي الأمَرَاتِ[3]

الحُلَيـف:

مصغَّر الحلف، منزل بنجد ينزله مُصَدِّق بني كلاب إذا خرج من المدينة[4].

الحُلَيفَـة:

كجهينة، تصغير الحَلَفَة، بفتحات، واحدة الحلفاء، وهو النبات المعروف.

قال المجد: هي قرية بينها وبين المدينة ستة أميال، وهي ذو الحليفة، وميقات أهل المدينة، وهو من مياه بني جُشم - بالجيم والشين المعجمة - بينهم وبين بني خَفَاجة من عقيل[5]، انتهى.

وهو تابع لعياض في ذلك[6]، وزاد: كونها قرية، وقد سبق أول الباب عند ذكر حدود العقيق عن عياض: أنَّ بطن وادي ذي الحليفة من العقيق، وأنَّ العقيق من بلاد مزينة، وهذا هو المعروف، وما ذكره هنا من نسبة ماء ذي الحليفة إلى بني جُشم ... إلى آخره، غير معروف، ولعله اشتبه عليه بالحليفة من تهامة[7].

وما ذكره من المسافة موافق لتصحيح النووي كالغزالي: أنها على نحو ستة

---

(1) في الأصول: حمى فيد، والخطا - كما قلنا - حدث نتيجة اضطراب نسخة كتاب الهجري.

(2) في الديوان ومعجم البكري ١/ ٢٦٧: «غشيت ديار الحي»، وفي الديوان: «فأكناف منعج».

(3) كذا في الأصول، وفي ديوانه ٨١ و معجم ما استعجم ١/ ٢٦٧، ٣/ ٨٧٦ "إلى عاقل فالجب" وقال البكري: "ورواه السكوني: إلى أبرق الداءات ذي الأمرات" وحدد موقع وادي الداءات.

(4) المغانم المطابة ١١٨ ومعجم البلدان ٢/ ٢٩٥.

(5) المصدر نفسه ١١٩ ومعجم البلدان ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

(6) مشارق الأنوار ١/ ١١٨.

(7) قال ياقوت ٢/ ٢٩٦ في حديث رافع بن خديج: " كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة من تهامة"، "فهو موضع بين حاذة وذات عرق من أرض تهامة وليس بالمهد الذي قرب المدينة"، قلت: العبارة: "وهو تابع لعياض في ذلك ... بالحليفة من تهامة"، سقطت بكاملها من ك.

أميال من المدينة[١].

ويشهد له قول الشافعي رحمه الله ـ كما في **المعرفة** ـ: "قد كان سعيد بن زيد وأبو هريرة يكونان بالشجرة على أقل من ستة أميال فيشهدان الجمعة ويَدَعَانِها"[٢].

والمراد بالشجرة: ذو الحليفة، لما سبق في مسجد الشجرة بها، وبها أيضاً مسجد المعرَّس.

وفي **سنن أبي داود**: سمعت محمد بن إسحاق المدني، قال: **المُعَرَّس** على ستة أميال من المدينة[٣].

وسبق: أنَّ المعرس دون مصعد البيداء، فهو بأواخر الحليفة، فلا يخالف ما سبق عن الشافعي، وعليه يحمل ما رواه أحمد[٤] والطبراني والبزار، واللفظ له، عن أبي أروى، قال: كنت أُصَلِّي مع النبي ﷺ صلاة العصر بالمدينة ثُم آتي ذا الحليفة[٥] قبل أنْ تغيب الشمس وهي على قدر فرسخين[٦].

وقال الرافعي كابن الصلاح: ذو الحليفة على ميل من المدينة، وهو مردود تدفعه المشاهدة، ولعلهما اعتبرا المسافة مما يلي قصور العقيق، لأنها عمارات ملحقة بالمدينة[٧].

وقال الأسنوي: الصواب المعروف المشاهَد أنها على فرسخ، وهو ثلاثة أميال أو تزيد قليلاً، انتهى.

وذكر ابن حزم: أنها على أربعة أميال من المدينة.

---

(١) فتح الباري ٣/ ٣٨٥.

(٢) معرفة السنن والآثار ٤/ ٣١٤.

(٣) سنن أبي داود، المناسك ١٧٤٩ وفتح الباري ٣/ ٣٩١.

(٤) مسند أحمد، مسند الكوفيين ١٨٢٥٠.

(٥) في المعجم الكبير: "ثم آتي ذا الحليفة أمشي فآتيها ولم تغب الشمس" وما بعدها لا يظهر فيه.

(٦) المعجم الكبير ٢٢/ ٣٦٩ ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٧ وفيه: "وهي على قدر فرسخين قبل أنْ تغيب الشمس" ورواه الدولابي ١/ ١٦.

(٧) العبارة: "ولعلهما اعتبرا . . . ملحقة بالمدينة" سقطت من ك.

وقد اختبرت ذلك بالمساحة فكان من عَتَبَة باب المسجد النبوي المعروف بباب السلام إلى عَتَبَة باب مسجد الشجرة بذي الحليفة تسعة عشر ألف وسبع مئة ذراع واثنان وثلاثون ذراعاً ونصف ذراع بذراع اليد المتقدم تحريره في حدود الحرم، وذلك خمسة اميال وثلثا ميل ينقص مئة ذراع، وكأنَّ المسجد ليس أول الحليفة، لأنَّ أبا عبد الله الأسدي من المتقدمين قال: الرحلة من المدينة إلى ذي الحليفة، وهي الشجرة ومنها يحرم أهل المدينة، وهي على خمسة أميال ونصف، مكتوب على الميل الذي وراءها قريب من العلمين: ستة أميال من البريد، ومن هذا الميل أَهَلَّ رسول اللهﷺ، انتهى[1].

فالميل المذكور عند المسجد لأنه محل إهلاله ﷺ، وأول ذي الحليفة قبله بنصف ميل.

وقوله: "قريب من العلمين" يحتمل أنْ يُريد: علمي مدخل ذي الحليفة، لقوله في تعداد الأعلام: "وعلى مدخل ذي الحليفة علمان"، فيفيد ما تقدَّم مع عدم التعرض لانتهاء الحليفة، لكنه ذكر ـ كما سبق في البيداء ـ أنَّ على مخرج ذي الحليفة علمين آخرين، وأنَّ "البيداء فوق علمي الحليفة إذا صعدت من الوادي"[2]، فيحتمل أنْ يُريد بقوله: "قريب من العلمين": علمي مخرج الحليفة، فيفيد أنَّ المسجد قرب آخر الحليفة، وهو الظاهر، لأنَّ البيداء هي الموضع المشرف على ذي الحليفة، وذلك على نحو غلوة سهم من مسجدها، والأعلام المذكورة غير موجودة اليوم.

قال العِزُّ ابن جماعة[3]: وبذي الحليفة البئر الذي تسميها العوام: بئر علي وينسبونها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لظنِّهم أنه قاتل الجنَّ بها، وهو

---

(١) لم يرد هذا النص بكامله في كتاب **المناسك** ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ووردت أجزاء منه. والظاهر أنَّ كتاب **المناسك** هذا مختصر من النسخة التي كانت بيد السمهودي.

(٢) كتاب **المناسك** ٤٢٨: "ثم البيداء فوق ذي الحليفة إذا أصعدت من الوادي".

(٣) هو عز الدين محمد بن عبد العزيز ابن جماعة الكناني الحموي المتوفى سنة ٨١٩هـ، **معجم المؤلفين** ٩/١١١، ١٠/١٧٦ مع مصادر ترجمته.

كذب، ونسبتها إليه غير معروفة عند أهل العلم، ولا يُرْمَى بها حجرٌ ولا غيره، كما يفعل بعض الجهلة، انتهى.

وسبق في مسجد ذي الحليفة ذكر اتِّخاذ الدرج لآبارها، وسبق في خاتمة **الفصل الرابع** عن ابن شَبَّة: أنَّ فوق ذي الحليفة التي هي المحرم في القبلة قبل حمراء الأسد موضعاً في أعلى العقيق يسمى بالحليفة العليا، فيكون المحرم الحليفة السفلى، ولم أره في كلام غيره، ولعله الخليقة ـ بالخاء المعجمة والقاف ـ لما سيأتي فيها.

أما ذو الحليفة المحرم فهي أيضاً من وادي العقيق، ولذا روى أبو حنيفة، كما جاء في **جامع مسانيده**، عن ابن عمر، قال: قام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، من أين المهل؟ فقال: يُهِلُّ أهل المدينة من العقيق، ويهلُّ أهل الشام من الجُحفة، ويهل أهل نجد من قرن، فأطلق على ذي الحليفة اسم العقيق.

وذو الحليفة أيضاً: موضع بين حاذة وذات عرق، ومنه حديث رافع بن خديج، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا نهب غنم[1].

وتقدَّم في مساجد تبوك ما يقتضي أنَّ ذا الحليفة أيضاً موضع آخر بين المدينة وتبوك.

الحماتـــان:

موضع قرب البليدة، يضاف إليه حزم الحماتين، وسبق شاهده في البلدة والبليدة[2].

حُمَـــام:

بالضمِّ والتخفيف.

وذات الحمام، موضع بين مكة والمدينة[3].

---

(١) **المغانم المطابة** ١١٩ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٩٦.

(٢) الشاهد في **المغانم** ١١٩ أيضاً،

وقد حال من حزم الحماتين دونهم ... وأعرض من وادي البليد شجون

(٣) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٢٩٨.

وعميس الحمام: موضع بين الفرش وملل[١]، كما سيأتي في العين المهملة[٢].

ذات الحمــاط:

تقدَّم في أودية العقيق والمساجد، وشاهده في "المرابد"[٣].

الحُمَّاضة (ز):

بالضم وتشديد الميم.

حائط تقدم في منازل بني بياضة.

حَمْت:

بالفتح ثم السكون.

اسم لجبل ورقان، كما في الحديث الآتي فيه.

وقال عرَّام: ويقطع بين قدس الأبيض وقدس الأسود عقبة يقال لها: حمت[٤]، وسيأتي في شاهد "ريم" ذكرُ حمت[٥].

قال الزبير: حَمْتُ وصَوَرَى من صدور أَتَمَة ابن الزبير.

حمراء الأسد:

بالمدِّ والإضافة، والأسد الليث.

موضع على ثمانية أميال من المدينة، إليه انتهى رسول الله ﷺ مرجعه من أُحُد في طلب المشركين وأقام به ثلاثة أيام[٦]، وكان المسلمون يوقِدُون كلَّ ليلةٍ أكثرَ من خمس مئة نار لترى من المكان البعيد.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) في العين كما سيأتي: "عميس الحمام من مر يين".

(٣) الشاهد في "المرابد" يدلُّ على التخفيف، وهو: فذات الحماط خرجها فطلوعها.

(٤) رسالة عرام ٤٣٣.

(٥) هو قول حسان: لسنا بريم ولا حمت ولا صورى لكن بمرج من الجولان مغروس

(٦) المغانم المطابة ١١٩ ـ ١٢٠ ومعجم البلدان ٢/ ٣٠١.

وسبق في العقيق ما يقتضي أنَّ حمراء الأسد فوق ثنيَّة الشريد.

قال الهجري: وبها قصور لغير واحد من القرشيين[1]، قال: وهي ترى من العقيق نحو طريق مكة ـ أي عن يسارها.

قال: وفي شقِّ الحمراء الأيسر مُنْشِدٌ، وفي شِقِّها الأيمن شرقياً خَاخ[2].

قلت: وعلى يسار المُصعِد من ذي الحليفة جبلٌ يُعرف بحمراء نملة، والظاهر أنه مُنشد، وليس هو حمراء نملى، كما سنوضحه في الميم[3].

والحمراء: اسم لمواضع أخرى[4]، منها: موضع فيه نخل كثير قبيل الصفراء.

الحميراء:

تصغير حمراء، موضع ذو نخل بنواحي المدينة، قال ابن هَرْمَة:

كـأنْ لـم تجـاورنـا بـأكنـاف مَثْعَـرِ[5] وأخزم أو خيف الحميراء ذي النخل[6]

ولعله الحمراء التي بقرب الصفراء ولكن صَغَّرَها.

الحِمَى:

تقدَّم مبسوطاً في **الفصل السادس والسابع**.

الحميـة[7] (ز):

ذكرها صاحب **المسالك والممالك** في توابع المدينة ومخاليفها[8].

---

(١) **أبو علي الهجري ٢٩٥ والتعليقات والنوادر ١٤٠٠** عن السمهودي.

(٢) **التعليقات والنوادر ١٤٠٠**.

(٣) في الأصول: في النون، وهو وَهَمٌ.

(٤) **المغانم المطابة ١٢٠**.

(٥) عن مثعر، انظر: **معجم ما استعجم ٤/١١٨٢ ومعجم البلدان ٥/٥٤** وقال: "يروى بالغين والعين".

(٦) **المغانم المطابة ١٢٠ ومعجم البلدان ٢/٣٠٦**، والظاهر أنَّ الشاعر يقصد الحمراء التي فيها الخيف المعروفة الآن، وصغَّر الاسم للضرورة.

(٧) ك، خ، س، م١، م٢: الحُمَيَّة، ر: الحُمَّة.

(٨) نقلاً من **الروضة الفردوسية** ورقة ٢٢أ ولا تظهر في كتاب **المسالك والممالك** للبكري المطبوع.

الحنـان:

بالفتح والتخفيف، لغة الرحمة.

اسمُ كثيب كبير كالجبل، قاله الزمخشري[١].

وقال نصر: الحنّان، بالفتح والتشديد، رمل قرب بدر، وهو كثيب عظيم كالجبل[٢].

وقال ابن إسحاق في مسير النبي ﷺ إلى بدر بعد سلوكه لذفران: ثم ارتحل منه فسلك على ثنايا يقال لها: الأصافر، ثم انحطَّ إلى بلد يقال له: الدَّبة، وترك الحنان بيمين، وهو كثيب عظيم كالجبل العظيم[٣]، انتهى.

قلت: وإليه يضاف "أبرق الحنان" وهو لبني فزارة، قال كثير:

* لمـن الـديـار بـأبـرق الحنَّـانِ *[٤]

وقال ياقوت: إنه غير الحنان السابق ذكره[٥].

حَنَـذ:

بالفتح وإعجام الذال.

قرية لأحيحة بن الجُلاح من أعراض المدينة، فيها نخلٌ، وأنشد ابن السكيت لأحيحة يصف نخلها، فإنه يتأبَرُ منها دونَ أن يؤبَّر:

تـأبَّـري يـا خيـرةَ الفَسِيـل   تـأبَّـري مـن حَنَـذٍ وشُـولـي

---

(١) المغانم المطابة ١٢٢ ومعجم ياقوت ٢/ ٣١٠ وفي الجبال والأمكنة والمياه ٧٥: "كثيب عظيم كالجبل".

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ك، خ، س، ر، ت، م١: وهو كثيب كالجبل عظيم، م٢: وهو كثيب كالجبل العظيم، وفي معجم ياقوت ٢/ ٣١٠ وهو كثيب عظيم كالجبل، وفي المغانم ١٢٢: وهو كثيب عظيم بالجبل، والتصحيح من السيرة النبوية ١/ ٦١٥ ـ ٦١٦.

(٤) معجم ياقوت ١/ ٦٧ والبيت لكثير عزة وتكملته: "فالبرق فالهضبات من أدمان".

(٥) العبارة: "قلت وإليه يضاف ... السابق ذكره" لم ترد في ك، وقول ياقوت في المشترك وضعاً ١٢٧ فإنه وبعد أنْ ذكر الحنان الوارد في مسير النبي ﷺ إلى بدر، قال: "وأبرق الحنان موضع آخر".

إنْ ضَـــنَّ أهـــلُ النخـــل بـــالفحـــولِ[1]

حورتان (ز):

اليمانية والشامية، ويعرفان اليوم بحورة وحويرة[2]، وهما من أودية الأشعر، وسيأتي لهما ذكرٌ آخر الحروف في "يَيْن".

قال الهجري: وهما لبني كلب وبني ذهل من عوف ثم من جهينة.

قال: وبحورة اليمانية واد يقال له: ذو الهُدى، لأنَّ شداد بن أمية الذهلي قدم على النبي ﷺ بعَسلٍ شَارَهُ منه، فقال له: من أين شُرتَهُ؟ قال: من وادٍ يقال له: ذو الضلالة، فقال: لا بل ذو الهدى[3]، انتهى.

وسيأتي في "خضرة" عن أبي داود ما يشهد لأصل ذلك.

وحورة اليمانية معروفة، والوادي غير معروف، ويُحملُ منها إلى المدينة العسل والحنطة الرياضية التي تأتي من ناحية الفقرة، وبها موضع يقال له: المخاضة يُستخرج منه الشبُّ، ويقال له: ذو الشب[4].

وحورة الشامية لبني دينار مولى كلب بن كبير الجهني، وكان طبيباً لعبد الملك بن مروان[5]، ومن ولده عَرَارَة الخيَّاط صاحب القيَّان بالمدينة، وكان عبد الملك قد اتَّخَذ بحورة الشامية بقاعاً ومنزلاً يقال له: ذو الحماط[6].

حوضى:

تقدم في مساجد تبوك[7].

---

(١) **المغانم المطابة** ١٢٢ و**معجم البلدان** ٢/ ٣١١ و**معجم ما استعجم** ٢/ ٤٧١ وشولي: ارتفعي وطولي وكتاب **الأماكن** ١/ ٢٦٣ وحنذ المعروف الآن وادٍ يجتمع بوادي الأكحل ويرفدهما فروع تفيض كلها في أعلى وادي رابغ، ويقع جنوب الفُرع.

(٢) حورتان معروفتان تسميان الآن حارة وحويرة وهما واديان قرب الفريش.

(٣) **أبو علي الهجري** ١٩٣ و**التعليقات والنوادر** ١٤٤٧ و**معجم ما استعجم** ١/ ١٥٥.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه ١٩٢، ١٩٤.

(٦) **التعليقات والنوادر** ١٤٤٨ عن السمهودي وأورد البكري في **معجمه** ١/ ١٥٦ خبر اتخاذ عبد الملك منزله بذي الحماط.

(٧) **المغانم المطابة** ١٢٣ و**معجم البلدان** ٢/ ٣١٩، ٣٢١ كلاهما في رسم: "حوصاء"، وقالا: "وقال=

حوض عمرو:

بالمدينة، منسوب إلى عمرو بن الزبير بن العوام[1].

حوض مروان:

تقدم مع بئر المغيرة في قصر أبي هاشم المغيرة بن أبي العاص بالعقيق[2].

حوض ابن هشام (ز):

بالحَرَّة الغربية، تقدَّم في بئر إهاب وبئر فاطمة.

حيفـاء:

لغة في الحفياء، كما تقدَّم فيها[3].

= ابن إسحاق: اسم الموضع حوضى بالضاد المعجمة والقصر"، ولا يزال الموضع معروفاً بين العلا وتبوك، وقد حدده حمد الجاسر في كتاب **الأماكن** ١/ ٣٨٧ (حاشية) تحديداً دقيقاً، وقال السكري في **شرح ديوان طهمان بن عمرو الكلابي** ٧٧: "حوضى ماء لعبد الله بن كلاب إلى جنب جبل في ناحية الرمل".

(١) **المغانم المطابة** ١٢٣ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٢٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

حرف الخاء

خاخ:

بخاءين.

ويقال: روضة خاخ[1].

قال الهجري: وفي شِقِّ حمراء الأسد الأيمن خاخ، بلدٌ به منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى الرضا وغيرهما، وبئر محمد بن جعفر وعلي بن موسى، ومزارعهما تُعرف بالخضراء[2].

وخاخ تقدَّمت في أودية العقيق، ولهذا ذكرها ابن الفقيه[3] في حدوده، وقال: هي بين شوطى والناصفة[4].

وقال الواقدي: روضة خاخ بقرب ذي الحليفة، على بريد من المدينة.

وفي حديث عليٍّ: "بعثني رسول الله ﷺ والزبير والمقداد، رضي الله عنهم فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإنَّ بها ظعينة معها كتاب ... الحديث"[5].

ورواه بعضهم عن حاطب بن عبد الرحمن، وبيَّن فيه أنَّ المكان على قريب من اثني عشر ميلاً من المدينة.

---

(١) المصدر نفسه ١٢٥ ومعجم البلدان ٢/ ٢٣٥ ومشارق الأنوار ٢/ ١٩٤.

(٢) أبو علي الهجري ٢٩٥ حيث ورد الخبر مختصراً والتعليقات والنوادر ١٤٥٠ عن السمهودي.

(٣) لم أقف على الخبر في مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه، تح دي خويه.

(٤) المغانم المطابة ١٢٦ ومعجم البلدان ٢/ ٣٣٦.

(٥) المصدر نفسه ١٢٥ ومعجم البلدان ٢/ ٣٣٥ وفتح الباري ٦/ ١٤٣، ٧/ ٥١٩، ٨/ ٦٣٣.

ويَقْرُبُ خاخ من خليقة عبد الله بن أبي أحمد، جاء في رواية ابن إسحاق: "فأدركوها بالخليقة خليقة ابن أبي أحمد"[١].

وقد أكثر الشعراء من ذكر خاخ، قال الأحوص:

طربتَ وكيف تطرب أم تصابى ... ورأسك قد توشع بالقتير

لغانيةٍ تحِلُّ هِضابَ خاخٍ ... فأسقُفَ فالدوافع من حضير[٢]

وقال أيضاً:

يا موقِدَ النار بالعلياء من إضَمٍ ... أوقِدْ فقدْ هِجْتَ شوقاً غير مضطرم

يا موقد النار أوقدها فإنَّ لها ... سَناً يُهيج فؤادَ العاشق السَّدم

نار يضيء سناها إذ تُشَبُّ لنا ... سعدِيَّةٌ ذكرها يشفي من السقم

وما طربت لشجوٍ أنت نائله ... ولا تنوَّرت تلك النار من أَمَم[٣]

ليست لياليك في خاخٍ بعائدة ... كما عهدت ولا أيامُ ذي سلم[٤]

فغنَّى فيه معبد، وشاع الشعر، وأُنشِدَ لسكينة بنت الحسين رضي الله عنهما، وقيل: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص[٥]، فقالت: قد أكثر الشعراء في خاخ ولا والله ما انتهي حتى أنظر إليه، فبعثت إلى غلامها فَنْد، فحملته على بغلة وألبسته ثيابَ خَزٍّ من ثيابها، وقالت: امض بنا نقف على خاخ، فمضى بها، فلما رأته قالت: ما هو إلاّ ما أرى؟ قال: ما هو إلاّ هذا، فقالت: والله لا أريم حتى أوتى بمن يهجوه، فجعلوا يتذاكرون شاعراً قريباً، إلى أنْ قال فند: أنا والله أهجوه، قالت: قل، فقال: خاخ خاخ خاخ آخ، ثم تفل عليه كأنه يتنخَّع[٦]، فقالت: هجوته ورب الكعبة، لك البغلة وما عليك من الثياب[٧].

---

(١) السيرة النبوية ٢/ ٣٩٩.

(٢) المغانم المطابة ١٢٦ ومعجم البلدان ٢/ ٣٣٦ وشعر الأحوص الأنصاري ١٠٩.

(٣) ر، س، خ، م١، م٢، ص، ش: من إضم.

(٤) شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي، ٢٠٢ عن كتاب الزهرة.

(٥) ضعفها مالك، انظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ١٣٢ ـ ١٣٣.

(٦) ر، خ، م١، م٢: يتنجع.

(٧) المغانم المطابة ١٢٥ ـ ١٢٦ ومعجم البلدان ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ وفيه: "آخ تفو ثم تفل عليه".

خـاص (ز):

وادٍ بخيبر[١].

فيه الأموال[٢]: القَمُوص ووجدة[٣] وسُلالم والكتيبة والوطيح[٤].

خَـبْء:

بالفتح وسكون الموحدة بعدها همزة.

وادٍ بالمدينة إلى جنب قُباء.

وقيل: هو بالضم، وادٍ ينحدر من الكاثِب[٥]، ثم يأخذ ظهر حَرَّة كشب، ثم يصير إلى قاع [الجموم][٦] أسفل من قُباء[٧].

والخَبْ أيضاً: موضع بنجد[٨].

الخَبَـار:

كسحاب، تقدم في مسجد فيفاء الخبار، من مساجد المدينة.

ويقال: فيف الخبار[٩].

---

(١) **معجم البلدان** ٢/٣٣٨ **والسيرة النبوية** ٢/٣٤٩.

(٢) ذكر البكري كلَّ هذه الأموال على الصواب في **معجم ما استعجم** ٢/٥٢١ في رسم: "خيبر".

(٣) ك، ص، ش، خ، ز، س، م١، م٢: القصوى الوجيه، وسيأتي في "الغموض" و "القموص"، وهما عند السمهودي والفيروزأبادي وانظر: **معجم البلدان** ٤/٢١٣، ٣٩٨.

(٤) ورد بعضها في أسماء حصون خيبر في **المغانم المطابة** ١٣٤ ـ ١٣٥ وترجم للسلالم والقموص والغموض والكتيبة والوطيح.

(٥) قال البكري في **معجمه** ٤/١١٠٩: "كاثب جبل معروف في ديار بني تغلب".

(٦) في **المغانم ومعجم ياقوت**: "إلى قاع الجموح أسفل"، والظاهر أنَّ السمهودي شكَّ فيها فأسقطها، وقد وردت بصيغة: "الجموح" عند نصر أيضاً، والظاهر أنه تصحيف قديم.

(٧) وقد سبق في الجموم: أنه بين قُباء ومرَّان، وليست قباء التي بالمدينة، بل بجهة أفاعية قرب معدن بني سليم، وقباء: منهل بقرب كشب لا يزال معروفاً.

(٨) كل ما جاء في خبء عن **المغانم المطابة** ١٢٦ وهو في **معجم البلدان** ٢/٣٤٢، وكل هذا عن نصر كما نقله الجاسر في كتاب **الأماكن** ١/٤١٩ (حاشية) وجاء عنده "الجموح" أيضاً، وهو تصحيف الجموم.

(٩) المصدر نفسه ١٢٧.

وفي القاموس: الخَبَار ما لانَ من الأرض واسترخى، وجحرة الجرذان، وفي المثل: "من تجنَّبَ الخَبَارَ، أَمِنَ من العِثَارَ"[1]، وفيفاء أو فيف الخبار: موضع بنواحي عقيق المدينة[2]، انتهى.

وقال ابن شهاب: كان قدم على رسول الله ﷺ نفرٌ من عرينة كانوا مجهودين مضرورين، فأنزلهم عنده، فسألوه أنْ يُنَحِّيهم من المدينة، فأخرجهم إلى لِقاح له بفيف الخبار وراء الجمَّاء[3].

وقال ابن إسحاق: وفي جمادى الأولى غزا رسول الله ﷺ قريشاً، فسلك على نقب بني دينار من بني النجار، ثم على فيفاء الخبار[4].

قال الحازمي: وجدته مضبوطاً مقيداً بخط ابن الفرات بالحاء المهملة والباء المشددة، والصواب المشهور الأول[5].

خَبَّـــان:

كقَبَّان، جبلٌ بين معدن النقرة وفدك[6].

خَبْرَاء العِذَق:

بكسر العين المهملة وفتح الذال المعجمة ثم قاف[7].

قاع بناحية الصَّمَّان[8].

---

(١) عن المثل، انظر: **مجمع الأمثال العربية** ٢/ ١٥.

(٢) **القاموس المحيط** ٢/ ١٧.

(٣) س، ر، خ، م٢: وراء الجمار، م١، ش: ورد الخبار، والخبر في **المغانم المطابة** ١٢٧ وفيها: "وراء الحما" كما في **معجم** ياقوت ٢/ ٣٤٣، وفي **السيرة النبوية** ٢/ ٦٤١: "ناحية الجمَّاء"، وفي أغلب أصول السيرة: "الحمى" ومن هنا جاء التصحيف في النقل عند الفيروزأبادي والحازمي أيضاً في كتاب **الأماكن** ١/ ٣٩٣ فتبعهم السمهودي مع أنه جاء على الصواب عنده في أواخر **الجزء الأول**.

(٤) **السيرة النبوية** ١/ ٥٩٨.

(٥) كتاب **الأماكن** ١/ ٣٩٣ و**المغانم المطابة** ١٢٧.

(٦) **المغانم المطابة** ١٢٧ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٤٣.

(٧) سقطت الجملة بكاملها من ك.

(٨) **المغانم المطابة** ١٢٨ وقال الجاسر: "واين الصمان من المدينة" وورد لها ذكر في شعر رؤبة، **معجم ما استعجم** للبكري ٣/ ٩٢٧.

وفي **القاموس**: أنه موضع بناحية الصَّمَّان كثير السَّدر والماء[1].

خبراء صائف:

بين مكة والمدينة، قال معن[2]:

ففدفد عبود فخبراء صائف فذو الجفر أقوى منهم ففدافده[3]

خبـزة:

بلفظ واحدة الخبز المأكول، حصن من أعمال ينبع[4].

الخَـرَّار:

بالفتح ثم التشديد.

من أودية المدينة[5].

وقيل: ماءٌ بالمدينة.

وقيل: موضع بخيبر[6].

وقيل: بالحجاز.

وقيل: بالجحفة[7].

وفي علوِّ الثاجة شامي مَثْعَر غديرٌ يقال له: الخَرَّار.

وسبق ذكر بواط والخرار في ما يلقى سيل إضَم، والخرار في سفر الهجرة[8]، الظاهر أنه بالجحفة.

---

(١) في **القاموس المحيط** ٢/١٧: "موضع بالصَّمَّان" ولم يزد، وانظر: **معجم البلدان** ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(٢) هو معن بن أوس كما في **معجم البلدان** ٢/ ٣٤٤ و**الحماسة** لأبي تمام ١/ ٥٦٣ مع مصادر ترجمته، وليس مسعر بن أوس كما جاء في الأصول و**المغانم** ١٢٨.

(٣) **المغانم المطابة** ١٢٨ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٤٤، لا يزال عبود معروفاً.

(٤) المصدران نفسهما.

(٥) **مشارق الأنوار** ٢/ ١٩٣.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) كل هذه الأقوال أوردها ياقوت والفيروزأبادي في **المغانم** ١٢٨ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٥٠ وذكر البكري بعضها في **معجمه** ٢/ ٤٩٢.

(٨) **السيرة النبوية** ١/٤٩١: "بعد أن أجاز قُديداً، ثم أجاز بهما من مكانه ذلك فسلك بهما الخرَّار . . .".

وقال ابن إسحاق: ، وفي سنة إحدى، وقيل سنة اثنتين، بعث رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص في ثمانية رَهطٍ من المهاجرين، فخرج حتى بلغ الخرَّار من أرض الحجاز، فرجع ولم يَلْقَ كيداً[١].

خُـرْبَـى:

كحُبْلَى، منزلة لبني سلمة في ما بين مسجد القبلتين إلى المَذَاد، غيَّرها ﷺ وسمَّاها: صالحة[٢]، تفاؤلاً بالخزب، قاله المجد في **القاموس**[٣]، خلاف ما سبق عنه في الحاء المهملة[٤]، ولعل الصواب ما هنا.

الخرمـاء:

تأنيث الأخرم، للمشقوق الشفة، عينٌ بوادي الصفراء[٥].

خـريـق:

كأمير، وادٍ عند الجار يتَّصِل بينبع[٦].

خُـرَيْـم:

كزبير، ثنيَّة بين جبلين بين المدينة والجار[٧].

وقيل: بين المدينة والروحاء، كان عليها طريق رسول ﷺ مُنْصَرَفه من بدر، قال كثير:

فأجمعنَ بَيْنَاً عاجلاً وتركنني ... بفيفا خُـريـمٍ قـائمـاً أَتبَلَّـدُ[٨]

---

(١) **السيرة النبوية** ١/ ٦٠٠ و**المغانم المطابة** ١٢٨ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٥٠.

(٢) في **تحقيق النصرة** ١٤٢: "خُرَبَى، سماها طلحة".

(٣) **القاموس المحيط** ١/ ٦١ وجاءت عنده: "خزبى" بالزاي، وأوردها البكري في **معجمه** كذلك ٢/ ٤٩٨.

(٤) **المغانم المطابة** ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٥) المصدر نفسه ١٢٩ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٦١، والخرماء ما تزال معروفة من عيون الصفراء، وتبعد عن بدر ١٥ كيلاً تقريباً، يمر بها الطريق من بدر إلى المدينة، **شعراء ينبع وبنو ضمرة** ٤٥.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٣٦٤.

(٧) **بلاد العرب** ٤١٤.

(٨) **المغانم المطابة** ١٢٩ و**معجم البكري** ٣/ ١٠٣٨: "وأزمعن بيناً"، وخريم: ثنية بين الجار والمدينة.

الخُزَيميـة(ز):

بالضم وفتح الزاي.

منزلة للحاج العراقي بين الأجفر والثعلبية[1].

خشــاش:

كسحاب، وهما خشاشان، وهما جبلان من الفُرع قرب العمق، وله شاهد في العمق[2].

خُشُــب:

بضمتين، آخره باء موحدة.

وادٍ على ليلة من المدينة، له ذكر في الحديث والمغازي، وهو ذو خشب المتقدم في الأودية التي تَصُبُّ في إضَم، وفي مساجد تبوك، وكان به قصرٌ لمروان بن الحكم ومنازل لغير واحد، وبه نزل بنو أمية لما أُخرجوا إلى الشام قبيل وقعة الحَرَّة حتى تلاحقوا به، ثم أرسل إليهم عبد الله بن حنظلة، فأُخرجوا منه أقبحَ الإخراج، وقال شاعر:

أبَـتْ عينـي بـذي خُشُـبٍ تَنَـامُ   وأبْكَتْهَـا المنـازل والخيـامُ

وأرَّقَنـي حَمَـامٌ بَـاتَ يَـدْعُـو   علـى فَنَـنٍ يُجَـاوِبُـه حَمَـامُ[3]

الخشـرمـة:

وادٍ قرب ينبع، يَصُبُّ في البحر[4].

خُشَيــن:

تصغير خشن، جبلٌ.

---

(١) معجم البلدان ٢/ ٣٧٠.

(٢) المغانم المطابة ١٢٩ ومعجم البلدان ٢/ ٣٧٢.

(٣) المصدر نفسه ١٢٩ ـ ١٣٠ ومعجم البلدان ٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٣٧٣.

قال ابن إسحاق: غزا زيد بن حارثة جذامَ من أرض خُشين[١].

وفي المثل: إنَّ خُشَيناً من أخشن[٢]، وهما جبلان، أحدهما أصغر من الآخر[٣].

الخَصِـيّ:

فعيل من خَصَاه: نزع خصْيَتَيْه، أُطُمٌ كان شرقي مسجد قُباء، على فم بئر الخَصِيِّ لبني السلم.

والخصيُّ أيضاً: أُطُمٌ في منازل بني حارثة[٤].

خَضِـرة:

بفتح أوله وكسرثانيه.

من القرى المتقدمة في آرة، وأرض لمحارب بنجد، وقيل: تهامة[٥].

وقال ابن سعد: سرية أبي قتادة إلى خَضِرة، وهي أرض محارب بنجد[٦].

وقال أبو داود: غيَّرَ رسول الله ﷺ أرضاً تسمى: عفرة، سمَّاها: خضرة، وشِعب الضلالة، سمَّاه: شعب الهدى، وبني الزنيَّة، سمَّاهم: بني الرَشِدة[٧].

قال الخطابي: عفرة، بفتح العين وكسر الفاء، نعت الأرض التي لا تنبت شيئاً، فسماها خضرة على معنى التفاؤل حتى تخضرَّ[٨].

---

(١) **المغانم المطابة** ١٣٠ وفي **السيرة النبوية** ٢/ ٦١٢: «من أرض خشين»، وقال ابن هشام: «عن نفسه والشافعي عن عمرو بن حبيب عن ابن إسحاق: من أرض حِسْمَى»، والظاهر أنَّ خشين تصحيف حسمى، وذكر ياقوت القولين في **معجمه** ٢/ ٣٧٤.

(٢) انظر المثل في: **معجم الأمثال العربية** ٢/ ٣٣.

(٣) **المغانم المطابة** ١٣٠ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٧٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه ١٣١.

(٦) **طبقات** ابن سعد ٢/ ١٣٢.

(٧) **غريب الحديث** ١/ ٥٢٨ للخطابي و**سنن أبي داود** ٤/ ٢٨٩ (محي الدين عبد الحميد).

(٨) المصدر نفسه ١/ ٥٢٨ ـ ٥٣٢ وقد اختصر السمهودي كلام الخطابي، وقد سقط قول الخطابي بكامله من نسخة ك، وانظر: **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ٢٦١.

ذات الخطمى :

تقدَّم في مساجد تبوك[1].

خَفَيْنَــن :

بفتح أوله وثانيه ثم مثناة تحتية ساكنة، ونونان الأولى مفتوحة.

وادٍ، وقيل: قرية، بين ينبع والمدينة[2].

وهما شعبتان، واحدة تدفع في ينبع والأخرى تدفع في الخشرمة، قال كثير:

وهاج الهَوَى أظْعَانُ عَزَّةَ غدوةً ... وقـد جعلـت أقـرانُهُـنَّ تَبيـنُ

تـأطَّـرْنَ بـالمَيثـاء ثـم تَـرَكْنَـهُ ... وقد لاحَ من أثقالهنَّ شُجُونُ

فأتبعتُهمْ عَيْنَيَّ حتى تلاحَمَتْ ... عليها قِنانٌ من خَفَيْنَن جُونُ[3]

خَفِيَّـة :

بفتح أوله وكسر ثانيه ثم مثناة تحتية مشددة.

موضع بعقيق المدينة، قاله المجد[4] أخذاً من ابن الفقيه[5]، والمتقدِّم عن الزبير عَدُّهُ في أودية مسيله.

الخـــلائـــق :

أرض بنواحي المدينة، كانت لعبد الله بن أحمد بن جَحْش، قاله المجد[6]، وهو جمع الخليقة الآتية.

قال الهجري: سيلُ العقيق بعد خروجه من النقيع يلقاه وادي ريم، وهما إذا اجتمعا دفعا في الخليقة خليقة عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، وبها مزارع

(١) المغانم المطابة ١٣١.
(٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٠.
(٣) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٠ ومعجم البكري ١/ ١٥٨.
(٤) في المغانم المطابة ١٣١: موضع بأرض المدينة.
(٥) العبارة: «أخذا من ابن الفقيه» سقطت من ك، ولم أقف عليه في مختصر كتاب البلدان، تح دي خويه.
(٦) المصدر نفسه ١٣٢ ومعجم البلدان ٢/ ٣٨١.

وقصور ونخيل لغير واحد من آل الزبير وآل أبي أحمد[1]، انتهى.

وسيأتي عن المجد: أنها على اثني عشر ميلاً من المدينة[2]، وسبق عن المطري: أنَّ سيل النقيع يصل إلى بئر علي العليا المعروفة بالخليقة[3].

قلت: هي معروفة اليوم في درب المشيان، وهي خليقة عبد الله المذكورة[4].

وسيأتي في نعف مياسر، أنه حدُّ الخلائق؛ خلائق الأحمديين، وأنَّ الخلائق آبارٌ، فالبئر المذكورة إحداها.

وفي تهذيب ابن هشام عن ابن إسحاق في غزوة العشيرة: أنَّ النبي ﷺ سلك على نقب بني دينار، ثم على فيفاء الخَبَار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر، ثم ارتحل فترك الخلائق بيسار، وسلك شعبةً يقال لها شعبة عبد الله، وذلك اسمها اليوم[5]، ثم صَبَّ لليسار[6] حتى دخل يليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضَّبُوعة، ثم سلك الفرش فرش ملل حتى لقي الطريق بصخيرات الثمام، ثم اعتدل به الطريق[7].

وقوله: «الخلائق» بالخاء المعجمة في نسخة معتمدة.

وقال صَخْر بن الجعد[8]:

أتَنْسَيْـنَ أيـامـاً لنـا بسـويقـةٍ وأيامَنَا بالجَزْعِ جزع الخلائقِ؟

---

(١) أبو علي الهجري ٢٨٩ ـ ٢٩٦ والتعليقات والنوادر ١٤٣٩ ـ ١٤٤٣ ومعجم البكري ٤/ ١٣٢٨.

(٢) المغانم المطابة ١٣٣ ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٧ وكتاب الأماكن ١/ ٣٧٨.

(٣) التعريف ٦٠.

(٤) قال الجاسر: «وتبعد عن المدينة للمتجه من بطن وادي العقيق نحو النقيع بما يقرب من ثلاثين كيلا»، كتاب الأماكن ٣٧٩ (حاشية).

(٥) سقطت من الأصول، والزيادة من السيرة.

(٦) ك: ثم صب المسا وحتى دخل، ر، خ، س، م١، م٢: ثم صب المساد حتى دخل.

(٧) السيرة النبوية ١/ ٥٩٩ وفيها: «حتى هبط يليل» بدلاً من: «حتى دخل يليل».

(٨) ما بعد هنا وإلى نهاية الترجمة سقط من ك، وصخر بن الجعد: شاعر بدوي فصيح من مخضرمي الدولتين، الأموية والعباسية، من بني الخضر بمن محارب، من قيس عيلان، ترجم له الأصفهاني في الأغاني ١٩/ ٦٥.

وقال الحزين الديلي[1]:

لا تَزْرَعَنَّ من الخلائقِ جَدْوَلاً   هيهات إن رُبعتْ وإنْ لم تُرْبَعِ[2]

والخلائق أيضاً: فلاة بذروة الصمَّان تُمسك الماء في صفاةٍ خلقها الله فيها، واحدتها خليقة، قاله الأزهري[3].

خُـلائـل:

بالضمِّ.

موضع بالمدينة، قال ابن هَرْمَة:

احبسْ على طَلَلٍ ورسمِ منازلٍ   أَقْوَيْنَ بين شَواحِطٍ وخُلاَئِلِ[4]

خَلْـص:

بالفتح وسكون اللام وصاد مهملة.

تقدَّمَ في آرة، أنه وادٍ فيه قرى[5].

وعن حكيم بن حزام، قال: لقد رأيت يوم بدر وقد وقع بوادي خَلْص بجاد من السماء قد سَدَّ الأفق، فإذا الوادي يسيل نملاً، فوقع في نفسي أنَّ هذا شيءٌ من السماء أُيِّدَ به محمد ﷺ فما كانت إلاَّ الهزيمة، وهي الملائكة.

خَـل:

موضع بين مكة والمدينة قرب مرجح[6]، وسيأتي شاهده فيه.

وخل: المضاف إليه قصر خل بالمدينة، سيأتي أنه الطريق التي عنده في الحَرَّة[7].

---

(١) هو عمرو بن عبيد، من بني الديل من كنانة، من شعراء الدولة الأموية، انظر أخباره في **الأغاني** ١٤/ ٧٤.

(٢) **المغانم المطابة** ١٣٢ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٨١.

(٣) نقلاً من **معجم البلدان** ٢/ ٣٨١، والعبارة: «وقال الحزين الديلي . . . قاله الأزهري» لا تظهر في ك وهي من زيادات السمهودي في نسخه المختلفة.

(٤) **المغانم المطابة** ١٣٣ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٨١.

(٥) المصدر نفسه و**رسالة عرام** ٤٣٥ و**معجم البلدان** ٢/ ٣٨٢.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٣٨٥.

(٧) **تاريخ المدينة** ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢.

خليقـــة:

بالقاف، كسفينة.

هي المتقدمة في الخلائق، وقال المجد: هي منزل على اثني عشر ميلاً من المدينة، بينها وبين ديار بني سُليم[1].

خُـــم:

بالضم.

اسم رجل صبّاغ[2] أُضيف إليه الغدير الذي بقرب الجحفة، أو اسم واد هناك[3].

وقال النووي: اسم لغيضةٍ على ثلاثة أميال من الجُحفة، عندها غدير مشهور يضاف إليها[4].

وقال الحافظ المنذري: إنه لا يولد بهذه الغيضة أحدٌ فيعيش إلى أنْ يحتلم إلاَّ أنْ يرحلَ عنها لشدة ما بها من الوباء والحُمَّى بدعوة النبي ﷺ في نقل حمَّى المدينة إليها.

وتقدَّم عن الأسدي: أنَّ على ثلاثة أميال من الجحفة يسرة عن الطريق حذاء العين المسجد المتقدم ذكره، قال: ويليها الغيضة، وهي غدير خُم، وهي على أربعة أميال من الجحفة[5].

وكأنَّ العين التي أشار إليها عين خُم التي يُتَّقَى شربُ مائها، فيقال: إنه ما شرب منه أحدٌ إلاَّ حُمَّ.

---

(١) المغانم المطابة ١٣٣ ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٧ وكتاب الأماكن ١/ ٣٧٨.

(٢) في الأصول عدا ك: شجاع، وفي ك: جشاع، وفي المغانم المطبوع ١٣٣ والمخطوطة ص٣٠٤ ومعجم ياقوت ٢/ ٣٨٩: "صباغ" عن الزمخشري، وانظر: كتاب الأماكن ٤١١.

(٣) معجم البلدان ٢/ ٣٨٩.

(٤) شرح صحيح مسلم ٨/ ١٩٤ ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٩: "وقيل...".

(٥) كتاب المناسك ٤٥٨.

وقال عَرَّام: ودون الجحفة على ميل غدير خُم[1]، وواديه يُصُبُّ في البحر، لا ينبت غير المَرْخ والعُشَر[2]، والغدير من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماءٌ أبداً من ماء المطر، وبه أُناسٌ من خزاعة وكنانة غير كثير[3].

الخندق:

قال المطري، وتبعه مَنْ بعده: حفر النبي ﷺ الخندق طولاً، من أعلى وادي بطحان غربي الوادي مع الحرَّة إلى غربي مصلَّى العيد ثم إلى مسجد الفتح ثم إلى الجبلين الصغيرين اللذين في غربي الوادي، وجعل المسلمون ظهورهم إلى جبل سَلع، وضرب النبي ﷺ قُبَّتَه على القرن الذي في غربي سلع في موضع مسجد الفتح اليوم، والخندق بينهم وبين المشركين[4]، وفرغ من حفره بعد ستة أيام، وتجَمَّعَ فيه جميعُ المسلمين، وهم يومئذٍ ثلاثة آلاف، انتهى.

وكأنه أخذه من قول ابن النجّار: والخندق اليوم باقٍ، وفيه قناة تأتي من عين بقباء، تأتي إلى النخل الذي بأسفل المدينة بالسَّيح حوالي مسجد الفتح[5].

قال: وفي الخندق نخل أيضاً، وقد انْطَمَّ أكثره وتهدمت حيطانه[6]، انتهى.

والموضع الذي ذكره من الخندق، لا أنه مُنْحَصِرٌ فيه، فقد روى الطبراني عن عمرو بن عوف المزني: أنَّ رسول الله ﷺ خَطَّ الخندقَ من أَجَمَة الشيخين، طرف بني حارثة عام حَزَّبَ الأحزابُ حتى بلغ المداحج، فقطع لكلِّ عشرة أربعين ذراعاً، واحتجَّ المهاجرون في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: سلمان منَّا أهل البيت[7].

---

(١) مشارق الأنوار ٢/ ١٩٤.

(٢) في رسالة عرام ٤٤٣: «المرخ والثُّمام والأراك والعشر».

(٣) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٩.

(٤) التعريف ٦٢ وما بعد هنا لا يظهر في التعريف وإنما في الدرة الثمينة ١٠٥ والمغانم المطابة ١٣٤.

(٥) الدرة الثمينة ١٠٨.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) السيرة النبوية ١/ ٧٠، ٢/ ٢٢٤ والمعجم الكبير للطبراني ٦/ ٢١٢ ـ ٢١٣ وفيه: "خط الخندق من =

وسيأتي، أنَّ الشيخين أُطُمان شاميّ المدينة بالحرة الشرقية.

وأما المداحج: فلا ذكر لها في بقاع المدينة.

وقد روى البيهقي في **دلائل النبوة** حديث عمرو بن عوف بلفظ: خَطَّ رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب من أُجم السمر، طرف بني حارثة حتى بلغ المذاد، ثم قطع أربعين ذراعاً بين كلِّ عشرة، وذكر ما سبق في الاحتجاج في سلمان[1].

والمذاد: بطرف منازل بني سلمة مما يلي مساجد الفتح وجبل بني عبيد، ولمنازلهم ذكر في الخندق من جهة الحَرَّة الغربية.

قال ابن سعد: ولما أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق، وَكَّلَ بكلِّ جانب منه قوماً، وكان المهاجرون من ناحية راتج إلى ذباب، وكانت الأنصار يحفرون من ذباب إلى جبل بني عبيد، وكان سائر المدينة مُشَكَكاً بالبنيان، فهي كالحصن[2].

وخندقت بنو دينار من عند خربى[3] إلى موضع دار ابن أبي الجنوب اليوم، وخندقت قبلهم بنو عبد الأشهل مما يلي راتجاً إلى خلفها ـ أي: خلف بني عبد الأشهل ـ وهو طرف بني حارثة[4].

قال: حتى جاء الخندق من وراء المسجد، وفرغوا من حفره في ستة أيام[5]، انتهى.

وأوضح ذلك الواقدي في كتاب **الحَرَّة** فنقل: أنه لما دَنا عسكر يزيد تشاور أهل المدينة في الخندق، واختلفوا أياماً، ثم عزموا على الخندق خندق رسول الله ﷺ، وشكَّوا المدينة بالبنيان من كلِّ ناحية.

= أحمر البسختين طرف بني حارثة . . . حتى بلغ المذابح' و**دلائل النبوة** للبيهقي ٣/ ٤٠٠ و**المستدرك** ٣/ ٥٩٨.

(١) **دلائل النبوة** ٣/ ٤١٨.

(٢) **طبقات** ابن سعد ٢/ ٦٦.

(٣) في **طبقات** ابن سعد: «جُرْبَا».

(٤) هنا زيادة زادها السمهودي على ما جاء في **الطبقات**.

(٥) **طبقات** ابن سعد ٢/ ٦٦ ـ ٦٧.

قال حنظلة بن قيس الزُرَقي: عملنا في الخندق ـ أي عام الحَرَّة ـ خمسة عشر يوماً، وكان لقريش ما بين راتج إلى مسجد الأحزاب، وللأنصار ما بين مسجد الأحزاب إلى بني سلمة، وللموالي ما بين راتج إلى بني عبد الأشهل، ثم ذكر فتح بعض بني حارثة طريقاً في الخندق من قبلهم لأهل الشام، كما سبق.

فتلخص أنَّ الخندق كان شامي المدينة من طرف الحرَّة الشرقية إلى طرف الحرة الغربية، لأنَّ منازل بني سلمة بسند الحرة الغربية، كما سبق.

وقوله في رواية ابن سعد: "وخندقت بنو دينار من عند خربى"، أي: منازل بني سلمة، "إلى موضع دار ابن أبي الجنوب"، أي: التي في غربي بطحان قرب المصلَّى، فهو خندق آخر غير الأول، ولهذا قال كعب بن مالك رضي الله عنه من أبيات في ما قيل في الخندق من الشعر، على ما ذكر ابن إسحاق:

بباب الخندقين كأنَّ أُسْدَاً ... شوابكهنَّ يحمينَ العرينا
فوارسنا إذا بكروا وراحوا ... على الأعداء شُوسَاً معلمينا
لننصرَ أحمداً واللهَ حتَّى ... نكونُ عباد صِدقٍ مخلصينا[1]

وقال ابن إسحاق: وكان الذي أشار على رسول الله ﷺ بالخندق سلمان الفارسي[2]، وكان أول مشهد شهده مع رسول الله ﷺ، وهو يومئذ حُرٌّ، فقال: يا رسولَ الله، إنا كنَّا بفارس إذا حُصِرْنَا خَنْدَقْنَا علينا، فعمل فيه رسول الله ﷺ والمسلمون حتى أحكموه[3]، وكان أحد جانبي المدينة عَوْرَة، وسائر جوانبها مشككة بالبنيان والنخيل لا يتمكن العدو منها[4]، انتهى.

فهذا الجانب هو الذي تقدَّم بيانه، والمراد بجعل ظهورهم إلى سلع من جهة الشام والمغرب.

---

(١) السيرة النبوية ٢/ ٢٥٦.
(٢) المصدر نفسه ٢/ ٢٢٤.
(٣) الدرة الثمينة ١٠٤ بالمعنى.
(٤) لم يقل ابن إسحاق كلَّ هذا وإنما الذي أشرنا إليه فقط، والظاهر أنَّ السمهودي نقله بالواسطة.

وما ذكره المطري في مضرب القبة مردود، كما بيَّنّاه في "مسجد ذباب"، وكأنه ظنَّ، لحصره الخندق في ما ذكره، أنَّ موضعَ مسجد الفتح هو المسمى بذباب، لأنَّ الوارد أنه ﷺ ضرب قبَّتَه على ذباب.

وفي **تفسير الثعلبي**[1] عن عبد الله بن عمرو بن عوف، قال: خَطَّ رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب، ثم قطع لكلِّ عشرة أربعين ذراعاً، واستعاروا من بني قُريظة مثل المعاول والفؤوس وغير ذلك، وعمل رسول الله ﷺ بيده ترغيباً للمسلمين، وربما كان يحفر حتى يَعْيَا ثم يجلس حتى يستريح، وجعل أصحابه يقولون: يا رسول الله نحن نكفيك، فيقول: أُريد مشاركتكم في الأجر، وذكر ما تقدم في الاحتجاج في سلمان.

ثم قال: وكنت أنا وحذيفة والنعمان بن مُقْرَن المزني في ستة من الأنصار في أربعين ذراعاً، فحفرنا حتى إذا كنا تحت ذو باب فأخرج الله من بطن الخندق صخرةً مروةً كسرت حديدنا وشقَّت علينا، فقلنا: يا سلمان ارْقَ إلى رسول الله ﷺ وأخبره خبرَ هذه الصخرة، فإما أنْ نعدل عنها فإنَّ المَعْدَلَ قريبٌ، وإما أنْ يأمرنا فيها بأمره فإنّا لا نحبُّ أنْ نجاوز خَطَّهُ، فرقى سلمان إلى رسول الله ﷺ وهو ضاربٌ عليه قُبَّةً تركية فقال له ذلك، فهبط مع سلمان فأخذ المِعْوَلَ من سلمان فضربها ضربةً صدعها وبرق منها برقٌ أضاء ما بين لابتيها ـ يعني المدينة ـ حتى لكأنَّ مصباحاً في جوف بيت مظلم، فكبَّر النبي ﷺ تكبيرَ فتح، ثم ضربها الثانية، وذكر مثل ما تقدَّم، ثم ضربها الثالثة فكسرها، وبرق منها برقٌ، وذكر مثل ما تقدَّم، قال: فأخذ بيد سلمان ورقى، فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله لقد رأيت شيئاً ما رأيت مثله قط، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم فقال: أرأيتم ما يقول سلمان؟ فقالوا: نعم يا رسول الله، فقال: ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنَّها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل: أنَّ أمتي

---

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧هـ وتفسيره هو: **الكشف والبيان في تفسير القرآن**، **معجم المؤلفين** ٢/ ٦٠ مع مصادر ترجمته.

ظاهرة عليها، ثم ضربتُ ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبريل: أنَّ أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت الثالثة فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل: أنَّ أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا، فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعدُ صدقٍ، وعدنا النصر بعد الحصر، فقال المنافقون: ألا تعجبون! يمنِّيكم ويَعِدُكم الباطل، ويخبركم أنه يُبْصِرُ من يثرب قصورَ الحيرة ومدائن كسرى وأنها تُفْتَحُ لكم، وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفَرَق لا تستطيعون أنْ تبرزوا، فنزل القرآن: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾[1] وأنزل الله في هذه القصة: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[2]، انتهى.

وقوله: "ذوباب"، كذا هو بالواو بعد الذال، فإنْ صَحَّتْ الرواية به فهو اسم لذباب أيضاً، لأنه مضرب القبة في الخندق، ولم أرَ من ذكر ذوباب في بقاع المدينة[3].

وروى الواقدي[4] في سيره: أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يضرب يوم الخندق بالمِعْوَل، فصادف حجراً صَلْداً، فأخذ رسول الله ﷺ المعول، وهو عند جبل بني عبيد، فضرب ضربةً فذهبت أولها برقة إلى اليمن، ثم ضرب أخرى فذهبت أخرى إلى الشام، ثم ضرب أخرى فذهبت برقة نحو المشرق، وكسر الحجر عند الثالثة، فكان عمر رضي الله عنه يقول: والذي بعثَهُ بالحق لصار كأنه سهلة، وكان كلما ضرب ضربةً يتبعه سلمان ببصره فيبصر عند كلِّ ضربة برقة، فقال سلمان: رأيت المعول كلما ضربتَ به أضاء ما تحته، فقال: أليس قد رأيتَ ذلك؟ قال: نعم، قال النبي ﷺ: إني رأيتُ في الأولى قصورَ اليمن، ثم

---

(١) سورة الاحزاب ١٢.

(٢) سورة آل عمران ٢٦.

(٣) الظاهر أنه تصحيف "ذباب" أو خطأ نسخي سماعي، بيد أنَّ السمهودي لم يتنبه إليه وانظر: **دلائل** النبوة للبيهقي ٣/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ فقد ورد خبر شبيه بهذا.

(٤) في الأصول عدا ك: الواقدي.

رأيت في الثانية قصور الشام، ورأيت في الثالثة قصر كسرى الأبيض بالمدائن، وجعل يصفه لسلمان، فقال: صدقت والذي بعثك بالحق، إنَّ هذه لصفته، وأشهد أنك رسولُ الله، فقال رسول الله ﷺ: هذه فتوح يفتحها الله عليكم بعدي يا سلمان، لتَفْتَحُنَّ الشام ويهرب هرقل إلى أقصى مملكته وتظهرون على الشام فلا ينازعكم أحدٌ، ولتفتحنَّ اليمن وليفتحنَّ هذا المشرق ويُقتل كسرى فلا يكون كسرى بعده، قال سلمان رضي الله عنه: فكلَّ هذا قد رأيتُ[1].

وما تقدَّم من فراغ الخندق في ستة أيام هو المعروف، لكن قال الحافظ ابن حجر: إنَّ في **مغازي** ابن عقبة: أنهم أقاموا في عمله قريباً من عشرين ليلة[2].

وعند الواقدي: أربعاً وعشرين[3].

وفي **الروضة** للنووي: خمسة عشر يوماً[4].

وفي **الهدي**[5] لابن القيِّم: أقاموا شهراً[6]، انتهى.

والذي في **الهدي**: وأقام المشركون شهراً يحاصرون، وكذا ما نقله عن **الروضة** إنما هو في الحصار، وكذا ابن عقبة، إنما ذكر ذلك في الحصار كما سبق في السنة الخامسة، لكن نقل ابن سيد الناس عن ابن سعد: أنَّ المدة في عمل الخندق ستة أيام[7].

ثم قال: وغيره يقول: بضع عشرة ليلة، وقيل: أربعاً وعشرين[8].

---

(١) كتاب **المغازي** للواقدي ٢/ ٤٥٠ و**السيرة النبوية** ٢/ ٢١٩ عن سلمان.

(٢) **فتح الباري** ٧/ ٣٩٤ وذكر ابن حجر (٧/ ٣٩٧) أنَّ أحمد والنسائي والطبراني والبيهقي في **دلائل النبوة** أخرجوا هذه الأحاديث.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) هو **زاد المعاد في هدي خير العباد** لابن قيم الجوزية.

(٦) نقلاً من **فتح الباري** ٧/ ٣٩٤.

(٧) **طبقات** ابن سعد ٢/ ٦٧ و**عيون الأثر** ٢/ ٨٧.

(٨) المصدر نفسه.

خويفة (ز):

ذكرها صاحب **المسالك والممالك** في توابع المدينة ومخاليفها[١].

خيبر:

اسم ولاية مشتملة على حصون ومزارع ونخل كثير، والخيبر بلسان اليهود: الحصن، ولذلك سمِّيَتْ بخيابر أيضاً، لكثرة حصونها[٢].

وقال أبو القاسم الزجاجي: سُمِّيَتْ بخيبر أخي يثرب ابني قاينة بن مهليل بن إرم بن عبيل، وعبيل أخو عاد وهو عمُّ الربذة وزرود والشقرة، وكان أول من نزل بها[٣].

وهي على ثلاثة أيام من المدينة، على يسار حاج الشام، نازلها النبي ﷺ قريباً من شهر، وافتتحها حصناً حصناً، فأول ما افتتح حصن ناعم ثم القموص؛ حصن أبي الحقيق، واختار سبايا منهنَّ صفيَّة، ثم جعل يتدنَّى الحصون والأموال حتى انتهى إلى الوطيح والسُّلالم فكانا آخر ما فتح، فحاصرهم بضع عشرة ليلة حتى إذا أيقنوا بالهلَكَةِ صالحوه على حقن دمائهم وترك الذرية، على أنْ يُخَلُّوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء والبيضاء والبزَّة إلاَّ ما كان منها على الأجساد، وأنْ لا يكتموه شيئاً، فإنْ فعلوا فلا ذِمَّة لهم، فغيَّبوا مِسكاً[٤] كان لحيي بن أخطب فيه حليهم، فقال النبي ﷺ لسعية: اين مسك حيي؟ قال: أذهبته الحروب والنفقات، ثم لم يزل بهم رسول الله ﷺ حتى ظفر بالمسك، فقتل ابن أبي الحقيق وسبى نساءهم وذراريهم، وأراد أنْ يجلي أهل خيبر فقالوا: دعنا نعمل في هذه الأرض فإنَّ لنا بذلك علماً، فأقرَّهم وعامَلَهم على الشَّطر من التمر والحبِّ، وقال: نُقِرُّكم على ذلك ما شئنا أو ما شاء الله، فكانوا بها حتى أجلاهم عمر بعد ذلك[٥].

---

(١) نقلاً من **الروضة الفردوسية** ورقة ٢٢أ، ولا يظهر الموضع في **مسالك البكري** المطبوع.

(٢) **المغانم المطابة** ١٣٤ ـ ١٣٥ و**معجم البلدان** ٢/ ٤٠٩.

(٣) المصدر نفسه ١٣٦.

(٤) الجلد أو الزق، وفي الشعر: "مِسْكُ سَقْبٍ مُقَدَّدِ".

(٥) **معجم البلدان** ٢/ ٤١٠ و**فتح الباري** ٧/ ٤٧٧ عن أبي داود والبيهقي.

وروى ابن شَبَّة عن حُسَيل بن خارجة[1]: أنَّ أهل الوطيح وسُّلالم صالحوا عليها النبي ﷺ، فكان ذلك له خاصة، وخرجت الكثيبة في الخُمس، وهي مما يلي الوطيح وسلالم، فَجُمِعتْ شيئاً واحداً، فكانت مما ترك رسول الله ﷺ من صدقاته[2]، وهو يقتضي أنَّ بعض خيبر فُتِحَ عنوة وبعضها صلحاً وبه يُجمع بين الروايات المختلفة في ذلك[3].

وهو الذي رواه ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب، قال: فُتح بعضها عنوة وبعضها صلحاً، والكثيبة أكثرها عنوة، وفيها صلح، قلت لمالك: وما الكثيبة؟ قال: أرض خيبر، وهي أربعون ألف عذق.

قلت: المراد أنَّ الكثيبة بخيبر، لا أنها كلُّ أرضها، لما سبق.

وروى ابن زبالة حديث: "ميلان في ميل من خيبر مقدَّس"[4].

وحديث: "خيبر مقدَّسة، والسوارقية مؤتفكة"[5].

وحديث: "نعم القرية في سُنَيَّات المسيخ خيبر"، يعني: زمن الدجال.

وتوصف خيبر بكثرة التمر والنخل، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أتفخر بالكتَّان لما لبسته ... وقد يلبس الأنباط رَيْطاً مُقَصَّرا

وإنا ومن يهدي القصائد نحونا ... كمستبضعٍ تمراً إلى أرض خيبرا[6]

وتوصف أيضاً بكثرة الحُمَّى، قَدِمَها أعرابيٌّ بعياله فقال:

قلت لحُمَّى خيبر اسْتَعِدِّي ... هاكِ عيالي فاجهدي وجِدِّي

وباكري بصالبٍ ووِرْدِ ... أعانَك الله على ذا الجُنْدِ

---

(١) ترجم له ابن حجر في **الإصابة** ١/ ٣٣٢ وقال: «حسيل بالتصغير ويقال بالتكبير بن خارجة وقيل ابن نويرة الأشجعي»، وقال: إن ابن شبة روى عنه، وذكره ابن عبد البر في **الاستيعاب** ١/ ٣٣٦.

(٢) **تاريخ المدينة** ١/ ١٧٦، ١٨٧.

(٣) انظر مناقشة الروايات في **فتح الباري** ٥/ ١٣، ٣٢٧، ٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٨.

(٤) **المغانم المطابة** ١٣٧.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه ١٣٦ و**معجم البلدان** ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١.

فَحُمَّ ومات وبقيَ عياله[1].

خيـــط:

بلفظ واحد الخيوط، أُطُمٌ كان لبني سواد على شرف الحَرَّة شرقي مسجد القبلتين[2].

الخيل (ز):

بلفظ الخيل التي تُركب، يضاف إليه بقيع الخيل المتقدم في سوق المدينة عند دار زيد بن ثابت[3].

والخيل أيضاً: جبلٌ بين محنَّب وصرار، له ذكر في المغازي.

وروضة الخيل: بأرض نجد[4].

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) المصدر نفسه ١٣٧.

(٣) **تاريخ المدينة** ١/٣٠٦.

(٤) نقلاً من **معجم البلدان** ٢/٤١٣، وكلُّ ما جاء في «الخيل» سقط من ك، وهذا من زيادات السمهودي.

حرف الدال

دار القضاء:

تقدَّمت في باب زيادة أبواب المسجد[1].

دار ابن مكمل (ز):

تقدَّمت في الدور المطيفة بالمسجد.

دار النابغة (ز):

تقدَّمت في مسجد دار النابغة.

دار نخلة:

مضافة إلى واحدة النخل، تقدَّمت في سوق المدينة[2].

الدَبَّة:

بفتح أوله وتشديد ثانيه، كَدَبَّة الدُّهْنِ، وقد تُخَفَّف[3].

موضع بمضيق الصفراء يقال له: "دَبَّة المستعجلة"[4].

قال نصر: كذا يقول المحدِّثون بالتخفيف، والصواب: الأول، لأنَّ معناه: مجتمع الرمل[5].

---

(١) المغانم المطابة ١٣٨ ومعجم البلدان ٢/ ٤٢٢ ومشارق الأنوار ٢/ ٢٣٤.

(٢) دار نخلة، وكانت لآل شيبة بن ربيعة، وإنما سمِّيَتْ دار نخلة لنخلةٍ كانت فيها، المغانم المطابة ١٣٨ ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٢ ومشارق الأنوار ٢/ ٢٣٣.

(٣) المغانم المطابة ١٣٨ ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٨.

(٤) التعريف ٧٠ ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٨.

(٥) المغانم المطابة ١٣٨ ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٨.

والدَبَّة أيضاً: موضع بين أضافر وبدر، اجتاز به النبي ﷺ بعد ارتحاله من ذفران يريد بدراً[١].

وفي **القاموس**: الدَبَّةُ بالضم موضع قرب بدر[٢].

دَرّ:

بالفتح وتشديد الراء.

غدير بأسفل حَرَّة بني سُليم بأعلى النقيع، يبقى ماؤه الربيع كلَّه[٣].

دَرَك (ز):

بفتحتين.

موضع كانت فيه وقعة بين الأوس والخزرج في الجاهلية، ويُروى بسكون الراء[٤]، أظنه الذي سبق في بئر دُرَيك مصغَّراً[٥].

دَعَـان (ز):

بالفتح.

بين المدينة وينبع[٦]، وإياه عني معاوية رضي الله عنه بقوله الآتي في "الغابة": "وأما دعان فنهاني عن نفسه"، ويأتي شاهده في ضأس.

الـدفُّ:

بلفظ الدفِّ الذي ينقر به، موضع في جمدان بناحية عسفان[٧].

الـدِّمـاخ:

بالكسر وآخره خاء معجمة.

---

(١) المصدر نفسه والسيرة النبوية ١/٦١٦ ومعجم البلدان ٢/٤٣٨.

(٢) القاموس المحيط ١/٦٥.

(٣) المغانم المطابة ١٣٨ ـ ١٣٩ ومعجم البلدان ٢/٤٥٠.

(٤) معجم البلدان ٢/٤٥٢.

(٥) سقطت هذه الترجمة بكاملها من ك.

(٦) المصدر نفسه ٢/٤٥٧.

(٧) المغانم المطابة ١٣٩ ومعجم البلدان ٢/٤٥٨.

جبال ضخام بحِمى ضَريَّة، ودمخ الدماخ: جبل هو أعظمها[١].

دهماء مرضوض:

موضع بنواحي حمى النقيع لمزينة، قال معن بن أوس المُزني:

فدهماء مرضوض كأنَّ عراصَهَا بها نِضوُ محذوف جميلٌ محافده[٢]

الدهنـاء:

بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف ممدودة وتقصر.

موضع بين المدينة وينبع.

والدهناء أيضاً: سبعة أحبل ـ بالحاء المهملة ـ من الرمل بديار تميم، بين كل حبلين شقيقة، من أكثر بلاد الله كلأً مع قلة مياه، وإذا أخصبت وَسِعت[٣] العرب كلهم لسعتها وكثرة شجرها، وساكنها لا يعرف الحُمَّى لطيبِ تربتها وهوائها، ويَصُبُّ واديها في مَنْعِج ثم في الرمة[٤].

الـدوداء:

بالمدِّ.

موضع قرب ورقان[٥].

دوران (ز):

كحوران، وادٍ عند طرف قديد مما يلي الجحفة[٦].

---

(١) المصدر نفسه، «ويقال: أثقل من دمخ الدماخ، لأنَّ الدماخ جبال وأعظمها يسمى دمخاً»، ودمخ: جبل لا يزال معروفاً إلا أنه بعيد عن حمى ضرية، يقع جنوبها في غرب العرض، وانظر: **معجم البلدان** ٢/ ٤٦١ و**بلاد العرب** ١٤٢.

(٢) المصدر نفسه ١٤٢ ـ ١٤٣ و**معجم البلدان** ٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣.

(٣) في **المغانم** و**معجم ياقوت**: «ربعت».

(٤) المصدر نفسه ١٤٣ ـ ١٤٥و**معجم البلدان** ٢/ ٤٩٣ عن الهيثم بن عدي، ويقول الجاسر في كلام الهيثم بن عدي الذي أورده الفيروزأبادي عن ياقوت: «كلام الهيثم هذا غلط في غلط فقد جمع بين أودية بلاد العرب وخلطها وأضاف إليها مواضع ليست أودية، فكلامه تخريف» وقال أيضاً في كتابه لي: «الرمة وأضاخ يفصل بينهما وبين الدهناء بلاد واسعة».

(٥) **المغانم المطابة** ١٣٩: «موضع قرب المدينة» ومثله بالحرف في **معجم البلدان** ٢/ ٤٨٠.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٤٨٠.

الـدومـة (ز):

بالفتح.

تقدمت في بئر أريس، والمعروف اليوم بذلك حديقة قرب بني قريظة، وإلى جانبها الدويمة مصغرة.

دومة الجندل:

بضم أوله وفتحه.

وأنكر ابن دريد الفتح.

وفي رواية: دوما الجندل، وعدَّها ابن الفقيه من أعمال المدينة، سميت بدوم بن إسماعيل عليه السلام(١).

وقال الزجاجي: دومان بن إسماعيل(٢).

وقال ابن الكلبي: دوما بن إسماعيل، قال: ولما كثر ولد إسماعيل بتهامة خرج دوما حتى نزل موضع دومة، وبنى به حصناً، فقيل: دوما، ونُسب الحصن إليه(٣).

وقال أبو عبيد: دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبل طيِّءٍ(٤).

قال: ودومة من القريات من وادي القرى، وذكر أنَّ عليها حصناً حصيناً يقال له: مارد، وهو حصن أكيدر الملك، وكان النبي ﷺ وَجَّهَ إليه خالدَ بن الوليد من تبوك، وقال له: ستلقاه يصيد الوحش، وجاءت بقرة وحشية فحكَّتْ قرونَها بحصنه، فنزل إليها ليلاً ليصيدها، فهجم عليه خالد فأسره وقتل حسَّانا أخاه، وافتتح دومة عنوة، وقدم بأكيدر معه على النبي ﷺ، فقال بجير الطائي:

---

(١) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٢/ ٤٨٧ ومشارق الأنوار ٢/ ٢٣٤.

(٢) المصدران نفسهما.

(٣) المصدران نفسهما.

(٤) المصدران نفسهما، في معجم ياقوت: "أبو عبيد السكوني".

تبـارك سـائـق البقـرات إنـي رأيـت اللـه يهـدي كـلَّ هـادِ
فمن يك حائداً عن ذي تبوك فـإنَّـا قـد أُمِـرْنَـا بـالجهـادِ[1]

ثم صالحه النبي ﷺ على دومة الجندل، وأقَرَّه على الجزية، وكان نصرانياً، ونقض أكيدر الصلح بعدُ، فأجلاه عمر إلى الحيرة، فنزل بقرب عين التمر، وبنى منازل سمَّاها: دومة باسم حصنه بوادي القرى، قاله المجد[2]، وفيه نظر[3]، لما سيأتي في وادي القرى.

وقال ابن سعد: دومة الجندل طرف من الشام، بينها وبين دمشق خمس ليالٍ، وبينها وبين المدينة خمس عشرة أو ست عشرة ليلة[4].

وذكر أنَّ النبي ﷺ غزاها ونزل بساحة أهلها، فلم يلقَ أحداً، فأقام بها أياماً وبثَّ السرايا[5].

وقال ابن هشام في غزوة دومة: إنَّ النبي ﷺ رجعَ قبل أنْ يصلها[6].

وقيل: كان منزل أكيدر أولاً دومة الحيرة، وكان يزور أخواله من كلب فخرج معهم للصيد، فرفعت لهم مدينة متهدمة لم يبق إلاَّ حيطانها مبنية بالجندل، فأعادوا بناءها، وغرسوا الزيتون وغيره فيها وسموها: دومة الجندل، تفرقةً بينها وبين دومة الحيرة، وكان أكيدر يتردد بينهما[7].

وزعم بعضهم: أنَّ تحكيم الحكمين كان بدومة الجندل[8].

---

(١) المصدر نفسه ٧٣ و**معجم البلدان** ٢/ ١٥ بجير بن بجرة الطائي.
(٢) المصدر نفسه ١٣٩ ـ ١٤١ و**معجم البلدان** ٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٩ و**السيرة النبوية** ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧.
(٣) أورد حميد بن زنجويه في كتاب **الأموال** ٢/ ٤٥٨ عن أبي عبيد القاسم بن سلام كتاباً لأكيدر من النبي ﷺ يبين إسلامه، وانظر عن أكيدر وإسلامه وارتداده وأقوال المؤرخين **الإصابة** ١/ ١٢٥ ـ ١٢٧.
(٤) **طبقات** ابن سعد ٢/ ٦٢.
(٥) المصدر نفسه ٢/ ٦٢.
(٦) **السيرة النبوية** ٢/ ٢١٣: "قبل أنْ يصل إليها".
(٧) **المغانم المطابة** ١٤١ و**معجم البلدان** ٢/ ٤٨٨.
(٨) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٢/ ٤٨٩.

وفي كتاب **الخوارج**[1] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: مررت مع أبي موسى بدومة الجندل، فقال: حدثني حبيبي ﷺ: أنه حَكَم في بني إسرائيل في هذا الموضع حَكَمَان بالجور، وإنه يحكم في أمتي حَكَمَان بالجور في هذا الموضع، قال: فما ذهبت الأيام حتى حكم هو وعمرو بن العاص في ما حَكَما، قال: فلقيته فقلت: يا أبا موسى قد حدَّثْتَني عن رسول الله ﷺ، فقال: والله المستعان، كذا أورده المجد[2].

الدويخل (ز):

بالضمِّ مصغَّراً.

جبل بني عبيد[3].

قال المطري: هو أحد الجبلين الصغيرين غربي وادي بطحان ومساجد الفتح[4].

---

(١) هو كتاب **الخوارج** للمدائني المتوفى سنة ٢٣٥هـ، **تاريخ التراث العربي** لسزكين ١/ ٣١٥ بالألمانية.

(٢) المصدر نفسه ١٤٢ و**معجم البلدان** ٢/ ٤٤٩.

(٣) سبق ذكره في "أعماد" وانظر: **المغانم المطابة** ١٥.

(٤) **التعريف** ٦٢.

حرف الذال

ذات أجدال (ز):

بالجيم.

بمضيق الصفراء[1].

ذات القطب (ز):

من أودية العقيق، كما سبق.

ذات النُّصُب:

بضم النون والصاد المهملة وباء موحدة.

موضع بمعدن القبلية، أقطعه النبي ﷺ بلالَ بن الحارث المزني[2].

وفي **الموطَّأ**: أنَّ ابن عمر ركب إلى ذات النُّصُب فقَصَرَ الصلاة، قال مالك: وبين ذات النصب والمدينة أربعة بُرُدٍ[3].

ذُبَـــاب:

كغراب وكتاب لغتان[4].

قال البكري: ذباب بجبَّانة المدينة[5].

وسبق في المساجد بيانُ أنه الجبل الذي عليه مسجد الراية.

---

(١) سبق ذكره في أجدال.

(٢) **المغانم المطابة** ١٤٦ وكتاب **الأموال لزنجويه** ٢/ ٦١٥، ٦٤٧، ٧٤١ و**المستدرك** ٣/ ٥١٧ و**الجبال والأمكنة للزمخشري** ٩٩ و**معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٠٩ و**معجم البلدان** ٤/ ٢٨٧.

(٣) **الموطَّأ** ٦٠ و**مشارق الأنوار** ٢/ ٢٥٩.

(٤) **المغانم المطابة** ١٤٦.

(٥) **معجم ما استعجم** ٢/ ٦٠٩.

وتقدم في الخندق ما يقتضي أنَّ اسمه: ذو باب أيضاً.

ذرع:

اسم بئر بني خطمة المتقدمة[1].

ذروان:

بمنازل بني زريق قبلي الدور التي في جهة قبلة المسجد، وما والَى ذلك، يضاف له بئر ذروان المتقدمة[2].

ذفـران:

بفتح أوله وكسر ثانيه ثم راء وآخره نون.

وادٍ تقدَّم بيانه في مساجد طريق مكة اليوم[3].

ذو حـدة (ز):

قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ﴾[4]: إنَّ ابن أُبيّ وأصحابه تخلَّفُوا عن تبوك بعد ما خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى ذي حدة أسفل من ثنيّة الوداع.

والذي سبق في ثنية الوداع[5] عن ابن إسحاق: أنَّ رسول الله ﷺ ضرب عسكره يومئذٍ على ثنيّة الوداع، وضرب عبد الله بن أبي معه على حدة عسكرَه أسفل منه نحو ذباب، كذا في **تهذيب** ابن هشام[6].

وفي **دلائل النبوة** للبيهقي عن ابن إسحاق: فلما خرج رسول الله ﷺ ضرب عسكره على ثنيّة الوداع ومعه زيادة على ثلاثين ألفاً من الناس، وضرب عبد الله بن

---

(١) **المغانم المطابة** ١٤٦.
(٢) المصدر نفسه ١٤٦ ـ ١٤٧ و**مشارق الأنوار** ١/٣١٦.
(٣) المصدر نفسه ١٤٧ ـ ١٤٨.
(٤) سورة التوبة ٤٨.
(٥) العبارة: "الذي سبق في ثنية الوداع"، تظهر في ك فقط.
(٦) **السيرة النبوية** ٢/٥١٩.

أُبَيّ على ذي حدة أسفل منه[1].

ذهبـان (ز):

بفتحات وباء موحدة ونون.

جبلٌ لجهينة أسفل من ذي المروة، بينه وبين السقيا، وقرية بين جدة وبين قديد، قاله ابن السكيت[2].

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٢١٩.

(٢) سقط كلُّ ما جاء في ذهبان من ك، ر، خ، م١، م٢، والخبر منقول من **معجم البلدان** ٣/ ٩ وقال ياقوت: "بالفتح ثم السكون"، وذكر ذهبان آخر بالتحريك في اليمن، فلعل الأمر اختلط على السمهودي بينهما، وذهبان: قرية بقرب ساحل البحر الأحمر، وتبعد ٥٠ كيلاً عن جدة للذاهب إلى المدينة.

حرف الراء

رائـــع:

بهمزة بعد الألف.

يقال: فرس رائع، أي: جواد، وشيءٌ رائع، أي: حسن، كأنه يَروع لحسنه، أي: يُبْهِتْ، وهو فناء من أفنية المدينة، قاله ياقوت، كذا قال المجد[1].

والذي رأيتُه في **المشترك** لياقوت: أنه بياء بعد الألف غير مهموز[2].

وسبق ذكره في قصر عَنْبَسة بن عمرو بالعقيق، وفي جَرِّ هشام بن إسماعيل.

رابــغ:

بموحدة بعد الألف ثم غينٌ معجمةٌ.

وادِ من الجحفة[3].

ورابغ أيضاً: قال الهجري: فلق بطرف أسقف به غدير، واسمه القديم رابوغ، كما سبق في غدران العقيق عن الزبير[4].

قال: وقَلَّ ما يفارقه ماءٌ، وإذا قَلَّ ماؤه احْتُسِيَ، وهو أسفل شيءٍ من غُدران العقيق، إلاّ غدير السيالة[5]، انتهى.

ولعله المعروف اليوم هناك بالحسي.

---

(١) **المغانم المطابة** ١٤٩ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٢ والعبارة: "كذا قال المجد ... غير مهموز"، سقطت من ك.

(٢) **المشترك وضعاً والمفترق صقعاً** ١٩٩.

(٣) **المغانم المطابة** ١٤٩ و**معجم البلدان** ٣/ ١١.

(٤) **التعليقات والنوادر** ١٤٧١ عن السمهودي.

(٥) **أبو علي الهجري** ٢٩٢ و**التعليقات والنوادر** ١٤٧١ عن السمهودي.

راتـــج:

بالمثناة الفوقية بعد الألف ثم جيم.

أُطُم سمِّيتْ به الناحية، وكان ليهود[1]، ثم صار لبني الجذماء، ثم صار لأهل راتج حلفاء بني عبد الأشهل، كما سبق عن ابن زبالة آخر المنازل.

وأنَّ ابن حزم قال: أهل راتج بنو زعورا بن جُشم أخي عبد الأشهل أبناء الحارث بن الخزرج الأصغر[2].

قال ابن حبيب: الشرعبي وراتج ومزاحم آطام بالمدينة، وهو لبني جشم بن الحارث[3]، أي: الأصغر.

وسبق في مسجد راتج، أنه في شرقي ذباب جانحاً إلى الشام، ولهذا خندقت بنو عبد الأشهل منه إلى طرف حرَّتهم، وهو طرف بني حارثة، كما سبق في الخندق.

ولم يُعرِّج المطري على ما ذكرناه، بل قال: إنَّ الجبل الذي إلى جنب جبل بني عبيد غربي بطحان يقال له: راتج[4].

وقال بعضهم في جبال المدينة: ذباب وسلع وراتج وجبل بني عبيد.

راذان:

قرية بنواحي المدينة، قاله المجد[5].

وراذان أيضاً: من سواد العراق، قريتان: عليا وسفلى[6].

وفي حديث ابن مسعود: «لا تتخذوا الضيعة»[7]، قال عبد الله بن مسعود:

---

(١) المغانم المطابة ١٤٩ ومعجم البلدان ٣/ ١٢.
(٢) جمهرة أنساب العرب ٣٣٨، ٤٧١.
(٣) المغانم المطابة ١٤٩ ومعجم البلدان ٣/ ١٢.
(٤) المصدر نفسه والتعريف ٦٢.
(٥) المصدر نفسه ١٥٠ ومعجم البلدان ٣/ ١٣.
(٦) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٣/ ١٢.
(٧) نص الحديث: "لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا"، أخرجه الترمذي في كتاب الزهد ٢٢٥٠ وأحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة ٣٣٩٨، ٣٨٤٣، ٤٠١٣.

«براذان ما براذان ـ أربعاً ـ وبالمدينة ما بالمدينة»، أي: لا سيما إنْ اتخذتم الضيعة براذان أو بالمدينة، خصَّهما لنفاستهما وكثرة الرغبة فيهما.

قال ياقوت: راذان من نواحي المدينة لها ذكر في حديث ابن مسعود[١]، انتهى[٢].

رامـــة (ز):

منزل بطريق الحاج العراقي على مرحلة من أَمِرَّة، وسماه أبو عبيدة: رامتان، فقال في منازل طريق الحج: وأما رامتان فرابيتان[٣] مثل ثَدِيِّ المرأة، ثم ذكر إِمَّرَة[٤].

رانـونـــاء:

بنونين، ممدودة كعاشوراء، ويقال: رانون[٥]، كما سبق في **الفصل الخامس**.

رايـــة الأعمى (ز):

في أودية العقيق.

رايـــة الغراب (ز):

في أوديته أيضاً.

ربـــاب:

كسحاب، جبلٌ بطريق فيد للمدينة[٦].

---

(١) **معجم البلدان** ٣/ ١٣.

(٢) قول ياقوت سقط من ك.

(٣) ك، خ، ر: فزيتان، س: فزيتتان، م١، ش: فرستان، م٢: قريتتان، ولعل اللفظة كانت: قريتان.

(٤) كتاب **المناسك** ٥٩١ ـ ٥٩٣ **والتعليقات والنوادر** ١٣٢٨، ١٤٧١ **ومعجم البلدان** ٣/ ١٨ وما تزال رامة معروفة وتقع جنوب غرب مدينة عُنيزة الحالية بميلٍ نحو الجنوب، وإمرة جبل ما يزال معروفاً وهو يقع غرب دُخنة وغرب خزاز الذي يسمى الأن وادي دَخنة، بين بلدتي الشُّبيكية والخشبي في جنوب الرَّس.

(٥) **المغانم المطابة** ١٥٠ **ومعجم البلدان** ٣/ ١٩.

(٦) المصدر نفسه ١٥٠ ـ ١٥١ **ومعجم البلدان** ٣/ ٢٣.

الـــرُّبَـى:

بالضمِّ ثم الفتح مقصوراً.

جمع ربوة، بين الأبواء والسقيا بطريق مكة[١].

الـــربذة:

بالتحريك وإعجام الذال.

تقدَّمت في **الفصل السابع**.

الـــربيـــع:

بلفظ ربيع الأزمنة، موضع بنواحي المدينة.

ويوم الربيع: من أيام الأوس والخزرج[٢]، قال قيس بن الخطيم:

ونحـنُ الفـوارسُ يـومَ الـرَّبيـعِ قـد علمـوا كيـف فـرسـانهُـا[٣]

الـرجـام:

ككتاب، جبلٌ مستطيل أحمر على ثلاثة عشر ميلاً من ضَريَّة، على طريق أهل أضاخ[٤]، وفي غربيه ماء عذب يقال له: الرجام، وليس بينه وبين طخفة[٥] إلا طريق ثنيَّة، وفي أعراضه نزل جيش أبي بكر أيام الردة[٦].

الرجْــلاء:

تقدَّم في حَرَّة الرجلاء[٧].

---

(١) المصدر نفسه ١٥١ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٣.

(٢) المصدر نفسه ١٥٢ و**معجم البلدان** ٢٧ عن ابن السكيت.

(٣) المصدران نفسهما و**معجم البكري** ٦٣٧ و**ديوان قيس بن الخطيم** (دار صادر) ٦٩ مع تخريج القصيدة ٧٤ ـ ٧٥، وعن يوم الربيع، انظر: **ديوان قيس بن الخطيم**، تحقيق ناصر الدين الأسد ١٩٣.

(٤) ما يزال أضاخ معروفاً وهو قرية يُنْطَق اسمها الآن وضاخ.

(٥) ماءٌ لجعفر والضباب استولت عليه الضباب، وهي أيضاً هضبة عظيمة ذات شناخيب طويلة، بل هي سلسلة من الهضبات متصل بعضها ببعض، وتقع عن إمرة بما يقارب ٥٠ كيلاً إلى الجنوب، وقال الأصفهاني في **جزيرة العرب** ١٠٣: "وهو جبل أحمر طويل".

(٦) **المغانم المطابة** ١٥٢ ـ ١٥٣ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٧.

(٧) المصدر نفسه ١٠٨ ـ ١٠٩ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٨.

الـرجيـع:

كأمير، وادٍ قرب خيبر.

قال ابن إسحاق في غزوة خيبر: ثم أقبل حتى نزل بوادٍ يقال له: الرجيع، فنزل بينهم وبين غطفان ليُحولَ بينهم وبين أنْ يُمِدُّوا أهل خيبر، فعسكر به، وكان يراوح لقتال خيبر منه، وخَلَّف[1] الثقل والنساء والجرحى بالرجيع[2].

والرجيع أيضاً: بين مكة والطائف[3]، به سريَّة عاصم حَمِيِّ الدَّبر[4]، كما سبق في بئر معونة.

الـرحابـة (ز):

كغمامة، موضع بالحَرَّة الغربية ببني بياضة، كما تقدَّم في مساجد بني بياضة.

الـرحبـة (ز):

كرَقَبة، بلاد عذرة، قرب وادي القرى وسقيا الجزل، وذكرها صاحب **المسالك والممالك** في توابع المدينة ومضافاتها[5].

رحـرحـان:

بحاءين مهملتين بينهما راء، تقدَّم في حمى الربذة[6].

الـرحضية:

بالكسر، كالزِّنجيَّة، والضاد معجمة.

---

(١) ك: وتخلف.

(٢) **المغانم المطابة** ١٥٣ و**السيرة النبوية** ٢/ ٣٣٠ واللفظ للفيروزأبادي لاختلافه مع نص ابن إسحاق.

(٣) الصواب أنه شمال مكة بقرب عسفان لا في جهة الطائف، ومنشأ الخطأ ـ كما يقول الجاسر: "أنَّ الرجيع بقرب الهدة هذه لا هدة الطائف".

(٤) **المغانم المطابة** ١٥٣ وقد اختصر السمهودي نص الفيروزأبادي.

(٥) نقلاً من **الروضة الفردوسية** ورقة ٢٢أ ولا تظهر في **مسالك البكري** المطبوع، وقال ياقوت في **معجمه** ٣/ ٣٣: "والرُّحبة ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادي القرى، عن نصر".

(٦) هو جبل عظيم يقع غرب الربذة، غرب ماوان وهو لا يزال معروفاً، وفي حمى الربذة جاء: رَحْرَحَان: جبلٌ غربي الربذة على أربعة وعشرين ميلاً منها، في أرض بني ثعلبة بن سعد، كثيرُ القُنان، وأقربُ المياه منه ماءٌ يقال له: الكَدِيدُ.

هي الأرحضيَّة ـ كما سبق فيها[1].

قال الصاغاني: الرحضية قرية للأنصار، وحذاءها قرية يقال لها الحِجْر[2].

وقال المجد: للأنصار وبني سُليم، بها آبار وعليها مزارع كثيرة ونخيل[3].

رُحْقَـان:

بالضَمِّ ثم السكون والقاف آخره نون[4].

وادٍ عن يمين المتوجه من النازية إلى المستعجلة، وسيله يَصُبُّ من يسار المستعجلة في خَيف بني سالم، ولهذا قال ابن إسحاق في السير إلى بدر، كما سبق في مسجد مضيق الصفراء: فسلكَ في ناحية منها ـ يعني: النازية ـ حتى جَزَعَ وادياً يقال له: رحقان، بين النازية وبين مضيق الصفراء[5]، أي: قطع طرف الوادي المذكور مما يلي المستعجلة، وهي أول مضيق الصفراء.

الرديهـة (ز):

من أودية مسيل العقيق.

رُحَيِّـب:

بالضَمِّ، كفُقَيِّر[6]، تصغير رَحِيب.

جبلٌ معروف قرب أرابن، سبق شاهده فيه[7].

رُحَيَّـة:

تصغير رحى، بئر بين المدينة والجحفة[8].

---

(١) الرحضية لا تزال معروفة.

(٢) **المغانم المطابة** ١٠٥ ـ ١٠٦، ١٥٤ وهذا قول عرّام في رسالته ٤٥٨ ومعجم البلدان ٣/ ٣٧.

(٣) المصدر نفسه ١٥٤ و**معجم البلدان** ٣/ ٣٧.

(٤) المصدران نفسهما.

(٥) **السيرة النبوية** ١/ ٦١٤، وكتاب **الأماكن** ٩٤، ولا يزال رحقان معروفاً على مقربة من قرية المسيجيد، في الجنوب الغربي منها، يجتمع سيله وسيل النازية وسيل الجيّ فتفيض كلها في الصفراء، وهو يُرى رأي العين من قرية المسيجيد (المنصرف قديماً).

(٦) في **المغانم** المطبوعة والمخطوطة: كزبير.

(٧) **المغانم المطابة** ١٥٤ والشاهد فيه قول كثير: "برحيِّبٍ فأرابن فنخال"، مشددةٌ ياؤه.

(٨) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٣٧: "بئر في وادي دوران قرب الجحفة".

الـــرسُّ:

بالفتح وتشديد السين[1].

من أودية القبلية، قاله الزمخشري[2].

وقال غيره: هو ماء لبني منقذ من بني أسد بنجد[3].

وقال ابن دريد: الرس والرسيس واديان بنجد أو موضعان، والرس الذي في التنزيل: وادٍ قبل وادي أذربيجان، وهو واد عجيبٌ فيه رمَّانٌ لم يُرَ مثله، وزبيبه يجفَّفُ في التنانير، لأنه لا شمس عندهم لكثرة الضباب، وكان عليه ألف مدينة، فبعث الله إليهم نبياً فكذبوه، فدعا عليهم، فحوَّل الله جبلين عظيمين كانا بالطائف فأرسلهما عليهم فهم تحتهما[4].

رشـــاد (ز):

من أودية الأجرد، وكان اسمه: «غويّ»، وهو لبني غَيَّان من جهينة، فسمَّاه النبي ﷺ: رشاداً، وقال لهم: انتم بنو رَشْدَان[5].

ذات الرضم:

محركة وتُسكَّن.

موضع على ستة أميال من وادي القرى، قال عمرو بن الأهتم[6]:

---

(١) "وتشديد السين"، سقطت من ك.

(٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٣/ ٤٤ وفي **الجبال والأمكنة والمياه** للزمخشري ١٠٤: "الرس ماء لبني منقذ بن أعياء بن تحل"، ولم يزد، وذكره في أودية القبلية ١٨٨.

(٣) هذا هو قول الزمخشري، وجاء في **معجم البلدان** ٣/ ٤٤ مثله إلا أنه زاد عليه: "من بني أسد" وتابعه صاحب **المغانم المطابة** ١٥٤ وتابعه السمهودي.

(٤) **المغانم المطابة** ١٥٤ ـ ١٥٥ و**معجم البلدان** ٣/ ٤٤.

(٥) هم رشدان بن قيس، ذكر البكري وفودهم على النبي ﷺ وسواله أياهم عن اسم واديهم واسمهم، فسماهم: "بنو رشدان" وواديهم: "رَشَد"، **معجم ما استعجم** ٢/ ٦٥٣.

(٦) عمرو بن الأهتم التميمي، وفد على النبي ﷺ مع وفد بني تميم، **السيرة النبوية** ٢/ ٥٦١، وله أخبار متفرقة في **الأغاني** ٤/ ٨، ١٢/ ٤٢، ٥٠؛ ٢١/ ١١٢ وترجم له ابن حجر في **الإصابة** ٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ وانظر: **الحماسة** لأبي تمام ٢/ ٣٠٥ مع مصادر ترجمته.

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلالِ　　　بذي الرَّضم فالرمانتين فأوعال[1]

الرضمـــة:

محركة وتسكَّن.

من نواحي المدينة، قال بن هَرْمَة:

سلكوا على صفر كأنَّ حمولهم　　　بالرضمتين ذرى سفينٍ عُوَّمُ[2]

رضـوى:

بالفتح، كسكرى.

جبلٌ قرب ينبع، ذو شعاب وأودية، وبه مياه وأشجار، ومنه تُقطع أحجار المسانِّ[3].

وقال ابن السكيت: رَضوى قَفاه حجاز وبطنه غور، وهو لجهينة[4].

وقال عرام: هو أول جبال تهامة، على مسيرة يوم من ينبع، وعلى سبع مراحل من المدينة، مِيامِنة طريق مكة[5].

وسبق آخر **الباب الخامس** عند ذكر فضل أحد: أنَّ رضوى مما وقع بالمدينة من الجبل الذي تجلَّى الله تعالى له، وطار لهيبته ستة أجبل[6]، وأنَّ أبا غسان قال: أما رضوى فبينبع على مسيرة أربع ليال من المدينة[7]، وهذا هو المعروف في المسافة بينهما.

---

(١) **المغانم المطابة** ١٥٥ والبيت يُنسب لامرىء القيس و**معجم البلدان** ٣/ ٥٠ ـ ٥١ و**معجم البكري** ٢/ ٦٥٥ ونسب البيت لعبدة بن الطبيب.

(٢) المصدر نفسه ١٥٦ و**معجم البلدان** ٣/ ٥١.

(٣) الأحجار التي تستعمل في أعلام القبور والرحى وشحذ السيوف والسكاكين.

(٤) **المغانم المطابة** ١٥٦ و**معجم البلدان** ٣/ ٥١.

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٥١ و**رسالة عرام** ٤٢٦.

(٦) جاء في **المناسك** للحربي ٤٠٦ ،حديث مشابه له مع اختلاف في الألفاظ : "وأما التي بالمدينة فأحد وورقان ورضوى" ومثله ورد في **تاريخ بغداد** ١٠/ ٤٤١، وفي **المغانم المطابة** ٤٢٩ عن أبي هريرة مثله إلا أن جبال المدينة جاءت عنده: "أحد وعير وورقان" ومثله في **تاريخ المدينة** ١، ٧٩ و**التعريف** ٤٥ و**الروضة الفردوسية** للأقشهري ورقة ٢٢٣أ و**ميزان الاعتدال** ٢/ ٦٣٣.

(٧) **تاريخ المدينة** ١/ ٨٠.

وسبق هناك أيضاً: أنَّ رضوى من جبال الجنة.

وفي روايةٍ: أنه من الجبال التي بُنيَ منها البيت.

وفي حديث: «رضوى رضي الله عنه، وقُدس قدَّسه الله، وأحد جبل يُحبنا ونحبه[1]».

وتزعم الكيسانية: أنَّ محمد بن الحنفية مقيمٌ برضوى يُرزق[2].

الـرِّعـل:

بالكسر وسكون العين المهملة.

أُطُمٌ بمنازل بني عبد الأشهل، ولما أجلاهم عنها بنو حارثة ـ كما سبق ـ قال حضير بن سماك يوما: ارفعوني أنظر إلى الرعل، فقال أساف بن عدي الحارثي:

فـلا وبنـاتِ خـالِـكَ لا تَـرَاهُ ... سجيسَ الدَّهر ما نطقَ الحَمامُ[3]

فـإنَّ الـرِّعْـلَ إذْ أسلمتمـوه ... وسـاحـةَ واقِـمٍ منكـمْ حَـرامُ[4]

ذات الرقاع:

بالكسر، جمع رقعة.

قال الواقدي: هي بقرب نخل، على ثلاثة أميال[5] من المدينة، وهي بئر جاهلية، وإنما سميت بذلك لأنَّ تلك الأرض بقعٌ بيض وحمر وسود[6].

وقيل: ذات الرقاع جبلٌ فيه سواد وبياض وحمرة، فكأنها رقاع في الجبل،

---

(١) **المغانم المطابة** ١٥٦ و**معجم البلدان** ٣/ ٥١.

(٢) المصدر نفسه، و**معجم البلدان** ٣/ ٥١، وهنا يشير إلى قول السيد الحميري: "برضوى عنده عسل وماء"، انظر كتب الفِرَق.

(٣) ك: وبنات عمك، وفي الحاشية: خالك.

(٤) المصدر نفسه، "بساحة واقم"، وانظر: **معجم ما استعجم** ٢/ ٦٦١ ففيه "وساحة واقم".

(٥) قال السمهودي في ترجمة: "نخل": الصواب على ثلاثة أيام، فلعلها هنا كانت: "ثلاث ليال" فتصحفت لأنها هي المسافة بين نخل (الحناكية اليوم) والمدينة على وجه التقريب، وقال في ترجمة: "السعد": وبه يُعلم خطأ من قال إنه على ثلاثة أميال من المدينة.

(٦) نقلاً من **معجم البلدان** ٣/ ٥٦.

كذا نقله المجد[١].

والذي نقله الحافظ ابن حجر عن الواقدي: أنَّ الغزوة سميت ذات الرقاع بجبل هناك فيه بقع[٢].

وسيأتي في ترجمة: نخل أنَّ غزوة ذات الرقاع كانت به، مع ما نُقِلَ عن الواقدي في ذلك[٣].

وقال ابن هشام وغيره: سميت بذلك لأنهم رقَّعوا راياتهم[٤].

وقال الداودي: لأنَّ صلاة الخوف كانت بها فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها[٥].

وقال أبو موسى الأشعري: سميت بذلك لما لَفُّوا على أرجلهم من الخِرَق كما في **صحيح مسلم**[٦].

وقيل: سميت باسم شجرة هناك يقال لها: ذات الرقاع.

وقيل: لأنَّ خيلهم كان بها سواد وبياض[٧].

الرَقْمة:

بالفتح ثم السكون.

موضع قرب وادي القرى من الشقة؛ شقة بني عذرة، فيه مسجد للنبي ﷺ كذا قاله المجد[٨]، وهو مخالف لما سبق عن المطري في مساجد تبوك من أنه على

---

(١) **المغانم المطابة** ١٥٧ و**معجم البلدان** ٣/ ٥٦.

(٢) **فتح الباري** ٧/ ٤١٩ و**مشارق الأنوار** ٢/ ٢٥٨.

(٣) في **معجم البلدان** ٣/ ٥٦ عن الواقدي: "ذات الرقاع قريبة من النُّخيل بين السعد والشُّقرة وبئر أرما".

(٤) **السيرة النبوية** ٢/ ٢٠٤ و**فتح الباري** ٧/ ٤١٩.

(٥) **فتح الباري** ٧/ ٤١٩.

(٦) ورواه البخاري أيضاً، **فتح الباري** ٧/ ٤١٧ و**شرح صحيح مسلم** ٦/ ٤٣٧ وذكر النووي جملة من هذه الأقوال فيها وكذلك في **مشارق الأنوار** ٢/ ٢٥٨.

(٧) هذا قول ابن حبان، وكلٌّ ما سبق من الأقوال أوردها ابن حجر في **فتح الباري** ٧/ ٤١٨ ـ ٤١٩.

(٨) **المغانم المطابة** ١٥٨ و**معجم البلدان** ٣/ ٥٨.

لفظ رقعة الثوب، وأنَّ البكري قال: أخشى أنْ يكون الرَّقْمَة من الشقة شقة بني عذرة[١].

فما ذكره المجد إنما يَصِحُّ في الرقمة بالميم.

الـــرقمتـــان:

بِحَرَّة المدينة الغربية، وهما نهيان من أنهائها[٢]، لونهما أحمر إلى الصفرة وتلك الحرَّة سوداء، فسمِّيا بذلك، وقد يقال فيهما: الرقمة بالإفراد.

قال الأصمعي: الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى بقرب البصرة[٣].

وقال العمراني[٤]: إحداهما بالبصرة والأخرى بنجد[٥].

وأما التي في شعر زهير: * ديارٌ لَهَا بالرَّقْمَتَينِ *[٦]، فبأرض أسد[٧].

رَقَـــم:

مُحَرَّكٌ وقد يُسَكَّنُ.

موضع بالمدينة[٨]، يُنسب إليه السهام الرقميات[٩].

---

(١) **السيرة النبوية** ٢/ ٥٣١ وفيها: "الرقعة"، و**معجم ما استعجم** ٢/ ٦٦٦.

(٢) في الأصول: نهدان من انهادها، وهو تصحيف، والنَّهْي، بالكسر والفتح: الغَدير وكلُّ موضع يجتمع فيه الماء، وجمعه أنهاءٌ ونِهَاء، **النهاية في غريب الحديث** ٥/ ١٣٩، والرقمة: الروضة أو حيث يجتمع الماء من الوادي.

(٣) **المغانم المطابة** ١٥٨ و**معجم البلدان** ٣/ ٥٨.

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد العمراني الخوارزمي تلميذ الزمخشري، له كتاب **اشتقاق أسماء المواضع والبلدان**، اعتمده ياقوت في تأليف كتابه، انظر: **معجم المؤلفين** ٧/ ٢١٥.

(٥) **المغانم المطابة** ١٥٨ و**معجم البلدان** ٣/ ٥٨.

(٦) في **معجم البلدان** ٣/ ٥٨: "والرقمتان: روضتان بناحية الصَّمَّان، ذكرهما زهير" وذكر البيت.

(٧) في الأصول و**المغانم المطابة** ١٥٨: "ديار لها بالرقمتين"، والمحفوظ: ودار لها بالرقمتين، كما جاء في **معجم ياقوت** ٣/ ٥٨ و**معجم البكري** ٢/ ٦٦٧.

(٨) الموضع ليس في المدينة بل يبعد عنها مسافات طويلة إذ هو في شرق الحناكية الحالية ويقع في وادي الرقب، وهو يبعد عن بطن وادي الرمة بمسافة ٣٤ كيلاً، وانظر في تحديده كتاب **المناسك** ٥١٨ ـ ٥١٩ فهو يبعد بما يزيد على ١٠٠ ميل عن المدينة، والوهم من ياقوت ٣/ ٥٨ فتواتر عند الفيروزآبادي والسمهودي.

(٩) **المغانم المطابة** ١٥٨ و**معجم البلدان** ٣/ ٥٨.

وقال نصر: الرقم جبال بدار غطفان، وماء عندها، والسهام الرقميات منسوبة إلى هذا الموضع[١].

وروى أبو نعيم خبرَ عامر بن الطفيل وأربد بن صيفي في همِّهِمَا بقتل النبي ﷺ بالمدينة، وأنَّ أربد لما وضع يده على السيف يبست على قائِمِهِ، فلم يستطع سَلَّهُ، فخرجا حتى إذا كانا بحَرَّة واقم نزلا، فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير، فقال: اشْخِصَا يا عَدَوِيَّ الله، لعنكما الله، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته، وخرج عامر حتى إذا كان بالجريب[٢] أرسل الله عليه قرحةً، وذكر موتَه بها[٣].

الرقيبة:

تصغير رَقَبَة.

وقال نصر: إنه بفتح أوله كسفينة، جبلٌ مُطِلٌ على خيبر[٤]، له ذكرٌ في قصة عُيينة بن حصنٍ في فتح خيبر[٥].

الركابية:

بالكسر.

منسوبة إلى الركاب وهي الإبل، موضع على عشرة أميال من المدينة[٦].

ركبان:

بالتحريك.

قرب وادي القرى[٧].

---

(١) المصدر نفسه ١٥٩ وكذلك **معجم ياقوت**.

(٢) انظر عنه: **معجم البلدان** ٢/ ١٣١ وذكره ياقوت عرضاً في رسم "الرمة" ٣/ ٧٢.

(٣) انظر: **السيرة النبوية** ٢/٥٦٨ ـ ٥٦٩.

(٤) لا يزال معروفاً إلاَّ أنه يسمى: "أبو رقبة" الآن، ويُشاهد بوضوح من خيبر.

(٥) **المغانم المطابة** ١٥٩ و**معجم البلدان** ٣/ ٦٠.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٦٣.

(٧) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٦٣.

رَكُــوبـة:

بالفتح، كحلوبة، بالباء الموحدة.

ثنيَّة بين مكة والمدينة عند العرج، على ثلاثة أميال منه لجهة المدينة، كما سيأتي في المدارج.

قال ابن إسحاق في سفر الهجرة: ثم خرج بهما دليلهما من العرج فسلك بهما ثنيَّة العاير[(١)] عن يمين ركوبة[(٢)].

وقال المجد: ركوبة ثنيَّةٌ شاقَّة يُضرب بصعوبتها المَثَل، سلكها النبي ﷺ عند مُهَاجَرِه إلى المدينة، قرب جبل ورقان وقدس الأبيض، وكان معه ذو البجادين، فحدا به وجعل يقول:

تَعَــرَّضــي مَــدَارجــا وسُــومــي تَعَــرُّض الجــوزاءِ للنُجُــومِ

هــذا أبــو القــاســم فــاستقيمــي[(٣)]

ومأخذه قول الأصمعي في تفسير قول بشر بن أبي خازم:

* ولكــنَّ كَــرّاً فــي ركــوبــةَ أعْسَــرُ *

ركوبة: عقبة عند العرج سلكها النبي ﷺ، وكان دليله إليها عبد الله ذو البجادين[(٤)]، انتهى.

وكلٌّ من ركوبة وثنيَّة العاير[(٥)] بعقبة العرج، والعقبة هي المدارج، كما سيأتي.

---

(١) في السيرة: "ويقال ثنيَّة الغائر".

(٢) السيرة النبوية ١/ ٤٩٢.

(٣) التعليقات والنوادر ١٣٠٥، ١٥٤٨ وتاريخ المدينة ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ والمغانم المطابة ١٥٩ ومعجم البلدان ٣/ ٦٤.

(٤) ليس هذا تفسير الأصمعي، فقد جاء في معجم ياقوت: "قالوا في تفسيره... وقال الأصمعي"، فخلط الفيروزآبادي بينهما فتبعه السمهودي، وانظر: معجم البكري ٢/ ٦٧٠ وعنده أن ذا البجادين حدا به في غزوة تبوك وليس في سفر الهجرة.

(٥) قال السمهودي: «ثنيَّة العاير: بمثناة تحتية قبل الراء، ويقال بالغين المعجمة والإهمال هو الأشهر، وهي عن يمين ركوبة، سلكها النبي ﷺ في الهجرة»، وفي التعليقات والنوادر ١٤٨٢، ١٥٠٠ ـ ١٥٠١، ١٥٤٨: «غائر، الغَاير، وهي: الغاير» في ك.

وأغرب الحافظ ابن حجر فقال في الكلام على نار الحجاز: ركوبة ثنيَّة صعبة المرتقى في طريق المدينة إلى الشام، مَرَّ بها النبي ﷺ في غزوة تبوك، ذكرها البكري[1]، انتهى.

فإنْ صَحَّ فهي غير هذه.

وسيأتي عن عرَّام في "ورقان" أنه ينقاد إلى الجيّ بين العرج والرويثة وَيَقَعُ[2] بينه وبين قدس الأبيض عقبة يقال لها ركوبة[3].

الـرِمَّـة (ز):

بالضم ويكسر.

قاع عظيم بنجد، قاله في **القاموس**[4].

وقال الأصمعي: الرمة تخفَّف وتثقَّل، وبين أسفلها وأعلاها سبع ليالٍ من الحرة؛ حرَّة فدك إلى القصيم[5].

وقال غيره: بطن الرمة ببلاد غطفان في طريق فيد إلى المدينة[6].

رُوَاوَة:

بالضمِّ، كزرارة.

قال ابن السكيت: رواوة والمنتضى وذو السلاسل أوديةٌ بين الفُرع والمدينة[7]، انتهى.

وسبق عن الهجري: أنَّ سيل العقيق يفضي إلى غدير يقال له رُواوة[8].

---

(١) فتح الباري ١٣/ ٨٠.

(٢) في الأصول: ويفلق، وفي رسالة عرام ٤٣٢: "ويعلو"، ولعل: "ويقع" أو "ويقطع" هنا أقرب للمعنى ولرسم الكلمة وقد استخدم عرَّام اللفظة الأخيرة أكثر من مرة.

(٣) رسالة عرام ٤٣٢.

(٤) القاموس المحيط ٤/ ١٢٢.

(٥) معجم البلدان ٣/ ٧٢.

(٦) وادي الرمة أشهر أودية نجد، وفيه قيعان، ينحدر من حرة فدك وما بقربها ويفيض بشرقي القصيم.

(٧) المغانم المطابة ١٦٠ ومعجم البلدان ٣/ ٧٥.

(٨) أبو علي الهجري ٢٩١ والتعليقات والنوادر ١٤٤٠.

قال وقال أبو الحسن[1]: رواوة يدفع في خليقة ابن أبي أحمد.

وسبق عن ابن شَبَّة: أنَّ سيل العقيق يَصُبُّ في غدير يلبن، ثم على رُواوتين يعترضهما يساراً[2]، فثنّاه.

وأورد المجد شاهد الإفراد[3]، وسبق نحوه في تيدد، وشاهد التثنية[4]، وسيأتي في لأىً.

الــروحـاء:

بالفتح ثم السكون والحاء المهملة.

قال المجد: موضع من عمل الفُرع على نحو أربعين ميلاً من المدينة[5].

وفي **صحيح مسلم**: على ست وثلاثين ميلاً[6].

وفي كتاب ابن أبي شَيبة[7]: على ثلاثين ميلاً[8].

وقال أبو غسان: إنَّ ورقان بالروحاء من المدينة على أربعة برد[9].

وقال أبو عبيد البكري: قبر مضر بن نزار بالروحاء[10] على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلاً[11].

---

(١) سبق ورود هذا الاسم في ما نقل السمهودي عن الهجري، فلعله أبو الحسن المهلبي.

(٢) **تاريخ المدينة** ١/ ١٦٦ ـ ١٦٧.

(٣) **المغانم المطابة** ١٦٠: شاهد الإفراد قول كثير عزة:

وغيَّـر آيـات ببــرق رواوة   تنائي الليالي والمدى المتطاول.

(٤) المصدر نفسه، شاهد التثنية قول ابن هرمة:

«حي الديار بمنشدٍ فالمنتضى   فالهضب هضب رواوتين إلى لأى».

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٧٦ و**مشارق الأنوار** ٢/ ٣٣٤، وقد كانت الروحاء قرية جامعة من قرى مزينة، أما الآن فلا تحتوي إلا على مساكن قليلة ومسجد أثري وآثار تقع بقربها، وهي تقع على ٧٥ كيلاً من المدينة.

(٦) المصدران نفسهما و**مشارق الأنوار** ٢/ ٣٣٤.

(٧) خ، م١: ابن شَبَّة.

(٨) **المغانم المطابة** ١٦٠ و**معجم البلدان** ٣/ ٧٦ و**مشارق الأنوار** ٢/ ٣٣٤.

(٩) **تاريخ المدينة** ١/ ٨٠.

(١٠) كتاب **المناسك** ٤٤٦ عن ابن شَبَّة.

(١١) **معجم ما استعجم** ٢/ ٦٨١، ٦٨٣ و**المغانم المطابة** ١٦١.

وذكر الأسدي في موضع: أنها على خمسة أو ستة وثلاثين ميلاً.

وقال في موضع: اثنين وأربعين ميلاً، قال: وعلى مدخل الروحاء عَلمان، وعلى مخرجها علمان[1].

فالجمع بين ذلك أنَّ الروحاء اسم للوادي، وفي أثنائه منزلة الحاج، فيحمل أقل المسافات على إرادة أوله مما يلي المدينة، وأكثرها على آخره، ومتوسطها على وسطه.

قال ابن الكلبي: لمَّا رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة نزل بالروحاء، وأقام بها وأراح، فسماها: الروحاء[2].

وسئل كثير: لِمَ سميت الروحاء قال: لانفتاحها ورَوحها[3].

ويقال: بقعة رَوحاء، طيبة ذات راحة[4].

وسبق في مسجد شرف الروحاء: أنَّ من الشَّرف يهبط في وادي الروحاء، وأنَّ النبي ﷺ قال: هذا وادٍ من أودية الجنة - يعني: وادي الروحاء - وأنَّ اسمه سجاسج، وأنَّ موسى بن عمران عليه السلام مَرَّ بالروحاء في سبعين ألفاً، وأنه صَلَّى بذلك الوادي سبعون نبيّاً[5].

وقال ابن إسحاق في مسيره ﷺ إلى بدر: ونزل سجسج وهي بئر الروحاء[6].

وقال الأسدي: وبالروحاء آثارٌ لرسول الله ﷺ وبها قصران وآبار كثيرة منها

---

(١) ما قال الأسدي في الروحاء لا يظهر في كتاب **المناسك**.

(٢) **المغانم المطابة** ١٦١ و**معجم البلدان** ٣/ ٧٦.

(٣) المصدران نفسهما.

(٤) المصدران نفسهما.

(٥) **تاريخ المدينة** ١/ ٨٠ و**مجمع الزوائد** ٦/ ٦٨ وقال: "رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف عند الجمهور، وقد حسَّن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات، وانظر: **التعريف** ٦٩ عن الزبير بن بكار عن ابن زبالة، ورواه الذهبي في **الميزان** ٤/ ٤٠٧ - ٤٠٨ وأورد الحربي قسماً من الخبر في **المناسك** ٤٤٦ عن كثير بن عبد الله أيضاً، وقسماً آخر عن أبي هريرة ٤٤٤ وروى الواقدي قسماً منه في كتاب **المغازي** ١/ ٤٠.

(٦) **السيرة النبوية** ١/ ٦١٤.

بئر تعرف بمروان عندها بركة للرشيد، وبئر لعثمان بن عفان رضي الله عنه عليها سانية، وسيل مائها إلى بركتها، وبئر تعرف بعمر بن عبد العزيز في وسط السوق يسنى منها في إحدى البركتين، وبئر تعرف بالواثق[(١)]، وهي شرُّ آبار المنزل طول رشائها ستون ذراعاً[(٢)]، انتهى.

وبها اليوم بركة تُمْلأ للحاج تُعرف ببركة طاز، ولعله جَدَّدَها وجعل لها معلوماً ووقفاً، وقال ابن الرَّضِيَّة:

إذا اغرورقَتْ عينايَ قال صحابتي ... لقـد أُولِعَـتْ عينـاكَ بـالهَمَـلاَنِ

ألا فاحملاني بارك الله فيكما ... إلى حاضر الروحاء ثم دعاني[(٣)]

ويؤخذ مما سلف في فضائل بقيع الغرقد تسمية المقبرة التي بوسطه وفيها مشهد سيدنا إبراهيم عليه السلام بالروحاء[(٤)].

روضـة الأجاول:

بالجيم.

بنواحي ودَّان، منازل نصيب الشاعر[(٥)].

روضة الأجداد:

قرية ببلاد غطفان من وادي القصيبة قبلي خيبر وشرقي وادي عصر[(٦)].

قال الهيثم بن عدي: خرج عُروة الصعاليك وأصحابه إلى خيبر يمتارون

---

(١) يريد الخليفة الواثق بالله العباسي.

(٢) ورد جزء من كلٍّ هذا في كتاب **المناسك** ٤٤٥.

(٣) كذا في الأصول، وفي **المغانم المطابة** ١٦١ والمخطوطة ص٣١٨ و**معجم البلدان** ٣/٧٦: "ثم ذراني".

(٤) **تاريخ المدينة** ١/١٠١.

(٥) **المغانم المطابة** ١٦٢ و**معجم البلدان** ٣/٨٤، ونصيب بن رباح شاعر إسلامي ذكر أبوالفرج بعض أخباره في **الأغاني** ١/١٢٥ وهو من أهل ودَّان، وهو نصيب الأكبر، وذكر الأصفهاني أبا الحجناء نصيباً الأصغر في **الأغاني** ٢٠/٢٥ وهو شاعر أيضاً، وانظر عنهما: **الحماسة** ١/٤٢٨، ٢/٤٦ مع مصادر ترجمتهما.

(٦) **المغانم المطابة** ١٦٢ وتدعى روضة الأجداد الآن "الروض"، وفيها قرية كبيرة تقع في الضغن، أسفل أودية حرة فدك قبل أن تفيض في وادي الرمة.

منها، فعشَّروا - أي: نهقوا كالحمير[1] - يرون أنه يصرف عنهم الوَبَاءَ، وامتنع عروة أنْ يُعَشِّر، وأنشد:

وقالوا احْبُ وانهقْ لا تضرّك خيبر ... وذلك من دين اليهود ولوع[2]

لعمري لئن عشَّرتُ من خشية الرَّدى ... نهاق الحمير إنني لجزوعُ

فلا وَأَلَتْ تلك النفوس ولا أتَتْ ... على روضة الأجداد وهي جميع[3]

قال: ودخلوا وامتاروا ورجعوا، فلما بلغوا روضة الأجداد ماتوا إلاَّ عروة[4].

روضة ألْجَـام:

بفتح الألف وسكون اللام، وجيم وألف وميم.

ويقال: روضة آجام، نحو النقيع، قاله ابن السكيت في قول كثير:

فروضة ألْجَامٍ تهيج ليَ البكا ... وروضات شوطى عهدهنَّ قديمُ[5]

وعَدَّها الهجري من دوافع وادي العقيق المشهورة التي في الحَرَّة[6].

روضة خاخ:

بخاءين معجمتين، تقدمت في خاخ[7].

روضة الخرج:

بضمِّ الخاء وسكون الراء ثم جيم.

من نواحي المدينة[8].

---

(١) ذكر ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٤٠ حديثاً لعائشة رضي الله عنها: "كانوا يقولون: إذا قدم الرجل أرضاً وبيئة ووضع يده خلف أذنه ونهق مثل الحمار عشراً لم يصبه وباؤها".

(٢) في شرح ابن السكيت للديوان: "احبُ وانهق، من حبا يحبو.

(٣) ديوان عروة بن الورد ٦٤ - ٦٥، فلا وألت: لا نجتْ، والأجداد: بلد بني مرة وأشجع وفزارة.

(٤) تاريخ المدينة ١/ ٢٦٩ والمغانم المطابة ١٦٣ ومعجم البلدان ٣/ ٨٤ - ٨٥.

(٥) المغانم المطابة ١٦٣ ومعجم البلدان ٣/ ٨٤، ٨٦.

(٦) التعليقات والنوادر ١٤٤١.

(٧) المغانم المطابة ١٦٣ ومعجم البلدان ٣/ ٨٨ ومشارق الأنوار ٢/ ١٩٤.

(٨) المصدر نفسه ١٦٣ - ١٦٤ ومعجم ياقوت ٣/ ٨٩.

روضة الخرجين:

تثنية الذي قبله، ولعله هو، قال بعضهم:

بروضة الخرجين من مهجورِ تـربَّعَـت فـي عـازب نضيـر

ومهجور: ماء بنواحي المدينة[1].

روضة الخزرج:

بلفظ القبيلة من الأنصار، بنواحي المدينة[2]، قال حفص الأموي:

فالْمَحْ بطرفكَ هل ترى أظعانَهُم بالبارقيَّة أو بروض الخزرج[3]

روضة الحماط:

هي روضة ذات الحماط، وذات الحماط: من أودية العقيق[4].

روضة ذي الغصن:

بلفظ غصن الشجرة، مضافة إلى ذي غصن، أحد أودية العقيق[5].

روضة الصُهـى:

بضمِّ الصاد المهملة.

شمالي المدينة على ثلاثة أيام، والصُّهَى: جمع صهوة، وهي أجبال هناك، وربما قالوا: رياض الصُّهى[6].

روضة عُرينة:

كجهينة، بوادٍ ناحية الرحضية، كان يُحمى للخيول في الجاهلية والإسلام، بأسفلها قلهى، وهو ماء لبني جذيمة بن مالك[7].

---

(١) المصدر نفسه ١٦٤ ومعجم ياقوت ٣/ ٨٩ "أنشد أبو العباس أحمد ثعلب".

(٢) من هنا وإلى آخر الترجمة سقط من ك.

(٣) المغانم المطابة ١٦٤ ومعجم البلدان ٣/ ٨٩..

(٤) المغانم المطابة ١٦٤ ومعجم ياقوت ٣/ ٨٩ ـ ٩٠.

(٥) المصدران نفسهما.

(٦) المصدر نفسه ومعجم ياقوت ٣/ ٩٢.

(٧) المصدر نفسه ١٦٥ والغريب أنَّ الفيروزآبادي ذكر كلَّ ذلك في بئر الية فنقل عن ياقوت ١/ ٢٤٩: =

روضة العقيق (ز):

عقيق المدينة، أنشد الزبير:

عُجْ بنا يا أنيس قبل الشروق نلتمسها على رياض العقيق[1]

روضة الفلاج:

بكسر الفاء آخره جيم.

يأتي في الفلجة، أحد أودية العقيق[2].

روضة المرخ:

بالتحريك والخاء المعجمة.

بالمدينة، قال ابن المولى المدني[3]:

هل تذكرين بجنب الروض من مَرَخٍ يا أمْلَحَ الناس وعْداً شَفَّني كَمَدا[4]

روضة نَسر:

بفتح النون وسكون السين المهملة، آخره راء[5].

يأتي في النون.

ذو رَولان (ز):

واد قرب الرحضية، لبني سليم، به قلهى[6].

= "وعرنة روضة بواد مما كان يحمى للخيول في الجاهلية والإسلام، بأسفلها قلهى وهي ماء لبني جذيمة بن مالك"، فتبعه السمهودي، ومثله جاء عند ياقوت ٣/ ٩٢، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في بئر الية.

(١) **معجم البلدان** ٣/ ٩٢.

(٢) المصدر نفسه و**المغانم المطابة** ١٦٥.

(٣) شاعر مدني من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، ترجم له أبو الفرج في **الأغاني** ٣/ ٢٨٣ وما بعدها (تح سمير جابر).

(٤) ك: اشقني، وانظر: **المغانم المطابة** ١٦٥ و**معجم البلدان** ٣/ ٩٥.

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٩٦.

(٦) **معجم البلدان** ٣/ ٩٧ و**رسالة عرام** ٤٥٨.

الـــرويثـة:

بالضم وفتح الواو وسكون المثناة تحت، وفتح المثلثة، آخره هاء.

قال ابن السكيت:[الرويثة معشًّى بين العرج والروحاء، وقال الأزهري: رويثة] منهلٌ بين مكة والمدينة(١).

ولما رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة نزل الرويثة، وقد أبطأ في مسيره، فسمَّاها الرويثة من راثَ إذا أبطأ، وهي على ليلة من المدينة، كذا قال المجد(٢)، وصوابه ليلتين، لأنها بعد وادي الروحاء ببضعة عشر ميلاً، ولذا قال الأسدي: إنها على ستين ميلاً من المدينة.

رُهـــاط:

كغُراب، والطاء مهملة.

موضع بأرض ينبع(٣)، اتَّخذت به هُذيل سُواعاً، قاله ابن الكلبي(٤).

وعن راشد بن عبد ربه، قال: كان سُواع بالمعلاة من رُهاط يدين له هذيل وبنو ظفر(٥) من سليم، وذكر ما سمعه من الهاتف من بطن سواع وغيره من الأصنام بنبوة محمد ﷺ، وأنه رأى ثعلبين يلحسان ماءً حول سواع ويأكلان ما يُهدى إليه، ثم يبولان عليه، فانشد:

أربٌّ يبـــول الثعلبـــان بـــرأســـه   لقد ذَلَّ من بالت عليه الثعالب(٦)

وذكر خروجه إلى النبي ﷺ وإسلامه ثم طلب من رسول الله ﷺ قطيعةً برهاط، فأقطعه بالمعلاة من رُهاط شأوَ الفرس ورميته ثلاث مرات بحجر، وأعطاه

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة **المغانم المطابة** التي نقل السمهودي منها، والعبارة ساقطة من النسخة المخطوطة التي عندي أيضاً، ص ٣٢٠، والإضافة هنا من **معجم البلدان** ٣/ ١٠٥.

(٢) **المغانم المطابة** ١٦٦ **ومعجم البلدان** ٣/ ١٠٥.

(٣) رهاط لم يزل معروفاً إلا أنه بعيد عن ينبع.

(٤) المصدر نفسه **ومعجم** ياقوت ٣/ ١٠٧، ٢٧٦ وكتاب **الأصنام** لابن الكلبي ٩ ـ ١٠، ٥٧.

(٥) في **طبقات** ابن سعد **وتاج العروس**: "أنَّ سواعاً كانت لبني سليم بن منصور".

(٦) **القاموس المحيط** ١/ ٤١ وقال في قول الجوهري بضم الثاء: غلط صريح وذكر القصة باختصار.

إداوة مملوءةً من ماءٍ وتَفَل فيها، وقال له: فرِّغْهَا في أعذاء[١] القطيعة، ولا تمنع الناسِ فضولَها، ففعل، فجعل الماء معينا مُجِمَّةً[٢] فغرس عليها النخل وصارت رهاط كلها تشرب منه، وسمَّاها الناس ماءَ الرسول ﷺ، وأهل رُهاط يغتسلون منها ويستشفون بها[٣].

وقال عرام في ما يطيف بجبل شمنصير: قرية يقال لها رهاط بقرب مكة على طريق المدينة، وبقربها الحديبية، وهي موضع بني سعد وبني مسروح الذين نشأ فيهم رسول الله ﷺ[٤].

وقال صاحب **المسالك والممالك** في ما نقله الأقشهري: ومن توابع المدينة ومخاليفها ساية ورهاط وغُرَان[٥].

الـــريَّـــان:

ضد العطشان، أُطمٌ لبني حارثة، وأطمٌ لبني زريق، وماءٌ بحمى ضرية في أصل جبل أحمر طويل[٦]، قال جرير:

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا[٧]

والريان أيضاً: وادٍ هناك، وجبلٌ ببلاد عامر، وموضع بمعدن بني سليم به قصرٌ كان للرشيد ينزله إذا حجَّ[٨].

---

(١) ذكر عرام في **رسالته** ٤٣٧: جبال ذرة لبني الحارث بن بهثة بن سُليم، وقال: "زروعها أعذاء، ويسمون الأعذاء العَثَري وهو الذي لا يُسقى"، والظاهر أنَّ معنى الأعذاء هنا: الضفائر.

(٢) قال الخطابي في **غريب الحديث** ٢/ ١٥٩: "بئر جمة، أي كثيرة الماء.

(٣) **حياة الحيوان** للدميري ١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ وورد الخبر مختصراً في **طبقات** ابن سعد ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ وفي **تاج العروس** ١/ ١٦٤ وأشار إلى وروده في **دلائل النبوة** لأبي نعيم والبغوي في **معجمه** وابن شاهين وغيرهما، وذكر الزبيدي أقوال اللغويين في "الثعلبان".

(٤) **رسالة عرام** ٤٣٩ ـ ٤٤٠.

(٥) **الروضة الفردوسية** ورقة ٢٢أ ولا يظهر هذا النص في **المسالك والممالك** للبكري المطبوع.

(٦) **المغانم المطابة** ١٦٦ ـ ١٦٧ و**معجم البلدان** ٣/ ١١٠ ـ ١١١.

(٧) المصدران نفسهما.

(٨) المصدر نفسه ١٦٧ و**معجم البلدان** ٣/ ١١١.

ريــدان[1] (ز):

بالفتح وسكون المثناة تحت ودال مهملة.

أُطمٌ بالمدينة لآل حارثة بن سهل بن الأوس، نقله ياقوت[2]، ثم قال: ولا أعرف بطناً من الأنصار يقال لهم ذلك[3].

قلت: الذي ذكره ابن زبالة: أنَّ بني واقف بن امريء القيس بن مالك بن الأوس ابتنوا أطماً يقال له: الريدان، كان موضعه في قبلة مسجد الفضيخ، وله يقول قيس بن رفاعة:

وكيف أرجو مَزِيدَ العَيشِ بَعْدَهمُ ... وبَعْدَ ما قد مَضَى مِنْ أَهْلِ رَيْدَانِ

ريــم:

بالكسر وسكون الياء، غير مهموز.

قاله عياض[4]، وضعَّفَه المجد، وقال: إنه بهمزة ساكنة، وادٍ لمزينة يصُبُّ فيه ورقان[5].

وسبق أنه من أودية العقيق يلقاه ثم يدفع في خليقة ابن أبي أحمد[6].

وفي **الموطَّأ** عن ابن عمر: أنه ركب إلى ريم فَقَصَر الصلاة في سيره ذلك، قال يحيى: قال مالك: وذلك نحو أربعة بُرُد[7].

قال عياض: وفي مصنف عبد الرزاق ثلاثون ميلاً[8].

---

(١) سقطت ترجمة ريدان بكاملها من ك، وهي من زيادات السمهودي على نسخه المختلفة.

(٢) **معجم البلدان** ٣/ ١١٢ ولم يرد فيه هذا القول.

(٣) قول ياقوت ورد في **المشترك وضعاً** ٢٢٨.

(٤) **مشارق الأنوار** ٢/ ٣٣٤.

(٥) **المغانم المطابة** ١٦٧ و**معجم البلدان** ٣/ ١١٤.

(٦) ريم: هو وادٍ لا يزال معروفاً يمرُّ به طريق المدينة من ثنية الغاير (العاير) عندما يهبط من جبل ورقان، والوادي ينحدر من ورقان ثم يصب في العقيق.

(٧) **الموطأ** ٦٠.

(٨) **مشارق الأنوار** ٣٣٤.

ونقل المجد ما يخالف ما سبق عن مالك ومصنف عبد الرزاق[١].

وفي **طبقات** ابن سعد: كان عبد الله بن بحينة رضي الله عنه ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلاً من المدينة[٢]، فلا يخفى وجه الجمع.

وفي سفر الهجرة: وسار حتى هبط بطن ريم، ثم قدم قباء[٣].

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

لسنا بريمٍ ولا حَمْتٍ ولا صَوَرَى ... لكن بمرجٍ من الجولان مغروس[٤]

والجولان: قرية بدمشق[٥].

ريمــة:

كَدِيمَة، وادٍ لبني شيبة قرب المدينة بأعلاه نخل لهم[٦].

ذو ريش:

بلفظ ريش الطائر، تقدَّم في أودية المدينة[٧].

---

(١) في **المغانم المطابة** ١٦٧: "وقال مالك: على ثلاثين ميلاً، وفي مصنف عبد الرزاق: على ثلاثة برد"، ومثل ذلك في **معجم البلدان** ٣/ ١١٤ والوهم منه وليس من الفيروزآبادي.

(٢) **طبقات** ابن سعد ٤/ ٣٤٢.

(٣) **السيرة النبوية** ١/ ٤٩٢: "حتى هبط بهما بطن رئم ثم قدم بهما قُباء".

(٤) **المغانم المطابة** ١٦٨.

(٥) في **معجم البلدان** ١/ ١٨٨: "قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران".

(٦) في الأصول: باعلى نخل، والتصحيح من **المغانم المطابة** ١٦٨ و**معجم البلدان** ٣/ ١١٤ ويقول حمد الجاسر: "وهو بين بدر والصفراء على ما يُفهم من كلام ابن السكيت فيه".

(٧) **المغانم المطابة** ١٦٨.

حرف الزاي

زبـالـة:

شمالي المدينة، بينها وبين يثرب، كان لأهلها الأُطُمان اللذان عند كومة أبي الحمراء[1]، كما سبق.

وزبالة أيضاً: موضع بطريق العراق، ليس من عمل المدينة[2].

الـزُجُّ:

بالضمّ وتشديد الجيم.

قاله المجد[3].

وقال ابن سيد الناس: بالخاء المعجمة[4].

موضعٌ بناحية ضَريَّة، بعث رسول الله ﷺ الأصيد بن سلمة بن قرط مع الضحاك الكلابي إلى القرطاء، وهم قرط وقَريط من أبي بكر بن كلاب، يدعوهم إلى الإسلام[5]، فقاتلوهم فهزموهم، فلحق الأصيد أباه سلمة بزجٍّ بناحية ضريَّة[6].

---

(١) في **المغانم المطابة** ١٧٠: "موضع بالمدينة"، ولكن هذا النص ورد في المخطوطة ص٧١.

(٢) ذكرها ياقوت ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ولم يذكر زبالة المدينة وانظر: **بلاد العرب** ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

(٣) **المغانم المطابة** ١٧٠.

(٤) **عيون الأثر** ٢/ ٢٧٧: "الزخ: بالزاي والخاء المعجمتين".

(٥) في **طبقات** ابن سعد: "فلقوهم بالزج زُجٍّ لاوة"، وقد اختصر الفيروزآبادي الخبر اختصاراً مخلاً فتبعه السمهودي، وانظر: كتاب **الأماكن** ٤٩٩ ـ ٥٠٠ وتعليق الجاسر فيه وكتاب **المناسك** ٥٩٨.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ١٣٣ و**طبقات** ابن سعد ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣ وفي الخبر بقية وهي أن الأصيد لحق أباه سلمة وسلمة على فرس له في غدير بالزج فدعا أباه إلى الإسلام وأعطاه الأمان فأبى فقتله أحد أصحاب السرية.

والزجُّ أيضاً: ماءٌ أقطعه رسول الله ﷺ العَدَّاءَ بن خالد من بني ربيعة بن عامر[1].

الـــزراب:

ككتاب، ويقال: ذات الزراب، تقدَّم في مساجد تبوك[2].

زرود (ز):

بالفتح ثم الضمِّ، آخره دال.

موضع بقرب أبرق العزَّاف[3]، كما يؤخذ مما سيأتي عن **الصحاح** في العـــزَّاف.

وسبق في ترجمة "خيبر" ما يؤخذ منه: أنه اسم لأول من سكن به من أولاد إخوة عاد[4].

زريـــق:

مصغَّر، ويقال: قرية بني زريق، ومسجد بني زريق، تقدَّما[5].

زغـــابة:

كسحابة، والغين معجمة، مجتمع السيول آخر العقيق غربي قبر حمزة رضي الله عنه، وهي أعلى إضم ـ كما سبق عن الهجري وغيره ـ وأنَّ ابن إسحاق قال:

---

(١) المصدران نفسهما، وترجم له ابن حجر في **الإصابة** ٢/ ٤٦٦ وقال في اسم الماء: "الوخيخ بخاءين معجمتين مصغراً، وكان ينزل به"، والعداء: بوزن العطاء.

(٢) **المغانم المطابة** ١٧٠ و**معجم البلدان** ٣/ ١٣٥.

(٣) هذا إذا كان العزاف في الدهناء، إذ زرود في شرقها بقرب الأجفر، وهو معروف الآن، أما أبرق العزاف فهو بقرب نخل، الحناكية الحالية وهو لذلك بعيد عن زرود، قاله الجاسر، وذكر السمهودي عن المجد: انه رمل لبني سعد أو حبل بالدهناء على اثني عشر ميلاً من المدينة، وهو وهم كما سيأتي.

(٤) **المغانم المطابة** ١٣٦ و**معجم البلدان** ٣/ ١٣٩ وزرود منهل يقع في الدهناء شرق جبلي أجا وسلمى، لا يزال معروفاً، كما أخبرني صاحبي هَزَّاع بن عيد الشَّمَّري، وقال الحربي في كتاب **المناسك** ٢٩٨: "وزرود قبل الخزيمية بميل ونصف، وهي لبني أسد وبني نهشل أيضاً وفيها من الآبار العامرة والمندفنة نحو عشرين بئراً ماؤها غليظ وبها قصر وحوانيت وبركة ماء وحوض على بئر كبيرة".

(٥) **المغانم المطابة** ١٧١.

نزلت قريش بمجتمع الأسيال من رومة، بين الجرف وزغابة[1].

قال أبو عبيد البكري في ضبطه: زغابة بالضم وإهمال العين[2].

وقال محمد بن جرير: الرواية الجيدة: بين الجرف والغابة[3]، لأنَّ زغابة لا تُعرف[4].

قال ياقوت: وليس كذلك، فإنَّ في الحديث: أنه ﷺ قال: ألا تعجبون لهذا الأعرابي؟ أهدى إليَّ ناقتي أعرفها بعيني، ذهبت مني يوم زغابة، وقد كافأته بستٍ ـ أي بستِ بكَرَات ـ فسخط[5].

وجاء ذكر زغابة في حديثٍ آخر، فكيف لا يكون يُعرف؟

زمـــزم:

اسم للبئر التي على يمين الذاهب للعقيق، بعيدة من الجادة، كما سبق في الآبار، سمِّيت بذلك لكثرة التبرك بمائها ونقله إلى الآفاق[6].

زور:

بالفتح آخره راء.

جبل بالحجاز، أو وادٍ قرب السوارقية، شاهده في منور[7].

الـــزوراء:

بالفتح ثم السكون.

---

(١) السيرة النبوية ٢/ ٢١٩ والمغانم المطابة ١٧١.

(٢) معجم ما استعجم ٢/ ٦٩٨ وذكر قول الطبري وقال: "وكلا الاسمين مجهول" والمغانم المطابة ١٧١.

(٣) تاريخ الطبري ١/ ١٤٧٠ ولم يرد فيه "لأن زغابة لا تعرف"، ومعجم البلدان ١٤٣ والمغانم المطابة ١٧١ ـ ١٧٢.

(٤) معجم البلدان ٣/ ١٤١.

(٥) المصدر نفسه ٣/ ١٤١ ـ ١٤٢ وحاشية السيرة النبوية ٢/ ٢٢٠ عن السهيلي، وفي سنن الترمذي: «أصابوا بالغابة»، المناقب ٣٨٨٠ ـ ٣٨٨١، وفي مسند أحمد، باقي مسند المكثرين ٧٥٧٧، «يوم زغابات».

(٦) المغانم المطابة ١٧٢ توسع الفيروزآبادي في ذكر أخبارها.

(٧) المصدر نفسه ١٧٣ ومعجم البلدان ٣/ ١٥٧.

تقدَّم في البلاط وسوق المدينة.

وقال ابن شَبَّة في دور العباس: منها الدار التي بالزوراء سوق المدينة عند أحجار الزيت[١].

وسبق أنَّ أحجار الزيت عند مشهد مالك بن سنان، لما في رواية ابن زبالة: أنهم وَافَوْهُ بالسوق، فدُفِنَ عند مسجد أصحاب العباء، وهناك كانت أحجار الزيت، فالزوراء ذلك المحل من سوق المدينة.

وقيل: الزوراء اسم لسوق المدينة[٢].

وفي **صحيح** مسلم عن أنس: أنَّ نبي الله ﷺ وأصحابه كانوا بالزوراء والزوراء بالمدينة عند السوق[٣].

وفي البخاري: أنَّ عثمان رضي الله عنه زاد النداء الثالث على الزوراء[٤].

قال البخاري: الزوراء موضع بالسوق[٥].

وفي روايةٍ له: النداء الثاني[٦].

وقوله: "الثالث" لجعله الإقامة نداءً.

ولفظ ابن ماجة: "على دار في السوق يقال لها: الزوراء"[٧].

ويؤخذ من وصف دار السوق التي أحدثها ابن هشام: أنَّ لعثمان بالشرق داراً تسمى الزوراء، ولذا قال ابن شَبَّة: واتَّخَذ عثمان الدار التي يقال لها الزوراء[٨]، انتهى.

فهي التي أحدث النداء عليها، وكأنَّها سُمِّيَتْ باسم موضعها من السوق.

---

(١) تاريخ المدينة ١/ ١٦ وعن أحجار الزيت، انظر: المغانم المطابة ٩/ ١٧٣ وتاريخ المدينة ١/ ٢٠٧.
(٢) المغانم المطابة ١٧٣.
(٣) فتح الباري ٣/ ٣٩٤.
(٤) المصدر نفسه ٢/ ٣٩٣.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه ٢/ ٣٩٦.
(٧) سنن ابن ماجة١/ ٣٥٩.
(٨) تاريخ المدينة ١/ ١٦ والمغانم المطابة ١٧٣.

قال الحافظ ابن حجر: جزم ابن بطَّال بأنَّ الزوراء حجر عند باب المسجد، وفيه نظر، لما في رواية ابن إسحاق عن الزهري عند ابن خزيمة وابن ماجة: "زاد النداء الثالث على دار في السوق يقال لها: الزوراء"[١].

وقال ابن حجر أيضاً في حديث أنس في تكثير الماء[٢]: "قوله: بالزوراء، هو مكان معروف بالمدينة عند السوق"[٣].

وزعم الداوودي أنه كان مرتفعاً كالمنارة[٤]، وكأنه أخذه من أمر عثمان بالتأذين عليه، وذلك كان بالزوراء، أي: الذي يؤذن عليه، لا أنه الزوراء نفسها[٥]، انتهى.

وفي **العتبية** ما يُشعر بأنه كان بالزوراء من سوق المدينة منارة، ولعلها من الدار التي كان يؤذن عليها، لأنه ترجم لتواضع العلماء وجلوسهم في الأسواق وعند أصحاب العباء ـ أي: الذين يبيعون العباء ـ ثم أورد عن مالك عن يحيى بن سعيد[٦]، قال: ما أَخَذتُ أحاديث كثيرةً عن سعيد بن المسيب إلا من عند أصحاب العباء في السوق، وما أَخَذْتُ من سالم بن عبد الله أحاديثَ إلاَّ في ظلِّ المنارة التي في السوق، كان يقعد في ظلها وسعيد عند أصحاب العباء[٧]، انتهى.

ويؤخذ مما تقدَّم في فضل بقيع الغرقد، أنَّ الزوراء أيضاً: اسمٌ للموضع الذي دُفِن به سيدنا إبراهيم عليه السلام[٨].

وقال البرهان ابن فرحون: قال ابن حبيب: كان النبي ﷺ إذا رقى المنبر

---

(١) **فتح الباري** ٢/ ٣٩٤.
(٢) **فتح الباري** ٦/ ٥٨٠ ورقم الحديث فيه: ٣٥٧٢.
(٣) المصدر نفسه ٦/ ٥٨٥.
(٤) **مشارق الأنوار** ٢/ ٣٦٢.
(٥) **فتح الباري** ٦/ ٥٨٠.
(٦) هو يحيي بن سعيد الأنصاري، عالم المدينة في زمانه، ترجم له الذهبي في **سير أعلام النبلاء** ٥/٤٦٨ مع مصادر ترجمته.
(٧) **البيان والتحصيل** لابن رشد ١٧/ ٤٨٨.
(٨) **تاريخ المدينة** ١/ ٩٩.

جلس ثم أذَّنَ المؤذنون، وكانوا ثلاثة يؤذنون على المنائر واحداً بعد واحد، فإذا فرغ الثالثُ قام فخطب، ثم استمر ذلك، فلما كان عثمان وكثر الناس أمر أنْ يؤذن بالزوراء عند الزوال وهو موضع بالسوق ليرتفع للناس[1] منه، وهو في ناحية البقيع، فإذا جلس على المنبر أذَّن المؤذنون على المنار، ثم نقل هشام بن عبد الملك الأذان الذي كان بالزوراء إلى المسجد فجعله واحداً يؤذن عند الزوال على المنار، فإذا خرج هشام أَذَّنَ المؤذنون كلهم بين يديه[2]، انتهى.

وقوله: «في ناحية البقيع»، محمول على بقيع الخيل، سوق المدينة، لا بقيع الغرقد، لأنَّ سوق المدينة لم يكن في ناحيته.

زهـــرة:

بالضم ثم السكون.

قال ابن زبالة: هي ثبرة[3] ـ أي: بمثلثة ثم موحدة ـ وهي الأرض السهلة بين الحَرَّة والسافلة مما يلي القف[4]، وكانت من أعظم قرى المدينة، وكان في قريتها ثلاث مئة صائغ[5]، وكان لهما الأُطُمان اللذان على طريق العرض حين يهبط من الحرة، والمراد الحرة الشرقية، فإنها تُعرف بحرة زهرة، كما سبق.

ومقتضاه أنَّ زهرة مما يلي طرف العالية[6]، وما نزل عنها فهو السافلة، وأدنى العالية ميلٌ من المسجد، كما سيأتي.

ويرجحه قوله: مما يلي القف لما سيأتي فيه: أنه بقرب صدقات النبي ﷺ، وأنَّ المشربة به.

وسبق في الصدقات: أنَّ الظاهرأن حَسنى، وهي بالقف، هي الحسينيات

(١) ك، خ، س، ر، ت، م١، م٢: ليرتفع الناس، ص: ليربيع الناس.
(٢) **فتح الباري** ٢/ ٣٩٥ حيث ساق ابن حجر مثل هذا الخبر.
(٣) الثبرة: هي الأرض السهلة، وقيل: أرض ذات حجارة بيض، **تاج العروس** ٣/ ٧٢ "ثبر".
(٤) بالضم وتشديد القاف، علم لوادٍ من أودية المدينة، **المغانم المطابة** ٣٤٩ وسيأتي تحديده عند السمهودي.
(٥) **التعريف** للمطري ١٧ و**الدرة الثمينة** لابن النجار ٢/ ٣٢٣ و**المغانم المطابة** ١٧٣.
(٦) **المغانم المطابة** ١٧٣: "موضع بالمدينة بين الحرة والسافلة".

بقرب الدلال والصافية، فتكون زهرة بقرب ذلك.

ويؤيده ما سبق في الصدقات عن المراغي: أنه يقال لجزع الصافية: «جزع زهيرة» مصغر زهرة المذكورة[1].

ويؤيده أيضاً: ما سبق أول **الباب الثاني**: أنه بقي من صعل وفالج امرأة تُعرف بزهرة، وكانت تكون بها، وأنه لما غشيها الدود قالت: ربَ جسدٍ مَصُون ومالٍ مدفون بين زهرة ورانون[2].

وفي كتاب **الحرَّة** للواقدي: أقبل نفرٌ من أهل الشام على خيولهم يطيفون في ما بين زهرة إلى البقيع، فيصادفون نفراً من الأنصار على أقدامهم.

الـــزيـــن:

بلفظ ضد الشين، مزرعة بالجرف.

روى ابن زبالة: أن رسول الله ﷺ ازدَرَعَ المزرعة التي يقال لها: الزين بالجرف[3].

---

(١) تحقيق النصرة ١٨٨.

(٢) المغانم المطابة ص٦٦.

(٣) المصدر نفسه ١٧٤.

حرف السين

سـائـر:

كصابر، من نواحي المدينة[1]، قال الأحوص:

عفـا مَثْعَـرٌ مـن أهلـه فَثَقِيـبُ فَسَفحُ اللِّوى من سائرٍ فَجَرِيبُ[2]

وعَدَّ صاحب **المسالك والممالك** من توابع المدينة ومخاليفها السائر[3].

السـافلـة (ز):

تقابل العالية، وأدنى العالية ـ كما سيأتي ـ فيها السنح على ميل من المسجد، فما نزل عنه فهو السافلة.

ويحتمل أن يكون بينهما واسطة، وربما أومأ إليه ما سبق في زهرة: أنها بين الحَرَّة والسافلة، والناس اليوم يطلقونها على ما كان في شامي المدينة، والعالية على ما كان في قبلتها.

ويؤيد الأول ما رواه ابن إسحاق من: أنَّ النبي ﷺ لما انتصر ببدر أرسل ابنَ رواحة بشيراً إلى أهل العالية وزيدَ بن حارثة لأهل السافلة، قال أسامة بن زيد: فأتانا الخبرُ حين سوَّينا الترابَ على رُقية ابنة رسول الله ﷺ، أنَّ زيد بن حارثة قدم، فجئته وهو واقف بالمُصَلَّى قد غشيه الناس[4].

---

(١) المصدر نفسه ١٧٥ ومعجم البلدان ٣/ ١٨٠.

(٢) معجم ما استعجم ٤/ ١١٨٢، ١٢٥٩ وقال: "وسائر جبل بالفُرع".

(٣) نقلاً من الروضة الردوسية ورقة ١٢٢أ وفيها: "السابرة"، ولا يظهر هذا الموضع في المسالك والممالك للبكري المطبوع، وسقط هذا النص من ك، وهو من إضافات السمهودي على نسخه.

(٤) السيرة النبوية ١/ ٦٤٢ ـ ٦٤٣.

فظاهره الانقسام إلى السافلة والعالية فقط، وأنَّ المعروف بالمدينة اليوم من السافلة لإتيان بشير السافلة إلى المُصَلَّى.

الساهيـة (ز):

تقدَّمت في أودية العقيق.

سـايـة:

كغاية.

قال المجد: وادٍ من أعمال المدينة لم يزل واليه من قبل صاحبها، إلاَّ في زماننا، فانفرد عن حكمها كسائر أعراض المدينة، وفي ساية نخل ومزارع وموز ورمان وعنب، وأصلها لولد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وفيها من أفناء الناس(١)، ويطلع عليها جبل الشَّراة دون عسفان، قاله عرَّام(٢).

وقال ابن جني: شمنصير جبل ساية، وساية وادٍ عظيم به أكثر من سبعين عيناً، وهو وادي أمج(٣).

سَبِّـر:

بالفتح وتشديد الموحدة المكسورة.

كثيبٌ بين بدر والمدينة، قسم به رسول الله ﷺ غنائم بدر، نقله المجد عن نصر(٤).

وذكر في: "سير" ـ بالمثناة التحتية ـ ما سيأتي من: أنَّ القَسْمَ به(٥)، فيرجع إلى الاختلاف في ضبط اللفظ، والراجح ما سيأتي.

---

(١) المغانم المطابة ١٧٥ ورسالة عرام ٤٤٤ ومعجم البلدان ٣/ ١٨٠ عن عرام دون ذكره.

(٢) رسالة عرام ٤٤٣ ـ ٤٤٤ وقوله: "ويطلع عليها ... عسفان" لم يرد عند عرام ولا عند ياقوت ولا عند الفيروزآبادي، بل قال عرام في الشراة: "وهو من دون عسفان عن يسارها ... ثم يطلع من الشراة على ساية وهو وادٍ بين حاميتين".

(٣) المغانم المطابة ١٧٥ ومعجم البلدان ٣/ ١٨٠.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٣/ ١٨٤.

(٥) المصدر نفسه ١٩٤.

السَّتَــار:

بالكسر والمثناة فوق ثم ألف وراء.

جبل بحمى ضريَّة، وجبيل آخر بالعالية في ديار سُليم، وأجبل سود على ثلاثة أيام من ينبع[1].

سجاسج (ز):

اسم وادي الروحاء.

قال ابن شَبَّة: والسجسج الهواء الذي لا حَرَّ فيه ولا برد.

وأسند الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً: "نعم أودية المدينة سجاسج"[2].

السُــدُّ:

بالضمِّ.

سدُّ عبد الله بن عمرو بن عثمان، يأتي منه رانوناء، كما سبق فيها.

وهناك سدٌّ بقرب عير يُعرف اليوم بسدِّ عنتر.

وقال عَرَّام: السدُّ هو ماء سماء، جبل شوران مُطلّ عليه[3]، أمر رسول الله ﷺ بسدِّه، ومن السدّ قناة إلى قُباء[4]، انتهى.

وكأنه يُريد السدَّ المتقدم، لما اقتضاه كلامه في شوران: أنه جبل عير، كما سيأتي.

وقال بعضهم: السدُّ موضع بالمدينة كان يجلس فيه إسماعيل بن عبد الرحمن

---

(١) المصدر نفسه ١٧٦ و**معجم البلدان** ٣/١٨٨ و**بلاد العرب** ١٩١: وقال الجاسر: "والستار يّطلق على عدة جبال وآكام وتقع غرب ضرية في ما بين وادي الجريب (الجرير الآن) وبين الرمل المعروف باسم العريق، عُرَيق الدَّسم".

(٢) **الفردوس بمأثور الخطاب** ٤/ ٢٦١ و**كنز العمال** ٣٤٩٨٢ و**المعجم الكبير للطبراني** ١٧/ ١٧ و**مجمع الزوائد** ٦/ ٦٨.

(٣) نقلاً من المصدر نفسه ١٧٦ وهو من **معجم البلدان** ٣/ ١٩٧ وليس من **رسالة عرام** مباشرة، لأنَّ ألفاظ عرام (ص٤٥٦ ـ ٤٥٧) تختلف عن ما هنا.

(٤) المصدر نفسه و**معجم ياقوت** أيضاً.

السدِّي[1] فنُسِبَ إليه[2].

وقال الحازمي: السُدُّ ماء سماء في حزم بني عوال[3].

ولعله يعني: السُدَّ الذي في الطريق التي كان الرشيد يسلكها من المدينة إلى معدن بني سُليم، بين المدينة والرحضية على عشرين ميلاً من المدينة، قاله الأسدي[4].

قال: وبه ماء كثير في شعب كان معاوية رضي اللهعنه عمل له سدّاً يحبس الماء شبيهاً بالبركة[5]، انتهى.

وأخبرني بعض أمراء المدينة: أنه معروف دون هَكْر.

وفي البخاري في حديث رجوعه ﷺ من خيبر بصفيّة: فخرج بها حتى بلغنا سدَّ الروحاء حلت، وكنت استشكله، لأنَّ صفية حَلَّت بالصهباء، وليست الروحاء بطريق خيبر[6]، ولهذا قال الكرماني: قيل الصواب سدُّ الصهباء[7].

وقد ثبت في رواية أخرى للبخاري: فخرج بها حتى بلغنا سدَّ الصهباء، وصوَّبها الحافظ ابن حجر، وهي رواية أبي داود[8] وغيره، وبيَّن ابن سعد في خيبر رواية أنَّ الموضع الذي وقع البناء بصفية فيه على ستة أميال من خيبر[9].

وقال عياض: سد الروحاء جبلها، يقال: بالضم والفتح، وسُدُّ الصهباء مثله، والسُدُّ: الردم أيضاً.

---

(١) ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٤ وقال: توفي سنة ١٢٧هـ، مع مصادر ترجمته.
(٢) عيون الأثر ١/ ٣٦٩.
(٣) كتاب الأماكن ١/ ٥٣١ والمغانم المطابة ١٧٦ ومعجم البلدان ٣/ ١٩٧.
(٤) كتاب المناسك ٣٣٠.
(٥) المصدر نفسه باختصار.
(٦) في المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٨٨: "خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر قال حتى إذا كنا بالصهباء، وهي على روحة من خيبر".
(٧) فتح الباري ٤/ ٣٢٣.
(٨) سنن أبي داود، الخراج والإمارة والفيء ٢٦٠١.
(٩) فتح الباري ٦/ ٨٦، ٧/ ٤٨٩ ـ ٤٨٠.

وقيل: السُدُّ بالضمِّ خلقة، وبالفتح فعل الإنسان، وقال الكسائي: هما واحد، انتهى.

ويؤخذ من كلام ياقوت: أنَّ الموضع المعروف بالحبس في زماننا بأعلى قناة يسمى بالسدِّ أيضاً[1].

السـراة (ز):

بالفتح وتخفيف الراء.

تقدَّم في الحجاز[2].

ذو السَّرح:

بفتح السين وسكون الراء ثم حاء مهملة.

وادٍ قرب مَلَل[3].

السِّـر (ز):

بالكسر.

ضد الجهر، موضع بنجد لبني أسد.

وموضع في بلاد بني تميم.

والسُّـرُّ: بالضم، موضع بالحجاز في ديار مزينة[4].

السَّـرَّارة (ز):

بالفتح وتشديد الراء الأولى.

تقدَّمت في منازل بني بياضة، وفي رانوناء، من أودية المدينة، وهي غير الحديقة المعروفة اليوم بالسرارة عند قُباء.

---

(١) معجم البلدان ٣/ ١٩٧ عن عرام.

(٢) المصدر نفسه ٣/ ٢٠٥.

(٣) المغانم المطابة ١٧٧ ومعجم البلدان ٣/ ٢٠٨.

(٤) معجم البلدان ٣/ ٢١١ وقد سقطت ترجمة السر من ك.

سَــرْغ:

بالفتح وإعجام الغين.

قرية بوادي تبوك، على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وهي آخر أعمال المدينة، قاله المجد[(١)].

السُّــرَيــر:

كزبير، وادٍ قرب المدينة، قال كثير:

وسُــرَيــر البُضيــع ذاتَ الشمــال[(٢)]

والسرير أيضاً: موضع بقرب الجار، وهي فُرضَة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة، قاله المجد[(٣)].

والظاهر أنهما واحد، لأضافة الأول في شعر كثير إلى البضيع، ثم ظفرت بالإشارة إلى ذلك في كلام ياقوت، فإنه ذكر ما قاله المجد، ثم قال: ولا يبعد أنْ يكون الثاني هو الأول[(٤)].

والسـرير أيضاً: الوادي الأدنى بخيبر[(٥)]، وبه الشقُّ والنطَاة[(٦)]، نزل به النبي ﷺ أولاً فشَدَّ أهلُه لقتاله فهزمهم الله.

السَّعــد:

بالفتح وسكون العين ثم دال مهملتين.

موضع بقربه غزوة ذات الرقاع.

وقال نصر: هو جبل على ثلاثين ميلاً من الكديد، عنده منازل وسوق وماء

---

(١) المغانم المطابة ١٧٧ ومعجم البلدان ٣/ ٢١١ ـ ٢١٢.

(٢) ديوانه ٣٩٧.

(٣) المغانم المطابة ١٧٧ ومعجم البلدان ٣/ ٢١٩.

(٤) المشترك وضعاً ٢٤٧ والعبارة: ثم ظفرت بالإشارة ... الثاني هو الأول"، لا تظهر في ك.

(٥) لايزال معروفاً وهو من أشهر وديان خيبر.

(٦) السيرة النبوية ٢/ ٣٤٩.

عذب بطريق فيد[1].

وبه يُعلم خطأَ من قال: إنه على ثلاثة أميال من المدينة[2].

سَفَـا (ز):

بالفاء، كقفا.

موضع من نواحي المدينة[3].

سَفَـان (ز):

تثنية الذي قبله.

وادٍ يلقى وادي أضم عند البحر[4]، كما سبق.

سَفَـوَان:

بفتحات.

وادٍ من ناحية بدر، إليه انتهى رسول الله ﷺ في بدر الأولى طالباً لكرز الفهري الذي أغار على سَرْح المدينة[5]، وقال ودَّاك بن ثميل المازني:

رُويدَ بني شيبان بعض وعيدكم   تُلاقُوا غَدَاً خيلي على سَفَوَانِ[6]

تلاقُوا جياداً لا تحيدُ عن الوغَى   إذا ما بَدَتْ في المأزِقِ المُتَدَاني

عليها الكماةُ الغُرُّ من آلِ مازنٍ   أُلات طعانٍ عند كُلِّ طعانِ[7]

---

(١) المغانم المطابة ١٧٨ ومعجم البلدان ٣/ ٢٢١.

(٢) لا تظهر هذه العبارة بكاملها في ك، والسعد شرقي النخيل بمسافة ٢٥ ميلاً، والنخيل لا يزال معروفاً يجتمع واديه بوادي الحناكية، وهو غربها بأقل من عشرة أميال، بينها وبين المدينة ما يقرب من مئة كيل، ولهذا يصحُّ قول السمهودي هنا.

(٣) معجم البلدان ٣/ ٢٢٣.

(٤) قال ياقوت ٣/ ٢٢٤: "سفَّان: ناحية بوادي القرى".

(٥) السيرة النبوية ٢/ ٦٠١ وطبقات ابن سعد ٢/ ٩ وكتاب الأماكن ١/ ٥٤٣، وما بعد هنا وإلى آخر الترجمة سقط من ك.

(٦) وتنطق الآن: صفوان، بالصاد.

(٧) هذا الشعر قيل في سفوان الواقعة حالياً بين الكويت والبصرة، انظر: معجم ما استعجم ٣/ ٧٤٠.

سقاية سليمان بن عبد الملك (ز):

بالجرف على محجة من خرج إلى الشام، يعسكر بها الخارج من المدينة إلى الشام، وكذا من خرج إلى مصر قديماً.

السقيـــا:

بالضمِّ ثم السكون.

سُقْيَا سعد بالحَرَّة الغربية، كما سبق في الآبار، وقرية جامعة من عمل الفُرع بطريق الحاج القديمة[1].

قال السهيلي: سميت السقيا بآبار كثيرة فيها.

وسُئل كثير: لِمَ سُمِّيَت بذلك؟ فقال: لأنهم سُقُوا بها ماءً عذباً[2].

وقال ابن الفقيه: [السقيا من أسافل أودية تهامة، وقال ابن الكلبي][3] لما رجع تبَّع من المدينة نزل السقيا وقد عَطِشَ، فأصابه بها مطرٌ فسماها السقيا[4].

وقال الخوارزمي: السقيا قرية عظيمة قريبة من البحر، على مسيرة يوم وليلة[5].

وقال المجد: هي على يومين من المدينة[6].

ومأخذه قول أبي داود، عقب حديث الاستعذاب من السقيا: قال قتيبة: هي عينٌ بينها وبين المدينة يومان[7].

وتقدَّم أنَّ حديث الاستعذاب إنما هو في سقيا سعد بالمدينة، ومع ذلك فهو

---

(١) تعرف هذه السقيا الآن باسم أم البِرَك، جمع بِركة.

(٢) **معجم البلدان** ٣/٢٢٨ وكتاب **المناسك** ٤٥٠.

(٣) اسقط الفيروزآبادي في **المغانم المطابة** ١٨٠ هذا النص من **معجم البلدان** ٣/٢٢٨ فتبعه السمهودي، ولا يظهر هذا النص في كتاب **مختصر البلدان** لابن الفقيه، تح دي خويه.

(٤) المصدران نفسهما.

(٥) **معجم البلدان** ٣/٢٢٨.

(٦) **المغانم المطابة** ٢٧٩.

(٧) **سنن أبي داود**، الأشربة ٣٢٤٦ وفي **مسند أحمد**، باقي مسند الأنصار ٢٣٦٢٦: "كان يُستقى له الماء من بيوت السقيا".

مخالف لقول المجد في القاحة: إنها قبل السقيا بميل، على ثلاث مراحل من المدينة[١]، بل قال: إنَّ الأبواء على نحو خمسة أيام من المدينة[٢]، وسبق أنها بعد السقيا بأحد عشر ميلاً، فالسقيا على نحو أربعة أيام من المدينة، وبه صَرَّح الأسدي، فإنه ذكر ما حاصله: أنَّ بينهما مئة ميل إلا أربعة أميال، والسقيا اليوم معروفة على نحو هذه المسافة.

ويوافقه قول المجد: الفُرع عن يسار السقيا على ثمانية بُرُدٍ من المدينة[٣]، وقول عياض: بين السقيا وبين الفُرع مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً.

والسقيا أيضاً: موضع بوادي الجزل ببلاد عذرة قرب وادي القرى[٤].

وذكر الأسدي: أنَّها على نحو سبع مراحل من المدينة، وعلى نحو مرحلتين من ذي المروة، وأنه كان يلتقي بها من يُريد المدينة الشريفة على غير طريق الساحل مع من يصل من الشام[٥].

سقيفة بني ساعدة:

تقدَّمت بمنازلهم ومساجدهم.

وقال الأزهري: السقيفة كلُّ بناء سُقِّفَ به صُفَّة أو شبه صُفَّة مما يكون بارزاً[٦].

وقال المجد: سقيفة بني ساعدة ظُلَّةٌ كانوا يجلسون تحتها عند بئر بضاعة[٧].

ولعله يريد قربها من جهة بئر بضاعة، لما سبق من أنها بمنزل رَهط سعد، وهو القائل يوم بيعة أبي بكر بها: منا أمير ومنكم أمير، ولم يبايع أبا بكر ولا

---

(١) المغانم المطابة ٣٢٢.
(٢) المصدر نفسه ٥.
(٣) المصدر نفسه ٣١٦.
(٤) المصدر نفسه ١٨٠.
(٥) لم أقف على هذا النص في كتاب المناسك.
(٦) المغانم المطابة ١٨١ ومعجم البلدان ٣/ ٢٢٩.
(٧) المصدر نفسه.

غيره، وقتلته الجن بحوران، في ما يقال[١].

سكــــاب:

كقَطَام، جبل من جبال القبلية[٢].

ســــلاح:

كقطام، موضع أسفل خيبر، به[٣] لقي بشير بن سعد الأنصاري جمعَ غطفان في سريته إلى يَمْن وجُبَار[٤]، كذا قال المجد[٥].

وضبطه ابن سيد الناس بكسر أوله[٦].

وقد أخرج أبو داود والطبراني بسندٍ جيِّدٍ حديثَ ابن عمر: "يوشك المسلمون أن يخلصوا إلى المدينة حتى يكون أدنى مسالحهم بسلاح"[٧]، وهو من أحاديث **مسند الفردوس**، رأيته مضبوطاً في نسخة **تسديد القوس**[٨] التي قرأها الحافظ تقي الدين القرقشندي على الحافظ ابن حجر، بضم السين، بخط القرقشندي.

وسلاح أيضاً: ماءٌ لبني كلاب، مِلْحٌ لا يشربُ أحدٌ منه إلاَّ سلح[٩].

---

(١) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٢٢٩.

(٢) المصدرنفسه ١٨٢ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٢٩ كلاهما عن الزمخشري.

(٣) ص: عنه.

(٤) س، ر، ت، م١، م٢: يمن وجناد، ص: يمن وحباد.

(٥) **المغانم المطابة** ١٨٢ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٣٣، وسلاح أرض واسعة بقرب حرة خيبر وفي طرف الجهراء (الجنابِ قديماً) على مقربة من وادي القرى وهي ذات أودية ومناهل وجبال ورياض، ومن أوديتها وادي الغَمْرة ووادي حَجْر.

(٦) **عيون الأثر** ٢/ ٢٠٢ وما بعد هنا وإلى "... أحد منه إلا سلح"، سقط من ك، وهذا أيضاً من زيادات السمهودي في نسخه.

(٧) في **سنن ابي داود**، الفتن والملاحم ٣٧٠٩: "أنْ يُحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم بسلاح" و**مجمع الزوائد** ٤/ ١٥ وقال: "رواه أحمد ورجاله ثقات".

(٨) هو تخريج أحاديث **مسند الفردوس** للديلمي لابن حجر وقد أدرجه محققا **الفردوس** فيه فضاع الأصل.

(٩) **المغانم المطابة** ١٨٢ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٣٣.

السلاسل:

بلفظ جمع السلسلة، ماءٌ بأرض جُذام، على عشرة أيام من المدينة، خلف وادي القرى، به سميت الغزوة[١].

قال ابن إسحاق: اسم الماء سلسل، وبه سميت ذات السلاسل[٢].

السلالم:

بضمٍّ أوله، كان آخر حصون خيبر فتحاً[٣].

ذو السلائل:

وادٍ بين الفُرع والمدينة[٤].

سلع:

بالفتح ثم السكون، آخره عين مهملة.

جبل معروف بالمدينة.

وفي صحيح البخاري: أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً لهم بالجبيل الذي بالسوق، وهو سلع[٥].

وسبق في مساجد الفتح: أنَّ به كهفَ بني حرام، دخله النبي ﷺ وبات به، مع ما يقتضي أن يسمى بجبل ثواب أيضاً[٦].

قال الأصمعي: غنَّت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك، وكانت من أحسن الناس وجهاً ومسموعاً، وكان شديد الكلف بها، ونشأت بسلع:

لعمرك إنني لأحب سلعاً ... لرؤيته ومن أكناف سلعِ

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) المصدران نفسهما والسيرة النبوية ٢/ ٦٢٣: "يقال له السلسل".

(٣) المصدران نفسهما.

(٤) المصدر نفسه ومعجم ياقوت ٣/ ٢٣٥.

(٥) فتح الباري ٩/ ٦٣١، ٦٣٢ ومشارق الأنوار ١/ ٤٥٤.

(٦) انظر: "مسجد الفتح" في الجزء الثالث.

تَقَــرُّ بقــربــه عينــي وإنِّــي لأخشى أن يكون يُريد بخعي[١]

فتنفست الصعداء، فقال لها: لَمَ تَنَفَّسين؟ والله لو أرَدتِهِ لنقلته إليك حجراً حجراً، فقالت: وما أصنع به؟ إنما أردت ساكنيه[٢].

ذو سَلَــم:

بالتحريك.

موضع من بطن مدلجة تعهن، له ذكر في سفر الهجرة[٣].

وذو سلم النظيم: تقدم في أودية مسيل العقيق، وله شاهد في لأي[٤].

سُليــع:

تصغير سلع، جبلٌ بالمدينة عليه بيوت أسلم بن أفصى، نقله ياقوت[٥].

ويؤخذ مما سبق في منازلهم: أنه الجبيل الذي يقابل سلعاً، عليه حصن أمير المدينة اليوم، والذي ابتناه عليه الأمير جمَّاز[٦] بن شيحة[٧] أيام إمرته، وابتداؤها[٨] قبل السبعين وست مئة، ابتناه[٩] ليتحصن به ويكشف منه نواحي المدينة[١٠]، وكان حصن الأمراء قبله الحصن العتيق المجاور لباب السلام، وهو

---

(١) في الأصول: نجعي وفي معجم ياقوت ٣/ ٢٣٧: "فجعي".

(٢) **المغانم المطابة** ١٨٣ ـ ١٨٤ والشعر لقيس بن ذَريح.

(٣) المصدر نفسه ١٨٤: "بالتحريك واد بالحجاز" ومثله في **معجم ياقوت** ٣/ ٢٤٠ وفي **السيرة النبوية** ١/ ٤٩١: "ثم سلك بهما ذا سلم، من بطن أعداء مدلجة تعهن".

(٤) الشاهد هو قول معن بن أوس: تغيَّرَ لأيٌ بعدنا فعتائده فذو سَلَمٍ أنشاجه فسواعده.

(٥) **معجم البلدان** ٣/ ٢٤٢: "جبل بالمدينة يقال له: عثعث عليه بيوت أسلمَ بن أفصى، عن الحازمي"، وهو في **كتاب الأماكن** ٢/ ٧١٠ والجملة: "نقله ياقوت" سقطت من ك.

(٦) ص: الأمير بن شيحة.

(٧) هو جَمَّاز بن شيحة أمير مكة المكرمة الذي تولى إمرة المدينة بعد وفاة منيف سنة ٦٥٧هـ، انظر: **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام** لابن فهد، تح محمد فهيم شلتوت ٢/ ٤٩، وانظر: **نصيحة المشاور** ٢٤٨ ـ ٢٤٩ فقد بدأت إمرته سنة ٦٦٦هـ فبنى الحصن قبل السبع مئة لأنه تخلى عن الإمرة في هذا التاريخ وتوفي سنة ٧٠٤هـ.

(٨) ك: إمرته وكانت قبل السبعين.

(٩) ك: ابتناه لنفسه يتحصن به.

(١٠) ترجم له السخاوي في **التحفة اللطيفة** ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ ترجمة موسعة وذكر ما هنا عن ابن فرحون =

اليوم المدرسة الأشرفية[١]، كما يؤخذ من كلام البدر ابن فرحون[٢].

السليـــل:

كأمير، اسم عرصة العقيق[٣]، كما سبق.

السليلــة:

موضع من الربذة [إليه ستة وعشرون ميلاً][٤].

السليــم:

مصغَّر سلم، وذات السليم: من أودية العقيق[٥]، كما سبق.

سمـــران:

جبلٌ بخيبر، والعامة تقول: مسمران[٦].

وضبطه بعضهم بالشين المعجمة[٧].

روى ابن زبالة: أن رسول الله ﷺ صَلَّى على رأس جبل بخيبر يقال له: سمران[٨].

ذو سمـر (ز):

من أودية العقيق[٩].

= والفيروزآبادي (**المغانم المطابة** ص٤٦٦ ـ ٤٦٨) وغيرهما.

(١) هي مدرسة السلطان الأشرف قايتباي، وقد سبقت أخبارها.

(٢) **نصيحة المشاور** ٢٤٨.

(٣) **المغانم المطابة** ١٨٥ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٤٣.

(٤) **المغانم المطابة** ١٨٥ وكتاب **المناسك** ٣٢٧، ٣٣١ وما بين المعقوفتين زيادة من **معجم البلدان** ٣/ ٢٤٣ لتوضيح النص، ولا تزال السليلة معروفة وهي منهل كان بطريق الحاج بعد الربذة وقبل العمق إلى مكة، إلاَّ أنَّ ماءها غير عذب.

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٢٤٤.

(٦) المصدر نفسه ١٨٦.

(٧) **تحقيق النصرة** ١٦٦ عن ابن زبالة.

(٨) في **تحقيق النصرة** ١٦٦: "ويعرف هذا الجبل اليوم بسمران".

(٩) **معجم البلدان** ٣/ ٢٤٦.

سميحـــة:

مصغَّر سمحة، بالحاء المهملة.

بئر بالمدينة معروفة.

قال نصر: هي بئر قديمة غزيرة الماء بالمدينة، قال كثير:

كـأنَّ الأكـفَّ[1] وقـد أمعنـت بهـا مـن سميحة غَـرْبَـاً سجيـلا

وقال يعقوب: سميحة بئر بالمدينة عليها نخلٌ لعبيد الله بن موسى، قال كثير:

كـأنَّ دمـوع العيـن لمـا تخلَّلَـتْ مخارمَ بيضاً من تمنِّيّ جِمالها

قبلن غروباً من سميحة أترعت بهنَّ السَّواني واستدار محالها

القابل: الذي يتلقى الدلو حين يخرج من البئر ويصُبُّها في الحوض[2].

وقد غرس بعضُ أهل المدينة اليوم على سميحة هذه حديقة.

سنـــام (ز):

هَضَبٌ، قرب الربذة[3].

السُنـــح:

بالضمِّ ثم السكون، كما قاله المجد[4].

أُطُمٌ لجُشُم وزيد ابني الحارث، سميت الناحية به[5].

وسبق أنه على ميل من المسجد النبوي، وكان بالسُنح منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه بزوجته الأنصارية، وبلغه وفاة النبي ﷺ وهو به[6].

---

(١) في المغانم ومعجم ياقوت: كأني أكفٌ وفي مخطوطة المغانم ص٣٣٠: "كأن الأكف" وفي ديوان كثير ٣٩١: "كأني أكف".

(٢) المغانم المطابة ١٨٦ ومعجم البلدان ٣/ ٢٥٥.

(٣) معجم البلدان ٣/ ٢٦٠: "جبل بالحجاز بين ماوان والربذة".

(٤) المغانم المطابة ١٨٧.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه ١٨٧ ـ ١٨٨ ومعجم البلدان ٣/ ٢٦٥.

وقال ابن عساكر[1] في **تحفته**[2]: السنح ـ بضم السين والنون، وقيل بسكونها ـ موضع بعوالي المدينة، فيه منازل بني الحارث، وذكر شيخنا أبو عبد الله ـ يعني: ابن النجار ـ أنَّ السنح هو الموضع الذي فيه مساجد الفتح[3].

قلت: وهو وهم على ابن النجار، لما سيأتي في "السيح" بالمثناة التحتية وكسر السين، وكأنَّ المراغي اغترَّ بذلك فقال ما سيأتي عنه فيه من: أنه سمي باسم أطم جُشُم وزيد[4].

سُنْحة:

بالفتح ثم السكون وحاء مهملة.

موضع بالمدينة[5].

سِن (ز):

بالكسر.

جبلٌ حذاء شوران أو ميطان، كما يؤخذ مما سبق في الحلاء[6].

سُواج:

بالضم آخره جيم.

من جبال ضريَّة تأويه الجن، ويقال له: سواج طخفة[7].

---

(١) أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن عساكر الدمشقي المكي، سبق التعريف به.

(٢) هو كتاب **إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر** وقد يسمى: **تحفة الزائر** وهو لم يزل مخطوطاً.

(٣) قال ابن النجار في **الدرة الثمينة** ١٧٨: "ويُعرف ذلك الموضع بالسيح".

(٤) **تحقيق النصرة** ١٤٠.

(٥) **المغانم المطابة** ١٨٨ وقد جاء في **معجم البلدان** ٣/ ٢٦٥: "سنحة الجرّ" على غير المعنى الذي أورده الفيروزآبادي وتبعه عليه السمهودي، إذ تنبَّه له الجاسر فوضَّحه بحاشيةٍ في **المغانم**.

(٦) المصدر نفسه: "جبل بالمدينة قرب أحد" ومثله في **معجم** ياقوت ٣/ ٢٦٩ والنص هو مختصر نص عرام في رسالته ٤٥٧.

(٧) المصدر نفسه ١٨٩ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٧١ والجبل لا يزال معروفاً ويسمى: سواج الخيل أيضاً، وهو جبل أسود عظيم يشاهده عن بعد المتوجه من طريق القصيم إلى مكة بعد إمرة.

ســوارق:

وادٍ قرب السوارقية[1]، يستعذبون منه الماء[2].

السوارقية:

بفتح أوله وضمه، وبعد الراء قاف وياء النسبة.

ويقال: السويرقية مصغرة، قرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكانت لبني سليم[3].

وقال عرَّام: هي قرية غنَّاء كبيرة، فيها مسجد ومنبر وسوق، يأتيها التجار من الأقطار، ولكل بني سليم منها شيءٌ[4]، ولهم مزارع ونخيل كثيرة وموز وعنب وتين ورمان وسفرجل وخوخ، ولهم إبل وخيل وشاء، وقرىً حواليهم، ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريقي[5] الحاج[6].

ســوقـة أهوى:

كأحوى، بالربذة[7].

ســوق بني قينُقَاع (ز):

بقافين بينهما مثناة تحتية ثم نون، وآخره عين مهملة[8].

---

(١) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٢٧٥.

(٢) المصدر نفسه ١٨٩ و**معجم** ياقوت ٣/ ٢٧٦.

(٣) المصدران نفسهما.

(٤) جاء في **رسالة** عرام: "... الأقطار لبني سُليم خاصة، ولكل من بني سليم منها شيءٌ".

(٥) في الأصول: طريق، والتصويب من **رسالة** عرام.

(٦) **المغانم المطابة** ١٨٩ و**معجم** ياقوت ٣/ ٢٧٦ و**رسالة** عرام ٤٦٢ ـ ٤٦٣ وقد اسقطا شيئاً من نصِّ عرام.

(٧) **المغانم المطابة** ١٩٠ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٨٥، والمعروف: سوفة أهوى ـ بالفاء ـ في المروت شرقي عرض شمام (القويعية حالياً)، وهي بعيدة عن الربذة، وهي قويرة (تصغير قارة) صغيرة، انظر عنها: **مجلة العرب** لحمد الجاسر، السنة الرابعة، صفحة ٣٣ وكتاب **الأماكن** ١/ ٥٦٣ وحاشية الجاسر (رقم: ٣) فيه، قال: "وقول ياقوت: أنَّ سوفة أهوى بالربذة" خطأ، فسوفة أهوى في المَرُّوت الواقع بعيداً عن الربذة بمئات الأميال"، بيد أنَّ الحازمي روى عن أبي عبيدة وابن حبيب: "ويروى سوقة" ونقل ياقوت ذلك منه في **معجمه** ٣/ ٢٨٣ في رسم: "سوفة" دون ذكره.

(٨) **المغانم المطابة** ٣٥٢.

كان سوقاً عظيماً في الجاهلية عند جسر بطحان، يقوم في السنة مراراً، ويتفاخر الناس به، وبتناشدون الأشعار.

وذكر ابن شَبَّة[1] خبراً في اجتماع حسان بن ثابت رضي الله عنه بنابغة بني ذبيان بهذه السوق، وأنَّ النابغة لما قدمها نزل عن راحلته وجثا على ركبتيه واعتمد على يديه، وانشد:

عــرفــت منــازلاً بعُــرَيْتِنَــاتٍ   بأعلى الجزع بالخَيف المُبِنِّ[2]

قال حسان: فقلت في نفسي: هلك الشيخ، ركب قافية صعبة، قال: فوالله ما زال حتى أتى على آخرها، ثم نادى: ألا رجلٌ يُنشد؟ فتقدم قيس بن الخطيم بين يديه فأنشد:

أتعرف رَسماً كالطراز المذاهِبِ[3]   لعمرة وَحشاً غير موقف راكبِ

حتى أتى على آخرها، فقال له النابغة: أنت أشعر الناس يا ابن أخي.

قال حسان: فدخلني بعضُ الفَرَق، وإني لأجدُ على ذلك في نفسي قوةً، فجلست بين يديه، فقال: أنشد، فوالله إنك لشاعر قبل أنْ تتكلم، فأنشدته:

* أسألت ربع[4] الدار أم لم تسألِ *

فقال: حسبك يا ابن أخي[5].

وفي **القاموس**: حُباشَة ـ أي: بالحاء المهملة ثم الموحدة وشين بعد الألف

---

(١) **تاريخ المدينة** ١/٢٨٩ ـ ٢٩١.

(٢) في الأصول: عرفت منازلا بعد ثنيات   بأعـلا الجرع بالخيـف المنن، والبيت في ديوانه:
غشيـت منازلاً بعريشناتٍ   فأعلى الجــزع للحي المُبنِّ،
وفي **تاريخ المدينة** ١/٢٩٠: "بعريقنات" والصواب: "بعريتنات" وهو واد في ديار بني أسد، ذكره ياقوت في **معجمه** ٤/٩٠، ١١٣ ومعجم البكري ٢/٤٤٦، ٣/٩٣٧ وانظر: **ديوانه** ١٢٥ وفيه: "غشيت منازلاً".

(٣) كذا في الأصول، وفي **تاريخ المدينة**: "كاطِّراد المذاهب" ومثله في **ديوانه** تح ناصر الدين الأسد ٧٦.

(٤) كذا في الأصول، وفي ديوانه ١٢١ و**تاريخ المدينة** ١/٢٩١: "رسم".

(٥) **تاريخ المدينة** ١/٢٩٠ ـ ٢٩١.

كثمامة ـ سوق، وكانت لبني قينقاع[١].

السويداء:

تصغير سوداء، موضع بعد ذي خشب، على ليلتين من المدينة[٢].

سويد:

أُطُم أسود بمنازل بني بياضة، شامي الحماضة[٣].

سويقة:

تصغير ساق، هضبة حمراء طويلة على ثلاثين ميلاً أو أكثر من ضَرِيَّة.

وسويقة أيضاً: عين عذبة كثيرة الماء بأسفل حورة على ميل من السيالة، ناحية عن الطريق يمين المتوجه إلى مكة، لولد عبد الله بن حسن.

قال المجد: هي موضعٌ قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى الحسني خرج على المتوكل، فأنفذ إليه أبا الساج[٤] في جيش ضخم، فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم، وأخرب سويقة[٥] وعَقَر بها نخلاً كثيراً وخرَّب منازلهم، وما أفلحت سويقة بعد ذلك[٦]، وكانت من جملة صدقات علي بن أبي طالب[٧].

ثم قال: وسويقة أيضاً قرب السيالة[٨]، انتهى.

قلت: هي التي قبلها، وتبع المجد في المغايرة بينهما قول ياقوت[٩].

---

(١) **القاموس المحيط** ٢/ ٢٦٧.

(٢) **المغانم المطابة** ١٩١ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٨٦: "على طريق الشام".

(٣) المصدر نفسه.

(٤) أبو الساج: هو ديوذاد أو داود بن دوست، احد القواد العباسيين، تُنسب له الأجناد الساجية ببغداد، توفي سنة ٢٦٦هـ بجنديسابور.

(٥) هذه سويقة ينبع.

(٦) وعلق الجاسر على هذا فقال: "بل عادت إلى الحياة رغم ما أصابها من كوارث"، وأشار إلى رحلة النابلسي: **الحقيقة والمجاز**، وإلى كتاب **بلاد ينبع**" وأضاف: "**ولا تزال معروفة**".

(٧) **المغانم المطابة** ١٩١ ـ ١٩٢ و**معجم البلدان** ٣/ ٢٨٦.

(٨) المصدر نفسه ١٩٢.

(٩) **معجم البلدان** ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

وسويقة أيضاً: جبيل بين ينبع والمدينة[1]، نقله ياقوت عن ابن السكيت[2]، وتُعرف اليوم بالسويق منازلُ بني إبراهيم أخي النفس الزكية.

قال ياقوت: وجوُّ سويقة: موضع آخر[3] ذكرته الشعراء.

وقال في حرف الجيم: الجو عند العرب كلُّ مكان اتَّسَعَ بين الأودية[4]، وجو سويقة: من نواحي المدينة لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنه[5].

قلت: فهو الذي بقرب السيالة لما سبق.

السِّـــيّ (ز):

بالكسر.

على خمس ليالٍ من المدينة، ناحية ركبة[6] من وراء المعدن، كان إليها سرية شجاع بن وهب الأسدي لجمعٍ من هوازن[7].

السيالــة:

مخففة كسَحَابة، سبقت في مسجد شرف الروحاء.

قال ابن الكلبي[8]: مَرَّ تُبَّع بالسيالة بعد رجوعه من المدينة، وبها واد يسيل، فسماها: السيالة[9].

---

(١) ما بعد هنا وإلى نهاية الترجمة سقط من ك.

(٢) **معجم البلدان** ٣/ ٢٨٧.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه ٢/ ١٩٠.

(٥) المصدر نفسه ٣/ ٢٨٦ لم يقل ياقوت هذا وإنما قال: "جو سويقة من أجوية الصَّمَّان".

(٦) ركبة: صحراء واسعة تسيل في جنوبها أودية الطائف الشرقية وتحدها السلسلة الجبلية المتصلة بجبال الطائف ويحدها من الشرق جبل حضن ثم جبال ظَلم وحرة المويه وحرة كُشُب من الشمال الشرقي، ومن الغرب وادي العقيق، وكان يُطلق على هذه الأرض الواسعة اسم ركبة جنوبها واسم السيِّ وسطها واسم وجرة شمالها، وانظر عنها: **معجم البكري** ٢/ ٦٦٩ **ومعجم ياقوت** ٣/ ٦٣ **ومشارق الأنوار** ٢/ ٣٣٥.

(٧) **طبقات ابن سعد** ٢/ ١٢٧ وكتاب **الأماكن** ٤٧٦ ـ ٤٧٧ فقد حددها الجاسر تحديداً دقيقاً.

(٨) في الأصول: قال ابن السكيت، وهو وهم، فقد ورد في **المغانم المطابة** ١٩٣ المطبوعة وص ٣٣٤ من المخطوطة **ومعجم البلدان** ٣/ ٢٩٢: "ابن الكلبي" وهذا القول أشبه بابن الكلبي.

(٩) **المغانم المطابة** ١٩٣.

وآخر السيالة شرف الروحاء، وهي على ثلاثين ميلاً من المدينة[1].

السيـــح:

بالكسر وسكون المثناة التحتية، مصدر ساح يسيح سيحاً[2].

اسم للموضع الذي في غربي مساجد الفتح.

قال ابن النجار: وفي الخندق قناة تأتي[3] إلى النخل الذي بأسفل المدينة بالسيح حوالي مسجد الفتح[4]، انتهى.

وذكره المطري، وزاد ضبطه[5] كما سبق، وكذا الزين المراغي[6]، وزاد: أنَّ ابن زبالة نقل: أنَّ تلك الناحية إنما سميت بذلك لأنَّ جُشُماً وأخاه زيداً سكنا فيه وابتنيا أُطُماً يقال له: السيح، فسميت به الناحية[7]، انتهى.

وهذا ما نقله ابن زبالة في السُّنح ـ بالنون ـ كما سبق، ولهذا أورده المجد وغيره فيه[8].

والقناة التي ذكرها ابن النجار هي قناة العين التي تقدم أنها هناك في تتمة **الفصل الأول من الباب السادس**.

سَيَـــر:

بفتح أوله والمثناة التحتية، كَجَبَل.

كثيبٌ بين المدينة وبدر[9].

ويقال: إنَّ قسمة غنائم بدر كانت به، قاله المجد[10].

---

(١) المصدر نفسه ١٩٤.

(٢) إنَّ مصدر ساح هو بفتح السين وليس بكسرها.

(٣) في **الدرة الثمينة**: "من عين بقباء".

(٤) **الدرة الثمينة** ١٠٨.

(٥) **التعريف** ٥١ : "بسين مهملة وياء مثناة من تحت".

(٦) **تحقيق النصرة** ١٤٠، ١٧٦.

(٧) المصدر نفسه ١٤٠.

(٨) **المغانم المطابة** ١٨٧ والظاهر أن هذا هو المقصود.

(٩) المصدر نفسه ١٦٤.

(١٠) المصدر نفسه ١٩٤.

قال وقال أبو بكر بن موسى: وقد يخالف في لفظه[1].

قلت: كأنه يشير إلى ما سبق في سبر ـ بالموحدة ـ من أنَّ القسم وقع به، على أنَّ أبا بكر هو الحازمي.

وفي **تهذيب** النووي، بعد ذكر القسم بشعب من شعاب الصفراء، أنَّ الحازمي قال: وأما شير ـ بفتح الشين المعجمة[2] بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مكسورة ـ فكثيب بين المدينة وبدر، يقال: هناك قسم النبي ﷺ غنائمَ بدر، قال: وقد يخالف في لفظه[3]، انتهى.

وما ذكره المجد من الضبط أقرب إلى الصواب، لأني راجعته كذلك على نسخة معتمدة من **تهذيب** ابن هشام، ولفظه: "حتى خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية يقال له سير، فقسم هناك النفل"[4]، وبين الصفراء والنازية علو خَيف بني سالم، موضع يُعرف اليوم عند العرب بشعب سير، كما ضبطه المجد[5].

ورأيت في أوراق لبعضهم وصفه بما هو عليه اليوم، فقال: شعب سير هو المنزلة القديمة للحاج إذا رحل من المستعجلة ونزل في فركان[6] الخيف، وهناك بركة قديمة.

قال: وهذا الشعب بين جبلين تُعرف بجبال المضيق علو الصفراء، بينه وبين المستعجلة نحو نصف فرسخ.

---

(١) كتاب **الأماكن** ١/ ٥٩٣ أي: بالباء كما سبق، و**المغانم المطابة** ١٩٤.

(٢) كذا في الأصول، وقال الحازمي: "وأما الثالث (سَيِّر) بفتح السين المهملة" وليس: "بفتح الشين المعجمة".

(٣) **تهذيب الأسماء واللغات** للنووي ٣/ ١٧٢ وكتاب **الأماكن** ١/ ٥٩٣.

(٤) **السيرة النبوية** ١/ ٦٤٣: "يقال له سير"، وفي **طبقات** ابن سعد ٢/ ١٨: "بسير شعب بالصفراء، وهي من المدينة على ثلاث ليال قواصد".

(٥) **المغانم المطابة** ١٩٤.

(٦) في الأصول: فركات، وفركان: الأرض الممتدة الواسعة، **تاج العروس** و**معجم البلدان** "فركان".

حرف الشين

شـــابـــة:

بباء موحدة مخففة.

جبلٌ بين الربذة والسليلة[١].

شـــاس:

أُطُم برحبة مسجد قباء، على يسارك مستقبل القبلة، كان لشاس أخي بني عطية بن زيد[٢].

الشبـــا:

كالعصا، وادٍ بالأثيل بناحية الصفراء، فيه عين تسمى: خَيف الشبا لبني جعفر بن أبي طالب[٣].

شِبَـــاع (ز):

ككتاب، سبق في بئر السائب أنه الجبل المشرف عليها[٤].

الشِّبَـــاك:

كالجبال[٥]، جمع شَبَكة، موضع من بلاد غني، بين المدينة وأبرق العزَّاف، وموضع آخر قرب سَفَوان[٦].

---

(١) **المغانم المطابة** ١٩٧ و**معجم البلدان** ٣/ ٣٠٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه: "جمع شَبَاة وهي حدُّ كلِّ شيء" و**معجم البلدان** ٣/ ٣١٦.

(٤) جاء ذكر ذلك في **كتاب المناسك** ٥٢٤.

(٥) في **المغانم**: كحبال.

(٦) **المغانم المطابة** ١٩٨ و**معجم البلدان** ٣/ ٣١٧.

وشباك بني الكذاب: من نواحي المدينة[١].

الشبعـــان:

بلفظ ضدِّ الجيعان[٢].

أُطُم بالمدينة[٣]، كان في ثمغ، صدقة عمر رضي الله عنه[٤].

الشَّبكــة (ز):

مفرد الشباك، موضعٌ بوادي إضم، به مال يسمى الشبكة بعد ذي خشب[٥].

الشجـرة:

بلفظ واحدة الشجر، يضاف إليها مسجد ذي الحليفة ـ كما سبق فيه ـ وهي سَمُرة كان النبي ﷺ ينزل تحتها فعرف الموضع بها[٦].

والشجرة أيضا: مالٌ فيه أُطم لبني قريظة، ولعله المعروف اليوم هناك بالشجيرة مصغراً[٧].

شـــدخ (ز):

بسكون الدال المهملة وخاء معجمة.

وادٍ به الموضع المسمى بنخل[٨]، كما سيأتي.

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) كان هذا التعبير شائعاً في الفترة المملوكية بمصر ومنه أسرة الجيعان التي مرَّ بعض رجالها في النص، ولا يُعرف في غيرها، ولذلك قال الفيروزآبادي في **المغانم المطابة** ١٩٩: "بلفظ ضد الجائع".

(٣) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/ ٣٢٢.

(٤) **فتح الباري** ٥/ ٤٠٠.

(٥) ذكر ياقوت جملة من المياه بهذا الاسم في **معجمه** ٣/ ٣٢٢ وفي **معجم البكري** ٤/ ١٣٣٣: "عين بإضم".

(٦) **المغانم المطابة** ١٩٩ و**معجم البلدان** ٣/ ٣٢٥.

(٧) المصدران نفسهما.

(٨) في **معجم ياقوت** ٣/٣٢٨: "من منازل غفار وأسلم بالحجاز، عن نصر"، وانظر: كتاب **الأماكن** ٤٨٣، ٥٣٧، ٥٧٣ حيث ذكر الجاسر: أنه يقع خارج بلاد غفار وأسلم، فهو في سفوح الحجاز الشرقية وبلاد أولئك في تهامة بين مكة والمدينة، و**معجم ما استعجم** ٣/ ٧٨٣، ٤/ ١٣٠٣.

الشـــراة (ز):

جبلٌ مرتفع في السماء تأويه القِرَدَةُ، لبني ليث وبعض بني سليم، دون عُسفَان من عن يسارها، وفيه عقبة تذهب إلى ناحية الحجاز تسمى الخريطة[١].

الشَـرَبَّــة:

بثلاث فتحات والباء موحدة مشددة.

كلُّ أرض مُعشبة لا شَجَرَ بها، وهي اسم موضع بين السليلة والربذة.

وقيل: إذا جاوزت النقرة وماوان[٢] تريد مكة وقعت في الشربة[٣]، وهي أشدُّ بلاد نجد قَرّاً.

وقيل: هي في ما بين نخل ومعدن بني سليم، ومعنى هذه الأقوال واحد[٤].

شـــرج:

بالفتح ثم السكون آخره جيم.

موضع قرب المدينة يُعرف بشرج العجوز[٥]، له ذكر في حديث كعب بن الأشرف[٦].

وشرج أيضاً: ماء بنجد، وماءٌ أو وادٍ لفَزَارة به بئر[٧].

الشـرعبـــي:

بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وكسر الموحدة آخره ياء النسبة.

أُطُم دون ذباب، كان لأهل الشوط من يهود، ثم صار لبني جُشم من الأوس[٨].

---

(١) معجم البلدان ٣/ ٣٣١.

(٢) لا يزال ماوان معروفاً في جنوب غرب النقرة، وقد كان من مناهل طريق الحج الكوفي.

(٣) الشربة هي الأرض الواقعة بين وادي الرُّمة والجريب المعروف اليوم باسم "الجرير" ووادي المياه، فإذا اجتمع الواديان انتهت الشربة، وأعلاها قرب بطن نخل المعروف اليوم باسم الحناكية.

(٤) كل ما جاء في الشربة في المغانم المطابة ٢٠٠ ومعجم البلدان ٣/ ٣٣٢-٣٣٣.

(٥) في السيرة النبوية ٢/ ٥٦ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤٧: "شعب العجوز".

(٦) المغانم المطابة ٢٠١ ومعجم البلدان ٣/ ٣٣٤.

(٧) المصدران نفسهما.

(٨) المغانم المطابة ص٧١: كان لأهل الشوط الأطُم الذي يقال له: الشرعبي، وهو الأطُم الذي دون=

الشــرف:

محرك، الموضع العالي، وهو شرف الروحاء.

وشرف السيالة: لكونه آخر السيالة وأول وادي الروحاء.

والشرف أيضاً: كبد نجد، وفيه الربذة وحمى ضرية، كما سبق في حمى الشرف[1].

شُــرَيــق:

تصغير شرق، موضع بوادي العقيق، قال أبو وجزة:

إذا تـربعـت مـا بيـن الشُّـريـق إلـى روض الفلاج أولات السرح والعُبَب[2]

أي: عنب الثعلب[3]، وروي: "الشُّرَيف" بالفاء[4].

الشُطــان:

بالضم وسكون الطاء المهملة.

من أودية المدينة[5].

شطمــان (ز)[6]:

مال في بني قريظة.

الشَّطُــون (ز):

بئر بناحية شِعْر[7].

= ذباب، وقد صار لبني جُشَم بن الحارث بن الخزرج، والمغانم المطابة ٢٠٢ ومعجم البلدان ٣/ ٣٣٥.

(١) المغانم المطابة ٢٠٢-٢٠٣ ومعجم البلدان ٣/ ٣٣٦.

(٢) في الأصول: والعنب.

(٣) فسر ياقوت "العبب" فقال: "والعببُ: عنبُ الثعلب".

(٤) المغانم المطابة ٢٠٢-٢٠٣ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤١.

(٥) المصدر نفسه ٢٠٣ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤٣.

(٦) كذا ورد في الأصول، ولعله اسم مصحف، فلم يرد قبل هنا.

(٧) أشار إليه في ما سبق فقال: شِعْرٌ: جَبَلٌ عظيم في ناحية الوَضَح، وعنده ماءٌ يقال له: الشَّطُونُ، وانظر: معجم البكري ٣/ ٧٩٨، ٨٧١.

الشطيبـــة (ز):

مال ابن عتبة بجنب الأعواف، ولعله المعروف هناك بالعتبي[١].

قال ابن زبالة: وفي الشطيبة يقول رجل من بني قريظة وخطب امرأةً من بَلحارث بن الخزرج، فقالت: أله مالٌ على بئر مدرى أو هامات أو ذي وشيع أو الشطيبة أو بئر فجار؟ وهي في بئر أريس[٢]، فقال القرظي:

تُكَلِّفُنـي مخـارفُ بئـر مِـدْرَى ... وهـامـات وأعــذق ذي وشيـع

فمـا حـازت شطيبـة مـن سـواد ... إلى الفجّار من عذق الرجيع

الشظـــاة (ز):

بالفتح.

اسم لوادي قناة.

تقدَّم في إضم عن **القاموس**: أنه اسم لما يلي السد من الوادي[٣].

وفي **تهذيب** ابن هشام في ما قيل في بني النضير من الشعر قول عباس بن مرداس أخي بني سُليم من أبيات:

وإنك عَمْري هل أُرِيْكَ ظَعَائناً ... سَلَكنَ على ركن الشَّظاة فتيأبا

عليهـنَّ عِيـنٌ مـن ظبـاء تَبـالـةٍ ... أوانسُ يُصبينَ الحليمَ المجَرَّبا[٤]

شُعـــب:

بالضمّ.

علم لوادٍ يصبُّ في الصفراء، نقله النووي عن الحازمي[٥].

---

(١) ذكر السمهودي في **الجزء الثالث**: العتبي بجنب الأعواف من المشرق.

(٢) **المغانم المطابة** ٤٧-٤٨ عن الزبير بن بكار تلميذ ابن زبالة ولكن دون الشعر.

(٣) **القاموس المحيط**٤/ ٧٥ (الأضم): "وإضم كعنب جبل والوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله على ساكنها عند المدينة يسمى القناة ومن أعلى منها عند السد الشظاة ثم ما كان أسفل ذلك يسمى إضَماً".

(٤) **السيرة النبوية** ٢/ ٢٠١.

(٥) كتاب الأماكن ١/ ٥٨٤ ومعجم ياقوت ٣/ ٣٤٨.

وسيأتي في نخال: أنه اسمه[1].

والشِّعب: بالكسر، واحد الشِّعَاب للطريق بين الجبلين، أو ما انفجر بينهما أو مسيل الماء في بطن أرض.

وشعب أحد: هو الذي نهض المسلمون برسول الله ﷺ إليه يوم أحد، وأسندوا إليه.

قال ابن إسحاق: فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى فم الشعب خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى ملأ درقته من المهراس[2].

وشعب العجوز: بظاهر المدينة، قُتل عنده كعب بن الأشرف[3]، ويذكر بدله: شرج العجوز، وقد سبق.

وفي السير: أنه لما هَتَفَ أبو نائلة بكعب الأشرف وهو في حصنه ببني النضير ليلة قتله، فنزل لأبي نائلة وأصحابه، فقالوا: هل لك يا ابن الأشرف أن نتماشى إلى شعب العجوز فنتحدث به بقية ليلتنا هذه؟ فقال: إنْ شئتم، فمشوا ساعة حتى استمكنوا منه وقتلوه[4].

شُعَبَى:

بالضم وفتح العين والموحدة، مقصورة.

جبلٌ[5]، وقيل: جبال منيعة بحمى ضريَّة[6].

---

(١) قال في نخال: "علم مرتجل لواد في الصفراء يقال له شعب وشاهده في أرابن، وانظر ما قاله في "أرابن".

(٢) السيرة النبوية ٢/ ٨٥، وما بعد هنا وردت ترجمة "شعبى" في ك وبعدها وردت ترجمة: "شعب العجوز"، فأدخل السمهودي الأخيرة في ترجمة "شعب" في بقية النُسخ.

(٣) المغانم المطابة ٢٠٤.

(٤) السيرة النبوية ٢/ ٥٦.

(٥) سبق له أن قال: وهو جبلٌ أسودُ في أرض الضَّبَاب، كثيرُ المعادنِ من التبْرِ.

(٦) المغانم المطابة ٢٠٣٤ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤٦ والتعليقات والنوادر ١٥٠٣.

شعب المشاش (ز):

تقدَّم في العقيق، وهو خلف جماء العاقل[1].

شعب شنوكة (ز):

يأتي في شنوكة، أنه المعروف بشعب علي، قرب الشرف.

شُعْبَــة:

بالضم ثم السكون.

واحدة الشُّعَب، وهي الطائفة من الشيءِ، ومن الجبال رؤوسها، ومن الشجر أغصانها.

وشعبة: اسم عين قرب يليل[2].

وشعبة عبد الله: تقدمت في الخلائق[3].

وشعبة عاصم: ستأتي في عاصم.

ووادي شعبة: من أودية أبلى.

شُعْــث:

بالضمّ ثم السكون، آخره مثلثة، جمع أشعث.

موضع بين السوارقية ومعدن بني سُليم[4].

شَعــر:

بلفظ شعر الرأس، جبل ضخم مشرف على معدن الماوان، قبل الربذة بأميال، قاله المجد[5].

---

(١) انظر: "جماء العاقر" في ما سبق.

(٢) **المغانم المطابة** ٢٠٥.

(٣) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٣/٣٤٨.

(٤) **المغانم المطابة** ٢٠٥ و**معجم البلدان** ٣/٣٤٩.

(٥) المصدر نفسه، هذا قول نصر في **معجم البلدان** ٣/٣٤٩ وقال ياقوت: «وقيل بالكسر»، وهو معروف الآن إلاَّ أنْ أهله ينطقونه بالكسر أيضاً، وهو بعيد عن ماوان.

وقال الهجري: هو من ناحية الوضح، وقد أكثر الشعراء من ذكره، قال حَكِيم الخُضْرِيُّ:

سَقَى اللهُ الشَّطونَ شَطُونَ شعْرٍ وما بيـنَ الكَـوَاكِـبِ والغَدِيـرِ[١]

شغبـى:

بالفتح وسكون الغين المعجمة وفتح الموحدة، كسكرى.

قرية بين المدينة وأيلة، وكذا بدا قرية أخرى[٢]، قال كثير:

وأنتِ التي حبَّبْتِ شَغْبَى إلى بَدَا إليَّ وأوطاني بلادٌ سواهما[٣]

حللـتِ بهـذا حَلَّـةً ثـمَّ حَلَّـةً بهذا فطابَ الواديان كلاهُمَا[٤]

شُفَـر:

كزُفَر، جمع شفير الوادي[٥].

جبلٌ بأصل جمَّاء أم خالد، يهبط إلى بطن العقيق، كان يرعى به سَرْح المدينة يومَ أغار كرز[٦] بن جابر الفِهري، فخرج النبي ﷺ في طلبه حتى ورد بدراً[٧].

---

(١) **أبو علي الهجري** ٢٦٥-٢٦٦ **والتعليقات والنوادر** ١٥٠٤ عن السمهودي.

(٢) شغب واد تقع قرية شغب، وهي قرية صغيرة فيها نخيلات تابعة لإمارة ظبا في أعلاه، وينحدر هذا الوادي حتى يلتقي بوادي الأزلم ويصب في البحر الأحمر بين الوجه وظبا. والظاهر أن شغبى هي شغباً المنصوبة بالألف في شعر كثير فكُتِبَتْ بالألف المقصورة.

(٣) في **الجبال والأمكنة والمياه** للزمخشري ١٣٢: «لعمري لقد حَسَّنتِ شغباً إلى بدا».

(٤) **المغانم المطابة** ٢٠٥-٢٠٦ **ومعجم البلدان** ٣/٣٥١ وقد سبق للسمهودي أن روى صدر البيت: «لعمري لقد حببت شغبى إلى بدا»، وشغب وبدا: واديان فيهما نخلٌ وزروع وسكان، تابعان لبلدة الوجه الآن في ما بينها وبين ضبا، وشغبٌ في أعلى وادي دامة التي تسمى دمى، وكانت شغب ضيعةً لمحمد بن شهاب الزهري، عالم الحجاز واقدم من دوَّن السيرة والحديث، وفيها توفي، وكان قبره معروفاً هناك.

(٥) **المغانم المطابة** ٢٠٦ **ومعجم البلدان** ٣/٣٥٣: «يجوز أن يكون جمع شفير الوادي» وذلك لأنَّ جمع شفير يكون بضم أوله وثانيه مثل: سرير وسُرُر، وبُرقة وبُرَق وتُخمة وتُخم كما وضَّحه ياقوت.

(٦) في الأصول: عمرو، وهو تصحيف، وقد قتل كرز بن جابر الفهري وخالد الأشقر الخزاعي يوم فتح مكة، **طبقات** ابن سعد ٢/١٣٦.

(٧) المصدر نفسه ٢٠٦ **والسيرة النبوية** ١/٦٠١ **وطبقات ابن سعد** ٢/٩.

شُقَــر:

بالقاف، كزُفَر.

ماءٌ بالربذة عند سَنَام[1]، وجبلٌ مشرف على معدن الماوان[2].

الشقـراء (ز):

تأنيث الأشقر.

في الحديث: وَفَدَ عمرو بن سلمة الكلابي على النبي ﷺ واستقطعه حِمَىً بين الشقراء والسعدية، وهما ماءآن في البادية، قاله ياقوت[3].

الشقـراة (ز):

جبيل يَصُبُّ[4] غربي النقيع[5].

الشُقْـرة (ز):

بالضمِّ ثم السكون.

موضع بطريق فيد، بين جبالٍ حمر، على نحو ثمانية عشر ميلاً من النخيل، وعلى يوم من بئر السائب ويومين من المدينة[6]، انتهى إليه بعضُ المنهزمين يومَ أحد[7]، كما رواه البيهقي، ومنه قطع كثيرٌ من خشب الدوم لعمارة المسجد النبوي بعد الحريق[8].

---

(١) سنام: هو جبيل قريب من الربذة، **بلاد العرب** ١٧٧.

(٢) **المغانم المطابة** ٢٠٦ و**معجم البلدان** ٣/ ٣٥٥.

(٣) **معجم البلدان** ٣/ ٣٥٤.

(٤) في الأصول: انصب.

(٥) أخذها السمهودي من قول الهجري السابق في قاع النقيع: ويَحِفُّ ذلك القاع في غربيِّه الصُّحرة وفي غربيه أيضاً أعلام مشهورة مذكورة، منها: بَرَام والوَتِدة وضاف والشَّقراة.

(٦) من الشقرة إلى بئر السائب ٢٤ ميلاً ومن بئر السائب إلى المدينة ٢٤ ميلاً = ٤٨ ميلاً.

(٧) في **السيرة النبوية** ٢/ ٨٧ و**المغانم المطابة** ٣٩٥: حتى انتهى بعضهم إلى المُنَقَّى دون الأعوص وفي **دلائل النبوة للبيهقي** ٣/ ٣١٠: «الشقرة».

(٨) ورد لها ذكر في حرب بني سليم وبجيلة عند ياقوت في **معجمه** ٣/ ٣٥٥ والشقرة لا تزال معروفة وفيها قرية ذات نخل، ولها واد طويل يمتدُّ من الشمال إلى الجنوب حيث يجتمع مع وادي الحناكية بقاع حضوضى ومن النخيل إلى الشقرة ثمانية عشر كيلاً ونصف، ومن الشقرة إلى بئر السائب أربعة =

شَـــق:

بالفتح، عن الزمخشري[١]، وقيل بالكسر.

من حصون خيبر[٢].

وقرية من قرى فدك تعمل فيها اللُّجُم[٣].

وروى الواقدي: أنَّ النبي ﷺ تحوَّل إلى أهل الشقِّ، وبه حصون ذوات عدد ـ يعني: بعد فراغه من النَّطاة ـ فذكر فتح أول حصونه، وأنَّ أهله هربوا إلى حصن النزار[٤] بالشق أيضاً، وأنهم كانوا أشدَّ أهل الشقِّ رمياً للمسلمين بالنبل والحجارة[٥]، وأنَّ النبي ﷺ أخذ كَفّاً من حصباء فحَصَبَ به حصنهم، فرجف بهم ثم ساخ في الأرض، فأخذ المسلمون أهله[٦].

شقة بني عذرة:

تقدَّمت في مساجد تبوك[٧].

شَلُول:

بلامين، كصَبُور، موضع بنواحي المدينة، قال ابن هَرْمَة:

أتذكرُ عهدَ ذي العهد المحيل ... وعصـرك بـالأعـارف والشَّلُـول

وتعـريـج المطيَّـة يـومَ شـوطَـى ... على العرصات والدِّمَنِ الحلول[٨]

الشَمَّـــاء:

بالتشديد والمدِّ.

= وعشرون ميلاً، انظر: كتاب المناسك ٥٢١، ٥٢٤.

(١) الجبال والأمكنة والمياه ١٤٠ مال من أموال خيبر.

(٢) المغانم المطابة ٢٠٧ ومعجم البلدان ٣/ ٣٥٠.

(٣) المصدران نفسهما.

(٤) كذا في الأصول وطبقات ابن سعد: فلعله تصحيف "البزاة".

(٥) ذكر ابن سعد شيئاً من الخبر في طبقاته ٢/١٠٦.

(٦) كتاب المغازي للواقدي ٢/٦٤٨.

(٧) معجم البلدان ٣/ ٣٥٦.

(٨) المغانم المطابة ٢٠٧-٢٠٨ ومعجم البلدان ٣/ ٣٦٠.

هضبة عالية في حِمَى ضَرِيَّة، قاله المجد[1].

وسمَّاها الهجري: الشيماء ـ بالمثناة التحتية ـ وقال: إنها من هضب الأشيق بناحية عرفجاء، سمِّيت بذلك لأنها حمراء وفي ناحيتها سواد[2].

الشَمَّــاخ:

بالفتح والتشديد وإعجام الخاء.

أُطُمٌ في قبلة بيوت بني سالم، خارجها[3].

شَمَنْصِيـر:

بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم مثناة تحتية وراء.

جبل بساية[4].

شناصيـر:

من نواحي المدينة، قال ابن هَرْمة:

لو عاجَ صحبك شيئاً من رواحلهم　　بذي شناصيرأو بالنعفِ من عظمِ[5]

شَنُـوْكَــة:

بالفتح ثم الضم ثم السكون وفتح الكاف بعده هاء.

جبلٌ بعد شرف الروحاء بقليل، يقابل الشعب المعروف اليوم بشعب علي، وهو شعب شنوكة، على ثلاثة أميال من مسجد الروحاء، قاله الأسدي[6].

قال ابن إسحاق في المسير لبدر: مرَّ على فجِّ الروحاء ثم على شنوكة حتى إذا كان بعرق الظبية[7].

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) أبو علي الهجري ٢٦١ ومعجم البكري ٣/ ٨٦٧.

(٣) المغانم المطابة ٢٠٨.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٣/ ٣٦٤.

(٥) المصدر نفسه ٢٠٩ ومعجم البلدان ٣/ ٣٦٦: "لو هاج صحبك" وهو تصحيف.

(٦) لا يظهر هذا النص في كتاب المناسك.

(٧) السيرة النبوية ١/ ٦١٣ ومعجم البلدان ٣/ ٣٦٩.

قال ابن سعد: شنوكة في ما بين السيالة وملل، وعندها هرب سهيل بن عمرو، وكان أَسَرَهُ مالك بن الدخشم يومَ بدر[1]، فقال له عند ما كانوا بها: خَلِّ سبيلي للغائط، فهرب وظفر به النبي ﷺ[2].

الشنيـف:

كزبير.

أُطُمٌ لبني ضبيعة بقرب أحجار المراء، وسبق ذكره في مقدمهﷺ قباء، قال كعب بن مالك:

فـلا تتهـدَّدْ بـالـوعيـدِ سَفـاهَـةً وأوعد شُنَيْفَاً إنْ غضبتَ وواقما[3]

شُـوَاحِـط:

بالضمِّ وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وطاء مهملة.

جبلٌ قرب السوارقية كثير النمور والأراوى، ويوم شواحط من أيام العرب[4].

شَـوْران:

بالفتح.

جبلٌ يضاف إليه حَرَّة شوران التي تقدَّم أن صدر مهزور منها، ولعله المعروف اليوم بشوطان.

وقال عرَّام: ويُحيط بالمدينة عَير، ثم قال: وعير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تُريد مكة، ومن عن يسارك شوران، وهو جبلٌ يُطِلُّ على السدِّ كبير مرتفع[5].

---

(١) المصدر نفسه ١/٦٤٩ ومجمع الفوائد ٦/٨٨ وقال: "رواه أحمد باختصار وبعضه مرسل ورجال غير المرسل ثقات، وكان الذي أسره مالك بن الدخشن أخو بني مالك بن عوف"، وعن اختلاف الاسم، انظر: الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي ٤٣٥.

(٢) لم أقف على هذا الخبر في طبقات ابن سعد لاعتمادي على طبعة دار صادر السيئة.

(٣) المغانم المطابة ٢٠٩.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٣/ ٣٦٩.

(٥) رسالة عرام ٤٥٦ والمغانم المطابة ٢٠٩-٢١٠ ومعجم البلدان ٣/ ٣٧١.

ثم ذكر الصاري في قبلة المدينة، ثم قال: وليس على شيءٍ من هذه الجبال نبت ولا ماء غير شوران فإنَّ فيه مياهُ سماءٍ كثيرةٌ يقال لها: البَجَرات، وكرم وعين وأمعاء، وهو ماء يكون السنين الكثيرة، وفي كلها سمكٌ أسودُ مقدارَ الذِّرَاع وما دونَ ذلك أطيبُ سمكٍ يكونُ[1]، انتهى.

فقوله: "من عن يمينك وأنت ببطن العقيق" يقتضي أنَّ الجبل المعروف بعير هو شوران، وهو مشرف على السدِّ كما سبق، وكان بناحيته بالعقيق كرم ثنية الشريد، لكنَّ ابن زبالة والزبير والهجري كلهم سَمَّوه عيراً، وليس عليه ماء، فيُتَأَول كلامه بأنَّ المتوجه إلى مكة من قبلة المدينة إذا صار ببعض أودية العقيق التي تَصُبُّ فيه هناك كان في جهة يمينه عير الصادر، وعير الوارد في المغرب، وعن يساره شوران في المشرق.

ويؤيده أنَّ ما ذكر بعد ذلك كله في شرقي المدينة من ناحية القبلة، وقال: ثم يمضي نحو مكة مصعداً، وذكر ما سبق في أبلى، ولأنه قال: "إنَّ ميطان حذاء شوران"[2]، وميطان في المشرق من جهة القبلة، فيكون السدُّ المشرف عليه شوران غير السدِّ الذي بقرب عير[3].

وقال نصر: شوران وادٍ في ديار بني سُليم يفرغ في الغابة، وهي من المدينة على ثلاثة أميال[4].

وكأنه أطلق وادي شوران على ما ينحدر من حرَّته إلى المدينة.

وروى الزبير عن محمد بن عبد الرحمن، قال: رأى رسول الله ﷺ إبلاً في السوق، فأعجبه سمنها، فقال: أين كانت ترعى هذه؟ قالوا: بحَرَّة شوران، فقال:

---

(١) المصدر نفسه ٤٥٧ و**معجم البلدان** ٣/ ٣٧١ وقدكان هذا النص مثار جدل بين عبد السلام هارون وحمد الجاسر، وأراني أُرجِّح ما ذهب إليه الجاسر في أنَّ قراءة السمهودي للنص هي الصواب، لأنه اقتبس مباشرة من نسخة كانت لديه، والظاهر أنها احترقت مع كتبه في حريق المسجد النبوي الشريف.

(٢) المصدر نفسه ٤٥٧.

(٣) تجد تفصيل هذا في **معجم البكري** ٣/ ٩٠٦.

(٤) **المغانم المطابة** ٢١٠ **معجم البلدان** ٣/ ٣٧١.

بارك الله في شوران[1].

وكانت البغوم صاحبة ريحان الخضري نذرت أنْ تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب، فقال:

يا ليتي كنتُ فيهم يومَ صَبَّحَهُم   من نَقْبِ شوران ذو قرطين مزمومُ
تمشي على نَجَشٍ يدمي أناملها[2]   وحولها القُبطَرِيَّاتُ العياهيمُ[3]
فبات أهل بقيع الدار يُفعِمُهم   مسكٌ ذكيٌّ ويمشي بينهم ريمُ[4]

شـــوط:

بالفتح ثم السكون وطاء مهملة.

كان لأهله الأُطُم الذي يقال له: الشرعبي دون ذباب.

وتقدَّم أنَّ بعض بني الحارث سكن الشوط وكوم الكومة التي يقال لها: كومة أبي الحمراء، فهو في شامي ذباب قرب منازل بني ساعدة والكومة المذكورة[5].

وقال ابن إسحاق في مخرجه ﷺ إلى أحد: حتى إذا كان بالشوط بين المدينة وأحد، انخزل عنه عبد الله بن أبي ورجع إلى المدينة[6].

وروى البيهقي في **الدلائل** عن ابن شهاب: أنه قال في خروج النبي ﷺ إلى أحد: حتى إذا كان بالشوط من الجبانة انخزل عبد الله بن أبي[7].

وسبق في ذباب أنه بالجبانة.

وفي **الصحيح** في حديث العائذة: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائطٍ

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) النجشُ: الإسراع في المشي، **تاج العروس** ٤/ ٣٥٤.
(٣) القبطرية: بالضم، ثياب كتان أبيض، وقيل: ضرب من الثياب، **تاج العروس** ٣/ ٤٧٩، والعيهم من النوق: الماضية السريعة، والعيهم الفيل الذكر.
(٤) **المغانم المطابة** ٢١٠-٢١١ **ومعجم البلدان** ٣/ ٣٧١.
(٥) **المغانم المطابة** ص٧١.
(٦) **السيرة النبوية** ٢/ ٦٤.
(٧) **دلائل النبوة للبيهقي** ٣/ ٢٢٦ وفيها: "حتى إذا كان بالشوط بين المدينة وأحد انخزل . . .".

يقال له: الشوط، وذكر نزول الجونية هناك في بيتٍ لبعض بني ساعدة، ودخوله ﷺ عليها[١].

وفي رواية ابن سعد عن أبي أسيد، قال: تزوج رسول الله ﷺ امرأةً من بني الجون، فأمرني أنْ آتيه بها، فأتيته بها، فأنزلتها بالشوط من وراء ذباب في أطم[٢].

وفي روايةٍ له: فأنزلتها في بني ساعدة[٣].

وفي أخرى: فنزلت في أطم بني ساعدة، فخرج إليها رسول الله ﷺ حتى جاءها[٤].

وقال النضر بن شميل[٥]: الشوط مكانٌ بين شرفين من الأرض، يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق، ودخوله في الأرض أنْ يواري البعير وراكبه، ولا يكون إلاّ في سهول الأرض[٦]، انتهى.

وسبق في سيل مهزور: أنَّ آخره كومة أبي الحمراء، ثم يصبُّ في قناة.

شـــوطـى:

بحروف الذي قبله مقصور كسكرى.

قال الهجري: وللعقيق دوافع من الحرة مشهورة ذكرتها الشعراء، منها شوطى وروضة ألجام، قال ابن أُذينة:

جاد الربيع بشوطى رسم منزلة ... أُحِبُّ من حبها شوطى فألجاما
فبطـن خـاخٍ فـأجـزاع العقيـق لهـا ... نهوى ومن جوِّ ذي عيرين أهضاما[٧]

---

(١) فتح الباري ٩/ ٣٥٦ والحديث نفسه في مسند أحمد وناقش الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ٣٥٥-٣٥٦ ما ورد فيها وسمَّى: أميمة بنت النعمان وفاطمة بنت الضحاك وأسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن عبد الجون الكندية.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٦.

(٣) المصدر نفسه ٨/ ١٤٤.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٤.

(٥) ولد في مرو ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل، وله مصنفات في اللغة والحديث، توفي سنة ٢٠٤هـ.

(٦) المغانم المطابة ٢١١ ومعجم البلدان ٣/ ٣٧٢.

(٧) ك، س، خ، ر، م١: ومن جوتي، ت: ومن جرتي، م٢: ومن جوني عيران، وانظر: التعليقات والنوادر ١٥٠٧ وأبو علي الهجري ٢٩٣-٢٩٤.

وقال المجد: شوطى موضع بعقيق المدينة، فيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة:

تَـرَوَّحْ يـا يَسـار فـإنَّ شـوطـى ... وتـربـانيـن بعـد غـدِ مقيـلُ
بـلادٌ لا يحـسُّ المـوت فيهـا ... ولكـنَّ الغـذاء بهـا قليـل[1]

وشوطى أيضاً: بحَرَّة بني سُليم[2].

قلت: وأظنه الذي قبله.

شيخـــان:

بلفظ تثنية شيخ، أُطُمان بجهة الوالج.

قال ابن زبالة: بمفضاهما[3] المسجد الذي صلى فيه رسول الله ﷺ حين سار إلى أحد.

وقال المجد: هو موضع يقال له: ثنيَّة شيخان، عسكر به رسول اللهﷺ ليلة خرج لأحد، وهناك عرض الناس فأجاز من رأى وردَّ من رأى[4].

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: كنت ممن ردَّ من الشيخين يومَ أحد[5].

وقيل: هما أُطُمان، سُمَّيا به لأنَّ شيخاً وشيخة كانا يتحدثان هناك[6].

وقال المطري: هو موضع بين المدينة وجبل أحد على الطريق الشرقية مع الحَرَّة إلى جبل أحد.

قال: وخرج النبي ﷺ هو وأصحابه لأحدٍ على الحَرَّة الشرقية حَرَّة واقم، وبات بالشيخين، وغدا صبح يوم السبت إلى أحد[7].

---

(١) المغانم المطابة ٢١١ ومعجم البلدان ٣/ ٣٧٢ وفيه: "تروح يا سنان" واظنه تصحيف "يسار".
(٢) المصدران نفسهما.
(٣) خ، ص: بفضاهما، م٢: بمفض هما.
(٤) المغانم المطابة ٢١٢ ومعجم البلدان ٣/ ٣٨٠.
(٥) المصدران نفسهما.
(٦) المصدران نفسهما.
(٧) التعريف ٧٧.

حرف الصاد

صــاحــة:

كَرَامَة، الأرض التي لا تنبت أصلاً، هو اسم هضبات حُمْرٍ[1] لباهلة قرب عقيق المدينة[2]، قاله المجد.

وكأنَّ الوليد بن عقبة جمعها حيث قال:

ولــولا علــيٌّ كــان جــلَّ مقــالهــم　　كضرطة عَير بالصحاصح من إضَم[3]

صــارة:

جبلٌ بين تيماء ووادي القُرى.

قال [محمد بن عبد الملك الفقعسي][4]:

سقــى الله حَيَّــاً بيــن صــارةَ والحِمَــى　　حِمَى فيد صوبَ المدجنات المواطر[5]

صــاري:

بكسر الراء وتخفيف الياء.

جبلٌ في قبلة المدينة[6].

---

(١) في الأصول: خمس.

(٢) هذا قول نصر كما نقله ياقوت في **معجم البلدان** ٣/ ٣٨٧ وتابعه الفيروزلآبادي في **المغانم** ٢١٤ والسمهودي هنا، ويقول حمد الجاسر: «الصواب عقيق تمرة، أي: وادي الدواسر، إذ هي في جنوب بلاد باهلة، وصاحة تعرف الآن بالحصاة، حصاة قحطان هي وجبل حماية».

(٣) كتاب **الردة والفتوح** لسيف بن عمر ١٤٥ وفيه: «ولولا دُليم كان ما عاب عائب»، وفي **تاريخ دمشق** ٣٠٦: «كضرعة عنز».

(٤) سقطت من الأصول و**المغانم المطابة** ٢١٤ والمخطوطة ص٣٤٤ والإضافة من **معجم البلدان** ٣/ ٣٨٨.

(٥) المصدران نفسهما.

(٦) **المغانم المطابة** ٢١٤ و**معجم البلدان** ٣/ ٣٨٩ ورسالة عرام ٤٥٦.

صـــايـــف:

موضع بنواحي المدينة[١].

صُبْـــح:

بالضم ثم السكون، بلفظ أول النهار.

قال ياقوت: صبح وصباح ماءآن من جبال نملى لبني قُرَيط[٢].

وقال الأصمعي: ومن جبال نملى صباح وصبيح[٣] ماءآن[٤].

قالت امرأة تزوجها رجلٌ فحَنَّت إلى وطنها:

ألا ليت لي من وَطْبِ أمي شربةً ... تُشابُ بماء من صُبَيحٍ[٥] فأبضع

أي: أروي، والباضع: الريان[٦]، انتهى.

وأما قول أعرابيٍّ:

ألا هل إلى أجبال صبح بذي الغضَى ... غضى الأثلِ من قبل المماتِ مَعادُ[٧]

فالظاهر أنها جبال صبح التي عن يسار المتوجه إلى مكة ببدر وما حولها، ولهذا قال المجد: اجتزتُ بها في مسيري إلى المدينة من مكة، فذكر بعض العرب: أنَّ على متن جبال صبح نخيلاً كثيرة ومزارع[٨]، انتهى.

---

(١) المصدر نفسه ٢١٥ ومعجم البلدان ٣/ ٣٩٠ وفيه: «قال نصر: موضع حجازي قريب من ذي طوى».

(٢) المصدر نفسه ومعجم ياقوت ٣/ ٣٩١ وقال الجاسر: «جبال صبح هذه نسبت إلى قبيلة من حرب وليست جبال صبح الواردة عند ياقوت، فتلك في منطقة جبلي طيءٍ غربها وشرق حرار خيبر».

(٣) بلاد العرب ١٣٤.

(٤) معجم البلدان ٣/ ٣٩١، ٥/ ٣٠٥.

(٥) في الأصول عدا ك: «صبح».

(٦) بلاد العرب ١٣٤.

(٧) المغانم المطابة ٢١٥.

(٨) وقال الجاسر: ولا يزال جبل صبح معروفاً، ويقع بين وادي القاحة شرقاً ووادي الجي، ويحده من الناحية الشمالية وادي الملف، ومن الناحية الجنوبية وادي الأبواء ومن الناحية الغربية الخبت الممتد بين مستورة المعروفة قديماً باسم ودان وبين بدر، وهو سلسلة جبال ممتدة من الشمال إلى الجنوب وفيها أودية كثيرة، وانظر الخبر في: المغانم المطابة ٢١٥-٢١٦.

وليست هي في جهة نملى، لما سيأتي فيها.

الصُّحْـرة (ز):

بالضم وإسكان الحاء المهملة.

لغةً، جوبة تنجاب في الحَرَّة، وهي اسم أرض تحفُّ قاعَ النقيع من غربيه، وأعراب تلك الناحية يسمونها اليوم: السحرة، بضم السين المهملة بدل الصاد.

صحـــن:

بلفظ صحن الدار، جبلٌ[1] فوق السوارقية، فيه ماءٌ عذب يُزرع عليه، قال شاعرهم[2]:

جلبنا من جنوب الصحن جُرداً عتـاقـاً شُـزَّبـاً نسـلاً لنسـلِ[3]

فـوافينـا بهـا يـومـي حُنيـنٍ رسـولَ اللـه جداً غير هـزلِ[4]

صخيرات الثمام:

تقدَّم في الثاء المثلة[5].

صُـــدار:

كغراب، موضع بنواحي المدينة[6].

قلت: لعله المعروف بالصدارة بوادي الروحاء.

صِـــرَار:

ككتاب، وروِيَ بالضاد المعجمة، وهو وهمٌ.

---

(١) في رسالة عرام ٤٦٦: "وادٍ" وهو خلاف ما جاء عند الحربي وياقوت، وقد حدده الجاسر في الأماكن.

(٢) وفي المصدر نفسه جاء عجز البيت الأول فيه: عتاقاً شزَّباً نسلٌ لنسلِ.

(٣) في الأصول وكتاب الأماكن ٥٩٩ ومعجم البلدان ٣/ ٣٩٥: عتاقاً سرها نسلاً لنسل.

(٤) المغانم المطابة ٢١٦ ومعجم ياقوت ٣/ ٣٩٥، ٥/ ٣٨٩ في رسم: "الهباءة".

(٥) المصدران نفسهما.

(٦) المصدر نفسه ومعجم ياقوت ٣/ ٣٩٧.

قال الخطابي: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق[١].

قال عياض: ويدُلُّ لكونها اسم موضع غير بئر لكن بها بئار، قولُ الشاعر:

* لعــلَّ صــراراً أن تجيــش بئــارهــا *

قلت: سبق في منازل يهود: أنَّ أناساً منهم كانوا بالجَوَّانية[٢]، وكان لهم بها الأُطُم الذي يقال له: صرار، وبه سُمِّيَت تلك الناحية: صراراً، ولهم الريَّان أيضاً، وصارا لبني حارثة.

قال ابن زبالة: وله يقول نهيك بن يساف:

لعــلَّ صــراراً أن تجيــش بئــاره ويُسمع بالريَّان تُبنى مشاربه[٣]

فصرار: أُطُمٌ شامي المدينة من ناحية الحرة ومنازل بني حارثة، وسبق أنهم كانوا مع بني عبد الأشهل في دارهم، ثم أجلوهم إلى خيبر، ثم رقَّ لهم حضير بن سماك الأشهلي، لما عَنَاه خُفَاف بن نَدْبة بقوله:

فإنَّ حضيراً والذي قد أرادها حضيرٌ كرائي حتفه وهو شاربه

لعــلَّ صــراراً أنْ تغــورَ بِئَــارُه ويسمع بالريان تعوي ثعالبه

فإنْ يهلكوا تهلك وإنْ تَدْنُ دارُهم يكون جَنَا خيرٍ أصابك خاصبه

فقال: إنَّ هذا لهكذا، إني والله إنْ هلكتُ هلكَتْ بنو حارثة، وإنْ يهلكوا نهلك.

ولا مانع أنْ يكون في طريق العراق ماءٌ يسمى بصرار أيضاً، ويدُّل له قول نصر: صرار ماء قرب المدينة محتفر جاهلي، له ذكر كثير، على سمت العراق[٤].

---

(١) غريب الحديث٢/ ٥٤.

(٢) بفتح الجيم وتشديد الواو والياء المثناة من تحت ـ: موضع بقرب أحد في شمالي المدينة.

(٣) المغانم المطابة ١٦٦ والمخطوطة ص ٧١ ومعجم ياقوت ٣/ ١١٠ «تعيش بياره» أو «يعيش بياره»، أما في المغانم ٢١٧ فالبيت:

«لعل صراراً أن تجيش بناره ونسمع بالريان تبنى مشاربه»، كما هنا.

(٤) المغانم المطابة ٣١٧ ومعجم البلدان ٣/ ٣٩٨.

وقال ياقوت: صرار اسم جبل من جبال القبلية قرب المدينة، قال جرير:

إنَّ الفـرزدق لا يـزايـل لـؤمـه   حتى تزول عن الطريق صرار[1]

قـال: وصرار أيضاً على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق[2]، انتهى.

وقال العمراني: صرار اسم جبل، وأنشدني جار الله العلامة[3] للأفطس العلوي، وفي **الأغاني** أنه لأيمن بن خريم[4]:

كـأنَّ بنـي أميَّـة حيـن راحـوا   وَعُـرِّيَ مـن منـازلهـم صـرارُ

وقال: هو من جبال القبلية[5].

قال: وصرار أيضاً: بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة، على طريق العراق[6].

وقيل: موضع بالمدينة[7].

وفي غزوة قرقرة الكدر: أنهم اقتسموا غنائمهم بصرار على ثلاثة أميال من المدينة، قاله ابن سعد[8].

قلت: والمراد من حديث أمره ﷺ بنحر بقرة لما قدم صراراً إنما هو صرار الذي بالمدينة، ولهذا قال البخاري: صرار موضعُ ناحيةٍ بالمدينة، وترجم عليه: **باب اتخاذ الطعام عند القدوم** وتوضحه الرواية الأخرى: أنَّ النبي ﷺ لما قدم المدينة نَحَر جزوراً أو بقرة[9].

---

(١) **معجم البلدان** ٣/ ٣٩٨.

(٢) المصدر نفسه، والعبارة: وقال ياقوت: "صرار . . . على طريق العراق، انتهى"، سقطت من ك.

(٣) يريد: جار الله الزمخشري.

(٤) انظر أخباره في **الأغاني** ٢١/ ٥.

(٥) **الجبال والأمكنة** للزمخشري ١٨٨.

(٦) **المغانم المطابة** ٣١٧ و**معجم البلدان** ٣/ ٣٩٨.

(٧) المصدران نفسهما.

(٨) **طبقات ابن سعد** ٢/ ٣١.

(٩) **فتح الباري** ٦/ ١٩٤.

الصعبيـة (ز):

بالفتح ثم السكون.

آبارٌ عذبة يُزرع عليها، لبني خفاف من بني سليم قرب أبلى[1].

صعيـب:

تصغير صعب.

وقيل: صعين بالنون، تصغير صعن.

تقدَّم مستوفىً في الاستشفاء بتراب المدينة[2]، وله ذكر في "البويرة".

الصِّفَـاح (ز):

بالكسر والحاء المهملة.

موضعُ بالروحاء[3].

صفـاصـف:

موضع بين سدٍّ عبد الله بن عمرو بن عثمان وبين العصبة[4].

الصفـراء:

تأنيث الأصفر، وادٍ كثير النخل والعيون والزروع، سبق ذكره في المساجد، وأنَّ النبي ﷺ عدل عنه إلى ذفران في المسير إلى بدر الكبرى، وسلكه في رجوعه[5].

وقال المجد: سلكه النبي ﷺ غير مرة[6].

---

(١) رسالة عرام ٤٦٠ ومعجم البلدان ٣/ ٤٠٥-٤٠٦.

(٢) المغانم المطابة ٢١٨.

(٣) فتح الباري ٤/ ٢٧ وكتاب الأماكن ٦٠٠، بضم الصاد وتشديد الفاء ومعجم البلدان ٣/ ٤١٢: "موضع قريب من ذروة".

(٤) المغانم المطابة ٢١٨: "موضع بالمدينة".

(٥) السيرة النبوية ١/ ٦١٤.

(٦) المغانم المطابة ٢١٩.

صفـــر:

بلفظ الشهر الذي يلي المحرَّم.

جبلٌ أحمر بفرش ملل، يقابل عبوداً، الطريق بينهما، وبه بناء كان للحسن بن زيد، وبقَفَا صفر ردهة يقال لها: ردهة العجوزين، والعجوزان[1]: هضبات هناك كان يسكنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب الزمعي، جدّ ولد عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لأمهم[2].

وقال بعضهم[3] في رثائه:

إذا ما ابن زاد الركب لم يُمسِ ليلةً ... قَفَا صَفَرٍ لم يقربِ الفَرش زائرُ[4]

وقال عمرو بن عائذ الهذلي:

أرى صَفَراً قد شابَ قبل لِداتِه ... وشاب لِمَا قد شابَ منه العواقر[5]

وشابَ قَنَانٌ بالعجوزين لم يكنْ ... يشيبُ وشابَ العُرْفُط المتجاور[6]

الصُفَّـــة:

بالضم وفتح الفاء المشددة[7].

تقدَّمت في الفصل الثامن من الباب الرابع.

---

(١) في الأصول: والعجوزين، وانظر: **معجم البكري** ٤/١٢٥٨ "والعجوزان: من الفَرش، وهما هضبتان في قَفَا صَفَر".

(٢) العبارة: "بن الأسود بن عبد المطلب ... عنهم لأمهم"، سقطت من ك.

(٣) قائله محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة من عدوان، وهو شاعر أموي من أهل ملل، كان منقطعاً إلى أبي عبيدة هذا وله فيه مدائح، له أخبار في **الأغاني** ١٤/١٤٢ و**معجم البلدان** ٤/٢٥٠ وذكر هذا البيت ضمن أحد عشر بيتاً، وذكر البكري ٤/١٢٥٨ أربعة ابيات منها بما فيها البيت نفسه.

(٤) **المغانم المطابة** ٢١٩ و**معجم البكري** ٤/١٢٥٨ و**معجم ياقوت** ٣/٤١٣: "لم يمس نازلاً" وفي **معجم البلدان** ٤/٢٥١ مثل روايتنا هنا: "لم يمس ليلة".

(٥) في الأصول عدا ك، خ: وشابة ايضا شاب منه العواقر

(٦) **معجم ما استعجم** ٤/١٢٥٧ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٧) المصدر نفسه ٢٢٠.

صَفْنَـــة:

بالفتح كجفنة بالنون.

منزل بني عطية بن زيد، وبه أُطُمهم شاس برحبة مسجد قُباء[١].

صفينــة:

كسفينة، موضع بين بني سالم وقُباء، قاله نصر[٢].

وفي **القاموس**: صفينة كجهينة، بلدٌ بالعالية في ديار بني سليم[٣].

ذو صلــب:

بالضمّ.

تقدَّم في أودية المدينة[٤].

صُلْحَــة:

بالضمّ ثم السكون.

اسم دار بني سلمة، سمَّاها بذلك النبي ﷺ كما سبق عن المجد في حربى[٥] وأنَّ الذي في نسخة ابن زبالة وخط المراغي طلحة، بالطاء المهملة[٦].

صلصـــل:

بالضمّ ثم السكون والتكرير.

موضع على سبعة أميال من المدينة، قاله المجد[٧].

وسبق في أودية العقيق: أن ما قبل من الصلصلين يدفع في بئر أبي عاصية،

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه ومعجم ياقوت ٣/ ٤١٥.

(٣) **القاموس المحيط** ٤/ ٢٤٢.

(٤) المصدر نفسه، ذكره دون تعليق فقد خلط الناسخ بينه وبين صلحه واسقط الثاني، وهو وادٍ يفرغ في سدِّ عبد الله بن عثمان ثم في أموال العصبة ثم في بطحان.

(٥) المصدر نفسه ١٠٦ ـ ١٠٧، ٢٢١.

(٦) **تحقيق النصرة** ١٤٢ عن ابن زبالة.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٢١ ومعجم البلدان ٣/ ٤٢١.

وما دبر منهما يدفع في البطحاء، والبطحاء تدفع من بين الجبلين في العقيق.

وقال ابن سعد: خرج النبي ﷺ في غزوة الفتح من المدينة يوم الأربعاء لعشر خلون من رمضان بعد العصر، فلما انتهى إلى الصلصل قدَّم أمامه الزبير بن العوام في مئتين من المسلمين، ونادى مناديه: من أحبَّ أن يُفطِر فليفطر، ومن أحبَّ أنْ يصومَ فليصُمْ[١].

وله شاهد بالإفراد، في ما قيل في العقيق من الشعر، وبالتثنية في ما سيأتي[٢]، وهو جبل معروف اليوم في أثناء البيداء على يمين المتوجه إلى مكة شرقي عظم إلى القبلة.

صلاصل (ز):

أرض بحَرَّة وادي بطحان، تقدمت في قصر عاصم بالعقيق، قال أبو معروف أخو بني عمرو بن تميم:

أحبُّ الصلصلين فبطنَ خاخٍ ... إلى مُفضى البلاط إلى النقيع
إلى قبر النبي فجانبيه ... إلى العنقاء دار أبي مطيع
إلى وادي صلاصل فالمُصَلَّى ... إلى أكناف أعذق ذي وشيع
فتلك إذا تشاجرت النواصي ... ولجَّ الناس في الخُلُق البديع
منازل غبطة وبلاد أمنٍ ... تكفُّ عن المفاقِر والقُنُوع[٣]

الصَّمْد:

بسكون الميم وإهمال الدال.

ماء قرب المدينة، له يومٌ مشهور، قاله المجد[٤].

والصمد: موضع بقُباء، وجَمَعَه كعب بن مالك في شعره فقال:

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/ ١٣٥.
(٢) العبارة: 'فهو بالتثنية كما سيأتي' سقطت من ك.
(٣) خ، ت، ك: تكف عن المعافي، س، م١، م٢: تكف عن المعاني وانظر: معجم ما استعجم ٣/ ٨٨١ مع اختلاف في بعض الألفاظ.
(٤) المغانم المطابة ٢٢٢ ومعجم ياقوت ٣/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤.

ألا أبلــغْ قــريشــاً أنَّ سَلْعَــاً   وما بين العريض إلى الصَّمَادِ
نواضحُ في الحروب مُدَرَّباتٌ   وخوصٌ نُقِّبَتْ من عهد عاد[١]

الصمغــة:

بالغين المعجمة.

موضع بقرب قناة.

ذكر ابن هشام نزول قريش بعينين على شفير وادي قناة، ثم ذكر تسريحهم الظهر والكُراع في زرع كان بالصمغة من قناة[٢].

الصَّمَّــان:

بالفتح وتشديد الميم وألف ونون.

جبلٌ أحمر ينقاد ثلاثة أيام، وليس له ارتفاع، يجاور الدهناء.

وقيل: قرب رمل عالج، قاله ياقوت[٣].

قلت: والمراد من الدهناء التي هي سبعة أحبل ـ بالحاء المهملة ـ من الرمل بديار تميم، والظاهر أنها رمل عالج، فالمراد من العبارتين واحد، ولذا قال في القاموس: الصمَّان كلُّ أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل، وموضع بعالج[٤].

صُــوَار:

بالضمِّ وواو وألف وراء.

موضع بالمدينة، قال الشاعر:

فمحيــصٌ فــواقــمٌ فصُــوارٌ   فإلى ما يلي حجاج غُرَابِ[٥]

---

(١) السيرة النبوية ٢/ ٢٦٤-٢٦٤.

(٢) السيرة النبوية ٢/ ٦٥.

(٣) معجم البلدان ٣/ ٤٣٢ وقال الجاسر: «الصمان شرق الدهناء التي كان طرفها الشمالي يُعرف برمل عالج، وليست الصمان من نواحي المدينة».

(٤) القاموس المحيط ٤/ ١٤٠، وسقطت ترجمة "الصمان" بكاملها من ك.

(٥) المغانم المطابة ٢٢٣ ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٢.

صــوَرَى:

كجَمَزَى، قال ابن الأعرابي: وادٍ في بلاد مزينة قرب المدينة[1].

قلت: هي بجهة النقيع، يُعرف اليوم بصوريَّة بزيادة هاء.

وقد أورد الزبير شاهد ريم المتقدم، وفيه ذكره[2]، ثم قال: وصورى من صدور أتمة ابن الزبير.

الصَّــورَان:

تثنية صور، بالفتح ثم السكون.

النخل المجتمع الصغار، موضع بأقصى النقيع[3] مما يلي طريق بني قريظة.

قال مالك: كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر نصفَ النهار ما يظلني شيءٌ من الشمس، وكان منزله بالنقيع بالصورين[4].

وفي السير: لما توجَّه النبي ﷺ إلى بني قريظة مَرَّ في طريقه بنفرٍ من أصحابه بالصورين[5].

وتقدَّم أنَّ الصافية وما معها من الصدقات متجاورات بأعلى الصورين خلف قصر مروان، وأنَّ سيل مهزور يسقيها ثم يُفضي إلى الصورين قصر مروان، ثم يأخذ بطن الوادي على قصر بني يوسف، ثم يصبُّ في النقيع[6].

والصوران أيضاً: أدنى الغابة.

ذو صــويــر:

كزبير، من أودية العقيق بقرب صَورَى[7].

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) البيت لحسان وهو:

لسنا بريم ولا حَمْتٍ ولا صَورَى ... لكن بمرجٍ من الجولان مغروس

(٣) المغانم المطابة ٢٢٤.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٣ وفيه: «بالبقيع» تصحيف بالنقيع.

(٥) السيرة النبوية ٢/ ٢٣٤ ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٤.

(٦) تاريخ المدينة ١/ ١٧٠.

(٧) المغانم المطابة ٢٢٤ ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٥.

صُهـيٌّ:

بالضمِّ.

جمع صهوة[1].

قُلَلٌ في جبلٍ، تقدمت في روضة الصُّهَى[2].

الصهباء:

بلفظ اسم الخمر[3]، من أدنى خيبر، بها مسجد، وبها كانت قصة ردُّ الشمس، كما سبق، وهي على بريدٍ من خيبر في ما قاله ابن سعد[4] وغيره.

الصهـوة:

من أودية العقيق[5].

قال ابن شَبَّة: وتصدَّق عبد الله بن عباس رضي الله عنه بماله بالصَّهوة وهو موضعٌ بين يين وبين حورة[6]، على ليلة من المدينة، وتلك الصدقة بيد الخليفة يُوَكِّلُ بها[7].

الصياصي:

أربعة عشر أُطُماً كانت بقُباء يتعاطى أهلها النيران بينهم من قربها[8].

الصيصـة (ز):

أُطُمٌ بقُباء.

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) المصدر نفسه ١٦٤ ومعجم ياقوت ٣/ ٩٢.

(٣) المصدر نفسه ٢٢٥ ومعجم ياقوت ٣/ ٤٣٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ١٢١.

(٥) المغانم المطابة ٢٢٥: «موضع بنواحي المدينة، وهو في جبل جهينة، صدقة عبد الله بن عباس».

(٦) في تاريخ المدينة: « بين معن وبير حوزة» وهذه ثلاثة تصحيفات عجيبة.

(٧) تاريخ المدينة ١/ ٢١٩.

(٨) المغانم المطابة ٢٢٥.

حرف الضاد

ضـاحـك:

اسم فاعل من ضحك، جبلٌ بفرش ملل، بينه وبين ضويحك وادٍ يقال له: يـين[1].

ضـارج (ز):

كصاحب، آخره جيم.

موضع قرب العذيب، وله ذكر[2] في شعر امريء القيس وغيره[3].

ضـاس:

كناس، موضع بين المدينة وينبع[4]، قال كثير:

بعينيك تلك العير حتى تغيَّبَتْ ... وحتى أتى من دونها الخبتُ أجمعُ

وحتى أجازت بطن ضاسٍ ودونها ... دعانٌ فهضبا ذي النجيل فينبع[5]

ضـاف (ز):

غربي النقيع، من أوديته، تَحِفُّهُ الجبال، وقدس في غربيه، وأرضه مستوية يخالطها حمرة، مهبط ثنية نبع[6] من أتمة ابن الزبير، قال عروة بن أُذينة:

---

(١) المصدر نفسه ٢٢٦ ومعجم ياقوت ٣/ ٤٤٩ وبلاد العرب ٤٠٦.

(٢) م٢: لها وادي كبير في شعر.

(٣) معجم ياقوت ٣/ ٤٥٠ وذكر شعراً لامرئ القيس فيه ذكر ضارج.

(٤) يقول عبد الكريم الخطيب في شعراء ينبع ٢٠: "ضاس: جبل بينبع النخل".

(٥) المغانم المطابة ٢٢٦ ومعجم ياقوت ٣/ ٤٥٠ والنجيل قرية لا تزال معروفة في وادي نخلى في معلاة ينبع النخل، كما جاء في شعراء ينبع ٢٠.

(٦) ك، س، ر، م٢: تبع، ت: يتبع والظاهر أنَّ كل هذا تصحيف: "نبع الأضاة" التي وردت في أودية العقيق.

لسُعْدَى بضافٍ منزلٌ متأبدُ عَفَاً ليس مأهولاً كما كنت تعهدُ

ضَبُـع:

بسكون الباء الموحدة وضمها[1].

من أودية العقيق، فيه يقول أبو وجزة:

فما بثَفْرَةَ فالأجزاع من ضَبُعٍ فالموفيات فذات الفيض فالسند[2]

والضبع أيضاً: موضعٌ بحَرَّة بني سليم، بينها وبين أفاعية[3].

ضَبُوعَة:

بالفتح، كحلوبة.

منزل عند يَلْيَل، بين مشيرب وبين الخلائق[4].

ومُشيرب: شامي ذات الجيش.

وسبق في الخلائق: نزوله ﷺ بمجتمع يليل ومجتمع الضبوعة، واسْتُقِيَ له من بئر الضبوعة[5].

وفي بعض النسخ: "الصبوغة" بالصاد المهملة والغين المعجمة.

ضجنان (ز):

بالفتح وسكون الجيم ونونين بينهما ألف.

قال أبو موسى[6]: موضع أو جبل بين الحرمين[7].

---

(١) المغانم المطابة ٢٢٦ ومعجم البلدان ٣/ ٤٥١-٤٥٢.

(٢) التعليقات والنوادر ١٥١٤: "ثفرة وضَبُع والمُوفيات: هضاب من جانب النَّعف من دون الصهوة، تصبُّ في يوم وأقلّ من المدينة في العقيق"، والسند: سبق تحديده.

(٣) المغانم المطابة ٢٢٦ ومعجم البلدان ٣/ ٤٥١-٤٥٢ والمشترك وضعاً ٢٨٩، وفي حاشية في ش بخط عثمان بن عبد العزيز الناصري النجدي جاء: "وضبع أيضا هضبة في جواء القصيم".

(٤) المغانم المطابة ٢٢٧ ومعجم البلدان ٣/ ٤٥٢.

(٥) المصدران نفسهما.

(٦) هو أبو موسى المديني الأصفهاني، وقد سبق التعريف به.

(٧) الكلام على ضجنان ناقص في كتاب الأماكن للحربي ٦١٣ وما يظهر منه: "جبل قرب مكة في طريق المدينة، له ذكر كثير في الحديث والمغازي" وقال الجاسر: "وضجنان يُطلق الآن على طرف=

وقال البكري: بين قديد وضجنان يوم[1].

وفي **القاموس**: أنه على خمسة وعشرين ميلاً من مكة[2].

ضَحْيـــان:

بالفتح وسكون الحاء المهملة وبالمثناة تحت.

أُطُمٌ بالعصبة لأحَيحَة بن الجلاح[3].

قال ياقوت: شاده بأرضه التي يقال لها: قباب[4]، وله يقول:

إنـي بنيـتُ واقمـاً والضَّحْيـانْ والمستظـلَّ قبلَـه بـأزمـانْ[5]

ضَـرْعَـاء:

قرية قرب جبل شمنصير[6].

ضـريَّـة:

تقدَّمت في حِمَى ضريَّة[7].

ضُـرَيٌّ:

كسُمَيَ، بئر من حفر عاد بضريّة[8].

= حرة يمر بها الطريق من مكة إلى المدينة على نحو خمسين كيلاً يحف بها من جهتيها سيل وادي الهدة (الهداة)".

(١) **معجم ما استعجم** ٣/ ٨٥٦: «ليلة».

(٢) هذا قول الواقدي في كتاب ياقوت ٣/ ٤٥٣ وفي **تاج العروس** ٩/ ٢٦٣ عن **الفائق** للزمخشري، وفي **الفائق** المطبوع ٢/ ٣٣٠: "ضجنان جبل بناحية مكة"، وفي **القاموس المحيط** ٤/ ٢٤٣: "جبل قرب مكة"، وضجنان هو حرة مستطيلة من الشرق إلى الغرب يمر بها الطريق من مكة إلى المدينة.

(٣) **المغانم المطابة** ٢٢٧ وكتاب **الأماكن** ١/ ٦١٣ و**معجم ياقوت** ٣/ ٤٥٤.

(٤) في الأصول: قنان، وفي **معجم ياقوت** ٣/ ٤٥٤: «القبابة»، وفي كتاب **الأماكن** ٦١٣: «القنابة» وفي كتاب نصر ـ كما نقله الجاسر: «القنانة»، وفي **تاج العروس** ١/ ٤٤٠: "والقنابة كثمامة أطم بالمدينة لأحيحة بن الجلاح" وذكر في "قبَّ": "قباب كغراب وفي **التكملة** القبابة بالهاء"، وقد سقطت العبارة: "قال ياقوت ... يقال لها: قنان" من ك.

(٥) عن واقم والمستظل، انظر: **المغانم المطابة** ٣٨٠، ٤٢٤.

(٦) المصدر نفسه ٢٢٧ و**معجم البلدان** ٣/ ٤٥٥ و**رسالة عرام** ٤٣٨.

(٧) المصدر نفسه ٢٢٨ ـ ٢٣١ و**معجم البلدان** ٣/ ٤٥٧-٤٥٩.

(٨) المصدر نفسه ٢٣١ و**معجم البلدان** ٤٥٩.

ضَعْ ذَرْع (ز):

أُطُمٌ شِبْهَ الحصن، كان عند بئر بني خطمة المسماة بذرع[١].

ضغاضغ:

بضادين وغينين معجمات[٢]، جبل قرب شمنصير، عنده قرى لبني سعد بن بكر أضآر[٣] النبي ﷺ[٤].

ضِغْن:

بالكسر وسكون الغين المعجمة ثم نون.

ماء لفزارة، بين خيبر وفيد[٥].

ضفيرة:

بالفتح وكسر الفاء.

الحقف من الرمل، والمسنَّاة المستطيلة في الأرض، وما يُعقد بعضه على بعض ليحبس السيل ونحوه[٦].

قال المجد: هي اسم أرض بالعقيق للمغيرة بن الأخنس[٧].

قال الزبير: أقطع مروانُ عبدَ الله[٨] العامري ما بين الميل الرابع من المدينة

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) **المغانم المطابة** ٢٣١ وفي **معجم البلدان** ٣/ ٤٥٩ و**رسالة عرام** ٤٤٠ بضادين وعينين مهملتين.

(٣) أضآر: جمع ضئر.

(٤) **المغانم المطابة** ٢٣١ و**معجم البلدان** ٣/ ٤٥٩ و**رسالة عرام** ٤٤٠.

(٥) المصدر نفسه ٢٣٢ و**معجم البلدان** ٣/ ٤٥٩ وقال الجاسر في **المغانم** وكتاب **الأماكن** ٢/ ٧٢١: «الضغن ليس ماء بل هو ما أسهل من أطراف الحرار الشرقية، يطلق عليه اسم الضغن وفيه مياه كثيرة وأودية».

(٦) **معجم البلدان** ٣/ ٤٥٩.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٣٢: «المغيرة بن الأخينيس» وهو المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة، قتل في وقعة الدار دفاعاً عن عثمان رضي الله عنه، انظر: **تاريخ المدينة** ١/ ٢٢٩، ٤/ ١٢٨٠، ١٢٩٠-١٢٩٢ وكتاب **الردة والفتوح** ١٨٧.

(٨) **المغانم المطابة** ٢٣٢ (عبد الله بن عباس)، ٣٤٣ (عبد الله بن عياش) وهو عبد الله بن عياش بن علقمة العامري القرشي، والظاهر أنه ابن خال مروان بن الحكم، لأنَّ أمنة بنت علقمة بن صفوان =

إلى ضفيرة المغيرة بن الأخنس التي بالعقيق[١]، كما سبق.

قلت: هذا لا يقتضي أنها اسمٌ لأرضه، بل مضافة لأرضه، وكأنها بناءٌ يفصلها من غيرها ويحبس السيل.

وسبق بالعقيق بناء الضفيرة به في غير موضع، وأنَّ أروى زعمت أنَّ سعيد ابن زيد أدخل ضفيرتها في أرضه، ثم أبدى السيل عن ضفيرتها خارجةً عن أرضه[٢].

وقال الهجري: إنَّ عثمان بن عنبسة ضفر بعين ضَريَّة ضفيرة بالصخر، وجعلها تحبس الماء[٣].

ضلع بني الشيصبان و ضلع بني مالك:

جبلان بحمى ضريَّة، بينهما وادي التسرير مسيرة يوم[٤].

وبنو مالك: بطن من الجن مسلمون، وبنو الشيصبان: بطن من الجن كفَّار، ولم يزل الناس يذكرون إسلام هؤلاء وكفر هؤلاء، ويقع بينهما القتال، وفي ذلك خبر غريب نقله المجد[٥].

قال: وضلع بني مالك يحلُّ به الناس ويرعون ويصيدون، بخلاف ضلع الشيصبان، وربما مرَّ به من لا يعرف فيرعى الكلأ فأصابه شرٌّ، ولغني ماءٌ إلى جنب ضلع بني مالك[٦].

= بن أمية بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن كنانة بن خزيمة، هي أم مروان بن الحكم.

(١) **المغانم المطابة** ٢٣٢، ٣٤٣ و**معجم البلدان** ٣/ ٤٦٠ وفيه: «عباس» و«الأخينس» وكلاهما خطأ.

(٢) **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة** للخطيب البغدادي ٣٠ ـ ٣١.

(٣) انظر: حمى ضرية.

(٤) في **المغانم المطابة** ٢٣٣: «وبين الجبلين مسيرة يوم» و**معجم البلدان** ٣/ ٤٦٠ وفي حاشية ش بخط عثمان بن عبد العزيز الناصري: "النضادية وعثعث يجتمع سيل ذلك في بحار حتى يمر بين هذين الجبلين المذكورين للجي، ثم يظهر من بينهما على التسرير ثم على وادي الرشا المعروف في بلاد غني، ليعلم ذلك".

(٥) المصدر نفسه، ونقله المجد من **معجم ياقوت**.

(٦) المصدران نفسهما.

ضـويحـك:

جبلٌ يناوح[1] ضاحكاً، بينهما وادي يين[2].

الضيقـة (ز):

بقرب ذات حماط، بها مسجدٌ تقدَّم في **الفصل الرابع** من **الباب السادس**.

والضيقة أيضاً: يسمى بها اليوم أعلى وادي إضَم.

---

(١) يناوح: يحاذي.

(٢) المغانم المطابة ٢٣٥ والتعليقات والنوادر ١٥١٤ عن السمهودي وبلاد العرب ٤٠٦.

حرف الطاء

طـــاشــى (ز):

بالشين المعجمة.

من أودية الأشعر الغَورية، يَصُبُّ على وادي الصفراء[1].

طِخْفَــة (ز):

بالكسر وسكون الخاء المعجمة.

جبلٌ أحمر طويل حذاء منهل وآبار[2].

سبق ذكره في حمى ضريَّة[3].

الطـرف:

بفتح الراء وبالفاء.

قال المجد: إنه على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة[4].

قال الواقدي: هو ماء دون النخيل[5].

وقال ابن إسحاق: هو من ناحية العراق[6].

وقال الأسدي في وصف طريق العراق: إنه على خمسة وعشرين ميلاً من

---

(١) **أبو علي الهجري** ١٩٨، ورد عند البكري بالسين: طاسى، **في معجم ما استعجم** ١/١٥٧، ٣/٨٨٦ وهو معروف حتى اليوم بالشين، وفيه سكان وزروع ونخيل.

(٢) **معجم البلدان** ٤/٢٣.

(٣) تحديده في كتاب **المناسك** ٥٩٣-٥٩٤.

(٤) **المغانم المطابة** ٣٤٧ و**معجم البلدان** ٤/٣١.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه و**معجم ياقوت** ٤/٣١.

المدينة، وعلى عشرين ميلاً من بطن نخل، وذكر فيه آباراً وبركاً[1].

قال: وآخر أعلى الطرف بئر ركانة[2] على عشرة أميال من المدينة.

ذو الطَفْيتين (ز):

بالضمِّ وسكون الفاء.

من غدران مسيل العقيق[3]، واسمه اليوم: أبو الطفا.

قال الهجري: وهو في رِضْرَاضة غليظة من أعذب ماءٍ يُشْربُ، ما شَرَب منه أحدٌ إلاّ بال الدَّمَ[4].

طفيـــل (ز):

قال عرَّام: إنه جبيل صغير متوسط للخبت، والخبتُ: يمين هَرْشَى في المغرب[5].

وهو غير طفيل المذكور في شعر بلال[6].

طويلع:

تصغيرطالع.

فـي ألسنة العامة: أنه موضع بالمدينـة، وليس كذلك، إنما هو موضع بنجد.

وقيل: ماء لبني تميم[7].

---

(١) لم يرد هذا النص في كتاب **المناسك**، ويُعرف الطرف الآن بالصويدرة وهي قرية في وادٍ، وتبعد عن الحناكية غرباً بـ ٣٨ كيلاً ويقع الطرف بعد وادي الشقرة في وادٍ يجتمع بوادي الشقرة.

(٢) في الأصول: بئر أبي ركانة، وسبق له أكثر من مرة ذكره باسم ركانة.

(٣) **معجم** البكري ٣/ ٨٩٢ ورد في رسم النقيع.

(٤) **أبو علي الهجري** ٢٩١ **والتعليقات والنوادر** ١٤٤٠، ١٥١٨ عن البكري والسمهودي.

(٥) **رسالة** عرام ٤٤١ **ومعجم البلدان** ٣٧ عن عرام أيضاً.

(٦) يريد: شامة وطفيل اللذين وردا في شعر بلال، وهما جبلان مشرفان على مجنَّة، وهي على بريد من مكة، **معجم** البكري ٢/ ٣٧٠، ٣/ ٨٩٢.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٣٧ ومعجم ياقوت ٤/ ٥١: «ماء لبني تميم، ثم لبني يربوع، وقيل هو ركية عادية بالشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء».

طيخـة:

بكسر المثناة تحت وإعجام الخاء، وقيل مهملة.

ويقال فيه: طيخ، بغير هاء.

موضع بأسفل ذي المروة [بين ذي خشب ووادي القرى][1].

---

(١) **المغانم المطابة** ٢٣٨ ومعجم البلدان ٤/ ٥٤ والزيادة منه وفي **معجم البكري** ١٠٣٨/٣: 'وذو المروة: بين ذو خُشُب ووادي القرى'، وانظر: **بلاد العرب** ٤١٣.

حرف الظاء

الظاهرة (ز):

بناحية النقا والمدرج من الحَرَّة الغربية.

وسبق في أواخر **الفصل الحادي عشر من الباب الثالث** قول الطائفتين من الأنصار: موعدكم الظاهرة، وهي الحرة، فخرجوا إليها، وبلغ رسول الله ﷺ وخرج إليهم في من معه من المهاجرين[1].

ظَبْيَة:

بلفظ واحدة الظباء، موضع بديار جهينة.

وفي حديث عمرو بن حزم: كتب رسول الله ﷺ: «هذا ما أعطى محمد النبي ﷺ عوسجة بن حرملة الجهني[2] من ذي المروة إلى الظبية إلى الجعلات إلى جبل القبلية»[3].

وظبية أيضاً: موضعٌ بين ينبع وغيقة بساحل البحر، وماءةٌ بنجد[4].

ظُبْيَة:

بالضم ثم السكون.

علم مرتجل يضاف إليه عرق الظبية[5] المتقدم في مساجد طريق مكة بوادي

---

(١) الروض الأنف ٤/٤٥٨-٣٦٠ ومعالم التنزيل للبغوي ٢/١٩٨ وتاريخ المدينة ٢/٤١٩.

(٢) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٣/٤١.

(٣) المغانم المطابة ٢٣٩ ومعجم البلدان ٤/٥٨ والوثائق السياسية لحميد الله، ط٤، ٢٦٣ ـ ٢٦٤ مع المصادر التي أوردت الخبر، وكتاب الأماكن للحازمي ٢/٦٤٢ وفيه: "إلى جبل القبلة".

(٤) المغانم المطابة ٢٣٩ ومعجم البلدان ٤/٥٨.

(٥) المصدران نفسهما وكتاب الأماكن للحازمي ٢/٦٤٣.

الروحاء[١].

وقال السهيلي: الظبية شجرة تُشبه القَتَادة يُستظَلُّ بها[٢].

وبهذا الموضع قُتِلَ عقبة بن أبي مُعيط صبراً منصرفهم من بدر[٣].

فقوله في حديث **الصحيح**: "رأيتهم صرعى ببدر"[٤]، معناه: أكثرهم ولأنَّ عمارة بن الوليد أيضاً كان عند النجاشي فاتهمه في حرمه، وكان جميلاً، فنفخ في إحليله سِحراً فهام مع الوحش في بعض جزائر الحبشة فهلك[٥].

ظلــم:

بالفتح ثم الكسر، كَكَتِف.

من أودية القبلية[٦].

وعدَّه الهجري في أودية الأشعر.

وقال نصر: ظلم جبلٌ بين إضم وجبل جهينة[٧].

وظلم أيضاً، كما قال الأصمعي: جبلٌ أسود لعمرو بن كلاب، وهو أَحَدُ الجبال الثلاثة التي تكتنف الطرف، في ما قاله عرَّام[٨].

الظهــار:

ككتاب، حصن بخيبر[٩].

---

(١) كتاب الأماكن ٦٤٣.
(٢) المغانم المطابة ٢٤٠.
(٣) السيرة النبوية ١/ ٦٤٤.
(٤) فتح الباري ١/ ٥٩٤، ٧/ ٢٩٣.
(٥) البداية والنهاية ٣/ ٧٠ عن دلائل النبوة للبيهقي.
(٦) الجبال والأمكنة ١٨٨.
(٧) المغانم المطابة ٢٤١ ومعجم البلدان ٤/ ٦٢.
(٨) المصدران نفسهما ورسالة عرام ٤٥٥.
(٩) المغانم المطابة ٢٤١ ومعجم البلدان ٤/ ٦٣.

حرف العين

عـــابـــد (ز):

بكسر الباء الموحدة ودال مهملة.

وعبُّـــود:

بالفتح وتشديد الموحدة.

وعُبيـــد:

بالضم مصغراً.

ثلاثة أجبل، ذكرها الهجري في ما نقله من وصف فَرْش مَلَل، وعبود في الوسط، وهو الأكبر، وهو بين مدفع مَر يين وبين ملل مما يلي السيالة.

وقيل عند البريد الثاني من المدينة[1]، وبطرفه عين لحسن بن زيد، على الطريق منقطعة، فيها يقول ابن معقل الليثي:

قد ظهرت عين الأمير مظهراً بسفــح عبـود أتته من مَرا[2]

عـــارمـــة (ز):

كفاطمة، ردهة بين هضبات يدعين: عوارم، بوسط حمى ضريَّة، وشاهدها في حِلِّيت[3].

---

(١) في المغانم المطابة ٢٤٧ ومعجم ياقوت ٤/ ٨٠ «من مكة» وهو خطأ.

(٢) أبو علي الهجري ٣٣٦ والتعليقات والنوادر ١٥٤٥ عن السمهودي.

(٣) يريد قول امرىء القيس:

ألا يـا ديار الحي بالبكرات فعـــارمـة فبُـرقـة العيـــرات،

معجم البكري ٣/ ٨٧٦ والبيت في المصدر نفسه ١/ ٢٦٧:

غشيت ديار الحي بالبَكَرات فعاذمة(؟) فَبُرقَـــة العِيَـــرَات.

عاص وعويص:

واديان عظيمان بين مكة والمدينة[1].

عـــاصـــم:

كصاحب، أُطُمٌ لبني عبد الأشهل، كان على الفقارة في أدنى بيوت بني النجار.

وأُطُمٌ آخر لبعض يهود بقباء، وفيه البئر التي يقال لها: قُباء[2].

وذو عاصم: من أودية العقيق، سُمِّيَ بذلك لأنَّ الأوس لما جَلَوا عن المدينة ونزلوا النقيع حالفوا مزينة، وعقد الحلف بينهم عاصم بن عدي بن العجلان، فسُمِّيَت الشعبة التي وقع فيها الحلف: شعبة عاصم.

عـــاقـــل:

بكسر القاف.

جبلٌ يناوح منعجاً، وكان يسكنه الحارث بن آكل المرار جَدُّ امريءِ القيس، بحِمَى ضريَّة[3].

العـــاليـــة:

تأنيث العالي.

قال عياض: العالية وعوالي المدينة كلُّ ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة[4].

قلت: هذا مسمَّى العالية من حيث هي لا عالية المدينة، إذ مقتضاه أنَّ

---

(١) **المغانم المطابة** ٢٤٢ **ومعجم البلدان** ٤/ ٦٧.

(٢) المصدر نفسه وسبق للسمهودي أنْ قال في عاصم: كان في دار توبة بن حسين بن السائب بن أبي لُبَابَة، وفيه البئر الذي يقال لها: قباء.

(٣) المصدر نفسه ٢٤٣ **ومعجم البلدان** ٤/ ٦٨ والقول لابن الكلبي، وقال ياقوت: «الذي يقتضيه الاشتقاق أنْ يكون عاقل جبلاً، والأشعار التي قيلت فيه هي بالوادي أشبه، ويجوز أن يكون الوادي منسوباً إلى الجبل لكونه من لحفه».

(٤) **المغانم المطابة** ٢٤٣ نقلاً من **معجم البلدان** ٤/ ٧١ دون نسبته لعياض.

المدينة وما حولها عالية، كما سبق في الحجاز عن الأصمعي، وإنْ قلنا برأي عرَّام في أنَّ المدينة نصفها حجازي ونصفها تهامي، فلا تصدق العالية على شيءٍ منها، أو على نصفها الذي يلي المشرق فقط، واستعمال عالية المدينة في الأحاديث وغيرها يخالفه لتصريح الأحاديث بأنَّ قُباء من العالية.

ولمَّا عدد ابن زبالة أودية العالية لم يَعُدَّ قناة، وهي في شرقي المدينة، وعَدَّ رانونا وهي في غربيها للقبلة، والمعروف أنَّ ما كان في جهة قبلة المدينة على ميل أو ميلين فأكثر من المسجد النبوي فهو عالية المدينة، كما سنوضحه.

وقال المجد عقب ما سبق عن عياض: وقال قومٌ: العالية ما جاوز الرمَّة إلى مكة[1].

وقال أبو منصور: عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً، وهي بلاد واسعة[2]، انتهى.

وبه يُعلم أنَّ هذا كلَّه في مطلق العالية، لا في عالية المدينة.

وقال عياض: والعوالي من المدينة على أربعة أميال، وقيل ثلاثة، وهذا حدُّ أدناها، وأبعدها ثمانية أميال، انتهى.

ويَرُدُّه أنه قال في السُنْح: إنه منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، بينه وبين منزل النبي ﷺ ميل[3].

وذكره ابن حزم أيضاً.

ونقله الحافظ ابن حجر عن أبي عبيد البكري[4].

وفي **العتبية** عن مالك: أقصى العالية ثلاثة أميال، يعني: من المسجد النبوي.

ويؤيده ما في **الصحيح** عن أنس من طريق الزهري: كان رسول الله ﷺ يصلي

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) المصدر نفسه ٢٤٤ و**معجم البلدان** ٤/ ٧١.

(٣) **فتح الباري** ٣/ ١١٥، ٧/ ٢٩.

(٤) المصدر نفسه و**معجم ما استعجم** ٣/ ٧٦٠.

العصر والشمس مرتفعة حيَّة، فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة، وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوها[1].

ولفظ البيهقي: وبُعْدُ العوالي بضم الموحدة.

وفي روايةٍ له: وبعد العوالي أربعة أميال أو ثلاثة[2].

ولفظ أبي داود: العوالي على ثلاثة أميال[3].

ووقع عند الدارقطني: على ستة أميال.

وعند عبد الرزاق: على ميلين أو ثلاثة.

وقوله: "والعوالي . . . إلى آخره"، مُدْرَجٌ من كلام الزهري، كما بيَّنَه عبد الرزاق[4].

وطريق الجمع: أنَّ أدنى العوالي من المدينة على ميل أو ميلين، وأقصاها عمارةً على ثلاثة أو أربعة أميال، وأقصاها مطلقاً ثمانية أميال.

عانِـــد:

بكسر النون ودال مهملة.

وادٍ بجنب السقيا من عمل الفُرع، ويُروى عايذى بالياء والذال المعجمة، قاله المجد[5].

وقال الأسدي: وادي العاند قبل السقيا بميل، ويقال له: وادي القاحة[6].

عائـــذ:

بالذال المعجمة.

---

(١) فتح الباري ٢/ ٢٨ وفيه أو نحوه.

(٢) المصدر نفسه و ١٣/ ٣٠٤.

(٣) سنن ابي داود، الصلاة ٣٤٣: "والعوالي على ميلين أو ثلاثة واحسبه قال أو أربعة".

(٤) يشير إلى رواية أبي داود: «عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري: والعوالي على ميلين أو ثلاثة، قال: واحسبه قال: أو أربعة»، سنن أبي داود، الصلاة ٣٤٣.

(٥) المغانم المطابة ٢٤٥ ومعجم البلدان ٤/ ٧٢.

(٦) كتاب المناسك ٤٥٠.

[جبلٌ][1] قرب الربذة[2].

عـايـر:

يضاف إليه ثنيّة العاير، عن يمين ركوبة، ويقال بالغين المعجمة أيضاً، والأول أشهر[3].

عبـابيـد:

موضع قرب تعهن.

ورويَ: عبابيب، بثلاث باآت موحدات بعد الثانية مثناة تحتية.

ويُروى: العِثيانية، بمثلثة ثم مثناة تحت ثم ألف ونون، جاء ذكره في سفر الهجرة[4].

عبـاثـر:

جمع عبيثران، للنبات المعروف[5].

وادٍ من الأشعر بين نخلى وبُواط، به نقبٌ يؤدي إلى ينبع[6]، وهو لبطن من جهينة، ابتاع موسى بن عبد الله الحسني منهم أسفله، وعالج به عيناً.

العبـلاء:

بالفتح ثم السكون، ممدود.

موضع من أعمال المدينة[7]، ويقال لها: عبلاء الهردة[8]، نبت يُصبغ به[9].

---

(١) سقط من الأصول والإضافة من المغانم ومعجم ياقوت.
(٢) المغانم المطابة ٢٤٥ ومعجم البلدان ٤/ ٧٣.
(٣) المصدران نفسهما والسيرة النبوية ١/ ٤٩٢.
(٤) المغانم المطابة ٢٤٦ ومعجم البلدان ٤/ ٧٣ والسيرة النبوية ١/ ٤٩١.
(٥) في معجم ياقوت: «عبثران: وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة».
(٦) المغانم المطابة ٢٤٦ ومعجم البلدان ٤/ ٧٣.
(٧) ما بعد هنا وإلى آخر الترجمة سقط من ك.
(٨) م٢: الهرودة، المصدر نفسه ٢٤٧ ومعجم البلدان ٤/ ٨٠.
(٩) معجم البلدان ٤/ ٨٠ : «نبت به يصبغ أصفر».

وعبلاء البياض: موضع آخر[1].

عبُّـــود:

بالفتح ثم الضم.

تقدَّم في عابد[2].

العتـــر:

بالكسر وسكون المثناة الفوقية ثم راء.

جبلٌ بالمدينة في قبلتها، يقال له: المستندر، قال زهير:

* كمنصب العتر دَمَّى رأسه النسك *

قالوا: أراد بمنصب العتر: صنماً كان يُقَرَّبُ له عترٌ، والعتر، بالفتح: الذبح، قاله المجد[3].

عشـاعـث:

جبال صغار سود بحمى ضريّة مشرفات على مهزول[4].

عثعـــث:

بمثلثتين، كَرَبْرَب.

الجبل الذي يقال له: سليع بالمدينة، عليه بيوت أسلم[5].

العجمتـان (ز):

تثنية عجمة.

بجانب البطحاء بالعقيق.

---

(١) **المغانم المطابة** ٢٤٧ وفي **معجم البلدان** ٤/ ٨٠: "وقيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ".

(٢) المصدر نفسه ٢٤٧ ـ ٢٤٨ و**معجم البلدان** ٤/ ٨٠.

(٣) المصدر نفسه ٢٤٨ و**معجم البلدان** ٤/ ٨٢: «والعتر في اللغة الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب، والعَتْرُ بالفتح: الذبح».

(٤) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٤/ ٨٤.

(٥) المصدر نفسه و**معجم ياقوت** ٤/ ٨٥.

عـدنــة:

بالنون محركاً.

موضع من الشربة، وهضبة بالفريش[1] كان بها منزل داود بن عبد الله بن أبي الكرام وبني جعفر بن إبراهيم.

عـدينــة:

مصغَّر عَدَنَة.

أُطُم بالعصبة، بين الصفاصف والوادي، سُمِّيَ باسم امرأة كانت تسكنه[2].

عَـذْق:

بالفتح ثم السكون.

أُطُم لبني أمية بن زيد[3].

وبئر عذق: تقدَّمت في الآبار.

عـذيبــة:

تصغير عذبة.

ماءٌ بين ينبع والجار.

ويقال فيها: العذيب، بغير هاء، قال كثير:

خليلَيَّ إنْ أُمُّ الحكيـم تحمَّلَتْ ... وأخلتْ بخيمات العذيب ظلالها

فلا تسقياني من تهامة بعدها ... بلالاً وإنْ صَوْبُ الربيع أسالها[4]

عراقيــب:

قرية ضخمة، ومعدن بحمى ضريَّة[5].

---

(١) المصدر نفسه ٢٤٩ ومعجم البلدان ٤/ ٩٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٤/ ٩١.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٤/ ٩٢.

(٥) المصدر نفسه ٢٥٠ ومعجم البلدان ٤/ ٩٥.

عُــــزَّى (ز):

كعُزَّى، اسم وادي نقمى، كما سيأتي في النون.

قال سالم بن زهير الخضري:

إذا ما الصَّبا هَبَّتْ وقد نام صبيتي   بأجبال عُزَّى لم يرعنا حنينها[١]

عَــرِب:

بكسر الراء، ككَتِف.

ناحية قرب المدينة، أقطعها عبد الملك كُثيِّراً الشاعر[٢].

أما عرم: بوزنه، ألا أنَّ آخره ميم، فوادٍ ينحدر من ينبع إلى البحر، وجبلٌ لعله بالوادي المذكور، وإياه عنى كثير بقوله:

* شُجَّت بماء الفلاة من عَرِم *[٣]

العــرج:

بالفتح ثم السكون.

قرية جامعة تقدَّمت في مساجد طريق مكة[٤].

قال المجد: هي على ثمانين ميلاً إلا ميلين من المدينة[٥].

قيل: لما رجع تُبَّع من المدينة رأى هناك دوابّاً تعرج فسماها العرج[٦].

---

(١) في التعليقات والنوادر ١٥٢٧:

«وقد نام صحبتي   لم يرعنا خيالها».

(٢) المغانم المطابة ٢٥٠ ومعجم البلدان ٤/٩٦ وخبر أقطاعها في الأغاني ٨/٢٨ وما بعد هنا وإلى أخر الترجمة سقط من ك.

(٣) معجم البلدان ٤/١١٠.

(٤) العرج: هو وادٍ ينحدر من سلسلة جبال، وفيه ثنية تُسلك إلى المدينة، ويطلق الاسم على: الجبال وتدعى الآن جبال الرجع، والعقبة وتسمى ثنية الرجع أيضاً، وهي بين ورقان الواقع شمالها وجبل قدس الذي يسمى الآن دقس أو جبل عوف نسبة إلى بني عوف من قبيلة حرب التي تسكنه، وينحدر الوادي من الجبل حتى يصب في وادي الجي الذي يكون وادي الصفراء أعظم روافده.

(٥) المغانم المطابة ٢٥١ ومعجم البلدان ٤/٩٩.

(٦) المصدر نفسه ومعجم ياقوت ٤/٩٨.

وقيل لكثير: لِمَ سُمِّيتْ بذلك؟ قال: يُعرج بها عن الطريق[1].

قال ابن الفقيه: يقال إن جبلها يمتدُّ إلى الشام حتى يصلَ بلبنان، ثم إلى جبال أنطاكية وسميساط، ويسمَّى هناك: اللكام، ثم إلى ملطية وقاليقلا إلى بحر الخزر، وفيه الباب ويتَّصِل ببلاد الرَّان، وطوله خمس مئة فرسخ، وفيه اثنان وسبعون لسانا[2].

العَـرْصَـة:

بالفتح ثم السكون وإهمال الصاد.

كُلُّ حومة متَّسعة لا بناءَ فيها لاعتراض الصبيان فيها ـ أي: لعبهم[3].

وعرصة العقيق: تقدَّمت في **الفصل الثالث**، وتنقسم إلى كبرى وصغرى، كما سبق[4].

العِـــرْض:

بالكسر.

اسم للجرف، كما سبق فيه.

قال المطري: إنَّ حولَ مسجد القبلتين آباراً ومزارع تُعرف بالعرض، في قبلة مزارع الجرف[5].

قال شَمِر[6]: وأعراض المدينة بطون سوادها حيث الزرع[7].

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) نقلاً من **المغانم المطابة** ٢٥١، وفيها زيادة: «لا يعرف كلُّ لسانٍ لغةَ صاحبه إلا بترجمان» وانظر: **مختصر كتاب البلدان** لابن الفقيه الهمذاني، تح دي خويه ٢٥.

(٣) المصدر نفسه ٢٥٢ و**معجم البلدان** ٤/١٠١.

(٤) المصدر نفسه ٢٥٢ ـ ٢٥٨: «العرصتان» و**معجم البلدان** ٤/١٠١.

(٥) **التعريف** ٥١.

(٦) هو شمر بن حمدويه الهروي المتوفى سنة ٢٥٥هـ، له كتاب **الجيم** وكتاب **الجبال والأودية**، بروكلمان، ملحق ١/١٧٩ وسزكين (بالألمانية) ٨/١٩٠ ـ ١٩١ و**معجم المؤلفين** ٤/٣٠٦ مع مصادر ترجمته.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٥٨-٢٥٩ و**معجم البلدان** ٤/١٠٢.

وقال الأصمعي: أعراضها[1] قراها التي في أوديتها[2].

وقيل: كلُّ وادٍ فيه شجر فهو عرض.

وقيل: كلُّ وادٍ عرض، ويقال للرساتيق بأرض الحجاز: الأعراض، وقال يحيى بن طالب[3]:

ولست أرى عيشاً يطيب مع النوى ولكنه بالعِرضِ كان يطيبُ[4]

عرفات:

بلفظ عرفات مكة، تلٌ مرتفع في قبل مسجد قُباء، سُمِّي بذلك لأن النبي ﷺ كان يقف يوم عرفة عليه فيرى منه عرفات، كذا قاله ابن جبير في رحلته[5].

عرفجاء (ز):

أحد مياه الأشيق[6].

عُرْفَة (ز):

بالضم وسكون الراء وفتح الفاء.

لغةَ: المتين المرتفع من الأرض فينبت الشجر، ويقال لمواضع متعددة منها: عرفة الأجبال، أجبال صبح[7] في ديار فزارة بها ثنايا يقال لها: المهادر وعرفة الحمى؛ حمى ضرية، وعرفة منعج[8].

---

(١) في المصدرين: «أعراض المدينة».

(٢) المصدران نفسهما.

(٣) في الأصول عدا ك: يحيى بن أبي طالب، وهو يحيى بن طالب الحنفي، شاعر من أهل اليمامة توفي في زمن الرشيد العباسي، ذكر الأصفهاني في **الأغاني**٢٠/١٤٩ طرفاً من أخباره وشعره في عِرض بني حنيفة، المعروف حالياً بوادي الباطن القريب من الرياض.

(٤) **المغانم المطابة** ٢٥٩ و**معجم البلدان** ٤/١٠٢-١٠٣.

(٥) المصدر نفسه ٢٢٠، ٢٥٩ وقال المجد: «وكأن هذا وهم»، والخبر في **رحلة ابن جبير** (الهلال) ١٥٦.

(٦) **معجم البلدان** ٤/١٠٥ و**معجم البكري** ٣/٨٦٧، ٩٣٣ وسماه "عرفج" والأشيق: "الأشق".

(٧) المصدر نفسه ٤/١٠٦، سبق للسمهودي أنْ أورد: جبال صبح التي عن يسار المتوجه إلى مكة ببدر وما حولها.

(٨) كل ما جاء في "عرفة" ذكره ياقوت في **معجمه** ٤/١٠٦-١٠٧.

عـرق الظبية:

تقدَّم في الظاء المعجمة[1].

عـريــان:

بلفظ ضد المكتسي، أُطُمٌ لآل النضر رهط أنس بن مالك من بني النجار كان في صقع القبلة، كذا قاله المجد[2].

عُـرَيْـض:

تصغير عرض، وادٍ بالمدينة[3]، قاله الهمداني[4].

وهو معروف شامي المدينة قرب قناة.

وتقدَّم حديث: أصحُّ المدينة من الحمَّى ما بين حَرَّة بني قريظة إلى العريض[5].

وفي السير: أنَّ أبا سفيان أحرق صوراً من صيران نخل العريض ثم انطلق هارباً[6].

عـريفطــان:

تصغير عرفطان، تثنية عرفط، وادٍ سبق في أبلى[7].

عـرينــة:

كجهينة، قرىً بنواحي المدينة في طريق الشام.

---

(١) لم ترد هذه الترجمة في ك.

(٢) **المغانم المطابة** ٢٦١ و**معجم البلدان** ٤/ ١١٣.

(٣) كتاب **الأماكن** ٢/ ٦٧٣: «خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العريض، وادي المدينة».

(٤) **المغانم المطابة** ٢٦٠ و**معجم البلدان** ٤/ ١١٤ وهو أبوبكر الحازمي، صاحب كتاب **الأماكن**، ترجم له بروكلمان ١/ ٣٦٦ وملحقه ١/ ٦٠٥ وحمد الجاسر في مقدمته لكتاب **الأماكن** مع ذكر المصادر التي ترجمت له.

(٥) المصدر نفسه ٢٦٠.

(٦) **السيرة النبوية** ٢/ ٤٥.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٦٠-٢٦١ و**معجم البلدان** ٤/ ١١٥ عن **رسالة عرام** ٤٥٩.

وعن معاذ بن جبل، قال: بعثني رسول الله ﷺ على قرى عرينة، فأمرني أنْ آخذ خط الأرض[1].

رواه أحمد والطبراني في **الكبير**، وقال الزهري: قال عمر: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ . . الآية﴾[2]، هذه لرسول الله ﷺ خاصة قرى عربية[3]: فدك وكذا وكذا[4]».

وَوُجدَ على حَجَرٍ بالحِمَى، كما سبق: أنا عبد الله الأسود رسولُ عيسى بن مريم إلى أهل قرى عربية[5].

العـــزَّاف:

بالفتح وتشديد الزاي آخره فاء.

حبلٌ بالدهناء، قاله المجد[6]، وسيأتي شاهده في المحيصر[7].

وقال المجد هناك: ومن العزاف إلى المدينة اثنا عشر ميلاً[8].

وقال في **القاموس**: إنه بوزن شدَّاد وسَحَابٌ فيه عزيفُ الرَّعد، ورملٌ لبني

---

(١) **معجم البلدان** ٤/ ١١٥، الصواب: قرى عربية، فقد وردت مرتين على الصواب في **مسند أحمد**، مسند الأنصار ٢٠٩٨٦، ٢١١٠١، وانظر ما كتبه عنها الشيخ محمود محمد شاكر رحمه الله وإيانا في مجلة **العرب** السعودية، السنة الثانية ٧٩٦، وهذا الخبر في **سنن النسائي**، الفيء ٤٠٧٩ «قرى عربية»، وفي **سنن أبي داود**، الخراج والإمارة والفيء ٢٥٧٦ إلا أنه جاء فيها: «قرى عرينة» ولعل الوهم جاء من هنا.

(٢) سورة الحشر ٦.

(٣) في الأصول: عرينة، وهو تصحيف عربية.

(٤) بالنص في **آداب الشافعي ومناقبه** ١٤٦ و**معجم البكري** ٣/ ٩٢٩ ـ ٩٣٠.

(٥) في الأصول: عرينة، وجاء عند البكري في **المسالك والممالك** ٤١٧-٤١٨ وفي **معجم البكري** تح وستنفيلد ١١، ٦٥٧ ـ ٦٥٨ "قرى عربية: كل قرية في أرض العرب نحو خيبر وفدك . ." وانظر: كتاب **الأموال** لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٦، وأورد ابن شَبَّة خبراً آخر في **تاريخ المدينة** ١/ ١٤٩.

(٦) **المغانم المطابة** ٢٦١ و**معجم البلدان** ٤/ ١١٨.

(٧) الشاهد قول جرير:

بيـن المحيصـر والعـزَّاف منـزلـة ... كالوحي من عهد موسى في القراطيس،

غير أنَّ قول جرير هذا ينطبق على أبرق العزاف بالدهناء وليس على العزاف الذي بقرب المدينة، والدهناء بعيدة جداً عن المدينة.

(٨) هذا قول السكري في شرح بيت جرير كما ورد عند ياقوت، والسكري قد غاير بينهما.

سعد، وحبلٌ بالدهناء على اثني عشر ميلاً من المدينة(١)، سُمِّي بذلك لأنه كان يُسمع به عزيف الجنِّ.

وأبرق العزَّاف: ماء لبني أسد يُجَاء من حَوْمَانة الدرّاج إليه، ومنه إلى بطن نخل، ثم الطرف ثم المدينة(٢)، انتهى.

وفي **الصحاح**: العزَّاف: رملٌ لبني سعد، ويسمى أبرق العزَّاف، وهو قريب من زرود(٣).

وفي **النهاية**: عزيف الجنِّ: جَرسُ أصواتها، وقيل: هو صوتٌ يُسمع بالليل كالطبل، وقيل: صوت الرياح في الجو فيتوهَّمُه أهل البادية صوتَ الجن، وعزيف الرياح: ما يُسمعُ من دويِّهَا(٤).

عــــزوزى (ز):

بزاءين معجمتين.

موضع بين الحرمين.

وفي **سنن أبي داود**: خرجنا مع رسول اللهﷺ من مكة نريد المدينة، حتى إذا كنا قريباً من عَزْوَرَى(٥) نزل، ثم رفع يديه فدعا الله ساعةً ثم خرَّ ساجداً(٦) الحديثَ.

عسعــــس:

كفَدْفَد، جبلٌ بحمى ضريَّة، يضاف إليه دارة عسعس(٧).

---

(١) وهنا خلط الفيروزآبادي بين أبرق العزاف الذي بالدهناء والعزاف بالمدينة.

(٢) **القاموس المحيط** ٣/ ١٧٥.

(٣) زرود في شرق الدهناء بقرب الأجفر، وهو معروف الآن.

(٤) **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ٢٣٠.

(٥) وردت في **رسالة عرام** ٤٢٩ و**معجم البلدان** ٢/ ٧١، ٤/ ١١٩، بلفظ عزور وعزوزا وقال نصر: «عَزْوَر ثنيَّة الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة» **معجم البلدان** ٤/ ١١٩ وتنبه ياقوت لذلك فقال: «أخشى أن يكون صُحِّفَ بالذي قبله» أي: عزور.

(٦) **سنن أبي داود**، الجهاد ١٣٩٤: «عزورا» بالراء.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٦٢ و**معجم البلدان** ٤/ ١٢١ و**معجم البكري** ٣/ ٨٦٥ وما بعدها.

عُسفـــان:

بالضمِّ ثم السكون وبالفاء.

كانت قرية جامعة بين مكة والمدينة، على نحو يومين من مكة، سمِّيَت بذلك لعَسْفِ السيول فيها[1].

وذكر الأسدي بها آباراً وبركاً وعيناً تُعرف بالعولاء[2].

عسيـــب:

جبلٌ يقابل بَرَاماً في شرقي النقيع، وهو أول أعلامه من أعلاه.

ونقل الهجري عن بعضهم: أنَّ عليه مسجداً للنبي ﷺ[3]، والمعروف بذلك إنما هو مقمل[4]، قال: وفيه يقول صخر[5]، ونسبه المجد لامرىءِ القيس:

أجـارتنـا إنَّ الخطـوب تنـوبُ ... وإني مقيمٌ ما أقام عسيبُ[6]

قال المجد: وهو جبلٌ بعالية نجد لهذيل[7].

عَسِيَّـــة:

بالفتح كَدَنِيَّة.

موضع بناحية معدن القبلية، ويروى: بالغين والشين المعجمتين[8].

---

(١) **معجم البلدان** ٤/ ١٢١.

(٢) لم يرد هذا النص في **المناسك**، وورد في ٤٦٣ منه: 'وبعسفان آبار كثيرة' فقط.

(٣) **أبو علي الهجري** ٢٨٥ عن **معجم البكري**.

(٤) المصدر نفسه ٢٨٧ و**التعليقات والنوادر** ١٤٣٧: «ومقمل جبل أحمر أفطح بين برام والوتدة، شارع في غرب النقيع» وسبق ذكره في المساجد.

(٥) هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، أخو الخنساء لأبيها، قُتل في الجاهلية، انظر: **الحماسة** لأبي تمام ١/ ٥٤٢ مع مصادر ترجمته.

(٦) **المغانم المطابة** ٢٦٣ تبعاً لياقوت ٤/ ١٢٤ وقد أورد البكري ٤/ ١٣٢٦بيتين يختلفان عنهما ونسبهما لصخر بن الشريد وهما:

أجارتنـا إنَّ المنـــون قـريـب ... من الناس كلَّ المخطئين تصيب

أجارتنـا لسـت الغداة بظاعن ... ولكـــنْ مقيـمٌ مـا أقـام عسيـب

(٧) المصدران نفسهما.

(٨) **المغانم المطابة** ٢٦٣ و**معجم البلدان** ٤/ ٢٠٥.

العُــشُّ:

بالضمِّ.

للغراب وغيره.

وذو العش: من أودية العقيق[1].

العُشيــرة:

تصغير عشرة من العدد.

وذو العشيرة: من أودية العقيق، قال عروة بن أذينة:

يــا ذا العُشَيـرةَ هَيَّجْـتَ الغـداةَ لنـا   شــوقــاً وذكَّــرتَنَــا أيــامَنَــا الأُوَلاَ

ما كان أحسنَ فيك العيشَ مؤتنفاً   غَضّاً وأطيَبَ في آصالك الأصُلا[2]

وذو العشيرة أيضاً: تقدَّم في حدود الحرم شرقي الحفياء.

وقال المطري: نقب الحفياء من الغابة[3].

وذو العشيرة أيضاً: موضع بالصمان يُنسب إلى عُشَرَةٍ[4] فيه نابتةٍ، قاله الأزهري[5].

وذو العشيرة أيضاً: حصنٌ صغيرٌ بين ينبع وذي المروة يُفَضَّلُ تمره على سائر تمور الحجاز إلا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوة بالمدينة، قاله أبو زيد[6].

وتقدَّم في المساجد ذو العشيرة بينبع، وتقدَّمت غزوتها.

وفي البخاري، باب: غزو العُشيرة، أو العسيرة بالشك بين إعجام الشين

---

(١) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ١٢٦/٤.

(٢) المصدر نفسه ٢٦٤ و**معجم البلدان** ١٢٨/٤: «أيامك».

(٣) **التعريف** ٦٥: «وأما الحفيا فبالغابة من شامي المدينة، وأما ذو العشيرة فنقب في الحفيا».

(٤) العشرة، كما جاءت عند ياقوت ١٢٧/٤: «من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكَّر العشر».

(٥) **المغانم المطابة** ٢٦٤ و**معجم البلدان** ١٢٧/٤، والعبارة: "وذو العشيرة أيضاً... الأزهري"، سقطت من نسخة ك، وهي من زيادات السمهودي الكثيرة في نسخه المختلفة.

(٦) المصدر نفسه، وأبو زيد هو أحمد بن سهل البلخي صاحب كتاب **صور الأقاليم** المتوفى سنة ٣٢٢هـ، بروكلمان ٢٢٩/١ وملحقه ٤٠٨/١.

وإهمالها[1]، وعند أبي ذر[2]: ذو العشيرة بالمعجمة من غير شك.

ونقل عياض عن الأصيلي: العشيرة أو العسير، بفتح العين وكسر السين المهملة[3].

وعند القابسي في الأول: العشير، كالأول إلاّ أنه بغير هاء، أو العسير، كما للأصيلي في الثاني، وقيل: العشير أو العُشَيْرَة، بالشين المعجمة، بلفظ التصغير، ثم أضيف إليها: ذات[4].

قال ابن إسحاق: ذات العشيرة من أرض بني مدلج، أي: الغزوة، وقال فيها: حتى نزل العشيرة من بطن ينبع[5].

قال الحافظ ابن حجر: ومكانها عند منزل الحاج بينبع، ليس بينها وبين البلد إلاّ الطريق[6].

العُصْبَـة:

بإسكان الصاد المهملة.

وأختُلِفَ في أوله، فقيل: بالضمِّ، وقيل: بالفتح، وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد معاً، ويروى: المُعَصَّب ـ كمحمد ـ منزل بني جحجبا، غربي مسجد قُباء[7].

وفي البخاري عن ابن عمر: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة، موضع بقُباء، قبل مقدم النبي ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة، وكان أكثرَ قرآناً[8].

---

(١) فتح الباري ٧/ ٢٧٩.

(٢) هو أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني، أحد شرَّاح السيرة النبوية، توفي سنة ٦٠٤هـ.

(٣) مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٩، قال عياض: «هي ذات العشيرة، بضم العين وفتح الشين المعجمة»، وشرح صحيح مسلم للنووي ٦/ ٤٣٦.

(٤) مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٩-٢٦٠.

(٥) السيرة النبوية ١/ ٥٩٩.

(٦) فتح الباري ٧/ ٢٧٩، والعُشيرة تقع في أسفل وادي ينبع، وينبع هو المعروف الآن بينبع النخل.

(٧) المغانم المطابة ٢٦٥ ومعجم البلدان ٤/ ١٢٨.

(٨) فتح الباري ٢/ ١٨٤، ١٨٦.

ثم أورده في الأحكام، وزاد: وفيهم أبو بكر وعمر وأبوسلمة وزيد بن حارثة وعامر بن ربيعة، واستشكل ذكر أبي بكر، وأجاب البيهقي باستمرار إمامته حتى قدم أبو بكر فأمَّهُم أيضاً[1].

عِصْـــر:

بالكسر ثم السكون، ويُروى: بفتحتين[2].

جبلٌ سلك عليه النبي ﷺ لما خرج لخيبر، كما سبق في المساجد[3].

وقال ابن الأثير[4] في حديث خيبر: سلك رسول الله ﷺ إليها على عصر، هو بفتحتين، جبلٌ بين المدينة ووادي الفُرع، وعنده مسجدٌ صَلَّى به النبي ﷺ[5]، انتهى، وفيه نظر!

عظـــم:

بفتحتين.

تقدَّم في أعظم، وأما ذو عظم - بضمتين - فمن أعراض خيبر، فيه عيون ونخيل، قال ابن هَرْمَة:

لو عاجَ صَحْبُكَ شيئاً من رَوَاحِلِهِم   بذي شناصير أو بالنعف من عظم[6]

ويروى: عَظَم، بالتحريك[7].

عقـــرب:

بلفظ عقرب الحشرات، أُطُم شامي الرحابة، ببني بياضة[8].

---

(١) المصدر نفسه ٢/ ١٨٤، ١٨٦، ١٣/ ١٦٧ - ١٦٨.
(٢) المغانم المطابة ٢٦٥.
(٣) السيرة النبوية ٢/ ٧٥٧ والمغانم المطابة ٢٦٥.
(٤) س، ت، ص: ابن الأشرف، م١: ابن الأشرفي.
(٥) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٤٧.
(٦) في الأصول: أهاج، وسقط البيت بكامله من ت، وفي المغانم ٢٠٩ «لو عاج» وفي معجم البلدان ٣/ ٣٦٦، ٤/ ١٣٠ لو هاج، فأخذنا برواية المغانم لأن السمهودي كان ينقل منها.
(٧) المغانم المطابة ٢٦٦.
(٨) المصدر نفسه.

العقيـــان:

بالكسر ثم قاف ومثناة تحت.

أُطُم ببني بياضة شامي أرض فراس بن ميسرة مما يلي السبخة[1].

عقيـربـا (ز):

مصغَّر عقرب، مال كان لخالد بن عقبة شامي بني حارثة.

العقيـــق:

بالفتح ثم الكسر وقافين بينهما مثناة تحتية ساكنة[2].

تقدَّم أول الباب.

العـــلاء:

بالفتح والمد بمعنى الرفعة.

أُطُم أو موضع بالمدينة[3].

والعلا: بالضم والقصر، بناحية وادي القرى[4]، تقدَّم في مساجد تبوك[5].

العَلَـــم (ز):

بالتحريك.

جبلٌ فردٌ شرقي الحاجر يقال له: أبان، فيه نخل وفيه وادٍ لو دخله مئة أهل بيت بعد أنْ يملكوا عليهم المدخل لم يقدر عليهم أبداً، وفيه مياه وزروع، قاله ياقوت[6].

وكأنَّ المراد بالحاجر حاجر الثنيا بطريق مكة، وهذا الوصف مشهور عن

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه ٢٦٦ ـ ٢٧٣.
(٣) المصدر نفسه ٢٨٢.
(٤) أصبح هذا الموضع مدينة كبيرة الآن.
(٥) المغانم المطابة ٢٨٢.
(٦) معجم البلدان ٤/ ١٤٧.

جبل هناك لصبح[١].

العمـــق:

بالفتح ثم السكون آخره قاف[٢].

وادٍ يصبُّ في الفرع، ويسمى: عَمقين، لبعض ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما[٣].

وقيل: هو عينٌ بوادي الفُرع[٤].

وسبق في أودية العقيق أنَّ ما دبر من ثنيَّة عمق يصب في الفرع.

والعمق أيضاً: منزلٌ للحاج بين السليلة ومعدن بني سُليم[٥].

وفي **القاموس**: أنه كَصُرَد، وبضمتين، منزل بين ذات عرق ومعدن بني سليم، أو بضمتين خطأ[٦].

العَمِيــس:

بالفتح ثم الكسر وسكون المثناة تحت وسين مهملة.

وادٍ بين الفرش وملل.

قال ابن إسحاق في المسير إلى بدر: ثم مرَّ على تربان[٧]، ثم على ملل، ثم

---

(١) سقطت هذه الترجمة من ك، وقد حدث فيها وهمان، أولهما: العلم جبل لا يزال معروفاً غرب أبان وهو غير أبان، وثانيهما: الحاجر هنا هو الذي قرب أبان يقع في وادي الرُّمة ويسمى الآن: الحفاير.

(٢) العُمَق: بضم العين وفتح الميم، لا يزال معروفاً، وهو منهلٌ يقع شمال شرورى، وشرورى: سلسلة من الجبال عظيمة، تقع شمال المعدن الذي يسمى الآن: مهد الذهب.

(٣) **المغانم المطابة** ٢٨٣ ومعجم البلدان ٤/ ١٥٦.

(٤) **القاموس المحيط** ٣/ ٢٦٨.

(٥) **معجم البلدان** ٤/ ١٥٦ والعمق لا يزال معروفاً وهو شرق المعدن، والمعدن بينه وبين ذات عرق، وهو من منازل الحاج البصري وانظر: كتاب **المناسك** ٣٣٢-٣٣٣.

(٦) **القاموس المحيط** ٣/ ٢٦٨ وهنا وهم، لأنَّ العمق قبل ذات عرق وقبل معدن بني سليم بل هو في شرقيهما ويقع بين السليلة وبين المعدن.

(٧) تربان: هو وادٍ لا يزال معروفاً يمر به الطريق المعبد بين مكة والمدينة بعد أن يجوز وادي الفريش المعروف بفرش ملل قديماً.

على عَميس الحمام من مرّ يين، ثم على صخيرات الثمام[1].

قال المجد: هكذا ضبطه ابن الفرات، وعليه المحققون، وقيل بالغين المعجمة[2].

عنــاب:

بالضمِّ وفتح النون آخره موحدة.

اسمُ الطريق المطروقة بين المدينة وفَيْد[3].

وقيل: جبلٌ، قال جرير:

أنكرتَ عهدَكَ غير أنك عارفٌ طَللاً بألوية العَناب محيلا[4]

العَنَـابِـس (ز):

بالفتح وكسر الموحدة.

مزارع في جهة قبلة مسجد القبلتين[5].

العنـابــة:

بلفظ عناب بزيادة هاء.

قارة سوداء أسفل من الرويثة إلى المدينة، وماءة في ديار بني كلاب على طريق كانت تسلك إلى المدينة، كان زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما يسكنها، والمحدِّثون يشددون النون[6].

والعنابة أيضاً: بركة ومكان قرب سميراء[7].

---

(١) **السيرة النبوية** ١/ ٦١٣ وفيها: «غَميس الحَمام».

(٢) **المغانم المطابة** ٢٨٣ وهذا لم يقله المجد وإنما نقله من **معجم البلدان** ٤/ ١٥٩.

(٣) المصدر نفسه ٢٨٤ و**معجم البلدان** ٤/ ١٥٩.

(٤) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٤/ ١٥٩، "والعناب: جبل أسود بالمرُّوت، قاله السكري".

(٥) سبق له أنْ قال: ولعلَّ الموضع المعروف اليوم بالعنابس مزارع عنبسة هذا.

(٦) **المغانم المطابة** ٢٨٤ و**معجم البلدان** ٤/ ١٥٩-١٦٠.

(٧) المصدران نفسهما.

العَنَاقـــة:

بالقاف كسحابة.

موضع لغني قرب ضَرِيَّة[١].

وفي **القاموس**: أنها ماءة لهم[٢].

العـواقـــر:

هضبات بالفرش، شاهدها في صفر[٣].

عُـــوال:

بالضمّ والتخفيف.

أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطَّرَف، على يوم وليلة من المدينة، والآخران: ظلم واللعباء، قاله المجد[٤].

وعبارة عرَّام: الطرف يكتنفه ثلاثة أجبال: ظلم وحزم بني عوال، وهما لغطفان، وفي عوال آبار منها بئر إليه[٥].

ثم قال: والسدُّ ماء سماء[٦]، فليس فيه أنَّ اللعباء، الجبل الثالث، وظاهره أنَّ حزم بني عوال جبلان، أو في النسخة خلل[٧].

ونقل ياقوت عن عرام: أنَّ حزم بني عوال جبل لغطفان على طريق القاصد إلى المدينة فيه مياه آبار[٨]، ثم قال: وعوال ناحية يمانية عن الحازمي[٩].

---

(١) **المغانم المطابة** ٢٨٤ **ومعجم البلدان** ٤/ ١٦٠.

(٢) **القاموس المحيط** ٣/ ٢٦٩، وقد سقطت هذه الجملة من ك، وتقع العناقة بوادٍ يقال له: الخنوقة.

(٣) **المغانم المطابة** ٢٨٥ **ومعجم البلدان** ٤/ ١٦٦ والشاهد هو قول عمر بن عائذ الهذلي:

أرى صَفَراً قد شابَ قبل لِداتِه وشابة أيضـاً شاب منه العواقر

(٤) المصدر نفسه **ومعجم البلدان** ٤/ ١٦٦.

(٥) رسالة عرام ٤٥٥.

(٦) المصدر نفسه ٤٥٦.

(٧) ما بعد هنا مما نقله عن ياقوت سقط من ك.

(٨) **كتاب الأماكن** ٧١٩، ٩١٤-٩١٥ وقال: «أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطَّرَفَ، على يوم وليلة من المدينة، الآخران ظَلِم واللَّعْبَا» ويُعرف الطرف الآن باسم الصويدرة وحزم بني عوال باسم حرة هرمة.

(٩) **معجم البلدان** ٤/ ١٦٦.

العــوالــي:

تقدَّمت في العالية[1].

عـــوســـاء:

تقدَّمت في وادي رانونا[2].

العـويقــل (ز):

تصغير العاقل، نقبٌ بحَوْرة[3].

عَيْـــر:

بالفتح وسكون المثناة تحت، آخره راء.

حمار الوحش، اسم للجبل الذي في قبلة المدينة شرقي العقيق، سبق في حدود الحرم، وفوقه جبل آخر يسمى باسمه ويقال له: عير الصادر، وللأول: عير الوارد، ولهذا قال الزبير في أودية العقيق: ثم شعاب الحمراء والفراء وعيرين، قال: وفي عيرين يقول الأحوص:

أَقْوَتْ رواوةُ من أسماءَ فالجُمُدُ   فالنَّعفُ فالسَّفحُ من عَيرين فالسندُ

وقال الهجري: إن سيل العقيق يُفضي لثنيَّة الشريد، ثم قال: ويحفُّ الثنية شرقياً عير الوارد، وغربياً جبل يقال له الفراء، ثم يفضي إلى الشجرة التي بها المحرم.

وسبق في «شوران» قول عرام: وعير جبلان أحمران[4].

وذكر ابن أُذينة أيضاً عيرين في شعر تقدم في شوطى[5]، وقال عامر بن

---

(١) **المغانم المطابة** ١٨٦-٢٨٧ وما ذكره الفيروزآبادي في العوالي سبق للسمهودي إيراده عن ابن زبالة.

(٢) المصدر نفسه ٢٨٧ و**معجم البلدان** ٤/١٦٨: "موضع بالمدينة، عن نصر".

(٣) ذكر البكري في **معجمه** ١/١٥٦ نقب العويقل وقال: "والجياء: موضع بيوت النحل وهي بين شويلة وبين الحورة، فيها نقب يقال له العُويقل"، وذكر شعراً لابن أذينة.

(٤) قال عرَّام: ويُحيط بالمدينة عَير، ثم قال: وعير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تُريد مكة، ومن عن يسارك شوران، وهو جبلٌ يُطِلُّ على السدِّ كبير مرتفع، **رسالة عرام** ٤٥٦.

(٥) الشاهد هو:

فبطن خـاخٍ فأجزاع العقيـق لهـا   نهوى ومن جوٍّ ذي عيرين أهضاما

صالح الزبيري في ما نقله الزبير:

قلْ للذي رام هذا الحيَّ من أَسَدٍ رُمتَ الشوامخ من عير ومن عظم[1]

ونقل أيضاً عن عمِّه مصعب الزبيري، من أبيات:

وعلى عَيرِ فما جازَ الفرا وابلٌ مارَ عليه واكتَسَح[2]

وهذا يقدح في ما سبق في حدود الحرم عن عياض: أنَّ مصعباً الزبيري قال: لا يُعرف بالمدينة جبلٌ يقال له: عير ولا ثور[3].

وتقدَّم في فضل أحد حديث: أحد على ركنٍ من أركان الجنة، وعير على ركن من أركان النار[4].

وفي رواية لابن ماجة بإسناد واهٍ: إنَّ أحداً جبلٌ يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة، وعير على ترعة من ترع النار[5].

العِيص:

بالكسر ثم السكون وإهمال الصاد.

من الأودية التي تجتمع مع إضم.

وفي غزوة ودَّان: وبعث النبي ﷺ حمزة بن عبد المطلب إلى سِيف البحر من ناحية العيص[6].

وفي حديث أبي بصير: خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش إلى الشام[7].

---

(١) تحقيق النصرة ٢٠٠ وقال المراغي: «لكن أخشى أن يكون قول الشاعر: ومن إضم».
(٢) مار: ما يذهب ويجيء، النهاية في غريب الحديث ٤/ ٣٧١.
(٣) فتح الباري ٤/ ٨٢.
(٤) تاريخ المدينة ١/ ٨٣.
(٥) سنن ابن ماجة ٢/ ١٠٤٠.
(٦) السيرة النبوية ١/ ٥٩٥ وطبقات ابن سعد ٢/ ٦.
(٧) المصدر نفسه ٢/ ٣٢٤ والمغانم المطابة ٢٨٨، والعيص لا يقع على ساحل البحر بل يبعد عنه مسيرة يومين في الأقل، وهو وادٍ بقرب طريق القوافل التي كانت تذهب إلى الشام مع الطريق الساحلية، ولا يزال معروفاً وفيه قرىً مأهولة بالسكان وذات عيون ونخل وهو في بلاد جهينة.

وقال ابن سعد: سرية زيد بن حارثة إلى العيص على أربع ليال من المدينة وعلى ليلة من ذي المروة[1].

عينـــان:

تثنية العين، كما في **المشارق والنهاية**[2] **والقاموس**[3].

ونقـل عن الصغاني وضبطه أولهم: بكسر أوله، قال المجد: وليس يثبت[4].

وضبطه المطري بالفتح ثم السكون وكسر النون الأولى[5]، وسيأتي مستنده في "عينين"، وهو الجبل الذي كان عليه الرماة يومَ أُحُد، وفي ركنه الشرقي مسجد نبوي ـ كما سبق في مساجد المدينة ـ وكانت قنطرة العين التي هناك عنده.

ولعل عين الشهداء كانت هناك أيضاً فَسُمِّي: عينان.

وقيل: إنَّ إبليس قام عليه يوم أحد ونادى: أنَّ رسول الله ﷺ قُتل[6].

وقال ابن إسحاق: وأقبلوا ـ يعني: المشركين ـ حتى نزلوا بعينين، جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة[7].

عين إبراهيم بن هشام (ز):

بفرش ملل[8].

عين أبي زياد (ز):

في أدنى الغابة، كما في خاتمة أودية المدينة[9].

---

(١) **طبقات ابن سعد** ٢/ ٨٧.

(٢) **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ٣٣٤: "عينان اسم جبل أحد".

(٣) **القاموس المحيط** ٤/ ٢٥٢.

(٤) **المغانم المطابة** ٢٨٩.

(٥) **التعريف** ٤٥.

(٦) **المغانم المطابة** ٢٨٩ **ومعجم البكري** ٣/ ٩٨٧.

(٧) **السيرة النبوية** ٢/ ٦٢.

(٨) فرش ملل: يُعرف الآن باسم الفريش مصغراً.

(٩) **معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٣٣.

عين أبي نيزر:

بفتح النون وسكون المثناة تحت وفتح الزاي ثم راء.

بينبع، من صدقة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال ابن شَبَّة في ما نقل في صدقته: وكانت أمواله متفرقة بينبع، منها: عين يقال لها: عين البحير[١]، وعين يقال لها: عين أبي نيزر، وعين يقال لها: بولا[٢] وهي التي يقال: إنَّ علياً رضي الله عنه عمل فيها بيده[٣]، وفيها مسجد النبي ﷺ مُتَوَجِهَهُ إلى ذي العشيرة[٤].

وعمل عليّ أيضاً بينبع البغيبغات، وفي كتاب صدقته: "أنَّ ما كان لي بينبع من ماء يعرف لي فيها وما حوله صدقة ورقيقها غير أنَّ رباحاً وأبا نيزر وجبيراً عُتَقَاءٌ وهم يعملون في الماء خمس حجج، وفيه نفقتهم ورزقهم"[٥] انتهى.

وأبو نيزر مولى علي الذي تُنسب إليه العين، كان ابناً للنجاشي الذي هاجر إليه المسلمون، اشتراه علي وأعتقه مكافأةً لأبيه[٦].

وذكروا أنَّ الحبشة مرج أمرُها بعد النجاشي، وأرسلوا إلى أبي نيزر ليُمَلِّكوه فأبى وقال: ما كنت لأطلب الملك بعد ما مَنَّ الله عليَّ بالإسلام، وكان من أطول الناس قامةً وأحسنهم وجهاً[٧].

---

(١) هي عين تمتد من يليل المسمى الآن وادي بدر متجهة غرباً حتى تصل إلى الجار التي تسمى الآن البريكة، وقد انقطعت هذه العين منذ زمن بعيد، وما يزال كثير من قنواتها بارزاً.

(٢) لعلها منسوبة إلى بولا وهو الجار، ميناء المدينة القديم قبل أن يُهجر إلى ينبع، كما جاء في **طبقات ابن سعد** ١/ ٢٠٨ في رجوع مهاجري الحبشة منها، وانظر: كلام حمد الجاسر النفيس فيه في **كتاب الأماكن** ١/ ١٧٨ وإشارته إلى المصادر التي استقى منها، وورد لها ذكر في صدقات علي بن أبي طالب بينبع في **التعليقات والنوادر** ١٥٤٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) **تاريخ المدينة** ١/ ٢٢١-٢٢٢.

(٥) المصدر نفسه ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

(٦) **المغانم المطابة** ٢٩٠ و**معجم البلدان** ٤/ ١٧٥.

(٧) المصدران نفسهما.

وقال ابن هشام[1]: صَحَّ عندي أنَّ أبا نيزر من ولد النجاشي، فرغب في الإسلام صغيراً، فأتى رسول الله ﷺ وصار مع فاطمة وولدها[2].

قال أبو نيزر: جاءني علي وأنا أقوم على الضيعتين[3]: عين أبي نيزر والبغيبغة، فقال: هل عندك من طعام؟ وذكر قصة أكله وشربه، قال: ثم أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب، وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تَفَضَّجَ[4] جبينه عَرَقاً، فانتكف العرق عن جبينه، ثم أخذ المعول وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم، فانثالتْ كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً، وقال: أشهد الله أنها صدقة، عليَّ بدواة وصحيفة، قال: فعجَّلتُ بهما إليه، فكتب وذكر الصدقة بالضيعتين: البغيبغة وعين أبي نيزر، على فقراء أهل المدينة وابن السبيل، لا يباعان ولا يُوهبان، إلا أنْ يحتاج إليهما الحسن أو الحسين فهما طَلْقٌ لهما، وليس ذلك لغيرهما[5].

قال ابن هشام: فركب الحسينَ رضي الله عنه دَيْنٌ فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مئتي ألف دينار، فأبى أنْ يبيع[6].

عين الأزرق:

وتسميها العامة: العين الزرقاء.

تقدَّمت في تتمة **الفصل الأول من الباب السادس**[7].

---

(١) هو محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني، أبو محلم، كان من الأعراب، ذكره النديم في **الفهرست** ٥١-٥٢ وتوفي سنة ٢٤٥ أو ٢٤٨هـ، انظر: **الأعلام** للزركلي ٧/ ٣٥٦.

(٢) ورد هذا الخبر في **الإصابة** ٤/ ١٩٩ عن أبي محلم محمد بن هشام نقلاً من كتاب **الكامل** للمبرد، وهو في **الكامل** ٣/ ٢٠٧.

(٣) في **الكامل**: "أقوم بالضيعتين".

(٤) ر، م١: تفضح، س: تفصح وفي غيرهما: تصبب، والتصويب من **الكامل**.

(٥) **الكامل** ٣/ ٢٠٧-٢٠٨.

(٦) المصدر نفسه و**المغانم المطابة** ٢٩٠-٢٩١ و**معجم البلدان** ٤/ ١٧٥-١٧٦.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٩٥-٢٩٦ ولأحمد بن ياسين الخياري كتاب **التحفة الشماء في تاريخ العين الزرقاء**، طُبع مرتين آخرها سنة ١٤١٢ هـ بالمدينة الشريفة وبتعليق عبيد الله محمد أمين كردي.

عين تُحَنِّس:

بضمٍّ المثناة فوق[1] وفتح الحاء المهملة وكسر النون المشددة وسين مهملة.

كانت بالمدينة للحسين بن علي رضي الله عنهما، استنبطها غلامٌ له يقال له: تحنس[2]، وباعها علي بن الحسين رضي الله عنهما من الوليد بن عقبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار، قضى بها دين أبيه الحسين إذ قُتِلَ وعليه هذا القدر[3].

عين الجديد (ز):

بإضَم.

عيون الحسين:

عيون الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، وهي ثلاثة بأعمال المدينة، إحداهما: بالمضيق، والأخرى: بذي المروة، والثالثة: بالسقيا.

روى أبو الفرج النهرواني[4] عنه أنه نشأ في حجر أبي عبد الله جعفر الصادق، فلما بلغ قال له: ما يمنعك أنْ تتزوج من فتيات قومك؟ قال: فأعرضت عن ذلك، فأعاد فقلت: من ترى؟ فقال: كلثم بنت محمد بن عبد الله الأرقط، فإنها ذات جمال ومال، فأرسلت إليها، فضحكت من رسولي وتعجَّبَت من جرأتي على ذلك، فأخبرت أبا عبد الله، فألبسني ثوبين يمنيين مُعْلَمين، ثم قال: تعرَّض أنْ تَمُرَّ بمنزلها واحرص على أنْ تعلم بمكانك، فوقفت ببابها، فأشرفَتْ فنظَرَتْ إليَّ وقالت: تسمع بالمعيديِّ خير من أنْ تراه، فأخبرتُ أبا عبد الله فقال: إذا شئتَ

---

(١) في المغانم ٢٩٦: بضم الياء المثناة فوق «ومثله في المخطوطة ص٣٨٥ وهذا غريب عجيب! ولذلك أغفل السمهودي وهو ينقل من المغانم: «الياء، والظاهر أنَّ الاسم تصحيف: 'يُحَنَّس'، وهو يوحنَّا ويوحنس، وجون بالانجليزية ويان ويوهان بالهولندية والألمانية وغيرهما».

(٢) في معجم البلدان ٤/ ١٨٠: عين يُحنَّس، والظاهر أن الاسم تصحف على الفيروزآبادي فتبعه السمهودي.

(٣) المغانم المطابة ٢٩٦-٢٩٧ نقلاً حرفياً من معجم البلدان ٤/ ١٨٠ إلاَّ 'يحنس'.

(٤) في المغانم: "حكى القاضي أبو الفرج النهرواني بسنده عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حسين بن زيد'، وهو المعافى بن زكريا النهرواني الجريري المتوفى سنة ٣٩٠هـ، له كتاب **الجليس والأنيس**، انظر: **سير أعلام النبلاء** ١٦/ ٥٤٤ مع مصادر ترجمته.

فتغيَّبْ عن المدينة أياماً، فغبت أتصيَّد، ثم نزلت المدينة فإذا مولاةٌ لها أتتني فقالت: نحن نريدك للعرس[1] وأنت تطلب الصيد؟ قد جئتك غير مرَّة من سيدتي، بعثتْ معي ألف دينار وعشرة أثواب وتقول لك: تقدَّم إذا شئتَ فاخطبني وامهرنيها، فإنَّ لك عِشرَةً جميلة، فغدوتُ فملكتها وأمرتُها بالتهيؤ، ثم أخبرت أبا عبد الله، فقال: تهيأ للسفر، وإذا كان ليلة الخميس فادخل المسجدَ وسَلِّمْ على جَدِّك، ونحن ننتظرك ببئر زياد بن عبيد الله[2]، ففعلت، فأتيتُه فأمر لي بثياب السفر، وقال: استشعر تقوى الله وأحْدِثْ لكلِّ ذنبٍ توبةً، امْضِ فقد كتبت لك إلى معن بن زائدة وغيبتك ثلاثة أشهر إنْ شاءَ اللهُ، فإذا جئت صنعاء فانزل منزلاً وأتِ مَعْنَاً بإذن عام مع الناس فعرِّفه من أنت، فإنْ رأيت منه جفوة فاغتفرها فستصيب منه عشرين ألف دينار سوى ما تصيب من غيره، فَقَدِمْتُ ودَخَلتُ على معن بإذن عام، فإذا به قاعد والناس سماطان قيام، فسلَّمتُ فردَّ وقال: منْ أنتَ؟ فأخبرته فصاح: لا والله، ما أريد أنْ تأتوني، وبابُ أمير المؤمنين أعْوَدُ عليكم من بابي، فقلت: استغفر الله من حسن الظن بك، وانصرفتُ، فأدركني رجل فقال: قد عوَّضَك الله خيراً مما فاتك، وأتاني بثلاثة آلاف دينار وسألني عما أحتاج إليه من الكسوة فكتبتها له، فلما كان بعد العشاء دخل عليَّ معن بن زائدة وأكَبَّ على رأسي ويدي وقال: يا ابن سيدي وسادتي اعذرني فإني أعرف ما أُداري، وأعطيتُه كتاب أبي عبد الله، فقبَّلَه وقرأه، ثم أمر لي بعشرة آلاف دينار، ثم قال: أيُّ شيءٍ أقدمك؟ فأخبرته خبري، فأمر لي بعشرة آلاف دينار أخرى وثلاث نجائب برحالها، وكساني ثلاثين ثوباً [وشياً][3] وغيرها، ثم ودَّعني، فقضيتُ حوائجي وقدمت مكة موافياً لعمرة رمضان، فوافيت أبا عبد الله قَدِمَ مكة، فسلمت عليه، فقال: أصبتَ من معن بعد ما جبهك عشرين ألف دينار سوى ما أصبتَ من غيره؟ قلت: نعم، فقال: فإنَّ معنا جماعة كانوا يدعون الله لك، فَمُرْ لهم بشيءٍ، فقلت: ذاك إليك، قال: كم في

---

(١) ك، س، خ: للفرش.

(٢) في الأصول ومخطوطة المغانم ص٣٨٢: "عبيد الله"، وهو زياد بن عبيد الله الحارثي.

(٣) سقطت من الأصول، والإضافة من المغانم المطابة.

نفسك أنْ تعطيهم؟ قلت: ألف دينار، قال: إذاً تُجْحِفُ بنفسك، ولكن فرِّقْ عليهم خمس مئة دينار وخمس مئة لمن يعتريك بالمدينة، ففعلتُ، وقدمتُ المدينة واستخرجتُ عيناً بالمروة وعيناً بالمضيق وعيناً بالسقيا، وبنيتُ منازل بالبقيع، فتروني أؤدي شكر أبي عبد الله وولده أبداً[١].

عين الخَيف:

تأتي من عوالي المدينة فتسقي ما حول مساجد الفتح[٢]، وهي اليوم منقطعة، وفقرها ظاهرة تسمى اليوم: شبشب[٣].

عين الرسول:

عين رسول الله ﷺ، تقدَّمت في تتمة **الفصل الأول من الباب السادس**[٤].

عين الشهداء (ز):

التي تقدَّم أنَّ معاوية رضي الله عنه أجرَاها، وكانت تسمى: الكظامة، غير معروفة، وبقرب عينين مجرى عين فُقُرُها[٥] بيِّنَة تأتي من العالية، والظاهر أنها غير عين الشهداء[٦].

عين الغوار (ز):

بالغين المعجمة[٧].

بإضم.

---

(١) نقلاً مختصراً من **المغانم المطابة** ٢٩٢-٢٩٤.

(٢) **المغانم المطابة** ٢٩٥.

(٣) **التعريف** ٥٨ وسبق للسمهودي أنْ نقل عن المطري: «أي المعروفة اليوم بالنقيبية في بطن وادي بطحان غربي جبل سلع».

(٤) انظر: عين النبي، في الجزء الثالث و**المغانم المطابة** ٢٩٤-٢٩٥.

(٥) الفقر: جمع فُقْرَة، وهي الحفيرة أو المجرى، **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ٤٦٣.

(٦) انظر: كتاب **المناسك** ٤٢٢ ففيه تحديد عين معاوية و**دلائل النبوة** للبيهقي ٣/ ٢٩٤ و**مغازي الواقدي** ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨.

(٧) في **الخلاصة**: «الغوراء» وتصحف الاسم في **معجم البكري** ٤/ ١٣٣٣ إلى: «الفوَّار».

عين فاطمة:

سبق لها ذكر في منازل يهود، وأنها حيث كان يُطبخ اللبن للمسجد النبوي.

وبالحرة الغربية قرب بطحان آرام كانت مطابخ للآجر قديماً، كما يظهر من رؤيتها، وهناك بئر طويلة على هيئة مَصَبِّ العين[١].

عين القشيري (ز):

بطريق مكة، بين السقيا والأبواء، كثيرْة الماء، لها مشارع يشرب منها الحاج، وعليها نخلٌ كثيرٌ، كانت لعبد الله بن الحسن[٢] العلوي[٣].

عين مروان (ز):

بإضم، وكذا اليسرى[٤].

عينيــن:

قال المجد: هو تثنية عين، وتقدَّم آنفاً في عينان، لكنَّ بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله، فإنَّ الأزهري ذكره مبتدئاً فقال: عينين، بفتحتين، جبل بأحد[٥]، انتهى.

وكذا صنع عياض في **المشارق**، وهو يقتضي أنه بفتح العين والنون الأولى، وإنما خالف ما سبق في لزومه لذلك.

لكنَّ المطري ضبطه بفتح العين وكسر النون الأولى[٦]، فلعله كذلك في كلام الأزهري، فلا يكون تثنية عين.

قال المجد: وضبطه بعضهم بكسر العين وفتح النون الأولى وليس بثبت[٧].

---

(١) في الأصول: قصب، ومثله في **الخلاصة** ٥٨٧، فلعل الجملة كانت: "بئر مطوية على هيئة مصب العين"، فقد حدث في الجملة سقط وتصحيف فلم أتبين لها معنىً.

(٢) في الأصول: الحسن، وفي كتاب **المناسك**: الحسين فلعله عبدالله بن الحسين العقيقي.

(٣) **كتاب المناسك** ٤٥٢.

(٤) **معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٣٣ «اليسر» وفي نسخة منه: «اليسرى».

(٥) **المغانم المطابة** ٢٩٧ و**معجم البلدان** ٤/ ١٨٠.

(٦) **التعريف** ٤٥.

(٧) **المغانم المطابة** ٢٩٧.

حرف الغين

الغـــابـــة:

قال في **المشارق**: بالموحدة، مالٌ من أموال[1] عوالي المدينة، وهو المذكور في السباق: من الغابة إلى كذا[2]، ومن أثل الغابة[3] حتى يأتي خازني من الغابة[4]، وفي تركة الزبير منها الغابة، فقد صَحَّفَ قديماً كثيرٌ هذا الحرف في حديث السباق، فقال: الغاية[5] ـ أي: بالمثناة تحت ـ فردَّه عليه مالك[6]، انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر تبعاً له: الغابة من عوالي المدينة، وزاد: أنها في جهة الشام، انتهى.

والغابة إنما هي أسفل سافلة المدينة[7]، لا يختلف فيه اثنان، ولهذا قال: إنها في جهة الشام، وكيف تكون من عوالي المدينة وهي مغيض مياه أوديتها، كما سبق في خاتمة **الفصل الخامس**؟

---

(١) سقطت من ك.

(٢) **المغانم المطابة** ٢٩٩.

(٣) من حديث عمل المنبر النبوي، وقد سبق إيراد تفصيله في الجزء الثاني.

(٤) **فتح الباري** ٤/ ٣٧٧.

(٥) **معجم البلدان** ٤/ ١٨٢.

(٦) ورد حديث السباق في **الصحيح** للبخاري، الصلاة والجهاد والسير والاعتصام بالكتاب والسنة وعند مسلم في الإمارة وعند الترمذي في الجهاد والنسائي في الخيل وعند أبي داود في الجهاد وابن ماجة في الخيل.

(٧) وتقع الغابة شمال المدينة، غربي جبل أحد، انظر وصفها في **آثار المدينة المنورة** لعبد القدوس الأنصاري ١١٣ ـ ١١٥، واسهب في وصفها في عصرنا إبراهيم بن علي العياشي رحمه الله وإيانا في: **المدينة بين الماضي والحاضر** ٥١٦-٥٢١ فاحسن.

وقال الهجري: ثم تُفضي - يعني: سيول المدينة - إلى سافلة المدينة وعين الصورين بالغابة[1]، انتهى.

وهي معروفة اليوم في سافلة المدينة، وكان بها أملاك لأهلها استولى عليها الخراب، وكان الزبير بن العوام رضي الله عنه قد شراها[2] بمئة وسبعين ألفاً، وبيعت في تركته بألف ألف وست مئة ألف[3].

وروى الزبير بن بكار عن عبد الله بن الحسن العلوي[4]، قال: قال معاوية بن أبي سفيان لعبد الرحمن بن أبي أحمد بن جحش، وكان وكيله بضياعه بالمدينة: ابغني أوديةً أشتريها وأعتملها، فلبث[5] ثم جاء فقال: قد وجدت لك أودية ثَجَّةً[6]، قال: قُلْ، قال: البلدة، قال: لا حاجة لي بها، قال: النخيل، قال: لا حاجة لي به، قال: دعان، قال: لا حاجة لي به، قال: الغابة، قال: اشتَرِهَا لي، فقال له ابن أبي أحمد: ذكرتُ لك أوديةً لا تعرفها فكرهتها، وذكرتُ لك وادياً لا تعرفه فقلت: اشترِه، فقال: ذكرتَ البلدة فبلَدَتْ عليَّ والنُخَيل وكان مصغَّراً ودعان فنهتني عن نفسها والغابة فدلتني على كثرة مائها، وقد قال الأول:

إنْ كنت تبغي العلم أو مثله — أو شاهداً يخبر عن غائب
فاختبرِ الأرض بأسمائها — واعتبر الصاحبَ بالصاحبِ

قلت: أخذ من لفظ الغابة كثرة مائها، لأنها - لغةً - ذاتُ الشجرِ المتكاثف، فتُغيِّب ما فيها، وذلك لكثرة الماء.

وعن محمد بن الضحاك: أنَّ العباس رضي الله عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه وهم بالغابة فيُسمِعُهم، وذاك من آخر الليل، وبينهما ثمانية أميال[7].

---

(١) معجم البكري ٤/ ١٣٣٣.
(٢) خ، ص، م١، م٢، ش، ت: اشتراها.
(٣) المغانم المطابة ٢٩٩ ومعجم البلدان ٤/ ١٨٢.
(٤) س: عبيد بن عبد الله بن الحسن العلوي.
(٥) خ: فلبثت.
(٦) خ: لجمة، ص: لجهة، ر، س، م٢، ت: لجة، ش: سجة.
(٧) المغانم المطابة ٢٩٩ ومعجم البلدان ٤/ ١٨٢.

وقال المجد: الغابة على نحو بريد، وقيل: ثمانية أميال من المدينة[1].

قلت: يُحمل البريد على أقصاها، وما بعده على أثنائها، وأما أدناها فقد سبق في الحفياء.

وقال ياقوت: إنَّ السباع وفدتْ على النبي ﷺ بالغابة تسأله أنْ يفرض لها ما تأكله[2].

وروى ابن زبالة حديثَ: أنَّ رسول الله ﷺ قصر الصلاة بالغابة في غزوة ذي قرد.

ذات الغـــار:

بئرٌ عذبةٌ كثيرة الماء على ثلاثة فراسخ من السوارقية[3]، وغار ـ الآتي في شاهد مَثْعَر[4] ـ هو من الصدارة[5] نحو شرف السيالة شرقاً، والغار بأحدٍ فوق المهراس، لما سيأتي في المهراس.

الغُبَيِّـــب:

بالضمِّ، تصغير غَبّ.

اسم موضع مسجد الجمعة[6].

ذو غُثَـــث:

كصُرَد، بمثلثتين.

جبلٌ بحِمَى ضَرِيَّة[7].

غدير الأشطاط (ز):

بالفتح وشين معجمة وطاءين.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) **معجم البلدان ٤/ ١٨٢ والمغانم المطابة ٣٠٠.**

(٣) **المغانم المطابة ٣٠٠ ورسالة عرام ٤٦٤ دون ذكر المسافة ومثله في معجم البكري ١/ ١٠٠.**

(٤) الشاهد هو قول ابن أذينة: عفا بعدنا ذات السليم فمثعر فغارٌ فما حول الجراديح مقفر.

(٥) سبق له أنْ قال في صُدار: لعله المعروف بالصدارة بوادي الروحاء.

(٦) **المغانم المطابة ٣٠٠**: اسم موضع بطن وادي رانونا وهو مكان بُني فيه مسجد الجمعة.

(٧) المصدر نفسه و**معجم البلدان ٤/ ١٨٧**، ويسمى الآن: غثاة و**كتاب الأماكن ٢/ ٧١٠**.

على ثلاثة أميال من عسفان مما يلي مكة[1].

غـدير خُـــم:

سبق في الخاء المعجمة.

غُـــرَاب:

بلفظ الطائر المعروف، جبلٌ شامي المدينة، بينها وبين مخيض[2].

وسبق عن المطري في ما يجتمع من السيول برومة[3].

وقال ابن زبالة في المنازل: كان قوم من الأمم في ما بين مخيض إلى غراب الضائلة إلى القصاصين إلى طرف أحد[4].

وقال ابن إسحاق: خرج النبي ﷺ من المدينة فسلك على غُراب، جبل بناحية المدينة على طريق الشام، ثم على مخيض[5].

ويقال فيه: غُرابات، بصيغة الجمع.

ومنه الحديث: «حتى إذا كنا بغُرابات نظر إلى أحد[6]».

ويسمى اليوم: غُريبات، بالتصغير.

قال المجد: وإياه أراد معن بن أوس بقوله:

فمندفَعُ الغُلَّانِ من جنب منشد فَنَعْفُ الغراب خطبه فأساوده[7]

قلت: قال الزبير في أودية العقيق: ثم راية الغراب، وفيها يقول معن بن

---

(١) معجم البلدان ١/١٩٨ وذكر شعراً لعبيد الله بن قيس الرقيات ورد فيه ومعجم البكري ١/١٥٣: «تلقاء الحديبية».

(٢) غراب: جبل في الشمال الشرقي من المدينة ويقع بينها وبين مخيض الذي ينطق الآن: مخيط، وهو شمال الجماوات، وهو يبعد عن المدينة بنحو ثلاثة أميال.

(٣) التعريف ٦١.

(٤) المغانم المطابة ٦٦ «وكان قومٌ من الأمم يقال لهم: بنو هف وبنو مطر وبنو الأزرق في ما بين مخيض إلى غراب الضائلة إلى القصاصين إلى طرف أحد فتلك آثارهم هناك».

(٥) السيرة النبوية ٢/٢٧٩ والمغانم المطابة ٣٠١.

(٦) تاريخ المدينة ١/٨٢ والتعليقات والنوادر ١٥٤٩.

(٧) المغانم المطابة ٣٠١ ومعجم البلدان ٤/١٩٠.

أوس، وذكر البيت، وظاهره بُعده عن هذا.

وغراب أيضاً: غدير في طريق الرحضية على يوم من المدينة.

غُـــرَان:

بالضم والتحفيف.

اسم وادي الأزرق، خلف أمج بميل، كما سبق فيه[1].

وقال المجد: هو علمٌ مُرتَجل لوادٍ ضخم وراء وادي ساية، ويقال له أيضاً: رهاط[2].

قال ابن إسحاق: غُرَان وادٍ بين أمج[3] وعسفان إلى بلد يقال له: ساية، وغران: منازل بني لحيان[4].

وسبق في «رهاط» عن صاحب **المسالك والممالك** عَدُّهُ في توابع المدينة ومخاليفها[5].

ذو الغَــرَاء:

بالفتح ممدوداً.

بعقيق المدينة، له ذكر في شعر أبي وجزة[6].

---

(١) خ، ص، س، ر، ت، م١، م٢: كما سبق إليه، وانظر: **المغانم المطابة** ١٩ و**معجم البلدان** ١/ ٢٥٠.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٠١ و**معجم البلدان** ٤/ ١٩١ و**كتاب الأماكن** ٢/ ٧١٣ ووادي غران لا يزال معروفاً تنحدر فروعه من غربي حرَّة بني سليم المعروفة الآن بحرة الرُّوقة، وينحدر الوادي مغربّاً بين وادي مدركة وساية، وأعلاه يُدعى وادي رُهاط، فإذا قارب عسفان من شماله على خمسة أكيال سُمِّي وادي غُران.

(٣) س، خ، ر، م١، م٢: نخل.

(٤) **السيرة النبوية** ٢/ ٢٨٠ و**المغانم المطابة** ٣٠٢ و**معجم البلدان** ٤/ ١٩١.

(٥) **الروضة الفردوسية** ورقة ١٢٢أ ولا يظهر هذا النص في **المسالك والممالك** للبكري المطبوع.

(٦) الظاهر أنه تصحيف «الفراء» كما ورد في **معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٣١ و**أبو علي الهجري** ٢٩٦-٢٩٧ على الصواب وسيأتي في «الفراء» قول الفيروزآبادي فيه، وقول أبي وجزة في **معجم** ياقوت ٤/ ١٨٩: «كأنهم يوم ذي الغراء حين غدت»، قال: وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة، قال: «. . ثم ذو الغراء».

غُــرَّة:

بالضم والتشديد.

بلفظ غُرَّة الفرس لبياض بجبهته، اسم أُطُم موضعه منارة مسجد قُباء[1]، وكأنه يُروى بالعين المهملة أيضاً، لأنَّ المجد ذكره فيهما[2].

غَــزَّة:

بالفتح وتشديد الزاي.

منزل بني خَطَمة عند مسجدهم، شبَّهوها بغزة الشام لكثرة أهلها[3].

غَــزَال:

بلفظ واحد الظباء، وادٍ يأتي من ناحية شَمَنْصير، سكانه خزاعة[4].

غَشِيَّــة:

بالفتح وكسر المعجمة وتشديد المثناة تحت.

موضع بناحية معدن القبلية، ورويَ بمهملتين[5].

ذو الغصــن:

بلفظ غصن الشجرة، من أودية العقيق[6].

غَضْــوَر:

كجعفر، والضاد معجمة آخره راء.

موضع بين المدينة وبلاد خُزاعة وكنانة[7].

---

(١) معجم البلدان ٤/١٩٦ وكتاب الأماكن ٧١٦.
(٢) المغانم المطابة ٣٠٣.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه ٣٠٤ ومعجم البلدان ٤/ ٢٠١ عن عرام ورسالة عرام ٤٤٢.
(٥) المصدر نفسه ٣٠٤ ومعجم البلدان ٤/ ٢٠٥.
(٦) المصدران نفسهما.
(٧) المصدر نفسه ومعجم ياقوت ٤/٢٠٦.

وقال ياقوت: هي بين مكة والمدينة بديار خزاعة(١).

ذو الغَضَوَيْن:

محرَّك بلفظ تثنية الغضى.

قال ابن إسحاق في سفر الهجرة: ثم تبطَّن بهما الدليلُ مرجحَ من ذي الغضوين(٢)، ويقال: من ذي العصوين، بالمهملتين(٣).

غَمْـرَة:

بالفتح ثم السكون.

ما يغمر الشيءَ ويعمُّه، اسمُ موضع بطريق نجد(٤)، أغزاه النبي ﷺ عُكاشة ابن محصن(٥).

وسمَّاه ابن سعد: غمر مرزوق، بغير هاء، قال: وهو ماءٌ لبني أسد(٦).

الغمـوض:

بلفظ الغُمُوض، بالضم والضاد المعجمة.

حصن بني الحقيق بخيبر.

وقيل هو: قَمُوص، بالقاف والصاد المهملة، وهو أقرب(٧).

غميـس:

كأمير، والسين مهملة.

---

(١) قول ياقوت لم يرد في ك، وهو في **المشترك وضعاً** ٣٢٥: «غضور ثنيَّة في ديار خزاعة بين مكة والمدينة».

(٢) **السيرة النبوية** ١/ ٤٩١ **والمغانم المطابة** ٣٠٥ **ومعجم البلدان** ٤/ ٢٠٦.

(٣) وهو الصواب، لأنهما تلعتان معروفتان الآن تسميان: العصا اليمنى والعصا اليسرى، وتجتمعان ثم تصبَّان معاً في وادي مجاح بقرب مصبِّه في وادي نخل أحد روافد وادي الأبواء.

(٤) انظر: **بلاد العرب** ٤٠٥: "غمرة فوق المسلح، لبني سليم، وغمرة منهل بواد يقال له العقيق".

(٥) **المغانم المطابة** ٣٠٥ **ومعجم البلدان** ٤/ ٢١٢ عن ابن الفقيه.

(٦) **طبقات ابن سعد** ٢/ ٨٤، وفي **بلاد العرب** ٣٧٦: "أهل الكوفة يحرمون بغمرة وأهل البصرة بوجرة وهو منهل من مناهل طريق البصرة وهما يتراءآن وبينهما نحوٌ من ثلاثة فراسخ".

(٧) **المغانم المطابة** ٣٠٥ **ومعجم البلدان** ٤/ ٢١٣ وذكر القموص أيضا في ٤/ ٣٩٩.

تقدَّم في العين المهملة[١].

الغميــم:

بالفتح.

موضع بين رابغ والجحفة، قاله نصر.

سُمِّيَ برجل اسمه الغميم، أقطعه رسول الله ﷺ أوفى بن موألة، وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع، وكتب له كتاباً في أديم[٢]، قاله المجد هنا وأحال عليه كراع الغميم[٣].

لكن الأسدي ذكر كراع الغميم في ما بين عسفان ومر الظهران[٤].

وقال عياض: إنَّ الغميم وادٍ بعد عسفان بثمانية أميال، والكراع: جبلٌ أسود بطرف الحرَّة يمتدُّ لهذا الوادي[٥].

قلت: ويؤيده قول ابن شهاب: الغميم بين عسفان وضجنان.

الغَــوْر (ز):

بالفتح ثم السكون.

كلُّ ما انحدر مغربا عن تهامة وما بين ذات عرق إلى البحر[٦]، ويُسَمِّيَ: الغور الأعظم.

وموضع بديار بني سُليم.

وما سال من أرض القبلية إلى ينبع.

---

(١) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٤/ ٢١٤.

(٢) المصدر نفسه ٣٠٦ ومعجم البلدان ٤/ ٢١٤.

(٣) المصدر نفسه ٣٥٧ ومعجم البلدان ٤/ ٤٤٣.

(٤) كتاب المناسك ٤٦٣.

(٥) مشارق الأنوار ٢/ ٤٥٣-٤٥٤.

(٦) معجم البلدان ٤/ ٢١٦ وما بعد هنا: "وسُمي الغور الأعظم" سقطت من ك.

غــول (ز):

جبلٌ غربي حِلِّيت، سبق شاهده فيه، وبه نخلٌ ليس بالقليل[١].

غَيْقَــة:

بالفتح ثم السكون ثم قاف وهاء.

موضع بساحل البحر قرب الجار[٢]، يصب فيها وادي ينبع ورضوى، قاله عرام[٣].

وقال السُّكوني: هو ماء لبني غفار[٤].

وقال ابن السكيت: غيقة: أحساءٌ على شاطيءِ البحر فوق العذيبة[٥].

وغيقة أيضاً: بظهر حَرَّة النار لبني ثعلبة بن سعد أو سُرَّة وادٍ لهم[٦].

---

(١) ورد هذا في قول الهجري في حمى ضريَّة، ولا يزال الموضع معروفاً، وفيه وادٍ فيه نخل، وانظر: **التعليقات والنوادر** ١٥٥٣، وغول: بالفتح وسكون الواو، جبل عظيم ينحدر منه وادٍ، فيه نخل وسكان، ويقع شرق قرية ضرية.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٠٧ **ومعجم البلدان** ٤/ ٢٢٢ ويقول عبد الكريم الخطيب، وهو ينبعي الدار في **كتاب شعراء ينبع وبنو ضمرة** ٤٤: "هي بين واسط وحسنى متصلة جنوباً بالبزواء وفيها وادي لواء ووادي الصفراء ووادي المعرج".

(٣) **رسالة** عرام ٤٢٧ ـ ٤١٩.

(٤) **في معجم البلدان** ٤/ ٢٢٢: "«وقيل غيقة بين مكة والمدينة في بلاد غفار"، **وفي فتح الباري** ٤/ ٢٣: "قال السكوني: هو ماء لبني غفار بين مكة والمدينة"».

(٥) **المغانم المطابة** ٣٠٧ **ومعجم البلدان** ٤/ ٢٢٢، والعذيبة: أرض واسعة يخترقها وادي واسط ووادي الفَقير، وتقع بين وادي الصفراء المنحدر إلى بدر فالبحر من الجنوب، وجبال الصفراء من الشرق، وسلسلة جبال نِصع من الشمال والبحر الأحمر من الغرب، وفيها الآن مياء يعرف باسم ابمَعْجَز، ولا تزال العذيبة معروفة، يزرع في أرضها على المطر.

(٦) المصدران نفسهما.

حرف الفاء

فـــارع:

بالراء والعين المهملتين كصاحب.

أُطُم كان في موضع دار جعفر بن يحيى[١] بباب الرحمة، وجاء جلوس النبي ﷺ في ظله[٢].

وفارع أيضاً: قرية بأعلى ساية بها نخيل وعيون[٣].

فـاضجـــة:

بكسر الضاد المعجمة وفتح الجيم.

مال بالعالية معروف اليوم بناحية جفاف، كان به أُطُم لبني النضير عامة[٤].

وفاضجة أيضاً: وادٍ من شُعَبى إلى ضريَّة، قاله الهجري.

قال: وفاضجة: انفضاجٌ، أي: انفراجٌ من الأرض بين جبلين أو جبال[٥].

فـاضـــح:

بكسر الضاد ثم حاء مهملة.

---

(١) **بلاد العرب** ٤٠٩: "أطم من آطام المدينة، وهو اليوم دار جعفر بن يحيى".

(٢) سبق له أن قال: هي البيت المواجه لباب الرحمة، وكان موضع بيت عاتكة، وما في شاميه من المدرسة الكلبرجية التي أنشئت في سنة ٨٣٨هـ، وهو موضع الأطم الذي يواجه دور بني طلحة بن عبيد الله، ودخل في دار جعفر بن يحيى بن خالد بن بَرمَك. وقد دخل كلُّ ذلك في المسجد النبوي في عمرانه الجديد.

(٣) **المغانم المطابة** ٣٠٩ **ومعجم البلدان** ٤/٢٢٨.

(٤) المصدر نفسه ٣١٠ **ومعجم البلدان** ٤/ ٢٣١.

(٥) **التعليقات والنوادر** ١٥٥٥ عن السمهودي والنص ورد في ما سبق في «حمى ضرية».

جبلٌ قرب ريم.

ووادٍ في الشُّرَيف من بلاد بني نُمَير[١].

فج الروحاء:

بالفتح ثم الجيم.

بعد السيالة، مرَّ به النبي ﷺ غير مَرَّة[٢].

فحلان:

بلفظ تثنية الفحل، موضع بجبل أُحُد[٣].

وفي القاموس: فحلان ـ بالكسر ـ موضع في أُحُد[٤].

الفحلتان:

قُنَّتَان مرتفعتان على يوم من المدينة، بينها وبين ذي المروة عند صحراء يقال لها: فيفاء الفحلتين، لها ذكر في مساجد تبوك[٥]، وغزاة زيد بن حارثة لبني جُذام[٦].

فَدَك:

بالفتح وإهمال الدال ثم كاف.

تقدَّمت في الصدقات.

قال عياض: هي على يومين[٧]، وقيل: ثلاثة، من المدينة.

---

(١) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٤/ ٢٣١ والمغانم المطابة ٣١٠ وسقطت هذه العبارة من ك.

(٢) السيرة النبوية ١/ ٦١٣ ومعجم البلدان ٤/ ٢٣٦ والمغانم المطابة ٣١١.

(٣) المغانم المطابة ٣١١ ومعجم البلدان ٤/ ٢٣٧.

(٤) القاموس المحيط ٤/ ٢٩.

(٥) التعليقات والنوادر ١٥٠٥: "وبالفيفاء مسجد للنبي ﷺ".

(٦) المغانم المطابة ٣١١ ومعجم البلدان ٤/ ٢٣٧ وطبقات ابن سعد ٢/ ٨٨ والسيرة النبوية ٢/ ٦١٢-٦١٦.

(٧) المغانم المطابة ص٣٩٠: "قرية على يومين من المدينة"، قلت: ومشارق الأنوار لعياض لم يُخرج منه إلا الجزء الأول والثاني فقط.

واقتصر المجد على الأول[1]، واستغرب عدم معرفة أهل المدينة لها اليوم[2]، وكنت أيضاً استغربه لشهرتها وقربها، حتى رأيتُ كلام ابن سعد في سرية علي رضي الله عنه إلى بني سعد بن بكر[3] بفدك، فنقل أنه بلغ رسول الله ﷺ أنَّ لهم جمعاً يُريدون أنْ يُمِدُّوا يهود خيبر، فبعث إليهم علياً رضي الله عنه في مئة رجلٍ، فسار الليل وكَمَن النهار حتى انتهى إلى هَمْج[4]، وهو ماءٌ بين خيبر وفدك، وبين فدك والمدينة ستُّ ليالٍ، فوجد به رجلاً، فسألوه عن القوم، فقال: أُخبركم على أنْ تؤمِنُوني، فأمنوه، فدَلَّهُم فأغاروا عليهم، وأخذوا خمس مئة بعير وألفي شاة، وهربتَ بنو سعد بالظعن[5]، انتهى.

وسبق قول الأصمعي: حرَّة النار فدك، انتهى.

وكانَ أهلها يهوداً، فلما فُتحت خيبر طلبوا من النبي ﷺ الأمان على أن يتركوا له البلد، فكانت له خاصة، لأنها مما لم يُوجَفْ عليه بخيلٍ ولا ركاب[6].

وفي رواية: أنهم صالحوه على النصف، وأنَّ عمر رضي الله عنه لما أجلاهم بعَثَ من قَوَّمها وعَوَّضهم من نصفها، ويجمع بأنَّ الصلح وقع عليها كلها، واستعملهم النبي ﷺ فيها بشطر ثمارها كخيبر، فَمَنْ روى الصلح على الشطر، نظرَ لما استقرَّ عليه الأمر في الثمار[7].

---

(١) **المغانم المطابة** ٣١١.

(٢) المصدر نفسه ٨٢.

(٣) المعروف أنَّ بني سعد بن بكر هم أظآر النبي ﷺ ولم يكونوا بفدك أو قريباً منها، **جمهرة أنساب العرب** ٢٦٥ ولعله أراد: بني سعد بن ريث بن غطفان وموضعهم هناك.

(٤) انظر عنه: كتاب **الأماكن** ٢/٩٢٦-٩٢٧ وقال الجاسر: همج ماءٌ لا يزال معروفاً في تلك الناحية، وقال ياقوت في **معجمه** ٥/ ٤١٠: والهمج: ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادي القرى.

(٥) **طبقات ابن سعد** ٢/٨٩ ـ ٩٠ **والمغازي** للواقدي ٥٦٢: "إلى يَدْيع"، ويُعرف يديع الآن باسم الحُوَيط.

(٦) **فتح الباري** ٧/٩٣.

(٧) ومسألة فدك لها ذكر كثير في كتب السيرة والحديث والتفسير والفقه, انظر مثلاً: **تاريخ المدينة** ١/١٩٣-٢١٨ و**معجم البلدان** ٤/٢٣٨-٢٤٠ و**صحيح البخاري**: المغازي، فرض الخمس، الجهاد، التفسير، النفقات، الفرائض، الاعتصام، ومثل ذلك في **صحيح مسلم** وغيرهما من كتب السنن.

قيل: وسميَّت بفدك بن حام، لأنه أول من نزلها[١].

الفــراء:

بالراء والمدِّ، كالغراب، وجاء في الشعر مقصوراً.

جبلٌ غربي عَيْر الوارد، بينهما ثنيَّة الشريد، وسبق شاهده[٢].

وفي **القاموس**: ذو الفراء: موضع عند عقيق المدينة[٣].

فـرش ملل (ز):

والفُرَيش مصغَّره، معروفان قرب ملل، يفصل بينهما بطن واد يقال له: مثعر، كان بهما منازل وعمائر، كان كثير بن العباس ينزل فرش ملل[٤]، على اثنين وعشرين ميلاً من المدينة[٥].

الفُــرع:

بضم أوله وسكون ثانيه ثم عين مهملة.

وقال السهيلي: هو بضمَّتين، قاله المجد[٦].

والثاني: وهو الذي اقتصر عليه في **المشارق** وقال في التنبيهات: كذا قيَّده الناس وكذا رويناه، وذكر عبد الحق[٧] عن الأجدل: أنه بإسكان الراء، ولم يذكر غيره، انتهى.

فاقتضى ترجيح ما نقله المجد عن السهيلي، لكن قال ابن سيِّد الناس في غزوة بحران: قال ابن إسحاق: ثم غزا يريد قريشاً حتى بلغ بحران، معدنا

---

(١) المغانم المطابة ٣١٥ ومعجم البلدان ٤/ ٢٤٠ وهذا قول الزجاجي.

(٢) المغانم المطابة ٣١٥ ومعجم البلدان ٤/ ٢٤١ والشاهد قول مصعب الزبيري:

وعلى عَير فما جازَ الفرا   وابلٌ مـارَ عليـه واكتَسَـح

(٣) لم أقف عليه في بابي: "فرأ" و"فرى" من القاموس المحيط.

(٤) معجم ما استعجم ٤/١٢٥٧.

(٥) معجم البلدان ٤/ ٢٥٠ ووادي الفريش لا يزال معروفاً وبه قرية بهذا الاسم.

(٦) المغانم المطابة ٣١٥.

(٧) هو عبد الحق بن عبد الرحمن المعروف بابن الخراط الإشبيلي المتوفى سنة ٥٨٢هـ، بروكلمان ١/ ٣٧١ وملحقه ١/ ٦٣٤ ومعجم المؤلفين ٥/ ٩٢ مع مصادر ترجمته.

بالحجاز من ناحية الفرع[1].

قال: والفرع: بفتح الفاء والراء، قيَّده السهيلي[2]، انتهى.

فاقتضى أنه عند السهيلي محركٌ بالفتح، والمحركُ بالفتح من أودية الأشعر قرب سويقة، بينها وبين مثعر، على مرحلة من المدينة، وهو فَرَعُ المِسْوَر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، على ما نقله الهجري[3].

وأما الفرع الذي هو بضمتين أو بضمة وسكون، وبحران من ناحيته في ما يظهر، فهو كما قال عياض: عمل من أعمال المدينة، واسع به مساجد للنبي ﷺ ومنابر وقرى كثيرة.

وقال المجد: الفرع عن يسار السقيا على ثمانية بُرُدٍ من المدينة، وبها منبر ونخل ومياه كثيرة، وهي قرية غَنَّاء كبيرة، وأجل عيونها عينان غزيرتان، أحداهما: الربض، والأخرى: النجف، تسقيان عشرين ألف نخلة، وهي كالكورة، فيها عدة قرى[4]، سبقت في آرة.

قال السهيلي: يقال: هي أول قرية مارَتْ إسماعيلَ وأمه التمر بمكة[5].

فُـــرَيْقَـــات:

بلفظ جمع مصغَّر فرقة، من أودية العقيق، وهنَّ عُقَدٌ يدفعن من هلوان[6].

الفضاء:

بفتح الفاء والضاد المعجمة وبالمَدِّ.

وقال الصغاني: بالقصر، موضع بالمدينة، قاله المجد[7].

---

(١) السيرة النبوية ٢/ ٤٦.

(٢) عيون الأثر ١/ ٤٥٥.

(٣) التعليقات والنوادر ١٥٥٧-١٥٥٨ عن السمهودي.

(٤) المغانم المطابة ٣١٦ ومعجم البلدان ٤/ ٢٥٢.

(٥) المصدران نفسهما.

(٦) المصدر نفسه ٣١٧ ومعجم البلدان ٤/ ٢٦٠: "جمع تصغير فرقة، موضع بعقيق المدينة"، وقد سبق أنَّ هلوان من أودية العقيق.

(٧) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٤/ ٢٦٧.

وفضاء بني خطمة: تقدَّم في منازلهم، ويُفضي إليه سيل بطحان، وبه يلتقي سيل مهزور ومذينب، وهو بقرب الماجشونية.

فَعْـــرَى:

بسكون العين المهملة، كسَكْرَى، وقيل: بكسر الفاء.

جبلٌ يصبُّ في وادي الصفراء[1].

الفَغْــوَة:

بسكون الغين المعجمة.

قرية بلحف جبل آرة[2].

الفقـارة (ز):

تقدَّم ذكره في "حزرة" بالحاء المهملة، وأظنه المعروف اليوم بالفقرة[3].

الفقيـــر:

ضد الغني، اسم موضعين قرب المدينة، يقال لهما: الفقيران[4].

وعن جعفر الصادق رضي الله عنه: أنَّ النبي ﷺ أقطع علياً رضي الله عنه أربع أرضين: الفقيرين، وبئر قيس، والشجرة[5].

وقيل: الفقير اسم بئر بعينها، قاله المجد[6].

وبعالية المدينة حديقة تُعرف بالفُقَيِّر، بالضمِّ تصغير الفَقير، بالفتح.

ونقل ابن شَبَّة في صدقة علي رضي الله عنه: أنَّ منها الفقيرين بالعالية، وأنه

---

(١) المصدر نفسه ٣١٨ و**معجم البلدان** ٤/ ٢٦٨.

(٢) المصدران نفسهما.

(٣) سقطت هذه الترجمة من ك، وانظر قول حمد الجاسر وعاتق البلادي في "حزرة"، فإنَّ الجاسر يرى أنها مصحفة من "حورة".

(٤) **المغانم المطابة** ٣١٨.

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٤/ ٢٦٩.

(٦) المصدران نفسهما.

ذكر: أنَّ حسناً أو حسيناً باع ذلك، فتلك الأموال متفرقة في أيدي الناس[1].

ثم حكى في كتاب الصدقة ما لفظه: "والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل الله"[2]، ثم ذكر تسويغ البيع لكل من الحسن والحسين دون غيرهما[3].

وسبق في الصدقات مكاتبة سلمان سيدَه القرظي على أنْ يُحيي له ذلك النخل بالفقير[4].

فالظاهر أنه المعروف اليوم بالفُقَير قرب بني قريظة، وإنْ كان أصله مكبَّراً فقد صَغَّروه، كما صغروا الشجرة فيقولون فيها: الشجيرة، كما سبق.

الفُلْجَــان (ز):

بالضم ثم السكون ثم جيم.

اسم أرض سقيا سعد بالحَرَّة الغربية[5].

فَلْجَــة:

بالفتح ثم السكون وفتح الجيم.

من أودية العقيق، كما سبق.

قال الزبير: وفيها يقول أبو وجزة السعدي[6]:

إذا تربعت ما بين الشُّريق إلى ... روض الفلاج أُولاتِ السَّرح والعُبَبِ[7]

واحْتَلَّت الجوّ فالأجراع من مرخٍ ... فما لها من ملاحاتٍ ولا طلب[8]

فعلم أنَّ المراد بالفلاج جمع فلجة المذكور بعد حذف تائه، وبه صرَّح

---

(1) تاريخ المدينة ١/ ٢٢٣.

(2) المصدر نفسه ١/ ٢٢٦.

(3) المصدر نفسه ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

(4) المصدر نفسه ١/ ١٧٤.

(5) تحقيق النصرة ١٧٩ والتعريف ٥٩ والمغانم المطابة ١٨٠.

(6) انظر ترجمته في الأغاني ١١/ ٧٥.

(7) في الأصول: والعنب.

(8) في المغانم المطابة ٣١٩ ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٠: "ملاقاة"، ولكنه ورد في المغانم ٣٧٧ وفي معجم البلدان ٥/ ١٠٣ بلفظ: "ملاحاة".

ياقوت، فقال: فلجة موضع بعقيق المدينة بعد الصوير، سمَّاها أبو وجزة: الفلاج[1]، انتهى.

وغاير المجد بينهما واستشهد بالبيت للفلاج، وقال: هي ككتاب، رياض بنواحي المدينة جامعة للناس أيام الربيع، وبها مُسُك[2] تجتمع فيها مياه المطر، ومنها غدير يقال له: المختبيء[3].

قال: ومرخ: وادٍ بين فدك والوابشية[4].

قلت: في غدران العقيق مرج، لكنه بالزاي، ولعله[5] المراد في شعر أبي وجزة.

وبالعقيق مختبيات فليج الثلاث، لكن ذكر عرَّام السوارقية وقَنَّةَ الحجر، ثم قال: وهناك وادٍ يقال له: ذو رولان لبني سُليم فيه قرىً، ثم قال: وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى: الفلاج[6]، وذكر ما قاله المجد، إلاَّ أنه لم يستشهد بالشعر.

فليـــج:

كزبير، تصغير فلج، بالكسر أو الفتح.

من العيون التي تجتمع فيها فيوض أودية المدينة، قال هلال بن الأشعر[7] المازني:

أقول وقد جاوَزْتُ نقمى وناقتي تَحِنُّ إلى جَنْبَي فُلَيجٍ مع الفجر[8]

---

(١) معجم البلدان ٤/ ٢٧٢ والعبارة: "وبه صرح ياقوت . . . الفلاج، انتهى"، سقطت من ك.
(٢) في الأصول: مساك، وكذا ورد في أصل نسخة عرَّام والمغانم، والتصحيح من رسالة عرام ٤٢٧ ومعجم ما استعجم للبكري ٣/ ٩٠٧.
(٣) المغانم المطابة ٣١٩ ومعجم البلدان ١/ ٣٧، ٤/ ٢٧٠ ورسالة عرام ٤٥٨: "وفيها مُسُك كثيرة".
(٤) المصدر نفسه.
(٥) ك: وهو المراد.
(٦) رسالة عرام ٤٥٨ ومعجم ما استعجم ٣/ ٩٠٧.
(٧) في الأصول: سعد، والتصويب من المغانم المطابة ٣٢٠ ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٦، وهو من مازن تميم، ترجم له الأصفهاني في الأغاني ٢/ ١٧٥ ترجمة موسعة وذكر جملة من شعره.
(٨) المغانم المطابة ٣٢٠ ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٦.

وهو يقتضي أنه بإضمٍ[١].

فنيــق:

بالفتح وكسر النون ثم مثناة تحتية وقاف.

موضع قرب المدينة[٢].

فـويــرع:

أُطُمٌ بمنازل بني غنم من بني النجَّـار[٣].

فيفاء الخُبـار:

تقدَّم في الخبار، من الخاء المعجمة.

فيفاء الفحلتين (ز):

في الفحلتين[٤].

---

(١) الإشارة في شعر هلال المازني إلى فليج المعروف اليوم بوادي الباطن الذي فيه حفر الباطن الحالية والواقع في شرق نجد وليس للواقع بقرب إضم القريب من المدينة.

(٢) المغانم المطابة ٣٢٠ ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٨.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) معجم البلدان ٤/ ٢٣٧.

حرف القاف

القائم:

كصاحب، مالٌ لبني أُنيف، معروفٌ في قبلة قُباء من المغرب[١].

القار:

قرية من قرى المدينة، كما في **العباب**[٢].

القاحة:

بفتح الحاء المهملة ثم هاء.

على ثلاث مراحل من المدينة، كما في البخاري[٣].

وهي قبل السقيا لجهة المدينة بنحو ميل، قاله المجد[٤].

قال الحافظ ابن حجر وغيره: ويقال لواديها: وادي العبابيد[٥].

وتقدم عن الأسدي: أنه يقال له: وادي العاند، وهو لبني غفار[٦].

وقال عياض: القاحة وادٍ بالعبابيد، رواه الناس بالقاف إلا القابسي والهمداني فبالفاء وهو تصحيف[٧].

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٢٢.

(٢) المصدر نفسه، وكتاب **العباب** هو **العباب الزاخر واللباب الفاخر** للحسن بن محمد الصغاني أو الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠هـ، وقد طبعت منه أجزاء في بغداد وغيرها.

(٣) **فتح الباري** ٤/٢٧.

(٤) **المغانم المطابة** ٣٢٢.

(٥) **فتح الباري** ٤/٢٧.

(٦) كتاب **المناسك** ٤٥٠.

(٧) **فتح الباري** ٤/٢٧، ولفظة: "والهمداني" لم ترد فيه وانظر: كتاب **الأماكن** ٧٥٥ وحاشية ٢ فيه.

وفي حديث الهجرة: "أجاز القاحة"[١].

قال المجد: الأشهر فيه القاف، ورويَ بالفاء[٢].

وقال عرّام: وفي ثافل الأصغر ماءٌ في دَارَة[٣] في جوفه يقال له: القاحة[٤].

وظاهر إيراد المجد له هنا أنه بالقاف، والذي رأيته في نسختين من كتاب عرّام بالفاء والجيم[٥].

القــاع:

موضع مسجد بني حرام غربي مساجد الفتح.

وقال المجد: هو أُطُم البلويين، عنده بئر عذق[٦].

وما علمت مأخذه فيه[٧].

والقاع أيضاً: بطريق مكة[٨].

وقاع النقيع: بديار سُليم[٩].

قُبــاء:

بالضم والقصر، وقد تُمَدُّ.

وأنكر البكري القصر[١٠].

---

(١) **السيرة النبوية** ١/٤٩١: "ثم أجاز بهما الفاجة، ويقال: القاحة، في ما قال ابن هشام".

(٢) **المغانم المطابة** ٣٢٢.

(٣) كذا في الأصول، وفي رسالة عرام و**المغانم**: دوّار.

(٤) **المغانم المطابة** ٣٢٢ ورسالة عرّام ٤٣١.

(٥) القاحة: بالقاف والحاء المهملة، واد عظيم يمتدُّ من وادي تعهن ووادي السقيا متجهاً صوب الجنوب حتى يفيض في وادي الأبواء، وتصبُّ فيه أودية كثيرة.

(٦) المصدر نفسه ٣٢٣.

(٧) مأخذه **معجم البلدان** ٤/٢٩٨: حيث جاء: "وقاع في المدينة يقال له أطم البلويين، وعنده بئر تعرف ببئر غَدَق"، كذا بالغين.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) المصدر نفسه و**المغانم المطابة** ٣٢٣.

(١٠) **المغانم المطابة** ٣٢٣ هذا قول عياض كما جاء في **معجم البلدان** ٤/٣٠١ وإنكار البكري في ردِّه على ابن الأنباري وقاسم بن ثابت في القصر، وقال: وهذا وهم منهما.

وقال النووي: المشهور الفصيح فيه المدُّ والتذكير والصرف.

وقال الخليل: هو مقصور[١]، قرية بعوالي المدينة[٢].

وقال ابن جبير: مدينة كبيرة كانت متصلة بالمدينة المقدسة، والطريق إليها من حدائق النخل[٣].

وفي الأحاديث ما يقتضي أنَّ منها العُصبة وبئر غرس، فيظهر أنَّ ذلك حدُّهَا من المغرب والمشرق، وآثار عمارتها كثيرة ممتدة في قبلة مسجدها، ولم أقف على شيءٍ في حدِّها الشامي مما يلي المدينة إلا ما سيأتي في المسافة بينهما وبين منازل بني عمرو بن عوف بن الأوس.

قال المجد تبعاً للمشارق: وهي في الأصل اسم بئر هناك عُرِفَتْ القرية بها[٤].

ومأخذه قول ابن زبالة: كان بقباء شخص من يهود له أُطُم بها يقال له: عاصم، كان في دار توبة بن حسين بن السائب بن أبي لبابة، وفيه البئر التي يقال لها: قُباء.

وقال المراغي، ومن خطِّه نقلت: وإنما سُمِّيتْ قباء ببئر كانت بها تسمى: قتار[٥]، فتطيروا منها فسموها: قباء، كما نقله ابن زبالة[٦]، انتهى.

ولعله سقط من النسخة التي وقفت عليها من كتاب ابن زبالة، لأني رأيتُ بخط الأقشهري، قال ابن زبالة: حدثني عبد الرحمن بن عمرو العجلاني، قال: إنما سُمِّيَتْ قباء ببئر كانت يقال لها قبار، فتطيروا منها فسموها قباء، وكانت البئر

---

(١) معجم البلدان ٤/ ٣٠١.

(٢) المغانم المطابة ٣٢٤.

(٣) نقلاً من المغانم المطابة ٣٢٣ وفي رحلة ابن جبير ١٥٦: "والطريق إليها بين حدائق النخل المتصلة والنخيل محدق بالمدينة من جهاتها".

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ك: قنارا، خ: قبابا، ت: قبَّار، س: قبَّارا، م٢: قنارا، ص: هبارا، فلعل اسمها كان: قبار لأنه أقرب إلى تحويله من قتار أو هبارا أو قتارا.

(٦) تحقيق النصرة ٣٧.

في دار توبة بن حسين بن أبي لبابة[1]، انتهى.

وقتار: في خط المراغي، بالمثناة فوق، وفي خط الأقشهري: بالباء الموحدة.

قال المجد: وهي على ميلين من المدينة، وهو قول الباجي، ونقله النووي عن العلماء، وعبَّر بمنازل بني عمرو بن عوف[2].

وفي **مشارق** عياض: هي قرية بالمدينة على ثلاثة أميال منها[3].

وعبَّر عنه الحافظ ابن حجر بقوله: هي على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة.

قلت: وقد اختبرته من عتبة باب المسجد النبوي المعروف بباب جبريل إلى عتبة مسجد قباء، فكانت مساحة ذلك بذراع اليد المتقدم وصفه في حدود الحرم، سبعة آلاف ذراع ومئتي ذراع، تزيد يسيراً، وذلك ميلان وخُمسا سُبع ميل على المعتمد في أنَّ الميل ثلاثة آلاف ذراع، فالأصوب هو الأول، وإنْ صحَّحَ المطري الثاني ونسب إلى عياض الأول[4].

وفضائل قباء ومآثرها تقدَّمت في مسجدها.

وقُباء أيضاً: قرية كبيرة لمحارب وعامر بن ربيعة وغيرهم، بها آبار ومزارع ونخيل، ذكرها عرَّام في ناحية أفاعية ومَرَّان[5].

وذكرها الأسدي في طريق ضريَّة إلى مكة على أربع مراحل من ذات عرق[6]، وذلك بجهة الموضع المعروف اليوم بكشب[7].

---

(١) لم أقف على هذا الخبر في **الروضة الفردوسية** فلعله في كتابة الآخر في المناسك.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٢٣.

(٣) **التعريف** ٤٧.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) **رسالة عرام** ٤٦٩ ـ ٤٧٠.

(٦) كتاب **المناسك** ٦٠٠ ذكرها وقال: "من الدثينة إلى قبا سبعة وعشرون ميلاً وبقبا آبار قريبة الماء وماء كثير"، وقباء منهل من مناهل طريق الحج القديم لا يزال معروفاً.

(٧) كشب: هو منهلٌ لا يزال معروفاً ليس به سكان.

قبـاب:

كغراب، من آطام المدينة، قاله الصغاني[(١)].

وقال ياقوت: هو قُبابة كصبابة[(٢)].

القبليـــة:

بفتحتين، مثال عرَبية.

كأنه نسبة إلى القَبَل ـ محركاً ـ وهو النشز من الأرض يستقبلك[(٣)].

وفي **القاموس**: أنها بالكسر والتحريك[(٤)]، وإليها تضاف معادن القبلية.

قال عياض وتبعه المجد: هي من نواحي الفرع[(٥)].

وفي **النهاية**: هي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام، وقيل: هي من ناحية الفُرع، وهو موضع بين نخلة والمدينة[(٦)]، انتهى.

وقال الزمخشري: القبلية سراة في ما بين المدينة وينبع، ما سال منها إلى ينبع سُمِّي بالغَوْر، وما سالَ منها إلى المدينة سمي بالقبلية، وحَدُّها من الشام ما بين الحُتِّ ـ وهو من جبال بني عَرَك من جهينة ـ وما بين شرف السيالة؛ أرض يطؤها الحاج، وفيها جبال وأودية[(٧)]، انتهى.

ويؤيده أنَّ ما يُذكر أنه بالقبلية ما هو معروف اليوم بهذه الجهة، فالفُرع الذي عمل فيه قُرىً ليست القبلية منه، وبالجهة التي ذكرها الزمخشري فرع المَسور ـ بفتحتين ـ كما سبق، فالظاهر أنه المراد.

---

(١) المغانم المطابة ٣٣١.

(٢) معجم البلدان ٤/ ٣٠٣ ولم يقل ياقوت: :كصبابة" وإنما قالها الفيروزآبادي في المغانم المطابة ٣٣١.

(٣) المغانم المطابة ٣٣٢ ومعجم البلدان ٤/ ٣٠٧.

(٤) القاموس المحيط ٤/ ٣٥.

(٥) المغانم المطابة ٣٣٢.

(٦) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٠٤، ٤/ ١٠.

(٧) نقلاً من المغانم المطابة ٣٣٢ ومعجم البلدان ٤/ ٣٠٧ مع اختلاف يسير مع ما جاء في كتاب الجبال والأمكنة والمياه ١٨٨ للزمخشري عن شيخه الشريف عُلَي بن وهَّاس المكي.

ويؤيده أنَّ الزبير نقل عن محمد بن المسور: أنه كان بفرع المسور بن إبراهيم، قال: فرأى فراس المزني جبلاً فيه عروق مَروٍ، فقال: إنَّ هذا المعدن فلو عملته، قال محمد بن المسور: فقلت: ما لك وله؟ إنما هو لنا ابتعنا مياهه وقَطع لنا سائرَه أبان بن عثمان في إمارته، فقال المزني: عندي أحق من ذلك؛ قطيعة من رسول الله ﷺ.

قال محمد: فرجعت إلى إبراهيم فذكرتُ له ذلك، فقال: صدقَ، إنْ يكن معدناً فهو لهم، قطع لهم رسول الله ﷺ معادن القبلية غوريَّها وجلسيَّها، يشير إلى حديث: "أقطع بلالَ بن الحارث المزني معادن القبلية غوريَّها وجلسيَّها وذات النُّصُب وحيث صلح الزرع من قدس"[1].

وفي روايةٍ: وثنايا عمق.

وفي روايةٍ عقب وجلسيها: "غشية[2] وذات النصب وحيث صلح الزرع من قدس، إنْ كان صادقاً"[3].

قلت: والجلسي نسبة إلى الجَلْس، وهو أرض نجد، ويقال لكل مرتفع من الأرض: جَلْس، والغور: ما انهبط من الأرض.

فالمراد: أنه أقطعه جميعَ تلك الأرض نجدها وغورها.

قُـــدْس:

بالضم وسكون الدال المهملة.

قال الهجري: جبال قُدس غربي ضاف من النقيع.

وقدس: جبال متصلة عظيمة كثيرة الخير تنبت العرعر والخزم، وبها تين

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، الخراج والإمارة والفيء ٢٦٦٠، ٢٦٦١ ومالك في **الموطأ**، الزكاة ٥١٩ وأحمد في مسنده، مسند بني هاشم ٢٦٥٠.

(٢) في **المغانم** ٣٣٢: "بفتح الغين وكسر الشين المعجمتين، وفتح المثناة التحتية المشددة: موضع بناحية معدن القبلية، ويروى بالعين والسين المهملتين".

(٣) **المغانم المطابة** ٣٣٢ **ومعجم البلدان** ٤/٣٠٧-٣٠٨: ويروى "من قريس"، بالقاف والسين، وجاء مثله في **تاج العروس** ٤/٢١٣ وفي ٤/٣١٥: "قريس جبلان قرب المدينة".

وفواكه وفِراع[١]، وفيها سكان[٢] ومنازل كثيرة من مزينة[٣].

وسبق أنَّ صدور العقيق ما دفع في النقيع من قدس[٤].

وذكر الأسدي: أنَّ الجبل الأيسر المشرف على عين القشيري يقال له: قدس، أوله في العرج وآخره وراء هذه العين[٥].

وقال عرَّام: ورقان ينقاد إلى الجيِّ بين العرج والرويثة، ويفلق بينه وبين قدس الأبيض ثنية بل عقبة يقال لها: ركوبة، وقدس هذا ينقاد إلى المتعشى بين العرج والسقيا، ثم يقطع بينه وبين قدس الأسود عقبة يقال لها: حمت، والقدسان جميعاً لمزينة[٦].

القَـــدُوم:

كصبور، جبلٌ.

قال المدائني: قناة: وادٍ يمرُّ على طرف القَدُوم في أصل قبور الشهداء بأحدٍ[٧].

قال الزمخشري: وقَدُوم أيضاً ثنيَّة بالسَّراة[٨]، وموضع من نعمان[٩]، واسم مختتن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام[١٠].

---

(١) الفراع: بالكسر ما علا من الأرض وأرتفع ومفرده فرعة، أو مجرى الماء ومفرده فرع، **تاج العروس** ٤/٤٤٩، ٤٥١.

(٢) في الأصول: بستان، وهو تصحيف.

(٣) جبل القـدسين يُعرفان عند العامة باسم "إدْقِس" ويسمى اليوم جبال عوف نسبة لسكانها من حرب.

(٤) **التعليقات والنوادر** ١٥٦١ عن السمهودي.

(٥) كتاب **المناسك** ٤٥٢.

(٦) **المغانم المطابة** ٣٣٣ ورسالة عرام ٤٣٢ ـ ٤٣٣ وكتاب **الأماكن** ٢/ ٧٦١-٧٦٢.

(٧) المصدر نفسه ٣٣٤: "وذكر المدائني في ترجمة قناة".

(٨) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٤/ ٣١٢ ولم ينسب ياقوت هذا القول للزمخشري.

(٩) المصدران نفسهما.

(١٠) **المغانم المطابة** ٣٣٤ وفي **الجبال والأمكنة والمياه** ١٨٥: "القدوم موضع اختتن به إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه"، ولم يزد، ومثله في **الفائق في غريب الحديث** ٣/ ١٦٥.

قال عياض: وأما طرف القَدُوم في حديث الفُريعة بنت مالك[1]، فلم يُخْتَلف في فتح القاف فيه، وقالوه بتخفيف الدال وتشديدها، قال ابن وضّاح: هو جبل بالمدينة، وأما الذي في حديث أبي هريرة: "قدوم ضان"[2] مفتوحاً مخففاً فثنيّةٌ من جبل ببلاد دوس[3].

قُـدَيـد:

كزبير، قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه، قاله البكري[4]، والمشلل الذي كان به مناة الطاغية ثنيّة مشرفة عليه، ويضاف إليه طرف قديد بطريق مكة[5].

القُدَيمـة:

بالضم ثم الفتح، كجهينة.

جبلٌ بالمدينة[6]، شاهده سبق في ما قيل في العقيق من الشعر[7].

قُراضِـم:

بالضمِّ وكسر الضاد المعجمة[8].

موضع بنواحي المدينة، قال ابن هرمة:

---

(١) **سنن ابن ماجة** ١/ ٦٥٤ ـ ٦٥٥ وهي الفريعة بنت مالك بن سنان الخدرية، أخت أبي سعيد الخدري، **والإصابة** ٤/ ٣٨٦.

(٢) **صحيح البخاري**، المغازي ٣٨.

(٣) **معجم ما استعجم** ٣/ ١٠٥٢-١٠٥٤ **ومشارق الأنوار** ٢/ ٣٩٢ وأحال على حرف القاف الذي لم يُطبع بعد **والمغانم المطابة** ٣٣٤ **ومعجم البلدان** ٣١٣ عن عياض.

(٤) **معجم ما استعجم** ٣/ ١٠٥٤.

(٥) لا يزال قديد معروفاً، وهو الآن قرية صغيرة بين خليص وعسفان بالقرب من مكة.

(٦) **المغانم المطابة** ٣٣٥ **ومعجم البلدان** ٤/ ٣١٤ وذكرا الشاهد.

(٧) شاهده لعبد الله بن مصعب:

أشرف على ظهر القُديمة هل ترى ... برقـاً سرى في عارض متهلل

(٨) الصواب: فراضم، بالفاء، وقد تصحَّف على ياقوت فتبعه الفيروزآبادي وتبعه السمهودي، قال الهجري: "موضع بين المشلل والخيمتين، قال: وكنا نرويها قُراضم بالقاف حتى سألت أعرابياً عن تلك الناحية فقال: فُراضم عندنا ووصف الموضع، **التعليقات والنوادر** ١٥٥٦ نقلاً من **معجم ما استعجم** ٣/ ١٠١٧.

فأجزاع لَفْتٍ فاللوى فقُراضِمٍ   تناجى بليلٍ أهلَه فتحمَّلُوا[1]

قـراقـر:

بالفتح وقافين.

موضع من أعراض المدينة لآل حسين بن علي بن أبي طالب[2].

القـرائـن (ز):

ثلاث آدُر اتَّخذها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فدخلت في المسجد، وقيل ثلاث جنابذ له[3].

قُـرَّان (ز):

بالضمِّ وتشديد الراء.

وادٍ بين مكة والمدينة إلى جنب أبلى[4].

قُـرْح:

بالضمِّ ثم السكون.

سوق وادي القرى، يضاف إليه صعيد قرح، قاله المجد[5].

ومقتضاه أن يكون بالراء، لكنه بخط المراغي في مساجد تبوك بفتح الزاي[6].

وكان به سوق في الجاهلية.

وقيل: بهذه القرية كان هلاك عاد قوم هود عليه الصلاة والسلام.

وقال عبد الله بن رواحة:

---

(١) المغانم المطابة ٣٣٥ ومعجم البلدان ٤/ ٣١٦-٣١٧.

(٢) المصدر نفسه ٣٣٦.

(٣) سبق شعر أبي قطيفة فيها:

إلا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا   بقيعُ المُصَلَّى أم كعهدي القرائنُ

(٤) بلاد العرب للأصفهاني ٤٠٢ ـ ٤٠٣، وسقطت هذه الترجمة من ك.

(٥) المغانم المطابة ٣٣٦ ومعجم البلدان ٤/ ٣٢٠-٣٢١.

(٦) تحقيق النصرة ١٦٤: "صعيد قُزَح".

جلبنا الخيلَ من آجام قُرحٍ تُغِرُّ من الحشيش لها العُكُومُ[1]

قَـرَد:

بفتحتين.

وذو قَرَد: ما انتهى إليه المسلمون في غَزاة الغابة، ولهذا أُضيفت الغزوة إليه أيضاً.

قال ابن الأثير: هو بين المدينة وخيبر، على يومين من المدينة[2].

وقال عياض: هو على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان[3].

وقال أبان بن عثمان صاحب **المغازي**: ذو قرد ماءٌ لطلحة بن عبيد الله، اشتراه فتصدَّقَ به على مارَّةِ الطريق، قاله المجد[4].

والذي سبق في بيسان ورواه المجد فيه: أنَّ النبي ﷺ مَرَّ في غزاة ذي قَرَد على ماءٍ يقال له: بيسان، وذكر ما سبق فيه، وشراء طلحة وتصدَّقَ به[5].

قَـرْدَة (ز):

كسجدة، ويقال: بالفاء[6].

ماء من مياه نجد، كان به سرية زيد بن حارثة، ومات بها زيد الخيل[7]، قاله مغلطاي[8].

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٣٦ و**معجم البلدان** ٤/ ٣٢١، وجاء البيت ضمن أبيات في **السيرة النبوية** ٢/ ٣٧٥ و**معجم البلدان** ٥/ ١٥٣:

جلبنا الخيلَ من إجإٍ وفَرعٍ تُغَرُّ من الحشيش لها العكوم

وقال ابن هشام: "ويروى: جلبنا الخيل من آجام قُرحٍ".

(٢) **النهاية في غريب الحديث** ٤/ ٣٧.

(٣) **مشارق الأنوار** ٢/ ٢٥٩ و**معجم البلدان** ٤/ ٣٢١.

(٤) **المغانم المطابة** ٣٣٧ و**معجم البلدان** ٤/ ٣٢٢.

(٥) المصدر نفسه ٦٨ وكتاب **الأماكن** ٢/ ٨٦٨.

(٦) هو بالفاء كما ورد عند ياقوت في **معجمه** ٤/ ٢٤٨-٢٤٩ وكما حققه الجاسر في حاشيتين له في كتاب **الأماكن** ١/ ١٦، ٧٤٥.

(٧) كتاب **الأماكن** ٧٤٤-٧٤٥ و**معجم البلدان** ٤/ ٢٤٨-٢٤٩.

(٨) **الإشارة إلى سيرة المصطفى** ٢٢٦ وفيها: "ويقال بالفاء" وهو الصواب.

القَـرَصَــة (ز):

محركة، والصاد المهملة.

ضيعة لسعد بن معاذ، تقدَّمت في مساجد المدينة[١].

قرقرة الكدر (ز):

ستأتي في الكاف.

والقرقرة أيضاً: بخيبر[٢]، سلك بهم الدليل يوم خيبر صدور الأودية فأدركتهم الصلاة بالقرقرة، فلم يُصَلِّ رسول الله ﷺ حتى نزل بين الشَقِّ والنَطاة.

وفي مغازي ابن عقبة في قتل ابن رزام اليهودي: فلما بلغوا قرقرة ثبار، وهي من خيبر على ستة أميال، وذكر قتله مع أصحابه[٣].

القُـرَيَّـة:

مصغَّر، كَسُمَيَّة.

موضع قرب المدينة، قال ابن هرمة:

انظـر لعلَّـك أنْ تـرى بسُـويقـةٍ أو بالقُرَيَّةِ دون مفضى عاقل[٤]

القُـرى:

جمع قرية، يضاف إليها وادي القرى الآتي.

وسبق في العين: قرى عرينة[٥].

قُشَيَـان (ز):

كعثمان، بمثناة تحتية.

---

(١) تحقيق النصرة ١٥٤، والمغانم المطابة ٢٥٣ "العرصة".

(٢) تُعرف الآن باسم "القعقران" وهي قاع أملس بقرب خيبر، أما قرقرة الكدر فبناحية معدن بني سليم قرب الرحضية بطرف حرة هرمة أو حزم بني عوال قديماً.

(٣) المغانم المطابة ٧٩ ومعجم البلدان ٢/ ٧٢ وطبقات ابن سعد ٢/ ٩٢.

(٤) المصدر نفسه ٣٣٨ ومعجم البلدان ٤/ ٣٤١.

(٥) سبق أن قلنا إنها مصحفة من: عربية.

وقُسَيَّان: مصغرة، من أودية العقيق.

قُشَـــام:

كغراب، بالشين المعجمة.

جبلٌ على أيام من المدينة، قال جبيهاء[1] لزوجته في قصة طلبها سكنى المدينة:

إنَّ المدينة لا مدينة فالزمي حقـفَ السَّتـار وقنَّـةً لقُشَـام[2]

قصر إسماعيل بن الوليد (ز):

على بئر إهاب، سبق فيها.

قصر إبراهيم بن هشام (ز):

دون بني أمية بن زيد، ولعله بالناعمة التي له[3].

قصر بني حُديلة (ز):

بضم الحاء المهملة.

تقدَّم في بئر حاء[4].

قصر خارجة بن حمزة:

بالعرصة، وسائر قصور العقيق تقدمت فيه[5].

قصـر خل (ز):

بالخاء المعجمة.

---

(١) هو يزيد بن عبيد الأشجعي، جبيهاء، شاعر إسلامي، ترجم له أبو الفرج الأصفهاني في **الأغاني** ١٦/١٤١.

(٢) ورد الشاهد في **معجم البلدان** ٤/٣٥١ فغيَّر الفيروزآبادي في **المغانم** ٣٣٩: "وقنة الأرجام" إلى "وقنة لقشام" فتبعه السمهودي، والشاهد كما ورد في **الأغاني** هو:

فَهَمَمْتُ ثم ذكرت ليل لقاحنا بلوى عنيزة أو بقفِّ قُشام

(٣) انظر: الناعمة في ما سيأتي.

(٤) **تاريخ المدينة** ١/٢٧٢.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٤٠.

ويُعرف اليوم بحصن خل، غربي بطحان.

قال ابن شَبَّة: وأما قصر خل الذي بظاهر الحرَّة على طريق رومة، فإنَّ معاوية أمر النعمان بن بشير ببنائه ليكون حصناً لأهل المدينة، ويقال: بل أمر به معاوية مروانَ بن الحكم وهو بالمدينة، فولاه مروانُ النعمانَ بن بشير، وفيه حجر منقوش فيه: لعبد الله معاوية أمير المؤمنين مما عمل النعمان بن بشير، وإنما سمِّيَ قصر خل: لأنه على الطريق، وكلُّ طريق في حرَّةٍ أو رملٍ يقال له: خل[1]، انتهى.

وروى ابن زبالة في بئر حاء عن أبي بكر بن حزم: أنَّ معاوية رضي الله عنه بنى قصر خل ليكون حصناً، لِمَا كان يُتحَدَّثُ أنْ يُصيب بني أمية، وإنما سمي قصر خل لأنه بُنيَ على خلٍّ من الحَرَّة، فقيل له: لو كان كوز ماء ما بلغوه حتى يُقتطعوا دونه، فلما شرى بئر حاء بنى قصر بني حديلة في موضعها للذي كان يخاف من ذلك[2]، وكان قصر خل في بعض السنين سجناً.

قصر ابن عراك (ز):

بجهة مقبرة بني عبدالأشهل، بطريق أُحُد.

قصر ابن عوان:

كان بالمدينة، وكان ينزل في شقه اليماني بنو الجذماء من اليمن قبل الأوس والخزرج، قاله ياقوت عن نصر[3].

قلت: وهو الذي قبله، إلا أنَّ النسخة التي وقعت لنا من كتاب ابن زبالة: "ابن عراك" ولفظه: كان بنو الجذماء ما بين مقبرة بني عبد الأشهل وبين قصر ابن عراك، انتهى[4].

---

(١) تاريخ المدينة ١/ ٢٧١-٢٧٢.

(٢) فتح الباري ٥/ ٣٨٨، ٣٩٧ عن ابن زبالة أيضاً، لما كانوا يتحدثون به بينهم مما يقع لبني أمية أي: قيام أهل المدينة عليهم.

(٣) معجم البلدان ٤/ ٣٥٥.

(٤) المغانم المطابة ٣٤١-٣٤٢، وقدسقطت هذه الترجمة بكاملها من ك.

قصر ابن ماه (ز):

أسفل من بئر الهجيم.

قصر مروان (ز):

قرب الصورين والصدقات النبوية، وفي تلك الجهة مواضع تُعرف بالقصور، كلُّ حائط منها يضاف لمالكه.

قصر نفيس:

بفتح النون وكسر الفاء.

رجلٌ من موالي الأنصار، وقصره بحرَّة واقم، على ميلين من المدينة[١].

قصر بني يوسف (ز):

موالي آل عثمان، أسفل من قصر مروان مما يلي البقَّال والنقيع.

ذو القَصَّـــة:

بالفتح وتشديد الصاد.

موضع على بريد من المدينة تلقاء نجد، خرج إليه أبو بكر رضي الله عنه فقطع الجنودَ وعقد الألوية، قاله المجد[٢].

وقال الأسدي: إنه على خمسة أميال من المدينة[٣].

وقال نصر: أربعة وعشرون ميلاً[٤].

وقال ابن سعد: سرية محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة وبني عوال، وهم بذي القصة، وبينها وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً طريق الربذة[٥].

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٤٦-٣٤٧، ٤١٣ ومعجم البلدن ٥/ ٢٩٧ وعن نفيس، انظر: **طبقات** ابن سعد ٥/ ٨٧.

(٢) المصدر نفسه ٣٤٧.

(٣) في كتاب **المناسك** ٣٣٠: «ومن ذي القصة إلى المدينة ثلاثون ميلاً».

(٤) **المغانم المطابة** ٣٤٧.

(٥) **طبقات** ابن سعد ٢/ ٨٥.

وذو القَصَّة أيضاً: موضع بين زبالة والشقوق، دون الشقوق بميلين، فيه قُلُبٌ للأعراب يدخلها ماء السماء، وليس هو من عمل المدينة، فإنه قبل فيد بأيام لجهة العراق[1].

القُصَيبَـة:

بالضم وفتح المهملة وسكون المثناة تحت وفتح الموحدة.

وادٍ بين المدينة وخيبر، وسيأتي في وادي الدوم[2].

ذو القطـب:

بالضم وسكون الطاء المهملة.

من أودية العقيق[3].

القُـف:

بالضم والتشديد.

أصله ما ارتفع من الأرض وغَلُظَ، وكان فيه إشراف على ما حوله، وأحجار كالإبل البروك، وقد تكون فيه رياض وقيعان[4].

وهو علمٌ لوادٍ من أودية المدينة فيه أموال لأهلها[5]، وسبق له ذكر في «زهرة»، وكان بنو ماسكة مما يلي صدقة النبي ﷺ ولهم الأُطُمان اللذان في القُفِّ في القرية[6]، كما سبق.

---

(١) هنا صحح السمهودي ما جاء عند الفيروزآبادي في **المغانم** ٣٤٧: "وإلى هذا الموضع انتهى أبو عبيدة بن الجراح في غزاته".

(٢) سبق للسمهودي أنَّ قال في القصبة: وفي نسخة المجد: "القُصَيْبَة" مصغَّراً، فأورده في ترجمة "القصيبة"، وهو وهمٌ، و"القصيبة هذه وادٍ لا يزال معروفاً، في أسفل وادي الصلصلة، وسيله يفضي إلى وادي الدوم (هدنة الآن) يجتمع به من أسفله، ووادي الصلصلة فيه قرية بهذا الاسم، يقع بين المدينة وخيبر، يبعد عن المدينة بـ: ٩٤ كيلاً وعن خيبر بـ: ٤٨ على الطريق".

(٣) **المغانم المطابة** ٣١٨ و**معجم البلدان** ٤/ ٣٧١.

(٤) المصدر نفسه ٣٤٩ و**معجم البلدان** ٤/ ٣٨٣.

(٥) **معجم البلدان** ٤/ ٣٨٣.

(٦) **المغانم المطابة** ص٧٠.

وسبق أنَّ حُسْنَى إحدى الصدقات بالقف تشرب بمهزور[1]، وأنَّ الظاهر أنها الموضع المعروف بالحسينيات، ويؤيده أنَّ الحسينيات في شامي المشربة بقربها، وهي من القُفِّ.

قال الزبير في ما نقله ابن عبد البر: إنَّ مارية ولدت إبراهيم عليه السلام بالعالية، في المال الذي يقال له اليوم: مشربة أمِّ إبراهيم بالقُفِّ، وأسند: أنَّ النبي ﷺ كان له قطعة غنم ترعى بالقف تروح على مارية[2].

وروى أبو داود عن ابن عمر: أنَّ نَفَراً من اليهود دَعَوا رسول الله ﷺ إلى القُفِّ، فأتاهم في بيت المِدْرَاس[3].

وقد سبق بيان بيت المدراس في مسجد المشربة[4].

وفي **الموطَّأ**: أنَّ رجلاً من الأنصار كان يُصلي في حائط بالقف، وادٍ من أودية المدينة، في زمان الثمر، والنخل قد ذللت فهي مطوقة بثمرها، فنظر إليها فأعجبه ما رأى من ثمرها، ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صَلَّى، فقال: لقد أصابتني في مالي هذا فتنة، فجاء عثمان وهو خليفة، فذكر له ذلك، فقال: هو صدقة فاجعله في سُبُل الخير، فباعه عثمان بخمسين ألفاً، فسمِّيَ ذلك المال: الخمسين[5].

وبقرب الحسينيات مالٌ يُعرف بالثمين، بمعنى: كثير الثمن، فلعله هو فَغُيِّرَ اسمه.

القــلادة:

بلفظ قلادة العنق.

جبلٌ من جبال القبلية[6].

---

(١) تاريخ المدينة ١/ ١٧٤.
(٢) الاستيعاب ١/ ٤١-٤٣.
(٣) سنن أبي داود، الحدود ٣٨٥٩.
(٤) العبارة: "وروى أبو داود . . . في مسجد المشربة"، سقطت من ك.
(٥) الموطأ ٤١.
(٦) المغانم المطابة ٣٥٠ ومعجم البلدان ٤/ ٣٨٥ والجبال والأمكنة والمياه ١٨٨.

قَلَهِـــي:

بفتحتين وكسر الهاء والياء المشددة.

حفيرة قرب المدينة لسعد بن أبي وقَّاص، اعتزل بها بعد قتل عثمان[١]، وأمر أنْ لا يُحَدَّث بشيءٍ من أخبار الناس حتى يصطلحوا[٢].

وقال ابن السكيت: قَلَهِيّ مكان به ماء لبني سُليم.

وفي أبنية كتاب سيبويه: قلهيًا وبرديًا، قالوا في تفسيره: قلهيا حفيرة لسعد بن أبي وقاص، وقال كثير:

ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى   إلـى قَلَهيًّـا الـدار والمتخيمـا[٣]

قَلَهَـــى:

بفتحات، كَجَمَزَى، وحكى بعضهم سكون لامه.

قريةٌ بوادي ذي رولان لبني سُليم قاطبة، وهي التي عنى ابن السكيت، وأنشد لزهير:

إلــى قلَهــى تكــون الــدار منَّــا   إلـى أكنـاف دُومـة فـالحَجـون

بـــأوديـــةٍ أســـافـلهـــنَّ روضٌ   وأعـلاهـا إذا خِفْنَـا حُصُـون[٤]

وقال ياقوت: وأما قلهى بسكون اللام، فقال عرَّام: بالمدينة وادي ذي رولان به قرىً منها قلهى[٥]، وهي كبيرة[٦].

وقلهى في قول زهير:

---

(١) معجم ما استعجم ٣/ ٩٠٧.

(٢) المغانم المطابة ٣٥٠ ومعجم البلدان ٤/ ٣٩٣-٣٩٤.

(٣) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٤/ ٣٩٤.

(٤) المصدر نفسه ٣٥١ ومعجم البلدان ٤/ ٣٩٣ وما بعد هنا إلى نهاية قوله: «موضعاً آخر» لا يظهر في ك.

(٥) رسالة عرام ٤٥٨.

(٦) معجم البلدان ٤/ ٣٩٣.

إلى قلهى تكون الدار منّا إلى أكناف مكة[1] فالحجون

فإني أظنه موضعاً آخر.

القَمُوص:

كصبور، بالصاد المهملة.

جبلُ بخيبر، كذا في **العباب**[2].

وقيل: حصن.

وقيل: جبلٌ عليه حصن لبني أبي الحقيق اليهودي[3]، وهو أصوب.

وقيل: الحصن: بالغين والضاد المعجمتين[4].

وذكر موسى بن عقبة في غزوة خيبر: أنَّ اليهود دخلوا حصناً لهم منيعاً يقال له: القَمُوص، فحاصرهم رسول الله ﷺ قريباً من عشرين ليلة، ثم ذكر خروج مَرحَب وإعطاء الراية لعلي وقتلَ مرحب[5].

قنــاة:

أحد أودية المدينة المتقدمة[6].

قُنَيــع (ز):

بالضم وفتح النون ثم مثناة تحتية.

تقدَّم في حمى ضريَّة[7].

---

(١) كذا في الأصول.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٥٢.

(٣) **معجم البلدان** ٤/ ٣٩٨ **وفتح الباري** ٧/ ٤٦٩.

(٤) أي: الغموض، **المغانم المطابة** ٣٠٥، ٣٥٢ **ومعجم البلدان** ٤/ ٢١٣.

(٥) **معجم البلدان** ٤/ ٢١٣ في رسم: الغموض، ٤/ ٣٩٨ في رسم: القموص، لمعرفة الاختلاف في اسمه.

(٦) **المغانم المطابة** ٣٥١-٢ **ومعجم البلدان** ٤/ ٤٠١-٤٠٢.

(٧) **معجم البلدان** ٤/ ٤١٠.

القـواقــل:

بقافين.

أُطُمٌ بطرف منازل بني سالم مما يلي العصبة[1].

القــوبــع:

بالفتح والموحدة.

من أودية العقيق[2].

قــوران (ز):

وادٍ يصبُّ في الحَرَّة، ببطنه قرية تسمى الملحاء من قرى السوارقية، فيه مياه آبار كثيرة عذاب ونخل[3].

قَــوْرَى:

كسكرى، تقدم في بعاث، والظاهر أنه الحائط المعروف اليوم بقوران شرقي المدينة[4] أسفل الدلال، لما سبق في بعاث[5].

قَيْنُقَــاع:

بالفتح ثم سكون المثناة تحت وضم النون وكسرها وفتحها ثم قاف وألف وعين مهملة.

شَعبٌ من يهود، يضاف إليهم سوق بني قينقاع لأنه كان بمنازلهم، كما سبق[6].

---

(١) المغانم المطابة ٣٥٢.

(٢) المصدر نفسه: «موضع بعقيق المدينة» ومثله في معجم البلدان ٤/ ٤١١.

(٣) رسالة عرام ٤٦٢ ومعجم البلدان ٤/ ٤١١.

(٤) العبارة: "اسفل الدلال، لما سبق في بعاث"، سقطت من ك.

(٥) المغانم المطابة ٣٥٢ ومعجم البلدان ٤/ ٤١١-٤١٢، وقال السمهودي في بعاث: «وأسفل الدلال نخل يسمى قوران، الظاهر أنه قورى».

(٦) المغانم المطابة ٣٥٢ ومعجم البلدان ٤/ ٤٢٤.

حرف الكاف

كـاظمـة (ز):

بالضاء المعجمة.

قال ابن مرزوق[1] في **شرح البردة**: رأيت، ولا أتحقق الآن محله، أنَّ كاظمة موضع بقرب المدينة المشرفة.

وقال الأصمعي: يخرج ـ أي: مُريد مكة ـ من البصرة إلى كاظمة فيسير ثلاثاً، وماؤها ملحٌ صلب[2]، انتهى.

وقال ياقوت بعد ذكر ما قاله الأصمعي[3]: وكاظمة أيضاً موضع ذكره أبو زياد[4].

قلت: ولعله الذي عناه ابن مرزوق[5].

كَبَّـا:

بالفتح والتشديد، مقصور كحتَّى.

موضع ببطحان.

قال ابن الكلبي: كان بالمدينة مخنَّث يقال له: النعاشي[6]، فقيل لمروان:

---

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني، المتوفى بتلمسان سنة٨٤٢هـ، له شرح قصيدة البردة المسمى: **الاستيعاب لما فيها من البيان والإعراب**، بروكلمان ٢/٢٤٦ وملحقه ٢/٣٤٥ و**معجم المؤلفين** ٨/٣١٧-٣١٨ مع مصادر ترجمته.

(٢) **معجم ما استعجم** ٤/١١٠٩-١١١٠، وصلب في نسخة منه.

(٣) لم يرد قول الأصمعي في رسم «كاظمة» من **معجم ياقوت** وإنما ورد في **المشترك وضعاً**.

(٤) **المشترك وضعاً** ٣٦٧ ولم يذكر ما قاله الأصمعي.

(٥) ليس كذلك، فكاظمة التي أرادها الأصمعي هي الكويت الحالية أو قربها.

(٦) في **معجم ياقوت**: «النغاشي، ويقال النغاش»، وفي **المغانم** ٣٥٥ وفي المخطوطة ص٤١٣: "النعاشي ويقال النعاش" .

إنه لا يقرأ من القرآن شيئاً، فاستقرأه أمَّ القرآن، فقال: والله ما أقرأ بناتها، فكيف الأم؟ فقال مروان: أتهزأ بالقرآن؟ وأمر به فَضُربتْ عنقه بموضع يقال له كبًّا في بطحان[1].

كُتَانـة:

بالضمِّ ثم مثناة فوقية وألف ونون مفتوحة وهاء.

عينٌ بين الصفراء والأثيل لبني جعفر بن أبي طالب[2].

كتيبـة:

بلفظ كتيبة الجيش.

وقال أبو عبيد: بالثاء المثلثة، حصن بخيبر، كان خمس الله وسهم رسوله ﷺ وذوي القربى واليتامى والمساكين وطعم أزواج النبي ﷺ وطعم رجال مَشَوا بيَن رسول الله ﷺ وبين أهل فدك في الصلح[3].

وقال الواقدي بعد ذكر فتح الشق والنطاة: ثم إنَّ النبي ﷺ تحول إلى الكتيبة بالوطيح والسلالم: حصن بني أبي الحقيق الذي كانوا فيه فتحصنوا أشدَّ التحصن، وجاءهم كلُّ فَلٍّ انهزم من النطاة والشق فتحصنوا معهم في القموص وهو في الكتيبة، وكان حصناً منيعاً في الوطيح والسلالم، وذكر محاصرة النبي ﷺ لهم أربعة عشر يوماً، وهَمَّهُ بنصب المنجنيق، وسؤالهم الصلح على حقن دماء من في حصونهم وترك الذرية لهم، ويخلون مالهم من مال وأرض والصفراء والبيضاء والكراع والحلقة والبز إلا ثوباً على ظهر إنسان[4].

كُـدُر:

بالضمِّ.

---

(١) المغانم المطابة ٣٥٥ ومعجم البلدان ٤/ ٤٣٣.

(٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٤/ ٤٣٥.

(٣) المصدر نفسه ٣٥٦ ومعجم البلدان ٤/ ٤٣٧.

(٤) كتاب المغازي ٢/ ٦٧٠-٦٧١.

جمع أكدار، يضاف إليه: قرقرة الكدر.

والقرقرة: أرض ملساء، والكدر: طيرٌ في لونه كُدرةٌ، فَسُمِّيَ بذلك موضعٌ بناحية المعدن قرب الرحضية[1].

وفي طبقات ابن سعد: قرقرة الكدر: ـ ويقال: قرارة الكدرة ـ بناحية معدن بني سُليم قريب من الأرحضية، وراء سدِّ معاوية[2]، خرج إليها رسول الله ﷺ لجمعٍ من بني سُليم، فوجد الحيَّ خلوفاً، فاستاق النَّعم، ولم يلقَ كيداً[3].

وبلغها رسول الله ﷺ في غزوة السويق يطلب أبا سفيان، وكان سلك النجدية بعد أنْ أحرق صوراً بالعريض[4].

وقال ابن إسحاق في غزوة بني سليم: فبلغ ﷺ ماءً من مياههم يقال له: الكدر، فأقام عليه ثلاث ليالٍ[5].

وقال عرَّام: في حزم بني عوال مياه آبار، منها بئر الكدر، وذلك بجهة الطرف[6]، قال كثير:

سَقَى الكُدرَ فاللعباء فالبرق فالحمى فلوذَ الحَصَى من تَغْلَمَين فأظلما[7]

الكَـديـد (ز):

بالفتح ودالين مهملتين بينهما مثناة تحت ساكنة.

وادٍ قرب النخيل يقطعه الطريق من فيد إلى المدينة، على ميل منه مسجد تقدَّم[8].

---

(١) المغانم المطابة ٣٥٥ وكتاب الأماكن ٢/ ٧٩٩ عن الواقدي.
(٢) انظر عنه: بلاد العرب ٤٠١.
(٣) طبقات ابن سعد ٢/ ٣١ والمغانم المطابة ٣٥٦.
(٤) السيرة النبوية ٢/ ٤٤-٤٥ ومعجم البكري ٤/ ١١١٩.
(٥) المصدر نفسه ٢/ ٤٣ ـ ٤٤.
(٦) المغانم المطابة ٣٥٦ ومعجم البلدان ٤/ ٤٤٢ وهذا النص لم يرد في رسالة عرام ٤٥٦ لكنه ورد في معجم البكري ٣/ ٩٠٦.
(٧) المصدران نفسهما وفي معجم البكري ١/ ٣١٦: "الكُدر واللَّعباء: ماءان لبني سُليم، وذكر الشاهد في: "تغلمين" وقال: "موضع من بلاد بني فزارة قِبَل ريم"، وذكرهما في رسم "ظلم" أيضاً.
(٨) كتاب المناسك ٥٢٠.

وقال بعضهم: هو قرب نخل، والمعروف اليوم ما سبق[1].

والكديد أيضاً: عين بعد خليص بثمانية أميال لجهة مكة يمنة الطريق[2].

كــراع الغميــم:

في الغين المعجمة.

الكُــر (ز):

بالضمّ.

جزيرة على البحر المالح، على ستة أميال من الجُحْفَة[3].

كُشُــب (ز):

بالمعجمة، ككُتُب.

جبلٌ أسود تُعرف به ناحيته، وبها ينزل أمراء المدينة أحياناً[4].

الكِفــاف:

بالكسر.

موضع قرب وادي القرى[5].

كَفْــت:

بالفتح ثم السكون.

من نواحي المدينة، شاهده في قراضم[6].

---

(١) انظر: "النخيل" في ما سيأتي.

(٢) كتاب المناسك ٤٦٢ ومعجم البلدان ٤/ ٤٤٢ وفي مشارق الأنوار ٢/ ٤٥٦: "ما بين قديد وعسفان على اثنين وأربعين ميلاً من مكة".

(٣) لم يرد هذا المعنى عند ياقوت في رسم: "كر" ولا عند البكري ولا عند الحازمي.

(٤) لم ترد هذه الترجمة في ك، وكشب: من أشهر جبال عالية نجد وهو حرة عظيمة معروفة مستطيلة تمتد شرق سهل رُكبة من جنوب حرة المُوَيْه (تصغير ماء) حتى سفوح حرة بني سليم (رهاط) الشرقية الجنوبية على طريق مكة من نجد، بقربها مران وقبا، وعن كشب انظر: **التعليقات والنوادر** ١٥٧٤.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٥٧ و**معجم البلدان** ٤/ ٤٦٧.

(٦) **المغانم المطابة** ٣٥٧ و**معجم البلدان** ٤/ ٤٦٨ وقد سبق أنَّ أوردنا قول الهجري في قراضم وأنه =

كفتــة:

بزيادة هاء في آخره.

اسمٌ لمقبرة بقيع الغرقد[١]، لأنها تُسرع البلى، كما سبق عن الواقدي في **الفصل الخامس من الباب الخامس**[٢].

وقال المجد: سميَّت به لأنها تكفت الموتى، أي: تحفظهم وتحرزهم[٣].

الكُــلاب (ز):

بالضمِّ مخففاً آخره موحدة.

ماء بناحية حمى ضريَّة، قال الفرزدق:

ملـوكٌ منهـمُ عمـرو بـن عمـرو وسفيـان الـذي ورد الكـلابـا

أي: سفيان بن مجاشع، كان يوم الكلاب أول الناس ورَدَه[٤].

كــلاف:

بالضمِّ آخره فاء.

وادٍ من أعمال المدينة[٥].

كلــب:

أُطُمٌ من آطام المدينة، ورأس الكلب: جبلٌ[٦].

= تصحيف فراضم، وهنا تصحيف آخر إذ سبق أنْ ورد الشاهد بلفظ: "لفت"، وهنا ترجم لـ: "كفت"، ولفت ثنية بقرب قديد وكذلك فراضم، **معجم البلدان** ٥/ ٢٠ "لفت"، ولم يذكر بيت ابن هرمة.

(١) عند البكري في **معجمه** ٤/ ١١٣٠: "وهذا الاسم مشتق من قول الله عز وجل: ام نجعل الأرض كِفاتا أحياءً وأمواتا".

(٢) **المغانم المطابة** ٣٥٧.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) **معجم ياقوت** ٤/ ٤٧٢، ويقول الجاسر: "ذكر المتقدمون أنَّ الكُلاب وادٍ عظيم يسلك بين ظهري ثهلان، وثهلان من أشهر جبال عالية نجد، لا يزال معروفاً قرب بلدة الدوادمي، وفي سفحه بلدة الشعراء".

(٥) **المغانم المطابة** ٣٥٧ و**معجم البلدان** ٤/ ٤٧٤.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٤/ ٤٧٥، ورأس الكلب جبل بأعلى وادي الخرج في اليمامة، لا يزال معروفاً.

كُلَيَّـة:

تصغير كلية، قرية بطريق مكة[1].

وقال الأسدي: وعلى اثني عشر ميلاً من الجحفة إلى القاع بئر مالحة يقال لها: كلية، فتحها ذراعان وعندها حوانيت[2].

كملـى:

ككسرى، اسم بئر ذروان.

قال ابن الكلبي في رواية قصة السحر عن ابن عباس: "تحت صخرة في بئر كملى"، قاله المجد[3].

كَنْـسُ حُصَيـن:

بالفتح وسكون النون وإهمال السين.

وحُصَين: تصغير حصن، أُطُمٌ كان عند المهراس بقُباء[4].

كُواكِـب:

بضم الكاف الأولى، وقد تُفتَح، وكسر الثانية.

جبلٌ بين المدينة وتبوك، سبق في مساجدها[5].

وقال أبو زياد الكلابي: الكواكب جبال عدة في بلاد أبي بكر بن كلاب[6].

---

(١) المصدر نفسه ٣٥٨ ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٨-٤٧٩ ورسالة عرّام ٤٤٢ وكلية: قرية لا تزال عامرة بسكانها وتقع أسفل وادٍ يسمى باسم وادي كلية، يدعه الطريق من جدة إلى رابغ على اليسار على مسافة من الطريق تقارب ٢٠ كيلاً، وهو بين تول ورابغ، إلى الجنوب من رابغ وإلى الشمال من تول في سهل تهامة، وتبعد عن قديد شمالاً بما يقارب ٣٥ كيلاً.

(٢) كتاب المناسك ٤٥٨، ولا تزال قرية كلية معروفة يبلغ عدد سكانها أكثر من ٢٥٠ نسمة وفيها مدرسة، وهي تقع شرق القضيمة الواقعة على طريق مكة والمدينة قبل رابغ، بقرب منتصف الطريق بينه وبين خليص.

(٣) المغانم المطابة ٣٥٨ ومعجم البلدان ٤/ ٤٧٩-٤٨٠.

(٤) المصدر نفسه ٣٥٩.

(٥) السيرة النبوية ٢/ ٩٠٧ (وستنفلد) والمغانم المطابة ص٢٣٨.

(٦) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٤/ ٤٨٦ والمعروف أن بلاد بني كلاب في عالية نجد وكواكب مذكور=

كـوثـر:

جبلٌ بين المدينة والشام.

وقرية بالطائف، كان الحجاج الثقفي معلماً بها[1].

كومة أبي الحمراء الرابض (ز):

كومة تراب كأنها آطامٌ قريبة من ثمغ، في شامي المدينة، وآخر بطن مهزور كومة أبي الحمراء، ثم يصبُّ في قناة، كما سبق[2].

ولعلها كومة المدر.

كُـويَـر:

كزبير، جبلٌ بضريّة[3].

الكـويـرة:

كالذي قبله بزيادة هاء.

من جبال القبلية[4]

كيـدمـة:

بالفتح وسكون المثناة تحت وفتح الدال المهملة والميم ثم هاء.

سهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من أموال بني النضير[5]، تقدَّمت في بئر أريس.

= في المساجد التي بين المدينة وتبوك وهو أقرب إلى وادي القرى ولهذا فإنَّ قول أبي زياد الكلابي لا يعني الأول.

(١) **المغانم المطابة** ٣٥٩-٣٦٠ **ومعجم البلدان** ٤/ ٤٨٧.

(٢) **تاريخ المدينة** ١/ ١٧٠ **والمغانم المطابة** ص,٧٧ قال العياشي في **المدينة بين الماضي والحاضر** ١٢٢: «أما كومة أبي الحمراء الرابض فهي معروفة اليوم بالزبارة الحمراء عند مزرعتي الخجا وعلي حمد الله وما حولهما، وهي في طريق الناس الهابطين إلى العيون عن طريق خيف الأغوات موجودة العين».

(٣) **المغانم المطابة** ٣٦٠ **ومعجم البلدان** ٤/ ٤٩٦ **ومعجم البكري** ٣/ ٨٧١.

(٤) المصدر ان نفسهما **والجبال والأمكنة** للزمخشري ١٨٨.

(٥) المصدر نفسه.

وفي **الأوسط** للطبراني بإسناد حسن: أنَّ عبد الرحمن بن عوف باع كيدمة من عثمان بأربعين ألف دينار، وأنه قسم ذلك بين بني زُهرة وفقراء المسلمين وأزواج النبي ﷺ[1].

---

(١) وفي معجم البكري ٤/ ١١٤٥ أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح هو الذي اشتراها.

حرف اللام

لأى:

بوزن

لعا، من نواحي المدينة، قال ابن هرمة:

حيِّ الديار بمنشد فالمنتضى فالهَضْب هضب رواوتين إلى لأى[1]

اللابتان:

تثنية لابة، وهي الحرَّة، وهما حرَّتا المدينة الشرقية والغربية.

وقال الأصمعي: اللابة الأرض التي أُلبسَتْ الحجارة السود[2].

لأي:

كلَحْيٍ، بهمزة ساكنة ثم ياء.

من أودية العقيق.

وقال المجد: موضع بالعقيق، وهو غير لأى المذكورة أولاً، قال معن بن أوس:

تغيَّرَ لأيٌ بعدنا فقتائده[3] فذو سَلَمٍ أنشاجُه فسواعده[4]

---

(١) المغانم المطابة ٣٦١ ومعجم البلدان ٥/ ٣، ومنشد: موضع بين رضوى وبين الساحل.

(٢) المصدران نفسهما.

(٣) في الأصول: تغيَّر. . . فعقائده، وفي معجم البكري ٤/ ١١٤٨: تأبَّد . . . فعتائده، وذكر في رسم «عتائد» أنه ورد تحديده في «لأي» أي: عتائد، وفي معجم ياقوت ٥/ ٩: «تغيَّر . . . فعتائده» وذكره الفيروزآبادي مرة: «تأبَّد لأي منهم عقائده» ١٤٣ ومرة: «تأبدَّ منهم فعقائده» ٢٤٧، ٣٠١، ومرة: «تغير لأي بعدنا فقتائده» ٣٦٣ ومن هنا نقل السمهودي.

(٤) معجم البكري ٤/ ١١٤٨ والمغانم المطابة ٣٦٣ ومعجم البلدان ٥/ ٩.

لحيـا جمــل:

بالفتح ثم السكون.

تثنية لحي، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان السفلى، وجمل: بالجيم، للبعير.

ويُروى: بلحى جمل، بالإفراد، ويُروى[١]: بكسر اللام، والفتح أشهر، وسبق بيانه في مسجد «لحي جمل» من مساجد طريق مكة.

ولحيا جمل أيضاً: جبل بطريق فيد على ستة أميال من الأخرجة[٢].

قال الأسدي: سُمِّيا بذلك لأنهما نَشَزَا وامتدَّا واقترب ملتقاهما، فَشُبِّها باللحيين[٣].

وقال المجد في جمل: ولحى جمل أيضاً، بين المدينة وفيد على عشرة فراسخ من فيد[٤].

ولحى جمل أيضاً: موضع بين[٥] نجران وتثليث[٦].

ولحيا جمل، بالتثنية: جبلان باليمامة[٧] في ديار قشير[٨].

لَظـــى:

بالقصر والفتح.

من أسماء النار.

---

(١) خ، ص: وروي ... وروي.

(٢) كتاب **المناسك** ٥١٦.

(٣) لا يظهر هذا النص في كتاب **المناسك**، وانظر تحديد الجاسر له في كتاب **الأماكن** ١/٢٤٦-٢٤٧ في الحواشي.

(٤) في **المغانم المطابة** ٩٤ وهو نقل من **معجم البلدان** ٢/١٦٣: «ولحى جمل أيضاً بين المدينة وفيد على طريق الجادة بينه وبين فيد عشرة فراسخ».

(٥) سقطت من الأصول والإضافة من **المغانم** ومعجم ياقوت.

(٦) **المغانم المطابة** ٩٤ و**معجم البلدان** ٢/١٦٣.

(٧) في الأصول: بالمدينة، والتصحيح من المصدرين السابقين.

(٨) **المغانم المطابة** ٩٤ و**معجم البلدان** ٢/١٦٣.

وذات لظى: منزل ببلاد جهينة في جهة خيبر[1].

ويقال: ذات اللظى أيضاً[2].

اللعبـــاء (ز):

بالموحدة ممدوداً.

موضع كثير الحجارة بحزم بني عوال[3]، قاله في **القاموس**[4]، وسبق في عوال ما يخالفه.

وقال ياقوت: لعباء ماء سماء في حزم بني عوال، جبل لغطفان في أكناف الحجاز[5].

واللعباء: أرض غليظة بأعلى الحمى لبني زنباع من بني أبي بكر بن كلاب[6].

لعلــع:

بعينين مهملتين.

جبلٌ قرب المدينة.

وجبل بمكة[7].

وماء بالبادية.

ومنزل بين البصرة والكوفة[8].

---

(١) **مشارق الأنوار** ٢/ ٢٦٠.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٦٣ **ومعجم البلدان** ٥/ ١٨.

(٣) اللعباء: آكام وحزون لا تزال معروفة في جهة الحناكية شرق المدينة.

(٤) **القاموس المحيط** ١/ ١٢٨.

(٥) **معجم البلدان** ٥/ ١٨، قول ياقوت هذا وما بعده سقط من ك، وهو من زيادات السمهودي الكثيرة.

(٦) المصدر نفسه، **ومعجم البكري** ٤/ ١١٥٥، واللعباء: لا تزال معروفة في غرب حمى ضريَّة.

(٧) "وجبل بمكة" سقطت من ك.

(٨) كل ما قال في «لعلع» من **المغانم المطابة** ٣٦٤ **ومعجم ياقوت** ٥/ ١٨ ـ ١٩ إلا قوله: «وجبلٌ بمكة» فهو من زيادات السمهودي، وعن لعلع، انظر: **معجم ما استعجم** ٤/ ١١٥٦.

لفــت:

بالفتح، وقيل: بالكسر، وقيل: بالتحريك[١].

ثنيَّة بطريق مكة إلى المدينة أقرب[٢].

وقيل: وادٍ بجنب هَرشَى[٣].

لقــف:

بالكسر وسكون القاف ثم فاء[٤].

آبار عذبة ليس عليها مزارع ولا نخل، بأعلى قوران، وادٍ بناحية السوارقية[٥].

وفي لقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة، وكلاهما صحيح، هذا موضع وذاك آخر، قاله المجد[٦].

والصحة من حيث وجود الموضعين مُسَلَّمة، لكن ناحية السوارقية ليست في طريق الهجرة[٧].

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ١/٥٠٦ وهذا قول عياض.

(٢) لفت: ثنيَّة قبل خليص بثلاثة أميال للمتجه من المدينة إلى مكة في جبل قديد، كتاب **المناسك** ٤٦٠.

(٣) **المغانم المطابة** ٣٦٤ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٠.

(٤) ضبطه الحازمي في **الأماكن** ٨١٩ بكسر اللام ونقل ما جاء هنا عن الكندي راوي **رسالة** عرام ٤٦٤ ومثله عند ياقوت، وورد الاسمان في **السيرة النبوية** ١/ ٤٩١ لقف عن ابن إسحاق و لفت عن ابن هشام.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٦٤-٣٦٥ و**معجم البلدان** ٥/ ٢١.

(٦) المصدر نفسه، وهذا قول ياقوت كما ورد في **معجمه**، ولفت هو ثنيَّة قديد التي تسمى **الآن**: لُفيت بالتصغير وتقع شمال خليص، ولقف بالقاف: وادٍ لا يزال معروفاً وهو من روافد وادي النخل، ويقع بين وادي الفُرع ووادي مَجَاح ويفيض في وادي النخل عند محطة بئر رضوان الواقعة على مسافة ثلاثين كيلاً تقريباً من بئر مبيرك شرقاً.

(٧) إنَّ لفظ «لفت» يطلق على موضعين، أحدهما: قرب قديد وخليص وهو ثنيَّة أو عقبة تقع على ثلاثة أميال من خليص، والثاني: موضع بقرب السوارقية ومن هنا جاء الخلط، **أما لقف** فهو الواقع بطريق الهجرة ولا يزال معروفاً وكذلك المواضع التي ذُكِرَت بقربه لا تزال معروفة أيضاً.

اللـــوى:

بالكسر والقصر، كإلى.

أُطُمٌ ببني بياضة.

ووادٍ بمنازل بني سُليم.

وموضع بين رملة الذهلول[1] وبين الجريب على أربعين ميلاً من ضَريَّة.

وسبق له شاهدٌ في حَرَّة النار[2].

وقال بعضهم:

لقد هاج لي شوقاً بكاء حمامةٍ ببطن اللوى ورقاء تصدح بالفجر
هَتُوف تبكِّي ساقَ حُرٍ ولا ترى لها عبرةً يوماً على خدِّهَا تجري[3]

---

(١) **بلاد العرب** ٩٦ **ومعجم البلدان** ٣/٩، ١٦٢ بالذال والزاي، وهو جبل أسود للضباب، عن نصر.

(٢) الشاهد لأبي المهند الفزاري:

كانت لنا أجْبَالُ حسمى فاللوى وحرة النار فهذا المســتوى

(٣) **المغانم المطابة** ٣٦٥ **ومعجم البلدان** ٢٣.

حرف الميم

المايـــة:

مال لبني أنيف بقباء، كان بينه وبين القائم أطمان لهم[١].

الماجشونية:

نسبة إلى الماجشون، علم معرَّب، مال بوادي بطحان بقربه تربة صعيب[٢].

المِئْثَــب (ز):

مهموز كمنبر، والثاء مثلثة.

في اللغة: ما ارتفع من الأرض، وكذا الأرض السهلة، وهو اسم لإحدى صدقات النبي ﷺ كما سبق فيها[٣].

وفي **القاموس**: هو جبل أو موضع كان به صدقة النبي ﷺ[٤].

قلت: وقع في كتاب يحيى[٥]: ميثم، بميم في آخره بدل الموحدة، والأول أصوب.

وقال ياقوت: إنه بكسر الميم والياء والياء الساكنة والمثلثة والباء الموحدة،

(١) **المغانم المطابة** ٣٦٦ وسبق له أن قال في ص٦٨ ـ ٦٩: وكان لبني أنيف بقباء: الأجشّ، عند البئر التي يقال لها لاوة، وأُطُمَانِ في ما بين المال الذي يقال له: الماية والمال الذي يقال له القائم، وآطام عند بئر عذق وغيرها.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٦٦.

(٣) ورد اسم «الميثب» في الصدقات.

(٤) **القاموس المحيط** ٣٦/١: موضع أو جبل كان فيه صدقاته ﷺ، والعبارة "قلت: ووقع في كتاب يحيى. . إلى آخر الترجمة، سقط من ك، وهي من زيادات السمهودي أيضاً".

(٥) هو يحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني العلوي: المتوفى سنة ٢٧٧هـ له كتاب **أخبار المدينة**، كان عند السمهودي ثلاث نسخ منه.

ومقتضى كلامه أنه غير مهموز، فإنه أورده أواخر الحرف في الميم مع الياء المثناة تحت[1].

المــأثــول:

بضم المثلثة، آخره لام.

من نواحي المدينة[2].

مَبْــرَك:

كمقعد، مكانٌ بركت فيه راحلة النبي ﷺ ببني غنم عند مسجده، وهو معروف اليوم بالمدرسة الشهابية التي بُنِيَتْ موضع دار أبي أيوب، كما سبق في **الفصل الحادي عشر من الباب الثالث**.

ومبرك أيضاً: نقبٌ يخرج من ينبع إلى المدينة، عرضه نحو أربعة أميال أو خمسة[3]، تُنسبُ إليه ثنيّة مبرك، وهو معروف اليوم، وإياه عنى كُثيِّر بقوله:

* فقد جعلت أشجانَ برْكٍ يمينَها *[4]

قال المجد: الأشجان: المسايل، وبرك ها هنا: نقب يخرج إلى المدينة، وذكر ما تقدم، قال: وكان يسمى: مبركاً، فدعا له النبي ﷺ[5].

وقال ابن السكيت في قول كثير:

إليكَ ابنَ ليلى تَمْتَطي العِيسَ صُحْبَتي ... تَرامي بنا من مَبْرَكَينِ المناقلُ

أراد: مبركاً ومناخاً فثنَّى، وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق يليل، وفيه طريق المدينة، ومناخ على قفا الأشعر[6].

---

(١) معجم البلدان ٥/ ٢٤١.

(٢) المغانم المطابة ٣٦٧ ومعجم البلدان ٥/ ٣٢.

(٣) المصدر نفسه ٥٤.

(٤) المصدر نفسه، وتكملة البيت: «وذاتِ الشمال من مُريخةَ أشأما».

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه ٣٦٨ ومعجم البلدان ٥/ ٥١ قال: والمناقل: المنازل، أحدهما منقل.

مبضعـــة (ز):

بالضاد المعجمة.

بين الجَي والرويثة، قال ابن عاديا:

ولــم أرَ عيــرهــنَّ مجلجـلات كــأنَّ ببطــن مبضعــة كــلابــا

متالــع (ز):

بالضم والمثناة فوق.

جبل عن يمين أمرة بحمى ضريَّة.

وقال ياقوت: متالع بضم الميم وكسر اللام: ماء شرقي الظهران[١] عند الفوارة في جبل القَنَان[٢].

والظهران: جبلٌ في أطراف القَنَان، وهو غير الوادي الذي قرب مكة[٣].

مثعــر:

بالمثلثة والعين المهملة، كمقعد، ويُرى بالغين المعجمة[٤].

من أودية القبلية[٥] بين الثاجة وحورة، ويدفع في ما بين الفرش والفريش[٦]، قال ابن أذينة:

عفــا بعــدنــا ذات السليــم فمثعــر فغارٌ[٧] فما حول الجراديح مقفر[٨]

---

(١) الظهران: يُعرف الآن باسم وادي فاطمة، أعاليه النخلتان: نخلة الشامية ونخلة اليمانية وأودية أخرى، ثم يتجه شرقاً حتى يصب في البحر الأحمر، تاركاً جدة جنوبه بما يقرب من ٢٠ كيلاً.

(٢) **معجم البلدان** ٥/ ٥٢ ومتالع هذا في أعلى القصيم، وانظر: **بلاد العرب** ٨٩، ٣٨٩.

(٣) المصدر نفسه ٤/ ٦٣ والعبارة: "وقال ياقوت ... قرب مكة"، سقطت بكاملها من ك.

(٤) **المغانم المطابة** ٣٦٨ و**معجم البلدان** ٥/ ٥٤ ولم يذكرا هذا الشاهد.

(٥) **الجبال والأمكنة** ١٨٨.

(٦) وادي مثعر هو من روافد وادي مللل، لا يزال معروفاً وهو يسيل من جبل الفقارة غرب ملل، وهناك جبل يسمى مثعر أيضاً.

(٧) في الأصول: فعار، وهو يريد: بئر ذات الغار وهو من مياه أبلى، وقد سبقت الإشارة إليه في ذات الغار.

(٨) ورواه البكري بالعين المهملة، **معجم ما استعجم** ٤/ ١١٨٢ وأورد أكثر من شاهد فيه، إلا أنه لم يورد هذا الشاهد.

مثقـــب:

بالكسر ثم السكون وفتح القاف ثم موحدة.

اسم الطريق التي بين المدينة ومكة، قيل: سُمِّيَ باسم رجلٍ من أشراف حمير، بعثه بعض ملوكها على جيش فسَلَكَه.

ومثقب أيضاً: طريق مكة إلى الكوفة، وعن الأصمعي: فتح ميمه[١].

المجتهـر:

تقدم في حدود الحرم[٢].

المجـــدل:

أطمٌ بمزرعة تقابل سقاية سليمان بن عبد الملك[٣].

وقال ياقوت: هو بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة: منزل لهذيل[٤].

مَجْـــر:

بالفتح ثم السكون ثم راء.

غدير كبير بين هضبات ببطن قوران حول الملحاء بناحية السوارقية، ويقال للهضبات: ذو مجر[٥].

المحضـــة:

بالحاء المهملة.

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٦٩ و**معجم البلدان** ٥/ ٥٤.

(٢) المصدر نفسه ٣٧٠، وروى ابن النجار: «حَرَّم رسولُ الله ﷺ المدينة بريداً في بريد، وأرسلني فأعلمت على الحرم: على شرف ذات الجيش، وعلى مشيرب، وعلى أشراف المجتهر، وعلى تيم».

(٣) في **المغانم المطابة** ٣٦٩: «أطم كان بالمدينة لبعض اليهود» ولم يزد، وسقاية سليمان كما قال السمهودي في ما سبق: تقع بالجرف على محجة من خرج إلى الشام أو إلى مصر.

(٤) سقط قول ياقوت من ك، ولم يرد هذا في **معجم البلدان** ٥/ ٥٧ وإنما قال: موضع في بلاد العرب وأورد شعراً لسودة بنت عمير بن هذيل فيه ذكر مجدل، وقال في **المشترك وضعاً** ٣٨٤: "**والمجدل من منازل هذيل**".

(٥) نقلاً من **المغانم المطابة** ٤٦٩-٣٧٠ ولكن في **معجم البلدان** ٥/ ٥٨ الذي نقل من **رسالة عرام** ٤٦٣ ـ ٤٦٤: «وذو مجر غدير كبير في بطن وادي قوران».

من المحض للخالص، قرية بلحف جبل آرة[١].

مُحَنِّب:

بالضمِّ ثم الفتح وكسر النون المشددة ثم موحدة.

بئر وأرض بناحية طريق العراق[٢].

المحيصر:

تصغير المحصر من الحصار، موضع قرب المدينة[٣]، قال جرير:

بيـن المُحَيصِـرِ والعَـزَّافِ منـزلـةٌ ... كالوحي من عهد موسى في القراطيس[٤]

محيص:

بالفتح ثم الكسر والصاد المهملة كمليك.

موضع بالمدينة[٥]، قال الشاعر:

اِسْلُ عَمَّنْ سَلاَ وصالَكَ عَمْداً ... وتصابى وما به من تصابِ

ثم لا تَنْسَهَا على ذاك حتى ... يسكن الحَيُّ عند بئر رئابِ[٦]

فإلى ما يلي العقيق إلى الجَمَّاء وسلعٍ ومسجد الأحزاب

فمحيصٍ فواقِمٍ فصوارٍ ... فإلى ما يلي حجاج غراب[٧]

المخاضة (ز):

بالخاء المعجمة.

---

(١) المغانم المطابة ٣٧٠: «على مقربة من المدينة، والمحضة أيضاً: من نواحي اليمامة» وفي معجم ياقوت ٥/ ٦٣: «بين مكة والمدينة».

(٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ٦٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ٦٦.

(٥) المصدر نفسه، وزاد: «غير مخيض».

(٦) س، ت: رباب، ك، خ، ص، م١: رياب، ر: رئاب.

(٧) المغانم المطابة ٣٧٠-٣٧١ «بئر ذباب» وفي المخطوطة مطموس لا يُقرأ وفي معجم البلدان ١/ ٣٠٠، ٥/ ٦٧: «بئر رئاب».

بقاع في حورة اليمانية[1].

مخـــايـــل:

بالضمِّ وكسر المثناة تحت، آخره لام.

من أودية العقيق[2].

وقال الخلصي[3]: مخايل ثلاث عقد، فالعلياء تَصُبُّ في أفلس، والثنتان على حضير، قال ابن نمير[4] مولى عمر:

إلا قـالـت أثيلـة إذ رأتنـي وحلو العيش يذكر في السنين

سكنتَ مُخايلاً وتركت سلعاً شقاء في المعيشةِ بعد لينِ[5]

المختبـي (ز):

غدير بالفلاج من وادي رولان، سُمِّيَ بذلك لأنه بين عَضَاه وسلم وسدر وخلاف، وإنما يؤتى من طرفه دون جنبيه، لأنَّ له حرفين لا يقدر عليه من جهتهما، قاله عرَّام[6].

ومختبيات فليج: تقدمت في غُدُر العقيق.

مُخَـرِّيء:

بالضم ثم الفتح وكسر الراء المشددة.

---

(١) سبق له أنْ قال في حورة اليمانية: وبها موضع يقال له: المخاضة يُستخرج منه الشبُّ، ويقال له: ذو الشب، انظر: **أبو علي الهجري** ١٩٣ **والتعليقات والنوادر** ١٤٤٧.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٧١.

(٣) قال حمد الجاسر (**المغانم** ٣٧١): هو أحد الرواة الذين روى الهجري عنهم في نوادره وقد نُسب هناك.

(٤) هو ابن نمير الخضري كما جاء في **تاريخ المدينة** المخطوط ورقة ٤٩ب وتحرَّف في المطبوع ١/ ٢٩٣ إلى الحضرمي.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٧١ بيتان، **وتاريخ المدينة** ١/ ٢٩٣-٢٩٤ خمسة أبيات **وأبو علي الهجري** ٢٩٠ **والتعليقات والنوادر** ١٤٣٩ **ومعجم ما استعجم** ٤/ ١٣٢٧ ستة أبيات وتصحف «مخايل» فيه إلى «مجابل».

(٦) **رسالة عرام** ٤٥٩.

اسم فاعل من خَرّاه إذا أسلحه، اسم لأحد جبلي الصفراء، واسم الآخر مُسْلِح، ولذلك كره النبي ﷺ المرور بينهما كما سبق[1].

وسبب تسميتهما بذلك أنَّ عبداً لغفار كان يرعى بهما غنماً، فرجع يوماً من المرعى فقال له سيده: لِمَ رجعت؟ فقال: هذا الجبل مُسْلِحٌ للغنم، وهذا مُخْرِيءٌ لها[2].

مخيض:

بلفظ مخيض اللبن، جبلٌ سلك عليه النبي ﷺ ثم على غُراب[3]، وسبق في حدود الحرم.

المدارج (ز):

عقبة العرج، قبله بثلاثة أميال مما يلي المدينة، قاله الأسدي.

وبها ثنيّة العاير وركوبة[4].

وقال الأصمعي: طرف تهامة من جهة الحجاز مدارج العرج، وإذا تصوبت من ثنايا العرج فقد أتهمت[5].

وقال ذو البجادين في رجزه وقد سلكها مع النبي ﷺ:

تعرضي مَدارجاً وسُومي   تَعَرُّضَ الجوزاء للنجوم

* هذا أبو القاسم فاستقيمي *[6]

---

(١) السيرة النبوية ١/ ٦١٤.

(٢) المغانم المطابة ٣٧١ ومعجم البلدان ٥/ ٧٢.

(٣) السيرة النبوية ٢/ ٢٧٩ وفيها «محيص» وقال المحقق: «مخيض تصحيف» وهو وهم منه، والمغانم المطابة ٣٧١ ومعجم البلدان ٥/ ٧٣.

(٤) السيرة النبوية ١/ ٤٩٢.

(٥) معجم البلدان ٢/ ٦٣.

(٦) التعليقات والنوادر ١٥٤٨ وتاريخ المدينة ١/ ١٢٢-١٢٣ والمغانم المطابة ١٥٩ ومعجم البلدان ٣/ ٦٤ والنهاية في غريب الحديث ٢/ ١١١.

مدَجِّــج:

بالضم وتشديد الجيم المكسورة، كما في **النهاية**[1]، من دجج إذا لبس السلاح.

وادٍ بطريق مكة، زعموا أنَّ دليل رسول الله ﷺ سلكه في سفر الهجرة[2].

مدران:

يضاف إليه «ثنيّة مدران» في مساجد تبوك.

ذكره المجد هنا على الصواب[3]، ثم أعاده في «مردان»، بتقديم الراء على الدال، وقال: إنه اسم للموضع المذكور[4].

المُــدَرَّج:

بفتح الراء المشددة، من «دَرَّجَه» إذا رفعه درجةً بعد أخرى.

اسم مُحْدَث لثنيّة الوداع، قاله المجد[5]، بناءً منه على أنها من جهة طريق مكة، فجعلها الثنيّة التي تنحدر في العقيق.

مِــدْعَــى:

بالكسر ثم السكون والعين مهملة وألف مقصورة.

وقيل: الذال معجمة[6].

ماءٌ لبني جعفر بن كلاب بناحية ضَريَّة[7].

وقال الهجري: وادي مِدْعَى يصُبُّ في ذي عثث، وذو عثث من أكرم

---

(١) جاء في **النهاية في غريب الحديث** ٢/ ١٠١: «خرج جالوت مَدَجَّجاً في السلاح».

(٢) **المغانم المطابة** ٣٧٢ و**معجم** ياقوت ٥/ ٧٥ ـ ٧٦ عن الحازمي (كتاب **الأماكن** ٢/ ٨٣٢).

(٣) **المغانم المطابة** ٣٧٢، "على الصواب" لم ترد في ك.

(٤) المصدر نفسه ٣٧٧ ويسمى الموضع الآن: «المدرام» بالميم في آخره.

(٥) المصدر نفسه ٣٧٢.

(٦) ترجم ياقوت لمدعى ولمذعى، ووادي مذعى هذا يصب في غثث الذي يسمى اليوم غثاه الواقع في أعلى وادي التسرير (الرشا) وينحدر من النير.

(٧) **المغانم المطابة** ٣٧٢-٣٧٣ و**معجم البلدان** ٥/ ٧٧.

مياه الحمى[1].

وقال العامري[2]: مدعى[3] وزقا ماءآن لغني بينهما ضحوة، وبمدعى بئر لبني جعفر[4]، قال الشاعر:

فَلَنْ تَردي مِدعَى ولن تردي زَقَا ... ولا النَّقْرَ إلاَّ أن تُجُدِّي الأمانيا[5]

وَلَنْ تَسْمَعي صَوتَ المُهِيبِ عَشيَّةً ... بذي عُثَثٍ يدعو القِلَاصَ التَّوالِيَا[6]

مـــديـــن (ز):

نقل المقريزي عن محمد بن سهل الأحول: أنها من أعراض المدينة مثل فدك والفرع ورهاط[7].

قال المقريزي: ومدين على بحر القُلزم تحاذي تبوك على نحو ست مراحل، وهي أكبر من تبوك، وبها البئر التي استقى منها موسى عليه الصلاة السلام لسائمة شعيب وعُمل عليها بيتٌ[8]، انتهى.

المَـــذاد:

بالفتح ثم ذال معجمة وآخره مهملة من ذَادَه إذا طرده.

اسمُ أُطُمٍ لبني حَرَام من بني سلمة غربي مسجد الفتح، به سُمِّيَتْ الناحية، وعنده مزرعة تسمى بالمذاد، قال كعب بن مالك يوم الخندق:

---

(١) معجم البكري ٣/ ٨٧١ ـ ٨٧٢ حيث تصحَّف الموضع إلى 'مرعى' والتعليقات والنوادر ١٤١٣، ١٥٨٧ عن البكري والسمهودي.

(٢) أحد الرواة، وقد ورد له ذكر كثير في معجم ياقوت وفي جزيرة العرب ولم يُعرِّف به محققا الكتاب حمد الجاسر وصالح العلي، ولم أقف له بعد على ترجمة.

(٣) في معجم ياقوت ٣/ ١٤٤: جاء: «مذعا».

(٤) المصدر نفسه ٥/ ٧٩ ـ ٨٠ رسم: «مذعى».

(٥) معجم البلدان ٣/ ١٤٤.

(٦) م١: القواليا، جزيرة العرب ٨٣ عن العامري أيضاً، وورد البيت الثاني في معجم البكري ٣/ ٨٧٢ ورواهما ياقوت في معجمه ٥/ ٢٩٨ في رسم: «النَّقر» ونقل عن الأصمعي: وحذاء الجثجاثة النَّقْرُ وهو ماء لغنيٍّ ولكنه اليوم سُدُمٌ، وورد قول الأصمعي في جزيرة العرب ٨٤ دون نسبة.

(٧) المواعظ والاعتبار ١/ ١٨٨.

(٨) المصدر نفسه ١/ ١٨٦.

مَنْ سَرَّه ضَربٌ يُرَعبِل بعضه	بعضاً كمعمعة الأباء المُحْرَق[1]
فليـأتِ مـأسَـدَةً تُسَـنُّ سيـوفُهـا	بين المذاد وبين جِزعِ الخندق[2]
دَربوا بضربِ المُعلمين وأسلموا	مُهجات أنفُسِهِم لربٍّ المشرق[3]

المـــذاهـــب:

موضع بنواحي المدينة[4].

مذينـــب:

تصغير مذنب، تقدَّم في الأودية[5].

المـــرابـــد:

جمع مربد، موضع بعقيق المدينة، قال معن بن أوس:

فذات الحماط خرجها وطلوعها	فبطـن العقيـق قـاعـه فمـرابـده

كذا أورده المجد[6]، والذي في كتاب الزبير:

* فبطن النقيع قاعة فمرابده *

مـــراخ (ز):

بالضم آخره خاء معجمة.

سبق في أودية العقيق مما يلي القبلة في المغرب، ويقال له: مُراخ الصُّحْرَة، وهو معروف اليوم.

المَرَاض (ز):

كَسَحَاب، موضع بناحية الطرف، على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة، قاله

---

(١) في السيرة النبوية: «ضرب يمعمع».

(٢) السيرة النبوية ٢/ ٢٦١ وفي الأصول والمغانم المطابة ٣٧٣ ومعجم ياقوت ٥/ ٨٨: «تسل سيوفها» وقد سبق ورود البيت في الجزء الأول بلفظ: تسن سيوفها.

(٣) هذا البيت يظهر في ك فقط وهو في السيرة النبوية أيضاً.

(٤) المغانم المطابة ٣٧٣ ومعجم البلدان ٥/ ٨٩.

(٥) المصدر نفسه ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٦) المصدر نفسه ٣٧٥ وفي معجم البلدان ٥/ ٩١: «فبطن البقيع» وهو تصحيف أو خطأ طبعي.

ابن سعد[١]، ويضاف إليه: روضات المراض، ويروى بكسر الميم[٢].

مَــرَّان:

بالفتح وتشديد الراء آخره نون، وحُكيَ: ضمُّ أوله.

موضع على ثمانية عشر ميلاً من المدينة، كذا قال عياض.

وقال المجد: مران في كتاب مكة، يعني: مرَّ الظهران المتقدم في مساجد طريق مكة، بقربها فإنه يقال فيه: مرَّان، فكأنه يُنكر مقالة عياض، لكن في عمل المدينة مَرَّان أيضاً، وإنْ لم يكن على المسافة التي ذكرها عياض، فقد سبق في الجموم: أنه بين قُباء ومرَّان، وليست قباء التي بالمدينة، بل بجهة أفاعية قرب معدن بني سليم[٣].

قال عرَّام: مرَّان قرية غَنَّاء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخل والمزارع على طريق البصرة، لبني هلال وجَسْر وبني ماعز وبها حصن ومنبر، وفيها يقول الشاعر:

مررنا على مَرَّان ليلاً فلم نَعُجْ   على أهلِ آجامٍ به ونخيلِ[٤]

ثم ذكر قباء[٥].

قلت: وهي بالجهة المعروفة اليوم بكشب[٦].

المـــراوح:

بالفتح جمع مروح، أُطُمٌ كان لثابت[٧] من بني ضبيعة[٨].

---

(١) **طبقات** ابن سعد ٢/ ٦٣، ٨٦ وزاد: على طريق الربذة، وما بعد هنا وإلى آخر الترجمة سقط من ك.

(٢) ذكر الهجري مراضين: مَرَاض سليم من الطَّرَف ونخل والآخر بدار هذيل، **التعليقات والنوادر** ١٥٨٩.

(٣) انظر: **بلاد العرب** ٣٧٢.

(٤) **معجم البلدان** ٥/ ٩٥ وقد حدث فيه تصحيف: «لبني هلال وجزء لبني ماعز».

(٥) **رسالة عرام** ٤٦٩ ـ ٤٧٠ وزاد: «ومن خلفه قرية قباء كبيرة عامرة لجسر ومحارب وعامر بن ربيعة من هوازن بها مزارع كثيرة على آبار ونخيل ليس بكثير».

(٦) مرَّان من أشهر مناهل عالية نجد لوقوعه على طريق الحاج البصري العراقي القديم، وقد جاء ذكره وتحديد المسافات بينه وبين غيره من المناهل في كتاب **المناسك** ٦٠٠.

(٧) هو ثابت بن الأقلح.

(٨) **المغانم المطابة** ٣٧٤.

المِـرْبَـد:

بالكسر ثم السكون ثم موحدة مفتوحة ودال مهملة.

تقدَّم في بناء المسجد النبوي أنه كان مربداً، وكذا مسجد قُباء، والمرابد كثيرة بالمدينة[1].

مِرْبَـد النَّعَـم:

تيمَّمَ ابن عمر عنده، كما في البخاري، فترجم عليه: بالتيمم في الحضر[2].

ورواه الشافعي بسند صحيح بلفظ: أنَّ ابن عمر أقبل من الجرف حتى إذا كان بالمربد تيمم وصلى العصر، فقيل له: اتيمم وجُدران المدينة تنظر إليك؟ فقال: أو أحيا حتى أدخلها؟ ثم دخل المدينة والشمس حيَّةٌ مرتفعة ولم يُعِدِ الصلاة[3].

وقال الهروي[4]: مربد النعم على ميلين من المدينة[5].

وقال غيره: على ميل[6]، وهو الأقرب.

وقال الواقدي في الاصطفاف في وقعة الحَرَّة على أفواه الخنادق: كان يزيد بن هرمز في موضع ذباب إلى مربد النَّعَم معه الدُّهْم من الموالي وهو يحمل رايتهم[7].

قال الواقدي: ومربد النَّعَم كانت النَّعَم تُحبس فيه زمن عمر بن الخطاب.

---

(١) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٩٨.

(٢) **فتح الباري** ١/ ٤٤١.

(٣) نقلاً من المصدر نفسه.

(٤) هو أبو ذر عبد الله بن أحمد الهروي المتوفى بمكة سنة ٤٣٥هـ، له كتاب **المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم** وكتاب **الزيادات على الصحيح**، وكتابه هذا من مصادر ابن حجر في **فتح الباري**، وعنه انظر: **سير أعلام النبلاء** ١٧/ ٥٥٤ مع مصادر ترجمته.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٧٥ و**معجم البلدان** ٥/ ٩٨ و**التعليقات والنوادر** ١٥٩٢ عن السمهودي.

(٦) **فتح الباري** ١/ ٤٤١: و«مربد النعم: من المدينة على ميل».

(٧) هذا النص من كتاب **الحرة** للواقدي الذي لم يصل إلينا بعد.

مِـرْبَـع:

كمنبر، أُطُمٌ في بني حارثة[١].

مَـرْتِـجُ:

بالفتح ثم السكون وكسر المثناة فوق، آخره جيم.

وادٍ قرب المدينة لحسن بن علي رضي الله عنهما، وقيل: موضع قرب ودان[٢].

مـرجَـح:

بجيم مفتوحة ثم حاء مهملة.

موضع بطريق مكة.

قال ابن إسحاق في سفر الهجرة: ثم سلك بهما الدليلُ مرجح مجاح[٣]، ثم تبطَّن بهما مرجحاً من ذي العصوين، ثم بطن ذي كشد، ثم على الجداجد، ثم ذكر الأجرد وذا سلم وتعهن[٤].

وكان [عمرو بن أُمامة وهو ابن][٥] المنذر بن ماء السماء الملك نزل على مراد مُراغِمَاً لأخيه عمرو بن هند، فتجبَّر عليهم فقتله المكشوح المرادي، وقال:

نحن قتلنا الكبش إذ ثرنا به   بالخلِّ من مرجح إذ قُمنا به

---

(١) المغانم المطابة ٣٧٥ ومعجم البلدان ٥/ ٩٩.

(٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ١٠٠ وكتاب الأماكن للحازمي ٢/ ٨٣٥.

(٣) في الأصول: مجاج، ووادي مجاح لا يزال معروفاً وهو من فروع وادي النخل، وورد في السيرة النبوية ١/ ٤٩١ في سفر الهجرة مرجح مرتين: مدلجة مَحاج، ويقال: مجاح ومرجح محاج ومرجح من ذي الغضوين ويقال: العَصَوين، وقد حصلت تصحيفات فيه مثل: محاج هو مجاح والغضوين هو العَصَوَين وبطن كشر هو بطن كشد، وذكر ياقوت في ٥/ ٥٥ ما ورد في سفر الهجرة وقال: "هو مجاح بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة، ومَرْجَح: هو رافد من روافد وادي مَجَاح لا يزال معروفاً.

(٤) السيرة النبوية ١/ ٤٩١.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، والإضافة من المغانم المطابة ومعجم البلدان ٥/ ١٠٢.

وقال قيس بن مكشوح لعمرو بن معدي كرب:

وأعمامي فوارسُ يوم لَحجٍ ومرجح إنْ شككت ويوم شامِ[1]

مرحب:

بالحاء المهملة، كمقعد.

طريق سلكه النبي ﷺ لخيبر، وكان الدليل انتهى به إلى موضع وقال: إنَّ لها طُرُقاً تُؤْتَى منها كلها، فقال: سَمِّها لي، فقال: طريق يقال لها: حزن، قال: لا تسلكها، قال: طريق يقال لها: شاس، قال: لا تسلكها، قال: طريق يقال لها: حاطب، قال: لا تسلكها، [قال بعض رفقائهم:] ما رأيت كالليلة أسماءً أقبحَ [من أسماءٍ سَمَّيتَ لرسول الله]، قال: لها طريق واحدة لم يبق غيرها، اسمها: مرحب، فقال: نعم، اسلكها[2].

ذو المرخ:

بالخاء المعجمة وسكون الراء.

موضع قرب ينبع بساحل البحر[3].

ذو مرخ:

بفتحتين وقد تسكَّن الراء.

وادٍ بين فدك والوابشية، قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرَخٍ زُغْبِ الحواصل لا ماءٌ ولا شَجَرُ[4]

وأورد المجد هنا شاهد "فلجة" المتقدم فيها، والظاهر: أنَّ الذي فيه إنما

---

(١) في المغانم ٣٧٦ ومعجم ياقوت ٥/ ١٠٢: «إنْ شكوت».

(٢) النص في الأصول والمغانم المطابة ٢٧٦ مضطرب والإضافات من معجم البلدان ٥/ ١٠٢ والمغازي للواقدي ٣/ ٦٤٠ والقائل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ قال: "ألا سميَّت هذه الطريق أول مرة".

(٣) المصدر نفسه ٣٧٦ ومعجم البلدان ٥/ ١٠٣: «ذو المرخ من الحوراء وهو في ساحل البحر قرب ينبع».

(٤) المصدر نفسه ٣٧٧ ومعجم البلدان ٥/ ١٠٣.

هو: مزج الآتي، غير أنه حَرَّكَ الزاي.

لكن قال ياقوت: ذو مرخ: بفتح الراء والخاء المعجمة بالعقيق، قال الزبير: مرخ وذو مرخ في العقيق، وأنشد لأبي وجزة:

* واحتلت الجو فالأجزاع من مرخ *[1]

وانشد لأبن المولى المدني[2]:

هل تذكرين بجنب الروض من مَرَخ   يا أملحَ النَّاسِ وَعْدَاً شَفَّني كَمَدَا[3]

مَـــروان:

تثنيَّة مَرْو، للحجارة البيض البراقة.

جبلٌ بأكناف الربذة، وقيل: حصنٌ[4].

ذو المـــروة:

بلفظ أخت الصفا، على ثمانية بُرُد من المدينة، كما سبق في مساجد تبوك[5].

وقال المجد: هي قرية بوادي القرى، وهو[6] مأخوذ من قول ياقوت: ذو المروة قرية بوادي القرى، على ليلة من أعمال المدينة، ثم قال المجد: وقيل: بين ذي خشب ووادي القرى[7].

قلت: كونها بين ذي خشب ووادي القرى المشهور، هو المعروف، لكن أهل المدينة اليوم يسمون القرى التي بوادي ذي خشب: وادي القرى[8] فلعله مراد الأول.

---

(١) معجم البلدان ٥/ ١٠٣ والمغانم المطابة ٣٧٧.

(٢) سبق التعريف به في «روضة المرخ».

(٣) المغانم المطابة ١٦٥ ومعجم البلدان ٣/ ٩٥ والعبارة: "لكن قال ياقوت: ذو مرخ . . ." وإلى نهاية الترجمة سقطت من ك، وهذه أيضاً من إضافات السمهودي الكثيرة على نسخه المختلفة.

(٤) المصدر نفسه ٣٧٨ ومعجم البلدان ٥/ ١١٠ وكتاب الأماكن ٨٤١ موضع بأكناف الربذة، وقيل: جبل.

(٥) التعريف ٧٢ وانظر: بلاد العرب ٣٩٥-٣٩٦.

(٦) العبارة: "وهو مأخوذ . . . ثم قال المجد:"، سقطت من ك، وهي من زيادات السمهودي أيضاً.

(٧) المغانم المطابة ٣٧٨ ومعجم البلدان ٥/ ١١٦.

(٨) نقل عن المطري ٧٢: أنها «كان بها عيون ومزارع وبساتين أَثَرُهَا باقٍ إلى اليوم»، وتقع أطلال =

وذكر الأسدي ما يقتضي: أنَّ ذا المروة[1] بعد وادي القرى بثلاث مراحل لجهة المدينة الشريفة[2].

وروى ابن زبالة: أنَّ النبي ﷺ نزل بذي المروة وصَلَّى به الفجر، ومكث لا يكلمهم حتى تعالى النهار، ثم خرج حتى أتى ذا المروة فاسند إليها ظهره مُلصِقاً، ثم دعا حتى ذرَّ قرن الشمس شرقاً، يدعو ويقول في آخر دعائه: اللهم بارك فيها من بلاد واصْرِف عنهم الوباء، وأطعمهم من الجنى، اللهم اسقهم الغيث، اللهم سَلِّمهم من الحاج وسلِّم الحاج منهم[3].

وفي روايةٍ: أنه نزل بذي المروة فاجتمعت إليه جهينة من السهل والجبل فشكوا إليه نزول الناس بهم، وقهر الناس لهم عند المياه، فدعا أقواماً فأقطعهم، وأشهد بعضهم على بعض: بأني قد أقطعتهم وأمرتُ أنْ لا يُضاموا، ودعوتُ لكم، وأمرني حبيبي جبريل أنْ أعدَّكم حلفاء[4].

وسبق في آخر مساجد تبوك، ذكر إقطاعها لبني رفاعة من جهينة[5].

مُـرَيـح:

بالحاء المهملة، تصغير مرح وهو الفرح.

أُطُمٌ كان لبني قينقاع، عند منقطع جسر بطحان، يمين قاصد المدينة[6].

= المدينة هذه في ملتقى وادي إضم بوادي الجزل من الغرب ووادي العيص من الجنوب، وتسمى الآن: أم زرب وهي قرية نشأت على أطلال المدينة الأولى، انظر في تحديدها: **بلاد ينبع** ٢١٦-٢١٨.

(١) تسمى الآن: أم ذرب.

(٢) **كتاب المناسك** ٦٥٠-٦٥١.

(٣) **المغانم المطابة** ٣٧٩.

(٤) المصدر نفسه، وفي الأصول: خلفا، ولعله هو الصواب، من قولهم: خَلَفُ صدقٍ وخَلَفُ سوءٍ ومعناهما جميعاً القَرْنُ من الناس، أو خَلَفاً أي: عِوَضاً، **النهاية في غريب الحديث** ٢/٦٦.

(٥) **سنن أبي داود** (الخراج والإمارة والفيء) رقم: ٢٦٦٦.

(٦) **المغانم المطابة** ٣٧٩ و**معجم البلدان** ٥/١١٧ و**كتاب الأماكن** ٢/٨٣٥.

مـــرَيـــخ:

بالخاء المعجمة، تصغير مرخ، للشجر المعروف.

قرنٌ أسود قرب ينبع، بين برك ودَعَان[1].

مـــريسيـع:

بالضم ثم الفتح وسكون المثناة تحت، وسين مهملة مكسورة ثم مثناة تحت، وعين مهملة، في أصحِّ الروايات وأشهرها، وضُبِط بالغين المعجمة.

وهو ماءٌ بناحية قديد إلى الساحل، قاله ابن إسحاق[2].

وفي حديث الطبراني: هو ماءٌ لخزاعة بينه وبين الفرع نحو يوم.

وقال المجد: الفرع على ساعة من المريسيع[3]، وبه غزوة بني المصطلق وسبيهم[4].

مُـــزَاحِـــم:

بالضم وكسر الحاء المهملة.

أُطُمٌ كان بين ظهراني بيوت بني الحبلى، وكان بزقاق ابن حبين سوقٌ يقوم في الجاهلية وأول الإسلام، يقال لموضعها: مزاحم، كما سبق في سوق المدينة[5].

مُـــزْج:

بالضم ثم السكون ثم جيم.

من غُدُر العقيق، يُفضي السيل من حضير إليه، وهو في شِقٍّ بين صدمتين ـ يعني: حجابين من الحَرَّة ـ يَمُرُّ به السيل فيحفره لضيق مسلكه ولا يفارقه الماء[6].

---

(١) المصدران نفسهما وكتاب الأماكن ٨٣٥.

(٢) السيرة النبوية ٢/ ٢٩٠ والمغانم المطابة ٣٨٠ ومعجم البلدان ٥/ ١١٨.

(٣) المغانم المطابة ٣١٦.

(٤) المصدر نفسه ٣٨٠، في ترجمة "الفرع" و "مريسيع".

(٥) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ١٢٠.

(٦) المصدر نفسه ٣٨١ ومعجم البلدان ٥/ ١٢٠ ومعجم البكري ٤/ ١٣٢٨.

المُـــزْدَلِف:

بالضم ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر اللام ثم فاء.

أُطُمُ مالك بن العجلان والد عتبان، عند مسجد الجمعة[1].

المستظـــل:

اسم فاعل من قولك: "استَظَلَّ بالظل".

أُطُمٌ كان عند بئر غرس لأحيحة بن الجُلاح، ثم صار لبني عبد المنذر في دِيَّةِ جدِّهم[2].

المستعجلـة (ز):

وهي المضيق الذي يصعد إليه مَنْ قطع النازية قاصداً الخيف والصفراء[3].

المستنـــدر (ز):

جبلٌ سبق في منازل بني الديل من القبائل[4].

والمستندر الأقصى: تقدم في العتر[5].

المُسَيْـــر (ز):

بالضمِّ ثم الفتح وسكون المثناة تحت.

أُطُم ببني عبد الأشهل، كان لبني حارثة[6].

المَسْكَبَــة:

بالفتح، من السكب وهو الصبُّ.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه ٣٨٠ وزاد: رفاعة بن زبير.

(٣) انظر: «رحقان».

(٤) **تاريخ المدينة** ١/٢٦٣.

(٥) قال السمهودي: الجبل الذي يسمى بالمستندر، هو الجبل الصغير الذي في شرقي مشهد النفس الزكيَّة، بمنزلة الحاج الشامي، وقال في العتر: جبلٌ بالمدينة في قبلتها، يقال له: المستندر.

(٦) في مخطوطة **المغانم المطابة** ص٧٥: وابتنى بنو حارثة الأطم الذي يقال له المسير وهو الأطم الذي عند دار الضحاك وخليفة الأشهلي ثم صار ذلك الأطم لبني عبد الأشهل بعد خروج بني حارثة من دارهم.

موضع شرقي مسجد قُباء، كان به أُطُمٌ يقال له: واقم[1].

المَسْلَــح:

بالفتح ثم السكون ثم لام مفتوحة وحاء مهملة.

موضع من أعمال المدينة[2].

مُسْلِـح:

بالضمّ ثم السكون وكسر اللام.

أحد جبلي الصفراء، كما سبق في مُخَرِّيءِ.

المشــاش (ز):

وادٍ يصبُّ في عرصة العقيق[3].

مَشْــرُوح:

بالفتح ثم السكون وراء وحاء مهملة.

موضع بنواحي المدينة[4].

مِشْعَــط:

أُطُمٌ لبني حُديلة غربي مسجد أُبيّ بن كعب، وفي موضعه بيت أبي نبيه[5].

ويؤخذ مما سبق في قبور أمهات المؤمنين وفاطمة الزهراء رضي الله عنهن: أنه في غربي البقيع لذكر خوخة أبي نبيه هناك.

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٨٢، ٤٢٥ وقال السمهودي: وكان في رحبة بني زيد بن مالك بن عوف أربعة عشر أُطُمـاً يقال لها: الصَّيَاصي، وكان لهم أُطُمٌ بالمَسْكَبَة شرقي مسجد قُباء، وأُطُمٌ يقال له: المُسْتَظَلّ، كان موضعه عند بئر غَرَس، وذكر أيضاً: أن بني عبد الأشهل ابتنوا أُطُماً يقال له: واقم، وبه سميت الناحية.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٨٣ عن القتبي (هو ابن قتيبة) ومثله في **معجم البلدان** ٥/١٢٨ وفي **بلاد العرب** ٤٠٤: "وفوق أفيعية المسلح منهل"، وقال الجاسر: وهو منهل لا يزال معروفاً، يقع في واد باسمه، ويقع شرق قرية حاذة التي بطرف الحرة بميل نحو الجنوب.

(٣) انظر: «جماء العاقر» و«شعب المشاش» في ما سبق.

(٤) **المغانم المطابة** ٣٨٢ وزاد: «في شعر كثير» وأورد بيتاً من الشعر ومثله في **معجم** ياقوت ٥/ ١٣٣.

(٥) ضبطه البكري في **معجمه** ٤/١٢٢٦ بالسين، بضم أوله على لفظ الذي يُسعَطُ به.

وسبق حديث: «إنْ كان الوباء في شيءٍ فهو في ظلِّ مشعط».

وفي الحديث الآخر: وما بقي منه فاجعله تحت ذنب مشعط[1].

مِشْعَـــل:

كمنبر، موضع بين مكة والمدينة[2].

المُشَقَّــق:

وادٍ بين المدينة وتبوك[3].

قال ابن إسحاق في منصرفه ﷺ من تبوك إلى المدينة: وكان في الطريق ماءٌ يخرج من وشلٍ ما يروي الراكب والراكبين والثلاثة، بوادٍ يقال له: وادي المشقق، فقال النبي ﷺ: من سبقنا إلى ذلك الوادي فلا يسقينَّ منه شيئاً حتى نأتيه، فسبقه نفرٌ من المنافقين فاستقوا ما فيه، فلما أتاه لم يَرَ شيئاً، فقال: أولم أنْهَهُم؟ ثم لَعَنهم ودعا [عليهم][4]، ثم وضع يده تحتَ الوَشَل، فجعل يصبُّ في يده ما شاء الله، ثم نَضَحَه به ومسحه بيده ودعا بما شاء الله، فانخرق من الماء ـ كما يقول من سمعه ـ ما إنَّ له حسَّاً كَحِسِّ الصواعق، فقال رسول الله ﷺ: لئن بقيتم، أو من بقي منكم ـ لتسمعُنَّ بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه[5].

وذكره الواقدي بنحوه، إلا أنه قال: وأقبل رسول الله ﷺ قافلاً حتى إذا كان بين تبوك ووادٍ يقال له وادي الناقة، وكان فيه وَشَل[6].

المشيـــرب:

تصغير مشرب، لموضع الشرب، سبق في حدود الحرم[7].

---

(١) المغانم المطابة ٣٨٢-٤٨٣.
(٢) المصدر نفسه ٣٨٢ ومعجم البلدان ٥/ ١٣٤.
(٣) المصدر نفسه ٣٨٣ ومعجم البلدان ٥/ ١٣٥ عن ابن إسحاق في غزوة تبوك.
(٤) سقط من الأصول، والإضافة من السيرة النبوية.
(٥) المصدران نفسهما والسيرة النبوية ٢/ ٥٢٧.
(٦) كتاب المغازي ٣/ ١٠٣٩.
(٧) المغانم المطابة ٣٨٣.

مَصَــرّ:

بفتحتين وتشديد الراء.

وادٍ بأعلى حِمَى ضَرِيَّة[1].

مصلــوق:

ماء من مياه بني عمرو بن كلاب[2] يصدقهم المصدق عليها بعد مِدْعَى[3]، قال ابن هرمة:

لـم ينس ركبـك يـوم ذاك مطيَّهـم   من ذي الحليف فصبَّحوا مصلوقا[4]

المُصَلَّــى:

بالضمِّ ثم الفتح وتشديد اللام.

مصلى العيد بالمدينة، وموضع بعينه في عقيق المدينة، قاله المجد مستشهداً[5] بقول ابن هرمة[6]:

* ليت شعري هلِ العقيقُ فَسَلع *

الأبيات المتقدمة في العقيق، وليس المراد منها إلا مصلَّى العيد[7].

المُضَيِّــح (ز):

بالضم وفتح الضاد المعجمة وتشديد المثناة تحت، وإهمال آخره.

جبل لهوازن، وماء لمحارب بن خَصَفة، وماء لبني الأضبط بن كلاب،

---

(١) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ١٣٧ وكتاب الأماكن ٢/ ٨٤٧.

(٢) مصلوق يسمى الآن: مصلوم، ويقع في طرف جبل النير غرب نجد من ناحية الجنوب فهو والحال هذه بعيد عن المدينة.

(٣) المغانم المطابة ٣٧٢-٣٧٣، ٣٨٣-٣٨٤ ومعجم البلدان ٥/ ٧٧.

(٤) المصدر نفسه ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ومعجم البلدان ٥/ ١٤٣.

(٥) ت: مشهد يقول، خ: مشهدا بقول، ر، م١: مشهدا بقول، م٢: مشهور بقول.

(٦) الأبيات في «العقيق» وفي المغانم المطابة ٣٨٤ وفي معجم البلدان ٥/ ١٤٤منسوبة لإبراهيم بن موسى الزبيري، وهو إبراهيم بن موسى بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

(٧) المغانم المطابة ٣٨٤.

وجبل بنجد على شط وادي الجريب[1]، كان معقلاً في الجاهلية في رأسه متحصن وماء، قاله ياقوت[2].

المضيـــق:

بالفتح وكسر الضاد المعجمة ومثناة تحت، وقاف.

قرية تقدمت مع الفرع في آرة، وبها إحدى عيون الحسين بن زيد[3].

ومضيق الصفراء: هو المستعجلة فما بعدها، على ما سبق في المساجد.

مطلــوب:

بئر بعيد القعر[4] قرب المدينة في شاميها، وماء بنملى، وماء كان لخثعم، فاتَّخذ عليه عبد الملك ضيعة من أحسن ضياع بني أمية[5].

مُظْعِـــن:

بالضمِّ وسكون الظاء المعجمة وكسر العين المهملة.

وادٍ بين السُّقيا والأبواء[6].

معجـــب (ز):

وفي بعض النسخ: «معجف» بالفاء بدل الموحدة.

أحدُ أودية المدينة المتقدمة.

ومعجف: اسم حائط كان لعبد الله بن رَواحة جعله لله ورسوله في غزوة مؤتة[7].

---

(١) وادي الجريب: يسمى الآن وادي الجرير، وهو من أعظم روافد وادي الرمة.

(٢) **معجم البلدان** ٥/١٤٦، وسقطت هذه الترجمة من ك، وهي من زيادات السمهودي أيضاً.

(٣) انظر: «عيون الحسين» في ما سبق.

(٤) "بعيدة القعر"، لا تظهر في ك، ولذلك قال الشاعر:

ولا يجيءُ الدلو من مطلوب ... إلا بشق النفس أو لغوب

كما جاء في **بلاد العرب** ١٣٠.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٨٥ و**معجم البلدان** ٥/ ١٥٠-١٥١.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ١٥٢.

(٧) العبارة: "ومعجف: اسم حائط . . . غزوة مؤتة"، لا تظهر في ك.

معـــدن الأحسن:

ويقال: معدن الحسن.

موضع أو قرية من أعمال المدينة لبني كلاب[١].

وقيل: هو من قرى اليمامة[٢].

معدن بني سُليم:

بضم السين.

ويقال له: معدن فران[٣]، به قرية كبيرة بطريق نجد[٤]، بها آبار وبرك، على مئة ميل من المدينة[٥].

وقال ابن سعد: على ثمانية بُرُد[٦].

معدن ماوان:

سيأتي في مغيث[٧].

معدن النقرة (ز):

على يومين من بطن نخل[٨].

---

(١) وجاء في **بلاد العرب** ١٥٩: "والأحسن قرية لبني كلاب، بها حصن"، وهو موضع معروف اليوم ويقع بقرب جبال تدعى الأحاسن في منطقة ضرية، وانظر ما قاله حمد الجاسر فيه في حاشية كتاب **الأماكن** ١/٣٠٧.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٨٥-٣٨٦ و**معجم البلدان** ١٥٤.

(٣) في الأصول: قران، وفي **معجم البلدان** ٤/٢٤٥، ٥/١٥٤: "وفران ماءٌ لبني سليم يقال له معدن فران".

(٤) هي قرية مهد الذهب الآن.

(٥) **كتاب المناسك** ٣٣٠ «مئة ميل وميلان».

(٦) **طبقات ابن سعد** ٢/٣١.

(٧) قال ياقوت في **معجم البلدان** ٥/٤٥: "قال ابن السكيت: ماوان هو وادٍ فيه ماءٌ بين النقرة والربذة".

(٨) **معجم البلدان** ٥/٢٩٨-٢٩٩ وفي **كتاب الأماكن** ٢/٧١٨: "ووادي الغرس بين معدن النقرة وفَدَك".

المُعَــرَّس:

بالضم ثم الفتح وتشديد الراء المفتوحة وسين مهملة.

سبق في مسجد المعرس.

والتعريس: نومة المسافر وقت السحر بعد إدلاجه[١].

المُعْــرِض:

أُطُم بني قريظة الذي كانوا يلجأون إليه إذا فَزِعُوا، كان في ما بين الدومة[٢] التي في بقيع بني قريظة إلى النخل التي يخرج منها السيل.

ومعرض أيضاً: أُطُم لبني عمرو وبني ثعلبة من بني ساعدة بدار سويد المواجهة لمسجدهم[٣].

المُعْـرِقَـة (ز):

بالضم ثم السكون ثم الكسر وبالقاف.

طريق كانت قريش تسلكها إذا سارت إلى الشام، تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عِيرُ قريش حين كانت وقعة بدر.

وقال عمر لسلمان رضي الله عنهما: أين تأخذ، أعلى المعرقة أم على المدينة[٤]؟

المُعَصَّــب:

بوزن المُعَرَّس، والصاد مهملة.

اسم منازل بني جَحْجَبا، كما سبق في العصبة[٥].

المغسلــة:

بالغين المعجمة.

---

(١) المغانم المطابة ٣٨٦ ومعجم البلدان ٥/ ١٥٥.

(٢) في الأصول: الدوحة، وسبق للسمهودي أنْ قال: والدومة معروفة بالعالية قرب بني قريظة.

(٣) المغانم المطابة ٣٨٦.

(٤) معجم البلدان ٥/ ١٥٥.

(٥) المغانم المطابة ٢٦٥ ومعجم البلدان ٥/ ١٥٧.

قال المجد: هي بكسر السين المهملة كمنزلة: جَبَّانة بطرف المدينة يُغسَل فيها[1]، كذا ذكره أصحاب التاريخ، وهي اليوم حديقة كبيرة من أقرب الحدائق الكبار إلى المدينة[2]، انتهى.

وهي غربي بطحان، لكنها معروفة اليوم بالمغسلة، بفتح السين، كَمَرْحَلَة.

وسبق: أنَّ مسجد بني دينار يعرف بمسجد الغسَّالين لأنه كان عند الغسالين، والظاهر أنه كان بها.

مُغَـلاوان (ز):

بالضمِّ ثم الفتح.

مُغَلاَّ الموارد، ومُغَلاَّ الحَرُومة، يلتقيان من المعَرَّس.

والحرومة: هضبة عظيمة هي على عين ابن هشام[3]، وقال كثير:

فليت مُغَلاَّوَين لمْ يَكُ فيهما   طريقٌ يُعَدِّيه من الناسِ راكبُ[4]

مُغيث:

اسم فاعل من أغاثه.

وادٍ بين معدن النقرة والربذة، يُعرف: بمغيث ماوان، قاله المجد[5].

وسمَّاه الأسدي: مغيثة الماوان، بزيادة هاء، وذكر بها آباراً وبركاً، قال: وعلى ميل ونصف معدن الماوان، ويقال للجبل المشرف على المعدن: شَعْر[6].

مَغُـوثَـة:

بضم الغين المعجمة وفتح الثاء المثلثة.

---

(١) **معجم البلدان** ٥/ ١٦١: "جبانة في طريق المدينة يغسل فيها الثياب".

(٢) المصدر نفسه ٣٨٧.

(٣) ابن هشام: هو إبراهيم بن هشام وعينه تقع بفرش ملل.

(٤) **التعليقات والنوادر** ١٣٧٢، ١٥٩٨-١٥٩٩ وفي كليهما عن السمهودي.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٨٧ و**معجم البلدان** ٥/ ١٦٢ ولا يزال ماوان معروفاً.

(٦) في الأصول: شُقَر، وفي **كتاب المناسك** ٣٢٥: «سفر» وقد ذكره السمهودي في رسم: «شَعْر».

موضع قرب المدينة[1].

مُفْحِــل:

بالضم وسكون الفاء وكسر الحاء.

من نواحي المدينة، قال ابن هرمة:

فكيف إذا حَلَّتْ بأكناف مُفْحِلٍ   وحَلَّ بوعَسَاء الحُلَيفِ تَبيعُهَا[2]

مَقَـاريـب:

بالفتح وبعد الألف راء ثم مثناة تحت وباء موحدة.

من نواحي المدينة[3].

المقــاعــد:

جمع مقعد، موضع عند باب المدينة، وقيل: مساقف حولها.

وقال الداوودي: هي الدرج[4].

وقيل: دكاكين عند دار عثمان بن عفان، قاله المجد[5].

وعبارة عياض: قيل: هو موضع عند باب المسجد، وقيل: مساطب حوله، وقال ابن حبيب عن مالك: هي دكاكين عن دار عثمان، انتهى.

ودار عثمان عند باب المسجد في المشرق، فيوافق قول الباجي وغيره: هو موضع عند باب المسجد.

وفي صحيح البخاري عن حُمران، قال: أتيتُ عثمان بطَهور وهو جالس على المقاعد، فتوضأ فأحسنَ الوضوء، ثم قال: رأيت النبي ﷺتوضّأ وهو في هذا المجلس. . . الحديث[6].

---

(١) المغانم المطابة ٣٨٧ وفي معجم البلدان ٥/ ١٦٢: «مَغونَة» عن كتاب الأماكن للحازمي ٢/ ٨٥٠.

(٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ١٦٣.

(٣) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ١٦٤.

(٤) المصدر نفسه ٣٨٨ ومعجم البلدان ٥/ ١٦٤.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) فتح الباري ١١/ ٢٥٠ وسنن ابن ماجه ١/ ١٠٥ ومعرفة السنن والآثار ٢٩٣ ومسند الحميدي ١/ ٢١.

ولأبي داود: لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ صَلَّى عليه في المقاعد[1].

وفي خبر حكاه أبو الفرج النهرواني[2]: أن أبا بكر رضي الله عنه استأذنَ النبي ﷺ وهو في المسجد أنْ ينشد رجلٌ جاء به شعراً قاله في الله ورسوله، وأنَّ رسول الله ﷺ قال: قُومُوا بنا إلى المقاعد، فلما أتوا المقاعد أنشد شعره[3].

المُقَشْعِرُّ:

اسم فاعل من القشعريرة، من جبال القبلية[4].

مُقَمَّل:

بفتح القاف والميم المشددة.

ضرب صغير على غَلْوَةٍ من برام، بحِمَى النقيع، عليه مسجد مقمل المتقدم في المساجد[5].

المَكرعة:

بالفتح.

موضع بقباء قرب بئر عذق[6].

المُكَسَّر:

اسم مفعول من كَسَّره تكسيراً، وذو المكسر: من أودية العقيق[7].

مُكَيْمِن:

تصغير مكمن، ويقال: مكيمن الجمَّاء، وهو الجبل المتصل بجمَّاء تضارع ببطن العقيق.

---

(١) سنن أبي داود، الجنائز ٢٧٧٣.

(٢) هو أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرار المتوفى سنة ٣٩٠هـ، **سير أعلام النبلاء** ١٦/ ٥٤٤ مع مصادر ترجمته و**معجم المؤلفين** ١٢/ ٣٠٢ وبروكلمان ١/ ١٨٤ وملحقه ١/ ١٣٢.

(٣) **المغانم المطابة** ٣٨٨.

(٤) المصدر نفسه، وقال: ذكره الزمخشري، وهو في: **الجبال والأمكنة والمياه** ١٨٨.

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ١٧٧.

(٦) المصدر نفسه ٣٨٩.

(٧) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ١٨٠.

وفي أخبار مكة لابن شَبَّة: أنه كان بجمَّاء العاقر بعقيق المدينة صنمٌ يقال له: «المكيمن»، فلعله سبب التسمية لقرب جمَّاء العاقر منه.

وقد ردَّه إلى مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن حسَّان[1] بن ثابت[2]، فقال:

عَفَا مكمن الجمَّاء من أُمِّ عامر فسلعٌ عفا منهم فحَرَّةُ واقمِ[3]

مُلْتَذ:

بالضم ثم السكون وفتح المثناة فوق وذال معجمة.

موضع بعقيق المدينة، قال عروة بن أذينة:

فروضة ملتذٍ فجنبا منيرةٍ فوادي العقيق انساحَ فيهنَّ وابله[4]

الملحاء (ز):

بالحاء المهملة ممدودة.

من أودية العقيق، قال ابن أذينة:

مباعدة بعد أزمامها بمَلْحَاءَ ريمٌ وأمهارها[5]

الملحة:

أُطُمٌ لبني قريظة، دبر مال ابن أبي حدير[6]، وفي أسفل بني قريظة مزرعة إلى

---

(١) سقطت من معجم ياقوت والمغانم والأصول.

(٢) هو حفيد حسان بن ثابت، شاعر مدني عاش في العصر الأموي، ذكر أبو الفرج الأصفهاني طرفاً من أخباره في **الأغاني** ٨/٢٧٨-٢٨٦ (تح سمير جابر).

(٣) **المغانم المطابة** ٣٩٠ و**معجم البلدان** ٥/١٨٨.

(٤) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/١٨٩.

(٥) م٢: مباعدة بين أزمانها بملحاء ريم وأنهارها، وترجم البكري في **معجمه** ٤/١٢٥٤ لـ: «الملحاء» عن الزبير، وقال: والملحاء يدفع فيها وادي ذي الحليفة وذكر أنه تقدم ذكرها في: «أُبلى» ١/١٠٠ فاورد في هذا الموضع قول عرَّام في أن الملحاء قرية في بطن وادي قوران، ولم يورد الشاهد في الموضعين، وفي النفس من هذا الشاهد شكٌّ ولكنه ورد هكذا في الأصول.

(٦) م٢: حرير، ت، خ، س، م٢: جدير، والخبر في **المغانم المطابة** ٣٩٠، وذكر السمهودي: وابتنى أمية بن عامر بن خطمة أُطُماً كان موضعه في مال الماجشون الذي يلي صدقة أَبَان بن أبي حُدير.

جانب ركيةٍ وضربٍ[١]، يقال لها: مِلحة ـ بكسر الميم ـ وبها أُطُم، فلعله هو.

ملحتـــان:

تثنية مِلْحَة للقطعة من المِلح، من أودية القَبَليّة[٢] بالأشعر مما يلي ظَلِم من شقه الشامي، وهما ملحة الرمث وملحة الحريص، وبها شِعبٌ ضَيِّقٌ يَحْرِصُ الإبل[٣].

مَلَـــل:

بلامين مُحَرَّكاً.

وادٍ بطريق مكة، على أحد وعشرين ميلاً من المدينة[٤].

وعن ابن وضَّاح[٥]: اثنين وعشرين ميلاً.

وقيل: ثمانية عشر ميلاً.

وقيل: على ليلتين.

وفي **الموطَّأ**: أنَّ عثمان بن عفان صَلَّى الجمعة بالمدينة وصلَّى العصر بملل، قال مالك: وذلك للتهجير وسرعة السير[٦].

وقال بعضهم: ملل وادٍ ينحدر من ورقان، جبل مزينة حتى يصبُّ في فرش سويقة[٧].

ويقال: فرش ملل، ثم ينحدر من الفرش حتى يصبَّ في إضم.

---

(١) في الأصول: وضريا، وضربا، والضرب أو الضارب: المكان المرتفع، أو الأرض الغليظة ويطلق دائماً على الأرض المرتفعة بين واديين.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٩٠ عن الزمخشري (**الجبال والأمكنة والمياة** ١٨٨).

(٣) **أبو علي الهجري** ١٩٧: وزاد: «أي: يقشر جلودها، يُسدُّ بخشبة» **والتعليقات والنوادر** ١٦٠٠ عن السمهودي.

(٤) في **المغانم المطابة** ٣٩١ و**معجم البلدان** ٥/ ١٩٤: «على ثمانية وعشرين ميلاً».

(٥) هو محمد بن وضَّاح القرطبي المتوفى سنة ٢٨٦هـ، **معجم المؤلفين** ١٢/ ٩٤ مع مصادر ترجمته.

(٦) **الموطَّأ** ٤-٥.

(٧) ملل: وادٍ يمر به الطريق، فبعد أنْ تترك قرية الفريش، وتقطع الوادي وتدع جبل عبود على يسارك وتصل إلى الكيل ٣٩ فإنك تكون قد دخلت في وادي مللل.

وسبق أنه يلقى إضم بذي خشب، فذلك مراد القائل: بأنه على ليلتين من المدينة.

ويضاف إليه الفرش والفريش، وجَمَعَه كُثَيِّر في قوله:

* إذ نحن بالهضبات من أملال *[1]

قال ابن الكلبي: لما صدر تبَّع عن المدينة نزل مللاً[2] وقد أعيا ومَلَّ، فسماه: «ملل»[3].

وقيل لكثير: لِمَ سُمِّي بذلك؟ قال: لأنَّ ساكنه مَلَّ المُقام به[4].

وقيل: سُمِّي به لأنَّ الماشي به من المدينة لا يبلغه إلاَّ بعد جَهدٍ ومَلَلٍ[5].

وقال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، وقيل جعفر الزبيري:

أَحُـزْنٌ على ماءِ العشيرة والهـوى   على مللٍ يا لهف نفسي على مللْ[6]

وفي كتاب **النوادر** لابن جني: أنَّ رجلاً من أهل العراق نزل بملل، فسأل عنه، فأُخبرَ باسمه، فقال: قبَّح الله الذي يقول:

* على ملل يا لهف نفسي على ملل *

أيُّ شيءٍ كان يتشوق إليه من هذه؟ وإنما هي حَرَّةٌ سوداء، فقالت له صبيَّةٌ كانت تلقط النوى: بأبي أنت وأمي إنه كان والله له بها شجنٌ ليس لك[7].

المناصـــع:

متبرز النساء بالمدينة ليلاً، قبل اتِّخاذ الكُنُف بالبيوت[8]، على مذاهب

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٩١.

(٢) في الأصول و**المغانم المطابة** و**معجم ياقوت**: ملل.

(٣) **المغانم المطابة** ٣٩١ و**معجم البلدان** ٥/ ١٩٤-١٩٥.

(٤) **معجم البلدان** ٥/ ١٩٤.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٩١ و**معجم البلدان** ٥/ ١٩٤-١٩٥.

(٦) نسب البكري في **معجمه** ٤/ ١٢٥٧ البيت لجعفر بن الزبير يرثي ابناً له مات بملل وهو:
أحزنٌ على ماء العشيرة والهوى   على ملل يا لهف نفسي على مللل.

(٧) **المغانم المطابة** ٣٩٢ و**معجم البلدان** ٥/ ١٩٥.

(٨) المصدر نفسه ٣٩٢ ـ ٣٩٣.

العرب، وهي ناحية بئر أبي أيوب، ولعلها المعروفة اليوم ببئر أبي أيوب، شرقي سور المدينة، شامي بقيع الغرقد.

وزقاق المناصع: تقدَّم في الدور المطيفة بالمسجد من جهة المشرق.

المنــاقب:

جبلٌ قرب اليمامة، فيه ثنايا طرق إلى اليمن وإلى اليمامة وإلى أعالي نجد، قاله المجد[(١)]، واستشهد بأبيات فيها ذكره وذكر العقيق[(٢)].

والذي يُفهمه كلام الأصمعي أنه بنجد قرب ذات عرق، فليس المراد عقيق المدينة؛ لأنَّ الأصمعي ذكر قَرْناً ونخلة اليمانية، ثم قال: ثم تجلس إلى نجد تطلع المناقب، ووصف ثناياه[(٣)]، بما سبق، وقال: "وإلى أعالي نجد وإلى الطائف، قال: وفيه ثلاث مناقب: إحدها عقبة يقال لها: الزَّلاَّلة، بها صخرة، وهي التي أقحم فيها العقيلي ناقته فاقتحمت من شِقٍّ فيها، وذلك أنهم خاطَروه"[(٤)] على ذلك[(٥)].

المُنْبَجِــس (ز):

بالضم ثم السكون ثم موحدة ثم جيم مكسورة ثم سين مهملة.

وادي العرج[(٦)].

مُنْتَخِــر:

بالضم ثم السكون ثم مثناة فوق وخاء مكسورة.

---

(١) المصدر نفسه ٣٩٣.

(٢) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ٢٠٣-٢٠٤، والأبيات لأبي جؤية عائذ بن جؤية الهذلي.

(٣) بلاد العرب ٢٨ دون عزو للأصمعي.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) وعن المناقب: انظر: معجم البكري ٤/ ١٢٦٤ ـ ١٢٦٥، قال: "وهي الثنايا الغلاظ التي بين نجد وتهامة".

(٦) سبق للسمهودي أن أورد عن الأسدي: "وعلى ثلاثة أميال من العرج قبل المشرق مسجدٌ لرسول الله ﷺ يقال له مسجد المنبجس قبل الوادي، والمنبجس: وادي العَرج" وقال البكري ٣/ ٩٣٠: "ووادي العرج يُدعى المنبجس"، وفي كتاب المناسك ٤٤٨: "والمنبجس في أدنى العرج فيه عين ربما كان فيه ماء، وهو عن يسار الطريق في شعبٍ بين الجبلين".

موضع بفرش ملل بجنب مثغر[1].

المنحنـــى (ز):

بالضم ثم السكون وفتح الحاء والنون الثانية.

موضع له ذكر في الغَزَل بأماكن المدينة، وأهلها يقولون: إنه بقرب المصلى شرقي بطحان، ولهذا قال الشيخ شمس الدين الذهبي:

تـولَّـى شبـابـي كـأنْ لـم يكـنْ وأقبـلَ شيـبٌ علينـا تـولَّـى
ومـن عـايـن المنحنـى والنقـا فما بعد هذين إلاَّ المصَلَّى[2]

مُنْشِـــد:

بالضم ثم السكون وكسر الشين المعجمة ثم دال مهملة.

جبلٌ في الشق الأيسر من حمراء الأسد[3]، كما قال الهجري[4]، ولعله المعروف اليوم بحمراء نملة، كما سبق، وفيه يقول الأحوص:

نظرت رجاء بالموقَّرِ أنْ أرى أكاريس يحتلُّون خاخاً فمنشدا

وقال المجد: هو على ثمانية أميال من حمراء المدينة بطريق الفُرع[5].

ومنشد أيضاً: موضع بين رضوى والساحل، وبلد لتميم، قال زيد الخيل:

سقى الله ما بين القَفيل فطابة فما دون إرمامٍ فما فوق منشد[6]

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٩٣-٣٩٤ وقال في رسم "مثغر" ٣٦٨: ويروى بالعين المهملة، وهو كذلك في **معجم البكري** ٤/ ١١٨٢.

(٢) **المغانم المطابة** ٤١٤ وقد حدد إبراهيم العياشي رحمه الله وإيانا المنحنى والنقا تحديداً دقيقاً في **المدينة بين الماضي والحاضر** ٥٦٣-٥٦٤ فانظره.

(٣) عن حمراء الأسد، انظر: **النوادر والتعليقات** ١٤٠٠ في كلامه على الحمراوات، وقال فيها: "وهي أجبل صغار عن الشجرة بمقدا أربعة أميال".

(٤) نقل عن الهجري في ما سبق: وفي شقِّ الحمراء الأيسر مُنْشِدٌ، وفي شِقِّها الأيمن شرقياً خَاخ، وانظر: **النوادر والتعليقات** ١٤٠٠ عن السمهودي.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٩٤ و**معجم البلدان** ٥/ ٢١٠.

(٦) المصدران نفسهما، وورد البيت عند البكري ٣/ ١٠٨٨: فرحبة إرمام فما حول مُرشد، وقال: ويروى: فما حول منشد، وفي رسم "إرمام" ١/ ١٤١ قال: فبرقة إرمام فما حول منشد.

منعـــج:

بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة، ورويَ: بفتحها.

وسمَّاه الهجري: "منجع" بتقديم الجيم على العين، وادٍ فيه أملاك لغنيٍّ، بين أضاخ وإِمَّرَةَ، بناحية حمى ضريَّة[١].

وقال المجد: هو موضع بحمى ضريَّة وواد لبني أسد كثير المياه[٢].

المُنَقَّـــى:

اسم مفعول من نقاه.

قال المجد: وهو اسم للأرض التي بين أحد والمدينة[٣].

قال ابن إسحاق: وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ يوم أحد حتى انتهى بعضهم إلى المُنَقَّى دون الأعوص[٤].

قلت: فالمنقى ليس اسماً لما ذكر المجد، لما سبق في الأعوص، بل هو معروف شرقي المدينة في طريق العراق، والمجد ظنَّ أنَّ الانهزام لم يكن إلا للمدينة، وليس كذلك، لما سبق في الشقرة.

وفي **معارف** ابن قتيبة في ترجمة بعضهم: أنه انهزم على مسيرة ثلاثة أيام[٥].

منكثـــة (ز):

من نكث ينكث إذا نقض[٦].

من أودية القبلية[٧]، يسيل من الأجرد، جبل جهينة في الجلس ويلقى بواطاً[٨].

---

(١) **النوادر والتعليقات** ١٦٠٣ عن السمهودي وقال الجاسر: ويظهر أنه تحريف من أحد النساخ، إذ لا يخفى على الهجري اسم منعج. ويُعرف منعج اليوم باسم: "ملعج" بإبدال النون لاماً، وهو وادٍ.

(٢) **المغانم المطابة** ٣٩٤ و**معجم البلدان** ٥/ ٢١٢-٢١٣.

(٣) المصدر نفسه ٣٩٥ و**معجم البلدان** ٥/ ٢١٥.

(٤) **السيرة النبوية** ٢/ ٨٧.

(٥) هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، كتاب **المعارف** لابن قتيبة، تح وستنفيلد ٩٧ وفيه: "فانهزم ومضى إلى الغابة مسيرة ثلاثة أيام".

(٦) في **المغانم** و**معجم** ياقوت: "إذا نقض وحلَّ برم الأكسية المنسوجة".

(٧) **المغانم المطابة** ٣٩٥ و**معجم البلدان** ٥/ ٢١٦ و**الجبال والأمكنة** ١٨٨.

(٨) انظر: "بواطان" في ما سبق.

منْــوَر:

كمقعد، آخره راء.

جبلٌ قرب المدينة[1].

وفي **القاموس**: هو موضع أو جبل بظهر حَرَّة بني سُليم[2].

قال أبو هريرة رضي الله عنه: أيكم يعرف زور ومنور؟ فقال رجلٌ من مزينة: أنا، قال: نعم المنزل ما بين زور ومنور لا تقربها[3] مقانب[4] الخيل، أما والله لوددت أنَّ حظي من دنياكم مسجدٌ بين زور ومنور، أعبدُ اللهَ فيه حتى يأتيني اليقين[5].

ومنور أيضاً: أُطُمٌ لبني النضير كان في دار ابن طهمان.

منيــع:

فعيل، من المنع، أُطُم لبني سواد يماني مسجد القبلتين على ظهر الحَرَّة[6].

مُنيــف:

اسم فاعل من أناف، أُطمٌ لبني دينار بن النجار عند مسجدهم[7].

مهـايــع:

قرية غنَّاء كبيرة بها منبر، قرب ساية، واليها كان من قِبَل أمير المدينة[8].

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٩٥.

(٢) **القاموس المحيط** ٢/ ١٥٠.

(٣) س: لا يتم بها، ر: لا نقب بها، خ: لا تقم بها، م١، ص: لانها، م٢: لا بقربها.

(٤) المِقْنَب مفرد مقانب، والمقنب من الخيل جماعة منه ومن الفرسان، **النهاية في غريب الحديث** ٤/ ١١١ و**غريب الحديث** للقاسم بن سلام ٢/ ٧٤ (دار الكتب العلمية) و**تاج العروس** ١/ ٤٤٠.

(٥) **المغانم المطابة** ٣٩٥-٣٩٦.

(٦) المصدر نفسه ٣٩٦.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٢٢٩ و**رسالة عرام** ٤٤٤، ويطلق اسم مهايع الآن على عين من عيون وادي ساية.

مهجـــور:

ماء بنواحي المدينة[1].

المهـــراس:

بالكسر ثم السكون آخره سين مهملة.

ماءٌ بجبل أحد، قاله المبرد[2]، وهو معروف أقصى شعب أحد، يجتمع من المطر في نقرٍ كبار وصغار هناك، والمهراس: اسم لتلك النُقَر[3].

رويَ أنَّ النبي ﷺ عَطِشَ يومَ أحد فجاءه عليٌّ في درقته بماءٍ من المهراس، فوجد له ريحاً فعافَه وغَسَل به الدم عن وجهه وصَبَّ على رأسه[4].

وفي روايةٍ لأحمد: "وجال المسلمون جولة نحو الجبل، ولم يبلغوا حيث يقول الناس: الغار، إنما كان تحت المهراس"، ثم ذكر إقبال النبي ﷺ إليهم[5].

وفي **مغازي** موسى بن عقبة: أنَّ الناس أصْعَدُوا في الشعب، وثبَّتَ الله نبيَّه ﷺ وهو يدعوهم في أخراهم إلى قريب من المهراس في الشعب، ثم ذكر إصعاد النبي ﷺ في الشعب يدعوهم[6].

مَهْـــرُوز:

بضم الراء وآخره زاي.

موضع سوق المدينة، كما في **معارف** ابن قتيبة و**الفائق**[7].

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٢٣٢.

(٣) انظر عن تاريخه وتطوره وسبب تغير لون وطعم الماء في المهراس، **آثار المدينة** لعبد القدوس الأنصاري ١١٦ ـ ١١٨.

(٤) **السيرة النبوية** ٢/ ٨٥.

(٥) **مسند أحمد**، مسند بني هاشم ٢٤٧٨.

(٦) نقلاً من **فتح الباري** ٧/٣٤٦.

(٧) **الفائق في غريب الحديث** ٤/ ١٠٣ للزمخشري و**المغانم المطابة** ٣٩٧.

مهـــزور:

بالفتح ثم السكون وضم الزاي وآخره راء.

تقدم في أودية المدينة[1].

مهـــزول:

آخره لام، وادٍ في إقبال النَّير بحمى ضريَّة[2].

وقال الزمخشري: إنه في أصل جبل يقال له: ينوف[3].

مَهِيعـــة (ز):

كمعيشة بالمثناة تحت، ويقال: مَهْيَعة، كمرحلة.

اسم للجُحفة[4].

قال الحافظ المنذري: لما أخرج العماليق بني عبيل أخوة عاد من يثرب نزلوها، فجاءهم سيل الجُحَاف ـ بضم الجيم ـ فجحفهم وذهب بهم، فسمِّيت حينئذ: الجحفة[5]، انتهى.

وقال عياض: سميت الجحفة لأنَّ السيول أجحفتها وحملت أهلها[6].

وقيل: إنما سُميت بذلك من سنة سيل الجُحاف سنة ثمانين لذهاب السيل بالحاج وأمتعتهم[7].

---

(١) معجم البلدان ٥/ ٢٣٤ وانظر: آثار المدينة لعبد القدوس الأنصاري ١٥٥ ـ ١٥٦ فقد تتبع مجراه بنفسه، ويسمى الأن: الغاوي.

(٢) كتاب الأماكن ٨٦٧.

(٣) الفائق في غريب الحديث ٤/ ١٠٤ والجبال والأمكنة والمياه ٢٢٨ والمغانم المطابة ٣٩٩، ويسمى ينوف الآن: الينوفي، وهو جبل مرتفع يقع غرب العِرض عرض القُويعيَّة وجنوب بلدة عفيف الحالية بنحو ٤٥ كيلاً، وانظر تحديد الجاسر له في كتاب الأماكن ٣٦٠، ٩٣٤-٩٣٥ وبلاد العرب ١٣١.

(٤) معجم البلدان ٥/ ٢٣٥.

(٥) المصدر نفسه ٢/ ١١١ ومعجم البكري ٢/ ٣٦٨ عن ابن الكلبي.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) في طبقات ابن سعد ٥/ ١١٦ سنة الجحاف هي سنة ٨١هـ.

المَــوجــا:

بالفتح والجيم.

أطمٌ لبني وائل بن زيد، كان موضع مسجدهم[١].

ميــاسـر:

موضع بين الرحبة وسقيا الجزل ببلاد عذرة، قرب وادي القرى[٢].

ذو المِيثــب:

بالكسر ثم السكون ثم مثلثة، من أودية العقيق[٣].

مَيْطَــان:

بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وألف ونون.

جبلٌ شرقي بني قريظة، وهو المذكور في شعرهم في مسلم[٤].

وقال عرَّام: هو حذاء شوران، به ماءُ بئر يقال لها: صَعَة[٥]، وليس به نبات، وهو لسليم ومزينة، وبحذائه جبلٌ يقال له: سن، وجبال شواهق يقال لها: الحِلاَء، واحدها حلاءة[٦].

وقال في **النهاية**: "وفي حديث بني قريظة والنضير:

---

(١) **المغانم المطابة** ٣٩٧.

(٢) المصدر نفسه ٣٩٩ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٣٥.

(٣) المصدر نفسه، وقال: "موضع بعقيق المدينة"، وذكر ياقوت ٥/ ٢٤١ من صدقات النبي ﷺ: ميثب وكان من أموال مخيرق، ووادٍ من أودية الأعراض التي تسيل من الحجاز في نجد، وسبق للسمهودي أنْ أورد: "أعلى أودية العقيق النقيع، ثم ذو العُشِّ، ثم ذو الضرورة، ثم ذو القرى، ثم ذو المِيث. . ." فلعله مصحَّفٌ من هذا.

(٤) **شرح صحيح مسلم** ٦/ ٣٣٧-٣٤٠ فقد ورد ذكره في أبيات، قالها أحد الشعراء، وهو جبل بن جوال الثعلبي عند ابن إسحاق في **السيرة** ٢/ ٢٧٢ في هجاء سعد بن معاذ في حكمه على بني قريظة، ووردت الأبيات في **فتح الباري** ٧/ ٤١٥-٤١٦.

(٥) في الأصول: صَعَة، كما أثبتناه، وفي أصل **رسالة عرام** "ضعة" ولكن عبد السلام هارون اختار "ضفَّة" التي وردت خطأ في **معجم البكري**.

(٦) **رسالة عرَّام** ٤٥٧ و**معجم البلدان** ٢/ ٢٨١.

وقد كانوا ببلدتهم ثقالاً   كما ثَقُلَتْ بميطان الصخورُ

هو، بكسر الميم، موضع في بلاد بني مزينة بالحجاز"[1]، انتهى.

والمعروف ما سبق.

المَيْفَعة (ز):

بالكسر ثم السكون وفاء وعين مهملة.

موضع بناحية نجد، وراء بطن نخل[2] إلى النقرة[3] قليلاً، على ثمانية بُرُد من المدينة، إليه كانت سرية غالب بن عبد الله الليثي[4].

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٣٨١.

(٢) بطن نخل هو الحناكية الحالية كما سبق إيراده.

(٣) كتاب الأماكن ٩٠٢-٩٠٣ وقد حددها الجاسر في الحاشية.

(٤) طبقات ابن سعد ٢/ ١١٩.

حرف النون

نـــابــع:

كصاحب، من نبع الماء إذا ظهر، موضع قرب المدينة[1].

نـــاجيــة:

بالجيم والمثناة التحتية.

موضع قرب المدينة على طريق البصرة، قاله المجد[2].

وقال الأصمعي: ماءٌ ببلاد أسد أسفل من الحبس[3].

النــازيـــة:

بالزاي وتخفيف المثناة تحت.

موضع واسع به عضاه ومَرخ بين المستعجلة وهي مضيق الصفراء وبين مسجد المنصرف وهو مسجد الغزالة.

وجعله عياض اسمَ عينٍ هناك، فقال: هي عين كانت ثرَّةً على طريق الآخذ من مكة قرب الصفراء، وهي إلى المدينة أقرب، قبل مضيق الصفراء، سُدَّتْ بعد حروب جرت فيها، انتهى.

وتبعه المجد[4].

---

(١) **المغانم المطابة** ٤٠٣ **ومعجم البلدان** ٥/ ٢٤٩ وقال: "بعد أثال وقبل الفوارة" وهذه في أعلى القصيم فهي لذلك ليست قرب المدينة.

(٢) المصدر نفسه **ومعجم البلدان** ٥/ ٢٥٠.

(٣) **معجم البلدان** ٥/ ٢٥٠ وقال: "ناحية ماء لبني قرة من بني أسد أسفل من الحبس" ومثله في **بلاد العرب** للأصفهاني ٣٦ ـ ٣٧.

(٤) **المغانم المطابة** ٤٠٣ **ومعجم البلدان** ٥/ ٢٥١.

وقال عرَّام بعد ذكر الرحضية: ثم تميل نحو مكة مصعداً إلى وادٍ يقال له: عريفطان، وحذاءه جبال يقال لها: أبلى، وقنَّة يقال لها السودة لبني خفاف من بني سليم، وماؤهم الصعبية وهي آبار عذاب يُزرع عليها، وأرض واسعة، وكانت بها عين يقال لها النازية بين بني خفاف وبين الأنصار، فتضاروا فيها فسدُّوها، وهي عين ماؤها عذب كثير، وقد قتل فيها ناس كثيرون بذلك السبب، وطلبها سلطان البلد مراراً بالثمن الكثير فأبوا، ثم ذكر مياه أبلى، وقال: وإذا جاوزت عين النازية وردت ماءً يقال له: الهدبية، ثم تنتهي إلى السوارقية على ثلاثة أميال منها[١]، انتهى.

فالنازية التي هي عين، وقع فيها حروب ليست في ما بين مضيق الصفراء والمدينة، بل في جهة أبلى والرحضية والسوارقية ولكن اتفقتا في الاسم[٢].

النازيين (ز):

موضع به قبر عبيدة[٣] بن الحارث[٤]، كما سبق في مسجد مضيق[٥] الصفراء[٦].

الناصفة:

بكسر الصاد المهملة.

من أودية العقيق، وعدَّه الزمخشري في أودية القبلية[٧].

---

(١) رسالة عرام ٤٥٨ ـ ٤٦٢ وقد اختصر السمهودي أقوال عرام.

(٢) انظر تحديد الجاسر للموضعين في المغانم المطابة ٤٠٤ حاشية.

(٣) خ، ر، س، ت، م١، م٢، ص: عبد الله، ك: أبي عبيدة.

(٤) هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي، سير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٦ مع مصادر ترجمته. وترجم أصحاب الرجال لعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، وقالوا: إنه مات بالصفراء أيضاً في غزاة خرجها مع النبي ﷺ ودُفن فيها، انظر: سير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٩ مع مصادر ترجمته.

(٥) انظر ما قاله في مسجد ذفران ومسجد المضيق في الجزء الثالث.

(٦) آداب الشافعي ومناقبه ٥٣-٥٤ وأشار المحقق إلى: الاستيعاب ٤/ ٣٧٠ والرياض النضرة للطبري ٢/ ١٥٣ وذخائر العقبى للطبري ٥٦.

(٧) المغانم المطابة ٤٠٤ ومعجم البلدان ٥/ ٢٥١-٢٥٢ والجبال والأمكنة ١٨٨ وفي بلاد العرب ٣٩٣: =

نـــاعـــم:

كصاحب، من حصون خيبر، قُتلَ عنده محمود بن مسلمة يومَ خيبر، ألقوا عليه رحاً[(١)].

وناعم: موضع آخر[(٢)].

النـاعمـــة:

حديقة غنَّاء بالعوالي، وإلى جنبها النويعمة، ويُعرف الموضع بالنواعم[(٣)].

النِّبَـــاع:

بالكسر وعين مهملة.

موضع بين ينبع والمدينة[(٤)]، وفي أودية العقيق نبعة العشيرة، ثم نبعة الطوى، ثم الجنينة، ثم النبعة.

قال الزبير عقبه: وفي النباع يقول خفاف بن ندبة:

* غشيت دياراً ببطن النباع *

فاقتضى أنَّ النباع ما ذكر[(٥)].

نبيـــع:

كزبير من نبع الماء، موضع قرب المدينة[(٦)].

النبـــي:

بلفظ النبي ﷺ، اسم جبل قرب المدينة، واسم أماكن أخرى[(٧)].

= "ماءة عن يسار ضرية لبني جعفر".

(١) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٢٥٣.

(٢) كذا في **المغانم** و**معجم ياقوت** اعتمادا على وروده في شعرٍ ذكراه، ولم يحدداه.

(٣) المصدر نفسه ٤٠٤، ٤١٨.

(٤) المصدر نفسه ٤٠٥ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٥٦.

(٥) ذكر البكري أنه موضع في نجد، **معجم ما استعجم** ٤/ ١٢٩٢.

(٦) **المغانم المطابة** ٤٠٥ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٥٩ عن الحازمي (كتاب الأماكن ٢/ ٩٣٣).

(٧) المصدران نفسهما.

وقيل: رملٌ بعينه[1].

نجـــد (ز):

ما بين جرش إلى سواد الكوفة، وحده مما يلي المغرب الحجاز، وعن يسار القبلة اليمن، ونجد كلها من عمل اليمامة، قاله عياض.

والصواب: أنَّ الذي من عمل اليمامة موضع مخصوص من نجد لا كله[2].

النُجَيـــر (ز):

بالضمِّ وفتح الجيم آخره راء.

ماءٌ حذاء صُفينة، قاله عرَّام[3].

النُجَيـــل:

بالجيم تصغير النجل، من أعراض المدينة قرب ينبع، قال كثير:

وحتى أجازت بطن ضاس ودونها   دعان فهضبا ذي النجيل فينبع[4]

وفي **القاموس**: النجيل، كزبير، موضع بالمدينة أو من أعراض ينبع[5].

نُخُـــال:

بالضمِّ.

علم مرتجل لوادٍ يصبُّ في الصفراء، يقال له: شعب، وشاهده في: أرابن[6].

نخـــل:

بلفظ اسم جنس النخلة، من منازل بني ثعلبة بنجد، على يومين من المدينة[7].

---

(١) المصدران نفسهما.

(٢) فصَّل ياقوت القول في نجد في معجمه ٥/ ٢٦٢-٢٦٥.

(٣) **معجم البلدان** ٥/ ٢٧٣ عن عرام (رسالة عرام ٤٦٧) وسقطت هذه الترجمة من ك.

(٤) **المغانم المطابة** ٤٠٦ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٧٤ وديوانه ٤٠٣.

(٥) **القاموس المحيط** ٤/ ٥٥.

(٦) **المغانم المطابة** ٤٠٦ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٧٥:

وذكرت عزة إذ تصاقب دارها   برحيِّـب فـأرابـن فنخـال

(٧) المصدر نفسه ٤٠٦ ـ ٤٠٧ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٧٦.

قال ابن إسحاق: وغزا النبي ﷺ نجداً يُريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلاً، وهي غزوة ذات الرقاع[1].

وقال الحافظ ابن حجر في غزوة ذات الرقاع: قوله: "فنزل نخلاً" هو مكان على يومين من المدينة بوادٍ يقال له: شدخ، وبالوادي طوائف من قيس وفزارة وأشجع وأنمار، ذكره أبو عبيد البكري[2].

وذكر الواقدي في سبب غزوة ذات الرقاع ما يقتضي اتِّحادها مع غزوة أنمار[3].

ونقل البيهقي في **الدلائل** عن الواقدي، أنه قال: ذات الرقاع قريبة من النُّخيل بين السعد والشُّقرة وبئر أرمى[4]، على ثلاثة أميال من المدينة[5]، انتهى.

وصوابه: ثلاثة أيام، لقوله: "بين السعد والشُّقرة"[6].

نَخْلَـى:

كجَمَزى ونسكى[7]، من أودية الأشعر الغَورية، يصبُّ في ينبع[8]، وبأسفله عيون لحسن بن علي بن حسن، منها: ذات الأسيل، وبأسفله البلدة والبليدة[9].

نُخَيـل:

تصغير نخل، عين على خمسة أميال من المدينة، قاله المجد[10].

وقال الأسدي: إنه منزل في طريق فيد به مياه وسوق قرب الكديد، وبه عيون

---

(١) السيرة النبوية ٢/٢٠٣-٢٠٤.

(٢) فتح الباري ٧/٤١٩ ومعجم ما استعجم ٤/١٣٠٣ عن السكيت: "هي قرية بواد يقال له شَدَخ".

(٣) كتاب المغازي للواقدي ١/٣٩٥ وما بعدها.

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٦١ ولم يذكر بئر أرما، وقول الواقدي هذا في معجم البلدان ٣/٥٦.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٣/٣٧١.

(٦) نقلاً من معجم البلدان ٣/٥٦.

(٧) في معجم ياقوت في رسم "الوَقَبَى" ٥/٣٨٠: "بوزن جَمَزى وشَبَكى".

(٨) المغانم المطابة ٤٠٧ ومعجم البلدان ٥/٢٧٨: "واد في صدر ينبع".

(٩) معجم ما استعجم ١/١٥٨ وقد تصحف الموضع إلى نملى وجاء فيه: حسين بن علي بن حسين.

(١٠) المغانم المطابة ٤٠٨ ومعجم البلدان ٥/٢٧٨.

كانت للحسين بن علي[١] المقتول بفخ[٢].

وذكر ما يقتضي أنه على نيف وستين ميلاً من المدينة، وأنَّ بالكديد مسجد رسول الله ﷺ[٣]، وأنَّ الوادي الذي به الطريق ذو أمر.

وإذا تأملت ذلك مع ما سبق في مساجد الغزوات علمت أنَّ الذي عبَّر عنه بالنُّخيل هو نخل، لقوله في خبر المسجد: "نزل بنخل ثم أصعد في بطن نخل حتى جاز الكديد بميل".

ويؤيده ما سبق في نخل عن الواقدي من تعبيره في ذات الرقاع بالنخيل مصغراً[٤]، لكن الأسدي غاير بين بطن نخل وبين النخيل، والنخيل معروف اليوم بقرب الكديد فوق الشقرة.

النِّسَـــار:

جبلٌ بحِمَى ضرية، وقيل: هما نسران جُمِعا وجُعِلا موضعاً واحداً، وقيل: هو جبل يقال له: نسر، فجُمع[٥].

وقال أبو عبيدة: النسار أجبل متجاورة يقال لها الأنسر وهي النسار[٦].

نســر:

بلفظ الطائر المعروف، موضع بنواحي المدينة، قال أبو وجزة السعدي:

بـأجمـاد العقيــق إلــى مُــراخٍ فنعـف سـويقـة فنعـاف نَسـرِ[٧]

نِسْــع:

بالكسر ثم السكون وعين مهملة.

---

(١) هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم خرج زمن الهادي العباسي سنة ١٦٩هـ فقتل بفخ وهذا الموضع يُعرف الآن باسم: الشهداء قرب مكة.

(٢) كتاب المناسك ٥٢٠.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) معجم البلدان ٣/ ٥٦.

(٥) المغانم المطابة ٤٠٩ ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٣.

(٦) المصدران نفسهما.

(٧) المصدر نفسه ٤٠٩ ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٤ عن كتاب العقيق للزبير بن بكار.

موضع حَمَاه النبي ﷺ والخلفاء من بعده، وهو صدر وادي العقيق، قاله المجد[١]، وكأنه اسم لحِمَى النقيع، إذ هو صدر العقيق[٢].

النُّصْــب:

بالضمِّ ثم السكون وصاد مهملة وباء موحدة.

موضع قرب المدينة، وقيل: من معادن القبلية[٣].

وعن مالك: أنَّ ابن عمر رضي الله عنهما ركبَ إلى ذات النصب فَقَصَر الصلاة[٤].

والنُصُب: بالضم وبالضمتين، الأصنام المنصوبة، قاله المجد[٥].

وسبق في ذات النصب: أنها بضمتين، من معادن القبلية، وهو الذي قاله عياض.

النِصْــع:

بالكسر وإهمال الصاد والعين.

جبال سود بين الصفراء وينبع[٦].

والنصيع مصغراً: جبل قرب العذيبة[٧].

---

(١) المصدر نفسه ٤١٠ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٨٤.

(٢) حدث في هذ النص تصحيفان، اولهما في "نسع" وصوابه: نِصع، والثاني في "العقيق" وصوابه النقيع، وانظر: مناقشة حمد الجاسر فيهما في كتاب **الأماكن** ١/ ٥٤٥ حيث قال: "نِصع سلسلة جُبيلات تمتد من غرب جبال الحمراء التي في جهة المدينة نحو الغرب حتى تقترب من البحر".

(٣) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٢٨٧.

(٤) **الموطَّأ** ٦٠.

(٥) **المغانم المطابة** ٤١١ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٨٧.

(٦) المصدر نفسه ٤١١ و**معجم البلدان** ٥/٢٨٨ وكتاب **الأماكن** ١/٥٤٥، ٢/٨٩٤، ونصع: سلسلة جبيلات تمتدُّ من غرب جبال الحمراء التي يدعها طريق المدينة إلى مكة يمينه، وجبال نصع تمتد من جبال الحمراء نحو الغرب حتى تقترب من البحر الأحمر، ويخترقها قديماً الطريق بين ينبع والمدينة، ويقع في سفحها الغربي بئر سعيد وهي إحدى الطريق القديمة، ويقع في طرفها الغربي جبل يسمى: نعيجة العذيبة.

(٧) في **معجم البلدان** ٥/ ٢٨٩: "بين المدينة والشام" عن الحازمي (**الأماكن** ٨٩٣)، وهو جبل معروف=

نضـــاد:

بالفتح وضاد معجمة وآخره دال مهملة.

والحجازيون يقولون: نَضَادِ كَقَطَامِ، وتميم تُنزله منزلة ما لا ينصرف[١].

وهو جبلٌ لغني بحمى ضريّة[٢]، وكان سراقة السلمي أصاب دماً في قومه فانحاز لغنيٍّ، فقال:

حللـتُ إلـى غنـيٍّ فـي نضـادِ بخيـر محلـةٍ وبخيـر حـالِ[٣]

النضيــر:

بالفتح ثم الكسر ثم مثناة تحت ثم راء.

قبيل من يهود تقدموا في منازلهم[٤].

نطـــاة:

كقَطَاة، حصن من حصون خيبر، وقيل: كل أرض خيبر، وقيل: عين ماء وبيئة هناك[٥].

والذي يقتضيه كلام الواقدي أنه ناحية من خيبر، وأنْ النبيﷺ لما افتتح حصن ناعم وغيره من حصونه تحوّل أهلها إلى قلعة الزبير، وهو حصن منيع في رأس قُلَّة، قال: فجاء رجلٌ من يهود للنبي ﷺ فقال: تؤمني على أنْ أدلك على ما تستريح من أهل النطاة وتخرج إلى أهل الشق؟ فأمنه، فقال: إنك لو أقمت شهراً ما بالوا، لهم دبولٌ[٦] تحت الأرض يشربون منها، فقطع دبولهم، قال: وكان هذا آخر حصون النَّطاة فتحاً، ثم تحوّل إلى أهل الشِّق[٧].

= الآن، والجبل الذي قرب العذيبة يدعى: نعيجة العذيبة.

(١) **المغانم المطابة** ٤١١ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٩٠.

(٢) **بلاد العرب** ٨٢: "جبل لغني يقال له نضاد، وليس بينه وبين النّير إلا قليل".

(٣) **معجم ما استعجم** ٣/ ٨٧٢ و**النوادر والتعليقات** ١٤٢٨.

(٤) **المغانم المطابة** ٤١١-٤١٢ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٩٠-٢٩١.

(٥) المصدر نفسه ٤١٢ و**معجم البلدان** ٥/ ٢٩١.

(٦) الدَّبْلُ مفرد الدُّبول: الجدول والجداول، **القاموس المحيط** ٣/ ٣٧٣.

(٧) كتاب **المغازي** ٢/ ٦٦٦ وقال: "قلعة الزبير: وهو حصن منيع وإنما هو في رأس قلة لا تقدر عليه=

نعمـــان:

بالضمّ والعين المهملة.

وادٍ بالمدينة يلقى سيول المدينة هو ونقمى أسفل عين أبي زياد بالغابة.

وفي **دلائل النبوة** للبيهقي عن ابن إسحاق: أنَّ المشركين في غزوة الخندق نزلوا باب نعمان إلى جانب أحد.

وفي **الاكتفا** عن ابن إسحاق: أنَّ عُيينة بن حِصن في غطفان نزلوا إلى جانب أحد بباب نعمان[(١)].

والذي في **تهذيب** ابن هشام عن ابن إسحاق نزولهم بنقمى.

نُعَيـم:

كزبير، موضع قرب المدينة، وجمعه بعضهم في شعره فقال نعائم[(٢)].

نَعــف مياسر:

قال ابن السكيت: نعف هنا ما بين الدوداء وبين المدينة، وهو حدُّ الخلائق خلائق الأحمديين، والخلائق: آبار[(٣)].

وسبق شاهد النعف في حمى النقيع في ما قيل فيه من الشعر، وسبق أيضاً ذكر نعف النقيع، ومقتضى إثبات المجد له هنا أن يكون بالغين المعجمة، وإلاَّ لقدَّمَه على ما قبله، ولم يتعرض لذلك في **القاموس**، **بل** قال في النعف: بالعين المهملة، إنه ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي، ومن الرملة

= الخيل ولا الرجال لصعوبته وامتناعه".

(١) في السيرة النبوية ٢/ ٢٢٠ والاكتفاء ٢/ ١٦٢: "بذنب نقمى إلى جانب أحد"، والظاهر أنَّ البيهقي نقل من نسخة تصحف فيها النص أو أنَّ النساخ شوَّهوه فتواتر الخطأ في النسخ، وحدث الأمر كذلك في الاكتفاء، وهذا كثير جداً يعرفة المحققون في المخطوطات وهو من آفات التحقيق.

(٢) المغانم المطابة ٤١٢-٤١٣ ومعجم البلدان ٥/ ٢٩٣ وبعضهم هنا هو الفضل بن عباس اللهبي في قوله:

"سنين ثلاثاً بالعقيق نعدُّهَا ... وبيت جريد دون فيفا نعائم"

(٣) المغانم المطابة ٤١٣ ومعجم البلدان ٥/ ٢٩٣.

مقدمها وما استرقَّ [منها][1].

وفي الصحاح في مادة العين المهملة أيضاً: النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي، فما بينهما نعف وسرو وخيف، والجمع نِعَاف[2]، انتهى.

والظاهر أنَّ ما سبق كله بالعين المهملة الساكنة مع فتح أوله.

النَفَّـــاع (ز):

بالفتح وتشديد الفاء.

أُطُمٌ بمنازل بني خطمة، كان على بئر عمارة[3].

ذو نَفَـــر:

بالتحريك وقد تسكَّن الفاء.

موضع خلف الربذة، على ثلاثة أيام من السليلة[4].

نفيـــس:

بالفتح ثم الكسر.

يضاف إليه قصر نفيس المتقدم[5].

النقـــاب:

بلفظ نقاب المرأة، من أعمال المدينة، يتشعب منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه[6].

---

(١) سقطت من الأصول، والإضافة من القاموس المحيط ٣/ ٢٠١ وتاج العروس ٦/ ٢٥٩.

(٢) تاج العروس ٦/ ٢٥٩.

(٣) لعله الأطُم الذي كان بين مال عمارة بن نعيم البياضي وبين مال ابن رمانة، كما سبق في الجزء الأول.

(٤) المغانم المطابة ٤١٣ ومعجم البلدان ٥/ ٢٩٥، وجاء في كتاب المناسك ٣٢٩: "وعلى ثلاثة أميال من السليلة بركة تعرف بابن حجر وقصر خرب يمنةً مدورة في وادٍ يقال له: ذو نقر" كذا بالقاف.

(٥) المغانم المطابة ٣٤٦-٣٤٧، ٤١٣ ومعجم البلدان ٥/ ٢٩٧.

(٦) المصدر نفسه ٤١٣ ومعجم البلدان ٥/ ٢٩٧.

النَّقـــا:

بالفتح والتخفيف، مقصور.

ما بين وادي بطحان والمنزلة التي بها السقيا المعروفة ببئر الأعجام.

قال المطري: النقا المذكور في الأشعار غربي المصلَّى إلى منزلة الحاج غربي وادي بطحان، والوادي يفصل بين المُصَلَّى والنقا، ولمجاورة المكانين قال بعضهم مورِّياً عن الشيب ومصَلَّى الجنائز:

إلا يـا سـاريـاً فـي قفـر عمـرو يكابد في السرى وعراً وسهلا
بلغتَ نقا المشيبِ وجزت عنه ومـا بعـد النقـا إلاَّ المُصَلَّـى[1]

نقب بني دينار بن النجار (ز):

ويقال: نقب المدينة، هو طريق العقيق بالحَرَّة الغربية، وبه السقيا، كما سبق عن الواقدي في: "بقع".

وقال ابن إسحاق في المسير إلى بدر: "فسلك طريق مكة على نقب المدينة، ثم على العقيق"[2].

وقال في مكان آخر: "غزا قريشاً فسلك على نقب بني دينار، ثم على فيفاء الخبار"[3].

نقعـــاء:

كحمراء، بالعين المهملة.

موضع خلف حمى النقيع من ديار مزينة، نزله النبي ﷺ في غزوة بني المصطلق، وهو من أودية العقيق[4]، ولهذا رويَ في شعر الخنساء، كما سبق:

---

(١) المصدر نفسه ٤١٤.

(٢) السيرة النبوية ١/٦١٣.

(٣) المصدر نفسه ١/٥٩٨.

(٤) المغانم المطابة ٤١٤ ومعجم البلدان ٥/٢٩٩، ونقل حمد الجاسر من كتاب عمدة الأخبار قول جعفر بن السيد حسين هاشم الحسيني في سنة ١٣٠٤هـ: أنَّ "نقب بني دينار هو المسمى بالزقيقين".

وقولي: إنَّ خير بني سليم وغيرهمُ بنقعاء العقيق

وسَمَّى كُثيِّر مرج راهط: نقعاء راهط[1].

وفي سير الواقدي: ذكرَ إسراعهم السير في الرجوع من المريسيع، وأنه ﷺ نزل في اليوم الثالث ماءً يقال له: نقعاء فوق النقيع، وسرح الناس ظهورهم، فأخذتهم ريح شديدة حتى أشفق الناس منها، ثم ذكر إخبار النبي ﷺ بأنَّ الريح عصفت لموت منافق عظيم النفاق بالمدينة، وكان موته للمنافقين غيظاً شديداً، وهو زيد بن رفاعة بن التابوت، مات ذلك اليوم[2].

ولما قدموا المدينة ذكر لهم أهلها أنهم وجدوا مثل ذلك من شدة الريح، حتى دُفِنَ عدو الله فسكنت الريح.

نقمى:

قال المجد: هو مثال نسكى وجَمَزى، موضع بقرب أحد، كان لآل أبي طالب[3].

قال ابن إسحاق: "وأقبلت غطفان يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نَقَمَى إلى جانب أحد"[4].

وروي: نقم، انتهى[5].

وسبق في مجتمع الأودية: أنَّ وادي نقمى يلقاها أسفل من عين ابي زياد بالغابة.

وروى الزبير عقبه عن عمر بن عبيد الله بن معمر: أنَّ اسم نقمى ليس نَقَمى،

---

(١) المصدران نفسهما، والشاهد هو:

أبوكم تلاقى يوم نقعاء راهط بني عبد شمس وهي تنفي وتقتل

(٢) كتاب **المغازي** للواقدي ٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣.

(٣) في الأصول: لأبي طالب، والتصحيح من **المغانم المطابة** ٤١٤-٤١٥ **ومعجم البلدان** ٥/ ٣٠٠.

(٤) **السيرة النبوية** ٢/ ٢٢٠ **والاكتفا** ٢/ ١٦٢.

(٥) **المغانم المطابة** ٤١٥، ولما كان السمهودي ينقل من كتاب **المغانم** وقد ورد فيه نقلاً من **معجم** ياقوت ٥/ ٣٠٠: "ويروى نقم" ظن أنَّ ذلك تكملة لقول ابن إسحاق، فذيَّل اقتباسه بـ: "انتهى".

وإنما هو نقمان ـ أي: بالتثنية ـ وأنَّ اسمه أولاً كان عُرَّى، فخرج رجلان من العرب يرتادان لقومهما فرجعا ولم يَحْمِدا، فقيل: نَقَمَا ـ أي: بالتثنية ـ فأُسْمِيَ بذلك السبب: نَقَمى، انتهى.

ومقتضاه أن يكون بكسر القاف[1].

النقيــع:

بالفتح ثم الكسر وسكون المثناة تحت وعين مهملة.

تقدَّمَ في حِمَى النقيع[2].

نقيع الخَضِمَات:

بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين.

قال المجد: نقيع الحمى غير نقيع الخضمات، وكلاهما بالنون، وأما الباء فيهما فخطأ صراح، والخضيمة: النبات الناعم الأخضر، والأرض الناعمة النبات، كأنهم جمعوها على خضمات تخفيفاً[3].

ونقيع الخضمات: موضع قرب المدينة حَمَاه عمر رضي الله عنه لخيل المسلمين، وهو من أودية الحجاز، يدفعُ سيله إلى المدينة، وحمى النقيع على عشرين فرسخاً[4]، انتهى.

وذكر ابن سيد الناس حديث أبي داود عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أحد بني سلمة، قال: كان أبي إذا سمع الأذان للجمعة استغفر لأسعد بن زرارة، فسألته، فقال: كان أول من جَمَّع بنا في هَزْم النبيت من حَرَّة بني بياضة في نقيع يقال له: نقيع الخضمات[5].

---

(١) ويسمى الآن: النقمي، بالياء وهو خلف أحد بما يقارب ثلاثة أميال، وهو يصب في الغابة، وفي آخره عينان تسمى الأولى منهما عين الزبير والآخرى عين مهلهل.

(٢) المغانم المطابة ٤١٥-٤١٧ ومعجم البلدان ٥/ ٣٠١-٣٠٢ وقد سبق القول فيه عن الهجري.

(٣) المصدر نفسه ٤١٥.

(٤) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ٣٠١.

(٥) سنن أبي داود، إقامة الصلاة والسنة فيها ١٠٧٢ والسيرة النبوية ١/ ٢٩٠ودلائل النبوة للبيهقي =

ثم قال: نقيع الخضمات، وقع في هذه الرواية بالباء، وقيَّده البكري بالنون، وقال: هزم النبيت: جبل على بريد من المدينة[١].

قلت: هو مردود بقوله في الحديث: "من حرَّة بني بياضة"، لأنها موضع قريتهم من الحرَّة الغربية، ولهذا قال ابن زبالة في روايته: كان أول من جَمَّع بنا في هذه القرية في هزمة من حرَّة بني بياضة.

فالصواب قول النووي في **تهذيبه**[٢]: نقيع الخضمات ـ بالنون ـ كما قيده الحازمي[٣] وغيره، وهي قرية بقرب المدينة على ميل من منازل بني سلمة، قاله الإمام أحمد، كما نقله الشيخ أبو حامد[٤]، انتهى.

وقرية بني بياضة على نحو الميل من بني سلمة، فهي المراد.

ورأيتُ بين منازلهم بالحَرَّة أماكنَ منخفضة يستنقع فيها ماءُ السيل، والهزمُ ـ لغةً: النقر والحفر، ويحتمل أنْ يُراد به محل الهزيمة، فإنَّ النبيت اسم لقبائل من الأوس، وقد وقع بينهم وبين بني بياضة من الخزرج حروب كان الظفر في أكثرها قبل بعاث للخزرج.

نَمِرَة (ز):

كعَطِرَة، موضع بقديد[٥]، ذكرها صاحب **المسالك والممالك** في توابع المدينة ومخاليفها[٦].

= ٢/ ٤٤١ و**فتح الباري** ٧/ ٢٢٣ و**التعريف** للمطري ٧٨ و**تحقيق النصرة** للمراغي ١٥٥ ـ ١٥٦ و**السيرة النبوية** (من تاريخ الإسلام) للذهبي ١٩٦ و**معرفة الصحابة** لأبي نعيم ٢/٢٩٧، ٢٩٩ ـ ٣٠٠ و**المصنف** لابن أبي شيبة ٨/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧، ٦١١.

(١) **عيون الأثر** ١/ ٢٦٦ و**معجم ما استعجم** ٤/ ١٢٩٥.

(٢) **تهذيب الأسماء واللغات** للنووي ٢/ ٢/ ١٧٧ الطبعة المنيرية.

(٣) **كتاب الأماكن** ١/ ١٣٤.

(٤) أبو حامد أحمد بن محمد الإسفرائيني الشافعي المتوفى ببغداد سنة ٤٠٦هـ، **سير لأعلام النبلاء** ١٧/ ١٩٣ مع مصادر ترجمته.

(٥) **معجم البلدان** ٥/ ٣٠٥، والمعروف أنَّ قديداً من نواحي مكة.

(٦) نقلاً من **الروضة الفردوسية** ورقة ٢٢أ، ولا تظهر هذه الإشارة في كتاب **المسالك والممالك** للبكري المطبوع.

نملـــى:

كجَمَزَى وقَلهى ونسكى[1].

عن الجرمي[2]: أنه ماءٌ بقرب المدينة، ويقال: نَمْلاء كحمراء، كأنه سُمِّيَ لكثرة النمل عنده[3].

وقال الأصمعي عن العامري: نملى جبال حواليها جبال متصلة فيها سواد وليست بطوال، ومن مياه نملى: الخنجرة والودكاء، قال: ولأهل نملى ماءٌ آخر بوادٍ يقال له: مهزول، ومقتضاه أنه بناحية حِمَى ضَرِيَّة، قال: وسُمِع هاتف في جوف الليل من الجن يقول:

وفـــي ذات آرام خُبـــوءٌ كثيـــرةٌ   وفي نَمَلَى لو تعلمون الغنائم[4]

نَهْبـــان:

بالفتح ثم السكون.

نهب الأسفل ونهب الأعلى، وهما جبلان شامخان لمزينة وبني ليث يقابلان القدسين يمين طريق المصعد، يفرِّق الطريق بينهما وبين القدسين وورقان، وفي نهب الأعلى ماء في دوار من الأرض وبئر كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبقول ونخلات يقال لها: ذو خيمى[5].

النـــواحـــان (ز):

أُطُمان لبني أنيف بقُباء.

---

(١) في المغانم المطابة: "وبشكى".

(٢) هو صالح بن إسحاق الجرمي، أبو عمرو، النحوي الأخباري، توفي سنة ٢٢٥هـ. سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٦١ مع مصادر ترجمته.

(٣) المغانم المطابة ٤١٧ ومعجم البلدان ٥/ ٣٠٥.

(٤) المصدران نفسهما وبلاد العرب ١٢٩-١٣١ وفيه: "ولقريط ماءة يقال لها الحفائر ببطن واد يقال له مهزول" وذكر الخنجرة والودكاء وغيرها.

(٥) المغانم المطابة ٤١٨ ومعجم البلدان ٥/ ٣١٤-٣١٥ ورسالة عرام ٤٣٣.

النـــواعـم:

سبقت في الناعمة، وهي منازل بني النضير بالعالية[١].

نُــوْبَــة (ز):

بالضم ثم السكون وباء موحدة.

موضع على ثلاثة أميال من المدينة، له ذكر في المغازي، قاله ياقوت[٢].

ونوبة أيضاً: هضبة حمراء بأرض بني أبي بكر بن كلاب[٣].

نِيـــار:

بالكسر، آخره راء.

أُطُمٌ أو شخص أضيف إليه أُطُم نيار بمنازل بني مجدعة من بني حارثة[٤].

النِّيـــر:

بالكسر.

جبال تقدم ذكرها في حمى ضريّة.

وقال الأصمعي: النِّير: جبلٌ بأعلى نجد، شرقيّه لغني وغربيّه لغاضرة[٥].

نيق العُقاب:

بالكسر وضم العين.

موضع قرب الجحفة، لقي به رسول الله ﷺ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، مهاجرين عام الفتح[٦].

وفي **الاستيعاب**: أنهما لقياه بين السقيا والعرج، وقيل: بالأبواء[٧].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) **معجم البلدان** ٥/٣٠٩.

(٣) المصدر نفسه عن الواقدي، وسقطت هذه الترجمة بتمامها من ك.

(٤) **المغانم المطابة** ٤١٩ و**معجم البلدان** ٥/٣٢٩ وسبق للسمهودي أنْ ذكر: الريان والهجيم لهما.

(٥) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٣٣٠.

(٦) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٣٣٣ و**السيرة النبوية** ٢/ ٤٠٠.

(٧) **الاستيعاب** ٤/ ٨٤.

حرف الهاء

الهَـدَبيَّـة:

بفتح أوله وثانيه وكسر الموحدة وتشديد المثناة تحت، ثم هاء.

ثلاث آبار لبني خفاف، ليس عليهم مزارع ولا نخل، بقاعٍ واسع بين حرتين سوداوين، على ثلاثة أميال من السوارقية[١].

هجــر (ز):

المذكور في حديث القُلَّتين[٢]، قال النووي: هي بفتح الهاء والجيم، قرية قرب المدينة النبوية عملت فيها تلك القِلَال أولاً، وليست هي هَجَر البحرين[٣]، المدينة المعروفة[٤]، انتهى.

قال الزركشي: وقيل: هَجَر البحرين، وبه قال الأزهري، وهو الأسدُّ[٥].

قلت: ولذا لم يذكرها المجد.

الهُجَيـم (ز):

بالضمِّ وفتح الجيم.

أُطُمٌ بالعصبة، تقدَّم في بئر هجيم.

---

(١) المغانم المطابة ٤٣٣ ومعجم البلدان ٥/ ٣٩٥ ورسالة عرام ٤٦٢.

(٢) وهو: "إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً"، مسند أحمد ٤٣٧٦.

(٣) معجم البلدان ٥/ ٣٩٣ وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٤٧: "فأما هجر التي تُنسب إليها القلال الهَجَرية فهي قرية من قُرى المدينة".

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤/ ١٠٤ في صفة سدرة المنتهى: "نَبِقُها مثلُ قِلال هَجَر".

(٥) أي: الأصح.

الهَــدَّار:

بالفتح وتشديد الدال المهملة، آخره راء.

حِسْيٌ من أحساء مغار[1] قرب السوارقية، قاله ياقوت[2].

والهدَّار أيضاً: منزل مسيلمة الكذاب من ناحية اليمامة[3].

الهُــدُم:

بضمتين وإهمال الدال.

ماءٌ وراء وادي القرى[4].

هــرشــى:

كسكرى، والشين معجمة.

يُنسبُ إليها ثنيَّة هرشى، ويقال: عقبة هرشى، وعلمٌ منتصف طريق مكة دون عقبة هرشى بميل كما سبق في مسجدها.

قال عرام: هرشى هضبة ململمة بأرض مستوية لا تنبت شيئاً، أسفلها ودان على ميلين مما يلي مغيب الشمس، يقطعها حجاج[5] المدينة، ويتصل بها عن يمينها، بينها وبين البحر خبت وهو رمل لا ينبت غير الأرطى، وهرشى على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة[6].

قال المجد: أراد بطريق الشام طريق مصر اليوم[7].

قلت: وهي طريق حجاج المدينة اليوم، لكن يكون هرشى على يسارهم،

---

(١) في الأصول: تعار.

(٢) معجم البلدان ٥/ ٣٩٤ عن عرَّام وكتاب الأماكن ٢/ ٩١٧-٩١٨.

(٣) المصدر نفسه ورسالة عرام ٤٦٤ ـ ٤٦٥، وقد سقطت هذه الترجمة بتمامها من ك.

(٤) المغانم المطابة ٤٣٣ ومعجم البلدان ٥/٣٩٥: "ماءٌ لبلي وراء وادي القرى" وكتاب الأماكن ٢/ ٩٢٠.

(٥) س، خ، ر، م١، م٢، ش: حكيم، وهو تصحيف غريب.

(٦) المصدر نفسه ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ومعجم البلدان ٥/ ٣٩٨ ورسالة عرام ٤٤١.

(٧) المصدر نفسه ٣٤٣.

لأنهم يسيرون في الخبت، وودان أسفل منها إلى رابغ، فإنما كانت ملتقى الطريق قديماً، ولها طريقان، وكلٌّ من سلك واحداً منها أفضى به إلى موضع واحد، ولذلك قيل:

خذا أنفَ هَرْشَى أو قَفَاها فإنما   كِلا جَانِبَيْ هَرْشَى لهنَّ طريقُ

وحُكِيَ أنَّ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه استقرأ عقيل بن عُلْفَة[1]، فقرأ **الزلزلة** حتى بلغ آخرها فقرأ: «فمن يعمل مثقال ذرةٍ شراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره»، فقال عمر: ألم أقل إنك لا تُحسن أنْ تقرأ؟ إنَّ الله قدَّم الخير وأنت قدَّمت الشرَّ، فقال: "خذا أنف هرشى"، البيت المتقدم، فضحك القوم[2].

هلــوان (ز):

من أودية العقيق، قال مصعب الزبيري:

وما حسنت من رحلة مثل رحلةٍ   بهلوان لمَّا هيَّجَتها المحاضر

هَكْــر:

بالفتح ثم السكون ثم راء[3].

موضع معروف، به ماء، على أربعين ميلاً من المدينة، ينزله أمراؤها أحياناً، له ذكر في شعر امريءِ القيس[4].

---

(١) هو عقيل بن علفة المري، من مرة غطفان، شاعر مُقِلٌّ من شعراء العصر الأموي، ذكر الأصفهاني بعض أخباره وشعره في **الأغاني** ١١/ ٨١.

(٢) **المغانم المطابة** ٤٣٣-٤٣٤ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٩٨: "من عجرفته".

(٣) في المصدر نفسه ٤٣٥: "بفتح أوله وكسر الكاف وراء مهملة"، وفي ك: ثم زاي، أي: هكز.

(٤) المصدر نفسه، وأورد أبياتا لامرئ القيس فيها ذكر للموضع، والظاهر أنَّ الموضع في شعر امرئ القيس يقع اما في بلاد الروم كما رأى الأزهري او اليمن كما رأى ابن الأعرابي، **معجم البلدان** ٥/ ٤٠٩ و**معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٥٥ و**كتاب الأماكن** ٢/ ٩٢٢، وفي **النوادر والتعليقات** ١٦٣٧: "غدير عن المدينة بثمانية أميال، يدفع في قَنَاة، وهو حبس، وحبس بجرِّ الحاء وفتحها". وقال حمد الجاسر: "وقد اتضح لي أنَّ هكر هذا وراء سد معاوية الواقع بين المدينة والأرحضية" وأشار إلى مجلة **العرب** للسنة ٢٧/ ص٧٩٢.

هَكَران (ز):

محرك، جبل حذاء قُباء التي بالناحية المعروفة بكشب[١].

هَمَج:

محرك، ماء عيون[٢] عليه نخل، من ناحية وادي القُرى[٣].

هيفاء (ز):

بمثنّاة تحت، وفاء.

موضع على ميل من بئر المطلب[٤].

وفي سرية أبي عبيدة إلى ذي القصة: أنَّ سرح المدينة كانت ترعى بهيفاء، على سبعة أميال من المدينة[٥].

---

(١) في معجم ياقوت ٥/٤٠٨: 'وهو جبل بحذاء مرّان، ورسالة عرام ٤٧٠ وقباء هنا هي غير قُباء المدينة، وفي التعليقات والنوادر ١٦٣٧: "غدير وروضة شرقي كشب عن مران نحو مرحلة'، وهكران جبل معروف يضاف إليه 'المويه' وهو المنهل الذي بطريق نجد إلى مكة، ويُنطق بتسكين الكاف.

(٢) في المغانم ومعجم ياقوت: 'ماء وعيون'.

(٣) المغانم المطابة ٤٣٦ ومعجم البلدان ٥/٤١٠ وطبقات ابن سعد ٢/٩٠: 'وهو ماء بين خيبر وفدك وبين فدك والمدينة ستُّ ليالٍ'.

(٤) كتاب المناسك ٤٢٢: "على أربعة أميال من المدينة'.

(٥) طبقات ابن سعد ٢/٨٦.

حرف الواو

وابـــل:

كصاحب، المطر الشديد الوقع، وهو موضع في أعالي المدينة[1].

الـواتـدة (ز):

قرن منتصبٌ شارعٌ على أعلى نقيع الحمى بمدفع شجوى، ورواه الخَلَصِيُّ: "الوتدة" بغير ألف، نقله الهجري[2].

وادي:

معرفة غير مضافة، علم للوادي الذي به فج الروحاء، وتقدَّم في مسجد المُعَرَّس قول ابن عمر: "هبط بطن وادٍ فإذا ظهر من بطن واد"[3]، مع بيان المراد به.

وادي أبي كبير (ز):

فوق المحرم والمُعرَّس وصدر الحفيرة[4].

وادي أحيليين (ز):

بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة ثم مثناة تحتية ثم لام ومثناتين كذلك.

تقدَّم في نار الحجاز[5].

---

(١) المغانم المطابة ٤٢٢ ومعجم البلدان ٥/ ٣٤١.

(٢) التعليقات والنوادر ١٦٢٢ عن السمهودي، وقال ياقوت في معجمه ٥/٣٤١: "ماءة".

(٣) المغانم المطابة ٤٢٣ وفتح الباري ١/ ٥٦٧ وانظر مناقشة السمهودي في "مسجد المعرس".

(٤) سبق أن أورد عن الهجري في ذات الجيش: "وذات الجيش تدفع في وادي أبي كبير وهو فوق مسجدي المَحْرَم والمُعَرَّس"، وانظر النص في التعليقات والنوادر ١٤٦٩.

(٥) في الفصل السادس عشر من الجزء الأول.

وادي الأزرق (ز):

بسكون الزاي ثم راء.

سبق في "جمدان" أنه بعد أمج بميل.

وفي **الصحيح**: "أنَّ النبي ﷺ مَرَّ بوادي الأزرق فقال: كأني أنظر إلى موسى هابطاً من الثنيَّة له جؤار إلى الله بالتلبية، ثم أتى على ثنيَّة هَرشَى فقال: كأني أنظر إلى يونس بن متَّى . . . الحديث"[١].

وقوله: "ثم أتى" يعني: في الرجوع إلى المدينة.

وادي بطحان (ز):

وادي بطحان وغيره من الأودية التي بالمدينة، سبقت في **الفصل الخامس**، وما قبله.

وادي الجزل (ز):

بالجيم والزاي.

الوادي الذي به الرحبة، وسقيا الجزل قرب وادي القرى، ويلقى وادي إضم في نخيل ذي المروة[٢].

وادي دجيل (ز):

سبق في حِمَى النقيع[٣].

---

(١) **شرح صحيح مسلم** ١/ ٤٩٣.

(٢) لا يزال وادي الجزل معروفاً، يجتمع سيله مع سيل وادي عمودان في البراح الواسع الذي تقع فيه قرية أم زرب وهي المعروفة قديما بالمروة ويدفع في وادي الجزل من أعلاه وادي المطران فيجتمع مع وادي الحمض وهو مجتمع أودية المدينة في موقع المروة، ثم ينعطف نحو الغرب حتى يصبَّ في البحر.

(٣) **المغانم المطابة** ٢٥٦-٢٥٧ و**معجم البلدان** ٤/ ١٠١ وهناك ذكر السمهودي ما جاء فيه، ويرى حمد الجاسر (**المغانم** ٤٣١-٤٣٢): أن في كلام السمهودي تكلُّفاً لأنَّ "النجيل" التي وردت عند ابن شبَّة قد تكون مصحفة من "النُخيل"، وهو وادٍ صالح لأنْ يُحمى، أما ما جاء عند مصعب الزبيري فهو يقصد دُجيل العراق".

وادي الـــدوم:

معترض في شمال خيبر إلى قبلتها؛ أوله من الشمال غمرة، ومن القبلة القصيبة، وهو فاصل بين خيبر والعوارض[1].

وادي السَّمْــك:

بفتح السين المهملة ثم السكون.

بناحية الصفراء، يسلكه الحاج أحياناً، ذكره المجد في السين[2].

وادي القـــرى:

وادٍ كثير القرى، بين المدينة والشام، وقال الحافظ ابن حجر: هي مدينة قديمة بين المدينة والشام، وأغرب ابن قُرْقُول[3] فقال: إنها من أعمال المدينة، انتهى.

ولا إغراب فيه لتصريح صاحب **المسالك** به، كما سبق في تبوك[4].

وسبق أنَّ دومة الجندل من أعمال المدينة، وأنها بوادي القرى، بل يظهر أنها أبعد منه لأنها على خمس عشرة أو ست عشرة ليلة من المدينة.

وأما وادي القرى، ففي **طبقات** ابن سعد: أنَّ أسامة بن زيد لما رجع من غزوة الروم أغَذَّ السير، فورد وادي القرى في سبع[5] ليالٍ، ثم قصد بعد في السير فسار إلى المدينة ستاً[6].

---

(١) في الأصول: والعراض، والتصحيح من **المغانم المطابة** ٤٢٢ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٤٣: والعوارض هنا: هي حرة العويرض الواقعة شمال وادي الدوم وغربه.

(٢) **المغانم المطابة** ١٨٦ عن الحازمي (**كتاب الأماكن** ١/ ٥٨٩) وانظر ما قاله الجاسر فيه وفي موقعه، **مجلة العرب** السنة ١٠/ ص١٩٥.

(٣) هو إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول الوهراني المتوفى سنة٥٦٩هـ، مؤلف كتاب **مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتهم**، انظر: **سير أعلام النبلاء** ٢٠/ ٥٢٠ مع مصادر ترجمته.

(٤) **الروضة الفردوسية** ورقة ٢٢أ عن صاحب **المسالك والممالك** ولا يظهر هذا النص في **مسالك البكري**.

(٥) في **طبقات** ابن سعد: "تسع" والظاهر أنها تصحيف.

(٦) **طبقات** ابن سعد ٢/ ١٩١.

وسبق أنَّ حجر ثمود على يوم من وادي القرى، وأنَّ العلا بناحية وادي القرى.

وروى البيهقي من طريق الواقدي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من خيبر إلى وادي القرى، فلما نزلنا إلى وادي القرى انتهينا إلى يهود وقد ضَوَى[1] إليها ناس من العرب، وذكر استقبال يهود لهم بالرمي وهم يصيحون في آطامهم وقتالهم حتى أمسوا، قال: وغدا عليهم النبي ﷺ، فلم ترتفع الشمس قيدَ رمح حتى أعطوا بأيديهم، ففتحها عَنوة، وغنَّمه الله أموالهم، وأصابوا أثاثاً ومتاعاً كثيراً، فأقام رسول الله ﷺ بوادي القرى أربعة أيام، وقسم ما أصاب، وترك الأرض والنخل بأيدي يهود، وعاملهم عليها، فلما بلغ يهود تيماء ما وَطِيءَ به رسول الله ﷺ خيبر وفدك ووادي القرى صالحوه على الجزية، وأقاموا بأيديهم أموالهم، فلما كان عمر أخرج يهود خيبر وفدك، ولم يُخرج أهل تيماء ووادي القرى، لأنهما داخلتان في أرض الشام ـ ونرى أنَّ ما دون وادي القرى إلى المدينة حجاز، وأنَّ ما وراء ذلك من الشام ـ فانصرف رسول الله ﷺ بعد أنْ فرغ من خيبر ومن وادي القرى[2].

وقال أحمد بن جابر[3]: قيل: إنَّ عمر أجلى يهود وادي القرى، وقيل: لم يُجْلِهِم[4].

وسبق في ذي المروة: أنَّ بعضهم عَدَّه من وادي القرى، وأنه إنْ ثبتَ فهو غير وادي القرى المذكور.

وسبق في "بلاكث وبرمة" ما يؤيده، وعليه أهل المدينة اليوم، لأنهم يسمون ناحية ذي المروة وناحية ذي خشب: وادي القرى، ولعلها: "قرى عربية"[5].

---

(١) في الأصول: ثوى، وضوى: مال وانضوى: إليه، **النهاية في غريب الحديث** ٣/ ١٠٥.
(٢) كتاب **المغازي** للواقدي ٢/ ٧٠٩ ـ ٧١١ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٤٥.
(٣) هو البلاذري.
(٤) **معجم البلدان** ٥/ ٣٤٥.
(٥) في الأصول: "قرى عرينة"، وقد سبق لنا في "جماء أم خالد" تبيان صواب ما اثبتناه.

واردات (ز):

هضبات صغار بحمى ضرية، فيها يقول الأخطل:

إذا ما قلت قد صالحت بكراً   أبى الأضغان لا النَّسَبُ البعيدُ
ومُهـرَاقُ الـدمـاءِ بـواردات   تَبيـدُ المخـزيـات ولا تبيـدُ[1]

واســط:

أطم لبني خدارة، وأطم آخر لبني أبي خزيمة[2]، رهط سعد بن عبادة، وآخر لبني مازن بن النجار[3]، وموضع بين ينبع وبدر[4]، وجبل تنبطح سيول العقيق عنده، ثم تُفضي إلى الجثجاثة، وفيه يقول كُثيِّر:

أقـامـوا فـأمـا آل عـزَّة غـدوة   فبـانـوا وأمـا واسـط فمقيـمُ[5]

واقــم:

كصاحب، أطم بني عبد الأشهل، نُسِبَتْ إليه حَرَّتُهم[6] وله يقول شاعرهم:

نحـن بنينـا واقمـاً بـالحَـرَّه   بـلازب الطيـن وبـالأصِـرَّه[7]

وواقم أيضاً: أُطُمٌ بالمسكبة شرقي مسجد قُباء لأبي عويم ابن ساعدة، وأطم آخر في موضع الدار التي يقال لها: واقم بقباء كان لأحيحة قبل تحوَّله للعصبة[8].

---

(١) ذكرها ياقوت في **معجمه** ٥/ ٣٤٧ وقال: "موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها"، وواردات لا تزال معروفة وتقع بقرب بلدة نفي (اسم نفْ القديمة) شرقي حِمَى ضريَّة، **أبو علي الهجري** ٢٤٩ وبيت الأخطل وتحديد واردات في **معجم البكري** ٢/ ٣٦٥.

(٢) في الأصول: "لبني خزيمة"، وقد سبق أن نقل من **المغانم المطابة** ص٨٢، أنَّ: "بني أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، رهط سعد بن عبادة الدار التي يقال لها جرار سعد فابتنوا الأطم الذي يقال له واسط"، **في الجزء الأول**.

(٣) المصدر نفسه ص٨٣.

(٤) المصدر نفسه ٤٢٤ وواسط: واد معروف الآن، يقطعه الطريق المعبد بين المدينة وينبع بعد أنْ يجتاز بدر بما يقرب من ٢٥ كيلاً، ويصبُّ الوادي في البحر، وفي الوادي منهل باسم واسط أيضاً.

(٥) في **معجم ياقوت** ٥/ ٣٤٨، ٣٥٢: "أجدُّوا فأما أهل غزة ..." وانظر: **التعليقات والنوادر** ١٤٤١.

(٦) المصدر نفسه ٥/ ٣٥٤.

(٧) **المغانم المطابة** ٤٢٤.

(٨) المصدر نفسه.

الـــوالـــج (ز):

كان به الشيخان، وهما أُطُمان ـ كما سبق ـ وبطرفه مما يلي قناة أُطُمٌ يقال له: الأزرق.

الـــوبـــرة:

بسكون الموحدة.

قرية على عين من جبال آرة، وجاء ذكرها في حديث أهبان الأسلمي: «أنه كان يسكن يين، وهي من بلاد أسلم، بينما هو يرعى بِحَرَّة الوَبْرَة عدا الذئب على غنمه». . . الحديث، قاله المجد تبعاً لياقوت[1]، وهو وهم، لأنَّ الوبرة هذه بالفرع، كما يؤخذ مما سبق في آرة، على نحو أربعة أيام من المدينة، ويين على بريد من المدينة، كما سيأتي.

وتقدَّم عن المجد في حرة الوبرة ما يخالف المذكور هنا، وهو الصواب.

وقد وقع الموضعان كذلك في كلام ياقوت فتبعه المجد[2].

وبعـــان:

بالفتح ثم الكسر وإهمال العين آخرة نون.

ويقال: باللام بدل الباء، قرية على أكناف آرة، قاله المجد[3].

وَجْمـــة:

بالفتح وسكون الجيم.

جبلٌ يدفع سيله في غيقة[4].

الوحيـدة:

مؤنث الوحيد للمنفرد، من أعراض المدينة بينها وبين مكة[5].

---

(١) المصدر نفسه ٤٢٥ ومعجم البلدان ٥/ ٣٥٩.
(٢) المصدران نفسهما.
(٣) المصدران نفسهما.
(٤) المصدر نفسه ٤٢٦ ومعجم البلدان ٥/ ٣٦٣.
(٥) المصدر نفسه ومعجم البلدان ٥/ ٣٦٤.

وَدَّان:

بالفتح ودال مهملة مشددة آخره نون.

قرية من نواحي الفرع لضمرة وغفار وكنانة، على ثمانية أميال من الأبواء[1]، أكثر نُصَيب من ذكرها، قال:

أقــول لِــرَكْــبٍ قــافليــنَ عَشيَّـةً   قفـا ذات أوشـالٍ ومـولاك قـاربُ

قفوا أخبروني عن سليمان إنني   لمعـروفِـه مـن أهـلِ وَدَّان راغـب

فعاجوا فأثنوا بالذي أنتَ أهلُه   ولو سكتوا أثنَتْ عليك الحقائب[2]

وقال أبو زيد[3]: ودَّان من الجحفة على مرحلة، بينها وبين الأبواء ستة أميال، وبها كان أيام مقامي بالحجاز رئيس لبني جعفر بن أبي طالب، ولهم بالفرع وساية ضياع وعشيرة، وبينهم وبين الحسنيين حروبٌ، ولم يزل كذلك حتى استولت طائفة من اليمن تُعرف ببني حرب[4] على ضياعهم[5].

ودعــــان:

بالفتح ثم السكون وعين مهملة، آخره نون.

موضع بينبع[6].

هضب الوراق (ز):

جبل تقدم في حِمَى فيد[7].

(١) ودان: درست هذه القرية الآن، وحلَّ محلها قرية تسمى مستورة، وتقع على شاطيءِ البحر الأحمر ويمر بها الطريق من المدينة بعد بدر إلى جدة ومكة.

(٢) **المغانم المطابة** ٤٢٦ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٦٥ في سليمان بن عبد الملك.

(٣) هو أبو زيد البلخي المتوفى سنة ٣٢٢هـ، مؤلف **صور الأقاليم** وغيره.

(٤) لا يزال بنو حرب يسكنون هذه النواحي وغيرها، وقد انتقلت إليها من اليمن، وقد ذكر الهمداني في **الإكليل** ١/ ٢٩٨ انتقال هذه القبيلة وحروبها وسكناها هذه النواحي من الحجاز.

(٥) **المغانم المطابة** ٤٢٧ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٦٥.

(٦) المصدر نفسه ٤٢٨ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٦٩ وسبق أن ذكره في ٢/ ٤٥٧ باسم: "دعان".

(٧) في الأصول: حمى ضرية، وهو وهمٌ.

ورِقَــان:

بالفتح ثم الكسر وقد تُسَكَّن، وبالقاف.

جبلٌ عظيمٌ أسود على يسار المصعد من المدينة، وينقاد من سيالة إلى الجَيّ بين العرج والرويثة، بسفحه عن يمينه سيالة ثم الروحاء ثم الرويثة ثم الجَيّ، وفي ورقان أنواع الشجر المثمر وغير المثمر والقرظ والسُمَّاق، وفيه أوشال وعيون، سكانه بنو أوس من مزينة، قوم صدق، أهل عمود، قاله عرَّام[١].

وقال الأسدي: إنه على يسار الطريق حين يخرج من السيالة، ويقال: إنه يتصل إلى مكة[٢]، انتهى.

وذكر عرَّام: أنَّ الذي يليه عند الجيّ القدسان، يفصل بينه وبينهما عقبة ركوبة[٣]، وسبق في فضل أحد من حديث الطبراني: أنَّ ورقان من جبال الجنة.

وحديث: "خير الجبال أحد والأشعر وورقان".

وأنه أحدُ الأجبل التي وقعت بالمدينة من الجبل الذي تجلَّى الله تعالى له.

وفي روايةٍ: أنه أحدُ الأجبل التي بُنيت الكعبة منها.

وسبق في مسجد عرق الظبية قوله ﷺ: هل تدرون ما اسم هذا الجبل يعني: ورقان: هذا حمت، جبل من جبال الجنة، اللهم بارك فيه وبارك لأهله" ثم قال: هذا سجاسج" للروحاء، هذا وادٍ من أودية الجنة[٤].

قال ابن شَبَّة: يقال: يومٌ حمت، إذا كان شديد الحرِّ، أي: هو قويٌّ شديد.

الــوسبــاء:

بالفتح وسكون السين المهملة ثم باء موحدة وبالمد.

ماءٌ لبني سليم بلحف أبلى[٥].

---

(١) رسالة عرام ٤٣١ ـ ٤٣٢ ومعجم البكري ٤/ ١٣٧٧ نقلاً عن عرام دون ذكره.

(٢) كتاب المناسك ٤٤٣.

(٣) رسالة عرام ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٤) تاريخ المدينة ١/ ٧٩-٨١، ٨٣، ٨٥ والمعجم الكبير للطبراني ١٧/ ١٧ ومجمع الزوائد ٦/ ٦٨.

(٥) المغانم المطابة ٤٢٩ ومعجم البلدان ٥/ ٣٧٥.

وســـط :

جبلٌ بحمى ضريّة، يُنسب إليه دارة وسط بناحيته اليسرى[١].

وســـوس :

من الوسواس، من أودية القبلية[٢]، يصبُّ من الأجرد على الحاضرة والبلياء[٣]، وهما فرعان بهما نخل لجهينة وغيرهم.

والحاضرة عين لبني عبد العزيز بن عمر[٤] في صدر الحرار.

الـوشيجـة :

بالفتح وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت وجيم وهاء.

من أودية العقيق[٥].

ذو وشيـــع :

بالفتح ثم الكسر، آخره عين مهملة.

من أموال المدينة[٦].

الوطيـــح :

بالفتح وكسر الطاء المهملة وياء وحاء مهملة.

من أعظم حصون خيبر، سُمِّيَ بوطيح بن مازن، رجلٌ من ثمود[٧].

---

(١) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٣٨٨، **بلاد العرب** ١١٢ : "ووسط علمٌ لبني جعفر".

(٢) المصدر نفسه ٤٣٠ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٧٧ و**الجبال والأمكنة** للزمخشري ١١٨.

(٣) **معجم البلدان** ١/ ٤٩٢ عن الزمخشري و**الجبال والأمكنة** ١٨٨ عن عُلَيٍّ العلوي وسماه البكري في **معجمه** ١/ ١١٢ : "البُلِيُّ".

(٤) هو عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، **معجم البكري** ١/ ١١٢.

(٥) **المغانم المطابة** ٤٣٠ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٧٨ وذكره السمهودي في ما نقل عن الزبير بن بكار في أودية العقيق في أعلاه.

(٦) في **المغانم المطابة** ٤٣٠ : "موضع بالمدينة مشهور بحسن النخل وجودة الزرع".

(٧) المصدر نفسه و**معجم البلدان** ٥/ ٣٧٩ عن السهيلي و**معجم البكري** ٤/ ١٣٨٠ عن الحسن بن أحمد الهمداني.

وفي كتاب أبي عبيد[١]: الوطيحة، بزيادة هاء[٢].

وظيـف الحمـار (ز):

بالضاء المعجمة والمثناة تحت والفاء.

مستدَقُّ الذراع والساق من الحمار ونحوه.

وهو من العقيق، ما بين سقاية سليمان بن عبد الملك إلى زغابة.

وفي **طبقات** ابن سعد في قصة ماعز: أنه لمَّا مسَّته الحجارة فَرَّ يعدو قِبَلَ العقيق فأُدرك بالمكيمن، وكان الذي أدركه عبد الله بن أنيس بوظيف حمار، فلم يزل يضربه حتى قتله[٣]، انتهى.

والمكيمن: بالعقيق، لكنه بعيد من الموضع المذكور.

وعيـــرة:

بالفتح وكسر العين المهملة وسكون المثناة تحت وفتح الراء ثم هاء.

جبلٌ شرقي ثور، أكبر منه وأصغر من أحد[٤].

ولعـــان:

لغة في وبعان، كما سبق[٥].

---

(١) هو كتاب **الأموال** للقاسم بن سلام.

(٢) **المغانم المطابة** ٤٣٠ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٧٩ وبالهاء في **طبقات** ابن سعد ٢/ ١١٤ وبدونها أيضاً في ٢/ ١٠٦.

(٣) **طبقات** ابن سعد ٤/ ٣٢٤.

(٤) **المغانم المطابة** ٤٣٠.

(٥) المصدر نفسه ٤٣١ و**معجم البلدان** ٥/ ٣٨٣-٣٨٤.

حرف الياء

يَتِيب:

بالفتح ثم كسر المثناة فوق ثم مثناة تحت ثم موحدة.

جبلٌ له ذكر في حدود الحرم، وفي نزول أبي سفيان به حين أحرق صوراً من صيران العُريض، كذا قاله المجد[1].

وسبق في حدود الحرم ما يخالفه في الضبط[2].

يثرب:

تقدَّم في أسماء المدينة.

وقال ابن زبالة: يثرب أم قرى المدينة، وهي ما بين طرف قناة إلى طرف الجرف ـ أي: هذا حدُّها من المشرق والمغرب ـ وما بين المال الذي يقال له: البرني إلى زبالة ـ أي: من الشام والقبلية ـ وفي شامي الموضع المعروف اليوم بيثرب، نخلٌ يُعرف بالمال[3].

وزبالة: تقدَّم بيانها.

ذو يدوم (ز):

من أودية العقيق[4].

---

(١) المصدر نفسه ٤٣٧ و**معجم البلدان** ٥/٤٢٩.

(٢) عند المطري في **التعريف** للمطري ٦٥: "تيب"، ويسمى هذا الجبل اليوم: تيم، وهو يُشاهد من سدِّ العاقول رأي العين، كما أوردناه سابقاً في **الجزء الأول**.

(٣) **المغانم المطابة** ٨٩، والمخطوطة ص٩٨ عن الزبير بن بكار.

(٤) سبق ذكره في أودية العقيق عن الزبير بن بكار.

يَــدِيــع:

بالفتح وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية، ثم عين مهملة.

ناحية بين فدك وخيبر، بها مياه وعيون لفزارة وغيرهم(١).

يــراجــم:

غدير ببطن قاع النقيع في صير الجبل يُصيِّف(٢).

روى الزبير: أنَّ النبي ﷺ توضَّأَ من غدير يراجم بالنقيع، وقال: "إنكم بعقدة مباركة"(٣).

وقال تُبَّع الملك:

ولقد شربتُ على يراجم شربةً كـادت ببـاقيـة الحيـاة تُـذيـعُ(٤)

يَـرَعَــة:

محركة والعين مهملة.

في ديار فزارة، بين بُوانة(٥) والحراضة(٦).

يَـلْبَـــن:

بالفتح ثم السكون ثم موحدة مفتوحة ثم نون.

غديرٌ بنقيع الحمى في صير الجبل.

---

(١) **المغانم المطابة** ٤٣٨ و**معجم البلدان** ٥/ ٤٣٣، تُعرف الآن باسم الحويط، وتقع جنوب فدك التي تعرف اليوم باسم الحائط، وهما واديان فيهما نخل وسكان كثيرون شرق خيبر في جوف الحرَّة.

(٢) أي: يدوم ماؤه في الصيف أيضاً.

(٣) **المغانم المطابة** ٤٣٨ في رسم: "يراحم".

(٤) المصدر نفسه و**معجم ما استعجم** ٤/ ١٣٢٥ وفيه: "براجم" بالباء، و**الأغاني** ١٣/ ١١٧.

(٥) بوانة: موضع يقع بعد تَرعَى في طريق المصدق من المدينة للأعراب، كما جاء عند البكري في **معجمه** ٤/ ١٢٣٦ وفيها جاء الحديث: "إني نذرت أن أذبح ببوانة . . ." **الأسماء المبهمة** ٢٧٨.

(٦) **المغانم المطابة** ٤٣٨ و**معجم البلدان** ٥/ ٤٣٣، والحراضة: أرض، ومعدن الحراضة بين الحوراء وشغب وبدا، وينبع قريب من الحوراء، والحراضة لا تزال معروفة وتُنطق بفتح الحاء وتقع **شمال** ينبع النخل الحالية في منتصف المسافة في ما بينه وبين العيص، وهي جبال ووادٍ يفيض سيله إلى ينبع النخل.

وقال ابن السكيت: هو قَلْتٌ[1] عظيمٌ بالنقيع من حرَّة سُليم[2].

قال الهجري: ويقول الفصحاء فيه: "ألبن" بهمزة بدل الياء، و"يلبن" بالياء دوماً[3].

وقال المجد: هو جبل قرب المدينة، وقيل: غدير بها[4].

اليسيرة (ز):

بئر بني أمية بن زيد، تقدمت في الآبار[5].

يَلْيَــــل:

بياءين مفتوحتين بينهما لام وآخره لام.

وادٍ بناحية ينبع والصفراء يصبُّ في البحر[6]، وبه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، من أغزر[7] ما يكون من العيون، وتجري في الرمل فلا يستطيعون الزراعة عليها إلا في أحناء الرمل، وبها نخيلٌ وبقول، وتسمى: البحير، ويتلوها الجار، وهو على شاطيءِ البحر، شرب أهله من البحير، قاله عرَّام[8].

وفي غزوة بدر: "أنَّ قريشاً نزلت بالعُدْوَة القُصوى من الوادي خلف العَقَنْقَل، ويليل بين بدر وبين العقنقل"[9]، فيليل هذا غير يليل السابق ذكره في الخلائق، لأنَّ ذاك عنـد الضبوعة[10]، ومن مجتمعهما تخرج إلى فرش ملل.

وروى [الطبراني][11] برجال وُثِّقُوا عن سبرة بن معبد[12]، قال: "رأى

---

(١) القلت: الحفرة أو النقرة في الجبل تتجمع فيها مياه الأمطار.

(٢) **المغانم المطابة** ٤٣٨ **ومعجم البلدان** ٥/ ٤٤٠ **وبلاد العرب** ٤١٢.

(٣) في الأصول: ويلبن بالياء دون، والظاهر أنَّ لفظة: "دون" تصحيف: دوماً.

(٤) **المغانم المطابة** ٤٣٨-٤٣٩.

(٥) تقدمت في بئر العهن من **الجزء الثالث**.

(٦) يليل: هو وادي بدر، ويبعد حوالي ١٤٨ كيلاً عن المدينة.

(٧) م٢: أغزار، وفي **رسالة عرام**: "أعذب".

(٨) **رسالة عرَّام** ٤٢٨.

(٩) **السيرة النبوية** ١/ ٦١٩ **والمغانم المطابة** ٤٣٩ **ومعجم البلدان** ٥/ ٤٤١.

(١٠) المصدر نفسه ١/ ٥٩٩.

(١١) في ك: بياض كتب فيه: "كذا"، ولا يظهر هذا البياض في بقية النسخ ولم يرد هذا الخبر في **الخلاصة** والتكملة من **المعجم الكبير**.

(١٢) هو سبرة بن معبد بن عوسجة الجهني، أبو ثرية، ترجم له ابن حجر في **الإصابة** ٢/ ١٤.

أصحابُ رسول الله ﷺ سحابةً، فقالوا: يا رسول الله كنا نرجو أنْ تُمْطِرنا هذه السحابة، فقال: إنَّ هذه أُمِرَتْ أنْ تمطر بيليل"، يعني: وادياً يقال له يليل[1].

ينبــع:

بالفتح ثم السكون وضم الموحدة، وإهمال العين، مضارع "نبع الماء"، أي: ظهر.

من نواحي المدينة على أربعة أيام منها، وإنما أفردتْ عنها في الأعصر الأخيرة، سُمِّيت به لكثرة ينابيعها.

قال بعضهم: عددت بها مئة وسبعين عيناً[2].

ولما أشرف عليها عليّ رضي الله عنه ونظر إلى جبالها، قال: لقد وُضِعَتْ على نقيٍّ من الماء عظيم[3]، وسكانها جهينة وبنو ليث والأنصار، وهي اليوم لبني حسن العلويين[4].

وروى ابن شَبَّة: أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقطع علياً بينبع، ثم اشترى علي إلى قطيعة عمر أشياء[5].

وروى أيضاً عن كِشْد بن مالك الجهني، قال: نزل طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد عليَّ بالتِّجْبَار[6] ـ وهو موضع بين حورة السفلى وبين مُنْخُوس[7] على طريق تجار الشام ـ يترقبان عير أبي سفيان، فأجارهما كشد، فلما أخذ رسول الله ﷺ ينبع أقطعها لكشد، فقال: إني كبير، ولكن أقطعها لابن أخي، فأقطعها له، فابتاعها منه

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٧/ ١١٧ ومجمع الزوائد ٢/ ٢١٦.
(٢) المغانم المطابة ٤٤٠ ومعجم البلدان ٥/ ٤٥٠، وهذا قول الشريف ابن سلمة بن عياش الينبعي.
(٣) تاريخ المدينة ١/ ٢٢١.
(٤) المغانم المطابة ٤٤٠ ورسالة عرام ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ومعجم البلدان ٥/ ٤٥٠.
(٥) المصدران نفسهما وتاريخ المدينة ١/ ٢٢١.
(٦) في ك: بالمنجار وفي بقية الأصول: المنحار، والتصويب من معجم البكري ٢/ ٦٥٦.
(٧) كتب في حاشية ر: لعله مدسوس، وفي حاشية س: لعله مسدود، م٢: مدسوس، م١: خ مدسوس، وورد "منخوس" في معجم البكري ٢/ ٦٥٧.

عبد الرحمن بن أسعد الأنصاري[1] بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرحمن إليها، وأصابه سافيها وريحها فقذرها[2]، وأقبل راجعاً، فلحق علي بن أبي طالب رضي الله عنه دون ينبع، فقال: من أين جئت؟ فقال: من ينبع، وقد شَنِئْتُهَا[3]، فهل لك أنْ تبتاعها؟ قال عليٌّ: قد أخذتها بالثمن، قال: هي لك، فكان أول شيء عمله عليٌّ فيها البغيبغة[4].

وعن عمَّار بن ياسر، قال: أقطع النبي ﷺ علياً بذي العشيرة من ينبع، ثم أقطعه عمر بعد ما استخلف فيها قطيعة، واشترى عليّ إليها قطيعة، وكانت أموال علي بينبع عيوناً متفرقة تصدَّقَ بها[5].

وروى أحمد بن الضحاك: أنَّ أبا فضالة خرج عائداً لعلي بينبع، وكان مريضاً، فقال له: ما يُسكنك هذا المنزل؟ لو هلكتَ لم يَلِكَ إلا الأعراب أعرابُ جهينة فاحْتَمِلْ إلى المدينة فإنْ أصابك قَدَرٌ وليك أصحابُك، فقال علي: إني لستُ بميتٍ من وجعي هذا، إنَّ رسول الله ﷺ عهد إليَّ أنْ لا أموت حتى أُضْرَبَ ثم تُخَضَّبَ هذه ـ يعني: لحيته ـ من هذه، يعني: هامته[6].

يهيــــق:

موضع قرب المدينة.

قال المجد: لم أرَ مَنْ تَعَرَّضَ له، وفي الحديث: "ليوشكنَّ أنْ يبلغَ بنيانهم يهيقاً"، يعني: أهل المدينة[7].

قلت: ولعل الحديث بهيفا، بباء الجر، والمراد هيفا المتقدمة في الهاء.

---

(١) لعله عبد الرحمن بن أسعد (او سعد) بن زارة الذي ترجم له ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٩٠.

(٢) في معجم البكري: "فاستوبأها ورمد بها".

(٣) ك: كسيتها، س: سنيتها، ر: شتيتها، وفي معجم البكري: شنفتها.

(٤) تاريخ المدينة ١/ ٢١٩-٢٢٠ ومعجم ما استعجم ٢/ ٦٥٦-٦٥٧ والإصابة ٣/ ٢٩٤.

(٥) المصدر نفسه ١/ ٢٢١.

(٦) أورد الحاكم في المستدرك اكثر من حديث بهذا المعنى، ٣/ ١١٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٧) المغانم المطابة ٤٤١ وذكر الحديث بطوله في مخطوطتة في ص ١٤٩ وسرده حمد الجاسر في المطبوع منها.

يَـيْــن:

بياءين: مفتوحة ثم ساكنة ثم نون.

وليس في كلامهم ما فاؤه وعينه ياء[1] غيره، وضبطه الصغاني بفتح الياءين[2].

قال نصر: يين من أعراض المدينة، على بريد منها، وهي منازل أسلم من خزاعة[3].

وقال الزمخشري: يين عينٌ بوادٍ يقال له: حورتان، لبني زيد الموسوي، من بني الحسن[4].

وفي **سِرِّ الصناعة**[5]: يين: وادٍ بين ضاحك وضويحك[6]، جبلان بأسفل الفرش[7].

قلت: وسيلهما يصبُّ في حورتين، فلا تخالف، وأثر العين والقرية اليوم موجود هناك، وكان بها فواكه كثيرة، حتى نقل الهجري: أنَّ يين بلد فاكهة المدينة، وكانت تُعرف من قريب بقرية بني زيد، فوقع بينهم وبين بني يزيد حروبٌ، فجلا بنو زيد عنها إلى الصفراء، وبنو يزيد إلى الفرع، فَخَرِبَتْ، وكانت منازل بني أسلم قديماً.

وعن أسماء بن حارثة[8] الأسلمي، قال: دخلت على النبي ﷺ يوم عاشوراء، فقال: أَصُمْتَ اليوم يا أسماء؟ فقلت: لا، قال: فَصُمْ، قلت: قد

---

(١) يريد ما كان على وزن فعل.

(٢) **المغانم المطابة** ٤٤١ **ومعجم البلدان** ٥/ ٤٥٤ دون الجملة: "وضبطه الصاغاني... إلخ".

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه **ومعجم البلدان** ٥/ ٤٥٤ **والجبال والأمكنة** ٢٣٣: "يقال لها".

(٥) لابن جني.

(٦) **بلاد العرب** ٤٠٦: "ضاحك وضويحك جبلان بينهما واد يقال له يين يسكنه الطالبيون على عشرين ميلاً من المدينة".

(٧) **المغانم المطابة** ٤٤١ **ومعجم البلدان** ٥/ ٤٥٤.

(٨) في الأصول: خارجة.

تغدَّيتُ، قال: صُمْ ما بقيَ من يومك، وامُرْ قومَك يصومونه، قال: فأخذتُ نعلي بيدي فما دَخَلْتْ رجلي حتى وردتُ يَيْنَ على قومي، فقلت: إنَّ رسول الله ﷺ يأمُرُكم أنْ تصوموا بقيَّة يومكم[1].

وفي حديث أهبان الأسلمي ثم الخزاعي: أنه كان يسكن يين، فبينا هو يرعى بحرَّة الوبرة عَدَا الذئب على غنمه؟... الحديث[2].

وقال ابن هَرْمَـة:

أدارَ سليمـى بيـن يَيْـنٍ فمثعـرِ   أبيني فما اسْتُخْبِرتِ إلاَّ لتُخْبِري[3]

ومحجَّة يَيْين طريق درب الفقرة التي في شامي الجمَّاوات، لأنَّ يين على يمين طريق مكة قرب ملل.

وقال الهجري: قال أبو الحسن: عبود جبلٌ بين مدفع مَر يَيْن وبين ملل، ومَر يَيْنَ طريقٌ، أي: هناك، وبريدُ مَرَ يَيْنَ بطرفِ عبود[4].

وقال ابن إسحاق في المسير إلى بدر: "ثم مَرَّ على تربان ثم على ملل ثم على عميس الحمام من مَرَ يَيْن ثم على صخيرات الثمام[5].

ويين أيضاً: بئر بوادي عباثر[6]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) بالنص في المستدرك ٣/ ٥٢٩ وانظر: **معرفة الصحابة** لأبي نعيم ٣/ ٨ مع المصادر التي ورد فيها الحديث وطرقه ومصادر ترجمة أسماء بن حارثة، وذكر الإمام أحمد في مسنده، (باقي مسند الأنصار ٢٢٣٧٧) وابن ماجة في **السنن** ١/ ٥٥٢ وابن أبي شيبة في **المصنف** ٢/ ٤٧٠ حديثاً شبيهاً به.

(٢) **طبقات** ابن سعد ٤/ ٣٠٩ **ومعرفة الصحابة** ٢/ ٣١٦ مع المصادر التي ذكرته وترجمة أهبان مع مصادرها.

(٣) **المغانم المطابة** ٤٤٢ **ومعجم البلدان** ٥/ ٤٥٤.

(٤) **التعليقات والنوادر** ١٦٤٤ عن السمهودي.

(٥) **السيرة النبوية** ١/ ٦١٣.

(٦) سبق للسمهودي ان ذكر أن عباثر: وادٍ من الأشعر بين نخلى وبُواط، به نقبٌ يؤدي إلى ينبع، وانظر: **المغانم المطابة** ٢٤٦ **ومعجم البلدان** ٤/ ٧٣.

جريدة
المصادر المختارة



- **أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع**: لحمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨.
- **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**: لابن فهد، تح فهيم محمد شلتوت، مكة المكرمة١٤٠٣هـ / ١٩٨٣.
- **آثار المدينة المنورة**: لعبد القدوس الأنصاري، دمشق ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥.
- **ألإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة**: لبدر الدين الزركشي، تح سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي ـ بيروت ط٢ ١٩٧٠.
- **الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان**: لعلي بن بلبان الفارسي، تح شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨، وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧.
- **الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان**: تح كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ببيروت د. ت.
- **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**: لمحمد بن أحمد البناء الدمشقي البشاري، نشر دي خويه، برل - لايدن ١٩٦٠.
- **الأحكام السلطانية**: للماوردي، ط٣، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣.
- **الأحكام في أصول الأحكام**: لابن حزم، مطبعة العاصمة - القاهرة ١٩٧٠.
- **إحياء علوم الدين**: للغزالي، الدار المصرية اللبنانية، د.ت. ١٩٩٥(؟).
- **أخبار المدينة**: لعمر بن شَبَّة، نُشر بعنوان: **تاريخ المدينة المنورة**، عن مخطوطة رباط مظهر بالمدينة الشريفة.
- **أخبار مكة**: للفاكهي، تح عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧.

ـ **آداب الشافعي ومناقبه**: لابن أبي حاتم، تح عبد الغني عبد الخالق، حلب ١٣٧٣هـ.

ـ **الأرج المسكي في التاريخ المكي**: لعلي بن عبد القادر الطبري، تح أشرف أحمد الجمال، مكة المكرمة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦.

ـ **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**: لعلي القاري، تح محمد الصباغ، بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧١.

ـ **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**: للخطيب البغدادي، تح عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٥هـ.

- والطبعة الثانية، القاهرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢.

ـ **أسماء جبال تهامة وسكانها**: لعرام السلمي، تح عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات ٨) ونشره مفرداً أيضاً في سنة ١٣٧٢هـ .

ـ **أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة**: لعرام السلمي، نشره محمد صالح شنَّاوي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠، وهي نشرة مسروقة بكاملها من نشرة عبد السلام هارون بما فيها مقدمته.

ـ **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**: لابن عبد البر النمري، مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٨هـ، (بهامش **الإصابة** لابن حجر).

ـ **الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا**: لمغلطاي بن قليج، تح محمد نظام الدين الفُتَيِّح، دمشق - بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦.

ـ **الاشتقاق**: لابن دريد، بيروت - دار المسيرة،

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: لابن حجر، مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٨هـ.

ـ **الإصابة**: لابن حجر، القاهرة ١٣٤٨هـ.

ـ **إصلاح الغلط في غريب الحديث**: لابن قتيبة ، تح جيرار لكونت ، بيروت ١٩٦٨ (مجلة جامعة القديس يوسف ، عدد ٦٤).

ـ كتاب **الأصنام**: لهشام بن السائب الكلبي، تح أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤.

ـ **إعلام الساجد بأحكام المساجد**: لمحمد بن عبد الله الزركشي، تح أبو الوفا مصطفى

المراغي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة ١٣٨٤هـ.

ـ **الأغاني**: لأبي الفرج الأصفهاني، تح سمير جابر، دار الفكر، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦.

ـ كتاب **الأقاليم**: للاصطخري، انظر: **صور الأقاليم**.

ـ **الاكتفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفا**: للكلاعي، تح مصطفى عبد الواحد، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٦٨-١٩٧٠.

ـ **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**: لمحمد بن موسى الحازمي، تح حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض ١٤١٥هـ.

ـ **إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء**: للمقريزي، تح محمود محمد شاكر، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤١ (جزء واحد فقط).

ـ كتاب **الأمثال**: للقاسم بن سلام، تح عبد المجيد قطامش، دمشق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠.

ـ كتاب **الأم**: للشافعي، مصورة عن طبعة بولاق ١٣٢١هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧.

ـ كتاب **الأموال**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تح محمد هراس، القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨.

ـ كتاب **الأموال**: لحميد بن زنجويه، تح شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦.

ـ **إنباء الغُمر بأنباء العمر**: لابن حجر، تح حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢.

ـ **الإنباء في تاريخ الخلفاء**: لمحمد بن علي المعروف بابن العمراني، تح قاسم السامرائي، برل - لايدن ١٩٧٣.

ـ **أنساب الأشراف**: للبلاذري، تح محمد حميد الله، دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٩.

ـ **أنوار التنزيل**= انظر: تفسير البيضاوي.

ـ **إهداء اللطائف من أخبار الطائف**: لحسن بن علي العجيمي، تح يحيى محمود جنيد ساعاتي، دار ثقيف، الطائف ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠، ط٢.

ـ كتاب **الأوراق**: لأبي بكر الصولي، تح أنس خالدوف، بيتسبرك ١٩٩٨.

ـ **البحر الزخار**: انظر: **مسند البزار**.

ـ **البخلاء**: للجاحظ، تح أحمد مطلوب وخديجة الحديثي وأحمد ناجي القيسي، بغداد ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤.

ـ **بدائع الزهور في وقائع الدهور**: لابن إياس الحنفي، تح محمد مصطفى، القاهرة ١٤٠٢ـ ١٤٠٤ هـ، الطبعة الثالثة.

ـ **بلاد العرب**: للحسن بن عبد الله الأصفهاني، تح حمد الجاسر وصالح العلي، دار اليمامة، الرياض ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨.

ـ **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة**: لأبي الوليد ابن رشد القرطبي، تح محمد حجي، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.

ـ **بين التاريخ والآثار**: لعبد القدوس الأنصاري، ط٣، جدة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧.

ـ **تأويل مختلف الحديث** لابن قتيبة، تصحيح محمد زهري النجار، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦.

ـ **التاريخ في أسماء المحدثين وكناهم**: لمحمد بن أحمد المقدَّمي، تح إبراهيم صالح، الكويت - بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢.

ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: للذهبي، تح عمر عبد السلام تدمري، (مجلد قسم السيرة ومجلد قسم المغازي)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧.

ـ **تاريخ افريقية والمغرب**: لإبراهيم بن القاسم الرقيق، تح عبد الله الزيدان وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠.

ـ **التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية**: لابن الأثير، تح عبد القادر أحمد طليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢.

ـ **تاريخ الثقات**: لأحمد بن عبد الله العجلي، تح عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤.

ـ **تاريخ خليفة بن خياط**: تح أكرم ضياء العمري، النجف ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧.

ـ **تاريخ الرسل والملوك**: لابن جرير الطبري، نشر دي خويه، لايدن ١٨٨١-١٨٨٣.

ـ **تاريخ المدينة المنورة**: لعمر بن شَبَّة النميري، تح فهيم محمد شلتوت، جدة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ وانظر: **أخبار المدينة**.

ـ **تاريخ معالم المدينة قديماً وحديثاً**: لأحمد ياسين أحمد الخياري، تعليق عبيد الله محمد أمين كردي، الطبعة الثالثة، جدة ـ ١٤١٢هـ/ ١٩٩١.

ـ **التاريخ والمؤرخون بمكة**: لمحمد الحبيب الهيلة، نشرة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة والمدينة المنورة، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٤.

ـ **تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً وتعديلاً**: لعمر بن محمود وحسن محمود، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.

ـ **تجريد أسماء الصحابة**: للذهبي، تصحيح صالحة عبد الحكيم شرف الدين، بومبي ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩.

ـ **تجريد الصحاح**: لرزين العبدري، مخطوطة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم: ٨٩٧٨، لم يتسن لي استعمالها كثيراً.

ـ **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: للمباركفوري، دار الفكر- القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤.

ـ **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**: للسخاوي، تح محمد حامد الفقي، القاهرة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧ وما بعدها.

ـ **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**: للسخاوي، نشرة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣.

ـ **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب**: لعبد الرحمن الأنصاري، تح محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة ـ تونس ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠.

ـ **تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة**: لزين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، تح محمد عبد الجواد الأصمعي، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط٢ ١٤٠١هـ/ ١٩٨١.

- **ترتيب المدارك**: للقاضي عياض، تح أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥.
- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**: للمنذري، نشره مصطفى محمد عمارة، دار الجيل- بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ (مصورة عن طبعة دار الحديث بالقاهرة).
- **تصحيفات المحدثين**: للعسكري، تح محمود أحمد ميرة، القاهرة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢.
- **التعديل والتجريح لمن خَرَّج له البخاري في الجامع الصحيح**: للباجي، الرياض ١٤٠٦هـ.
- **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة**: لمحمد بن أحمد المطري، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٤٠٢هـ.
- **التعليقات والنوادرعن أبي علي الهجري**: دراسة ومختارات، القسم الثالث: اللغة والمواضع، ترتيب حمد الجاسر- الرياض (؟).
- **تفسير البيضاوي**: استانبول (الطبعة الحجرية) ١٣٠٥هـ.
- **تفسير ابن عباس**: **تنوير المقباس**.
- **تفسير ابن مسعود**: جمع وتحقيق ودراسة محمد أحمد عيسوي، مؤسسة الملك فيصل- الرياض ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥.
- **التكملة لوفيات النقلة**: للمنذري، تح بشار عواد معروف، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١.
- **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**: دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧.
- **تهذيب الأسماء واللغات**: للنووي، دار الكتب العلمية ببيروت، مصورة من الطبعة المنيرية بالقاهرة.
- **تهذيب التهذيب**: لابن حجر، حيدرأباد ١٣٢٥-١٣٢٧هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للمزي، تح بشَّار عوَّاد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ وما بعدها.
- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**: لمحمد بن عبد الله القيسي، المعروف بـ: ابن ناصر الدين الدمشقي، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣.

ـ كتاب الثقات: لمحمد بن حبان بن أبي حاتم البستي، حيدرآباد ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣ وما بعدها.

ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: لابن الأثير، تح عبد القادر الأرناووط، دمشق ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢.

ـ **جامع البيان في تأويل آي القرآن**: لأبي جعفر الطبري، تح أحمد محمد شاكر وآخرين، مكتبة ابن تيمية، القاهرة د.ت.، ط٢.

ـ **جامع البيان في تفسير القرآن**: لأبي جعفر الطبري، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق ١٣٢٧هـ ، تصوير دار المعرفة ببيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠

ـ **الجرح والتعديل**: لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، حيدرآباد ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥.

ـ **جمهرة أنساب العرب**: لابن حزم ، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.

ـ **جمهرة النسب**: لابن الكلبي، تح محمود فردوس العظم، دمشق ١٩٨٣-١٩٨٦.

ـ **جمهرة نسب قريش وأخبارها**: للزبير بن بكّار، تح محمود محمد شاكر، ج١ فقط، مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٨١هـ.

ـ **جوامع السيرة**: لابن حزم، تح إحسان عباس وناصر الدين الأسد، القاهرة ـ دار المعارف ١٩٥٠.

ـ **الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم المعظم**: لأحمد بن حجر الهيتمي، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٣٣١هـ.

ـ **الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة**: للسيوطي، تح عبد الله محمد الدرويش، دمشق ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥.

ـ **حياة الحيوان**: للدميري، دار الفكر، بيروت د.ت.

ـ **الخصائص الكبرى**: للسيوطي، تح محمد خليل هراس، القاهرة١٣٨٧هـ.

ـ **الخطط**: **المواعظ والاعتبار**، للمقريزي.

ـ **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى**: للسمهودي، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢، والطبعة الثانية، بتعليق الشيخ إبراهيم الفقيه، جدة ١٣٠٣هـ/ ١٩٨٣.

- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للخزرجي، القاهرة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤.
- **خلاصة الذهب المسبوك، مختصر من سير الملوك**: لعبد الرحمن سُنبط قَنيتو الأربلي، إعداد مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٤.
- **الدر المنثور**: للسيوطي، القاهرة ١٣١٤هـ.
- **الدرة الثمينة في تاريخ المدينة**: لابن النجار، (نُشر الكتاب في آخر الجزء الثاني من: كتاب **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام** لتقي الدين الفاسي)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٦.
- **الدرة الثمينة في تاريخ المدينة**: لابن النجار، تح حسين محمد علي شكري، دار المدينة المنورة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦.
- **الدرة الثمينة في تاريخ المدينة**: نشر محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥، وهي نشرة رديئة خالية من الفهارس، وتشيع فيها الأوهام.
- درة **الحجال في أسماء الرجال**: لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي، تح محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة - تونس ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠.
- **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**: لابن حجر العسقلاني، حيدرآباد ١٣٤٩هـ.
- **الدرر في اختصار المغازي والسير**: ليوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري، نشرة مصطفى ديب البغا، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤.
- **دلائل النبوة**: لأبي نعيم، حيدرأباد ١٣٢٠هـ.
- **دلائل النبوة**: لأبي نعيم، دار الباز بمكة المكرمة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧.
- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**: للبيهقي، تح عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥.
- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**: للبيهقي، تح عبد المعطي قلعجي، دار الريان - القاهرة ١٤٠٨هـ.
- **الدليل الشافي على المنهل الصافي**: لابن تغري بردي، تح فهيم محمد شلتوت، مركز

البحث العلمي والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٣.

ــ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**: لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن فرحون، مطبعة المعاهد ـ القاهرة ١٩٣٢ (بهامشه نيل الابتهاج لأحمد بابا التنبكتي).

ــ **ديوان ابن قيس الرقيات**: تح محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت د.ت.

ــ **ديوان امريء القيس**: نشرة دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

ــ **ديوان حسان بن ثابت**: تح سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤.

ــ **ديوان الراعي النميري**: تح راينهارت فايبرت، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠.

ــ **ديوان طهمان بن عمرو الكلابي**: انظر: شرح ديوان طهمان.

ــ **ديوان عروة بن الورد**: نشر راجي الأسمر، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤.

ــ **ديوان قيس بن الخطيم**: تح ناصر الدين الأسد، مطبعة المدني، القاهرة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢.

- وطبعة بيروت ١٩٦٧.

- وطبعة دار صادر، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١.

ــ **ديوان كثير عزة**: جمع وشرح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧١.

ــ **ديوان كثير عزة**: شرح عدنان درويش، دار صادر، بيروت ١٩٩٤.

ــ **ديوان النابغة الذبياني**: تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧.

ــ **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**: لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٦هـ.

ــ **ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق**: للذهبي، تح محمد شكور بن محمود المياديني، مطبعة المنار - الأردن ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ وحُقِّق النص نفسه بعنوان: معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: للذهبي، تح إبراهيم سعيداي إدريس، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦.

ــ **رحلة ابن جبير**: دار صادر - بيروت ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤.

- **رحلة ابن جبير**: دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٦.
- **الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي**: لسيف بن عمر التميمي، تح قاسم السامرائي، لايدن ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥.
- **الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر**: لمحي الدين بن عبد الظاهر، تح عبد العزيز الخويطر، الرياض ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦.
- **الروض الأُنُف**: لعبد الرحمن السهيلي، تح عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨.
- **الروضة الفردوسية والحضرة القدسية**: لمحمد بن أحمد الأقشهري، مخطوطة مكتبة برلين، بخطه، برقم: ٢٠٨٢.
- **روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين**: لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي بعنيزة، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٨٤.
- **الروضتين في أخبار الدولتين و ذيل الروضتين المنشور بعنوان**: تراجم رجال القرنين السادس والسابع: لأبي شامة، نشرعزة العطار، القاهرة ١٩٤٧.
- **الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرين بالجنة**: للمحب الطبري، المطبعة الحسينية، القاهرة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩ (وطبعة دار الندوة الجديدة بيروت ١٩٨٨).
- **السلوك لمعرفة دول الملوك**: للمقريزي، تح محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٣٤-١٩٧٣.
- **سنن ابن ماجة**: تح محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٧٢-١٣٧٣هـ.
- **سنن الترمذي**: صحيح سنن الترمذي.
- **سنن الدارمي**: لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار الفكر، القاهرة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨.
- **سنن أبي داود**: تح محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦.
- **سنن أبي داود**: تح عزت الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧١.

ـ **سنن أبي داود**: تح عزت الدعاس وعادل السيد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٨٨هـ.

ـ **السنن الكبرى**: للبيهقي، حيدرآباد ١٣٤٤هـ.

ـ **السنن الكبرى**: للنسائي، تح محمد حبيب الله الأثري، بومبي ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥.

ـ **سنن النسائي**: بشرح السيوطي وحاشية السندي، القاهرة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠.

ـ **سيرة ابن إسحاق**: (المسماة: بكتاب المبدأ والمبعث والمغازي) تح محمد حميد الدين، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط ١٤٩٦هـ/ ١٩٧٦.

ـ **سيرة صلاح الدين الأيوبي**: النوادر السلطانية.

ـ **السيرة النبوية**: بتهذيب ابن هشام، تح فردناند وستنفيلد، كوتنكن ١٨٥٨-١٨٦٠.

ـ **السيرة النبوية**: تح مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ط٢- ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥.

ـ **السيرة النبوية**: للذهبي، تح حسام الدين القدسي، بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨.

ـ **شرح ديوان الحماسة**: لأبي تمام بشرح المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥١-١٩٥٣.

ـ **شرح ديوان طهمان بن عمرو الكلابي**: للسكري، تح وليم رايت، لايدن ١٨٥٩.

ـ **شرح مشكل الآثار**: للطحاوي، تح شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤.

ـ **شعر الأحوص الأنصاري**: جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي، بغداد ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩.

ـ **شعر ابن ميادة**: جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي، الموصل ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨.

ـ **شعر ابن ميادة**: تح حنا جميل، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢.

ـ **شعراء ينبع وبني ضمرة**: لعبد الكريم محمود الخطيب، دار الأصالة ـ الرياض ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢.

ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**: للقاضي عياض، محمد علي صبيح وأولاده، طبعة حجرية، القاهرة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦.

ـ **شفاء السقام في زيارة خير الأنام** لتاج الدين السبكي، حيدرأباد ١٣١٥، ط٢، ١٣٧١هـ.

ـ **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**: لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٦.

ـ **الصارم المنكي في الرد على السبكي**: لابن عبد الهادي، تح إسماعيل الأنصاري، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢.

ـ **صحيح ابن خزيمة**: تح محمد مصطفى الأعظمي، بيروت ١٣٩٠/ ١٣٩٩ هـ.

ـ **صحيح البخاري**: طبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٤٣-١٣٤٧هـ.

ـ **صحيح سنن الترمذي**: لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.

ـ **صحيح مسلم بشرح النووي**: تح عصام الصبابطي وحازم محمد وعماد عامر، دار أبي حيان، دمشق ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥.

ـ **صحيح مسلم**: نشر محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة ١٣٣٤هـ.

ـ **صفة جزيرة العرب**: للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، تح محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار اليمامة بالرياض ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤.

ـ **كتاب صور الأقاليم**: للاصطخري، تح مولر، جوته ـ المانيا ١٨٣٩.

ـ **الضعفاء الصغير**: للبخاري، تح محمود إبراهيم زايد حلب ١٣٩٦هـ.

ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: للسخاوي، مصورة دار مكتبة الحياة ببيروت د.ت.

ـ **الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد**: لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي، تح سعد محمد حسن، الدر المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦.

ـ **الطبقات**: لخليفة بن خياط العصفري، تح أكرم ضياء العمري، الرياض ط٢، ١٤٠٢هـ.

ـ **طبقات الحفاظ**: لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.

ـ **طبقات الشافعية**: لتاج الدين عبد الوهاب السبكي، تح محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، القاهرة، ط٢، دار هجر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢.

ـ **طبقات الشافعية**: لابن قاضي شهبة، تح عبد العليم خان، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧.

ـ **الطبقات الكبرى**: الطبقة الخامسة من الصحابة: لابن سعد تح محمد صامل السليمي، مكتبة الصديق، الطائف ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣.

ـ **الطبقات الكبرى**: لابن سعد، دار صادر، بيروت ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨.

ـ **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**: لعبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأنصاري، تح عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧.

ـ **العباب الزاهر واللباب الفاخر**: للصاغاني، نشر قسم منه ببغداد سنة ١٩٧٧-١٩٧٩.

ـ **العبر في خبر من عبر**: للذهبي، تح محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥.

ـ **عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب**: لأبي بكر الحازمي، تح عبد الله كنون، القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥.

ـ **عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد**: للقاسم بن فيرة الشاطبي، قازان ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨.

ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: للفاسي، تح فؤاد سيِّد ومحمود الطناحي، القاهرة ١٣٧٩هـ -١٣٨٨.

ـ **العقد الفريد**: لابن عبد ربه، المكتبة التجارية الكبري، القاهرة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥.

ـ **علل الحديث**: لعبد الله بن عدي الجرجاني، تح صبحي السامرائي، بغداد ١٩٧٧.

ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لابن الجوزي، تح إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان ١٤٠١هـ/ ١٩٨١، ط٢.

ـ **علماء نجد خلال ستة قرون**: لعبد الله بن عبد الرحمن البسام، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ١٣٩٨هـ.

ـ **العفو والاعتذار**: لمحمد بن عمران العبدي المعروف بالرقام البصري ـ تح عبد القدوس أبو صالح، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠١هـ/ ١٩٨١.

ـ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**: لابن سيد الناس، تح محمد العيد الخطراوي ومحي الدين مستو، دمشق ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢.

ـ **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**: لعبد العزيز بن فهد، تح فهيم محمد شلتوت، معهد البحوث الإسلامية وإحياء التراث الإسلامي ـ مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٤٠٦/ ١٤٠٩هـ (١٩٨٦ / ١٩٨٩).

ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: لابن الجزري، تح برجستراسر، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢.

ـ **غريب الحديث**: لحمد بن محمد الخطابي، تح عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢.

ـ **غريب الحديث**: للقاسم بن سلام، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦.

ـ **غريب الحديث**: للقاسم بن سلام، تح محمد عبد المعين خان، حيدرآباد ١٣٨٧هـ.

ـ **إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث**: لابن قتيبة، تح عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.

ـ **الفائق في غريب الحديث**: للزمخشري، تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٧١.

ـ **فتح الباب في الكنى والألقاب**: لابن منده الإصبهاني، تح نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦.

ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: لابن حجر العسقلاني، طبع الرئاسة العامة للإفتاء، المملكة العربية السعودية، الرياض، مصورة من طبعة محب الدين الخطيب.

ـ **الفتح القسي في الفتح القدسي**: للعماد الأصفهاني، مطبعة الموسوعات، القاهرة ١٣٢١هـ.

ـ **فردوس الأخبار**: للديلمي، تح فوّاز الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧.

ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**: لشيرويه الديلمي، اعداد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦.

ـ **الفرق بين الفرق**: للإسفرائيني، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة صبيح وأولاده ـ القاهرة ١٩٦٥.

ـ **الفصول في اختصار سيرة الرسول**: لابن كثير، تح الخطراوي ومستو، بيروت ١٣٩٩-١٤٠٠هـ.

ـ **فصول من تاريخ المدينة المنورة**: لعلي حافظ، جدة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦، ط٤.

ـ **فضائل بيت المقدس والخليل وفضائل الشام**: للمشرف بن المرجى المقدسي، تح عوفر ليفنه ـ كفري، دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر، القدس ١٩٩٥.

ـ **فضائل القدس**: لابن الجوزي، تح جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق، بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠.

ـ **فضائل المدينة المنورة**: لخليل إبراهيم ملاَّ خاطر، دار القبلة الإسلامية وغيرها، جدة ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣.

ـ **فضائل المدينة المنورة**: لمحمد بن يوسف الصالحي، تح محي الدين ديب مستو، ط٣، دمشق ـ بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦.

ـ **الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة والتاريخ والتراجم ..الخ**، لقاسم السامرائي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥.

ـ **الفهرست**: للنديم، تح رضا تجدد، طهران ١٣٩١هـ/ ١٩٧١.

ـ **قواعد الأحكام في مصالح الأنام**: لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، دار الجيل، بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠.

ـ كتاب **الكامل**: للمبرد، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦.

ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: لابن عدي الجرجاني، تح صبحي البدري السامرائي، بغداد ١٩٧٧.

ـ **الكشاف في التفسير عن حقائق التنزيل**: للزمخشري، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٩.

ـ **كشف الأستار عن زوائد البزار**: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تح حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٩٧.

ـ **الكفاية في علم الرواية**: للخطيب البغدادي، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧هـ.

ـ كتاب **الكنى**: للبخاري، ملحق بالجزء ٤ من التاريخ الكبير، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦١-١٣٦٢هـ.

ـ **لطائف الإشارات في التفسير**: لأبي القاسم القشيري، نشره إبراهيم بسيوني، القاهرة ١٩٦٩.

ـ **ليس في كلام العرب**: لابن خالويه، تح أحمد عبد الغفور العطار، دار مصر للطباعة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧.

ـ **ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**: انظر: الأماكن.

ـ **متن الإيضاح في المناسك**: لشرف الدين النووي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٥.

ـ **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن**: لابن الجوزي، تح محمد حسين الذهبي، القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥.

ـ **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن**: لابن الجوزي، تح مرزوق علي إبراهيم، دار الراية، الرياض ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥.

ـ **مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام**: لأحمد المقدسي، مخطوطة مكتبة جامعة لايدن، ٩٣١.

ـ كتاب **المجالسة وجواهر العلم**: للدينوري، نشره فؤاد سزكين بالتصوير، فرانكفورت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦.

ـ كتاب **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: لأبي حاتم البستي، تح محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت، د.ت. عن نشرة حلب ١٩٧٤- ١٩٧٥.

ـ **مجمع الزوائد**: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٢-١٣٥٣هـ.

ـ **مجموعة الوثائق**: انظر: الوثائق السياسية.

ـ **مختصر كتاب البلدان**: لابن الفقيه، تح دي خويه، لايدن ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥.

ـ **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ ابن الدبيثي**: تح مصطفى جواد، بغداد ١٩٦٣.

ـ **المدينة المنورة**: تطورها العمراني وتراثها المعماري: لصالح لمعي مصطفى، بيروت، دار النهضة العربية ١٩٨١.

ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**: لعبد الله بن أسعد اليافعي، حيدرآباد ١٣٣٧هـ.
ـ **مرآة الحرمين**: لرفعت باشا، القاهرة ١٣٤٤هـ.
ـ **المرتبة الرابعة**: لابن حزم، مخطوطة برلين برقم: ٩٥١٠.
ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**: للمسعودي، تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.
ـ **المسالك والممالك**: لابي عبيد البكري، نشرة ادريان فان ليوفن واندري فيري، قرطاج ـ تونس ١٩٩٢.
ـ **المستدرك على الصحيحين**: للحاكم النيسابوري، حيدرأباد ١٣٣٤هـ، وبيروت ١٩٨٠.
ـ **المستفاد من تاريخ بغداد**: لابن النجار وانتقاء ابن الدمياطي، تح قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٧١/ ١٣٩١هـ.
ـ **مسند أحمد بن حنبل**: القاهرة ١٣١٣هـ.
ـ **مسند أحمد بن حنبل**: المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨، ط٢.
ـ **مسند أحمد بن حنبل**: تح أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦.
ـ **مسند أحمد بن حنبل**: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ١٤١٤هـ، ط٢.
ـ **مسند البزار**: لأحمد بن عمرو العتكي البزار، تح محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٤.
ـ **مسند الحميدي**: لعبد الله بن الزبير الحميدي، تح حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، مصورة عن الطبعة الهندية لسنة ١٣٨١هـ.
ـ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**: للقاضي عياض، تح البلعمشي أحمد يكن، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢، نشر منه جزءآن حتى الآن.
ـ **المشتبه في الرجال**: أسماؤهم وأنسابهم: للذهبي، تح علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ١٩٦٢.
ـ **المشترك وضعاً والمفترق صقعاً**: لياقوت، تح فردناند وستنفيلد، جوتنكن، ١٨٤٦.
ـ كتاب **المصاحف**: للسجستاني، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥.

ـ **المصنف في الأحاديث والآثار**: لابن أبي شيبة، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩.

ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لابن حجر، تح حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مكة المكرمة، مصورة عن طبعة الكويت، د.ت.

ـ **معالم التنزيل**: للبغوي، القاهرة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١.

ـ كتاب **المعارف**: لابن قتيبة، تح وستنفيلد، كوتنكن ١٨٥٠.

ـ **معجم الأدباء**: لياقوت، دار المأمون - القاهرة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨.

ـ **معجم الأمثال العربية**: لرياض عبد الحميد مراد، نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦.

ـ **المعجم الأوسط**: للطبراني، تح محمود الطحّان، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٨هـ.

ـ **معجم البلدان**: لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦.

ـ **معجم شيوخ عمربن فهد الهاشمي المكي**: تح محمد الزاهي، دار اليمامة - الرياض ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢.

ـ **المعجم الصغير**: للطبراني، دهلي ١٣١١هـ (الطبعة الحجرية).

ـ **المعجم الكبير**: للطبراني، تح حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف، بغداد ١٩٧٨.

ـ **المعجم المختص بالمحدثين**: للذهبي، تح محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق - الطائف ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.

ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**: مؤسسة برل، لايدن ١٩٤٣ وما بعدها.

ـ **معجم ما استعجم**: لأبي عبيد البكري، تح فردناند وستنفيلد، كوتنكن ١٨٧٧.

ـ **المعرفة والتاريخ**: للبسوي، تح أكرم ضياء العمري، ط٢، بيروت ١٤٠١هـ.

ـ **معرفة السنن والآثار**: للبيهقي، تح عبد المعطي قلعجي، القاهرة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١.

ـ **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد**: للذهبي، تح إبراهيم سعيداي إدريس، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦، وانظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق.

ــ **مغازي رسول الله ﷺ**: لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود عنه، لمحمد مصطفى الأعظمي، الرياض ١٤٠١هـ/ ١٩٨١.

ــ **كتاب المغازي**: للواقدي، تح مارسدن جونس، مطبعة جامعة اكسفورد ١٩٦٦.

ــ **المغانم المطابة في معالم طابة**: لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (قسم المواضع)، تح حمد الجاسر، الرياض ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩.

ــ **المغانم المطابة في معالم طابة**: للفيروزآبادي، مخطوطة فيض الله باستانبول ١٥٢١.

ــ **المغني في الضعفاء**: للذهبي، تح نور الدين عتر، دار المعارف، حلب - سوريا ١٣٩١هـ/ ١٩٧١.

ــ **مقدمة في الوثائق الإسلامية**: لقاسم السامرائي، دار العلوم، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.

ــ **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**: للداني، تح برتزل Pretzl, O.، استانبول ١٩٣٢.

ــ **المقنع في القراءآت والتجويد**: للداني، تح محمد أحمد دحمان، دمشق ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠.

ــ **ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة**: لابن رشيد الفهري، تح محمد الحبيب ابن خوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.

ــ **الملل والنحل**: للشهرستاني، تح عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي، القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨.

ــ **مناظرة الحرمين ومناضلة المحلين**: لعلي بن يوسف الزرندي المتوفى سنة ٧٧٢هـ، تح سعيد عبد الفتاح، القاهرة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢.

ــ **المنتخب من غريب كلام العرب**: لعلي بن الحسن الهنائي المعروف بكُراع النَمل، تح محمد بن أحمد العُمَري، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة ـ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩.

ــ **المنتقى شرح موطأ مالك**: لأبي الوليد الباجي، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٣٢هـ.

ــ **المنجَّد في اللغة**: لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع، تح أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، ط٢، عالم الكتب القاهرة ١٩٨٨.

ــ **المنذري وكتابه التكملة**: لبشار عواد معروف، النجف ١٩٦٨.

ـ **منسك النووي**: انظر: متن الإيضاح.

ـ **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**: لابن تغري بردي، تح محمد محمد أمين، نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥-١٩٨٦ وما بعدها؟.

ـ **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**: للمقريزي، بولاق ١٢٧٠هـ.

ـ **الموضوعات**: لابن الجوزي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٦هـ.

ـ **المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز**: لأحمد صالح العلي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج١١، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤، ص١٢٧-١٢٩.

ـ **مؤلفات ابن الجوزي**: لعبد الحميد العلوجي، بغداد ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥.

ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تح محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية - بيروت د. ت.

ـ **الموطّـا**: لمالك بن أنس، القاهرة (بمطبعة الحجر بخط باب اللوق) ١٢٨٠هـ.

ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبي، تح علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣.

ـ **النزاع والتخاصم في ما بين بني أمية وبني هاشم**: للمقريزي، القاهرة ١٩٣٧.

ـ **ناسخ الحديث ومنسوخه**: لعمر بن أحمد بن شاهين، تح سمير الزهيري، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.

ـ **نسب قريش**: لمصعب بن عبد الله الزبيري، تح ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٢ ١٩٧٦.

ـ **نسب معد واليمن الكبير**: لابن الكلبي، تح محمود فردوس العظم، دمشق ١٩٨٣-١٩٨٨.

ـ **نصيحة المشاور وتسلية المجاور**: لأبي محمد عبد الله بن فرحون، مخطوطة دار الكتب المصرية، برقم: ٦ ش تاريخ.

ـ **نصيحة المشاور وتسلية المجاور**: لابن فرحون، تح حسين محمد شكري، دارالمدينة المنورة، المدينة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦.

ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لابن الأثير، تح طاهر أحمد الزوواي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية، القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥.

ـ **النوادر السلطانية**: لابن شداد، مطبعة الآداب والمؤيد، القاهرة ١٣١٧هـ.

ـ **نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول**: للحكيم الترمذي، استانبول ١٢٩٤هـ.

ـ **الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة**: لمحمد حميد الله، دار النفائس، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣، الطبعة الرابعة.

ـ **الوفا بأحوال المصطفى**: لابن الجوزي، تح مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦.

ـ **الوفا بأحوال المصطفى**: لابن الجوزي، تح محمد زهري النجار، القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣.

ـ **الوفا بما يجب لحضرة المصطفى**: للسمهودي، تح حمد الجاسر (ضمن رسائل في تاريخ المدينة) الرياض ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢.

ـ **الوفا بما يجب لحضرة المصطفى**: للسمهودي، مخطوطة مكتبة جامعة لايدن، محفوظة تحت رقم: (٢) ٨٣٢.

وهناك مصادر أخرى منثورة في الحواشي

* * *



محتويات الجزء الرابع

انتهى الجزء الرابع

من

كتاب وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى

للسمهودي

والحمد لله حق حمده

والصلاة والسلام على من لا نبيَ بعده



إصدارات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة

١ ـ التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر
تصنيف : د. محمد الحبيب الهيلة
الطبعة الأولى ـ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م

٢ ـ كتاب نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى
تأليف : جار الله بن العز بن النجم بن فهد
تحقيق : د. محمد الحبيب الهيلة
الطبعة الأولى ـ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م

٣ ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى
تأليف : نور الدين علي بن عبدالله بن أحمد السمهوري
تحقيق : د. قاسم السامرائي
الطبعة الأولى ـ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م

٤ ـ البيئة الطبيعية لمكة المكرمة
رقية حسين سعد نجيم
الطبعة الأولى ـ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م